جمعية مركز الإمام الألباني للدراسات والأبحاث

مؤلفات السخاوي

العلامة الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي

(٨٣١ - ٩٠٢هـ)

طبعة مزيدة ومنقحة وفيها استدراكات مهمات وإضافات وإفاضات

وفيها نحو (١٠٠) مؤلف زائد عن الطبعة السابقة

وبآخره إجازات السخاوي لمجموعة من تلاميذه وعددها (٩١)

تنشر لأول مرة عن أصولها الخطية

صنعة

أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

وأبي حذيفة أحمد الشقيرات

عني بها الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مركز سطور للبحث العلمي — دار الإمام مسلم

إهداء إلى

أخي الكريم د. أحمد عامر

جزاه الله خيرا الجزاء

2013/2026

يعقوب الأمل

١ شوال ١٤٤٧

مؤلفات السخاوي

دار الإمام مسلم للنشر والتوزيع

طباعة - نشر - توزيع

المملكة العربية السعودية - المدينة المنورة

شارع الفيصلية - خلف الجامعة الإسلامية


00966532627111
00966590960002

 daremslm@gmail.com

 daremslm

مركز سطور للبحث العلمي

Sutor.center@gmail.com

بحث علمي - صف - تنسيق - تصميم

حقوق الطبع محفوظة

ⓒ دار الإمام مسلم للنشر والتوزيع، ١٤٤٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

سلمان، أبي عبيدة مشهور حسن آل

مؤلفات السخاوي. / أبي عبيدة مشهور حسن آل سلمان. - المدينة المنورة، ١٤٤٣هـ

ردمك: ٠-٩١-٨٢٨٧-٦٠٣-٩٧٨

١- الإسلام - تراجم أ- العنوان

ديوي ٩٢٢,١ ١٤٤٣/١٨٢٣

رقم الإيداع: ١٤٤٣/١٨٢٣

ردمك: ٠-٩١-٨٢٨٧-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢م

مؤلفات السخاوي

العلامة الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي

(٨٣١ - ٩٠٢هـ)

طبعة مزيدة ومنقحة وفيها استدراكات مهمات وإضافات وإفاضات

وفيها نحو (١٠٠) مؤلف زائد عن الطبعة السابقة

وبآخره إجازات السخاوي لمجموعة من تلاميذه وعددها (٩١)

تنشر لأول مرة عن أصولها الخطية

صنعة

أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان وأبي حذيفة أحمد الشقيرات

مركز سطور للبحث العلمي

دار الإمام مسلم



مقدمة الطبعة الثانية

إنَّ الحمد لله؛ نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أَنفُسنا ومِن سيِّئات أعمالنا، من يَهدِه الله؛ فلا مُضِلَّ له، ومن يُضلِلْ؛ فلا هادِيَ له، وأَشهدُ أَنْ لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أَن مُحمدًا عبده ورسوله.

أمَّا بعد:

فهذه هي الطبعة الثانية لكتابنا «مؤلَّفات السخاوي»، وقد قابل - ولله الحمد والمنة - الباحثون وطلبة العلم النبهاء (الطبعة الأولى) منه بالترحاب والثناء والذكر الحسن له؛ لاستفادتهم منه، لصعوبة حصر مؤلفات هذا الإمام، وهو - بلا شك - من أبرز تلاميذ ابن حجر العسقلاني، وأقعدهم في علم الحديث، ومن أكثرهم مشاركةً فيه تدريسًا وبحثًا وتخريجًا وتأليفًا، وقد ذكره جلُّهم في معرض (ترجمته) عند الكلام على (مؤلَّفاته).

قال أخونا الشيخ خالد بن أحمد الصُّمي بابطين ﷾ في تقديمه لتحقيقه الجيد لكتاب السخاوي «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ﷺ وذوي الشرف» (١/ ٧٠):

«وقد حاول الشيخ مشهور آل سلمان[١] في مؤلَّفه القيِّم «مؤلَّفات السخاوي» حصر مؤلفاته، ووصلت -على ما أحصاه- مئتين وسبعين كتابًا».

---

(١) مع أخيه الدكتور فضيلة الشيخ أحمد الشقيرات ﷾، ومما ينبغي أن يُذْكَر هنا أن جميع الزيادات والتعديلات التي في هذه الطبعة بقلم مشهور وحده، زادها والأستاذ الشقيرات في سفر، ردَّه الله سالمًا غانمًا، ونفع الله به أينما حلَّ وارتحل.

وقال معلقًا في الهامش:

«وهو حصرٌ شاملٌ لمؤلفاتهِ؛ حتى ما نُسِبَ إلى المؤلِّف وإنْ لم تصحَّ نسبته إليه».

قال مشهور: قد زاد العدد في هذه الطبعة كثيرًا، ومنه قسم لا بأس به في المنسوب الدخيل لا الأصيل.

وقال أخونا الأستاذ حسام بن محمد القطان حفظه الله في تقديمه لتحقيق «البلدانيات» (ص١٦) للسَّخاوي:

«وللأستاذين مشهور بن حسن وأحمد شقيرات جهد مشكور في جمع مؤلَّفات السَّخاوي وحصرها، مع ذكر مواضع ورودها في مصنفات السَّخاوي نفسه أو في مصادر من ترجم له، وذِكْرِ طبعات الكتاب - إنْ كان مطبوعًا -، وذِكْر أماكن وجوده في مكتبات العالم - إنْ كان مخطوطًا -، مما يُرْجَى لهما معه الأجر والثواب؛ فأكتفي بالإحالة إليه اختصارًا للوقت وعدم الإطالة»(١).

وطبعتنا هذه: مزيدة ومنقَّحة، وفيها استدراكات مهمات، وإضافات وإفاضات، التقطتُها في أثناء البحث والتحصيل من بطون المراجع، وكذا من مؤلَّفات السَّخاوي التي طُبِعَت حديثًا(٢)؛ فقد مررتُ بها جميعًا، واستخرجتُ أسماء كتبه وفرَّغتُها في محالِّها على خطتي في هذا الكتاب(٣)، ونظرتُ في غير كتاب من كتبه الخطِّية(٤)، ولا سيما

---

(١) في جمع آخرين.
انظر: مقدمة «الجواهر المجموعة» (ص٨)، ومقدمة «الجواهر والدرر» (١/ ٢٥).

(٢) مثل: «الجواهر والدرر»، «البلدانيات»، «الجواهر المسموعة»، «بغية الطالب المتمني»، «القول المعتبر في ختم النسائي»، «تحرير المقال والبيان في الكلام على الميزان»، و«القول المنبي»، و«ارتياح الأكباد»، وغيرها.

(٣) انظرها في: مقدمة الطبعة الأولى (ص ٦ - ٨) أو (ص٣١-٣٣-في هذه الطبعة).

(٤) مثل: «شرح التقريب»، «الكلام على حديث تنزل الرحمات»، «الكفاية في طريق =

كتابه «إرشاد الغاوي»[١] ووجدتُه انفرد فيه بذكر ما يزيد على عشرة كتب لم يذكرها في كتبه الأُخرى، ورجعتُ - أيضًا - إلى بعض ما قد مررتُ به سابقًا لمزيد بحث وتوثيق وتوكيد.

وبلغتْ المصنفات التي للسَّخاوي - بما فيها المنسوبة - في طبعتنا هذه (٣٧٢)، بينما بلغت (٢٧٠) في الطبعة السابقة!! ففيها (١٠٢) مؤلَّفًا زائدًا بين صحيح النسبة، ومشكوك فيه، ودخيل عليه[٢].

= الهداية»، «طبقات الحنفية»، «السر المكتوم»، «القول التام»، ومجموعة إجازات، يأتي التعريف بها.

(١) ذُكِر فيه جلُّ مصنَّفاته، ولم أوثقها منه في الطبعة السابقة خلافًا لطبعتنا هذه؛ فقد أفادنا هذا المخطوط (جملةً) من كتب السَّخاوي لم تذكر إلا فيه، وقد حاولتُ حصر الفوائد التي فيه مما يخص كل كتاب للسخاوي وإدراجها في محالِّها، وسهل الأمر - ولله الحمد - لما طُبِع الكتاب، وآثرتُ إثبات صفحات المطبوع بعد أن كنتُ قد عزوتُ للمخطوط، والحمد لله وحده.

(٢) لم تقتصر الزيادة فقط على ذكر مصنفات جديدة لم تكن مذكورة؛ بل شملت - كما أومأتُ سابقًا - زيادة مصادر لكتب السَّخاوي في كتبه نفسه، وأيضًا زيادة مصادر أخرى من غير كتبه، أو زيادة نسخ خطية على النسخ السابقة لمصنفات مذكورة، وظفرتُ لبعض الكتب بنسخ خطية لم يكن لها ذكرٌ من قبل، وزدتُ - أيضًا - فوائد تتعلق ببعض الكتب المذكورة في الطبعة السابقة، من حيث: تأريخ التصنيف، وعناية العلماء بها، وسبب تصنيف المؤلف لها، أو سبب خطأ نسبتها للمصنف وغير ذلك، وضربتُ صفحًا عما خطر أن يؤلف فيه ولم يعمل؛ كقوله - مثلًا - بعد حادثة لولد ابن حجر مع شمس الدين محمد بن الشهاب أحمد بن صالح الشّطنوفي - وكان مباشرًا بجامع ابن طولون وغيره - طوَّل السَّخاوي في «الجواهر والدرر» (٢/ ٦٤٠ وما بعد) في ذكرها، وأفاد أن ابن حجر ألف بسببها جزءه المنشور: «ردع المجرم عن سب المسلم»، قال السخاوي: «قلت: ولما أبرز لنا صاحبُ الترجمة هذا «الجزء»؛ قلت له: خطر لي أن أسوق أحاديثه بأسانيد المشار إليه، وأتوجَّه لقراءتها بين يديه؛ فقال: لا يفيد هذا المقصود - سامحه الله وإيانا -».

وكذلك فعلتُ فيما قال فيه: «وهو جدير بالتأليف»، ونحو هذه العبارة.

ومما تمتاز به هذه الطبعة: أني ميَّزتُ الدخيلَ بلفظة (منحول) ورقَّمتُه برقم خاص متسلسل، وبلغتْ (٤١) مؤَلَّفًا، وزدتُ في هذه الطبعة بعض الإجازات[(١)] وكذا بعض التقريظات[(٢)]، ولم يبق مما خطَّتهُ يراع السخاوي إلا رسائله الشخصية الخاصة[(٣)] - وهي كثيرة جدًّا -، وما نسخه من كتب[(٤)]

= وما صرَّح أنه جمع شيئًا دون أن يصرِّح باسمه؛ كقوله في «الأجوبة المرضية» (١/ ٤٠٢ - ٤٠٣) وهو يتكلم على إسناد حديث: «وفي سنده راويان كل منهما نسب لجده... وكذا في سنده ثلاثة غير منسوبين»، قال: «فاجتمع فيه نوعان جليلان تمسّ الحاجة لمعرفتهما، وقد جمعتُ منها طائفة».

قلت: وفي ظني أن ذلك وقع له في «شرح التقريب» الآتي، والله الموفق والهادي.

(١) انظر ما كتبته تحت (الإجازات) آخر (الكتاب).

(٢) ذكرتها في أثناء كلامي على (مكتبة السخاوي) في مقدمتي للكتاب.

(٣) خص لها (الفصل الخامس: في الخطب) من «إرشاد الغاوي» (ص٧٤٦ - ٧٥١) وذكر ما كتبه لجمع وخطبوا به عند صلاة بعضهم في رمضان عند ختمة القرآن، وعند استقرار آخرين في خطابة المدينة النبوية، وكذلك حين صلاته، وكذلك ما اكتتبه عند صداق ولد شيخه صالح البلقيني واسمه فتح الدين، وما كتبه في الشهادة لمن اعتمر عن الملك المعتبر، وكذلك في (الفصل السادس: في الرسائل ونحوها من الأغراض والوسائل) من «إرشاد الغاوي» (٧٥٢ - ٨٠٦)، وذكر فيه ما كتبه لجمع في بعض الحوادث، قال (ص٧٧٩) عن بعضها: «تفصيل كل حادثة تحتاج إلى أوراق».

وقال في (ص٧٨٠): «وكان قد حضر إليَّ بعض الموقِّعين والتمس مني ما يكتب في الصلح؛ فكتبتُ **كراسة**، وأرسلت بها للبدر أبي البقاء، والله المستعان». وفيه (ص٧٩٢): «كتبتُ لجلال الدين ابن سويد بعد أن وصفته في ثبت، كتبته له...»، وفي (ص٧٩٣): «وكتبتُ له مطالعةً لأجل بعضهم نصها...».

وأورد (ص٧٩٧) ما كتبه للسلطان، و(ص٧٩٩) ما كتبه لصاحب اليمن الشيخ عامر، و(ص٨٠٢) ما كتبه للخلجي صاحب مندوه، و(ص٨٠٣) ما كتبه لصاحب كنباية في الهند.

(٤) ظفرتُ بعدد لا بأس به من مخطوطات نسخها السخاوي، ووجدتُه يقول في «إرشاد الغاوي» (٥٧٣): «وما كتبته بخطي من التصانيف الكبار لأئمة الجهات =

= والأمصار؛ فيفوق الحصر؛ كـ: «فتح الباري»، و«خادم»(أ) الزركشي، و«القانت القاري»، و«أطراف المزي»، و«إتحاف المهرة»، و«تهذيب التهذيب»(ب)، و«العلل» للدارقطني، و«الأنساب» لابن السمعاني، و«لسان الميزان»»، وقال فيه (٨٣٩): «كتبت بخطي قديمًا «الترغيب» للحافظ المنذري، وأتقنته بنسخة فقيهي التي حققها مع من لا نشك في إتقانه لفنون الأدب ولا نمتري، وقرأت فيه بين يدي شيخ الإسلام العلمي - أي: علم الدين صالح ابن شيخ الإسلام عمر بن رسلان البلقيني -، وضبطتُ مشكله بلفظي وقلمي...».
وقال فيه - أيضًا - (١٠٣٩) عن نفسه: «وفي الليل يسهر في الكتابة في «شرح البخاري» أو «التهذيب» أو «اللسان» أو «المشتبه» أو «تخريج الرافعي» أو «تخريج ابن الحاجب» أو «المصابيح» أو «مسند الفردوس»، أو «الفهرست»، أو «المعجم»، أو غير ذلك مما له مشاركة في جلها».
وقال فيه - أيضًا - (١٠٤١): «استنسخ من الكتب التي انفرد بتبييضها من تواريخ شيخنا - كـ «إنباء الغمر» و«الدرر» و«رفع الإصر» - نسخًا متعددة، اجتمع من ثمنها ما يقارب مئة وخمسين دينارًا، مع «الفهرست» وغيره».
ثم قال فيه (١٠٤٢) عن نفسه وهو مجاور في مكة المكرمة: «وكتبت مع ما قرأته من الكتب الكبار والأجزاء القصار التي يتعجب منها كثرةً ويتعب في أسمائها من ليست له بالفن خبرةً، وهم بيقين سائر الموجودين من الأجزاء والفوائد جملة، بل وانتقيت ولخَّصت ورتبت **ما يشفي فيه الطالب علله**، وكذا من الأجائز ما هو لثبوت المروي جائز».
قال أبو عبيدة: الذي ظفرتُ به بخط السخاوي الكثير الكثير، ويحتار المرء من محافظة هذا الإمام على وقته؛ فإنه كثير التأليف والنسخ، ومن أهم ما وقفتُ عليه:
١ - مجلدة من «فتح الباري» الذي كان يقول السخاوي في «إرشاد الغاوي» =

(أ) اسمه تامًّا: «خادم الرافعي والروضة الهادم للأقوال الساقطة المحضة والمبيِّن المعتمد من المذهب والمعين لقائليه ممن ذهب في الإرشاد كل مذهب»، أفاده السخاوي في «إرشاد الغاوي» (٨٠١).
(ب) بيَّض منه نسخة في خمس مجلدات، وأخرى في ست، أفاده السخاوي في «الجواهر والدرر» (٢/ ٦٨٢).

= (٨٠١) عنه: «كتاب الإسلام»، في دار صدام للمخطوطات (رقم ٨٩٨٧)، وهي في «فهارسه» (٢١٣ - ٢١٤): «قطعة من شرح البخاري لتلميذ من تلاميذ البلقيني»!!
٢ - «الغُرر البهيَّة في شرح البهجة الوردية» لزكريا بن محمد الأنصاري (الجزء الرابع) منه بخط السخاوي في تشستربتي (رقم ٣٥٠٥)، في (٢٢١) ورقة، كما في «فهارسها» (١/ ٣٠٤)، وكذا في «الفهرس الشامل» (٦/ ٤٢٢ - الفقه وأصوله).
٣ - «مختصر تيسير الوصول إلى منهاج الأصول»، نسخة مقابلة مصححة قرئت على مؤلفها ابن إمام الكاملية بخط السخاوي، فرغ منها سنة ٨٤٥هـ، (كان في الرابعة عشرة من عمره)، محفوظة في خزانة القرويين بفاس تحت (رقم ٦٢٣) في (١٤٥) ورقة، كما في «فهرس مكتبة خزانة القرويين» (٢/ ١٨٤)، و«الفهرس الشامل» (٩/ ٢١٨ - ٢١٩/ آل البيت، الفقه وأصوله).
٤ - «وضع الإنصاف في رفع الخلاف» لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري، نسخة بخطه نسخها سنة ٨٦٧هـ، محفوظة في دار الكتب المصرية (٣٢٧٨) في مجموع (ق ٨٧ - ١٠٦).
٥ - «التتبُّع لصفة التمتُّع بالحج إلى العمرة» لابن حجر العسقلاني، نسخة بخط السخاوي، وهي في كوبرلي (١٥٩١/ ٧)، (ق ١٤٢ - ١٤٧) وفرغ منه سنة ٨٧٣هـ. انظر: «فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي» (٢/ ٣٨٣)، «الفهرس الشامل» (٢/ ٢٧١ - الفقه وأصوله).
٦ - «الأحاديث العشرة الاختيارية» بخط السخاوي ومقابلة على نسخة ابن حجر (مؤلفها) ومسموعة عليه سنة ٨٥٠هـ، كما على طرتها، في (٨) لوحات، منها نسخة في برلين - ألمانيا.
٧ - «تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة»، وهو «المعجم المفهرس»، نسخة المكتبة الخاصة بآل الباز بحضرموت، في (٢٨١) ورقة، مسطرتها (٢٥) سطرًا.
٨ - «مجموع في مكتبة المسجد الأحمدي بمدينة طنطا»، وفيه «الأربعون حديثًا» للسلمي بخط السخاوي.
٩ - «شرح سنن أبي داود» (الجزء الرابع) لأبي زرعة العراقي، بخط السخاوي، نسخة في دار صدام (رقم ٣١٨) دون تأريخ. =

= ١٠ - تهذيب الأسماء من «تهذيب الكمال»، المجلد الثاني بخط السخاوي، منه نسخة في محمد عاصم كوبرلي، مجهول المؤلف، وقرأتُه وقلبتُه وأنعمتُ النظر فيه؛ فلم أجد ما يسعف في تحديد مؤلفه، وعلى حواشيه بخط السخاوي فوائد نفيسة، وحواشٍ جيدة، وبعضها منقول من «ميزان» الذهبي.

١١ - «سنن الدارمي» للسخاوي سماع على الحافظ ابن حجر في نسخة جيدة متقنة بخط المنذري، وأثبت السخاوي بخطه في حواشيها (ق ٨٤، ١٤٨، ١٨٣، ٢٢١، ٢٣٤، ٢٦٣، ٢٧١، ٢٨٤)[أ]، وهي اليوم في المكتبة الكتانية، وآلت إلى المكتبة الملكية بمراكش تحت رقم (٦٦ك)، وتقع في (٢٨٤) ورقة، وأول (٦٨) ورقة فقدت منها، و(تمت) بخط متأخر.

ونشرت دار الحديث الكتانية هذه النسخة بالتصوير، واعتنى بإخراجها وقدم لها الأستاذ خالد بن محمد المختار السباعي، وذلك سنة ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

١٢ - «المشيخة الباسمة للقبابي وفاطمة» لشيخه ابن حجر، قال الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٦٣٥): «عندي نحو النصف منها من نسخة مصححة بخط الحافظ السخاوي، وكانت على ملكه».

١٣ - «جمع أحاديث الغيلانيات والخلعيات وفوائد تمام وأفراد الدارقطني» المؤلف علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ).

كتبها السخاوي بخطه، وهو في المدينة النبوية، وهي اليوم موجودة في مكتبة البساطي في المدينة المنورة - أيضًا -، وحقق «أفراد الدارقطني» الأخ الفاضل محمد أبو السريِّع.

١٤ - «تاريخ المدينة النبوية» لعمر بن شبَّة (٢٦٢هـ).

في مكتبة محمد مظهر الفاروقي الخاصة بالمدينة النبوية قطعة حسنة بخط السخاوي في (٢٠٣) ورقات، تحت رقم (١٢٣٨٩٧).

١٥ - «تبيين العجب في فضائل رجب» لابن حجر بخط السخاوي، انظرها تحت (الأمالي المطلقة).

١٦ - «حوادث الدهور» لابن تغري بردي بخط السخاوي، ونسختها في برلين برقم (WEI9462)، كما في «فهرس المخطوطات العربية بالمكتبة الملكية ببرلين» لوليم إلورد (٩/ ٦٧) طبع برلين سنة ١٨٩٧م. =

(أ) انظر - أيضًا -: «تاريخ المكتبة الكتانية» (٢/ ٦٦، ٦٩، ....).

= ١٧ - «نظم الاقتراح» لزين الدين العراقي، منه نسخة في مكتبة لا له لي (رقم ٣٩٢) ويقع في (٤٢٧) بيتًا بخط السخاوي، ونشرتُهُ عنها.
وهنالك نسخ قرئها أو قرئت عليه، وهي كثيرة، مثل:
١٨ - «مشيخة المراغي» لزين الدين أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد القرشي المراغي (ت ٨٢٣هـ)، نسخته في ثمانية أجزاء حديثية، في مجلد واحد، بقلم معتاد، بخط أبي بكر محمد بن منصور الكيجي الحنفي (ت ٨١٥هـ) في (١٩٤) ورقة، يليها أشعار بخط تلميذه أبي سعد شعبان بن محمد القرشي، وعلى الورقة الأولى وقفية للنسخة من العلامة زين الدين شعبان الآثاري على السادة الصوفية بالمدرسة الباسطية مؤرخة سنة ٨٢٨هـ، وعلى الورقة الأخيرة قراءة للعلامة السخاوي بخطه، وهي في دار الكتب المصرية، رقم (٩٧ - مصطلح) وطبعت هذه «المشيخة».
١٩ - «الجزء فيه خمسة أحاديث» من رواية الشيخ الزاهد أبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن العربي المعافري الأندلسي الإشبيلي المتأخر عن شيوخه، في مجموع في مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة النبوية رقم (٢٧٠٤/ ٥) (ق ٥٧ - ٦٥)، وهو بخط عثمان بن محمد بن عثمان ابن أبي بكر بن يوسف العجمي الأصل الدمشقي المولد المصري المربى المعروف بـ(القبقازي).
وعلى الغلاف ما رسمه بخط السخاوي: «الحمد لله، قرأته على المسندة الأصيلة سارة بنت عمر بن عبدالعزيز بن جماعة الحموية الأصل بإجازتها عن الحدادي محمد بن يوسف عن الدمياطي بسنده: فسمعت المحدث المفيد شمس الدين محمد بن محمد بن محمد السباطي وصح وثبت من يوم الأحد بتأريخ ربيع الأول لـ ٨٥ بمنزلها، وأجازت جميع مروياتها، قاله أبو الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي وكتب حامدًا مصليًا مسلمًا محسبلًا محوقلًا».
٢٠ - «مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان»، للحافظ محمد بن محمد بن العمادي الكردري (المتوفى ٨٢٧هـ)، نسخة مكتوبة بخط السخاوي، والكراسة الأخيرة بخط أحمد بن محمد السيرجي (ت ٨٦٨هـ) في (١٥٠) ورقة تقريبًا، منه نسخة في مكتبة الخالدية.
٢١ - «تاريخ الإسلام» للذهبي، في مكتبة آيا صوفيا قطعة من وفيات سنة ٦٤٨هـ إلى آخر وفيات سنة ٦٧٠هـ عليها إجازة المؤلف لحفيده وتوقيع =

وما عمله من خُطَب[1]، أو ما كتبه في التعازي والتهاني[2].

ومما تمتاز به طبعتنا هذه - إن شاء الله -: تصويب أخطاء وقعت في الطبعة السابقة، ومن أهمها:

أولًا: كُنتُ قد دمجتُ بين كتابين مختلفين، هما: «تحرير المقال والبيان في الكلام على الميزان»، و«زوائد واستدراكات على لسان الميزان»؛ فالأول في (ميزان يوم القيامة)، والثاني زوائد واستدراكات على زوائد واستدراكات شيخه ابن حجر على «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» للحافظ الذهبي، وشتان ما بين الموضوعين!

ثانيًا: كنتُ قدْ فرَّقتُ بين كتابين وهما كتاب واحد، وهما: «معجم الشمس الأمشاطي» و«معجم العنتابي»، وسبب الوقوع في هذا الخلط عدم الوقوف على تراجمهما[3].

ثالثًا: وكذلك وقع في الطبعة السابقة فيما يخصُّ بعض النسخ الخطية.

= الصفدي والسخاوي.

٢٢ - «الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب» لابن خطيب الناصرية (ت ٨٤٣هـ) في مكتبة لا له لي (٢٠٣٦) فعلى الورقة الأولى منها خط العلامة السخاوي.

وهنالك كتب كثيرة من مؤلفاته بخطه، أو خطه عليها، وستراها في فهرست خاص في آخر الكتاب، والله المستعان.

(١) خص لها (الفصل الخامس) من «إرشاد الغاوي» (٧٤٦ - ٧٥١).

(٢) خص لها (الفصل السابع) من «إرشاد الغاوي» (٨٠٧ - ٨٢٦)، وخص في (الفصل الثامن: مقامات في أمور متفاقمات) (ص ٧٢٨ - ٨٧٣)، وذكر (مقامة في الطاعون) - أوردناها في حرفها - ورسالة قوية فيها حط على الفجرة، وما كتبه بقصد التحذير والتنفير من السيوطي (ص ٨٣٨ - ٨٥٨) وبيان فضل مصر على غيرها من البلدان (ص ٨٥٧ - ٨٥٩) وفتوتان: الأولى في هدم كنيسة لليهود ببيت المقدس (٨٥٩ - ٨٧٠)، والثانية في زيارة قبور الصالحين (٨٧٠ - ٨٧٣).

(٣) لذا حرصتُ في هذه الطبعة على التعريف والترجمة الموجزة لكل أسماء الأعلام الذين لهم صلة جذرية وأصلية في المؤلفات، والله الهادي والموفق للخيرات.

رابعًا: وكذلك استدركتُ بعض المعلومات التي تخصُّ النسخ بالوقوف على أرقامها في المكتبات وتأريخ نسخها واسم ناسخها من خلال مزيد بحث في فهارس دور الكتب الخطية المبثوثة في أرجاء المعمورة(١)، أو بالنظر إلى أبحاث متميزة متخصصة فيما يتعلق بمصنَّفات السَّخاوي أو جهوده العلمية(٢)، أو بمساءلة أهل العلم والاختصاص، وزودني غير واحد منهم بمعلومات نفيسة، فلهم مني الشكر، وسيأتي ذكر كل واحد منهم في موضعه، عند عناوين الكتب.

خامسًا: أثبت نص إجازة السخاوي لأبي بكر بن الحيشي، وكانت في الطبعات السابقة عبارة عن مصورات الإجازة بخط السخاوي، وأرفقتها في تلك الطبعة آخر الكتاب (ص ١٦٥ - ١٨٧).

سادسًا: تتبعت الإجازات الحافلة أو الهائلة - على حد تعبير السخاوي - ومن كتب له إجازة في كراسة أو أكثر وفق خطة ذكرتها تحت (الإجازات) في آخر الكتاب، ليظهر عدد مصنفات السخاوي التي وقفنا عليها، ورقمنا الإجازات التي كتبها بخطه برقم خاص.

---

(١) أدى هذا إلى زيادة عدد الكتب المنسوبة للسَّخاوي بسبب أخطاء المفهرسين.

(٢) كان من أهمها أربع دراسات:

الأولى: «الحافظ السَّخاوي وجهوده في الحديث وعلومه» لبدر بن محمد العمّاش، نشر مكتبة الرشد، في مجلدين.

الثانية: «السَّخاوي مؤرخًا» لعبد الله بن ناصر الشقاري، أطروحة دكتوراه لم تنشر.

الثالثة: «معجم مؤلفات العلامة السَّخاوي المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية»، لناصر بن سعود السلامة، نشر دار الفلاح - مصر.

الرابعة: «الحافظ شمس الدين السخاوي وجهوده في علوم الحديث» للدكتور كمال عبدالفتاح فتّوح.

مع التنويه أن كتابنا عند أول ظهوره (الطبعة الأولى) هو أول ما جمع مؤلَّفات السخاوي، والحمد لله على آلائه ونعمائه.

ويبقى بعد هذا كله: تحرير عدد مؤلفات السخاوي، فالأمر كما قلناه في الطبعة الأولى صعب، لأسباب كثيرة، منها:

- هل الكتاب أو الجزء المستل من أصل يدخل في الترقيم أم لا؟
- وجود أكثر من مؤلف في الموضوع الواحد، فقد استطعنا ولله الحمد والمنَّة الجزم بذلك إن وجدنا تصريحًا، والمذكور على أكثر من وجه، تلمَّسنا القرائن، وأدرجنا كل مؤلف بحرفه، وأعطينا كل واحد رقمًا، ولعل في ذلك تجوزًا، ولكن في جميع المواطن أحلنا على ما يحتمل أن يكون هو هو، ولا أخفي القراء أن هذه عقدة الكتاب فيما ظفرنا بعنوانه ولم نر مضمونه، لا مخطوطًا ولا مطبوعًا.
- وكذلك المؤلفات التي عزم على التأليف بها، ولا ندري أفعل أم لا، فهي عقبة أخرى في معرفة عدد ما صنَّف السخاوي.

وأخيرًا؛ فإني جمعتُ في هذه الطبعة زيادات وفوائد علمية ولطائف وتتمات حسنة، وهي مبعثرة في الكتاب(١)، إضافةً لفهارس مفيدة في آخره، وهي جميعًا متممة للمقصد الأصلي من تأليف الكتاب، ورحم الله الإمام الخطابي؛ فإنه قال: «من صَدَقَتْ حاجتُه إلى شيء؛ كَثُرَت مسألته عنه، ودام طلبُه له، حتى يدْرِكَه ويُحْكِمَه»(٢).

وبهذه المناسبة أذكر مقولةً للعلَّامة النحوي محمد عبد الخالق عُضيمة رحمه الله تعالى، قال:

«وفي رأيي أنه لا يجمُل بالمتخصص في مادته العاكف على دراستها أن تكون طبعات كتابه صورةً واحدةً، لا أثر فيها لتهذيب أو قراءات جديدة؛ فإن القعود عن تجديد القراءة سِمَة من سمات الهمود ولون من ألوان الجمود»(٣).

---

(١) صنعتُ فهرسًا خاصًا لأسماء المصنَّفات الزائدة في هذه الطبعة.

(٢) «معالم السنن» (٤/ ١٣٢).

(٣) «المغني في تصريف الأفعال» (ص٤)، مقدمة الطبعة الثالثة، ط دار الحديث - القاهرة.

ومما تزدان به طبعتنا هذه: الرجوع إلى كثير من المصادر المتنوِّعة التي فيها ذكر للسَّخاوي ومؤلَّفاته، سواء كانت تاريخية أو أدبية أو حديثية أو فقهية، سيلمحها القارئ - إن شاء الله تعالى -.

هذا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



مقدمة الطبعة الأولى[١]

إن الحمد لله؛ نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله؛ فلا مضل له، ومن يضلل؛ فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن الحافظ شمس الدين السَّخاوي (٨٣١ - ٩٠٢هـ) من العلماء المكثرين من التصنيف في جوانب عديدة من العلوم الإسلامية، خاصةً عِلْمَي الحديث والتاريخ، وما زال المطبوع منها شيئًا قليلًا، وقد امتازت مؤلفاته بالتحرير والجودة حتى استحقَّت ثَناء العلماء المُنْصِفين.

قال العيدروسي في «تاريخ النور السافر» (ص٢٠): «وتصانيفه إليها النهاية في الشهادة له لمزيد علوِّه وفخره».

وقال (ص٢١): «وقرض أشياء من تصانيفه غير واحد من أئمة المذهب[٢] وكتب الأكابرُ[٣] بعضها بخطوطهم؛ حتى قال بعضهم: إن لم

---

(١) فيها زيادات على الطبعة السابقة تخص أسباب الاختلاف في عدد تصانيف السخاوي، مع سماتها وميزاتها؛ فاقتضى التنويه والتنبيه.

(٢) ذكرهم السخاوي في «إرشاد الغاوي» (ص٢٣٣)، وأورد تقاريضهم وعباراتهم في مدحها؛ ونقلتها في الطبعة الثانية فيما يخص كل كتاب تحت عنوانه.

(٣) سمَّى السخاوي جماعة منهم ممن ترجم لهم في «الضوء اللامع»، انظر منه - على سبيل المثال -: (١/ ٨١ و٥/ ١٨١ و٦/ ٦٧، ٣١٤ و٧/ ٢، ١٠١ - ١٠٢ =

تكن التصانيف هكذا، وإلا؛ فلا».

وقال ابن العماد في «شذرات الذهب» (٨/ ١٦): «وصنَّف كتبًا إليها النهاية؛ لمزيد علوه وفصاحته».

وقال تلميذه جار الله ابن فهد - كما في «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥ - ١٨٦) -: «... ولقد - والله العظيم - لم أر في الحفَّاظ المتأخرين مثله، ويعلم ذلك كل من اطلع على مؤلَّفاته أو شاهده، وهو عارف بفنّه منصف في تراجمه، ورحم الله جدِّي حيث قال في ترجمته: إنه انفرد بفنِّه، وطار اسمه في الآفاق به، وكثرت مصنفاته فيه وفي غيره، وكثير منها طار شرقًا وغربًا، شامًا ويمنًا، ولا أعلم الآن من يعرف علوم الحديث مثله، ولا أكثر تصنيفًا ولا أحسن.

وكذلك أخذها عنه علماء الآفاق من المشايخ والطلبة والرفاق، وله اليد الطُّولَى في المعرفة بأسماء الرِّجال وأحوال الرواة والجرح والتعديل، وإليه يشار في ذلك...».

وقال اللكنوي في «التعليقات السنية» (ص٣٨): «وقد طالعت من تصانيفه...» وذكر جملة منها، وقال: **«وكلها نفيسة جدًّا، مشتملة على فوائد مطربة»**.

وفي «ثَبَت البلوي» (ص٣٧٥) أن السَّخاوي أخبر عن نفسه[(١)]: «أن له مئة وستين تأليفًا»، وذكر الأسدي في «ذيل طبقات الشافعية» (ق ٩٠/ ب) أن مؤلَّفات السخاوي تبلغ المئتين[(٢)] إلى ذلك الوقت، وإلا؛ فقد نقل

= و٩/ ١٦٢ و١٠/ ١٨).

(١) سيأتي تحرير ذلك عنه.

(٢) ونحوه عند الزركلي في: «الأعلام» (٦/ ١٩٤)، وعبارته: «إنها زهاء مئتي تصنيف». قلت: ولعل هذا مأخوذ من القائمة التي أوردها السخاوي في ترجمته لنفسه في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥ - ١٩) - واستغرقت قرابة خمس صفحات -؛ فقد ذكر فيها (١٩٨) مصنفًا له، بينما زاد عليها في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٨/ ب - ٨٠/ ب) (١٢) مؤلَّفًا.

الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٨٩) أن مؤلَّفاته «تنيف على أربع مئة[١] مجلد، كما ذكر وفصَّل في كثير من إجازاته».

ثم وجدتُ هذه العبارة نقلها اللكنوي[٢] عن ابن روزبهان في «شرح شمائل الترمذي»، ونص عبارته: «وله تصانيف تنيف على أربع مئة مجلد كما ذكر لي، وفصَّل كثيرًا منها في إجازاته».

وتعود هذه الكثرة **لأسباب عديدة**، منها:

بداية تأليفه في سنٍّ مبكرة؛ فقد ذكر أنه «شرع في التصنيف قبل الخمسين»[٣]، أي: قبل سنة الخمسين وثمان مئة[٤]، وكان سنُّه -آنذاك- نحو التاسعة عشرة[٥]، وكانت هذه الكثرة سائدة في عصره؛ فقد فاقه فيها

---

(١) لم تبلغ معنا هذا العدد وإن كانت زادت عن العدد الأول.

(٢) في «إبراز الغي الواقع في شفاء العي» (ص١١ - ضمن «رسائل اللكنوي») (المجلد السادس).

(٣) «الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، وفي «إرشاد الغاوي» (ق ٧٨/ ب): «قبيل الخمسين».

(٤) فهم الأستاذ محمد عبد الله عنان في كتابه «مؤرخو مصر الإسلامية» (ص١٣٣) من هذه العبارة: أن السخاوي بدأ التصنيف قبل بلوغه سن الخمسين! والأمر ليس كذلك؛ إذ بلغ الخمسين بعد سنة ٨٨١هـ إذ ولد في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمان مئة - كما في «الضوء اللامع» (٨/ ٢)، و«وجيز الكلام» (٢/ ٤٩٨)، و«إرشاد الغاوي» (ق ١٦/ أ) -، وأرَّخَ فراغه من غير مصنَّف له قبل ذلك.
ويعجبني كلام الدكتور عبد الله بن ناصر الشقاري في أطروحته «السخاوي مؤرخًا» (ص١٥١)، قال معلقًا على عبارة السخاوي: «قصد أنه بدأ التأليف قبل عام خمسين، ولم يضف إليه (ثمان مئة) جريًا على عادته في كتاب «الضوء اللامع»، حيث قال في مقدمته: وأعرضت لذلك عن الإفصاح بالمعطوف عليه للعلم به؛ فأقتصر على قولي: مات سنة ثلاث - مثلًا - دون وثمان مئة؛ وثوقًا بأنه ليس يشتبه»، ويؤكد تعقيبنا الهامش الآتي، والله الهادي.
وانظر: «تذكرة الراشد» للكنوي (ص١٠٦ - ضمن «مجموعة رسائله») (المجلد السادس).

(٥) ذكر في «إرشاد الغاوي» (ق ٦٧/ أ)، و«الجواهر والدرر» (٢/ ٧٤٢ - ٧٤٣) =

- من حيث العدد - عصريُّه السيوطي.

ومن أسبابها: حرصه على التدريس؛ فقد صنَّف بعضها - ولا سيما كتب الشروح الحديثية - بسبب تدريسه لها، وكذا كتب (الختمات)؛ فقد صنفها بعد إقرائه لها.

ومن أسبابها - أيضًا -: طلب المشايخ ومعاصريه منه ذلك؛ فقد صنف غير كتاب بسبب سؤالٍ وُجِّه إليه أو إشارة أو إلحاح بعض الفضلاء أو المشايخ أو التلاميذ عليه(١)، وصنف بعضها بسبب حسن علاقته مع السلطان وولاة زمانه(٢)، وصنف بعضها بسبب خلافه مع علماء ذلك الزمان وأحداث وماجريات وقعت بينه وبينهم(٣)، وسنوضح - إن شاء الله تعالى - كلَّ ذلك في محالِّه عند ذكرنا مفردات مصنَّفاته، والله المستعان لا رب سواه.

وأما اختلاف العلماء في عدد مصنَّفاته؛ فشهير - كما رأيتُ -، وله أسباب، منها:

أولًا: الاضطراب الذي وقع في كتاباته في عددها، وهذه شذرات من النقول في كتابه «إرشاد الغاوي» - سواء كانت على لسانه أو لسان تلاميذه والعارفين فيه -:

١- (ص٣٩٣): قال زين الدين عبد الباسط ابن الأمير خليل الصفوي في

= أن شيخه ابن حجر قرظ له أول شيء صنفه - وكان في التخريج - في أول أيام الطلب، وتوفي شيخه سنة ٨٥٢هـ؛ فكان عمر السخاوي -آنذاك- نحو (٢١) سنة.

(١) منها: «الاتعاظ...»، «إرشاد الغاوي»، «التبر المسبوك»، «التحصيل والبيان...»، «تحفة السائل...»، «ترتيب طبقات المالكية»، «التوضيح المعتبر»، «جزء في فقد البصر»، «جزء فيه جواب الفقيه...»، «الخصال الموجبة»، «الكلام على حديث «المنبت...»، «الكلام على قول: كل الصيد...».

(٢) منها: «التماس السعد...»، «الامتنان بالحرس...»، «البستان...»، «رفع الشكوك...»، «السر المكتوم...»، «القول التام...»، «القول المبين...»، «القول المسطور...»، و«القول المعهود...».

(٣) منها: «أحسن المساعي...»، «انتقاد مدّعي...»، «القول المألوف...».

كراسة أفردها في ترجمته نظمًا ونثرًا أودعها في «تاريخه»، قال فيها:

«بلغت مصنفاته التي جمع وفيها برع وأقرأها وبها للخلق نفع أزيد من مئة وخمسين مصنَّفًا، تلقي غالبها بالقَبول من كل قبيل».

٢- (ص٦١٧): قال السخاوي: «وأما التصانيف؛ فزادت بالتعيين على مئة وستين، أسأل الله في ستر العورة وحصول كل ما أرجوه مما فيه مسرَّة».

٣- (ص٦٥٠ - ٦٥١): قال - أيضًا - في إجازة: «أجزتُ له أن يروي عني سائر مروياتي التي تفوق التعيين، وجميع مصنفاتي الزائدة على السبعين».

٤- (ص٦٧٢): قال - أيضًا -: «لكنها إجمالًا زادت على مئة وستين».

٥- (ص٦٩٩): قال في إجازة - أيضًا -: «أجزتُه بجميع تصانيفي التي بالتعيين تزيد على السبعين».

والزيادة على مئة وستين هو الذي شاع على قلم السخاوي؛ فكتب لصاحب اليمن - كما فيه (ص٨٠٠) - عن نفسه: «من ارتقت تصانيفه للزيادة على مئة وستين»، وكتبه - أيضًا - للخلجي صاحب مندوه كما فيه (٨٠٢) - أيضًا -.

ولا شك أن عجلة التأليف لم تتوقف عن التصنيف عند تأريخ كتابة ما أشرنا إليه، وإنما بقيت تدور وتسير بالعطاء والخير الوفير، وبلا شك أنها زادت عن المئة والستين بكثير؛ فأوصلت تأليفه كما قال عنها فيه (٧٣٥): «يطول سرده، ويهول عدده»، ولعل الوقوف على عدد فيه حصر وضبط يعسر جدًّا.

ومن أسباب الاختلاف في عددها: أن بعضهم عدَّ المجلدات وبعضهم عدَّ العناوين، ولذا وصلتْ عند الكتاني - كما سبق - زيادة على الأربع مئة.

ومن أسباب الاختلاف: دخول التهذيب والتنقيح فيها، أم لا، والاقتصار في العدِّ على ما ألفه وأنشأه، لذا قال في «إرشاد الغاوي» (٧٣٥): «... وجميع ما ألَّفتُه ونقَّحتُه وهذَّبتُه مما يطول سرده ويهول عدده».

وقال فيه (٥٧٣) بعد سرده لمؤلَّفاته: «وأما ما اختصرتُه وانتقيتُه؛

فشيء كثير، لم أتشاغل بالتنقيح لأكثره والتحرير».

وقال فيه (١٠٤٢): «وانتقيتُ ولخَّصتُ ورتَّبتُ ما يشفي فيه الطالب علله، وكذا من الأجايز ما هو لثبوت المروي جائز».

ولعله - فيما بعد - كان يعدُّ ما نقَّحه وحرَّره من ضمنها، ومثل ذلك: الإلحاقات التي كان يكتبها على كتبه وكتب غيره والتقاريظ والإجازات والأمالي التي كان يكتبها الطلبة عنه؛ فهذه مما يزيد عددها شديدًا، ويجعلها خاضعةً - على حدِّ تعبيره - تحت «يطول سرده ويهول عدده».

ومن أهم الأسباب: إفراده لبعض أجوبته أو تخاريجه المودعة في كتاب كبير له بجزء اقتضاه الحال ودعت له حاجة، ونجد هذا ظاهرًا في إفراده بعض الأجزاء من كتابه «الأجوبة المرضية».

وقد احترتُ -أثناء مروري بتراث السخاوي- في هذا النمط: هل يُجمع؟ وأين يوضع؟ أم يُفرد ويُخص جواب كل مستفتٍ بكتاب؟ ورأيتُ أن هذا يكثِّر عدد المصنَّفات، ويقفز بها إلى ما يزيد على السبعين، وترى أرقام صفحاتها من «إرشاد الغاوي» تحت «الأجوبة العلية عن الأسئلة النثرية»، وهي تحتوي على أسماء المستفتين له ممن ذكرهم فيه، وكذلك الإجازات، وسيأتيك - قريبًا - ما يزيد على خمسين موطنًا من «إرشاد الغاوي» فيها ما يدل على أنه كتب إجازات لبعض العلماء والنبهاء من طلبة العلم؛ فلو حُسِبَت هذه مع عدد المجلدات لكتبه لبلغت نحو الخمس مئة أو يزيد[١].

ومما يُذْكَر - أيضًا - من الأسباب: المؤلَّفات التي نُسِبَت خطأً للسخاوي، وقد أفردناها في هذه النشرة برقم خاص متسلسل، وبلغت فيه (٤١) مصنَّفًا.

(١) لأن الإجازات كثيرة ومهولة، يعسر جدًّا حصرها حتى على صاحبها، وهناك إشارات منه لذلك ستأتي، وانظر من هذه الطبعة ما زبرته تحت (الإجازات) آخر (الكتاب).

ميزات أخرى لمؤلَّفات السخاوي:

لم تقتصر ميزة مؤلَّفات السخاوي على التعداد والكثرة، وإنما هناك ميزات أخرى أشير إليها بالآتي:

أولًا: اشتهارها في حياته في أماكن عديدة مع تدريس العلماء لها.

وكان السخاوي يفتخر بذلك؛ فها هو يكتب لصاحب كنباية في الهند عنها: «سارت في الممالك بأسرها، حتى كان بمملكتكم منها ما يربو على العدد، ويعلو مَنْ منها استمد وعليها اعتمد، حين قرأه غير واحد من فضلاء الآفاق، ورأى من الفوائد النفيسة ما حَسُنَ لديه وراق»[(١)].

ثم قال: «وكان ممن يقرأ في هذه المجالس غير واحد من أهل مملكتكم، كلٌّ منهم فاهم فارس، واطَّلع مني في غضون ذلك على الابتهاج بوجودكم وإكرام أهل الاحتياج...»[(٢)].

وذكر في «إرشاد الغاوي»[(٣)] ما كان منها بمكة وبالمدينة وبيت المقدس والخليل واليمن وبحلب وبالشام، وسمى ما كان منها بالهند، وقال فيه (ص٥٦٨): «وتناقلها الناس إلى كثير من البلدان والقرى وقرؤوها وأقرؤوها».

ثانيًا: حرص عليها كبار علماء الوقت وأعيان الناس، ومنهم من هو من الملوك والأمراء، قال: «وفي خزائن الملوك بمصر وغيرها كالهند والروم ونحوها جملةً»[(٤)]، وسنذكر ذلك في فوائد مبثوثة تحت كل عنوان من هذا المصنَّف.

وكان بعضهم يكثر منها؛ حتى قال في إجازته لمحدث الحجاز النجم عمر ابن فهد الهاشمي: «وعنده من تصانيفي ما يزيد على العشرين، سمع

---

(١) «إرشاد الغاوي» (٨٠٤).
(٢) «إرشاد الغاوي» (٨٠٤).
(٣) (ص٥٦٨ - ٥٧٣).
(٤) «إرشاد الغاوي» (٥٦٨)، وينظر ما زبرناه - مثلًا - تحت: (القول البديع).

مني وعليَّ منها الكثير»[(١)]، وذلك لدقَّتها وحسن سبكها وقوة حجَّتها، ولاستيعابها، ولذا أكثر العلماء من مدحها؛ حتى كان أخوه فخر الدين أبو بكر يقول له: «إنَّ تصانيفك لا ينبغي أن تكتب إلا بأحسن الخطوط في أحسن الورق، ولو أمكنني أن أكتبها بماء الذهب، فعلتُ»[(٢)].

وكتب الصدر عبد المنعم ابن قاضي القضاة بالبلاد الشامية العلاء بن مفلح الحنبلي في آخر سنة ست وتسعين وثمان مئة من حلب كتابًا، فيه:

«والعبد في غاية الاستشراف إلى مصنَّفات مولانا المفيدة ومؤلَّفاته السديدة، وما منعه عن جمعها وعاقه إلا عدم القدرة والفاقة؛ فالله - تعالى - يقدِّر العبد على تحصيلها، ويمتِّعه بالنظر في رقائق دقائق حقائق تنزيلها، ومعاني ثاني مثاني ترتيلها...»[(٣)].

وكان نقيب الأشراف في دمشق يصفها بمتانة التحقيق وبلاغة اللفظ الوثيق، وإنه لا يليق بنا المبادرة إلى الاستشكال في كلامه أو الانتقاد[(٤)].

ومدحه زين العابدين بن محمد بن محمد ابن الصارم إبراهيم بن محمد العدني؛ فقال عنه: «ذو المصنَّفات المفيدة، والتحقيقات السديدة»[(٥)].

ومدحه غير واحد نظمًا؛ فقال بعضهم:

مؤلفاتٌ لهُ مثلُ النُّجومِ غَدَتْ وفطنةٌ في وقوعِ البحثِ تشتهرُ[(٦)]

وقال آخر:

وتصانيف له كم قمعت من إماميٍّ ومن مبتدعِ[(٧)]

---

(١) انظر: «إرشاد الغاوي» (٣١٥)، وسماها فيه (٥٦٨).

(٢) «إرشاد الغاوي» (٣٣٠).

(٣) «إرشاد الغاوي» (٣٤١).

(٤) «إرشاد الغاوي» (٤١٨).

(٥) «إرشاد الغاوي» (٤٤٧).

(٦) «إرشاد الغاوي» (٤٦٣)، وهو ضمن قصيدة طويلة للشهاب أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الطوخي القاهري.

(٧) «إرشاد الغاوي» (٤٦٨)، وهو ضمن قصيدة طويلة لمحيي الدين عبد القادر بن=

وقال - أيضًا -:

ثـمَّ الإمـامُ الحافظُ السخاوي ... ربُّ التصانيفِ مع الفتاوي
مـحـدِّثُ الأمصارِ والآفـاقِ ... وحافظُ الدُّنيا على الإطلاقِ
مِـنْ مَدْحِهِ سارتْ بهِ السُّمَّارُ ... وامتلأتْ بِشُكْرِهِ الأقطارُ
مَـنْ فاقَ بالتَّخريجِ والتِّرْحالِ ... وكَثْرَةِ التَّصْنيفِ والأمالي[(١)]

ومدحه آخر؛ فقال:

فَكَمْ تصانيفٌ قَدْ أَبْدَيْتَها فَغَدَتْ ... بِجَمْعِها عُمْدَةً لِكُلِّ مَنْ سُئِلا[(٢)]

وآخر:

وقد وضعتَ تصانيفَ عُرِفْتَ بها ... أوضحتَ موضوعَ ما بالرَّفْعِ لم يقرِ[(٣)]

وجعله بعضهم كالإمام الذهبي في النقد، وتأليفه كتآليف الإمام النووي والرافعي - وهما شيخا المذهب في الفقه الشافعي -؛ فقال شمس الدين محمد بن يعقوب النوبي مما أسمعه للقطب الخيضري:

هُوَ الذَّهَبِيُّ في النَّقْدِ والقسِّ السَّنا ... وخيرونَ حفظًا عن إمامِ العساكرِ
عَنِ ابْنِ كثيرٍ عسقلانيُّ زمانهِ ... وشمسُ الضِّيا الحاوي علومَ البصائرِ
سخاويُّ الامْلَا والنَّواويُّ مؤلِّفا ... وعبدُ الكريمِ الرافعيُّ الأشائرِ
فَمُكْثِرُهُمْ لا عَيْبَ فيه سوى التُّقا ... بمشيخةِ الأعصارِ ذاكَ وذاكرِ[(٤)]

وقال العلامة السراج مُعَمَّر بن يحيى ابن عبد القوي المالكي المكي:

مناقبُ شيخِ العصرِ ما زلتَ تعتني ... بتأليفِ ما قد شذَّ منها وتَجْمَعُ
ودوَّنْتَها في الطُّرْسِ حتَّى لَقَدْ غَدَتْ ... أصولًا عليها كلُّ علمٍ يُفَرَّعُ

= عبد الوهاب القرشي الشافعي.

(١) «إرشاد الغاوي» (٤٨٧).

(٢) «إرشاد الغاوي» (٥١٥).

(٣) «إرشاد الغاوي» (٥١٨).

(٤) «إرشاد الغاوي» (٥٢٩).

لَعَمْرِي لقدْ أحييتَ ما كان دارِسًا ... وما ظَنَّهُ الأعداءُ أنْ ليسَ يَرْجِعُ(١)

وقال الأديب شمس الدين يحيى الطشلاقي:

جمعتم تصانيفًا حِسانًا جليلةً ... بها سادتي أحييتموني لسنَّةِ
وأنفاسُكُمْ لا شَكَّ تشهدُ أنَّكُمْ ... حقيقًا تُعَدُّوا مِنْ كِبارِ الأئمةِ(٢)

ثالثًا: اختلفت مواضيعها، وجلها في علم الحديث روايةً ودرايةً، وتعددت طرق عرضها، وقد سردها السخاوي(٣) هكذا: (في التخاريج، والتصانيف، ونحوهما من المختصرات والتصانيف)، وعنه: (ما خرجه من المشيخات والمسلسلات والفهارس والمعاجم)، وما يخصه هو من المتباينات والبلدانيات والمسلسلات والتراجم من أخذ عنه وفهرس مرويات، ومن أخذ عنه السخاوي والعشاريات والرحلات والأثبات وتخاريج كتب غيره وتخريج أحاديث معينة والمشتهرة والأمالي، وما كتبه في المصطلح وشروح الحديث والتاريخ والتراجم المفردة وعلماء المذاهب والبلدان، وترتيبه لكتب معتبرة وشيوخ علماء مكثرين في الرواية، وما كتبه في ابن عربي الصوفي، وردوده على العلماء، وختوم مجموعة من الكتب - بلغ عددها إحدى عشر -، ومنها (في أبواب ومسائل)، ومنها جوامع وترتيب وتطريف وفتاوى.

ولعل انشغال السخاوي بالترتيب والتطريف والجمع إنما هو بُعْده عن مكتبته، وإن باعدت بينها الرحلات وشتتها الأسفار؛ إذ خطها يراعه في أكثر من بلدة، ولا سيما في مجاورته لمكة، حتى قال الشاعر البدر محمد بن أحمد بن علي ابن إدريس العلائي الحنفي ومادحًا له ضمن قصيدة:

وكم سِفْرٍ بديعٍ قد نضا بهِ ... وحرَّرَهُ بزمزمَ والمقامِ(٤)

---

(١) «إرشاد الغاوي» (٥٣٢ - ٥٣٣). (٢) «إرشاد الغاوي» (٥٣٤).
(٣) انظر: «إرشاد الغاوي» (٥٥٩ - ٥٦٦)، وانظر منه (ص ٦٩٩).
(٤) «إرشاد الغاوي» (٥٠١).

رابعًا: اختلفت أحجامها ما بين الكراسة والمجلدات العديدة.

خامسًا: تعدد نُسَّاخُها وكثروا، وسمى عددًا غفيرًا منهم، وعيَّن عناوين ما نسخوا، وذكر عددًا كبيرًا، واكتفى بالإشارة إلى أنه نسخها، ولعل بعضهم نسخ أكثر من نسخة منها، وحرصتُ على سرد أسمائهم تحت كل مصنَّف له، كلٌّ في حرفه، مع صنعي فهرستًا للنُسَّاخ آخر الكتاب، ولكن يبقى من ذكرهم في «إرشاد الغاوي» دون أن يسمي ما نسخوا؛ فسأرتب النساخ على الحروف في (فهرس خاص)، ويظهر من خلال المقابلة بينهما أسماء الكتب التي نسخوها، والله الموفق.

سادسًا: تعدد العناوين للكتاب الواحد؛ فلعله يسمي الكتاب باسمين أو باسم جديد ويتراجع عن الذي سبقه، ولعله يذكره بالمعنى أو يغيِّر بعض كلمات فيه، وأبرزتُ ما وقع من ذلك تحت اسم كل كتاب، كلٌّ في محله.

سابعًا: يكثر السخاوي من الإلحاقات والإضافات على كتبه، وتكثر هذه الإلحاقات حتى تصبح - في بعض الأحايين - كراريس أو مواضع كثيرة، مثل ما تراه - مثلًا - تحت: «فتح المغيث»، و«المقاصد الحسنة»، و«السر المكتوم»؛ بل قد تصل إلى ربع الكتاب، كما صنع في «القول البديع»؛ فيجب على المحققين الاعتناء بذلك وعدم الاقتصار على نسخة المصنف أو النُّسَخ التي قوبلت أو نُقلت عنها، دون التأكد من هذا الأمر؛ فالواجب على من يخدم كتبه أن يتتبع آخر إبرازة له للكتاب فإنه من **المهمات**.

وكذلك فإن عناية السخاوي ببعض كتبه بقيت مستمرة، فنسخها أكثر من مرة، وأقرأها عدة مرات، وكتب على عدة نسخ منها إجازات، وأكبر مثال عليه «القول البديع».

ثامنًا: اعتنى العلماء قديمًا بأسماء تصانيف السخاوي؛ فها هو يقول عن ابن تغري بردي: «كتب أسماء شيء من تصانيفي»[1]، وهكذا صنع غيره.

---

(١) «إرشاد الغاوي» (٢٧٧).

تاسعًا: كان يعير كتبه (نسخه الأصلية) لأصحابه وتلاميذه، ويتركه عند بعضهم ولا سيما صاحبه النجم ابن فهد المكي، ولعله ينسخ بخطه أكثر من نسخة ويكتب عليها الأجايز.

عاشرًا: عُرِف عن السخاوي كتابة عناوين بعض كتبه بخطه فقط.

حادي عشر: اضطر في بعض الأحايين أن يبيع كتبه أو يستنسخ غيرها من أجل تجميع نفقة سفر أو لتعمير بيت؛ فها هو يقول عن نفسه: «فشرع حينئذ بعد أن باع من كتبه مما هو بخطه أو استنساخه أو نحو ذلك أشياء»(١).

ثاني عشر: لم يكتب من بعض كتبه إلا جزءًا أو كراريس، ثم يتركها ولا يرجع إليها، فأبقى بعضها في المسودة.

ثالث عشر: أبدى رغبةً في تأليف بعض الكتب، وتبيَّن لي أنه أتم بعضها وعدل عن الآخر، ولا أدري هل فعل أم لا في نوع ثالث؟!

رابع عشر: إن بعض كتبه من إملائه لا من تصنيفه؛ ك «تخريجه لأربعي النووي»، و«القول البار».

خامس عشر: إن كثيرًا منها تتعلق بالكتب شرحًا، أو تحشيةً، أو ترتيبًا، أو تطريفًا، أو جمعًا، والكثير منها - بل جلها - يخص الحديث النبوي والتراجم.

سادس عشر: الباعث على تأليف بعضها: مباحثات وردود أو استفتاءات، وكان بعضها يخص مناوئيه - كالسيوطي(٢) والبقاعي(٣) -،

---

(١) «إرشاد الغاوي» (١٠٤٥)، وفي (ص٧٥٨) أشار إلى بيع كتبه، وقد يكون المراد مما يملك لا مما أَلَّف وصنَّف، وهذا أقرب - والله أعلم -، وانظر بسطه فيما يأتي تحت (مكتبته ومآلها).

(٢) انظر «إرشاد الغاوي» (٤٠٤ - ٤٠٥) و(٨٣٨ - ٨٥٧)، وما زبرته تحت «الأمالي المطلقة» و«الخصال الموجبة للظلال» و«شرح التقريب».

(٣) انظر «إرشاد الساري» (١٠٤٦ - ١٠٤٨).

أو بعض الحوادث والماجريات التي وقعت له وآذَتْه وتأثَّر بسببها، وبعضها بسبب بعض السلاطين، كما تراه في «إرشاد الغاوي» (٧٩٩، ٨٢٥).

سابع عشر: لم يكمل السخاوي بعض تصانيفه، وكتب من بعضها أجزاءً.

ثامن عشر: حفظ لنا كثير من الكتب التي لا نعلم عنها شيئًا لغاية الآن، مثل:

«من حدث ونسي» جمع فيه بين مصنفي الدارقطني والخطيب فيمن حدث ونسي، مع الترتيب على الحروف، وترتيب رواية الصحابة عن التابعين.

تاسع عشر: لمصنفات السخاوي كثير من «النسخ المصححة المقابلة»[(١)] وقُرئت - ولا سيما في الحرمين الشريفين - «بحضرة جمع من الفضلاء والأعيان، والنبلاء أولي الإتقان، فسمعوها بقراءته وتلذذوا بفصيح بلاغته وطلاقته»[(٢)] وأثبت أسماء بعضهم في طباق السماع، وتفرع انتشار كتبه عن هذه النسخ، وكان ذلك قديمًا، وأشار إليه في «إرشاد الغاوي» (٦٧٣).

أشار في «إرشاد الغاوي» (٧٣٥) إلى أنها منقحة ومهذبة، وقال عن هذا النوع: «يطول سرده ويهول عدده».

عشرون: أثنى عليها جمع كبير، وعدد غفير، ووضع الله لها القبول بين طلبة العلم، وتسابق إليها الباحثون وبقي السخاوي بسببها حيًّا بذكره، مشهورًا بعلمه وتحقيقه وتنقيحه، وأكسبته جميل الذكر، وأخلدته إلى آخر الدهر.

يموت قوم فيحيي العلم ذكرهم ... والجهل يلحق أحياء بأموات

ولا يسعني في الختام إلا أن أقول: إنها نفيسة[(٣)]، وفيها فوائد وفرائد

---

(١) «إرشاد الغاوي» (٦٩٩). (٢) «إرشاد الغاوي» (٦٧٣).

(٣) أما قول السخاوي في «إرشاد الغاوي» (٢٨): «وبالجملة؛ فتصانيفي حقًّا كما قال شيخي - أي: ابن حجر - في تصانيفه تواضعًا: «إنها كالياسمين لا تساوي جمعها»، أو هي كما قال بعض المعنيين: «كالغيث لا تحل بأرض إلا اخضرَّ عشبها ورعي كل زرعها»»؛ فهذا - بلا شك - من تواضعه.

يفرح بها الحديثيُّ ويعض عليها بالنواجذ؛ لما فيها من تقميش وتفتيش وبحث وتدقيق وتحرير، والحرص على الوقوف على الصواب على منهج أهل الحديث، الذين يعتمدون الدليل ويرفعون شعار: (استدل ثم اعتقد) لا العكس، والله الموفق.

وأخيرًا: لا بد لنا من التأكيد بأن لمؤلَّفاته إسهامًا كبيرًا في الحياة الفكرية العربية الإسلامية، ولا يمكن إنكار قيمتها العلمية وأثرها البارز في الحقبة التاريخية التي عاشها السخاوي؛ بل كانت وأصبحت فيما بعد منهلًا للباحثين والعلماء لا يمكن الاستغناء عنها في الدراسات الدينية والتاريخية[1].

خطتنا في الكتاب

وقد سلكنا في إعداد هذا الفهرس لمؤلفاته الخطوات التالية:

أولًا: اعتمدنا على القائمة التي أوردها السَّخاوي في «الضوء اللامع» أثناء ترجمته لنفسه، وفيها ما يقرب من مئتي عنوان.

ثانيًا: ثم قمنا بتتبُّع أسماء مؤلفاته في بعضها البعض؛ فقمنا باستعراض كافة مؤلَّفاته المطبوعة وما استطعنا الوصول إليه من المخطوطة، حيث كان يشير فيها كثيرًا إلى مؤلَّفاته الأخرى، مما يزيدنا طمأنينةً بصحة نسبتها إليه.

ثالثًا: حصرنا مؤلَّفاته التي ذكرتها له مصادر ترجمته.

رابعًا: قمنا بتتبُّع فهارس مخطوطات ما استطعنا الوصول إليه من مكتبات العالم، ولعلها زادت على الخمس مئة[2] فهرسًا، إضافةً إلى معاجم الكتب المطبوعة ومعاجم المؤلَّفات والمؤلِّفين.

خامسًا وأخيرًا: فقد كنا خلال فترة سابقة ندوِّن ما نقف عليه من

---

(١) «السخاوي وكتابه: الضوء اللامع» (٢١٦).

(٢) زادت في هذه الطبعة كثيرًا، ولعلها وصلت إلى أكثر من (سبع مئة) فهرس.

إشارات لمصنَّفاته، ربما على غلاف مخطوط آخر أو عرضًا في مكان ليس هو من مظانِّ ذلك.

ونودُّ التنبيه هنا على ملاحظات عامة حول هذا الفهرس ومنهجنا فيه:

أولًا: لم نتعرَّض لحصر الإجازات(١) التي كتبها السَّخاوي لتلاميذه(٢) أو كتبها له شيوخه، والتي يشير إليها كثيرًا، خاصةً في «الضوء اللامع» و«إرشاد الغاوي»(٣)؛ إلا ما وقفنا على مخطوطة منها، أو ما كان له شأن خاص منها بسبب نكتة أو فائدة علمية احتوتها.

---

(١) هي كثيرة جدًّا، وربما كتب في السنة الواحدة - مع بعض تقاريظ وأسانيد - أزيد من مجلد، كما نصَّص عليه في «وجيز الكلام» (٣/ ١٢١٨، ١٢٩٥) وغيره.
بل قال في «إرشاد الغاوي» (٧٣٩) عن بعض من أجازهم: «وأجزتُ له في خلائق ممن عرض عليَّ وكتبتُه له: إما على هذا النمط العليل - وهم قليل -، وإما على النمط المعتاد بين أكثر العباد وهم لا يحصون عددًا ولا يضبطون روايةً وسندًا، نفعني الله وإياهم بذلك، ووفَّقنا لاقتفاء أحسن المسالك».
وخص (الفصل الثالث) منه بـ (ما كتب على الاستدعاءات ونحوها من المناولات والإجازات) (ص٦٩٩ - ٧٤٥)، وأفاد فيه (ص٦٧٤) أن ضابط أسماء المجيزين هو الشيخ العالم محدث الحجاز وحافظه: عز الدين ابن فهد الهاشمي.

(٢) بل لبعض شيوخ عصره ومن أخذ عنهم.
انظر: «إرشاد الغاوي» (٥٦٦ - ٥٦٧)، وينظر ما سنذكره تحت: (القول البديع).

(٣) انظر عنها ولمن طلبها فيه: (٣٢، ٢٧٤، ٣٠٥، ٣٦٠ (موطنين)، ٣٩٣ - ٣٩٤، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١٧، ٤١٨، ٤٤٣، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٧٧ (في النظم أول بيت)، ٥٢٦، ٥٢٧ (طلب الإجازة بالنظم)، ٥٦٦، ٥٦٧، ٦٠٥، ٦١١، ٦١٣، ٦١٧، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٣٩ - ٦٤٠، ٦٤١ - ٦٤٢، ٦٤٥، ٦٤٨، ٦٥٠، ٦٥٤، ٦٦٤ (كتبتُ له كراسة)، ٦٧٥، ٦٨٣، ٦٨٩، ٦٩١، ٦٩٣، ٦٩٤، ٧٩٥، ٨٨٣، ٨٨٩، ٨٩١، ٩٠٦ (كتبت له كراسة)، ٩١٢، ٩١٩، ٩٣٦، ٩٤١، ٩٧٥ (كراسة)، ١٠١٤، ١٠٢٣).
قال أبو عبيدة: ثم يسَّر الله عَزَّوَجَلَّ لي تتبعها في هذه الطبعة، وفق خطة، نبهت عليها تحت (الإجازات) (آخر الكتاب)، فلتنظر.

ومن المفيد أنه لما خص (الآخذين عنه) بـ (الباب الثامن) من «إرشاد الغاوي» (٨٧٥ - ١٠٣٦) قال في نهاياته: «اقتصرتُ هنا على تجريد من سمع لا من أجزتُ له، ولو كان من عرض بعض محافيظه إذا لم يكن سمع؛ لأن ذلك لا يمكن استيعابه».

وقال فيه (ص ٢٣١): «وكتبتُ - أي: في ليلة النصف من شعبان - للفريقين أجائز وأسانيد ولبعضهم تقاريض، يكون ذلك في مجلد فأزيد»، ولذا جَمْعُ هذا الباب من المتعذر، ولم أجعل كتابي هذا من هذا النمط من التأليف بالكلية، وإنما ذكرت أهمه.

ثانيًا: ذكرنا من مؤلَّفاته ما كان يشير إلى عزمه على تأليفه، حتى ولو لم نقف على ما يثبت إنجازه له في مصدر آخر، أما ما قال عنه: «بسط ذلك في كراسة» ونحوه، كما في «الأجوبة المرضية» (٢/ ٦٩٨، ٧١٧) و«إرشاد الغاوي» (٨٤٣) - مثلًا -، وما قال عنه - أيضًا - كما في «إرشاد الغاوي» (٧٧٩): «... تفصيل كل حادثة تحتاج إلى أوراق»؛ فأهملناه.

ثالثًا: قمنا بترتيب هذا الفهرس حسب عناوين المؤلَّفات، وإنْ ذَكَرَت المصادرُ للكتاب الواحد أكثر من عنوان؛ وضعنا إحالات على موضع تفصيل الكلام في ذلك المؤلَّف.

رابعًا: قسَّمنا ترجمة كل مؤلَّف إلى فقرات (أ، ب، ج...)، بحيث يكون تنسيق المادة المذكورة كما يلي:

الفقرة الأولى: مواضع ذكره في مؤلَّفات السَّخاوي نفسه، وبدأناها بموضع ذكره في القائمة التي أوردها في «الضوء اللامع».

الفقرة الثانية: مواضع ذكره في مصادر ترجمته[1].

الفقرة الثالثة: طبعات الكتاب.

---

(١) مع إهمال ذكر المعاصرين؛ إلا إن ذكروا فائدة حول المصنَّف.

الفقرة الرابعة: مخطوطاته.

وقد نهمل هذا التقسيم إذا كانت المادة المتوفرة في التعريف بذلك المؤلِّف وحيدة، أو نجعل ترقيم الفقرة للتي بعدها في حال عدم وجودها.

خامسًا: قمنا بترقيم المصنَّفات المذكورة في هذا الفهرس، سواء كانت نسبتها للسَّخاوي صحيحة أو موضع نظر، أما المقطوع بنفيها فجعلنا لها رقمًا خاصًّا.

سادسًا: جعلنا مصوّرات المخطوطات في داخل الكتاب، ولا سيما الإجازات المثبتة بخط السخاوي على كتبه، وكذلك مصورة الإجازات الخطية في الطبعة السابقة وضعناها في هذه النشرة ضمن (الإجازات) المصفوفة، في خطة نبهنا عليها في آخر الكتاب.

سابعًا: وختمنا الدراسة بذكر فهرس موضوعي لمصنَّفاته، وفيه فهرس للمصنَّفات المشكوك بنسبتها له(١).

والله نسأل أن ينفعنا وإخواننا الباحثين بهذه الدراسة، وأن يجعلها في ميزان حسناتنا يوم القيامة، إنه خير مسؤول، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

وكتب
أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان
وأبو حذيفة أحمد الشقيرات



---

(١) زدنا في هذه الطبعة أنواعًا أُخرى من (الفهارس).

السَّخَاوِيُّ

اسمه ونسبه ولقبه وكنيته(١):

هو الشيخ، العلَّامة، الرَّحَّالة، الحافظ: محمد بن عبد الرحمن بن

---

(١) من خلال استقراء كامل لـ «الضوء اللامع»، وذكر ما يخص السَّخاوي منه من أحداث وغير ذلك.
وهذه قائمة بمصادر ترجمته التي وقفنا عليها:
* «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» (مواطن عديدة تؤخذ من فهرس الأعلام في آخره).
* «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» (٨/ ٢ - ٣٢).
* «إرشاد الغاوي بل إسعاد الطالب والراوي للإعلام بترجمة السخاوي» (اعتمدناه فقط في هذه الطبعة، وجردناه ورقةً ورقةً لمؤلفاته، وهو مطبوع في (١٠٧٢) صفحة).
* «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» (٢/ ٥١٣ - ٥١٤).
أربعتها للسَّخاوي، وله أيضًا:
* «بغية الراوي ممن أخذ عنه السخاوي».
* «تراجم شيوخه الذين أخذ عنهم في الرحلة إلى البلاد المصرية والشامية».
* «الرحلة الحلبية مع تراجمها».
* «الرحلة السكندرية وتراجمها».
* الرحلة المكية».
* «الثبت المصري».
* «فهرست مروياته».
* «فهرست مؤلفاته».
* «مختصر فهرست مؤلفاته».

محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، الملقب بشمس الدين، أبو الخير

= * «كراسة فيها أسانيد الكتب الستة والموطأ».
وغيرها مما سنذكره في حرفه من هذا الكتاب.
* «تاريخ الزيني عبد الباسط ابن الأمير خليل الصفوي الإمام ابن الهمام»، ذكره السخاوي في «إرشاد الغاوي» (٣٩٢)، قال: «فإنه أفرد لترجمتي كراسةً نظمًا ونثرًا أودعها في «تاريخه»».
* «ترجمة السخاوي» لأبي فارس عز الدين عبدالعزيز بن عمر بن محمد بن فهد المكي (ت ٩٢٢)، وهي قيد الطبع بتحقيق عبدالله بن عبدالعزيز الشبراوي.
* «القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي» (٢/ ٢١٥ - ٢٢٩).
* «مفاكهة الخلان في حوادث الزمان» لمحمد بن علي بن طولون (١/ ١٧٨).
* «تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر» (ص١٨ - ٢٣).
* «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع» (٢/ ١٨٤ - ١٨٧).
* «الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة» (١/ ٥٣ - ٥٤).
* «ذيل طبقات الشافعية» لأحمد بن محمد الأسدي (ق ٩٠/ ب)، مصورة من الجامعة الإسلامية.
* «العنوان في ضبط مواليد ووفيات أهل الزمان» (رقم ٩١ - بتحقيقي) للنعيمي.
* «بدائع الزهور في وقائع الدهور» (٣/ ٣٦١)، (ط ٣)، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).
* «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» (٨/ ١٥ - ١٧).
* «فهرس الفهارس والأثبات» (٢/ ٩٨٩ - ٩٩٣).
* «نظم العقيان في أعيان الأعيان» (ص١٥٢ - ١٥٣).
* «ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي» (ص٣٧٤ - ٣٧٥).
* «ديوان الإسلام» لمحمد بن عبد الرحمن الغزي (ص٣ - ٩٧).
* «متعة الأذهان من التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران» (٢/ ٦٨١ - ٦٨٥) لمحمد شمس الدين بن طولون الصالحي، ويوسف بن حسن بن عبد الهادي، انتقاء أحمد بن محمد بن الملا الحصكفي الحلبي الشافعي.
* «إبراز الغيِّ الواقع في شفاء العَيِّ» (ص١١ - ضمن «مجموعة رسائل اللكنوي») (المجلد السادس).
* «تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد» (ص٤٨، ١٠٣ - ١٦١ - «ضمن مجموعة =

وأبـو عبد الله بن الزين - أو: الجلال - أبي الفضل وأبي محمد، السَّخاوي

= رسائل اللكنوي») (المجلد السادس).
* «التعليقات السنية على الفوائد البهيَّة في طبقات الحنفية» (ص٣٨).
* «الرفع والتكميل» (ص٦٤، ٦٥).
* «فرحة الطلاب والمدرسين بذكر المؤلّفات والمؤلفين».
جميعها لأبي الحسنات عبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ).
* «الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة» (ص٨٤).
* «تاج العروس» (مادة سخا، ٣٨/ ٢٥٤ - ٢٥٥، ط المجلس الوطني للثقافة - دولة الكويت).
* «كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون» (ص٢، ١٢، ٢٩، ٦٢، ١٠٧، ١٢٨، ١٥٦، ١٥٧، ٢٩٥، ٣٦٧، ٤٦٥، ٥٠٣، ٦١٨، ٩٠٩، ١٠١٧، ١٠٨٩، ١١٧٢، ١٣٥٦، ١٣٦٢، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٧٧٩، ١٨٨٤، ١٩١١، ١٩٦٤، ١٩٦٩).
* «أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون» لعبد اللطيف بن محمد رياضي زاده، ط الخانجي - القاهرة (٤٩، ٥٠).
* «السر المصون على كشف الظنون» لجميل بن مصطفى العظم (٢١٢).
* «فهرس ابن غازي» (ص١٤٨ - ١٦٩).
* «التـاج المكلل مـن جواهر مآثر الطراز الآخر والأول» لأبي الطيب محمد صديق بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، بتصحيح وتعليق: عبد الحكيم شرف الدين، المطبعة الهندية العربية، سنة ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م، (ص٤٣٩ - ٤٤٠).
* «الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد» لابن ديبع الشيباني (ص١٠٤).
* «إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون» (م ١/ ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٥٧، ٧٠، ١١٢، ١١٧، ١٢٤، ١٢٥، ١٣١، ١٥١، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٧٥، ١٨١، ١٨٧، ١٩١، ١٩٥، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٥٩، ٣٥١، ٣٧٩، ٤٧٤، ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٧٩، ٦٠٥ - م٢/ ١٢، ٣٨، ٣٩، ٧٩، ٨٠، ٩٣، ١٢٣، ١٢٤، ١٥٠، ١٦٩، ١٨٠، ٢٠٥، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٣٧٥، ٤٠٧، ٤٢٠، ٥٣٢، ٥٩٤، ٧١٩).
* «هدية العارفين في أسماء الكتب وآثار المصنفين» لإسماعيل باشا البغدادي، =

= وكالة المعارف - إستانبول (١٩٥٥) (٢/ ٢١٩ - ٢٢١).
* «اكتفاء القنوع بما هو مطبوع» لإدوارد فنديك (٩٩).
* «عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي» لمحمود رزق سليم (٤/ ٢٧٢ - ٢٨١).
* «الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة» لعلي باشا مبارك (١٢/ ٤١ - ٤٩)، واختصر ترجمته الذاتية من «الضوء»، ولذا لم أوثق الكتب منه.
* «مرشد الأنام لبر أم الإمام» (المقدمة) (٢/ ق ١٩٣) لأحمد بك الحسيني.
* «التعريف بالمؤرخين» للمحامي عباس العزاوي، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، شركة التجارة والطباعة المحدودة (١/ ٢٥٢ - ٢٥٣).
* «تاريخ الأدب الجغرافي العربي» لإجناتيوس كراتشكوفسكي الروسي (القسم الثاني، ص ٤٨٥)، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم.
* «معجم المؤرخين المسلمين» ليسري عبد الغني (٨٨).
* «المؤرخين في مصر» لمصطفى زيادة (ص ٣٠).
* «مؤرخو مصر» لمحمد عبد الله عنان (ص١٢٧ - ١٤١).
* «مصر الإسلامية وتأريخ الخطط المصرية» لمحمد عنان - أيضًا - (ص٦٠ - ٦٣، وص٢٦٣ - ٢٧٥).
* «شمس الدين السَّخاوي: حياته وآثاره» لمحمد عنان - أيضًا -، مقالة نشرت في مجلة «الرسالة» المصرية على حلقتين سنة (٣) (ص١٠١١ - ١٠١٣، ١٠٤٦ - ١٠٤٨).
* «معجم المطبوعات العربية والمعربة» ليوسف إلياس سركيس، مطبعة سركيس بمصر، ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م (ص١٠١٢ - ١٠١٤).
* «تاريخ آداب اللغة العربية» لجرجي زيدان، دار الهلال، علَّق عليها وراجعها د. شوقي ضيف (٣/ ١٨٣ - ١٨٤).
* «مداخل المؤلفين والأعلام العرب» لفكري زكي الجزار (٢/ ٦٥٩ - ٦٦٠).
* «الأعلام» (٦/ ١٩٤ - ١٩٥).
* «معجم المؤلفين» (١٠/ ١٥٠).
* «المستدرك على معجم المؤلفين» (ص٦٧٨ - ٦٧٩).

= * «علم الحديث في مكة المكرمة» لصالح يوسف معتوق (ص٣٦٤ - ٣٧٢).
* «تزيين الألفاظ بتتميم ذيول الحفاظ» (ص٦٢ - ٦٧).
* «السخاوي مؤرخًا» لعبد الله بن ناصر الشقاري، أطروحة دكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود، قسم التاريخ والحضارة، سنة ١٤٠٦هـ.
* «السخاوي وكتابه الضوء اللامع موارده ومنهجه» للأستاذ الدكتور فاطمة زبار عنيزان، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
* «السخاوي محدثًا» لسعيد حليم، رسالة ماجستير بجامعة الحسن الثاني بالمغرب، عام ١٤١٣هـ.
* «الحافظ السخاوي وجهوده في الحديث وعلومه» لبدر بن محمد العماش، رسالة دكتوراه، مطبوعة عن دار الرشد في مجلدين سنة ١٤٢١هـ.
* «السخاوي وأثره في علوم الحديث» للدكتور رزق عامر، رسالة ماجستير من كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة ١٤٠٥هـ.
* «السخاوي وجهوده في علم الحديث» للدكتور كمال عبدالفتاح فتُّوح، دار الفتح - الأردن.
* «التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتَّصنيف» (ص٢٤، ٤٢، ٤٤، ٥٠، ٧٥، ٩٥، ١١١، ١٦٣، ١٨٠).
* «المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع» لمحمد عيسى صالحية (٣/ ١٦٠ - ١٦٤)، معهد المخطوطات العربية - مصر.
* «معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية منذ دخول المطبعة إليها حتى عام ١٩٨٠م» لأحمد خان (١٨٦)، مكتبة الملك فهد الوطنية.
* «حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر» (٤٢٥) لجميل أحمد، جامعة الدراسات الإسلامية - كراتشي.
* «الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات» (١/ ١٢٦ - ١٣١) للدكتور أيمن فؤاد السيد، الدار المصرية اللبنانية.
* «الطباعة في المملكة العربية السعودية ١٣٠٠هـ - ١٤١٩م» لعباس بن صالح طاشكندي (ص٢٤٧)، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية. =

الأصل نسبةً إلى «سخا»[1] بمصر، القاهري مولدًا، الشافعي مذهبًا، المصنِّف.

يعرف بـ (السَّخاوي)، وربما يقال له: (ابن البارد) شهرة لجدِّه بين أناس مخصوصين، لذا لم يشتهر بها أبوه بين العامَّة ولا هو؛ بل يكرهها - كابن عُليَّة وابن المُلقن -، ولا يذكره بها إلا من يريد احتقاره.

ويقال له: الغزولي، والأثري، والبغدادي، وقد أفصح بذلك عن قوله في «إرشاد الغاوي» (ق ١١/ ب) بعد كلام: «وحينئذٍ؛ فالسخاوي نسبته الظاهرة، وربما يقال له: البغدادي - إن صح - بلا مكابرة، وهو فيهما بالنظر إلى الأصل: قاهري المولد مع الدار بلا فصل، بهائي الخطة كما بينه وضبطه، بُلقينيُّ المجاورة، عسقلانيُّ التَّلْمُذ والمشاورة، الأَثَرِيُّ - بفتحتين ومثلثة - من غير توقف نسبةً إلى الأثر، وصفه بعضهم بـ (الغزولي) لظنه التنقيص به من الجاهل الفضولي، ولعمري! إنها -كما ستقف عليها- حرفةً لأبيه وجده وغيرهما من الأئمة المصاحب كل منهما لسعده».

= * «ذخائر التراث العربي الإسلامي» (١/ ٥٦٦ - ٥٦٨) لعبد الجبار عبد الرحمن.
* «موسوعة المطبوعات العربية» (ص١٥٠ - ١٥١) لحسان عبد المنان.
* وعقدت ندوة بالقاهرة عن المجلس الأعلى للثقافة بمصر، سنة (١٩٨١م)، وقدمت فيها عدة بحوث متخصصة عن السخاوي رحمه الله تعالى.
ونوقشت عدة رسائل أكاديمية حول «الضوء اللامع»، تنظر تحته في هذا الكتاب، والله الموفق للصواب.
أما فهارس المخطوطات التي ذكرت السخاوي؛ فهي في آلاف المواطن، ومبحثنا في كتابنا قائم على تتبعها وحصر النسخ والتعريف بها، مع محاولة توصيفها من خلال معاينتها.

(١) مدينة من المدن المصرية القديمة، نُسِب لها غير واحد من العلماء، وهي الآن من قرى مركز (كفر الشيخ) بمديرية الغربية بمصر، وكفر الشيخ تبعد (١٧٠) كم عن القاهرة.
انظر لها: «معجم البلدان» (٣/ ١٩٦)، «التحفة المصرية بأسماء البلاد المصرية» (ص٨٠)، «المعجم الجغرافي في البلاد المصرية» (٢/ ٢/ ١٤١).

مولده ونشأته:

وُلِد السَّخاوي في ربيع الأول، سنة إحدى وثلاثين وثمان مئة، بحارة بهاء الدين قراقوش[1]، علوِّ الدرب المجاور لمدرسة شيخ الإسلام البلقيني، محل أبيه وجده بالقاهرة، ثم تحوَّل منها حين دخل في الرابعة من عمره لملكٍ اشتراه أبوه مجاور لسكن شيخه الحافظ ابن حجر، الذي كان له أبلغ الأثر في حياته - كما سيأتي -.

التحق بالمكتب صغيرًا عند المؤدِّب الشريف عيسى بن أحمد المقسي؛ فأقام عنده يسيرًا، ثم تفقَّه على زوج أخته الفقيه الصالح البدر حسين بن أحمد الأزهري؛ فقرأ عنده القرآن، وصلىٰ به للناس التراويح في رمضان على عادتهم في ذلك إذا أكمل الطالب حفظ القرآن الكريم.

ثم توجَّه به أبوه للفقيه المجاور لسكنه الشيخ المفيد محمد بن أحمد النحريري الضرير.

ثم توجه إلى الفقيه محمد بن عمر الطباخ، وحفظ عنده بعض «عمدة الأحكام».

ثم انتقل للعلامة الشهاب ابن أسد؛ فأكمل عنده حفظها، وحفظ «التنبيه» و«المنهاج» و«ألفية ابن مالك» و«النخبة»، وتلا عليه لأبي عمرو ثم لابن كثير، وسمع عليه غيرهما من الروايات إفرادًا وجمعًا، وتدرَّب به في المطالعة والقراءة، وصار يشارك غالب من يتردَّد إليه للتفهُّم في الفقه والعربية والقراءات وغيرها.

ونستطيع أن نتبيَّن بعض ملامح نشأة السَّخاوي العلمية وكونه من عائلة ذات اهتمامات علمية من خلال الوقوف على ترجمة جده محمد بن أبي بكر بن عثمان (والد أبيه) - «الضوء اللامع» (٧/ ١٧٥ - ١٧٧) -، وجده

---

(١) انظر عنها: «الخطط» (٢/ ٢) للمقريزي، و(التحقيق الثاني) الملحق بآخر كتابي «الجامع لترجمة شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني» (ص ٦٦١).

الآخر - «الضوء» (٤/ ١٢٤ - ١٢٥) -، وأبيه - «الضوء» (٧/ ٢٠٥) -، وشقيقه أبي بكر ابن عبد الرحمن - «الضوء» (١١/ ٤٤ - ٤٦) -، وعمه أبي بكر بن محمد - «الضوء» (١١/ ٧٣) -، وأولاد أخيه محمد بن عبد القادر - (٨/ ٦٧) -، ومحمد عز الدين أبي اليمن بن أبي بكر - (٧/ ١٧١) -، وزين العابدين محمد بن أبي بكر - (١١/ ١٧٢ - ١٧٣) -، وابنه أحمد - (٢/ ١٢٠) -، وعنايته المبكرة به علميًّا.

رحلاته وشيوخه وتلاميذه وعلمه:

جاب السَّخاوي البلادَ وجالَ، وجدَّ في الرحلة والطلب، وارتحل إلى حلب ودمشق وبيت المقدس والخليل ونابلس والرملة وحماة وبعلبك وحمص، ودخل وسمع في كثير من المدن والقرى التي في الطرق إليها، بحيث زاد عدد من أخذ عنهم - عن الأعلى والدُّون والمساوي - على أَلف ومئتين، وزادت الأماكن التي تحصَّل فيها من البلاد والقرى على الثمانين.

وقد سجَّل لنا السَّخاوي كثيرًا من أحداث هذه الرحلات العلمية التي قام بها؛ فقد أَلَّف «الرحلة الحلبية وتراجمها»، و«الرحلة المكية»، و«الرحلة الإسكندرية»، إضافةً إلى مصنَّفه «البلدانيات العليات» الذي ذكر فيه أسماء ثمانين بلدة دخلها وسمع بها، مع تخريج حديثٍ أو أثرٍ أو شعرٍ أو حكايةٍ عن أحد شيوخه في تلك البلدة بإسناده، أضف إلى ذلك «معجمه» الذي سجَّل فيه أسماء شيوخه الذين أخذ عنهم وسماه: «بغية الراوي بمن أخذ عنه السَّخاوي»، أو: «الامتنان بشيوخ محمد بن عبد الرحمن» كما سيأتي وصفه في مكانه.

كما أن الحافظ السَّخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أمضى كثيرًا من سنوات عمره مجاورًا في مكة والمدينة، وفي مواطن كثيرة من «مشيخة العلامة الحافظ زين الدين محمد عبدالعزيز بن نجم الدين عمر بن فهد المكي»، تخريج أحمد بن محمد بن محمد الحسني البخاري؛ قراءة السخاوي لعدد لا بأس به من عدة مؤلفات في مكة المكرمة.

وقد حاولنا من خلال إجراء مسح شامل لمصنفاته - خاصةً «الضوء اللامع» و«التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» - تحديد أماكن ارتحاله وإقامته؛ فوقفنا من ذلك على ما ملخصه:

١- لم يغادر مصر طوال سنوات حياة شيخه الحافظ ابن حجر حتى لا يفوته شيء من علمه، وكان أثناء ذلك يحرص أشد الحرص على لقاء الغرباء والوافدين واختبار أحوالهم - «الضوء اللامع» (١/ ٧٧) -.

٢- جاور في مكة خمس مرات - «الضوء» (٣/ ١١٨) -، كانت المجاورة الأولى منها سنة إحدى وستين وثمان مئة - «الضوء» (١٠/ ١٧٠) -، وكان في مكة خلال السنوات التالية:

- ست وخمسين: «الضوء» (١/ ٣٣٤ - ٣٣٥)، (٢/ ٥٩)، (١٠/ ٣٣١)، (١٢/ ٦٤).

- تسع وستين: «الضوء» (٩/ ١٧٠).

- سبعين: «الضوء» (٥/ ١٨٥)، وحج فيها (١٢/ ٧٢).

- إحدى وسبعين: «الضوء» (٢/ ١٣٤، ١٥٤)، (٦/ ٢٧٠)، (٧/ ٢٧٧).

- أربع وسبعين: «الضوء» (٧/ ٢٩٢).

- ست وثمانين[1]: «الضوء» (٢/ ٣٢٢)، (٦/ ٢٨٠)، (٨/ ٥٦، ١١٥).

- سبع وثمانين: «الضوء» (٣/ ١٣٨)، (١١/ ١٣٥، ١٣٧)، وعاد خلالها من مكة إلى القاهرة؛ فوصل القاهرة في أول سنة ثمان وثمانين - «الضوء» (٨/ ٦٧) -.

---

(١) ثم تبين لنا من «إرشاد الغاوي» (ق ٦٥/ ب) أن السخاوي جاور سنة خمس وثمانين ومعه أمه وعياله، واستمرت هذه المجاورة إلى آخر سنة سبع وثمانين؛ فتكون هذه المجاورة والتي بعدها (واحدة) لا (اثنتين).

- اثنين وتسعين: «الضوء» (٢/ ٨١، ٢٩٠)، (٧/ ٢٤٣)، (١١/ ١٣٥).
- ثلاث وتسعين: «الضوء» (١/ ٣٤٤)، (٢/ ٨٦)، (٦/ ٢٧٥، ٣٠٦).
- أربع وتسعين: «الضوء» (١/ ٢٥٠)، (٦/ ٢٧٥)، (٧/ ٢٢٠، ٢٧٩)، وغادرها أثناء هذه السنة - «الضوء» (١١/ ٩٣) -.
- خمس وتسعين: وعاد خلالها إلى القاهرة - «الضوء» (٢/ ١٨٤)، (٣/ ٢٤٠) -.
- ست وتسعين: «الضوء» (٥/ ٢٧٤)، (٧/ ١٧١)، (٩/ ١٦٤).
- سبع وتسعين: «الضوء» (٢/ ٨١، ٢٩٠)، (٧/ ٢٤٣)، (١١/ ١٣٥).
- ثمان وتسعين: «الضوء» (٧/ ٢٤٠)، وتوجه خلالها إلى المدينة ثم عاد؛ فقد قال في ترجمة أحدهم في «الضوء» (٣/ ١٥٧): «وزار المدينة غير مرة، وكان في قافلتنا سنة ثمان وتسعين ذهابًا وإيابًا».
- تسع وتسعين: «الضوء» (٥/ ٢٧٤)، (١٠/ ١٤٨)، (١١/ ١٤٥).

٣- كان في القاهرة خلال السنوات التالية - بعد خروجه منها بعد وفاة شيخه كما تقدم -:
- ست وسبعين: «الضوء» (٩/ ٦٦).
- سبع وسبعين: «الضوء» (٨/ ٣٤).
- تسعين: «الضوء» (٩/ ١٠٥، ٢٠٠)، (١٠/ ٢٩٣).
- اثنتين وتسعين: «الضوء» (٩/ ٢٤١)، وذهب[1] خلالها للحج ثم عاد إليها.
- خمس وتسعين: «الضوء» (٩/ ١٦٥).
- ست وتسعين[2]: «الضوء» (١١/ ١٩٥).

---

(١) ومعه أمه وعياله وأخوه عبد القادر وابنه وعيالهما.
(٢) ومعه والدته وأهله وابن أخيه وأولاده، واستمر مقيمًا بمكة، وماتت أمه في =

٤ - كما أنه كان في حلب سنة تسع وخمسين[1]: «الضوء» (١/ ٢٤٢)، وكذلك في نابلس: «الضوء» (٨/ ٦٩).

ووجدتُ بخطه سماعين[2] في دمشق في آخر رجب من السنة نفسها، ففي آخر (الجزء الرابع) من كتاب «الفتن وما روي في ذلك» لأبي علي حنبل بن إسحاق بن حنبل من نسخة الظاهرية (٣٧٧٥) بخط السخاوي: «الحمد لله، سمعته على المسند شمس الدين أبي أحمد بن عبدالله الصالحي الشهير بـ(ابن جوارش) بإجازته من ابن المحب الحافظ بأسانيده فيه، بقراءة أبي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي - وذا خطه - الجماعة: المحدث شمس الدين محمد بن محمد بن محمد السنباطي، والشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ يوسف الصفي، والعلامة تقي الدين أبو بكر الجرَّاعي الحنبلي، وأعاد ما فاته منه بقراءته، صح ذلك وثبت في يوم الأحد ٢٧ رجب سنة ٨٥٩هـ بحمد الله - تعالى - بصالحية دمشق وأجاز، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا».

وكذلك له سماع في آخر كتاب «الكرم والجود وسخاء النفوس» للبرجلاني، وهو مؤرخ في يوم الجمعة ٢٥ رجب سنة ٨٥٩هـ بالجامع المظفري

= سنة سبع وتسعين من رمضان، ثم سافر إلى المدينة في جمادى الآخرة من سنة ثمان هو وأهله، وصام بها رمضان، ثم عاد إلى مكة في شوال، وأفاد واستفاد كثيرًا، وبقي يحدث فيها حتى سنة إحدى وتسع مئة؛ فاتجه إلى المدينة، فوطنها يوم الاثنين التاسع عشر من ذي الحجة، فاستقر بها بالمدرسة الزينية تجاه باب الرحمة، وبقي يحدث بها إلى وفاته.

(١) له فيها مصنَّف خاص، ولخَّص أحداثها في «الضوء اللامع» (٨/ ٨)، «إرشاد الغاوي» (ق ٢٧/ ب)، وسمع في المدرسة الشرفية «جزء ابن جُوصا» على قيِّم الجامع الكبير بحلب، بقراءة أبي ذر سبط ابن العجمي، وهو بخط تلميذه القسطلاني، ونقل السماع من خط السخاوي.

(٢) انظرهما في «معجم السماعات الدمشقية» (صور المخطوطات) (ص ٣٥١، ٣٦١).

بصالحية دمشق، وهو بخطه، وبقراءته على شيخه ابن جوارش بحضور جماعة.

٥- وجاور بالمدينة النبويَّة مرتين: «الضوء» (٥/ ٢٠)، الثانية منهما سنة ثمان وتسعين: «الضوء» (٩/ ١٠٤)، وكان فيها خلال السنوات التالية:

- ست وخمسين: «التحفة اللطيفة» (٢/ ٣٩٥)، (٣/ ٥٤١).
- أواخر سنة سبع وخمسين: «الضوء» (٥/ ١٠٩).
- سبع وثمانين: «التحفة» (٢/ ٤٣٩)، دخلها أثناء السنة: «التحفة» (١/ ١٤٣).
- ثمان وثمانين: وكان جاور قبلها، «التحفة» (٢/ ١٥٦).
- ثمان وتسعين: «التحفة» (١/ ١٠٧، ٤٩٤)، «الضوء» (٩/ ٤٨).

وقد نصَّص السَّخاوي في مقدمة «الضوء اللامع» أنه ترجم فيه لجميع شيوخه وتلاميذه، وكان أثناء تراجمهم ينبِّه على ذلك ويبسط القول فيه، كأن يذكر أسماء المصنَّفات التي قرأها على شيخه أو قرأها تلميذه عليه، ومكان اللقاء، وتاريخه، ونحو ذلك، ولعل شيوخه المترجمين في «الضوء اللامع» و«التحفة اللطيفة» قد بلغوا مئات، وأكثر منهم تلاميذه.

وقد أفرد السَّخاوي كلًّا منهم بالتصنيف - كما تقدَّم -.

ثم إن السَّخاوي تولَّى التدريس بعدة مدارس، منها: المدرسة الصَّرْغَتْمَشيّة[1] بالقاهرة كما ذكر في «الضوء اللامع» (٥/ ٢٩٤)، والمدرسة البرْقوقِية[2]: «الضوء» (١/ ٢١٠)، ومدرسة السلطان الأشرف

---

(١) نسبة إلى الأمير سيف الدين صرغتمش الناصري، بناها سنة ست وخمسين وسبع مئة، وهي خارج القاهرة بجوار جامع ابن طولون، بينه وبين قلعة الجبل، وكان الأمير قد وقفها للحنفية.
انظر: «وجيز الكلام» (١/ ٨٨)، «الخطط» (٢/ ٤٠٣).

(٢) نسبةً إلى السلطان برقوق، انتهى منها سنة ثمان وثمانين وسبع مئة، تُعْرَف =

بمكة - كما يأتي عند ذكر وفاته -، والمدرسة الكاملية[(١)] والتي وقع له بها حادثة سجلها في مصنَّفه: «الفرجة بكائنة الكاملية التي ليس فيها للمعارض حجة» - كما سيأتي ذكره -.

ملازمته للحافظ ابن حجر واستفادته منه ومدحه له:

سمع السَّخاوي الكثير من الحديث على شيخه إمام الأئمة الشهاب ابن حجر، وأقبل عليه بكلِّيَّته إقبالًا يزيد على الوصف؛ حتى حمل عنه علمًا جمًّا، واختصَّ به كثيرًا، بحيث كان من أكثر الآخذين عنه، وأعانه على ذلك قرب منزله منه، وكان لا يفوته مما يقرأ عليه إلا النادر.

وقرأ عليه في المصطلح، وسمع عليه كثيرًا؛ كـ: «الألفية» و«شرحها» مرارًا، و«علوم الحديث» لابن الصلاح إلا اليسير من أوائله، وأكثر تصانيفه في الرجال؛ كـ: «التقريب» وثلاثة أرباع أصله، و«اللسان» بتمامه، و«مشتبه النِّسبة»، و«تخريج الزاهر»، و«تلخيص مسند الفردوس»، و«المقدمة»، و«أماليه الحلبية» و«الدمشقية»، وغالب «فتح الباري»، و«تخريج المصابيح»[(٢)]، وابن الحاجب الأصل، و«تغليق التعليق»، ومقدمة «الإصابة»، وجملة يطول تعدادها، ولم يفارقه إلى أن مات، وأذن له في الإقراء والإفادة والتصنيف.

= بعد ذلك بجامع برقوق بشارع المعز لدين الله الفاطمي بالنحاسين. انظر: «وجيز الكلام» (١/ ٢٨٦).

(١) نسبةً إلى السلطان الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب (ت٦٣٥هـ)، بنى هذه المدرسة سنة اثنتين وعشرين، وتقع بخط بين القصرين بالقاهرة. انظر: «الخطط» (٢/ ٣٧٥) للمقريزي.
وقد رُسِمَتْ ديارُها إلا بقايا منها تقع على الجانب الغربي لسوق النحاسين إلى الناحية الشمالية لمدرسة السلطان برقوق. انظر: «تراث القاهرة» (٣٧).

(٢) واسمه: «هداية الرواة»، طُبع في (٦) مجلدات عن دار ابن القيم ودار ابن عفان، بتحقيق أخينا فضيلة الشيخ علي الحلبي حفظه الله تعالى.

كان شيخه شيخ الإسلام ابن حجر يحبُّه، ويُثني عليه، وينوِّه بذكْرِه، ويعترف بعلوِّ فخره، ويرجحه على سائر جماعته المنسوبين إلى الحديث وصناعته.

قال السَّخاوي في ترجمة شيخه ابن حجر المسماة بـ «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» في (الباب السادس: في سياق شيء من بليغ كلامه) (٢/ ٧٤٢ - ٧٤٣):

«ومنه: ما كتب به على أول شيء خرَّجتُه في ابتداء الطلب: وقفتُ على هذا التخريج الفائق، وعرفتُ مَنَّ الله على عباده بأن أَلحق الأخيرَ بالسابق، ولولا ما أفرط منه من الإطراء فيَّ؛ لما عاقني عن الثناء عليه عائق، واللهَ المسؤول أن يعينه على الوصول إلى الحصول حتى يتعجَّب السابقُ من اللاحق».

وقال فيه (٣/ ١١٤٦) وهو يعدِّد تلاميذه - وذكر نفسه -: «لازمه بأخَرة أشدَّ ملازمة؛ حتى حمل عنه ما لم يُشاركه فيه غيره من الموجودين، وأقبل الشيخ عليه - بحمد الله - بكلِّيته حتى صار يُرسل إليه قاصِدَه، يُعْلمه بوقت ظهوره من بيته ليقرأ عليه، وسمع من لفظه أشياء، وحمل عنه أكثر تصانيفه، وأذن له في الإقراء...».

وقد اختصَّ السَّخاوي بشيخه الحافظ ابن حجر أبلغ اختصاص؛ حتى إن أحد تلاميذه كان يمدحه بتسميته: (ابن حجر)[1].

كما أنا لا نكاد نجد مصنَّفًا من مصنفات السَّخاوي صغيرًا أو كبيرًا إلا وينقل فيه من تحريرات وتحقيقات شيخه الحافظ ابن حجر، مما يدلُّ على شدَّة اعتنائه بها واستحضاره لما فيها.

مدحه والثناء عليه:

قال الشوكاني في «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥):

«...وبالجملة؛ فهو من الأئمة الكبار، حتى قال تلميذه جار الله ابن فهد: والله العظيم! لم أَرَ في الحفَّاظ المتأخرين مثله، يعلم ذلك كل من اطلع على

---

(١) «الضوء اللامع» (٧/ ٢٧٠).

مؤلَّفاته أو شاهده وهو عارف بفنه، منصف في تراجمه، ورحم الله جدِّي حيث قال في ترجمته: إنه انفرد بفنِّه، وطار اسمه في الآفاق به، وكثرت مصنَّفاته فيه وفي غيره، وكثير منها طار شرقًا وغربًا، شامًا ويَمَنًا، ولا أعلم الآن من يعرف علوم الحديث مثله، ولا أكثر تصنيفًا ولا أحسن، وكذلك أخذها عنه علماء الآفاق من المشايخ والطلبة والرفاق، وله اليد الطولى في المعرفة بأسماء الرجال وأحوال الرواة والجرح والتعديل، وإليه يشار في ذلك، ولقد قال بعض العلماء: لم يأت بعد الحافظ الذهبي مثله سلك هذه المسالك، وبعده مات فن الحديث، وأسف الناس على فقده، ولم يخلف بعده مثله».

ولا يفوتنا التنبيه على أن السَّخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان حريصًا على تسجيل ثناء الناس عليه، سواء شيوخه أم تلاميذه، أو حتى العامة ممن يلتقي بهم؛ حتى أفرد بالتصنيف كتابًا سماه: «من أثنى عليه من العلماء والأقران...»؛ بل عقد فصلًا أثناء ترجمته نفسه في «الضوء اللامع»[1] لمن أثنى عليه إضافةً إلى ذكره عبارة كل منهم أثناء ترجمته من «الضوء اللامع» أو «التحفة اللطيفة»، أو الإشارة - على الأقل - إلى أنه كان يفعل ذلك.

ويبدو لنا أن سبب هذا الحرص الشديد: ما كان بين السَّخاوي وبعض معاصريه من التنافس، خاصةً عصريَّه الحافظ السيوطي - كما يأتي -.

ما وقع بينه وبين معاصريه البقاعي والسيوطي[2] والديمي:

كان بين المصنِّف الحافظ السَّخاوي من جهة والبرهان البقاعي

---

(١) (٨/ ١٩ - ٣٢).

(٢) انظر: «إرشاد الغاوي» (٢٩٠)، وفيه (٨٣٨ - ٨٥٠): «وما كتبتُه بقصد التحذير والتنفير من المتلبِّس به...»، وطوَّل في انتقاده والحط منه - غفر الله لهما -، وفيه (ص٩٥٥) أن علي بن محمد بن خضر العلاء المحلي الحنفي نقيب زكريا الأنصاري قال له: «إن أنكر ابن الأسيوطي تلمذة لكم؛ فهو تلميذ تلميذكم» يشير إلى أنه أخذ عنه.

وانظر (أسباب الاختلاف بين السخاوي والسيوطي) والمحاكمة بينهما في: =

والجلال السيوطي والدِّيمي من جهة أخرى ما بين الأقران؛ حتى اشتهر أن السيوطيَّ قال فيه مُضمِّنًا:

«قُلْ للسَّخاويِّ إنْ تَعْروكَ نائبةٌ ... عِلْمي كبحرٍ مِنَ الأمواجِ مُلْتَطِمِ
والحافظُ الدِّيَميُّ[1] غَيثُ السحابِ فَخُذْ ... غَرْفًا مِنَ البَحْرِ أوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ»

وقال السيوطي في «نظم العقيان» (ص١٥٢) أثناء ترجمة السَّخاوي:

«وسمع الكثير جدًّا على المسندين بمصر والشام والحجاز، وانتقى وخرَّج لنفسه وغيره، مع كثرة لحنه وعُرِيِّه من كل علم، بحيث إنه لا يحسن من غير الفنِّ الحديثيِّ شيئًا أصلًا، ثم أكبَّ على التاريخ؛ فأفنى فيه عمره وأغرق فيه عمله وسلَق فيه أعراض الناس[2] وملأه بمساوئ الخلق، وكل

= «الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه» (١٣١) ومال للسيوطي ميلًا ظاهرًا، و«الحافظ شمس الدين السخاوي وجهوده في علوم الحديث» (ص ١٣٣ - ١٥٨).

(١) ترجمته في: «الضوء اللامع» (٥/ ١٤٠)، وفيها انتقاد السَّخاوي له.

(٢) وتجد هذا عند السيوطي في أكثر من كتاب، ولا سيما «مقاماته».
انظر منها - على سبيل المثال -: «الدوران الفلكي» (١/ ٣٩٤ - «شرح المقامات»)، و«طرز العمامة» (٢/ ٧٦٦ - «شرح المقامات»).
وكذلك فعل ابن إياس في «بدائع الزهور» (٢/ ٦١٦)، والشوكاني في غير ترجمة من «البدر الطالع» مثل: ترجمة (الرملي) (٢/ ١٦٩) وترجمة (سبط ابن حجر) (٢/ ٣٥٥)، فضلًا عن ترجمة السيوطي نفسه (١/ ٣٣٣)، وعبدالقادر بن محمد بن يحيى الطبري في كتابه «إنباء البرية بالأنباء الطبرية» نسخة الحرم المكي الشريف (١٦ - تراجم - المكتبة الفيضية الدهلوية)؛ فإنهم جميعًا ذكروا أن السخاوي بالغ في «الضوء اللامع» من الانتقاص من معاصريه!
وأورد عبد الحي اللكنوي في «تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد» (ص١٥٩ - ضمن «مجموعة رسائله») (المجلد السادس) نماذج كثيرةً من ذلك.
وكذلك فعل عنان في «مصر الإسلامية» (ص٢٦٣ - ٢٧٥)، وتجاوز في عباراته إلى حدِّ التطاول عليه، وسيأتيك قريبًا - إن شاء الله تعالى - نتف من كلامه، وكأني بالسخاوي يدافع عن نفسه هذه التهمة لما قال في «الجواهر والدرر» =

ما رموه به إن صدقًا وإن كذبًا، وزعم أنه قام في ذلك بواجب وهو الجرح والتعديل، وهذا جهل مبين وضلال وافتراء على الله...».

كما أن السيوطيَّ صنَّف أكثر من كتاب في الرد على السَّخاوي وانتقاده،

= (٢/ ٦٨٥ - ٦٨٦) - وقد ذكر من كتب ابن حجر: «معجم شيوخه»، و«قضاة مصر» -، قال: «وقد نزه كثير من الناس صاحب الترجمة عن هذا الكتاب، وكذا عن «معجم شيوخه» و«قضاة مصر» ونحوهما من أجل بيانه لكثيرٍ من الأحوال؛ بل كان ذلك سببًا لحقد كثيرين عليه، وسمعت بعض المعتبرين يقول عنه: إنه لم يكن يغتابُ أحدًا بلفظه؛ فكتب بخطه ما يكونُ مضبوطًا عنه محفوظًا له، والأعمالُ بالنيات.

فأرجو أن يكون مقصده في ذلك جميلًا، لا كبعض من قام في حظٍّ نفسه وجعل التعرُّض له أو عدم وصفه بالمرتبة التي أنزل نفسه إياها من الشجاعة والشهامة والفصاحة والديانة والتفرّد عن جميع أهل عصره بسائر العلوم، وكذا من لم يصِفه إذا ورد عليه أو تعقَّب كلامه وأشباه ذلك من الخرافات؛ سببًا للطعن ولو بالقذف الصريح نظمًا ونثرًا، وعندي من صنيعه من ذلك ما يفوق الوصف، ويتعجب من صدور مثله ممن له أدنى عقل، بحيث فاق فيه بعض من انتدب للتاريخ من المقادسة وتفرَّقت أوراقه بعد موته، ولم يرفع الله له رأسًا، ولا عوَّل أحدٌ على كلامه، وحين استشعر مقت النَّاس له بمجرَّد ظهور هذه الطامات بعد موته، أوصى بعض خواصه ممن أسند وصيته إليه أن يُخفي أوراقه إلى بعد عشرين سنة من مماته؛ فأجرى الله عَزَّوَجَلَّ عليه سُنَّته في عباده، وألبسه ممَّا أضمره رداءً بين الناس عُرف به، بحيث لا أعلم - والله - أحدًا من خلق الله - تعالى - معه ظاهرًا وباطنًا، بل صرح هو غير مرة بقوله: ما صحبت أحدًا وفارقته وأنا طيبُ الخاطر منه سوى اثنين. قلت: وأحدهما غايةٌ في الإهمال، ولمّا كثرت وقائع هذا الرجل، حَسُنَ التصدي لسيرته وإفراد ذلك في تأليف[أ]؛ فالجزاء من جنس العمل.

ألهمنا الله رشدنا، وأعاذنا من شرور أنفسنا بمنِّه وكرمه».

وانظر دفاعًا آخر للسخاوي في: «الضوء اللامع» (١/ ٥)، «فتح المغيث» (٤/ ٣٦٣).

(أ) يريد: «أحسن المساعي»؛ فانظره.

منها: «الكاوي في تاريخ السَّخاوي» المطبوع ضمن «مقاماته»(١)، و«القول المجمل في الردِّ على المهمل»(٢).

والحافظ السَّخاوي بدوره ترجم للسيوطي في «الضوء اللامع»(٣)

---

(١) (٢/ ٩٣٣ - ٩٥٧ - تحقيق سمير الدروبي)، ولابن العُليق (ت ٩٢٦هـ): «الهاوي على الكاوي».

(٢) منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية ضمن (١١٨ - مجاميع).
وعنه نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية (٤٦٢ ف/ ٢).
انظر: «مكتبة الجلال السيوطي» لأحمد شرقاوي إقبال (ص٢٨١/ رقم ٥٢٣)، و«معجم مؤلفات السيوطي المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية العامة» (ص١٢٣/ رقم ٣٨٠)، «دليل مخطوطات السيوطي» (ص١١٤/ رقم ٥٠٦).

(٣) (٤/ ٦٥ - ٧٠)، وكذلك في «إرشاد الغاوي» (٤٠٤ - ٤٠٥)، وختمها بقوله: «ثم إنه أخذ جملةً من تصانيفي فمسخها واختلسها»!!
وفصل في ذلك (ص٥٧٢ - ٥٧٣)؛ فقال: «ولم أعدم من يأخذ منها المصنف بكماله سلخًا ومسخًا وينسبه لنفسه من غير عزو، ومنهم من ينتقد، وممن أخذ بعضها: أبو حامد القدسي، مع عدم فهمه لكثير من مقاصدها، وكذا الجلال ابن الأسيوطي؛ فإنه كان حين تظاهره بالتلمذة لي وملازمته للاستفادة والنقل عني اختلس مما عملتُه كثيرًا؛ كـ«الخصال الموجبة للظلال»، و«الأسماء النبوية»، و«الصلاة على النبي ﷺ»، و«موت الأبناء»، وما لا أحصره، وكابر ونافر، ولذا توقفتُ في إبراز بعضها مع العلم بقول إمامنا الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وددتُ لو أخذ ما عندي من العلم ولا ينسب إلي منه شيء، ولكن أين الثرى من الثريا؟! على أني ذكرتُ ذلك لثاني من أشرتُ إليه من المختلسين، ولكن كما قيل: إن المحب عن العذال في صمم.
كما أني لم أعدم من الحَسَدَة الفجار المردة - الذين لا وجاهة لهم في الدين ولا نباهة له بين المعتمدين - لأجل ما يتوهمه من ترجمتي له ببعض ما هو متصف به، ويتكتمه عن المغفلين وغيرهم ممن لا يتنبه من يزعم الانتقاد بكلام هو بين الفساد، مع الإعراض عن هؤلاء صفحًا، وافتراض تجنب هذيانهم طرحًا وإن كان أشير لشيء منه في «**دفع التلبيس عن الذيل الطاهر النفيس**»، والله المستعان وعليه التكلان».
وينظر في المحاكمة بينهما: ما ذكرته في تقديمي لكتاب «تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش» (٣٦ - ٦٧ - ط جمعية مركز الإمام الألباني) =

ترجمة انتقده فيها بشدة؛ بل اتهمه فيها بالاختلاس، ووصفه بالحمق والهوى، وختم ترجمته بقوله: «فسبحان واهب العقول!»، إضافةً إلى مصنَّفه «انتقاد مدعي الاجتهاد» حيث كان السيوطي يزعم أنه مجدد المئة العاشرة، ثم مصنَّف السَّخاوي الآخر «الاعتبار والموعظة لزاعم رؤية النبي ﷺ في اليقظة» الذي يردُّ فيه على فتوى للسيوطي بجواز ذلك[١].

وقد استمرَّت هذه المعركة حتى بعد وفاة الحافظ السَّخاوي، حيث نجد أحد تلاميذ السَّخاوي وهو أحمد بن الحسين بن محمد، الشهاب المكي، المتوفى سنة (٩٢٦ هـ)، قد ألف رسالتين في الرد على السيوطي والدفاع عن أستاذه:

الأولى بعنوان: «الشهاب الهاوي على قِلال الكاوي».

والثانية بعنوان: «المنتقد اللوذَعي على المجتهد المدَّعي»[٢].

وعلى كُلٍّ؛ فإن كلام بعضهم في بعض لا يُقبل لأن المقرَّر عند علماء الجرح والتعديل أن كلام الأقران في بعضهم غير مقبول مع ظهور أدنى منافسة؛ فكيف بمثل المنافسة بين هذين الرجلين التي أفضت إلى التآليف في بعضهم البعض؟!

= وللأستاذ عبدالله بن عبدالعزيز الشبراوي «عُمد النضال في المحاكمة بين السخاوي والجلال»، ولم أره.
وينظر في كتابنا هذا ما زبرته تحت: «الخصال» و«الأمالي المطلقة» و«شرح التقريب».

(١) علمًا بأن كلًّا منهم كان يذكر صاحبه بخير قبل أن تحصل بينهم الوقيعة وبعد ذلك - أيضًا -.
انظر - على سبيل المثال -: «مقامات السيوطي» (١/ ٦١٤ و٢/ ٧٨٠، ٩٦٦).
ومن **الفوائد المهمة جدًّا**: أن السيوطي في مقاماته «الفارق بين المصنف والسارق» لم يقصد السخاوي البتة؛ بل فيها (٢/ ٢٢٨ - «المقامات») ما يشير إلى أن المردود عليه سرق كتب السخاوي - أيضًا -، خلافًا لما هو شائع أنه ردَّ عليه!

(٢) انظر: «التحفة اللطيفة» (١/ ١٧٧ - ١٧٨).

ومع ذلك فإن الحافظ السَّخاوي كان الأكثر التزامًا وموضوعية؛ ففي حين نجد الغريب العجيب من العبارات والاتهامات التي انتقد بها السيوطيُّ[1] السَّخاويَّ - كما في «الكاوي» مثلًا -؛ فإنَّا لا نجد عُشْرَ ذلك عند الحافظ السَّخاوي - رحمهما الله تعالى[2] -.

---

(١) انظر بعضًا منها في تعليقنا على ما سيأتي تحت: «جزء في قصِّ الأظفار»، «الخصال الموجبة للظلال».

(٢) عجبي لا ينتهي من حطِّ محمد عبد الله عنان في كتابه «مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية» (ص٢٦٣ - ٢٧٥) على السَّخاوي، ووصفه بأقذع وأبشع الأوصاف والانتصار بقوة لخصومه، دون جمع للأقوال والموازنة بينها، وإنما بمجرد اختيار عباراتٍ للسَّخاوي والتعليق عليها بعبارات جارحة؛ كقوله (ص٢٦٥) على إثر عبارة: «يعتبر في عصرنا غلوًّا وانحرافًا؛ بل يعتبر غرورًا مذمومًا وسفاهة مرذولة»، و«يضطرم بعوامل التنافس والحقد والغيرة والجدل الملتهب»، وقوله (ص٢٦٧): «يغدو صارمًا شديد الوطأة، كثير الخبث، شغوفًا بالهدم، ينقب عن مواضع الضعف بمثابرة مدهشة، حتى إنك تلمس في أحيان كثيرة أثر هذا الشغف في تتبع السقطات والهنات مما يرغم على إيراده من المآخذ التافهة السخيفة أحيانًا، كلما أعوزته مادة الهجوم والانتقاص، وأحيانًا يجد السَّخاوي في الخلال والظروف الشخصية منفذًا للطعن، وهنا يلجأ بخبث إلى النقل عن آخرين...».
إلى غير ذلك من العبارات التي فيها مثل هذه الطعون!
نعم، في «الضوء» شيء من ذلك، ولذا امتنع بعض أهل العلم من إعارته، وكان ذلك سببًا لاختصار المؤرخ عمر بن أحمد الشماع له، ذكر ذلك في ديباجة «القبس الحاوي» (١/ ٢٨)، قال: «وسبب جمعي له وتلخيصه وتحريره وتهذيبه وتنقيحه هو أنه أوقفني صاحبنا المحدِّث جار الله ابن شيخنا الحافظ عز الدين عبد العزيز بن فهد المكي بها في المحرم سنة سبع وعشرين وتسع مئة على تأريخ الحافظ شمس الدين محمد السَّخاوي ولي منه إجازة، ويسمى: «الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع»، فأعجبني جملةٌ من تراجمه الفائقة، وقد كنتُ طلبت من والده المذكور أن يوقفني عليه في أثناء مجاورتي الأولى سنة ستَّ عشرة وتسع مئة، فامتنع من ذلك واعتذر بأنَّ في بعض تراجمه ما ينبغي إخفاؤه وستر ما هنالك، ولما يسر الله - تعالى - بوقوفي عليه شاهدت ما قصده شيخنا، وأشار إليه من التنكيت والتَّبْكيت على أقوام في =

وقد اعتذر الشوكاني في «البدر الطالع» (٢/ ١٨٧) عن صنيع السَّخاوي في تاريخه «الضوء اللامع»؛ فقال:

«وليتَ أنَّ صاحب الترجمة صان ذلك الكتاب الفائق عن الوقيعة في أكابر العلماء من أقرانه، ولكن ربما كان له مقصد صالح، وقد غلبت عليه محبة شيخه الحافظ ابن حجر؛ فصار لا يخرج عن غالب أقواله، كما غلبت على ابن القيم محبَّة شيخه ابن تيمية وعلى الهيثمي محبة شيخه العراقيّ»(١).

مكتبته ومآلها(٢)

كانت عند السخاوي مكتبة كبيرة، وفيها من التصانيف العجب العجاب، ولا سيما المطولة منها، واضطر لبيع بعضها، بسبب ظروفه الخاصّة، وضيق اليد، وشدّة الغلاء، فقال: «حيث وجدت من كتبي، وثياب بدني ما بعته»(٣) وكان ذلك بسبب سفره إلى مكة، وبقائه فيها، والغلاء الزائد كان آنذاك في كل شيء.

= تراجم كثيرة، ونشر محاسن آخرين بعبارة حسنة فائقة مفيدة؛ فعزمتُ على تلخيص محاسن تراجمه **والإعراض عما لا فائدة في نقله**؛ فتوجهت إلى مطالعته وسرَّحت النظر في أزهاره ونوَّاره، وولجت بين ملتفٍّ أشجاره، **وميَّزت بين عشبه ورياضه**؛ فرأيته قد اشتمل على أقسام أربعة لم أقف على من نبَّه عليها، وها أنا - بحمد الله وتوفيقه - أُفصِّلها لك بعبارة واضحة محرَّرة:

القسم الأول: يصف أهله بالجمع بين العلم والعمل.

القسم الثاني: يصف أهله بالقليل من العلم فقط.

القسم الثالث: من يشحن تراجمهم **بالأفعال المذمومة والصفات القبيحة**.

القسم الرابع: من ترجمته **خالية من هذه الأقسام الثلاثة**».

ثم مثَّل على كل قسم من هذه الأقسام، ولكن هذا لا يستدعي الأوصاف المذكورة، وما أحسن اعتذار الشوكاني الآتي! والله الهادي.

(١) انظر لزامًا: «فهرس الفهارس»، و«الضوء اللامع» (١/ ٥)، و«فتح المغيث» (٤/ ٣٦٣).

(٢) ما تحته من زياداتنا على الطبعة السابقة.

(٣) «إرشاد الغاوي» (٧٥٨).

وكان قد باع بعض كتبه حين رجوعه من الحج، وأفصح عن السبب بقوله:

«وكان أوائل عوده من هذه السفرة[١] توفيت عمته بعد أن وصت له بنزر يسير مع إيثار والده له بما خصه من ميراثها، مع إعطائه قاعة بأسفل رواق سكنه غير صالحة للسكنى، فصرفه هو وما تيسر له إلى أن صلحت، وسكن هو وعياله بها بعد أن كان مقيمًا مع الوالدين في بيت واحد بنوع من الحصر، فحصل الاتساع بهذه القاعة، واستمر هو بها وعياله ببيت الولد نهارًا إلى أن مات الوالد، فصار يشق على أمه الإقامة به لأكثرية ملازمته لها فيه، فشرع حينئذ بعد أن باع من كتبه مما هو بخطه أو استنساخه أو نحو ذلك أشياء اجتمع منها ثلاث مئة دينار فأزيد في بناء مكان كان خربة بجوار البيت المشار إليه؛ شركة بينه وبين أخيه المحيوي عبدالقادر، إلى أن كمل، وهو مشتمل على قاعة يعلوها رواقان، سكن الأخ فيهما، **وصارت القاعة لكتبي وجلوسي نهارًا بها مع الطلبة ونحوهم**، ودام الأمر كذلك سنين إلى أن تحرك للسفر لمكة هو ووالده والأخ المشار إليه وعياله، وفهم ولده البدر وهو صغير؛ بعد أن باع نسخة استجدها من «الخادم» بمائة وعشرين، وأعطاه أبوه مثلها أو أزيد، وأمه كذلك مع ما انضم لذلك من تفتي العز الحنبلي، والمحيوي الكافياجي، ويشبك الفقيه، والعلاء ابن الصابوني وهو أكثرهم، بحيث أنه ارتقى لأزيد من مائة وعشرين دينارًا في ابتداء سفره، ثم في أثنائه إلى أن تم غيبة وحضورًا، كل ذلك بحمد الله تعالى من غير مسألة لواحد منهم، إلى غير ذلك مما باعه أيضًا كعدة نسخ بخطه من «فهرست» شيخنا، كل نسخة بعشرة دنانير»[٢].

لا نستطيع الجزم بمحتويات هذه المكتبة، إلا أنها نفيسة وكبيرة ومتعددة الفنون، ويظهر هذا من خلال منسوخاته وتقريظاته وكثرة مؤلفاته، ومصادره فيها.

وصرَّح في عدد منها بوقوفه على نفائس الكتب والنسخ، نعم، لا يلزم من ذلك تملكه إياها، ولكن لا يستبعد ولا سيما في بعضها، وفيما يخص

(١) أي بعد سفره لمكة المكرمة.

(٢) «إرشاد الغاوي» (١٠٤٥ - ١٠٤٦).

علم الحديث الذي اعتنى بها وخدمه، وعاش من أجله.

وها أنا ذا أسوق(١) نسخًا نادرة وقف عليها السخاوي بخطوط أصحابها، أو من خطوط علماء معتبرين، ونقل منها، وصرَّح بذلك.

فمن ذلك «تاريخ مصر» لقطب الدين عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي المتوفى سنة ٧٣٥هـ/ ١٣٣٤م، قال:

«وجمع القُطب الحلبي للمصريين تاريخًا حافلًا عندي من مُسَوَّدَته بخطه مجلدات تزيد على العشرة وهو على الحروف ما أكمله، بيَّض منه من اسمه محمد»(٢).

و«الثقات» لابن حبّان، قال:

«وأصل «الثِّقات» عندي بخط الحافظ أبي بكر علي البكري»(٣).

و«ذيل تاريخ بغداد» لتقي الدين محمد بن رافع المتوفى سنة ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م، قال:

«واستوفيت عليه مطالعة مُسَوَّدَة الذيل الذي للتقي بن رافع على ابن النجَّار من خطه وهي في مجلد، ولكن حصل فيها محو لكثير من تراجمه».

وكتب عليها ما نصه «فيه نقص كثير عن المُبَيَّضَة وفيه زيادات قليلة»(٤).

و«معجم السَّفَر» للحافظ أبي الطاهر أحمد بن محمد السِّلَفي المتوفى سنة ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م، قال:

«وهو في مجلد كثير الفوائد **بخط محمد ابن المنْذري**، قال عن أبيه الزَّكيّ أنه وَقَعَ له **بخط السِّلَفي** في جزازات كل ترجمة في جزازة؛ فبَيَّضَها ورتَّبَها كما تجيء لا كما يجب، وكذا لم يكن ترتيبه كما ينبغي، ولم يكتب

---

(١) استفدتها من الدكتور أيمن فؤاد سيد في كتابه القيّم «الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات» (١/ ١٢٦ وما بعد).

(٢) «الإعلان بالتوبيخ» (٦٤٦).

(٣) «الإعلان بالتوبيخ» (٥٩٠).

(٤) «الإعلان بالتوبيخ» (٥٩١).

فيه من الأصبهانيين أحدًا»[١].

ويبدو أن نسخة مكتبة شيستربيتي من الكتاب رقم (٣٨٨٠) والتي تمتلك دار الكتب المصرية صورة منها تحت رقم (٣٩٣٢ تاريخ) قد نقلت عن هذه النسخة، فكثيرًا ما نصادف فيها الملاحظة التالية: «وقد قال في ورقة أخرى» (ص ٥٧، ١١٠، ١١٨، ٣٧٢):

و«معجم الدمياطي» شرف الدين عبدالمؤمن بن خَلَف الدمياطي المتوفى بعد سنة ٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م، قال:

«وهو في أربعة وأربعين جزءًا حديثية، فنصفه الثاني من نسخة **بخط التاج بن مَكْتوم** [أحمد بن عبدالقادر بن أحمد المتوفى سنة ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م] بالصَّرْغَتْمَشية وباقيه من غيرها»[٢].

و«معجم أبي المعالي [أحمد بن إسحاق] الأبْرَقوهي تخريج سعد الدين مسعود الحارثي من نسخة **بخط ابن الظاهري**»[٣].

و«المعجم الكبير» للذهبي من **خطه** بالمحمودية[٤].

و«النصف الأول من «تاريخ اليمن» للخَزْرَجي، مُوَفَّق الدين أحمد أبي الحسن علي بن أبي بكر بن الحسن المتوفى سنة ٨١٢هـ/ ١٤١٠م. من نسخة **بخطه**»[٥].

وعدَّة مجلدات من «تاريخ حلب» لكمال الدين أبي حفص عمر بن أحمد بن العديم المسمى «بُغْيَة الطَّلَب في تاريخ حلب»، قال:

«كانت عند صاحبنا الجمال بن السابق الحموي [محمد بن محمد المتوفى سنة ٨٧٧هـ/ ١٤٧٣م] **بخط مؤلّفه** ونقلها منه صاحبنا ابن فَهْد [وهي في عشرة مجلدات]»[٦].

---

(١) «الإعلان بالتوبيخ» (٥٩٢).
(٢) «الإعلان بالتوبيخ» (٥٩٣).
(٣) «الإعلان بالتوبيخ» (٥٩٤).
(٤) «الإعلان بالتوبيخ» (٥٩٤).
(٥) «الإعلان بالتوبيخ» (٥٩٥).
(٦) «الإعلان بالتوبيخ» (٥٩٦).

وعند ذكره المجلد التاسع من الكتاب قال:

«وقفت على المُسَوَّدَة التي **بخط المؤلِّف** من هذا الجزء بخصوصه عند ابن فهد وعليها **بخط المؤلف** تلقيبه بالرابع عشر»(١).

ثم أضاف:

«ورأيت مجلدًا آخر منه فيه بعض البلدان وكان عند المُحبِّ بن الشُّحُنَّة منه **بخط المؤلف** بعض الأجزاء مما لم أطالعه»(٢).

وقد وَقَف الحافظ جلال الدين السيوطي على هذه النسخة ونَقَلَ عنها في كتابه «بُغْيَة الوعاة» بقوله:

«رأيت في «تاريخ حلب» لابن العديم **بخطه**»(٣).

وقد وَصَلَت إلينا هذه النسخة عينها وعليها خط السيوطي وتقع في ثمانية مجلدات وهي محفوظة الآن في مكتبة أحمد الثالث باستانبول تحت رقم (٢٩٢٥).

وذكر -أيضًا- «مُعْجَم ابن حبيب»، وقال:

«وهو بخط الذَّهبي في المؤيدية»(٤).

و«تاريخ إربل» لأبي البركات المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللَّخْمي الإرْبلي المعروف بـ(ابن المُسْتَوْفي) المتوفى سنة ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م، وقال:

«وهو **بخطه** في خمس مجلدات»(٥).

ووَصَلَ إلينا نموذج من خط ابن المُسْتَوْفي الإرْبلي حيث كتب بخطه نسخة «ديوان شعر القطامي» المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥٤٦).

أما «تاريخ مدينة دمشق» للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١هـ/ ١١٧٥م،

---

(١) «الإعلان بالتوبيخ» (٥٩٧).
(٢) «الإعلان بالتوبيخ» (٥٩٧).
(٣) «بغية الوعاة» (٢٢٢).
(٤) «الإعلان بالتوبيخ» (٦٠٦).
(٥) «الإعلان بالتوبيخ» (٦١٤).

فذكر أن أصله في ثمانين مجلدًا وشاهد منه.

«نسخة [في] المحمودية في سبعة وخمسين [مجلدًا]»[(١)].

ورأى «ذيله» الذي أَلَّفه الحافظ شمس الدين الذهبي، وقال:

«وهو **بخطه** في عشرة أجزاء»[(٢)].

وكذلك نسخة من «تاريخ مكة» لأبي زيد عمر بن شَبَّة النميري، قال:

«كتبه صاحبنا ابن فَهْد **بخطه** في مجلد»[(٣)].

وعند حديث السّخاوي عن «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي قال:

«والمجلد الثاني والثالث من «الذيل» عليه لابن النجار، وأولهما محمد بن حمزة بن علي بن طلحة بن علي، وآخرهما انتهاء المحمدين، والكتاب كله في خمسة عشر مجلدًا من **الموقوف بجامع الحاكم**.

... فالحاصل أن المفقود الخامس وبعض السادس وجميع العاشر وبعض الحادي عشر، **وكنت لمحت منه أجزاء في أوقاف الجمالية ثم لم أرها**»[(٤)].

ومن الكتب التي وَقَفَ عليها السخاوي كذلك بخطوط مؤلفيها: «تاريخ ابن الجَزَري»، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم الدمشقي المتوفى سنة ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م، قال:

«تاريخ كبير **بخطه** في المحمودية»[(٥)].

وكتاب «شذور العقود في تاريخ العقود» لابن الجَوْزي، وهو اختصار لتاريخه الكبير «المنتظم»، قال:

«وقفت عليه **بخطه**»[(٦)].

وذكر كذلك «الذَّيْل» الذي أَلَّفه قطب الدين موسى بن أحمد بن

---

(١) «الإعلان بالتوبيخ» (٦٣٨).
(٢) «الإعلان بالتوبيخ» (٦٣٨).
(٣) «الإعلان بالتوبيخ» (٦٤٨).
(٤) «الإعلان بالتوبيخ» (٥٩٠).
(٥) «الإعلان بالتوبيخ» (٦٧٥).
(٦) «الإعلان بالتوبيخ» (٦٧٢).

محمد بن عبدالله اليونيني المتوفى سنة ٧٢٦هـ/ ١٢٣٦م على كتاب «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» لسبْط بن الجَوْزي، قال:

«وهو بالمحمودية في أربع مجلدات»[1].

كما شاهد كذلك نسخة من كتاب «زُبْدَة الفكرة في تاريخ الهجرة» لبيبرس المنصوري، قال:

«في خمسة وعشرين مجلدًا بالمؤيدية»[2].

وهذا يدلنا على ولعه بالنسخ، وشدّة عنايته بتتبع الكتب، فهو ينقل منها في كتبه، ويعلم خطوط أصحابها، إذ هو خبير بالكتب ومؤلفيها ونسخها، ومن نافلة القول أنه كتب تقاريظ لعدة كتب من أقرانه وتلاميذه، وكانت هذه الكتب في مكتبته، وهذا ما وقفتُ عليه منها، بالإشارة إليه، مع كلمة موجزة عنها:

تقاريظ السخاوي

خصَّ السخاوي في (الفصل الأول) من (الباب السابع: كتابات المؤلف في غير مصنفاته) من كتابه: «إرشاد الغاوي» (٥٧٧ - ٦١٥) للتقاريض، وأدرجها بحروفها، وقال في مطلعه (ص٣٢): «ثم منهم من... يرسل بتصنيفه لأقرِّظه له؛ كيحيى العامري الفائق في الأمور المفصلة والمجملة، أو أمرُّ عليه لإصلاحه وتحريره؛ كأبي الأسباط الرملي المتقدِّم في تدريسه وتقريره، مع الثناء نظمًا ونثرًا، والاعتناء بما يتضمن كون له عنده عندهم قدرًا».

وقال في الكتاب نفسه (ص٣٩٠) عن السيد نور الدين أبي الحسن السمهودي نزيل طيبة وعالمها: «وأرسل بمصنَّف له في مسألة توزّع[3] فيها الأقرضة في جملة الجماعة».

وأعمل هنا على إثبات أسماء المصنَّفات التي قرَّضها مع التنويه إلى

---

(١) «الإعلان بالتوبيخ» (٦٧٢).

(٢) «الإعلان بالتوبيخ» (٦٧٩).

(٣) وتحتمل: «تودع»؛ فتأمَّل.

المطبوع منها بتقريضه، والكثير من تقاريضه لم تُنشَر - للأسف - مع أن الكتب التي قرضها مطبوعة، وهذه هي:

١ - «تقريظ على «إحكام الأحكام» للتقي محمد بن الزيتوني»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٦١١ - ٦١٢).

٢ - «تقريظ «الأربعين» التي خرَّجها القاضي بدر الدين محمد بن الجمال يوسف الدميري الشافعي»:

أدرجه السخاوي في «إرشاد الغاوي» (٥٨٠ - ٥٨١)، وقال على إثر العنوان: «وإن كنتُ أنا المعين له»، وفيه: «وقف على مسودة هذه الأربعين، وخصَّ بتنبيهه مواضع منها بالتعيين، ثم أشار فيما شافه به المخرج تنبيهًا بنظري فيها».

٣ - «تقريظ «أرجوزة في المناسك» لإبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد ابن محمد، برهان الدين المصري الأصل المدني الشافعي ابن الريس، المعروف بـ (ابن الخطيب)»:

ذكره في «الضوء اللامع» (١/ ٢٥) في ترجمته: «ورأيتُ له «منسكًا» رجزًا أطال فيه جدًّا، متعرِّضًا للخلاف، لم يكمل، قرأ عليَّ منه وقرَّضتُه له مع الإجازة، وامتدحني برجز كتبه لي في قائمة كتبتُ التقريض بظاهرها».

وأدرج هذا التقريض في «إرشاد الغاوي» (٦٠٣ - ٦٠٥)، وقال فيه (ص٨٧٥) في ترجمته: «وقرضتُ له شيئًا».

٤ - «تقريظ على «الانتصار لبسط روضة المختار» الذي رد به على الأمير طوغان ومن وافقه»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (ص٥٧٨ - ٥٨٠).

٥ - «تقريظ «تخميس بانت سعاد» للمحيوي عبد القادر بن عبد الوهاب ابن عبد المؤمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحيم القرشي المارديني»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (ص٥٨٣ - ٥٨٥).

٦ - «تقريظ «تشطير البردة» لأبي البركات محمد بن أحمد المغربي التونسي الفتحي»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٥٨٥).

٧ - تقريظ على «التعليقة المرضية في شرح الآجرُّومية» وغيره لنور الدين علي بن أحمد بن عبد الرحمن السكندري الحنفي، ويعرف بـ (ابن عبد الرحمن الغزولي)»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٦٠١ - ٦٠٣)، وقال في ترجمة المؤلف من «الضوء اللامع» (٥/ ١٨٦): «أوقفني على تعليق له على «الآجرومية» قرضه له النوبي وابن قاسم وابن الديري شيوخه، والعفيف قاضي بلده، وقرضتُه له - أيضًا - في جمادى سنة إحدى وتسعين».

٨ - «تقريظ على «التوضيح نظم التنقيح» على روي «الشاطبية»، كلاهما للقاضي محيي الدين عبد القادر بن مظفر»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٦٠٠ - ٦٠١).

٩ - «تقريظ على «ثبت الجمال يوسف الثنائي المالكي»»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٦٠٠).

١٠ - «تقريظ «الحدائق الغوالي في قباء والعوالي» لأحمد بن مسدد الكازروني الزبيري المدني[(١)]»:

موجود هذا التقريظ في آخر النسخة الخطية المحفوظة ضمن مكتبة آل هاشم[(٢)] في المدينة النبوية[(٣)]، وهو - مع سائر الكتاب

---

(١) المتوفى سنة ٨٨٦هـ، المترجم في: «الضوء اللامع» (١/ ٢٢٥)، «التحفة اللطيفة» (١/ ٢٦٧ - ٢٦٩).

(٢) هناك نسخة أخرى من الكتاب في مكتبة تشستربتي (رقم ٣٧٩٣)، ورامبور (١/ ٥٨٤/ رقم ٧٦)، ولم يعتمدهما المصنف.

(٣) انظر: «مخطوطات الخزانة الهاشمية الخاصة بالمدينة النبوية» (٩٨ - ١٠٠).

- بخط السيد جعفر هاشم، ونشره عنه محمد بن محمد فال العلوي الشنقيطي، ووضعه في آخر الكتاب المذكور (ص١٣٩ - ١٤٠)، سنة ١٤٢٠هـ، وتقريظ السخاوي مؤرَّخ في سابع عشر من محرم سنة ست وثمانين وثماني مئة.

وقال في «الضوء اللامع» (٢/ ٢٢٥) في ترجمة المؤلف: «وعمل جزءًا في المفاخرة بين قبا والعوالي، سماه: «الحدائق الغوالي في قبا والعوالي» قرَّضه له غير واحد، وكنتُ منهم».

نشر «التقريظ» فضيلة الشيخ محمد زياد التُّكلة في «إجازات نادرة للسخاوي» (ص٣٧٤ - ٣٧٨) عن نسخة محفوظة في مكتبة تشستربتي رقم (٣٧٩٣).

١١ - «تقريظان على «حلى الأفراح في حلِّ نظم الاقتراح» للبدر محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن عبد الله بن أحمد المشهدي القاهري[(١)]»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٦٠٦ - ٦٠٨)، وقال في «الضوء اللامع» (٩/ ٦٤) في ترجمة مؤلفه: «وكتب على نظم العراقي للاقتراح شرحًا، قرضته مع جماعة».

١٢ - «تقريظ رسالة محمد المال أميري في «الصوم لي وأنا أجزي به»»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٦١٢ - ٦١٣).

١٣ - «تقريظ على «شرح ألفية ابن مالك» للشيخ إسماعيل بن أبي يزيد[(٢)] نزيل مكة»:

---

(١) ترجمته في: «الضوء اللامع» (٩/ ٦٤).
وينظر عن كتابه تقديمي لشرح: «نظم الاقتراح» المسمى بـ «البيان والإيضاح» (٦٤).

(٢) منسوب لجده؛ فهو ابن محمد ابن أبي يزيد ابن الشيخ جمال الدين التوريزي الأصل، الزبيدي، اليماني ثم المكي، الشافعي، يعرف بـ (ابن بنت غنا)، قاله السخاوي في «الضوء اللامع» (٢/ ٣٠٩).
وبنحوه في: «إرشاد الغاوي» (٩٠٧).

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٥٩٢ - ٥٩٣)، وقال في «الضوء اللامع» (٢/ ٣٠٩) في ترجمته: «كتب على «الألفية» شرحًا قرَّضته أنا وغيره»، وعبارته في «إرشاد الغاوي» (٩٠٧): «ممن أخذ عني قليلًا، وقرضتُ له».

١٤ - «تقريظ «شرح بانت سعاد» لمحيي الدين عبد القادر المحلي، عرف بـ (ابن السفيه)»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٥٨٢ - ٥٨٣).

١٥ - «تقريظ «شرح البردة» تلخيص الشهاب أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني المصري له من «شرحها» لابن مرزوق[(١)]»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٥٨١ - ٥٨٢)، وسمَّى «شرحه» في «الضوء اللامع» (٢/ ١٠٤): «مشارق الأنوار المضيئة في مدح خير البرية»، قال: «قرضتُه أنا وجماعة».

١٦ - «تقريظ على «شرح التوضيح لابن هشام» تصنيف الشيخ خالد»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٦٠١)»:

١٧ - «تقريظ على «شرح العقائد» لشمس الدين محمد بن القاسم الغزي ابن الغرابيلي»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٥٩٨ - ٥٩٩).

١٨ - «تقريظ «شرح فرائض مختصر خليل» لقاضي المالكية بطيبة»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٦١٣ - ٦١٥).

---

(١) كتب على قصيدة البردة ثلاثة شروح:
الأول: «إظهار صدق المودة في شرح قصيدة البردة»، ولعله المعني.
الثاني: «الاستيعاب لما في البردة من البديع والإعراب».
الثالث: «تلخيص كتاب إظهار صدق المودة».
انظر: «بردة البوصيري بالمغرب والأندلس خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين» (١٧٩).

١٩ - «تقريظ «شرح قطر الندى للجمال ابن هشام» تصنيف السراج معمَّر بن يحيى بن القطب أبي الخير محمد بن عبد القوي المكي المالكي[1]»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٥٨٧ - ٥٨٩)، وقال في ترجمة مؤلفه في «الضوء اللامع» (١٠/ ١٦٣): «وكتب على «القطر» شرحًا بديعًا قرَّضه له غير واحد من المعتمدين، وكنتُ ممن قرضه».

٢٠ - «تقريظ «الدر اللوامع في نظم جمع الجوامع» لأبي الحسن علي بن محمد الأشموني الشافعي»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٥٨٦ - ٥٨٧).

٢١ - «تقريظ «اللغز» الذي أحضره له الشهاب أحمد بن خليل بن أحمد ابن الغرس ابن السخاوي الأصل القاهري البرجواني»:

أدرجه ضمن «إرشاد الغاوي» (٥٨٧)، وقال في ترجمة صاحبه في «الضوء اللامع» (١/ ٢٩٤): «قرضه له من دب ودرج، نظمًا ونثرًا، وكنتُ ممن كُتب لي به؛ فما رأيتُ أن أكتب».

قلت: لم يستقر السخاوي على هذا، ثم كتب.

٢٢ - «تقريظ على «شرح الموجز» لمظفر الدين أبي الثناء محمود الأمشاطي الحنفي»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٥٩٣ - ٥٩٥).

٢٣ - «تقريظ «شرح الورقات» و«شرح مختصر المواقف للعضد»، كلاهما تصنيف العلامة حسين ابن الشهاب أحمد ابن قاوان»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٥٨٩ - ٥٩٠).

٢٤ - «تقريظ على «طريق النجاح إلى معرفة الملاح من القباح» لشهاب الدين الخانكي ابن الحرفوش»:

---

(١) مات سنة ٨٩٧هـ. وترجمته في: «الضوء اللامع» (١٠/ ١٦٣).

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٦١٢).

٢٥ - «تقريظ على «غرر الصَّباح في وصف الوجوه الصِّباح» لأبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله، تقي الدين الدمشقي القاهري الشافعي الشاعر الوفائي، ويعرف بـ (ابن البدري)»:

قال في ترجمته في «الضوء اللامع» (١١/ ٤١): «وأوقفني على مجموع سماه: «غرر الصباح في وصف الوجوه الصِّباح» قرضه له الشعراء؛ فأبلغوا، وكان من أعيانهم: البرهان الباعوني وأخواه والشهاب الحجازي والمنصوري والقادري وابن قرقماس، وقال: إنه ألفه بدمشق سنة خمس وستين، والتمس مني تقريضه؛ فأجبتُه، وكتبتُ له إجازةً حسنةً».

٢٦ - «تقريظ على «الفهرست» لبرهان الدين ابن ظهيرة تخريج العز ابن فهد المكي»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٦٠٩ - ٦١٠).

٢٧ - «تقريظ على كراريس أفردها الزيني عبد الباسط ابن نجم الدين ابن ظهيرة[١] على سؤال البدري»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٦٠٨ - ٦٠٩)، ولعله المشار إليه في (ص٤٧٦) منه بقوله في (الفصل الثالث: المثنون بالنظم): «ومنهم: الزيني عبد الباسط ابن النجمي محمد ابن ظهيرة؛ فقال مع مصنف أرسل به إليَّ لأُقرِّضه:

أيا سيِّدًا قد عمَّنا بنوالِهِ ... وجاد علينا بالتَّفضُّلِ والفضلِ
أتتكَ وريقاتٌ مِنَ العبدِ سائلًا ... تقابلها بالسِّترِ منكَ وبالسَّدلِ»

في سبعة عشر بيتًا آخرات.

و(الكراريس) هي المعنية بقول السخاوي في «الضوء اللامع»

---

(١) هو عبد الباسط - ويسمى (عمر) أيضًا - ابن محمد بن محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، القرشي، المكي، الشافعي.

(٤/ ٣٠) في ترجمة صاحبها: «كتب كراريس أجاب بها من سأل عن حكمة الاستغفار بعد شم الرائحة الطيبة»، قال على إثرها: «قرَّضتُها في سنة سبع وتسعين حين أرسلها إليَّ مع بيتين من نظمه، جمَّل الله بحياته».

٢٨ - «تقريظان على «كراسة على تذكرة ابن الملقن» لصلاح الدين ابن الفخر الديمي»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٦٠٥ - ٦٠٦).

٢٩ - «تقريظ على كراسة في الكلام على حروف الجر وهو الباء من البسملة تصنيف أخي السخاوي زين الدين أبي بكر»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٥٩٧ - ٥٩٨).

٣٠ - «تقريظ على «كراسة مما كتبه على مختصر خليل» للجمال يوسف التتائي المالكي»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٥٩٩ - ٦٠٠).

٣١ - «تقريظ «الكفاية في توضيح النفاية» لمظفر الدين أبي الثناء محمود الأمشاطي الحنفي»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٥٩٥ - ٥٩٧).

٣٢ - «تقريظ على «مجموع» كتبه تقي الدين أبو بكر البدري الشاعر من تصانيف السخاوي نفسه»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٦١٠ - ٦١١).

٣٣ - «تقريظ على «مجموع» من مصنفات فخر الدين أبي بكر ابن ظهيرة القرشي المكي»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٥٩٠ - ٥٩٢).

٣٤ - «تقريظ «مقامة» لجمال الدين يوسف بن شاهين، الجمال أبو المحاسن الحنفي الشافعي، سبط شيخه الحافظ ابن حجر»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٥٧٧)، وقال في ترجمته في «الضوء اللامع»

(١٠/ ٣١٧): «ومما أبرزه قديمًا (مقامة) قرَّظها له البدر ابن المخلِّطة، وكاتبه بما أوردته في ترجمته من (المعجم) - رحمه الله وعفا عنه -».

٣٥ - «تقريظ «مناظيم في القراءات» لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن يعقوب النوبي الشافعي»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٥٨٦).

٣٦ - «تقريظ «المنظوم على روي الشاطبية» لعبد القادر بن محمد بن أحمد بن علي، محيي الدين الحسيني سكنًا الشافعي، ويعرف بـ (ابن مظفر)»:

قال في «الضوء اللامع» (٤/ ٢٨٦): «قرَّضتُه له، وكذا كتب عليه الجوجري ثلاثة أبيات من نظمه، كتبتُها مع تقريضي».

٣٧ - «تقريظ «نصائح القضاة وهداية الولاة إلى طريق العدل والنجاة»، وهو في مجلد لجلال الدين محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن علي السمنودي المحلي الشافعي، ويعرف بـ (ابن المحلي)[(١)]»:

أدرجه في «إرشاد الغاوي» (٥٧٧ - ٥٧٨)، وقال في «الضوء اللامع» (٧/ ١٧) في ترجمته: «وصنف كتابًا في أدب القضاء مفيدًا، قرضتُه له».

ويظهر من النقول السابقة وغيرها عن حجم مكتبة السخاوي، ومكانها، فهي في رواق تحت بيت أخيه أبي بكر وبجانب منزله، وكانت هي موضع دروسه ومذكراته وتآليفه، ومن سعتها وكثرة ما فيها صنع لها فهرسًا خاصًا، فهي كبيرة ومتعددة ومتشعبة.

وبقي السخاوي على هذا الحال حتى حمل معه ما يلزمه، ولا سيما من مؤلفاته في مجاورته للحرمين الشريفين، وبقي قلبه معلقًا بها، وكثير السؤال عنها من خلال مراسلاته لأحبابه وتلاميذه في مصر.

فها هو ينقل في (الفصل الثاني: في الثناء على المؤلف - أي السخاوي - من قبل علماء موجودين) عن صاحبه شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر أبي العباس

---

(١) توفي سنة ٨٩٦هـ. وله ترجمة في: «الضوء اللامع» (٧/ ١٧).

ابن الغمري الأصيل المحلي الشافعي (٨٣٧ - ٩٠٥هـ) أنه كتب له في شوال سنة تسع وتسعين وثمان مئة جوابًا كتب السخاوي عليه فيه، ومما قال - فيما يخصنا عن المكتبة -: «وفي ثامن عشر شوال فتحنا القاعة، ونفضنا الكتب، وتصفحنا بعضها، واستبرأناها، ولم نر فيها إلا خيرًا، لا نقص ولا خلل، وقد منعنا العارية جملة كافية، وكان دخولنا في هذه المرة بإعلام مولانا قاضي القضاة، وعسى أن الله يعطف علينا خواطركم، ويمنَّ علينا برضاكم، ويجعل في ذلك خيرًا»(١).

وكتب إلى السخاوي في شوال أيضًا:

«وقد وصلت إلينا مشرفة مولانا مجردة من لفظ السلام، ناطقة بصريح العتب والحمد لله، وبذلك علمت صدق المحبة والمودَّة وتأكد الصحبة؛ فإن من المعلوم أنَّ الإنسان لا يعتب إلا من يحب ومن تأكدت صحبته، وتلك الرسالة ناشئة عن تخيُّل لا أصل له، وقد دخلنا القاعة في خدمة مولانا قاضي القضاة مرات لا أحصيها، وعرضنا الكتب على (الفهرست) عرضًا تامًّا، فلم نجد خللًا، لكن على حسب ما طالعكم به مولانا المشار إليه، وفي كل قليل نحن على ذلك - إن شاء الله تعالى - على ما نطيقه؛ مع وجود التقصير والعجز عن الوفاء الكلِّي بذلك المقصود، ومع ذلك وددت لو تهيأ لي السكن في بيت مولانا، وتعاطيت خدمة ذلك بنفسي لحصول الأنس في البيت، وزوال الوحشة منه، وحصول يقين السلامة في المكان...»(٢).

وكتب نفسه إلى السخاوي قبل وفاته بسنة، في سنة إحدى وتسع مئة رسالة يفهم منها أن كتبًا كانت عند السخاوي لجامع الخطيري، فطلب السخاوي منها ردها إلى الجامع، فقال ابن الغمري له:

«... وقد شملنا خيركم، وعمَّنا بِرُّكم ونفعكم، وقبلنا كرامتكم بامتثال أمركم في أخذ الكتب التي لجامع الخطيري، وحصل بها النفع الكبير العام، خصوصًا «الدلائل»، فإنه يقرأ بالجامع ويهدى لكم، ولو لم يكن لكم من

(١) «إرشاد الغاوي» (٣٨٠ - ٣٨١).

(٢) «إرشاد الغاوي» (٣٨٢).

النفع والثواب سوى قراءة هذا الكتاب لكفى، قال: وما أخذناهم حتى روينا في ذلك مدة، جعلكم الله في أمنه وحرزه ورعايته وكرامته، وأدام بكم النفع القريب والبعيد، ولا شك في أن الممتثل أمركم هو السعيد، ومولانا لا ينسانا من دعائه، وعسى الدهر يسمح برؤية وجهكم، والسلامة في الدين والدنيا»[1].

ثم توزعت مكتبة السخاوي - سواء التي كانت عنده في الحرمين الشريفين - وجلها مؤلفاته - أو منسوخاته التي بقيت في مصر - شذر مذر، وانتقلت إلى سائر أرجاء الدنيا، وترى فهرسًا خاصًّا في أماكن وجودها الآن، والله المستعان.

وفاته:

قال الغزِّي في «الكواكب السائرة» (١/ ٥٤):

«ورأيت بخط بعض أهل العلم أن السَّخاوي توفي سنة خمس وتسعين وثماني مئة، وهو خطأ[2] بلا شك؛ فإني رأيت بخط السَّخاوي على كتاب «توالي التأنيس[3] بمعالي ابن إدريس الشافعي» للحافظ ابن حجر أنه قرئ عليه في مجالس آخرها يوم الجمعة ثامن شهر المحرم سنة سبع وتسعين وثمان مئة، بمنزله من مدرسة السلطان الأشرف قايتباي بمكة المشرفة.

ورأيت بخطه - أيضًا - على الكتاب المذكور: أنه قرئ عليه - أيضًا -

---

(١) «إرشاد الغاوي» (٣٨٢).

(٢) أشنع من هذا من أرَّخ وفاته سنة ستين وثمان مئة.
انظر في رده: «إبراز الغي» (ص١١)، «تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد» (ص٤٨، ١٠٣ - ١٥٨، ١٦١) - وذكر فيه (٦٥٠) وجهًا لنقضه -، كلاهما ضمن «مجموعة رسائل اللكنوي» (المجلد السادس).

(٣) عنوان المطبوع: «التأسيس»، وهو خطأ، صوابه ما أثبتناه.
انظر: «توثيق النصوص وضبطها» (ص١٠٨)، وكتابنا «كتب حذر منها العلماء» (١/ ٥٩).

بالمدرسة المذكورة في مجالس آخرها يوم الأربعاء ثامن عشر شهر ربيع الأول سنة تسع مئة».

كذلك؛ فإن «الضوء اللامع» و«التحفة اللطيفة» - وكلاهما للسَّخاوي - مليئان بذكر أحداث وتراجم متعلقة بسنوات لاحقة للتاريخ المذكور.

ثم قال الغزِّيُّ: «ثم رأيتُ ابن طولون ذكر في «تاريخه» أنه توفي بمكة، وصُلِّي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثالث عشر ذي القعدة سنة اثنتين وتسع مئة.

ثم رأيت شيخنا النعيمي ذكر في «عنوانه»[1]: أنَّه توفي بالمدينة وصُلِّي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة سابع عشر من ذي القعدة سنة (اثنتين) المذكورة، والله - تعالى - يعلم أيهما أصح رحمه الله تعالى».

قلت: وعلى هذا جمهور مؤرِّخي وفاته، أعني أنه توفي في سنة اثنتين وتسع مئة، ويؤيده أنا لم نجد في مصنفاته - خاصةً «الضوء اللامع» و«التحفة اللطيفة» - أيَّ ذكر لأحداث بعد سنة اثنتين وتسع مئة؛ فقد ذكر في «التحفة اللطيفة» (٣/ ٥٠، ٥٧٤) شهر ربيع الثاني من تلك السنة وبعده موضع واحد ذكر فيه شهر جمادى الآخر (٢/ ١٩٨).

وقد وقفنا على قول أحد تلاميذه في «التحفة اللطيفة» (٢/ ١٥٢) عن أحدهم: «فقُدِّرت وفاته بعد المصنف [يعني: السَّخاوي] في سنة ثلاث وتسع مئة»، مما يشهد لصحة ما عليه الجمهور من أن وفاته كانت سنة اثنتين وتسع مئة، والله أعلم.

وقد «دفن ببقيع الغرقد خلف مشهد الإمام مالك، بجانب قبر العلَّامة الشهاب الأبشيطي»، هكذا جاء على غلاف نسخة «التحفة اللطيفة» مما يؤيد قول النعيمي المتقدم، رحمه الله رحمةً واسعةً وأدخله فسيح جناته.

(١) ترجمة رقم (٩١ - بتحقيقنا).

مُؤلَّفات السَّخَاوِيِّ

* «الآخذين عن ابن عربي» = «تجريد أسماء الآخذين عن ابن عربي».

١ - «الابتهاج بأذكار المسافر الحاج»:

أ - ذكره السَّخاوي لنفسه في «الضوء اللامع» (٨/ ١٨)، وذكره في (١/ ٧٤، ٢٧٢)، (٣/ ٦٢، ١٤٧، ٣١٩ - ٣٢٠)، (٤/ ٣٧، ٨٨، ٣٢٦)، (٥/ ٢٤٦، ٣٠٢)، (٦/ ١٤، ٤٩، ٥٠)، (٨/ ٣٧)، (٩، ٥١)، (١٠/ ٩٥، ١٢٩، ٢٣٨)، (١١/ ٦٦، ١٢٤)، وفي «إرشاد الغاوي» (الصفحات: ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٩٤، ٣٥٥، ٣٦٩، ٣٨٩، ٥٦٤، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٦٥٤، ٨٧٧، ٩١٩، ٩٣٠، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٧، ٩٥١، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٦١، ٩٦٦، ٩٨٧، ٩٩٥، ١٠٠٢، ١٠١٣، ١٠١٩)، وفي «طبقات الحنفية» (ق ٩٠/ أ و١١٥/ أ و١٢٠/ أ و١٩٤/ أ)، وذكره في الإجازة المرفقة بنهاية نسخة تشستربتي من «الجواهر المكللة» الآتي وصفها، وفي «التحفة اللطيفة» (٢/ ٢٨٣)، وفي «وجيز الكلام» (٨/ ١٢١٨، ١٢٨٣، ١٢٩٤).

وبيَّن في «الضوء اللامع» (١٠/ ١٢٩) أنه ألَّفه لأجل أبي الثناء محمود بن أحمد بن حسن العنتابي الحنفي المعروف بابن الأمشاطي لما أراد الحج، وعبارته في «إرشاد الغاوي» (٣٥٥) عنه: «وهو السائل في جمعي لكتاب «الابتهاج بأذكار المسافر الحاج»؛ فكان الانتفاع به في صحيفته مشاركًا لمؤلفه في ذلك بحسن نيته».

قلت: كان ذلك في سنة ستين وثمان مئة، كما هو مثبت على غلاف نسخة المصنف وبخطه.

وأفاد في «الضوء» (١٠/ ٩٥) أن بعضهم اصطحب معه الكتاب في الحج، وقال: «فكان يراجعني في بعض ألفاظه ومعانيه».

ب - «كشف الظنون» (١/ ٢)، «هدية العارفين» (٢/ ٢١٩)، «المستدرك على معجم المؤلفين» (ص٦٧٨).

ج - طُبِع في مصر سنة ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م بتحقيق رضوان محمد رضوان عن دار الكتاب العربي في جزء صغير، يقع في (١٠٠ صفحة)، من القطع الوسط، وطُبع - أيضًا - بتحقيق علي رضا عبد الله عن مكتبة لينة - مصر، وطُبع - أيضًا - سنة ١٤٢١هـ بتحقيق أحمد مصطفى الطهطاوي عن دار الثقافة العربية - دمشق، وقال الشبراوي في مقدمة تحقيقه لـ«القول المنبي» (٥٩): «فرغت من تحقيقه مع رسائل أخرى في السفر».

د - نسخة المصنِّف في المكتبة الأحمدية بحلب، برقم (٢٩٨ - حديث)، وهي -الآن- في المكتبة الظاهرية، برقم (١٣٥٢٤)، في (٣٣) ورقة، وكتبت رؤوس الفقر وبعض العبارات بالحمرة، عليها وقف باسم أحمد أفندي طه زاده سنة ١١٦٥هـ، وعليها تملُّك سنة ١٠٥٥هـ، متأثِّرة بالأرضة، وهنالك حاشية طويلة على الورقة الأولى.

ومنه نسختان في مكتبة عارف حكمت بالمدينة النبويَّة[1]:

الأولى: (رقم ١١١٧ - فقه حنفي)!! في (٣٢ ورقة) مكتوبة بخط نسخي جميل مذهَّب الحواشي، وكتبت العناوين بخط أحمر للتمييز (نسخة أصلية).

والأخرى: (رقم ١١١٧/ ١/ ٢٥٤) (٣٢ ق) (نسخة أصلية).

ونسخة في المكتبة التيمورية بالقاهرة (رقم ٣٧٩ - حديث تيمور)، مقابلة على نسخة المؤلف وعنوانها بخطه وعليها تصحيحات وكتابات بخطه في مواطن، كذا في «فهرس الخزانة التيمورية» (٢/ ٢٤٨، ٣٧٤).

ونسخة رابعة بخط مغربي وسط في مؤسسة علال الفاسي في (٢٣

---

(١) صوَّرتُ طبعة رضوان مقابلة على هذه النسخة من مكتبة شيخنا الألباني، وهي مهداة له بعد المقابلة من قبل الشيخ عبد الفتاح أبي غدة -رحمهما الله تعالى -.

ورقة) برقم (ع ٢٢٦)، ضمن مجموع (ق ٣٨ - ٦١) بعنوان: «**الابتهاج بأذكار المسافر والحاج**»، مقاسه (١٤ × ٢٠سم)، ومسطرته (٢٨ سطرًا)، كذا في «الفهرس الموجز لمخطوطات مؤسسة علال الفاسي» (٤/ ١٣/ رقم ١٨٣٤).

ونسخة في دار الكتب الوطنية بتونس ضمن مجموع (رقم ٦٦٦٢) (الرسالة التاسعة) (ق ١٦٣ - ١٧٢) في (١٠ ق) بخط محمد بن أحمد الشلبي منسوخة سنة ١٠٤٥هـ كذا في «فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية بتونس» (٧/ ١٦٣)، منها مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٧٥٢١/ ١٣) - كما في «معجم مؤلفات السَّخاوي المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية» (ص٩) -.

وأخرى ضمن مجموع للسخاوي بخط أبي بكر بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي، منسوخ سنة ٨٨٦هـ، من (ورقة ٣٣٤ - ٣٨٦)، في مكتبة خاصة.

فائدة حول نساخ الكتاب:

أفاد السخاوي في «إرشاد الغاوي» (٥٦٨) أنه في مجموع مع «القول التام» و«رفع الشكوك»، والثلاثة ما عدا أولها بخط النجم ابن فهد المخلفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده عز الدين ابن فهد، وأفاد فيه (ص٢٢٢، ٩٦١) أن النجم وولده الشرف سمعاه منه، وأفاد فيه (ص٥٧٠) أنه في كتب عم الجمال ابن ظهيرة، وفيه (ص٥٧٠) أنه من كتب برهان الدين ابن ظهيرة، وأفاد فيه (ص٣٦٩) أن أبا المواهب عبد المعطي المغربي نزيل مكة استكتب نسخةً منه، وفيه (ص٥٧١) أنه عند حنبلي بمصر، وأن منه عدة نسخ، **آخرها** عند الجمال الكازروني سبط المراغي، ونسخة عند الأمير شاهين الجمالي بخط الشرف عبد الحق السنباطي، وثانية بخط بديع، وأفاد (ص٥٧٢) أن نسخة من هذا الكتاب في الشام عند السيد الكمال ابن السيد حمزة، وأخرى عند الزين بن عبد الرزاق ابن القدسي، وأفاد فيه (٩٨٧) أن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الرحمن قطب الدين الحسني الفارسي حصل نسخة منه.

فائدة: قوله «**آخرها**» يفيد أن لهذا الكتاب أكثر من إبرازة، وأفاد في «إرشاد الغاوي» (ص٩٣٣) أن عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (شقيق

المؤلف) كتب بخطه هذا الكتاب، قال: «وسمعه مني»، وذكر في «الإرشاد» (٩٣٧) - أيضًا - أن من نساخ هذا الكتاب عبد اللطيف بن حمزة بن عبد الله الناشري اليماني، قال: «قرأ عليَّ نسخة بخطه [من] «الابتهاج»».

وفيه (ص٣٨٩، ٩٥١) أن من نساخه علي بن عبد الله بن أحمد، السيد العلامة نور الدين أبو الحسن السمهودي، وعبارته: «كان كتب عني «الابتهاج» وسمعه».

وفيه (ص٩٥٥) تحصيل محمد بن علي الأرمنوني نسخة له.

فائدة: أفاد السخاوي في «إرشاد الغاوي» (٢٩٤) - أيضًا - عند ذكره الأمين أبا زكريا الأقصرائي الحنفي أنه وادعه عند حجته الأخيرة، قال: «أعطيتُه تصنيفي «الابتهاج بأذكار المسافر الحاج»، وقلت له: القصد أن يذكِّركم في الدعاء...».

فائدة: أفاد السخاوي في «إرشاد الغاوي» (ص٨١٥) أنه حدَّث به بمكة، وفيه (ص٦٥٤) أن قاضي غزة الشمس أبا الوفا محمد ابن النحاس قرأ عليه من مصنَّفه هذا، وذكر فيه (ص٨٧٧) أن إبراهيم بن عبيد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد السيد الحسيني الإيجي الأصل المكي الشافعي قرأ عليه مع صغره بتدريب زوج أمه هذا الكتاب، وذكر فيه (ص٩١٩) أن صديق بن إدريس بن محمد بن قاسم، الرضى أبو بكر المذحجي اليماني الصوفي نزيل مكة ممن أخذ عنه هذا الكتاب، وذكر - أيضًا - (ص٩٣٠) أن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد، العز أبو فارس ابن صاحبه النجم الهاشمي المكي سمع منه هذا الكتاب.

وذكر في (ص٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٧، ٩٥١، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٦١، ٩٦٦، ١٠٠٢، ١٠١٣) جماعة قرؤوا عليه هذا الكتاب في أماكن متعددة، وجلهم من العلماء، وبعضهم من أصحاب المناصب؛ فقال في الموطن الأخير عن محمد بن يوسف بن عبد الكريم سبط ابن البارزي ناظر الجيش وابن نظام المملكة: «كان يراجعني في تفهُّم مصنَّفي «الابتهاج»».

٢ - «الاتعاظ بالجواب عن مسائل بعض الوعاظ»:

أ - ذكره لنفسه في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩) وقع فيه: «**الاتعاظ**[١] **بالجواب عن مسائل بعض الوعَّاظ**»، وكذا في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٥، ٥٦٩).

ب - «هدية العارفين» (٢/ ٢١٩)، «إيضاح المكنون» (٣/ ١٥٩).

ج - منه نسخة في خزانة تطوان بالمغرب (رقم ٤١١/ ٦م/ ٤٦٠) ضمن مجموع ناسخها أحمد بن عبد الدائم البرماوي سبط الذهبي، نقلها من نسخة منقولة من خط المصنف، أثبت الناسخ في آخرها على الحاشية: «ووجدتُ بخط شيخ مشايخنا الشنواني ما صورته: بلغ مقابلة على نسخة قوبلت على نسخة مؤلفها، رضي الله عنا وعنه وعن جميع المسلمين؛ آمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله أجمعين؛ آمين، نقلت من خطه - أي: الشنواني -».

ومنه نسخة[٢] في دار الكتب الوطنية بتونس ضمن مجموع برقم (٦٦٦٢) (الرسالة السابعة) (ق ١٥٦ - ١٥٩) في ثلاث ورقات منسوخة سنة ١٠٤٤هـ بخط محمد بن أحمد الشلبي، كذا في «فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية بتونس» (٧/ ١٦٣)، ونسخة في المكتبة الأزهرية (رقم ١٠٣٨ حليم) (٣٤٠٩٤).

وانظر: «الفهرس الشامل» (١/ ٢٧٠)، قرص (خزانة التراث) (رقم ٨٧٥٢١).

فائدة: ذكر السخاوي في «إرشاد الغاوي» (٥٦٩) أن نسخة منه في مجموع بخطه في مكة المكرمة عند صاحبه النجم ابن فهد المخلفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده العزِّي، وفيه (ص٢٢٥) أنه حدَّث به بمكة المكرمة.

د - طُبع الكتاب عن الدار السلفية في الهند بعنوان: «**الإيقاظ...**»!!

---

(١) هذا هو الصواب، ولذا صوَّبه المعلق على «إيضاح المكنون» في الهامش، ولذا نقلتُه عنه، ولا سيما أن نسخة تونس تحمل هذا العنوان، وكان في الطبعة السابقة «الإيقاظ»، وكذا في جُل الفهارس، منها «الفهرس الشامل» (١/ ٢٧٠ - الحديث)، وقرص (خزانة التراث) (رقم ٨٧٥٢١).

(٢) وثالثة في دار الكتب المصرية.
انظر: «الاحتفال بالأجوبة...»، «أسئلة سئل عنها...».

بتحقيق: عمرو علي عمر، بالاعتماد على النسخة المذكورة وعلى نسخة أخرى ستأتي تحت عنوان: «**أسئلة سئل عنها...**»، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

وفي دار الكتب المصرية، رقم (٢١٢٢/ ب) قيد التملك في ١١٢٥هـ في (١٨) ورقة نسخة سميت بـ (الأسئلة والأجوبة في علوم شتى)؛ وانظر «الاحتفال بالأجوبة عن مئة سؤال».

وزعم صاحب «تاريخ المكتبة الكتانية» (٢/ ٢٩٨) أن من الكتاب نسخة تحت رقم (٤١١) وعليها التحبيس على الجامع الأزهر، وباعها أحمد الغماري للإسبان!

فائدة: قال السخاوي في خاتمته (ص٦١): «ولولا إشارة بعض السادات بالكتابة لما أجبت؛ لما في أكثرها من التعنُّت، والله المستعان».

٣ - «أجوبة أسئلة ابن الحاكمي[(١)]»:

قال في ترجمة ابن الحاكمي في «الضوء اللامع» (٩/ ١٣٥): «وسألني أسئلة أفردت أجوبتها في جزء».

وللسَّخاوي الكثير من الأجوبة، انظر: (الفهرس الموضوعي للمصنَّفات) في نهاية الكتاب.

٤ - «أجوبة أسئلة العلامة السيد رفيع الدين محمد ابن العلامة مرشد ابن القطب عيسى بن العفيف الإيجي»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (٤٤٤)، قال: «قال مع كراسة فيها أسئلة له التمس مني أجوبتها...» وساق كلامه، وأفاد أنه سأله ستة أسئلة، وقال السخاوي (٤٤٥) على إثرها: «وكتبتُ له الأجوبة».

---

(١) اسمه: محمد بن محمد بن عبيد، أبو الخير، المحلّي، ثم القاهري، الشافعي، العطار، الواعظ (ت ٨٨٢هـ)، واقتصر على قوله عنه في «إرشاد الغاوي»: «أخذ عني أشياء مما يحتاج إليه في الوعظ وغير ذلك».
وللسخاوي إجازة لأبيه مرشد الدين، انظرها في (الإجازات).

* **«الأجوبة الحديثية» = «الأجوبة المرضيَّة».**

* **«الأجوبة الدمياطيَّة» = «الأجوبة العليَّة».**

٥ - «الأجوبة عن الأسئلة المكية في التاريخ»:

قال في «ذيل رفع الإصر» (٦٢): «وعندي من أجوبة عن بعض الأسئلة المكية في التاريخ ما خشيت التطويل بإيراده». وانظر: «النفحة المكية».

٦ - «الأجوبة العليّة عن الأسئلة الدمياطية»:

أ - ذكره لنفسه في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، وسماه: **«الأسئلة الدمياطية»**.

وأحال عليه في «المقاصد الحسنة» (ص١٩٥، ٤٢٨) وسمّاه: **«الأجوبة الدمياطية»**، وسماه في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٥): **«الأسئلة الدمياطية»**، وقال في «طبقات الحنفية» (ق ٩٧/ ب): «أسئلة عن[1] دمياط».

ب - «كشف الخفاء» للعجلوني عن «المقاصد الحسنة» (٢/ ٣٦٨).

ج - منه نسخة في جامعة ييل في أمريكا برقم (٤٣٢) مجموعة لاندبيرج، في (١٦ورقة)، ضمن (مجموع ق ١٦٦ - ١٨٢) بالعنوان المثبت، وهي منقولة من خط السخاوي، وناسخها عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي فرغ منها بمنزله في بعض يومين، ثانيهما يوم الجمعة، حادي عشر ربيع الثاني سنة تسع مئة، وعنها مصوَّرة في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية على شريط (رقم ٩)، ومصوَّرة في مكتبة كلية الآداب والمخطوطات في الكويت (رقم ب ١١٤/ مج ١١)، وعندنا مصوَّرة عنها.

ومنه نسخة أخرى في دار الكتب الوطنية بتونس ضمن مجموع (رقم ٦٦٦٢) (الرسالة العاشرة) (ق ١٦٣ - ١٧٢) في (٦ ورقات) وفيها نقص، وهي بخط محمد بن أحمد بن محمد الشلبي الحنفي، منسوخة سنة ١٠٤٥هـ، كذا في «فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية بتونس» (٧/ ١٦٣).

---

(١) ليس كذلك؛ فهي (من دمياط)، وجُل الأسئلة عن اصطناع المعروف وقضاء الحوائج وثوابه.

ونسخة أخرى في مكتبة برلين - ألمانيا (١٧ق)، منها مصوَّرة في معهد البحوث بكلية الشريعة بجامعة أم القرى عن طريق الإهداء (رقم ٢٠٨ - سجل الإهداء)، كما في «معجم مؤلفات السَّخاوي» (ص١٠) للدكتور ناصر بن سعود.

د - طُبع بتحقيقي عن دار غراس - الكويت، سنة ١٤٢٣هـ، وكنتُ قد فرغت منه قبل أن يطبع بتحقيق الأخ مشعل الجبرين عن دار ابن حزم، سنة ١٤٢٠هـ.

٧ - «**الأجوبة العليّة عن الأسئلة النثريّة**»:

أ - ذكره لنفسه في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٥) وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، وقال فيهما: «تكون في مجلَّدين».

ظفرتُ بإشارات له؛ بل في بعضها تصريح بأسئلة عرضتها على ما في «الأجوبة المرضية»؛ فلم أعثر عليها فيه؛ فلعلها من هذا الكتاب.

ولتنظر مع أسماء السائلين في: «إرشاد الغاوي» (٢٥٦، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٤ - ٢٩٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١٠، ٣١١، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٠٣، ٤١٧ (مهم)، ٤١٨ (مهم)، ٤٢٩، ٤٣٥، ٤٤٨، ٤٨١، ٥٣٧، ٥٦٨، ٦١٩، ٦٤٧، ٦٥٤، ٦٨٣، ٧١٩ (مهم)، ٧٨٥، ٧٩٥، ٨٧٩، ٨٨٤، ٨٨٥، ٩٠٥، ٩١٠، ٩٢٦، ٩٣٢، ٩٣٤، ٩٤٥، ٩٤٨، ٩٦١، ٩٦٩، ٩٧٧، ٩٨٠، ٩٨٣، ٩٨٥، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ١٠١٢، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٤، ١٠٤٣).

وكشفتُ عن بعض ما ذكره في هذه المواطن؛ فلم أجده في مطبوع «الأجوبة المرضية»؛ كقوله عن أبي عمرو عثمان الديمي الأزهري، ونقل في «إرشاد الغاوي» (٣٥٧ - ٣٥٨) نص سؤاله، ثم قال:

«فكتبتُ له الجواب، وبيَّنتُ له مما لم يسأل عنه الغلط في كون سبَّابته ﷺ أطول، وأن ذلك إنما هو في محلِّها من الرِّجل، كما أوضحتُه

في «الأجوبة» و«المقاصد الحسنة»[(١)].

ومن أهم أسباب عدم اعتماد عدد مضبوط لمؤلفات السخاوي موضوع أجوبته وتتداخلها، وأفرد ما وضعه في بعض مصنفاته بجزء مفرد، وسبق أن ذكرنا ذلك في التقديم.

وقال السخاوي في «إرشاد الغاوي» (٢٢٨) لما ذكر مجاورته في مكة المكرمة سنة ثلاث وتسعين وثمان مئة: «كتبت - أيضًا - جملةً من الأجائز للقراء، وكثير من السامعين، وكذا للمستدعين لذلك من الجهات النائية، مع أجوبة عن مسائل أكثرها مما ورد، وتجدد لنا من التصانيف أشياء».

وقد مدح غير واحد السخاوي بكثرة أجوبته على الأسئلة التي ترد عليه، قال موسى بن أحمد الزوالي اليماني الشافعي:

ما في البسيطةِ مِنْ مساوي ... للحافظِ البحرِ السخاوي
في علمِ أنواعِ الحديثِ ... بغيرِ خُلْفٍ والفتاوي[(٢)]

ومدحه زين العابدين محمد بن محمد ابن الصارم إبراهيم العدني بقوله عنه ضمن كلام طويل: «المنفرد لطي الأحكام ونشر الفتاوي»[(٣)].

وقال الشاعر محمد بن شاذي خُجا المحمدي الحنفي العنبري:

إذا ما قيلَ مَنْ تأتي الفتاوي ... لكهفِ علومِهِ السَّامي فتأْوي
وفي علمِ الحديثِ سخا قديمًا ... بإسنادٍ إليهِ قُلِ السَّخاوي[(٤)]

ومدحه آخر بقوله:

وحلِّ المشكلاتِ وكلِّ صعبٍ ... تفرَّدَ بالحديث وبالفتاوي[(٥)]

علمًا أنه في أواخر حياته «التزم ترك الإفتاء مع الإلحاح عليه فيه حين تزاحم

---

(١) (ص٣٣٦ - ٣٣٧/ رقم ٥٥٢)، وهو (الحديث الرابع) من (حرف السين).
(٢) «إرشاد الغاوي» (٥٣٣).
(٣) «إرشاد الغاوي» (٤٤٧).
(٤) «إرشاد الغاوي» (٥١٤).
(٥) «إرشاد الغاوي» (٥٢١).

الصغار على ذلك واستوى الماء والخشبة، سيما أنما يعمل بالأغراض»[1].

ب - «إيضاح المكنون» (٣/ ٢٧)، «هدية العارفين» (٢/ ٢١٩).

٨ - **«الأجوبة المرْضِيَّة فيما أُسْأَل عنه من الأسئلة الحديثية»:**

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (١/ ٢٣٠) وسماه: **«الأجوبة الحديثية»**، وأحال عليه في «المقاصد الحسنة» (ص١٧٢)، وذكر في «إرشاد الغاوي» (٢٨٥) أن ابن قمر[2] كتب عنه بعض الأجوبة الحديثية، قال: «وكان يراجعني في أشياء من الرجال والمتون والأسانيد».

ب - «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٨٠)، «التنكيت والإفادة» لابن همات (١٧٩، ١٨٦)، «كشف الظنون» (١/ ١٢)، «هدية العارفين» (٢/ ٢١٩)، «الرسالة المستطرفة» (ص١٩٣) بعنوان: **«الأجوبة المرضية عما سئلت عنه من الأحاديث النبويّة»** وذكر أنه «فتاوى» له، «فهرس المخطوطات الأصول» (ص٢٢٥) بعنوان: **«الأجوبة المرضية فيما سأل عنه من الأحاديث النبوية»**!

ج، د - قام بتحقيقه علي رضا عبد الله، ونشر الجزء الأول منه بعنوان: **«الفتاوى الحديثية»**، فيه مئة فتوى[3]، عن دار المأمون للتراث سنة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، معتمدًا على نسخة موجودة في مكتبة عارف حكمت (رقم ١٤٩١) (٤٨/ ٢٥٨)، في (١١٩صفحة)، مختلفة الأسطر مقاسها (٢٠ × ١٥ سم) تحمل العنوان الذي نشره به، وعلى نسخة أخرى موجودة في المكتبة الأزهرية[4] وتحمل عنوان: **«الأجوبة المفيدة فيما أُسْأَل عنه من الأحاديث**

---

(١) «إرشاد الغاوي» (٥٥٧). وينظر منه - أيضًا -: (٦٧٣).

(٢) ظفرت بخطه في غير كتاب لشيخه ابن حجر، وكذا «ترجمة شيخ الإسلام جلال الدين البلقيني»، من تأليف أخيه علم الدين صالح، وترجمته في مقدمة تحقيقي له.

(٣) كذا قال المحقق، والموجود (٩١) فتوى فقط، وذكر (ص٤) أن اسمه في المخطوط: «الأجوبة المفيدة»! وصوابه: «الأجوبة المرضية».

(٤) كذا قال محققا الكتاب، والصواب أنها في تشستربتي وليست في المكتبة الأزهرية، ولكن في أعلى صفحاتها: «وقف محمد الكفوي على علماء جامع =

النبوية»، وهي على التحقيق في مكتبة تشستربتي بإيرلندة (رقم ٤٩٠٨)، تقع في (١٨٦ورقة)، وعنها مصوَّرة في جامعة ابن سعود برقم (١٣٢/ ٨٧١١)، وعنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٧٢٩٥/ ٥)، وأخرى في المكتبة المركزية بالرياض، وعنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الأردنية بالرقم نفسه فيهما، وعندنا مصوَّرة عنها، وهي نسخة فيها نقص واضطراب[١]، واسمها في قرص (خزانة التراث) (رقم ١٠٤٤٤٥): «الأسئلة والأجوبة الحديثية»[٢]، وطبع بعنوان: «**الأجوبة المرضية فيما سئل (السَّخاوي) عنه من الأحاديث النبوية**» في ثلاث مجلدات عن دار الراية - الرياض، سنة ١٤١٨هـ، بتحقيق الدكتور محمد إسحاق محمد إبراهيم، واعتمد على نسختين خطيتين: تشستربتي، وعارف حكمت[٣]، و(المَرْضية) - بفتح الميم، وسكون الراء، وكسر الضاد بعدها ياء مشددة -، وأُثْبِتت على الغلاف (المُرْضية) - بضم الميم، وسكون الراء، وفتح الياء المخففة -، وهذا خطأ مخالف للضبط المشهور[٤] المثبت على نسخة تشستربتي.

فائدة: جاء في «فهارس تشستربتي»[٥] (٢/ ١٠٣٠) الصادرة عن مؤسسة آل البيت - الأردن: أن النسخة بخط المؤلف، وأنه لا يُعْرَف للكتاب نسخة أخرى للآن.

والأول خطأ؛ إذ النسخة ليست بخطه باستثناء الأوراق (٦٠/ ب -

= الأزهر لله - تعالى -».

(١) وتحمل عنوان: «الأجوبة المرضية فيما أُسأل عنه من الأحاديث النبوية».

(٢) انظر: «معجم مؤلفات العلامة السَّخاوي» (ص١١).

(٣) آلت مكتبة عارف حكمت إلى «مكتبة الملك عبد العزيز» في المدينة النبوية.

(٤) لجمال الدين ابن ظهيرة: «الأجوبة المرضية»، وجَّهها من مكة لشيخه سراج الدين البلقيني، فرغتُ من تحقيقها والحمد لله وحده، وكذا لأبي زرعة العراقي أجاب بها على أسئلة تلميذه التقي ابن فهد المكي.

(٥) وكذا في: «الفهرس الشامل» (١/ ٢٣ - الحديث).

٧٣/ ب)؛ فهي محتملة، والله أعلم، والثاني خطأ لما تقدَّم، وسبحان من أحاط بكل شيء علمًا[1].

٩ - «أجوبة مسائل منها «يحشر الناس حفاةً عراةً»»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (٥٦٩)، وأفاد فيه أن نسخة منه في مكة المكرمة عند صاحبه النجم ابن فهد المخلفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده عز الدين.

*** «الأجوبة المفيدة فيما أُسْأَل عنه من الأحاديث النبوية» = «الأجوبة المرضية».**

*** «أحاديث أجاب عنها السخاوي» = «سؤال عن تعيين قبر...».**

*** «الأحاديث البلدانيات» = «البلدانيات العليَّات».**

*** «أحاديث الرحمة» = «بذل الهمة».**

١٠ - «الأحاديث الصالحة في المصافحة»:

أ - ذكره لنفسه في «الضوء اللامع» (٨/ ١٨)، و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦٤).

ب - «هدية العارفين» (٢/ ٢١٩)، «إيضاح المكنون» (٣/ ٣٠).

١١ - «الأحاديث المتباينة المتون والأسانيد»:

أ - ذكره لنفسه في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، وقال: «في مجلد كبير، بلغت نحو ستين»، وفيه (٩/ ١٧٣)، و«إرشاد الغاوي» (٥٦٠)، وعبارته: «ولنفسه الأحاديث المتباينة المتون والأسانيد بشروط كثيرة لم يستبق لمجموعها، بلغت أحاديثها نحو الستين، وهي في مجلد كبير استفتحه بمن سبقه لذلك من الأئمة والحفاظ»، وسماه فيه (٦٧٢): «المتباينات».

وأحال عليها في «فتح المغيث» (٣/ ٦١)، قال: «كما بيَّنتُه في أول «المتباينات» التي أفردتها من حديثي»، وذكرها وأحال عليها في

---

(١) وانظر: «سؤال عن تعيين قبر...»، «سؤال عن حديث...»، «سؤال في أسماء...».

«البلدانيات»[(١)] (ص٤٩) و«الجواهر المكللة» (ق٢/ ب).

وذكر في «إرشاد الغاوي» (٢٣٦) أنه عرضه على شيخه الحافظ ابن حجر العسقلاني، قال:

«وجَـرَّدتُ من «**المتباينات**» حين تخريجي لها الطرق المقصودة بالتباين، خاصةً مع الاقتصار على أطراف المتون، وأوقفته عليها ليرشدني بما لعله تكرر من رواتها غلطًا مني أو سهوًا أو نحو ذلك؛ ففعل، ثم دفعها إليَّ بعد أن أشار بخطه مقابل أماكن منها بنقط، فسألته عن سبب تلك الإشارات وبيان الأمر فيها؛ فقال: «انظر فيها تعرفه»، أو كما قال، وكأنه رام الاختبار بذلك؛ فانصرفت، ثم جئته آخر ذلك النهار فذكرت بين يديه أنني فهمت أن الإشارة هنا بسبب كذا، وأبديتُ ما عندي فيما أثبته، إلى أن أتيت على الإشارات كلها موضعًا موضعًا، وهو يقرُّني على ما أبديه، مع ظهور السرور بهذا على صفحاته».

وذكر فيه (ص٢٤٨) أن الفاضل المحصل برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الحلبي الدوماطي الشافعي وقف عليه.

ب - «إيضاح المكنون» (٣/ ٣٠)، «هدية العارفين» (٢/ ٢١٩).

١٢ - «**أحاديث مسلسلات**»:

خرَّجها لشيخه صالح بن عمر بن رسلان البلقيني (ت ٨٦٨ هـ)[(٢)]، كما ذكر في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، و«إرشاد الغاوي» (ص٧٥٩)، وفي «ذيل رفع الإصر» (ص١٧٨)[(٣)].

* **«الأحاديث المشتهرة» = «المقاصد الحسنة».**

١٣ - «**الاحتفال بالأجوبة عن مئة سؤال**»:

---

(١) ستأتي عبارته تحت (فائدة) حول «الجواهر المكللة».

(٢) ترجمته في: «الضوء اللامع» (٣/ ٣١٢ - ٣١٤)، وأفردته في ترجمة خاصة.

(٣) وانظر: «الجواهر المكللة».

أ - ذكره لنفسه في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦٥).

ب - «هدية العارفين» (٢/ ٢١٩).

ذكر الشقاري في «السَّخاوي مؤرِّخًا» (١٩٦) أن منه نسخة في دار الكتب المصرية، والأمر ليس كذلك؛ إذ نسخة دار الكتب لـ «الاتعاظ بالجواب عن مسائل الوعاظ»، أفاده بدر العماش في «الحافظ السَّخاوي وجهوده في الحديث» (١/ ٣١٨)، ولعله «تحفة السائل» الآتي.

*** «الاحتفال بجمع أُولي الظلال» = «الخصال الموجبة للظلال».**

١٤ - «أحسن المساعي في إيضاح حوادث البقاعي[1]»:

أ - ذكره لنفسه في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٣) وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٧)، وأشار له في (١/ ١٠٨)، وقال في (١/ ١٠٥): «وأشنع وأبشع تجريحه لحافظ الشام ابن ناصر الدين بالتزوير، وكأغاليطه في المواليد والوفيات والأنساب وتصحيفه مما أضربت عن بسطه اكتفاءً بمصنَّف حافل أفردته لها لكثرتها وقبحها».

وقال فيه (١/ ٣٦٥): «بل جرت له - أي: لأبي العباس القدسي - حوادث وخطوب أشنعها كائنته مع عشيره وصديقه البقاعي التي أوردتها في سيرته المفردة».

وقال في «ترجمة البقاعي» في «وجيز الكلام» (٣/ ٩١٠): «وقد أفردت ترجمته ووقائعه في مجلد»، وسمَّاه في «الجواهر والدرر» (١/ ١٧٣): «**أخبار البقاعي**»، وأشار إليه فيه (٢/ ٢٨٥ - ٢٨٦) في كلام طويل، سبق نقله بطوله في ترجمة المصنف تحت عنوان: (ما وقع بينه وبين عصريه السيوطي).

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (٨٨٤) لـمَّا ترجم لأحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن زهير، الشهاب الرملي ثم الدمشقي، المقرئ الشاعر

---

(١) إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّباط (ت ٨٨٥هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (١/ ١٠١ - ١١١)، و«بدائع الزهور» (٣/ ١٦٩).

إمام مقصورة جامع بني أمية بدمشق، أنه استفتاه في حادثة ونقل له عن البقاعي مما يتعلق به كلامًا، قال: «كتبته في محله»، وغالب ظني أنه أودعه في هذا الكتاب، وذكر فيه (ص٢٧٦، ٤٩٧، ٥١٦، ١٠٤٦ - ١٠٤٨) بعض مجاريات بينهما، وفيها قذع في الشعر ينبغي أن يُصان البقاعي عنه[(١)].

ب - «إيضاح المكنون» (٣/ ٣٤)، «هدية العارفين» (٢/ ٢١٩)، والذي يظهر أن موضوعه في الرد على البقاعي وانتقاده[(٢)]، والله أعلم.

* **«أخبار البقاعي» = «أحسن المساعي».**

١٥ - «اختصار إرشاد الغاوي»:

ذكره الأسدي في «ذيل طبقات الشافعية» (ق٩٠/ ب)، وقال: «في كراسة». وانظر: **«إرشاد الغاوي»**.

١٦ - «اختصار «خطط» المقريزي[(٣)]»:

ذكر في «إرشاد الغاوي» (ص٢٧٧) وفي «الضوء اللامع» (١٠/ ٣٠٨) أثناء ترجمة يوسف بن تَغْرِي بَرْدِي أنه التمس منه اختصار «**الخطط**» للمقريزي، ولا أدري هل فعل السخاوي ذلك أم لا؟!

---

(١) وينظر: «إنباء الهصر بأنباء العصر» (٣٤٩، ٤٦١).

(٢) يستفاد من خلال نسخ «الجواهر والدرر» واختلافها: تأريخ النزاع الواقع بين (البقاعي) و(السَّخاوي). انظر: مقدمة «الجواهر والدرر» (١/ ٨).

(٣) اسمه: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي (٧٦٦ - ٨٤٥هـ)، واسم خططه: «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار»، وهو مطبوع، وخدمه الأستاذ أيمن فؤاد سيد خدمة جليلة، ونشره عن مؤسسة الفرقان - لندن، وله دراسة منشورة بعنوان: «المقريزي وكتابه المواعظ والاعتبار» في (٦١٤ صفحة).
له ترجمة في: «التبر المسبوك» (٢١) و«الرحلة الحلبية» الآتية، وهي بخط السخاوي.
وفي مكتبة غوتا في ألمانيا نسخة من «المواعظ والاعتبار» بخط المقريزي نفسه، وعليها: «وكذا طالعه واستفاد منه محمد بن عبد الرحمن السخاوي سنة٨٥٥هـ»، ولم يذكره الأستاذ أيمن فؤاد سيد في كتابه الجيد «المقريزي وكتابه المواعظ والإعتبار».

فائدة: أثبت السخاوي على نسخة المقريزي نفسه من «المواعظ والاعتبار» من نسخة غوتا - وهي بخط المقريزي - في حياة المقريزي وفي أثناء مجاورته بمكة بعد مطالعة ابن فهد المكي المؤرخة سنة ٨٣٩هـ ما نصه: «وكذا طالعه واستفاد منه محمد بن عبد الرحمن السخاوي سنة ٨٥٥هـ».

* **«الأدب» = «الجواهر المجموعة».**

١٧ - «أربعون حديثًا [من كتاب «الأدب المفرد» للبخاري]»:

نسخة بدار الكتب المصرية بهذا العنوان معزوة له برقم (١٤٣٤)، في (٤ ورقات)، بخط محمد بن سعيد بن حاجي حسين القرشي الكُوكَني، تأريخ النسخ ١٠٧٩هـ في المدينة.

وفرغ السَّخاوي منه صبيحة يوم السبت الرابع عشر من ربيع الآخر سنة خمسين وثمان مئة[(١)].

حقَّقه الأخ الباحث عبد الله بن محمد سعيد الحسيني، ونشره عن معهد المخطوطات العربية، سنة ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م، في (٨٧) صفحة.

١٨ - «الأربعون»، جمعها لشيخه محب الدين ابن الأشقر[(٢)].

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥) و«إرشاد الغاوي» (ص٥٥٩)، وقال فيه (ص٢٣٥) في (الباب الرابع: في الثناء على المؤلف من قبل علماء قد توفُّوا) عند ذكر الحافظ ابن حجر:

«وقال لي مرة: إن كنت وقفت للقاضي محب الدين ابن الأشقر على سماع أو إجازة غير أخذه عن شيخنا الزين العراقي؛ فخرِّج له ذلك، فإنه أرسل يسألني فيه، ولم أكن وقفتُ له على شيء، لكنني خرَّجتُ له بعد ذلك عن بعض المتأخرين ممن أجاز له أربعين، عاقَ المقدور عن تحديثه بها».

---

(١) وانظر: «ارتضاء الظرف».

(٢) هو محمد بن عثمان بن سليمان القرمي الحنفي (٧٨٠ - ٨٦٣هـ) ترجمته في: «الضوء اللامع» (١١/ ٣٣).

وفي «الضوء اللامع» في ترجمته (٨/ ١٤٣): «وكان شيخنا رام مني التخريج له؛ فما تيسر في حياته».

١٩ - «الأربعون»، جمعها لشيخه أمين الدين الأقصرائي(١).

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥) و«إرشاد الغاوي» (ص٥٥٩)، وقال أثناء ترجمته (١٠/ ٢٤١):

«وخرَّجْتُ له من مروياته أربعين حديثًا عن أربعين شيخًا...، وفهرستًا تداول الطلبة تحصيله»(٢).

ب - ذكرها الشماع الحلبي في «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥).

٢٠ - «الأربعون»، جمعها لزوجة شيخه(٣) **ابن حجر.**

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥) و«إرشاد الغاوي» (ص٥٥٩)، وأشار فيه (ص٢٣٥) إلى وقوف شيخه عليه وأنه أعلمها بذلك، وقال أثناء ترجمتها في «الضوء» (١٢/ ١٠ - ١١):

«وخرَّجتُ لها أربعين حديثًا عن أربعين شيخًا، قرأتها عليها بحضوره - أي: ابن حجر - أيضًا، وحملت عنها أشياء»(٤)، وزاد: «وكان أسلف لها بالإعلام بذلك على سبيل المداعبة بقوله: قد صِرْتِ شيخة، إلى غير ذلك مما يثقل على النساء».

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥).

فائدة: ذكر محقق «الجواهر والدرر» (٣/ ١٣٠٦) في (الفهارس) أن

---

(١) أمين الدين أبو زكريا يحيى بن محمد بن إبراهيم الأقصرائي (٧٩٧ - ٨٨٠هـ). ترجمته في: «الضوء اللامع» (١٠/ ٢٤٠ - ٢٤٣).

(٢) ونحوه في: «طبقات الحنفية» له (ق ٢٠٢/ أ).

(٣) اسمها: أُنس ابنة عبد الكريم بن أحمد اللخمي القاهري، أم الكرم (٧٨٠ - ٨٦٧هـ). ترجمتها في: «الضوء اللامع» (١٢/ ١٠ - ١١).

(٤) ونحوه في: «الجواهر والدرر» (٣/ ١٢١١).

هذه «**الأربعين حديثًا عن أربعين شيخًا**» خرَّجها السَّخاوي لفاطمة بنت الحافظ ابن حجر، والأمر ليس كذلك؛ فليصوَّب.

٢١ - «الأربعون»، جمعها لبدر الدين ابن شيخه[(١)] الحافظ ابن حجر.

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥) و«إرشاد الغاوي» (ق ٧٨/ ب) أو (ص٧٥٩)، وقال في ترجمته في «الضوء» (٧/ ٢٠): «وخرجت له جزءًا»، وكذا في «الجواهر والدرر» (٣/ ١٢٢٢).

٢٢ - «الأربعون»، جمعها لشيخه محب الدين ابن الشُّحُنَّة[(٢)].

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥) و«إرشاد الغاوي» (ص٥٥٩)، وقال أثناء ترجمته في «الضوء» (٩/ ٣٠٤): «وخرَّجتُ له أربعين حديثًا عن شيوخ فيهم من أروي عنه سمعها عليه مع غيرها من مروياته»، وذكره كذلك في «ذيل رفع الإصر» (ص٣٩٠)[(٣)].

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (٥٦٩) أن منه نسخة في مجموع عند صاحبه النجم ابن فهد في مكة، المخلفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده العزي، وأفاد فيه (ص١٠٤١) أن ابن الشُّحُنَّة ابتهج به وأثابه عليه.

وقرأه أحمد بن محمد بن محمد الحسني البخاري الحنفي على شيخه محمد بن عبدالعزيز بن نجم الدين عمر؛ كما في «مشيخته» المحفوظة في مكتبة الحرم المكي، رقم (٣٤٨)، (ق١٩٠/ أ - ب)، وسمَّاها: «الأربعين المخرجة من رواية الإمام، العلامة، الحجة، قاضي القضاة بحلب المحروسة ثم بالديار المصرية، وكاتب السر بها: محب الدين أبي الفضل

---

(١) هو محمد بن أحمد بن علي، يعرف كأبيه بابن حجر (٨١٥ - ٨٦٩ هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (٧/ ٢٠).

(٢) هو أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود الحلبي الحنفي، المعروف بابن الشحنة (٨٠٤ - ٨٩٠هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (٩/ ٢٩٥ - ٣٠٥).

(٣) ونحوه في: «طبقات الحنفية» (ق ١٨٥/ أ).

محمد بن العلَّامة قاضي القضاة محب الدين أبي الوليد محمد بن محمد بن الشُّحُنَّة الحلبي الحنفي، نزيل القاهرة، تغمَّده الله برحمته؛ آمين»، تخريج شيخنا الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، خلا الخطبة والكلام، مع ما بآخرها من الحكايات والأشعار، بقراءته لها كذلك على المخرجة له العلامة قاضي القضاة محب الدين بن الشُّحُنَّة الحنفي الحنفي، في يوم الجمعة ثالث ذي الحجة الحرام سنة ثمان وستين وثمان مئة، بالمسجد الحرام، فذكرها.

٢٣ - «الأربعون»، جمعها لشيخه تقي الدين القلقشندي[1] المقدسي.

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥) و«إرشاد الغاوي» (ق ٧٨/ ب) أو (ص٥٥٧)، وقال في ترجمته في «الضوء» (١١/ ٧٠): «وكذا خرَّجتُ له أربعين، وحدَّث بها غير مرة»، ونحوه في «وجيز الكلام» (٢/ ٧٥٤)، ونصُّ عبارته: «وخرَّجتُ له أربعين، وابن أخيه مشيخة».

ب - وذكره الشماع الحلبي في «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥).

٢٤ - «الأربعون»، جمعها لشيخه زين الدِّين ابن المُزْهِر[2].

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥) و«إرشاد الغاوي» (ص٥٥٩)، وذكرها في ترجمته في «الضوء اللامع» - أيضًا - (١١/ ٨٩) ولم ينسبها لنفسه؛ فقال:

«وخُـرِّج من مروياته بالأجايز وغيرها: أربعون حديثًا عن أربعين شيخًا، ممن ينسب إلى أربعين بلدًا، عن أربعين صحابيًّا، في أربعين بابًا،

---

(١) هو أبو بكر بن محمد بن إسماعيل بن علي بن الحسن، القلقشندي الأصل، المقدسي، الشافعي، مات سنة ٨٦٧ هـ.
له ترجمة في: «الضوء اللامع» (١١/ ٦٩)، «نظم العقيان» (ص٩٦)، «وجيز الكلام» (٢/ ٧٥٤)، «شذرات الذهب» (٧/ ٣٠٦).

(٢) هو أبو بكر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان الأنصاري، الدمشقي الأصل، القاهري، الشافعي (ت ٨٩٣هـ).
له ترجمة في: «الضوء اللامع» (١١/ ٨٨ - ٨٩).

من أربعين تصنيفًا».

وكذا في: «بغية العلماء والرواة» (٤٨٥)، وزاد: «وهي كثيرة الفوائد، غزيرة الفوائد، ملقبة: «الفخر المظهر لعلوِّ المقر الزيني ابن مُزْهر».

فائدة: ذكر السخاوي في «إرشاد الغاوي» (٥٦٩) أن نسخة من هذا الكتاب في مجموع في مكة مما جدده عز الدين ابن فهد المكي.

٢٥ - «الأربعون»، جمعها لشيخه شرف الدين المناوي[1].

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥) و«إرشاد الغاوي» (ص٥٥٩)، وقال أثناء ترجمته من «الضوء» (١٠/ ٢٥٤ - ٢٥٧):

«وخرَّجْتُ له أربعين وفهرستًا».

وذكره كذلك في «ذيل رفع الإصر» (ص٤٦٢)، قال: «ثم خرجتُ له بعدُ - أي: بعد سنة ٨٥١هـ - أربعين حديثًا، سمعها منه الفضلاء في ولايته الأولى بالمكان الذي بناه التاج ابن حنًّا للآثار النبوية بقراءتي».

وقال في «إرشاد الغاوي» (١٠٤١): «وخرَّج لقاضي المذهب الشرفي المناوي «أربعين حديثًا» قرئت بحضرته بمحل الآثار النبوي[2]؛ فكان في غاية البهجة والخفر».

ب - ذكره الشماع الحلبي في «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥).

---

(١) أبو زكريا يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد المناوي الحدادي الشافعي (٧٩٨ - ٨٧١ هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (١٠/ ٢٥٤ - ٢٥٧)، «وجيز الكلام» (٢/ ٧٨٣)، «بدائع الزهور» (٢/ ٤٤٥)، «شذرات الذهب» (٧/ ٣١٢).

(٢) لابن الملقن رسالة في عدم صحة نسبة الآثار للنبي ﷺ، أفاده المقريزي في «المواعظ والاعتبار» (٤/ ٨٠٤ - ط الفرقان)، ونُسِبَت في مجلة «المنار» (العدد ٢٣، تاريخ غرة ذي الحجة سنة ١٣٢١، ص٩٠٠ - ٩٠١) خطأً للسراج البلقيني، ولذا ذكرتُها في (قسم المنحول) آخر كتابي «مؤلفات سراج الدين البلقيني» (٢/ ١١٧١ - ١١٧٣).

ج - منه نسخة خطية في المكتبة الملكية ببرلين، رقم (1364e I511w) بعنوان «الاهتمام بتخريج أربعين حديثًا من مروي جدنا شيخ الإسلام قاضي القضاة شرف الدين أبي زكريا يحيى بن الإمام سعد الدين بن محمد بن محمد بن محمد المناوي الحدادي الشافعي» في خمسة وعشرين ورقة، ذكره وليم إلورد في «فهرس المخطوطات العربية بالمكتبة الملكية ببرلين» (٢/ ٢٣٢)، طبعة برلين، سنة ١٨٩٧م.

٢٦ - «الأربعون»، جمعها لشيخه كمال الدين ابن الهمام[١].

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، و«التحفة اللطيفة» (٢/ ٢٤٠)، و«إرشاد الغاوي» (ص٢٤٩، ٥٥٩، ١٠٤١).

وقال في «وجيز الكلام» (٢/ ٧٠٨) في آخر ترجمته: «وهو ممن أخذتُ عنه وخرَّجتُ له «أربعين»».

وقال في «طبقات الحنفية»[٢] (ق ١٤٣/ ب): «سمع بقراءتي على شيخه ابن الهمام «الأربعين» التي خرَّجتها له».

وقال في ترجمة (ابن جبريل) في «الضوء اللامع» (٨/ ١٢٩): «خرَّجْتُ له من مروياته بالسماع والإجازة؛ أربعين، وابتهج بذلك، وحدَّث بها، سمعها منه الفضلاء».

وذكر في «إرشاد الغاوي» (٢٤٩) أنه جاء لابن الهمام أول ما التقى معه بهذه «الأربعين»، قال:

«وخرجتها من مروياته؛ فنظرها وقال: من أين لك أنني سمعت من هذا الرجل؟ ولا زال يسأل عن أحاديثها حديثًا حديثًا، وأنا أذكر له ذلك مع

(١) هو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد الحنفي (٧٩٠ - ٨٦١هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (٨/ ١٢٧ - ١٣٢)، «بدائع الزهور» (٢/ ٣٤٠)، «شذرات الذهب» (٧/ ٢٩٨).
(٢) في ترجمة (محمد بن جبريل).

مستندي فيه، ثم أوقفته على المستند وهو بخط الكمال الشمني والكلوياتي والزين رضوان ونحوهم؛ فانبسط ووعد بالقراءة في يوم عيَّنه لنا ببيته بالقرب من الجامع الجديد بمصر، ولما قرأت قال: إن ما في هذه الأربعين من الخطبة والكلام يروى عنك، وما فيها من الأحاديث؛ فعنِّي - أو كما قال -.

ولذا كتب ابن الهمام إلى الظاهر جقمق رسالةً فيها مدح للسخاوي تتضمن أن الماثل بها من جماعة شيخ الإسلام ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ بل لا أعلم من هو قائم بما هو منتدب إليه، والكل متفقون على مزيد تقدُّمه في علوم الحديث النبوي - على قائله أفضل الصلاة والسلام -، وقد خبرته واستفدت منه ما لم أعرفه إلا بتذكيره لي إياه، وأردت شموله بنظر مولانا السلطان - زاده الله من فضله، ووصل حبل أهل السنة والعلم بحبله -؛ لينظر فيما يصلحه، ويصل إليه ما جمعه من الوارد فيما أنعم الله به عليه...» إلى آخر ما كتب.

ويشير بقوله: «استفدت منه ما لم أعرفه إلا بتذكيره لي إياه»؛ أي: في «الأربعين» هذه.

ب - ذكره له: ابن فهد في «معجم شيوخه» (٢٤٠)، وعبارته: «وخرج له صاحبنا الحافظ شمس الدين السخاوي «أربعين حديثًا»، حدث بها وبغيرها»، وفي «ثبت ابن حجر الهيتمي» (٤٦٥): «وخرَّج له السخاوي «أربعين» من مروياته بالسماع والإجازة؛ فحدَّث بها وسمع منه الفضلاء»، والشماع الحلبي في «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥).

ج - منه نسخة في دار الكتب الوطنية بتونس ضمن مجموع برقم (٦٦٦٢) (الرسالة الحادية عشرة) (ق ١٧٨ - ١٨٤) في (٩ ورقات)، منسوخة بتاريخ رمضان سنة (١٠٤٥هـ)، بخط محمد بن أحمد بن محمد الشلبي الحنفي، وهي بعنوان: «ضياء[1] **الأنام بأربعين حديثًا لابن الهمام**»،

---

(١) تحرَّفت على مؤلِّف «معجم مؤلفات العلامة السَّخاوي المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية» (ص٦٨ رقم ٦٤) إلى: «منيا».

كذا في «فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية بتونس» (٧/ ١٦٤) ومنه مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم الحفظ: ٧٥٢١/ ١٠).

قال أبو عبيدة: ثم يسر الله لي النسخة وأولها: ««ضياء الأنام بأربعين حديثًا لابن الهمام» تخريج محمد بن عبدالرحمن السخاوي والمبيض عند المخرجة له بخطي، وقرأ به عليه، الحمد لله الذي شرف الحديث وأهله وحبب إلينا سماعه وكتابته ونقله...، وبعد: فهذه أربعون حديثًا أبدال وموافقات عن جمع من الشيوخ المسندين الثقات...»، فهذه النسخة منقولة عن مسودة الكتاب، والمسودة عليها إلحاقات وحواشٍ بخط السخاوي، وعلى حاشية الورقة الأولى: «الحمد لله وحده، قرأت هذه «الأربعين»، خلا الكلام على شيخ الإسلام الشيخ عبدالحق السنباطي بإجازته إن لم يكن سماعًا ولا قراءة عن المخرَّج له، وأجاز مرويه فسمعه العلامة بدر الدين محمد النحريري وإبراهيم بن علي الأحمدي والفاضل شمس الدين محمد بن شهاب الدين المناوهلي وأجاز مرويه وكتب محمد المظفري حامدًا مصليًا مسلمًا بتاريخ رابع عشري رجب سنة ثمانية عشر وتسع مئة»، وتحته: «الحمد لله، صح ذلك، كتبه عبدالحق السنباطي الشافعي حامدًا مصليًّا مسلمًا»، وفي آخرها: «تم في يوم الاثنين حادي عشر رمضان سنة ١٠٤٥هـ» وهي بخط فارسي بخط الشلبي الحنفي المذكور.

*** «أربعون حديثًا عن أربعين شيخًا» = «الأربعون جمعها لزوجة شيخه».**

*** «الأربعون المتباينات» = «الأحاديث المتباينة».**

٢٧ - «ارتضاء الظرف في أربعين حديثًا»:

انفرد بذكره له البغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ٢١٩) بهذا العنوان!! ولعله المتقدم بعنوان: «**أربعين حديثًا في كتاب «الأدب المفرد»**».

*** «ارتقاء الغُرف» = «استجلاب ارتقاء الغُرف».**

٢٨ - «ارتياح الأكباد بأرباح فقد الأولاد»[(١)]:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٨)، وفي (١/ ١٩٥، ٢٨٩)، (٢/ [(٢)]١٨٨، ٢٤٤)، (٧/ ٢٢٧، ٢٧٥)، (٨/ ١٢٥)، (٩/ ٢٥٢)، (١٠/ ٢١١، ٢٧١)، (١١/ ١٣٦)، (١٢/ ١٠٨، ١٠٩)، وفي (٤/ ٦٦) بعنوان: «**موت الأبناء**»، وفي «وجيز الكلام» (٣/ ١٠٢٢، ١١٩٧)، وفي «إرشاد الغاوي» (الصفحات: ٢٢١، ٢٢٥، ٢٥٩، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٩، ٣١٥، ٣٣٣، ٤٠٩، ٥٦٤، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٦٧٢، ٧٥٦، ٨٨٢، ٩٠٤، ٩٤٤، ٩٦١، ٩٦٦، ٩٧٨، ٩٨٣، ٩٩٣، ١٠١٢، ١٠٢٢، ١٠٢٤، ١٠٢٦)، وفي «قرة العين» (٢٩ - ٣٠). وفي «القول التام» (ق ٥١/ أ - نسخة معهد الاستشراق).

وأحال عليه في «المقاصد الحسنة» (ص١٣٤، ٢١٥، ٣٣٦، ٤١٩، ٤٦٣)، وله ذكر في الإجازة المرفقة بنسخة تشستربتي من «الجواهر المكللة»، وفي «الأجوبة المرضية» (٣/ ٩١٥)، و«القول التام» (ق ٤٦/ ب)، وفي «ذيل رفع الإصر» (٢١١)، وفي «الجواهر والدرر» (١/ ٣٨٥)، وآخر «إجازته لمحمد أحمد المكناسي».

وذكر في ترجمة السيوطي من «الضوء اللامع» (٤/ ٦٦) وفي «إرشاد الغاوي» (٥٧٣) - وسماه: «موت الأبناء» - أنه اختلسه - أي: السيوطي - منه، وردَّ الشوكاني في «البدر الطالع» (١/ ٢٢٩ - ٢٣٢) ذلك، واعتبره من كلام الأقران بعضهم في بعض.

وللسيوطي في ذلك مجموعة من الكتب[(٣)]، منها: «**سلوة الفؤاد في**

---

(١) في بيان فضل صبر من توفي له ولد فاحتسبه، وهو كتاب كبير، مكون من مقدمة وخمس أبواب وخاتمة.

(٢) أفاد فيه أنه ألَّفه بعد وفاة ابنه أحمد سنة ٨٦٤هـ، وكذا قال في «إرشاد الغاوي» (ص٢٢١). والعجب من مؤلفة كتاب «السخاوي وكتابه الضوء اللامع» (ص٩٥) عند قول صاحبته: «ويعود السبب في تأليفه فَقْده - أي: السخاوي - لبضعة عشر طفلًا».

(٣) انظر عنها - بالترتيب -: «مكتبة الجلال السيوطي» (ص٢٢٣، ٢٦٨، ٢٦٩، =

موت الأولاد»، «فضل الجلد عند فقد الولد»، «فضل موت الأولاد»، «ثلج الفؤاد»، «التعلل والإطفا لنار لا تُطفى»، والأخير مطبوع بتحقيقي.

وأفاد السخاوي في «إرشاد الغاوي» (٢٥٩) تقريظ قاضي الإسكندرية أبي عبد الله محمد بن المخلَّطة المالكي، وفيه (٢٦٩) تقريظ المفنن الأوحد أبي الوقت عبد الأول بن محمد المرشدي الحنفي، وفيه (٢٧٩) تقريظ شيخ الأدب الشهاب أبو الطيب أحمد بن محمد بن محمد الحجازي المقرئ الشافعي، وفيه (٣٣٣) أنه كان عند زين الدين ابن مزهر، ولما مات له ولد كان له في العزة بمكان، قال له: «قد خفف عني كتابك «ارتياح الأكباد»».

وفيه (ص٥٦٩) أن نسخةً منه في مجموع كان في مكة المكرمة في كتب صاحبه النجم ابن فهد المخلَّفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده عز الدين، وأفاد فيه (ص٥٧٠) أنه كان في كتب برهان الدين ابن ظهيرة، وأنه عند حنابلة مكة، وأفاد فيه (ص٥٧١) أن نسخة منه في المدينة النبوية عند الشمس المقبول، وأفاد فيه (ص٥٧٢) أن منه نسخًا في اليمن، وفي بكنباية في الهند، وبالشام عند ابن الشيخ إبراهيم القادري، وعند السيد الكمال ابن السيد حمزة.

وحدَّث به في مكة كما فيه (ص٢٢٥)، وأجاز به لجماعة وسمعه آخرون في عدة بلدان؛ كما تراه في: «إرشاد الغاوي» (٣١٥، ٦٧٢، ٩٠٤، ٩٦١، ٩٦٦، ٩٧٨، ٩٨٣، ٩٩٣، ١٠١٢، ١٠٢٢، ١٠٢٤، ١٠٢٦).

وكتب تعزيةً لقاضي الحنابلة البدري السعدي[1]، ومما جاء فيها - كما في «إرشاد الغاوي» (٧٥٦ - ٧٥٧) -: «والنظر في كتابي «ارتياح الأكباد بأرباح فقد الأولاد» مفرِّج لهذا الكرب...».

= ١٥٣، ١٣٩)، و«معجم مؤلفات السيوطي المخطوطة» (ص٩٣، ١١٧، ٥٥)، «دليل مخطوطات السيوطي» (ص٩٧).

(١) هو بدر الدين محمد بن محمد السّعدي، قاضي الحنابلة، سيأتي تحت (طبقة قراءة السخاوي لـ «الشفا»)، ضمن (الإجازات).

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (٨٨٢) أن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن صدقة الصيرفي - ويُعرَف بخدمة السخاوي - حصَّل نسخةً منه، وفيه (ص٩٤٤) أن عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن علي بن تاج الدين السُّمَسطائي الأصل القائي ثم القاهري الشافعي الواعظ عُرِف بـ (الفيومي)، قرأ عليه هذا الكتاب، قال: «وكتبه - أيضًا -»، وقال عنه (ص٢٢١) لما ذكر وفاة ولده: «وتعلل بالاشتغال بتصنيف كتابه الفريد في نصابه وخطابه، الذي سماه...».

نسخة المصنف منه:

نقل السخاوي في «إرشاد الغاوي» (٢٠٩) عن السيد كمال الدين ابن السيد حمزة الحسيني الدمشقي أنه كتب إليه:

«...ومتمتِّعًا بما منَّ الله به مما حصَّل من مؤلفاته خصوصًا بـ «ارتياح الأكباد»؛ فإن النسخة التي بخط المخدوم عند المملوك؛ فهو يردد طرفه فيها آناء الليل وأطراف النهار، ويتسلَّى بها عن الأحزان والأكدار؛ فجزى الله - تعالى - المخدوم عن صنيعه أحسن الجزاء...».

قال أبو عبيدة: لا أدري أين مآل هذه النسخة الآن.

فائدة: فرغ السخاوي من تأليف هذا الكتاب سنة ٨٦٤هـ، أفادته نسخة جامعة عليكره الإسلامية، وسيأتي توصيفها.

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٦)، «فهرس ابن الغازي» (ص١٦٨)، «تحفة الثقات» (٢٢٤) للشماع، «كشف الظنون» (١/ ٦٢)، «هدية العارفين» (٢/ ٢١٩).

ج - منه نسخة في مكتبة تشستربتي[١] (رقم ٣٤٦٣)، في (١٦٠) ورقة، مقاس (١٨,٤ × ١٤سم)، وهي نسخة نفيسة كتبت بخط نسخي، والعنوان بخط المؤلف، كتبها أخو المؤلف أبو بكر بن عبد الرحمن (ت ٨٩٣هـ)

---

(١) «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي» (١/ ٢٧٠).

في ٢٤ ذي الحجة سنة ٨٦٤هـ[١]، وفي الورقة الأخيرة فوائد مهمة، منها بخط عبد الباسط بن موسى العلموي (ت٩٨١هـ)، وهذه النسخة كانت في الخزانة الخالدية في القدس، وهي من نوادرها، قاله محمد كرد علي في «خطط الشام» (٦/ ١٩٦)، وعنها مصوَّرة في معهد المخطوطات العربية (رقم ١٨٨٣)، وفي مكتبة جامعة الإمام ابن سعود (رقم ٣٤٦٣ - ف) كما في «معجم مؤلفات السخاوي» (ص١٣)، وفي مكتبة كلية الآداب والمخطوطات في الكويت (رقم ٤٤، مج ٢٠)، وعندنا مصوَّرة عنها - انظر ملحق: النماذج الخطية المرفقة في نهاية الكتاب -.

فائدة: «كانت هذه النسخة عبارة عن أوراق مفككة ومتناثرة داخل دشت كبير في الخزانة الخالدين في القدس، بَيْد أن الفضل يعود في تجميعها وتأليف شاردها إلى العلامة الكبير الشيخ طاهر الجزائري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، الذي شارك الشيخ راغب الخالدي مؤسس الخالدية في تأسيسها وافتتاحها، وللجزائري يعود الفضل - أيضًا - في تجميع ٢٤ مخطوطة أخرى أثبتها مفهرس الخالدية الأستاذ أبو الخير محمد محمود الحبّال صاحب جريدة «ثمرات الفنون» البيروتية في آخر برنامج المكتبة الخالدية العمومية المصنوع عام ١٩٠٠م.

وقد وصف الحبّال هذه النسخة النادرة بأنها قرئت على مؤلفها السخاوي، وعليها خطه، وأنها مخرومة[٢].

---

(١) أفاد حاجي خليفة أن السخاوي ألفه في هذه السنة في رمضان منها.

(٢) برنامج المكتبة الخالدية العمومية عام١٩٠٠م، ص٨٦.
وقال صلاح الدين المنجِّد في «المخطوطات العربية في فلسطين» (ص٦٣) تحت (نفائس الخزانة الخالدية في القدس الشريف) في (ص٧٠): «كتاب ارتياح الأكباد بأرباح فقد الأولاد» للعلامة السخاوي، قال: «قُرئ عليه وعليه خطه، وهو مخروم، ألفه سنة ٨٦٤هـ - ١٤٥٩م، بمقدمة وخمسة أبواب وخاتمة»، وصرح في الحاشية بنقله من مقالة الأستاذ عبد الله مخلص المنشورة في مجلة مجمع دمشق «المجلد ٤» سنة ١٩٢٤ (ص٣٦٦ - ٣٦٩و٤٠٩ - ٤١٣).

وفي عام ١٩١٧م زار عبد الله مخلص الخالدية وغشي نوادرها، وكان من جملة ما طالعه فيها هذه النسخة النادرة، ووصفها في مقالة «الخزانة الخالدية في القدس الشريف» المنشورة في مجلة مجمع دمشق عام ١٩٢٤هـ، وقال: «قرئ عليه، وعليه خطه، وهو مخروم، ألفه سنة ٨٦٤هـ - ١٤٩٥م».

إلا أن هذه النسخة النادرة تعرضت لعملية سطو تسببت في فقدها مع ما فُقِد من تراث هذه المكتبة النادرة، ويترجح لدينا أن هذه النسخة النفيسة فُقِدت قبل عام ١٩٤٥م؛ إذ لم يذكرها محمد أسعد طلس في بحثه عن نفائس الخالدية!

وبعد كتابة ما تقدم قمت بالرجوع لفهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن/ إيرلندا)؛ فتبين لي وجود نسخة نادرة من هذا الكتاب، وتاريخ نسخها هو نفسه تاريخ نسخ نسخة الخالدية في القدس، وتحديدًا في ٢٤ ذي الحجة عام ٨٦٤هـ، وأن ناسخها هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي شقيق **مؤلف هذه الرسالة**، وقد صرح السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ترجمة أخيه هذا أنه كتب عددًا من مؤلفاته(١)، وعدد أوراقها ١٦٠ ورقة.

ثم أثبت مفهرسو هذه المكتبة مصوَّرة لآخر صفحة من هذا المخطوط النادر وذلك في الجزء الثالث من الفهرس المذكور (ص١٦٣٦) (لوحة ٥٩)»، أفادهُ أخونا محمد خالد كُلّاب في كتابه «مخطوطات فلسطينية نادرة بين النهب والضياع» (ص١٢٤ - ١٢٥).

ولم ينتبه لهذا غير واحد، ومنهم من حقق «ارتياح الأكباد» فقال (ص ٦٧ - ط الرسالة): «ولكتاب نسخ أخرى بعضها ناقصة، مثل نسخة المكتبة الخالدية في القدس المرقمة (١٩٦٤)، وهي مكتوبة بالقرن التاسع، ويرجح واصفها أنها بخط المصنف، وعدد أوراقها (١٥٤) ورقة، وهي ناقصة الأول

(١) «الضوء اللامع» (١١/ ٤٤ - ٤٦).

والآخر، ولم أستطع الحصول عليها» مع أنّ نسخة تشستربتي رقم (٣٤٦٣) من النسخ المعتمدة عنده!

ومنه نسخة أخرى - أيضًا - في تشستربتي[١] (رقم ٥١٧٤)، في (٢٠٤[٢] ورقات)، مقاس (١٨ × ١٣,٣سم)، في كل صفحة (١٩) سطرًا، وفي آخرها: «ثم علقت هذه النسخة من نسخة بخط مؤلفه الشيخ الإمام العالم العامل العلامة شمس الدين بن أبي عبدالله السخاوي الأثري، فسح الله في مدته، وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركته، علقها في ذي القعدة سنة خمس وستين بعد موت ولده أحمد[٣]، عوضه الله وإيانا خيرًا، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، آمين، آمين، آمين». كُتبت سنة ٨٦٥هـ، وخطها نسخي واضح، منقولة عن نسخة المصنف مقروءة عليه، وعليها خطه، وفيها خروم كما جاء في آخرها، وذكرها كوركيس عواد في «الذخائر الشرقية» (٤/ ٤٧٥)، منها مصوَّرة في مكتبة جامعة الإمام ابن سعود (رقم ٥١٧٤ - ف) كما في «معجم مؤلفات السخاوي» (ص١٣)، وعندنا مصوَّرة عنها.

ونسخة أخرى في مكتبة جامعة ييل في نيوهافن برقم (٤٣٥) نُسِخَت سنة ٨٧٤هـ، كذا في «الذخائر الشرقية» (٤/ ١٧٧).

ونسخة في جامعة عليكره الإسلامية في الهند في مكتبة حبيب كنج (رقم ٥٠/ ٢١)، والنسخة قديمة نادرة، كتب المصنف الأوراق (١/أ - ٤/ب) بخطه، واستعمل الناسخ المداد الأحمر في كتابة العناوين، والأمور المهمة التي يريد الناسخ أن يلفت نظر القارئ إليها، وتحمل تقييد وقف باسم صاحب المكتبة حبيب كنج في أولها وفي آخرها، وعدد

---

(١) «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي» (٣/ ١١٦٢).

(٢) في «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي» (٣/ ١١٦٢): (٤٠٢ ورقات)!

(٣) في الأصل: «محمد»!

الأوراق (٢٣٠ ورقة)، ومسطرتها بين (١٣ - ١٩سطرًا)، أفاده محمد ياسين مظهر صديقي في «فهرس المخطوطات العربية بجامعة عليكره الإسلامية - الهند» (١/ ١٠٨/ رقم ٨٩).

ونسخة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة النبويَّة (رقم ١٩٢٤ - ٨/ ٢١٧)، في (٢٦٠ ورقة)، مسطرتها (٢٥) سطرًا، وكتب في آخرها: «من نسخ فقير رحمة ربه عبدالوهاب بن محمد بن عمر المعروف الفيومي - غفر الله له ولوالديه وعامله بلطفه الخفي والمسلمين، آمين -، اللهم صل على محمد وآله والحمد لله رب العالمين. وفرغ من نسخه يوم السبت ثالث أو رابع شهر جمادى الأولى سنة خمس وستين وثمان مئة» وفي آخرها صورة بخط السخاوي وفيها إجازة للناسخ، انظرها (ص ٨٧) من طبعة مؤسسة الرسالة.

منها مصوَّرة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود (رقم ١٢٨ - ف).

ونسخة أخرى في مكتبة برنستون بأمريكا - مجموعة جاريت، تحت (رقم 1070H)، عدد الأوراق (١٧٢ورقة)، ناقص من البداية، وبخط محمد بن أحمد بن محمد البوشي القرشي، فرغ منه في ٢٦ جمادى الآخرة سنة ٨٧٨هـ[1]، منها مصوَّرة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

ونسخة في دار الكتب المصرية (رقم ٦٥٥٨ - أدب)، كتبت في سنة ٩٦٤هـ بخط أبي بكر عبدالرحمن السخاوي (ابن أخي المؤلف)، وأفادني الأستاذ صالح بن محمد بن عبدالفتاح الأزهري (خبير المخطوطات بدار الكتب) أنها نسخة غير أصلية وهي نسخة مصورة على الفوتستات صورتها الدار عن نسخة تشستربتي، وليست أصلية في (٣١٣) ورقة مقاس (١٧×٤٢سم).

---

(١) «فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون» (٢/ ١٤١ - ١٤٢/ مجموعة جاريت/ رقم ١٩١٦).

ونسخة في دار الكتب الوطنية بتونس ضمن مجموع رقم (٦٦٦٢) آخر ما في المجموع (الرسالة الخامسة عشر) (ق ٢٠٩ - ٢٧٠) منسوخة آخر شهر ذي الحجة عام ١٠٣٣هـ في (٦٣) ورقة، وفيها زيادات لا توجد في غيرها وهي بخط محمد أحمد الشلبي، انظر «فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية بتونس» (٧/ ١٦٤)، منها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٧٥٢١/ ١٤).

ونسخة أخرى في مكتبة خُدابخش (رقم ١٢/ ٧٢٩).

ونسخة أخرى في عاطف أفندي (رقم ٣٨٧)، وأخرى في ولي الدين أفندي (رقم ٤٧٤)، كذا في «معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات استانبول وأناطولي» (٢/ ١٢٢٩).

ونسخة في المكتبة الظاهرية برقم (٧٧٨٨)، وهي في (٢٨٥) ورقة، وعدد أسطرها (٢٥)، وعليها تملك سنة ١٠٩٣، وعليها تملك سنة ١٠٩٤ وعليه:

«وقف الأمير اللواء محمد قانصوه المصري وكتب: في نوبة شرف الدين ابن الشيخ زكريا[1] عفا الله عنه، آمين» وفي هذه النسخة زيادات كثيرة ذكرها السخاوي زيادة على ما في النسخ السابقة، وهي التي لا توجد في سواها.

ونسخة أخرى في دار الكتب الناصرية بتمكروت، رقم (١٩٢٥) كذا في «دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية بتمكروت» (ص ١٢٣ رقم ١٨٩٤).

فائدة: ذكر السخاوي في ترجمة (أحمد بن محمد بن محمد أبي العباس الأبشيهي) من «الضوء اللامع» (٢/ ١٧٨ - ١٨٨) أنه انتقى من هذا الكتاب، قال: «وعنده أنه اختصره»!

وقال في «إرشاد الغاوي» (ص٢٧٢) لما ذكر المحقق الفريد أبا العباس أحمد ابن الكمال الشُّمني الحنفي:

«ولما وقف على مؤلَّفي في **موت الولد**؛ انتقى منه الكثير، وكتب عليه

(١) ستأتي ترجمته والتعريف به وبمكتبته في التعليق على (ص ٣٢٠).

بخطه: «فرَّغه مطالعًا منتقيًا، ولمؤلِّفه الحافظ داعيًا: فلان...»».

حقق أول مئة ورقة من نسخة تشستربتي **سيد مظهر معين** ونال بها درجة الدكتوراه من جامعة بنجاب، قسم اللغة العربية وآدابها، سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، وأطروحته بعنوان: «شمس الدين السخاوي حياته ومؤلفاته»، مع تحقيق وتعليق «ارتياح الأكباد بأرباح فقد الأولاد» (مئة ورقة الأولى)، بإشراف الأستاذ الدكتور ذو الفقار علي ملك.

ثم طبع الكتاب كاملًا مرتين:

الأولى: عن شركة الروضة، بتحقيق فريق فيها.

الأخرى: عن مؤسسة الرسالة ناشرون، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م بتحقيق إياد بن عبداللطيف القيسي وأحمد بن إسماعيل العبد اللات في (٨٣٤) صفحة.

وفي أوله (ص ٢٤ - ٥٦): (مسرد بمؤلفات السخاوي المطبوعة والمخطوطة والمفقودة) ووقع فيه وهْمٌ وخلط وعدم تحرير، وتعقب ذلك لا يفيد، وإن وجدت فسحة من الوقت أفردت الأوهام التي وقعت لهم في مقالة، والله الواقي والعاصم.

(١) «أُرجوزة في الألفاظ المتشابهات»:

(منحول).

ذكره هكذا لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي: قرص (خزانة التراث) (رقم ٣٦٤٤٤)، وأفاد أن نسخة منه في دار العلوم الباكستانية - بيشاور (رقم ١٠٩٧)!

وهذا خطأ، والصواب أن هذه الأرجوزة لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد المصري السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، وطُبِعَت بعنوان: «هدية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في متشابه الكتاب»، وتقع في أربع مئة وسبعة وأربعين بيتًا من الرَّجَز، طبع هجر، وطبعت قديمًا في الآستانة سنة ١٣٠٦هـ - ١٨٨٨م، ومنها نسخ عديدة منسوبة لعلم الدين مثل نسخة الأحقاف باليمن وغيرها، وهي كذلك منسوبة إليه في أربع وعشرين نسخة أخرى مذكورة في

«الفهرس الشامل» (١/ ٢٤٨ - ٢٤٩/ مخطوطات التفسير وعلومه)، وعليه عدة شروح تنظر في: «جامع الشروح والحواشي» (٣/ ٢٠٩٥).

٢٩ - «إرشاد الغاوي بل إسعاد الطالب الراوي للإعلام بترجمة السخاوي»(١):

أ - ذكر في «الضوء اللامع» (٨/ ١٧) أنه كتب ترجمة لنفسه، وبيَّن أن سبب تأليفه «إجابة لسائل فيه»، وفي «التحفة اللطيفة» (٦/ ٢٧٦ - ط مركز البحوث) وعبارته لما ترجم لنفسه منها: «له ترجمة ألَّفها سمَّاها «**إرشاد الغاوي**»».

فائدة: هذا الكتاب من أواخر مؤلَّفات السخاوي(٢)، وفيه زيادات على ما ذكره في سائر كتبه الأخرى، وفيه إفادات متنوعة حولها، وذكر في ديباجته أنه ألفه لما التمس منه بعض نبلاء الأصحاب وفضلاء الطلاب ذلك، وأفاد فيها (ص١٩) أنه ألَّفَه في مكة المكرمة.

ب - «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥)، «هدية العارفين» (٢/ ٢١٩) بالعنوان المثبت، و«التاج المكلل» (٤٤٠) وفيه: «ومصنَّف في ترجمة نفسه»، «ذيل طبقات الشافعية» للأسدي(٣) (ق ٩٠/ ب)، قال: «إرشاد الغاوي

---

(١) كذا سماه في «ديباجته» (ق ٧/ أ)، وقد أبعد النجعة من زعم أن السخاوي لم يشر إلى كتابه هذا في أيٍّ من كتبه، ومن زعم أن هذا الكتاب هو ترجمته لنفسه المودعة في «الضوء اللامع»، أو أنه من تأليف تلميذه ابن فهد المكي - كما في بعض الفهارس -، وذكر السخاوي في «إرشاده» هذا كثيرًا من مصنفاته؛ بل زاد مجموعة منها على ما في «الضوء اللامع»، وذكرناها جميعًا في نشرتنا هذه من نسخته الخطية والمطبوعة، ووزعنا الفوائد التي تخص كل كتاب في محالها، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

(٢) ذكر صاحب «الحافظ السخاوي وجهوده في الحديث وعلومه» (١/ ٢٩٣) أنه فرغ منه في سنة ٨٩٩هـ!
قال أبو عبيدة: بل يوجد فيه (ص٢٢١، ٣٧٢، ٩١٧) لقاءات مع طلابه وبعض العلماء في سنة ٩٠١هـ، بل فيه (ص١٠١٤) ذكر السنة التي توفي فيها، ولعلها - على عادته - من إلحاقاته التي كتبها فيما بعد.

(٣) لأحمد بن محمد الأسدي (ت ١٠٦٦هـ)، وهو ذيل على «طبقات الشافعية» لابن =

للإعلام بترجمة السخاوي، واختصره في كراسة»، «متعة الأذهان من التمتع بالإقران» (٢/ ٦٨٤)، قال: «ومن أراد معرفة حاله؛ فعليه بكتابه المسمى: «إرشاد الغاوي للإعلام بترجمة السخاوي»؛ فإنه ذكر فيه ما يعرفه لنفسه، وما قاله مشايخه، ولو لم يفعل هذا بنفسه ما أنصفه أحد من أبناء جنسه».

ج - منه نسخة في آيا صوفيا برقم (٢٩٥٠)، في (٢٣٤ ورقة)، وهي نفيسة بخط تلميذ مصنفها عبد العزيز بن عمر بن محمد، الشهير بابن فهد الهاشمي المكي، وعليها تصحيحات بخط السخاوي نفسه، وهي ناقصة من الآخر، وفي وسطها سقط كبير يبدأ من (ق٧٠) وما بعد، وهو قرابة مئة ورقة[1]، ومنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٩٣٥٤ - ف) في (٢٣٩ ق) كما في «معجم مؤلفات السخاوي» (رقم ٦)، ونسخة في ليدن برقم (١١٠٦، ٢٣٦٦) بعنوان: «**إرشاد الغاوي بل إسعاد الطالب والراوي للإعلام بترجمة السخاوي**»، كُتِبَت قبل سنة ٩٥٤هـ، وتقع في (٣٢٤) لوحة، ومسطرتها (٢٧) سطرًا، ويوجد سقط في أولها وفي عدة مواطن منها.

د - ذكر أخونا إبراهيم باجس أنه حصَّل مخطوطتي الكتاب تمهيدًا للعمل به، وذلك في تقديمه لـ «الجواهر والدرر» (١/ ٩)، وفيه - أيضًا - (٣/ ١٢٧٤).

ثم ظهر في مجلدة ضخمة بتحقيق الدكتور سعد بن فجحان الدوسري عن مكتبة أهل الأثر - الكويت في (١٠٧٢ صفحة) سنة ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

وفي السنة نفسها حقَّق (المقدمة والأبواب الثلاثة الأولى) الفرنسي رينيه جويرين، في جامعة السوربون، في (٦٨٩) صفحة، تشمل دراسة الكتاب في (٣٢٠) صفحة.

= قاضي شهبة.

(١) وينظر: «فهارس المكتبة السليمانية» (١/ ١٧٨)، و«معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات إستانبول وأناطولي» (٢/ ١٢٢٩)، و«المخطوطات العربية في الآستانة» (٣٠) لأحمد تيمور.

وانظر: «**اختصار إرشاد الغاوي**»، «**من أثنى عليه...**».

٣٠ - «الإرشاد والموعظة لزاعم رؤية النبي ﷺ بعد موته في اليقظة»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦٥، ٥٦٩، ٥٧٠).

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩١)، «إيضاح المكنون» (٤/ ٤٢٠)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١).

أفاد السخاوي في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٩) أن منه نسخة ضمن مجموع في مكة مما جدده عز الدين ابن فهد الهاشمي، وأفاد فيه (ص٥٧٠) أن البرهان ابن ظهيرة استكتبه لولده الجمال، ويبدو أن الكتاب في الرد على السيوطي الذي أفتى بجواز ذلك[1]. وانظر: «**فتوى**».

* «**أسانيد الكتب الستة**» = «**كراسة فيها...**».

* «**أسانيد الحافظ السخاوي**» = «**الرحلة الحلبية**» مع تراجمها.

* «**أسانيد الحافظ السخاوي**» = «**بغية الراوي**».

* «**الأسئلة الدِّمياطية**» = «**الأجوبة العلية**».

٣١ - «أسئلة سئل عنها السخاوي وأجاب عنها»:

في دار الكتب المصرية[2] (رقم ٢١٢٢٠ ب) نسخة بدون عنوان، تقع في (١٨ ورقة)، جاء فيها: «**أسئلة سئل عنها السخاوي وأجاب عنها**»، أولها بعد الديباجة: «الحمد لله مجيب من توجه إليه وسأل، ومثيب المخلص إليه

---

(١) انظر: «شرح مقامات السيوطي» (٢/ ٩٤٥)، و«تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي والملك»، مطبوع ضمن «الحاوي للفتاوي» (٢/ ٢٥٥ - ٢٦٩).
وانظر في تفصيل عدم الرؤية والأدلة على ذلك ما زبرناه في: «قصص لا تثبت» (الجزء الثالث) (ص١٩٧ - ٢١٣).

(٢) انظر: «فهارس» (١/ ٤٧)، وعنها مصوَّرة في الجامعة الإسلامية تحت (رقم ٧٥٢١/ ٩)، أفاده قرص (خزانة التراث) (رقم ١٠٤٤٣٧).

في القول والعمل...»، عليها تملك سنة ١١٢٥هـ، ومسطرتها (١٧) سطرًا، ومقاسها (١٥×٢٠سم).

بقلم معتاد، يظن أنها مكتوبة في القرن الحادي عشر الهجري.

والكتاب عبارة عن نسخة من «الاتعاظ بالجواب...» المتقدم برقم (٢) كما بيَّن المحقق في مقدمته (ص٧ - ٨).

* **«الأسئلة والأجوبة الحديثية» = «الأجوبة المرضيَّة».**

٣٢ - «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ﷺ ذوي الشرف»:

أ- ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٨) وفي (٣/ ١٤٧) و(١٠/ ١٥٤)، وفي (٢/ ٢٧٨) بقوله: «مؤلَّفي في أهل البيت»، وفي (٤/ ١٥٥) بعنوان: «**استجلاب الغرف**»، وفي (٥/ ٢٩٥) بعنوان: «**ارتقاء الغرف**»، وفي (١٠/ ٢٦٦) بعنوان: «**الارتقاء**»، وفي (١١/ ١٠) بقوله: «مؤلفي في الأشراف».

وذكره في «التوبيخ لمن ذم أهل التأريخ» (ص١٩٥)، و«التحفة اللطيفة» (٢/ ٢٨٤)، و«إرشاد الغاوي» (ق ٨٠/ أ و٢٠٠/ ب و٢١٤/ أ و٢١٥/ ب و٢٦٦/ أ)، أو (الصفحات: ٢٢٥، ٥٦٤ - وفيه: «وذوي الشرف» -، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٦١٦، ٦٧٢، ٦٩١، ٨٦٤، ٩٣٩، ٩٤٣، ٩٨٣، ٩٨٧، ١٠٢٠) - وسماه في بعضها: «**ارتقاء الغرف**» -، و«عمدة الناس» (ق ٢/ أ)، و«المقاصد الحسنة» (ص٣٣٤، ٣٩٦) بعنوان: «**ارتقاء الغُرف**»، وفي «المقاصد الحسنة» (ص٣٢٣) بقوله: «**مصنفي في أهل البيت**»، وفي «الأجوبة المرضية» (٢/ ٧٩٧)، قال: «وقد جمعت للأشراف كتابًا سمّيته: «**استجلاب الغرف بحب أقرباء الرسول وذوي الشرف**»[1]، كُتب عني - ولله الحمد - وانتشرت نسخه»، وكذا سماه فيه - أيضًا - (٣/ ١٠٢٤).

فائدة: ذكر السخاوي في «إرشاد الغاوي» (٥٦٨) أن نسخة منه في

(١) كذا وقع اسمه في مطبوع «الأجوبة المرضية» بإسقاط «ارتقاء» وزيادة (و) قبل (ذوي)! والصواب ما أثبتناه، والله أعلم.

مجموع في مكة المكرمة في كتب صاحبه النجم بن فهد المخلفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده العزِّي، وهو بخط السخاوي نفسه عدا هذا الكتاب، وأفاد فيه (ص٥٧٠) أن برهان الدين ابن ظهيرة استكتبه لولده الجمال، وأن نسخة منه عند حنابلة مكة، و(فيه ٥٧٠ - ٥٧١) أن نسخة منه في القاهرة عند ابن الجيعان، وأن نسخة منه عند شيخ الحرم المدني السيد السمهودي، وفيه (ص٥٧٢) أن نسخة منه بالشام عند السيد الكمال ابن السيد حمزة، وذكر فيه (٦٤٣) أن عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن خضر بن عبد الوهاب تاج الدين النشرتي كتب نسخة منه.

فائدة أخرى: ذكر في «إرشاد الغاوي» (٢٥٥) أنه حدَّث به بمكة، وفيه (٦١٦) أن الشيخ عبد المعطي المغربي قرأ عليه هذا الكتاب أثناء مجاورته لمكة، وأجازه لجماعة آخرين[١].

فائدة أخرى: أودع في «إرشاد الغاوي» (٨٦٤) بعض نقولات منه، وذكر فيه (٩٨٣) أن محمد بن طيبغا شمس الحنفي لازمه في قراءة هذا الكتاب.

فائدة: ذكر في «إرشاد الغاوي» (٩٨٧) أن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الرحمن قطب الدين أبا الخير الفاسي قرأ عليه جميع هذا الكتاب، وذكر فيه (ص١٠٢٠) أن مرشد بن محمد بن محمد الحسني المكي الشافعي ابن المصري لازمه بمكة، وقرأ عليه هذا الكتاب من نسخة بخطه.

ب - «تاريخ النور السافر» (ص٢١)، «تاج العروس» (٤/ ٣٨٨)، «كشف الظنون» (١/ ٧٠)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩١)، «هدية العارفين» (٢/ ٢١٩)، «إيضاح المكنون» (٣/ ٥٧) لكن بعنوان: «**ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف**»، ثم ذكر له (٣/ ٧٠): «**استجلاب ارتقاء ذوي الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف**»!! «تاريخ الأدب العربي» (٣/ ٨٩١) لكحالة.

---

(١) انظره: (ص٦٧٢، ٦٩١، ٩٣٩).

وذكره له كذلك ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص٢٢٦) بقوله: «...كتابًا في مناقب أهل البيت».

ج - منه نسخة في دار الكتب المصرية (رقم ٨٠٤٩ح - تاريخ) مصوَّرة بالفوتوستات عن أصل مخطوط في ملك أحد علماء أهل المغرب، مكتوبة بقلم نسخ معتاد بخط أحمد عبد الحفيظ المبلِّغ خَلْف الشافعي في الروضة الشريفة، منسوخة في يوم الاثنين الخامس من شهر ذي القعدة سنة ٩٤٨هـ، تقع في (٤٧ ورقة)، ومسطرتها (٢٣) سطرًا، كذا في «فهرس مخطوطات الدار التي اقتنتها من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥» (١/ ٤١) للأستاذ فؤاد سيد.

ونسخة أخرى في دار الكتب المصرية برقم (١٩٦٩)، منسوخة سنة ١١٦٤هـ في (٦١ ورقة)، ولا يذكر فيها اسم الناسخ.

ونسخة ثالثة حديثة في الدار نفسها تحت رقم (٤/ تاريخ خليل آغا).

ونسخة في مكتبة الحرم المكي[1] (رقم ٢٦١١ - تراجم) في (٧٨ ورقة) ومقاسها (١٧ × ١٣ سم)، ومسطرتها (١٧) سطرًا، وبها إلحاقات في الهوامش بخط المؤلف نفسه، وفي أولها فهرس مجمل تملكها عفوي مير محمد بن حسين الدفوي الوزير بمصر سنة ١١٤٤هـ وغيره، وعليها ختم وقضية كتب الشريف عبدالمطلب آل غالب، وأختام أخرى، كذا في «فهرس مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف» (٩/ ٥٠٨ - ٥٠٩)، منها مصوَّرة في مكتبة جامعة الملك سعود (رقم ق ١٣٣/ ٢م)، ومكتبة دارة الملك عبد العزيز بالرياض (رقم ٢٧٦ فلم)، ومعهد البحوث العلمية

(١) لعلها مصوَّرة عن نسخة مكتبة الأوقاف بالعراق الآتية، وعنها مصوَّرة في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية (رقم الفيلم ٩٠٣٢)، وفي الجامعة نسخ أخرى لا أدري أصولها بالأرقام (٧٥٢١، ٧٥٢٩، ٧٨٥٦ و٣٥٥٨ و٤) - أيضًا -، وفي قرص (خزانة التراث): (الرقم المتسلسل ٣٦٤٢٩)، رقمها في مكتبة الحرم المكي: (٨٥/ سيرة)، وعنها مصوَّرة في مركز البحث العلمي وإحياء التراث (٧٧).

بكلية الشريعة في جامعة أم القرى (رقم ٧٧ - سيرة).

ونسخة في الهند - حيدر آباد - المكتبة الآصفية برقم (١٠٢٢)، في (٣٧ ورقة) مكتوبة بخط شرقي، وعنها مصوَّرة في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبويَّة برقم (١٦٤٧)، رقم الحاسب (٥٥/ ١٠) كما في «فهرس كتب التراجم» (ص٣٣/ رقم ٣٤).

ونسخة أخرى في لكنو - المكتبة الناصرية في (٨٣ ورقة)، مكتوبة سنة ١٣٠٢هـ، وناسخها السيد باقمر حسين، وعنها مصوَّرة في الجامعة الإسلامية - كذلك - برقم (٣٠٥٨)، رقم الحاسب (٥٧/ ١٠) كما في «فهرس كتب التراجم»[(١)] (ص٣٥/ رقم ٣٦).

ونسخة في تونس جامعة الزيتونة برقم (٧٨٥٦/ ١) بخط عبدالقادر بن عبدالوهاب القرشي، وتاريخ النسخ ١٠٤٤هـ، وأخرى بدار الكتب الوطنية منها في مجموع برقم (٦٦٦٢) (الرسالة الخامسة) (ق ١٣٢ - ١٥٣هـ) في ([(٢)]٢٦ ورقة) بخط مغربي، مكتوبة في شوال سنة ١٠٤٤هـ بخط محمد بن أحمد بن محمد الشلبي، كذا في «فهرس دار الكتب الوطنية» (٧/ ١٦٣)، وله نسخة مكررة (رقم ٧٥٢٩)، وعنها مصوَّرة في الجامعة الإسلامية برقم (٨٢٠٥)، رقم الحاسب (٥٦/ ١٠) كما في «فهرس كتب التراجم» (ص٣٤/ رقم ٣٥).

ونسخة في مكتبة الأوقاف العامة بالعراق (رقم ٨٢).

ونسخة أخرى في لايبزج بألمانيا الشرقية (رقم ٦٤٨).

ونسخة أخرى في مكتبة عاطف أفندي منسوخة في ١٧ذي القعدة سنة ١١٤٣هـ في (٧١ ورقة)، وعنها مصورة في مكتبة قم - مرعشي (١/ ٩٤٩

---

(١) وفيه أنه في (٧٧) ورقة، وكذا كان في الطبعة السابقة، وكذا في «معجم مؤلفات العلامة السخاوي» (ص١٥)، والمثبت مما أفاده محقق الكتاب.

(٢) الواقع أن الأوراق (٥، ٦، ٧، ٨) مكررة؛ فهي تقع في (٢١ ورقة)، أفاده محقق «استجلاب ارتقاء الغرف» (١/ ٨٧).

- عكسي)، كذا في «فهرستواره دشوشت هاي إيران» (١/ ٧٣٨/ رقم ١٩٤٤٨)، (وده/ ٦٣٣/ رقم ١٣٢٥٠٩) ضمن مجموع بعنوان: «رسائل فضائل ومناقب»، وفيه هذه والكتاب الآتي.

ونسخة ضمن مجموع بخط أبي بكر بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي، وهو في مطلعه من ورقة (١ - ١٠٧)، منسوخة في ١٨ جمادى الأول سنة ٨٨٦هـ.

فائدة: انتهى المصنف من تأليفها في رمضان سنة ٨٧٧هـ، كما في آخر نسخة دار الكتب المصرية.

د - يقوم بتحقيقه الشيخ خالد بن أحمد بابطين لنيل رسالة التخصص (الماجستير) من جامعة أم القرى، قسم الحديث النبوي، وذلك في أوائل سنة ١٤١٧هـ، بإشراف الشيخ الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ثم نوقشت رسالته في ١٥/ ٢/ ١٤٢٠هـ، ثم طُبِعَت في مجلدين عن دار البشائر - بيروت سنة ١٤٢١هـ.

ونُشر - أيضًا - بتحقيق نزار المنصوري معتمدًا على نسخة عاطف أفندي، عن مؤسسة المعارف الإسلامية قم - إيران سنة ١٤٢١هـ، في (٣٧٦ صفحة).

فائدة: اختصر ابن حجر الهيتمي هذا الكتاب في «الصواعق المحرقة» - وهو مطبوع - ما عدا المقدمة التي فيها أقرباء النبي ﷺ.

*** «إسعاف الطالب الراوي» = «إرشاد الغاوي».**

٣٣ - «الإسعاف بالجواب عن مسألة الأشراف»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٦٤/ ب) أو (ص٥٦٨) - وسماه: «**الإسعاف بمسألة الأشراف**» -، وهو مضمن في «الأجوبة المرضية» (٢/ ٤١٦ - ٤٢٨)، وقال فيه (٢/ ٧٩٧) مبيِّنًا سبب تأليفه:

«كتبتُ من سنين حين سئلتُ عن ذرية جعفر بن أبي طالب أخي

علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أتلحق بالأشراف الحسنيَّة أو الحسينيَّة في الشرف والشطفة(١)

---

(١) في الأصل بالظاء المعجمة، وصوابه المهملة.
قال دوزي في «تكملة المعاجم العربية» (٦/ ٣١٢): «شطفة: الراية عند سلاطين المماليك، وهي القطعة من القماش التي يصنع منها الجزء الأساس من الراية، وكانت هذه ترفرف على رأس السلطان، وتعد جزءًا من علامات السلطنة، وتسمى - أيضًا -: عصابة».
قلت: المراد بها هنا (العصابة).
وكان ابتداء التمييز بها - وهي علامة خضراء تعصب بها العمائم - في سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة، قال ابن حجر في «إنباء الغُمر» (١/ ١٠ - ١١) في حوادثها: «وفيها أمَرَ السلطانُ الأَشرفَ أن يمتازوا عن الناس بعصائبَ خضرٍ على العمائم، ففُعِل ذلك في مصر والشام وغيرهما، وفي ذلك يقول أبو عبد الله محمد بن أحمد بن جابر الأندلسي الأعمى نزيل حلب:

جعلوا لأبناء الرَّسُول علامةً ... إنَّ العلامَة شأنُ من لم يُشهر
نور النُّبوة في كريم وجوههم ... يعني الشريف عن الطِّراز الأخضرِ

وقال في ذلك جماعة من الشعراء ما يطول ذكره، ومن أحسنها قول الأديب شمس الدين محمد بن إبراهيم بن بركة الدمشقي المزين وأنشدني إياه إجازةً:

أطراف تيجان أتتْ من سندسٍ ... خُضْر كأعلام على الأشراف
والأشرف السلطان خَصَّهُموا بها ... شرفًا ليفرقهم عن الأطرافِ»

قلت: والسلطان الأشرف هو شعبان بن حسين ابن الناصر محمد بن قلاون.
ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٢/ ١٩٠).
وانظر عن لبس هذه العمائم: «البداية والنهاية» (١٤/ ٣٠٢ - ٣٢٤)، و«النجوم الزاهرة» (١١/ ٥٦ - ٥٧)، و«الآثار الجلية في الحوادث الأرضية» (ص١٥٨) للعمري.
وأفاد السَّخاوي في «الأجوبة المرضية» (٢/ ٧٩٦ - ٧٩٧) أنه يقال: إن السبب في كون الشطفة خضراء أن المأمون رَحِمَهُ اللَّهُ أراد أن يجعل الخلافة في بني فاطمة؛ فاتخذ لهم شعارًا أخضر: ألبسهم ثيابًا خضرًا لكون السواد شعار العباسيين والبياض شعار سائر الناس في جمعهم ونحوها، والأحمر مختلف في كراهته، والأصفر ورد أن الملائكة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خرجوا يوم بدر بعمائم صفر، ثم انثنى عزم المأمون عن جعل الخلافة في بني فاطمة ورد الخلافة إلى بني العباس؛ فبقي =

الخضراء؟ جوابًا انتشر سميته: «**الإسعاف بالجواب عن مسألة الأشراف**»، وكتبه عني بعض المفتين، والله الموفق».

أفاد السخاوي في «الإرشاد» (ص٥٦٨) أن منه نسخة في مجموع بخطه في مكة في كتب صاحبه النجم بن فهد المخلَّفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده عز الدين، وفيه (ص٢٢٥) أنه حدَّث به بمكة.

ب - منه نسخة في قم مكتبة مرعشي (ش ٢/ ٩٦٩ - عكسي)، ذكرها «فهرستواره دشوشت هاي إيران» (١/ ٨٠٩/ رقم ٢١٣٣٧) و(٥/ ٦٣٣/ رقم ١٣٢٥٠٩).

٣٤ - «أسماء جماعة أجازوا للرضي الطبري والصلاح ابن أبي عمر وعائشة بنت عبدالهادي ورقية بنت يحيى بن عبد السلام المدنية وأبي الطاهر بن الكويك والجمال عبدالله الحنبلي سبط القلانسي وعبدالرحمن بن محمد بن طولوبغا والعز بن أبي بكر بن جماعة والزين أبي بكر بن الحسين المراغي»:

منه نسخة تحمل هذا العنوان في مكتبة خدابخش - الهند (رقم ٢٨٩٥)، في (٢٨ ورقة)، منقولة من نسخة المؤلف وفيها طمس وبياضات، وجاء على عنوان الورقة الأولى منها: «**تاريخ شذور أسماء الرجال للسخاوي**»، وهذا العنوان بخط مغاير متأخر، وآخره: «آخره، ويحتاج إلى تحرير».

ثم رأيت «فهرس المخطوطات العربية والفارسية في مكتبة خدابخش العامة للمستشرقين» باللغة الإنجليزية (١٢/ ٦٥ - ٦٦) تأليف معين الدين

= ذلك شعارًا للأشراف العلويين من الزهراء، وخصت ذرية الحسن والحسين بذلك، لكنهم اختصروا الثياب إلى قطعة من ثوب أخضر توضع على عمائمهم شعارًا لهم، ثم انقطع ذلك إلى أواخر القرن الثامن؛ فأمر الأشرف شعبان بن حسين ابن الناصر محمد بن قلاون بفعل ذلك في مصر والشام وغيرهما كما نقلناه سابقًا، والله الموفق.

النَّدْوي، ورقمها فيه (٧٢٩)، وفيه تحت عنوان: (أسماء الرجال) ما فحواه[١]:

قائمة الأسماء مرتبة أبجديًا لمن أجاز المشايخ المحدثين التالية أسماؤهم:

١ - رضي الدين إبراهيم بن محمد الطبري (ت ٧٢٢هـ).

٢ - صلاح الدين محمد بن أبي عمر المقدسي (ت ٧٨٠هـ).

٣ - عائشة بنت محمد بن عبد الهادي (ت ٨١٦هـ).

٤ - رقية بنت يحيى بن عبد السلام (ت ٨١٥هـ).

٥ - أبو الطاهر محمد بن محمد الملقب بابن الكويك (ت ٨٢١هـ).

٦ - الجمال عبد الله بن علي القلانسي (ت ٨١٧هـ).

٧ - عبد الرحمن بن محمد بن طلوبغا بن عبد الله الصيفي (ت ٨٢٥هـ).

٨ - محمد بن أبي بكر الملقب بابن جماعة (ت ٨١٩هـ).

٩ - أبو بكر بن الحسين المراغي (ت ٨١٦هـ).

ويقع المخطوط في (٤٥) ورقة، مسطرتها (١٧)، وفي أولها ما نصه:

«أما بعد؛ فقد قرأت بخط المحدث شمس الدين السخاوي ما صورته: وبعد؛ فهذا جزء ثبت فيه أسماء جماعة أجازوا للرضي الطبري والصلاح ابن أبي عمرو وعائشة ابنة ابن عبد الهادي ورقية ابنة يحيى بن عبد السلام المدنية، وأبي طاهر ابن الكويك، والجمال عبد الله الحنبلي سبط القلانسي، وعبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا، والعلامة العز محمد بن أبي بكر ابن جماعة، والعلامة الزين أبي بكر بن الحسين المراغي غير ملتزم الاستيعاب، ولا أن بعضهم لم يسمع على بعضهم».

وفي آخر ورقة منها قائمة صغيرة جمعها محمد بن أحمد بن علي الفاسي (المتوفى ٨٣٢هـ) تحتوي على أسماء المشايخ الذين أجازوا أكثر محدِّثي مصر.

وخطها غير واضح، وفيه أثر الرطوبة، و(ق ٢٩ - ٣٢) غير مقروء

(١) المثبت باللغة الإنجليزية، وترجمه لي الأخ مصطفى الجبالي ﷾.

الذي فيها، وهي غير مؤرَّخة، ولعلها منسوخة في القرن العاشر.

وفي قرص (خزانة التراث) تحت (رقم ٨٤٧٥٩): «جزء فيه إجازات لبعض العلماء»، تأليف محمد بن عبد الرحمن السخاوي، منه نسخة في خدابخش، (٢٨٩٥ - ف ٣٠٩٧)، وعنه مصورة في معهد المخطوطات العربية، تحت (رقم ١٠١٧).

ومنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٨٤٦)، وأخرى في معهد البحوث العلمية بكلية الشريعة، بجامعة أم القرى (رقم ١٦٢٥ - تاريخ وتراجم).

وانظر: **«ترتيب شيوخ جماعة...»**، **«جزء فيه أسماء...»**، **«تاريخ شذور أسماء...»**.

*** «أسماء الرجال» = «أسماء جماعة أجازوا...».**

*** «أسماء النبي ﷺ» = «الفوائد الجليَّة».**

*** «الأسماء النبوية» = «الفوائد الجليَّة».**

*** «أشراط الساعة» = «القناعة مما تحسن الإحاطة...».**

(٢) «الأصفى[١] في أسماء المصطفى»:

(منحول)

قصيدة في (١١٧) بيتًا، مذكورة في «فهرس دار الكتب المصرية» (٢/ ٢٢١) منسوبة للسخاوي، وكذا في «فهرس مجامع المكتبات الخاصة بدار الكتب المصرية» (١/ ٢٦/ رقم ٢٨) وفيه: «في ٤ ورقات (٣٤ - ٣٧)، مسطرته (١٧سطرًا)، ومقاسه (١٨ × ١٢سم)، ورقم الاستدعاء المخزني: (قوله ١٢، رسالة ٢)، رقم الميكروفلم: (٥٥٥١٧)، واسمه فيه: «الاصطفا في أسماء

---

(١) من (الإصفاء)، وفي قرص (خزانة التراث) (رقم ٣٦٤٢٧): «الاصطفى»، ومنسوب فيه للسخاوي!

المصطفى»، ومنها نسخة في مكتبة قليج علي باشا (رقم ١٣/ ١٨٧)»، بخط النسخ لمجهول[1]، وذكرها - كذلك - بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» (٢/ ٤٣ - الألمانية)، وعنه أحمد فؤاد سيد في «المؤلفات المخطوطة والمطبوعة» (١٣٦).

وهي مخطوطة في دار الكتب المصرية ضمن مجموع (رقم ١٢قوله) في (٧ ورقات)، من (ق ٣٦ - ٤٠).

والصواب أن هذه القصيدة لتلميذ المصنف عبد الباسط بن محمد البلقيني[2] (كان حيًّا سنة ٩٢٣هـ)، والأدلة على ذلك كثيرة[3]، منها:

أولًا: جاء في آخرها ما يدل على اسم الناظم:

وغفرانًا ورِضْوانًا وعَفْوًا ... لناظمها ووالدِه ومَغْنَمْ

عُبَيْدُ الباسطُ البُلْقَينيُّ[4] يرجو ... مِنَ الرَّحمنِ أنْ يعفو ويرحمْ

ثانيًا: قال المصنف في «الضوء اللامع» (٤/ ٢٩) في ترجمة (عبد الباسط البلقيني): «نظم الأسماء النبوية»، ونسبه له الصالحي في «سبل الهدى والرشاد» (١/ ٤) والسيوطي في «الرياض الأنيقة» (٢٠٤).

ثالثًا: لم ينظم السخاوي الشعر، ولم يذكر في أي مصنَّف له أنه فعل ذلك.

بل وجدته يقول عن نفسه في «إرشاد الغاوي» (٣٠):

«ومع هذا الكلام؛ فهو في ترك وزن الشعر ملام؛ فإنه لم يوجه خاطره

---

(١) انظر: «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط» (١/ ٤٤ - السيرة والمدائح النبوية).

(٢) ترجمته في: كتابي «بيت البلقيني».

(٣) انظر: «السخاوي مؤرخًا» (٣١٠)، «الحافظ السخاوي وجهوده في الحديث وعلومه» (١/ ٣٧٢ - ٣٧٣).

(٤) الذي ترجَّح عندي بعد كثرة بحث ونظر أنه بفتح القاف، بخلاف الشائع على الألسنة، وأسهبتُ في بيان مستندي في ذلك في (تحقيق خاص) ألحقته بكتابي: «الجامع لترجمة شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني».

إليه لعدم اضطراره - غالبًا - للتعويل عليه، مع قول بعض فحول الشعراء مما لا شك فيه ولا امتراء: «إن علم العروض علم يوم بل ساعة، ولكنه مع كونه أخذ في مقدمة الساوي درسًا أو درسين لم يمل إلى هذه البضاعة».

ورحم الله شيخنا[(١)]؛ فإنه كان حين يمر بي الشعر في قراءتي عليه يلتفت إلي بالمساعدة ولا يفعل ذلك في غيره للطمأنينة فيه لديه، وكم من عاميٍّ وزَّان وهما من سُدَّت عنه فيه أركان، والكمال لله».

رابعًا: لم يذكره السخاوي في كتبه ولا مترجميه.

خامسًا: نُشرت مع شرحها المسمى «الوفا بشرح الاصطفا» لعبد الباسط نفسه، واعتمد على ثلاث نسخ من الشرح: اثنتان منهما بخط عبد الباسط نفسه، وفيها القصيدة، حققها الأستاذ محمد نعيم الدين الأزهري، قال عبد الباسط في أوله: «وقد يسر الله - تعالى - لي تحصيل جملة منها تزيد على خمس مئة اسم غالبها من «القول البديع» لشيخنا الحافظ شمس الملة والدين أبي عبد الله محمد السخاوي - أبقاه الله تعالى -، ونظمتها في قصيدة مئة بيت ونيفًا وسميتها بـ «الاصطفا من أسماء المصطفى ﷺ»»[(٢)].

ويوافقه ما في «إرشاد الغاوي» (٤٧٧) للسخاوي، وعبارته بعد ذكر عبد الباسط بن محمد ابن البلقيني: «قال في أرجوزة نظم فيها الأسماء النبوية التي جمعتُها ما نصه...»، وبعده فيه بياض، ولا ذكر للقصيدة فيه[(٣)].

* **«الاصطفى في أسماء المصطفى» = «الاصفى في أسماء المصطفى».**

٣٥ - «الأصل الأصيل في تحريم النقل من التوراة والإنجيل»[(٤)]:

---

(١) يريد الحافظ ابن حجر. (٢) «الوفا بشرح الاصطفا» (١٨٦).

(٣) وانظر: «الفوائد الجليَّة».

(٤) كنت عزوته خطأً في كتابي «كتب حذر منها العلماء» (١/ ٥٠ - الهامش) للبقاعي، والصحيح أن السَّخاوي ردَّ فيه على البقاعي - كما صرح بذلك -، ثم رد البقاعي على هذا الكتاب بمؤلَّفٍ مستقل بعنوان «الأقوال القويمة في حكم النقل من الكتب القديمة»، أرسل لي الأخ الفاضل سعود بن صالح السرحان ﷾ مصوَّرة =

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٨) وفي (١/ ١٠٦)، وفي «التوبيخ لمن ذم أهل التأريخ» (ص٢٩٣ أو ٣١٠ - ط أُخرى)، وذكر خلاصة رأيه في المسألة، وفي «إرشاد الغاوي» (ق ٨٠/ أ) أو (ص٥٦٤)، و«فتح المغيث» (١/ ١٢٥ و٣/ ٢٦٩ - ط المحققة)، وسماه في الموطن الأول: «**الأصل الأصيل في الإجماع على تحريم...**»، وقال في (٣/ ٢١٣): «وجازف عصريي ممن كثرت مناكيره؛ فاستعمله في أمر بشيع شنيع، يحرم على الوجه الذي سلكه إجماعًا، فقال: وفي «إنجيل متى» و«لوقا» و«مرقص» يزيد أحدهم على الآخر، وقد جمعتُ بين ألفاظهم»، وفي «ذيل رفع الأصر» (٩٣)، و«الكفاية في طريق الهداية» (ق ٢/ ب)، و«الأجوبة المرضية» (٣/ ٩٠٦)، وفي آخر «إجازته لمحمد بن أحمد المكناسي».

ب - «شذرات الذهب» (٨/ ١٦)، «تاريخ النور السافر» (ص٢١)، «فهرس ابن غازي» (ص١٦٩)، «كشف الظنون» (١/ ١٠٧)، «أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون» (٤٩، ٥٠) - كرره، وهو عند حاجي خليفة؛ فلا داعي للاستدراك -، «هدية العارفين» (٢/ ٢١٩)، «معجم المؤلفين» (١٠/ ١٥٠).

وانفرد حاجي خليفة في «كشف الظنون» بتسميته: «... **تحريم النظر في...**»!!

ج - منه نسخة في دار الكتب المصرية برقم (١٠١ - حديث) في (٥٠ ورقة)، وهي مشعثة غير مرتبة.

٣٦ - «أطراف الأجزاء»:

قال في «الجواهر والدرر» (٢/ ٦٩٨) عن شيخه ابن حجر: «وأعطاني

= عن نسخة خطية محفوظة في الإسكوريال - مدريد منه، مشوشة الترتيب، عملتُ على إصلاحها ونسخها، وفرغتُ من تحقيقها ودفعتُها لمكتبة المعارف - الرياض للطبع قبل أكثر من عشرين عامًا!
وانظر: «البدر الطالع» (١/ ٢٠).

ما عمله من (أطراف الأجزاء) وهو في عدة ربطات، وعيَّن لي أسماء الأجزاء التي طالعها بخطه وأمرني بمطالعة غيرها، ودفع لي منها جانبًا؛ ففعلتُ اليسير، ثم تركت».

وقال في «إرشاد الغاوي» (ص٢٣٧): «ودفع لي مرةً أوراقًا جمعها في (أطراف الأجزاء)، وأمرني بتكملتها».

قلت: لا أدري هل أتمَّه أم لا؟ ولعله أتم قسمًا حسنًا منها، بدلالة قوله في «الإرشاد» (٣١١) - أيضًا - عند ذكره البقاعي: «وهو ممن كان يساعد ابن الشُّحُنَّة في ترغيبي في جمع ما وقفتُ عليه من الكتب المبوبة وغيرها في تصنيف مستقل، حتى كتبتُ منه إذ ذاك مجلدًا، فلما وقف عليه - أي: البقاعي - بالغ في مدحه».

وصرح فيه (٣٢٧) أن له ترتيبًا لسند «جزء الأنصاري»، وأظنه من هذا الكتاب، وتطريف «الأجزاء» مهم ومفيد غاية للمشتغلين بالتخريج.

ومنه نسخة في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض (رقم ف ١٢٥٧) بخط المؤلف نفسه. وانظر: «**تطريف عدة أجزاء...**».

* **«الأطراف المبتكرة» = «أطراف الأجزاء».**

* **«الإعلام بالتوبيخ» = «الإعلان بالتوبيخ».**

٣٧ - «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التأريخ»(١):

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٢، ٦٧٢) - وفي الموطن الأول:

---

(١) للدكتور عبد الله بن ناصر الشقاري أطروحة دكتوراه بعنوان: «السخاوي مؤرِّخًا»، درس فيها هذا الكتاب (ص٤٤١ - ٤٦٩) على وجه تفصيلي تحليلي، ونشر الباحث محمد نسيان سليمان في «حولية كلية اللغة العربية بالقاهرة» في (العدد الخامس) سنة ١٩٨٦م مقالة بعنوان «السخاوي ومنهجه في كتابه الإعلان بالتوبيخ»، وللدكتور كمال عبدالفتاح في كتابه «الحافظ شمس الدين السخاوي وجهوده في علم الحديث» (٢٥٩ - ٢٨٣) دراسة جيدة عن الكتاب.

«ومنها في التاريخ التعريف به، وتشعُّب مقاصده وسببه، بل اسمه: «**الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التواريخ**»، وفي الموطن الثاني: «... **ذم التوريخ**»، وقال: «في عشرة كراريس، نفيس في موضوعه» -، وكذا اسمه فيه (ص ٢٣٠)، وأفاد أنه قرئ عليه بمكة المكرمة، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٧) بعنوان: «**الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التوريخ**»، وفي «وجيز الكلام» (٣/ ١٢١٨)، وسمَّاه: «**التوبيخ لمن ذمَّ التوريخ**»، وذكر أنه «في كراريس»، وأنه بيَّضه في أحد الربيعين سنة سبع وتسعين وثماني مئة بمكة المكرمة، وفيه - أيضًا - (٣/ ١٢٩٤) وسماه: «**الإعلام بالتوبيخ لمن ذمَّ التوريخ**».

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠)، «شذرات الذهب» (٨/ ١٦)، «تاج العروس» (١١/ ٣١٧)، «كشف الظنون» (١/ ١٢٨)، «هدية العارفين» (٢/ ٢١٩) - وسماه: «**الإعلام بالتوبيخ لمن ذم أصحاب التأريخ**»!! -، «المستدرك على معجم المؤلفين» (ص٦٧٨)، «الأعلام» (٦/ ١٩٤)، «الذخائر الشرقية» (٢/ ٥٥٢ و٣/ ٣٧٠، ٣٧٨).

ج - منه نسخة في مكتبة الدولة - برلين (رقم sp٣ ٢٧ ٩٣٦٤) في (١٩٩) ورقة، ومسطرتها (١٩) سطرًا منسوخة سنة ١٢٦٧هـ، بالخط الفارسي وكان ملكًا لمحمد حسن بن السيد محمد القوتلي سنة ١٢٦٧هـ، ذكره وليم إلورد في «فهرس مخطوطات المكتبة الملكية ببرلين» (٩/ ٥) طبع برلين، سنة ١٨٩٧م.

ونسخة في الأزهر منسوخة سنة ٩٠٠هـ، بخط عبدالعزيز بن عمر بن فهد الهاشمي المكي الشافعي في جامعة الأزهر، وأوقفه محمد الكفري على طلبة العلم بالجامع الأزهر، عدد الأوراق (٩٣) عدد الأسطر (١٩)، ورقم الحفظ (٨٩٩٦ - تاريخ) (٨٣٦٠٩) وهي ناقصة من أولها وقبيل آخرها، ونسخت عنها نسخة حديثة محفوظة في دار الكتب المصرية (٧٠٤ - تاريخ تيمور) على نفقة أحمد تيمور باشا، وهي بخط ابن أبي الشوارب إبراهيم بن حسين، وقد نسخت متأخرة في رمضان سنة ١٣١٨هـ، ونسخة

تيمور هي التي طبع عنها الكتاب قديمًا، ووصفها المحققون في مقدماتهم، وقد كتب تيمور تعليقة بخطه حول (ابن خلدون وانحرافه عن آل علي)، انظرها في كتاب «التقييدات الشهية من ظهور وغواشي وحواشي النسخ الخطية» (ص ٢٥٣ - ٢٥٤).

ومنه نسخة في أوقاف مدرسة الأحمدية - بحلب، رقم (١٤٥٣٦)، وهي الآن في مكتبة الأسد الوطنية، وعدد أورقاها (١٥٠) ورقة، مقاسها (١٠ × ١٥سم)، وناسخها محمد بن أحمد بن شيخ المحيا، تمت مقابلتها سنة ١٠٧٩هـ، وهي نسخة مصححة ومقابلة، وعلى حواشيها تعليقات كثيرة، وهذه النسخة لا تسلم من سقط وتحريف وبياض.

ومنه نسخة أخرى في دار الكتب المصرية (رقم ٧٠٤ - تاريخ - تيمور) في (١١٧) صفحة، مسطرتها (١٩) سطرًا، وناسخها محمود حمدي، وفيها بياض، وحديثة النسخ.

ومنه نسخة أخرى في دار الكتب المصرية في (٩٢) ورقة، ومسطرتها (٢١) سطرًا، وهي بخط عبدالوهاب بن محيي الدين السلطي نسبة، الدمشقي وطنًا، ونسخت سنة ١١١٥هـ، وفيها سقط وتحريف وبياض.

د - الكتاب مطبوع بتحقيق المستشرق فرانز روزنثال ضمن كتاب «علم التاريخ عند المسلمين» (ص٣٨١ - ٧٢٥)، وترجمه د. صالح أحمد العلي في نيويورك - بغداد عن مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ومكتبة المثنى سنة ١٩٦٣م، ثم أُعيد نشره عن مؤسسة الرسالة ط ١، سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، وكان قد طُبع قبل ذلك في القاهرة عن المكتبة التجارية الكبرى سنة ١٣٤٩هـ - ١٩٣٠م، وفي دمشق بتصحيح حسام الدين القدسي[١] عن

---

(١) انظر عن طبعات الكتاب: مقالة عبد القادر المغربي المنشورة في «مجلة المجمع العلمي العربي» (١١/ ٥٧٤ - ٥٧٥)، وكذا مقالة عيسى إسكندر المعلوف في المجلة نفسها (٣/ ٣٤٣ - ٣٤٤).

=

مكتبة القدسي في السنة نفسها بمطبعة الترقي في (١٧٩صفحة)، ونشر عن دار الكتاب العربي سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، وعن دار الكتب العلمية، وعن مكتبة الساعي - الرياض، بتحقيق محمد عثمان الخشت، وعن دار الصميعي بتحقيق سالم الظفيري، واعتمد على خمس نسخ في التحقيق، ونشره سنة ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م، في (٨٠٥) صفحات.

وهو قيد التحقيق بقلم الأستاذ أبي الحسن عبدالله بن عبدالعزيز الشبراوي، قال في تقديمه لـ «القول المنبي» (ص ٥٨) عن هذا الكتاب: «وفرغت من تحقيقه على عدة نسخ».

فائدة: عزاه العلامة جميل بن مصطفى العظم في «السر المصون على كشف الظنون» (٢/ ٢١٢ رقم ٥٥٣) للعلامة عبد القادر بن علي السخاوي الشافعي، وقد التبس عليه اسم صاحبه بآخر؛ فليتنبه لذلك.

فائدة أخرى: قال روزنثال مبيِّنًا أهمية الكتاب: «قد أقام المؤلف بهذا الكتاب نصبًا قيمًا لعلم التاريخ العربي الإسلامي، والكتاب كما يدل عليه العنوان كان ذا صفة اعتذارية، وقد كتب للدفاع عن دراسة التاريخ كموضوع ثقافي مساعد في مناهج الدراسة الدينية». وينظر: «**جزء فيه أجوبة مشايخ الإسلام...**».

فائدة أخرى: قال الكتاني في «تاريخ المكتبات الإسلامية» (ص ٣٨٧): «وقد تكلم الحافظ السخاوي في كتابه العجيب المسمى «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ» على التصانيف التي أُلِّفت في علم التاريخ وعدّد مقاصدها وأسماءها وأنواعها فأطال وأصاب، من الصفحة ٨٤ إلى الصفحة ٢٦٣».

= ومدح طبعة حسام الدين القدسي والرد على طعن المستشرق اليهودي فرانز فيها عند العلامة محمود شاكر في مقدمته لكتاب «طبقات فحول الشعراء» لابن سلام (١/ ١٢٠ - ١٢٦).

فائدة مهمة: وقع اضطراب في عنوان الكتاب، ونبه على هذا الشيخ العلامة عبدالفتاح أبو غدة في «أربع رسائل في علوم الحديث» (ص ١٤) لما قال: «... ولكن الدكتور فرانز[1] غيَّر بعض الشيء في عنوان كتاب السخاوي... وأثبته في مطلع المقدمة من الطبعة المستقلة هكذا: «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ»! وهو عنده في صُلب النص الذي أمامه قد جاء كما ذكرته أولًا هكذا: «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ» فاقتضى صنيعه هذا التنبيه إليه».

وكذلك الشقاري بقوله في كتابه «السخاوي مؤرِّخًا» (ص ٤٤٢): «... وكان الأَوْلى ذكر عنوان الكتاب كما أورده مؤلفه في مقدمته، ولست أدري سببًا لتغيير العنوان، وإن كان هذا التغيير شكليًّا ولا يؤثر على مدلول الكتاب، إلا أن الأمانة العلمية تقتضي عدم التغيير...».

*** «الإفصاح بشرح نظم الاقتراح» = «الإيضاح في شرح نظم العراقي للاقتراح».**

٣٨ - «الإفصاح بما لا يحمل فيه الكتمان من ذكر ملك الروم ابن عثمان»:

ذكره محمد بن عبدالعزيز ابن عمر المكي المعروف بـ (جار الله بن فهد) في كتابه «الجواهر الحسان في مناقب السلطان سليمان بن عثمان الشهير بـ(سليمان القانوني)» (ص ١٤٧)، ونقل منه وسمَّاه، ولم أره عند غيره.

٣٩ - «أقرب الوسائل في شرح «الشمائل» للترمذي»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٦)، وقال: «كتبتُ منه نحو مجلد»، «إرشاد الغاوي» (٥٦١) - وفيه: ««شرح الشمائل» للترمذي، ويسمى:

---

(١) فرانز روزنثال Franz Rosenthal (١٩١٤ - ٢٠٠٣) مستشرق يهودي من أصل ألماني، أستاذ في اللغات السامية في جامعة «ييل» الأمريكية وباحث في التاريخ الإسلامي، انظر:

http://news.yale.edu/200315/04//memoriam - franz - rosenthal - 87.

«أقرب الوسائل»، كتب منه نحو مجلد»، ومثله فيه (ص٦٧١) -، وقال في «الإعلان بالتوبيخ» (ص١٦٨): «وكتبتُ من شرح أولها قطعة»، وفي «الإلمام» (٧٧): «وكتبتُ من شرح قطعة أولها»، ذكره على إثر «الشمائل» للترمذي ولأبي العباس المستغفري ولأبي بكر عبد الله بن محمد بن علي بن طرخان البلخي، وأظن أن خللًا وقع في العبارة؛ إذ لم يذكر للسخاوي إلا «شرح الشمائل» وما ذكروا إتمامه له، والله أعلم، وقال في «الجواهر والدرر» (٣/ ٢٥٣): «وقد شرعتُ في شرحه» ولم يسمه.

وسمَّاه في آخر «إجازته لمحمد بن أحمد ابن غازي».

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (٥٥٣) أنه ألقاه دروسًا في الظاهرية القديمة، وسمَّى أعيان من يحضر عنده - كابن الأمانة والبرماوي وغيرهما - من جماعة المكان، ودام سنين ثم ترك، وقال: «كتب منه نحو مجلد».

ب - «فهرس ابن غازي» (ص١٦٩)، وعنه الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠)، «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥)، «إيضاح المكنون» (٣/ ١١٢)، «هدية العارفين» (٢/ ٢١٩).

٤٠ - «إكمال شرح شيخه ابن حجر لسيرة مُغُلْطاي التي نظمها العراقي»:

ذكر ذلك في «الجواهر والدرر» (٣/ ١٢٥٢)، وفي «التوبيخ لمن ذمَّ أهل التأريخ» (ص١٥٣)، ووصف قبل ذلك (ص١٤٧) سيرة مغلطاي، وكذلك وصف شرح العراقي لها (ص١٥٢).

ولمغلطاي (ت ٧٦٢ هـ) أكثر من كتاب في السيرة[1]، انظر: «معجم ما

---

(١) الكبير منها اسمه: «الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم ﷺ»، وضعه على «السيرة النبوية» وشرحها في «الروض الأنف» للسهيلي، طُبِع في مجلدين عن مكتبة السلام - القاهرة، ثم جرد منها «الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء»، وطُبع بتحقيق الأستاذ محمد نظام الدين الفتيِّح سنة ١٤١٦هـ، ولخصها الفاسي في «العقد الثمين» (١/ ٢١٧ - ٢٧٩) وسماها: «الجواهر السنية في =

أُلِّف عن رسول الله ﷺ» للدكتور صلاح المنجد.

ونظمُ العراقيِّ لسيرة مُغُلْطاي هو المسمَّى: «الدرة السَّنيَّة في نظم سيرة خير البريَّة»[1]، تقع في (١١٣٤) بيتًا، منها:

نسخة في دار الكتب المصرية رقم (٢٣٨٢٧ب)، في (١٥٥ ورقة).

وثانية في الدار نفسها - أيضًا - برقم (٥٢٥٣٥٧ب)، في (٤٥ ورقة).

وثالثة في المكتبة العباسية في البصرة (رقم ح ١٨٦).

وانظر: «**شرح ألفية السيرة للعراقي**»، والأرجح أنهما مؤلَّف واحد، والله أعلم.

٤١ - «التماس السَّعد في الوفاء بالوعد»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (الصفحات: ٢٢٥، ٤٨٥، ٥٦٤، ٩٣٣)، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٨)، وفي (٤/ ٢٧٧)، و(٦/ ٢١١)، وفي الإجازتين المرفقتين في نهايتي نسختي «الجواهر المكلّلة» وفي آخر «إجازته لمحمد بن أحمد المكناسي».

وقال في «المقاصد الحسنة» (ص٤٥٤): «وقد أفردته - يعني: «الوعد» - مع ما يلائمه في جزء».

ب - «فهرس ابن غازي» (ص١٦٩)، «تاج العروس» (٢/ ٥٣٧) - وفيه: «جمع فيها وأوعى» -، «إيضاح المكنون» (٣/ ١١٧)، «هدية العارفين» (٢/ ٢١٩).

= السيرة النبوية».
وانظر: «الجواهر والدرر» للمصنف (٣/ ١٢٥١).

(١) طُبِع وطبع شرحها «الفتوحات السُّبحانية» للمناوي (ت١٠٣١هـ)، نقل عن السخاوي في (١/ ١٧٦، ١٩٩، ٢٨٩)، وطُبِع - أيضًا -: «شرح الدرر السنية» لعلي بن محمد الأجهوري (ت ١٠٦٦هـ).

ج - طبع بتحقيق عبد الله عبد الواحد الخميس سنة ١٤١٧هـ عن مكتبة العبيكان، في (١٣٨صفحة)، منه نسخة في مكتبة الآصفية بحيدر آباد، في (٤٥ ورقة)، تحت (رقم ١١١٦)، ومنه نسخة أخرى في دار الكتب الوطنية بتونس برقم (٤٢٧٧)، في (١٢ورقة)، وعنها مصوَّرة في مكتبة الملك سعود وخطها مغربي، وفي المكتبة نفسها نسخة أخرى ناقصة في (٦ورقات) مجموع برقم (٦٦٦٢)، (الرسالة الرابعة) منسوخة في شهر ربيع الأول سنة ١٠٤٣هـ، بخط محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس الشلبي الحنفي، كذا في «فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية بتونس» (٧/ ١٦٢)، ومنها مصوَّرة في مركز الملك فيصل (رقم ١٤٩٧ - ٨ف) بعنوان: «**إتمام السعد في الوفاء بالوعد**»، وفي مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٧٥٢١/ ٣)، كما في «معجم مؤلفات السخاوي» (ص١٨)، ومنه نسخة في مكتبة روان كوشكي ٢٠٣٣/ ٧ ضمن مجموع (ق ٢٠١ - ٢١٥)، منسوخة سنة ١٠١٢هـ، كذا في «معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات إستانبول وأناطولي» (٢/ ١٢٢٩).

لطيفة: ذكر في «ديباجته» أنه ألفه من أجل السلطان قايتباي.

لطيفة: ذكر السخاوي في «الضوء اللامع» (٤/ ٢٧٧) و«إرشاد الغاوي» (٤٨٥) في ترجمة (عبد القادر بن عبد الوهاب بن عبد المؤمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي المارديني) (٨٣٦ -...) نظمًا خاطبه فيه ويطلب منه تصنيف هذا، قال:

مولاي شمس الدين يا حبرَ الورى ... وبحرَ جودٍ طابَ منهُ وُرْدِي
لقدْ ترددتُ إلى أبوابكم ... أتيتُ أسعى في «التماس السَّعدِي»

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (ص٩٣٣) أنه قرأه عليه وكتبه مع غيره من تصانيفه، ولازمه مدةً وسمع بعض الأمالي، قال: «وكتبتُ من نظمه»، وأفاد فيه (ص٢٢٥) أنه حدَّث به بمكة المشرفة.

* «الألقاب» = «عمدة الأصحاب».

* «الإلمام بشيء من مرويات الهمام العالم كمال الدين أبي عبدالله محمد بن شمس الدين إمام الكاملية» = «فهرست لابن إمام الكاملية».

٤٢ - «الإلمام في ختم[1] «السيرة النبوية» لابن هشام»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٣)، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٨)، و«وجيز الكلام» (٣/ ١١٤٠)، وفي «الضوء» (٢/ ٢٠٦)، و«الإرشاد» (الصفحات: ٢٣٠، ٥٧٠، ٦٦٤، ٨٨٧) ولكن دون التصريح باسمه، وقال في «الضوء» (١/ ٢٧٣) في ترجمة (أحمد بن حسن بن أحمد الطائي الصعدي اليماني): «فسمع مني المسلسل بشرطه، وعليَّ ختم السيرة الهشامية ومؤلِّفي في ختمها»، وفي «التوبيخ لمن ذم أهل التأريخ» (ص١٤٧، ٢٢٩)، وأفاد فيه أنه ألَّفه بعد قراءته لكتاب ابن هشام، وفي «وجيز الكلام» (٣/ ١١٤٠).

أفاد السخاوي في «إرشاد الغاوي» (٥٦٩ - ٥٧٠) أن نسخةً منه في مجموع في مكة المكرمة، جدده عز الدين ابن فهد، وفيه (ص٥٧٠) أن برهان ابن ظهيرة استكتب لولده جمال الدين «ختم الشفا» ولم يحدد اسمه، وأفاد (ص٨٨٧) أن أحمد بن حسن بن أحمد الطائي الصعيدي اليماني ممن سمعه عليه، وأفاد فيه (٢٣٠) أنه قرئ عليه في مكة، وأفاد فيه (ص٥٣٤) أن الأديب شرف الدين يحيى الطشلاقي عمل أبياتًا يوم ختم قراءة السيرة النبوية لابن هشام عند الشرفي المناوي بقراءة المصنف.

وذكره في «إجازته لجمال الدين القرتاوي» - الآتية آخر الكتاب -، قال: «وبأخذي للسيرة عن خلق حسبما سمعه عليَّ في ضمن مؤلفي الذي جمعته في ختمها المسمى بـ«الإلمام»».

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩١) دون التصريح باسمه[2].

---

(١) تحرَّفَت في قرص (خزانة التراث) (رقم ٨٠٠٢١) إلى: «حكم»؛ فلتصوَّب!

(٢) وانظر: «شرح سيرة ابن هشام».

ج - منه نسخة محفوظة في دار الكتب الوطنية بتونس ضمن مجموع (رقم ٦٦٦٢) (الرسالة الثامنة) (ق ١٥٩ - ١٦٣) في (٥ورقات)، مسطرتها (٣٦سطرًا)، نُقِلَتْ من نسخة المصنف، وتأريخها شوال سنة ١٠٤٤هـ، وناسخها محمد بن أحمد بن محمد الشلبي الحنفي، كذا في «فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية بتونس» (٧/ ١٦٣)، وعنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٧٥٢٩).

د - يعمل على تحقيقه الأستاذ أنس بن الحسن وكاك من المغرب، ثم طبع ضمن لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام (رقم ٥٥) بتحقيق الأستاذ الحسين ابن محمد الحدادي الزلالي، في (٩٦ صفحة)، سنة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، وفيه أربع إجازات، تأتي آخر الكتاب.

فائدة: للسَّخاوي مصنفات عديدة في (ختم الكتب)؛ **فألَّف أربعة عشر كتابًا في ذلك**، تراها في (فهرس خاص) آخر الكتاب، والله الموفق.

فائدة أخرى: أول من صنَّف في هذا الباب أبو طاهر السِّلفي (ت٥٧٦هـ)، حيث أملى مقدمة[١] على «معالم السنن» للخطابي، ومقدمة[٢] أخرى على «الاستذكار» لابن عبد البر.

فائدة ثالثة: أكثر المصنف من ذكر (ختمات) الكتب مجملة؛ فقال - مثلًا - في «إرشاد الغاوي» (ق ٦٥/ أ): «وكان لكثير من ذلك ختوم حافلة، ورسوم أرجو أن تكون للقبول شاملة»، وقال فيه (ص٢٣٠): «وكان لكثير من ختومه أحوال وإنشاد قصائد وأقوال».

وقال واصفًا لمجالسه في (الختوم) في كتابه «إرشاد الغاوي» (ق ٦٥/ أ) مبينًا أنها حاشدة، وكانت توزع منها العطايا والهبات على الطلبة والحاضرين:

---

(١) طُبع آخر «معالم السنن» (٤/ ٣٥٥ - ٣٨٢) بعناية محمد راغب الطباخ رحمه الله تعالى.
وانظر عنه: كتابي «الإشارات» (ص١٧٦/ رقم ١٠٠٥).

(٢) طُبع بتحقيق الأستاذ عبد اللطيف بن محمد الجيلاني عن دار البشائر - بيروت.

«وكان لبعض ختوم ذلك أوقات حافلة، وأما بالمدينة؛ فختم في يوم جمعة بالروضة النبوية: «البخاري»، و«مسند الشافعي»، و«دلائل النبوة»، و«القول البديع» وغيرها، ولم يتخلف عنه كبير أحد، وأُنْشِدَت قصائد مبتكرة لغير واحد ذكرتها في محلها، وخلع الخواجا الشمسي ابن الزمن على القراء والمادحين، جوزي خيرًا ونرجو القبول والمغفرة»(١).

وقال في «طبقات الحنفية» (ق ٢٧ - نسخة الأحمدية) في ترجمة (أحمد بن عبد الرحيم بن محمود العيني القاهري: أحد الوجهاء والمقدمين في مصر):

«سار على سيرة أكابر الملوك في الإنعام والمماليك خصوصًا؛ فإنه فعل من المعروف والإحسان شيئًا كثيرًا، وعُقِدَ عنده مجلس الحديث؛ فما تخلف كبير أحد عن حضور مجلسه، وصار يعطيهم الصُّررَ عند الختم والخلع وغير ذلك...».

وممن أكثر من التأليف في (الختمات) غير واحد، منهم: السراج البُلْقيني(٢)، وجماعة يأتون، والله الموفق.

٤٣ - **«الأمالي المطلقة»**(٣):

---

(١) وينظر منه: (ص ٢٣٠).

(٢) اعتنيتُ بتراثه وتراث ولدَيْه الجلال عبد الرحمن والعَلَم صالح، واستغرق ذلك مني أكثر من عشر سنوات، ووقفتُ على مخبَّآت وعجائب.

(٣) قال المصنف في «شرح التقريب» عند كلامه على «الأمالي» ما نصه: «وتوجَّه له [أي: الإملاء] على وجهِ جهابذةُ النقَّاد قديمًا وحديثًا، بحيثُ لم يخلُ عصرٌ من الأعصار منه، وكان من أواخرهم المزيُّ، ثم تلميذه العلائيُّ، ثم تلميذه العراقيُّ، وكذا ابن المُلقِّن، ولم يرتضِ شيخُنا صنيعه، ثم الولي ابنُ العراقي، وشيخنا، وانقطع بعده على الوجه المعتبر قليلًا، إلى أن تصدَّيْتُ له بإشارةِ شيخنا الشُّمُني؛ فأمليتُ بمكة وبعدَّة أماكن من القاهرة ما كتبه عنِّي الأكابرُ من الفضلاء والأعيان، وحضرَ عندي من الشيوخ من كان يحضر إملاء شيخنا ورفيقه، بلْ شَيْخِهما، وبلغ =

أ - ذكر السخاوي في «فتح المغيث» (٢/ ٣٣٥) أنه اقتدى بشيخه ابن حجر ومَنْ قبله فأملى، كما قال: «بمكة وبعدَّة أماكن من القاهرة، وبلغ عدَّة ما أمليته من المجالس إلى الآن نحو الست مئة، والأعمال بالنيات».

وكثيرًا ما يشير في «الضوء اللامع» إلى أماليه ومن حضر شيئًا منها، انظر - مثلًا -: (١/ ٢٣، ٨٨، ١٩٥، ١٩٦)، (٢/ ١١، ١٢٠) (٣/ ٧٧، ٨٨، ١٣٥، ١٥٠، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٩، ٢٢٤، ٣٢١)، (٤/ ٢٦٧، ٢٦٩)، (٥/ ٢١٣)، (٦/ ٩١، ١٠٦، ٢٩٠، ٣١٧)، (٧/ ٢٩، ٤٢، ٧٣، ١٣٣، ٢١٨، ٢٢١، ٢٥٤، ٢٧٠)، (٨/ ٣٤، ٦١، ١١٧، ١٧٠، ١٩٥، ٢٤٧)، وسمَّاها في (٨/ ١٦): «**الأمالي المطلقة**»، وكذلك في «إرشاد الغاوي» (٢٧٠، ٣٠٦، ٣١٥، ٣١٦،

= عدد ما أمليتهُ أزيدَ من ستِّ مئة مجلسٍ، لو لم يكن فيها إلا «تكملة الأذكار» الذي مات شيخنا وهو يملي فيه؛ فلله الحمد، هذا مع رغبة الناس عنه وعدم موقعه منهم، وتمييز مراتبه لقلَّة الاعتناء به، ولذا قطعتهُ مع المراجعةِ من كثيرين لي، حتَّى من أعيان المكيّين هناك، والأعمالُ بالنيات» اهـ.

قلت: وما أملاه في مجالسه على كتب خاصة هي غير معنية بـ (المطلقة) هنا، وإنما هي مقيدة.

انظر: «فتح المعين» (٢٤٠)، «القول البار» (٢٧٢)، «الكلام على حديث تنزّل الرحمات» (٢٩١)، «البلدانيات» (٧٦)، «الجواهر المكللة» (١٨٢).

ولابن حجر «الأمالي المطلقة» نشرها الشيخ حمدي السلفي، وهو ناقص، ووجد الأخ الباحث محمد السريِّع (٦٠) مجلسًا منها، لم تنشر من قبل، ودفعها إلى أحد الإخوة لنيل درجة دكتوراه، يسر الله نشرها.

و(المطلقة): هي التي لم يتقيد فيها بكتاب، بل بالأزمنة والوقائع.

وانظر عن تأريخ أماليه: «وجيز الكلام» (٢/ ٧٢٨، ٧٨٣)، «الجواهر والدرر» (٢/ ٥٨٦ - ٥٨٧)، «إرشاد الغاوي» (ق ٧٨/ أ و١١٥/ ب)، «الضوء اللامع» (٢/ ١٢٠ و٨/ ١٤ و٩/ ٢٧٢)، «المنهل العذب الروي» (٩٤)، وما سأذكره تحت (القول البار) و(الفتح المعين).

وسمى في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٧/ ب و٨/ أ و٢١٨/ أ و٢٢١/ أ و٢٢٦/ ب) جماعةً من المستملين عليه.

٣١٧، ٣٣٣، ٣٤٧، ٣٩٤، ٤١٨، ٤٨١، ٥١٥ (شعر)، ٥١٦ (شعر)، ٥٤٢، ٥٤٥، ٥٥٦ (مهم) - فيه: «حتى اكتمل تسعةً وخمسين مجلسًا محققات، كتبها عنه غير واحد من الفضلاء وأهل الخير النبلاء...؛ فأملى بمكة أربعة مجالس... بلغت مجالس الإملاء - أي: في القاهرة - ست مئة مجلس فأكثر، وكان المستملي عليه لأكثرها أخوه الزيني أبو بكر، وربما غاب فيستملي المحدث ابن الشيخ يوسف الصفي أو الشمس ابن العماد أو غيرهم...»، ثم ذكر أعيان من حضرها، ثم تركه لها، وسبب ذلك -، ٥٨٩، ٦١١، ٦١٧، ٦١٩، ٦٢٣، ٦٣٦، ٦٤٠، ٦٤٧، ٦٥٠، ٦٧٤، ٦٧٥، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٩، ٩٠٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٥، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩١١، ٩١٢، ٩١٧، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٣، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٤، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢٢، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٤).

وقال فيه (٦٧٣): «وبلغت عدة مجالس ما أمليته أزيد من ست مئة مجلس، كان إملاء بعضها بمكة المشرفة في مجاورة سنة إحدى وسبعين، ثم تركت التصدي للإملاء لعدم تمييز كثير من الناس، وظنهم أنه لا فرق بين هذا الصنيع وبين سياق الحديث بالإسناد مجردًا عن جمع الطرق، وبيان ما يوقف به على العلة وغيرها من غير نظر إلى اتصال بسماع ولا علو، وغير ذلك مما ينافي القصد فيه، وقد سبقني للاعتذار بنحو ذلك

شيخ شيوخنا الزين العراقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ، وكفى به قدوةً، بل وأفحش من هذا وأشد في الجهالة إيراد الأحاديث الباطلة على وجه الاستدلال، وإبراز ذلك في صورة التصانيف والأجوبة، سيما بعد التزامي ترك الكتابة - أيضًا - على الفتوى لمزاحمة من لم نمسك فيها بالنصيب الأقوى، نسأل الله التوفيق».

وكأن كثيرًا من مصنفاته مضمَّنٌ في الإملاء؛ فقد أحال عليها في «المقاصد الحسنة» (ص٣٥٨، ٤٢٣)، قال في الموضع الثاني: «وقد تكلَّمتُ عليه في الحادي عشر من الأمالي»، وقال في «وجيز الكلام» في حوادث سنة (إحدى وسبعين وثمان مئة) (٢/ ٧٨٣): «وفي ذي القعدة أمليت بالمسجد الحرام أربعة مجالس».

وبعض هذه الإملاءات كان في التفسير؛ فذكر فيه - أيضًا - (٢/ ٧٠٣) في حوادث سنة (إحدى وستين وثماني مئة): «في يوم الجمعة خامس محرَّمها، أقيمت الجمعةُ بالجامع الذي أنشأه... وتكلَّمتُ على آية: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ١٨] بعد نظر أكثر من ستين تفسيرًا»، وقال عنه في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦١): «في مجلد»، وأفاد فيه (٥٦٩) أن إملاءه بمكة عند صاحبه النجم ابن فهد في كتبه المخلفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده عز الدين.

وانظر ما يأتي في نهاية النسخة الخطية من «**البلدانيات العليّات**».

ب - «الرسالة المستطرفة» (ص١٦٢)، «إيضاح المكنون» (٣/ ٢٢٤)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠) - قال: «الأمالي المطلقة وتوضيح لها» -، «هدية العارفين» (٢/ ٢١٩) بعنوان: «**الأمالي المطلقة**».

ج - لم يعتن أحد ممن كتب عن جهود السخاوي الحديثية بتتبع النسخ الخطية لهذه الإملاءات، وهي جديرة بالبحث والتنقيب، وعدد مجالسها كثير، ولا بد أن تكون - أو بعضها - محفوظة، ولم نظفر - للأسف - في

فهارس المخطوطات - وهي كثيرة جدًّا - إلى هذه الإملاءات.

ولكن يوجد في نسخة تشستربتي رقم (٥٤٢٤) بخط السخاوي نفسه مجلسان - أحدهما ناقص - من «أماليه» الحرة في فضل رجب، أملاهما بمناسبة زمنهما، إذ كان ذلك في شهر رجب، ولم يحدد العام، وهما من «الأمالي المطلقة» التي لا تتقيد بكتاب معين، وهذان المجلسان متداخلان مع نسخة «تبيين العجب» لشيخه ابن حجر[1]، وهما (المجلس الرابع) و(المجلس الثالث) - ناقص من أوله -، والكتاب بخطه، ولم ينبه على هذين المجلسين الأستاذ آرثر ج.آربري في «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي» (٢/ ١٢٦٤)، ولم يعرف اسم ناسخ «تبيين العجب».

(١) أفادنيه الأخ الباحث الدكتور محمد السريِّع، في ٧/ جمادى الأولى/ سنة ١٤٤٠هـ.

وهذه صورة من «الأمالي المطلقة» بخط السخاوي من مكتبة تشستربتي (٥٤٢٤) قبل «تبيين العجب» لشيخه ابن حجر:

وابن عفير فلأنهم عن ابن الضريس به لكن لفظه سبحهم فعدهم
المهلل وفيه ... أخرجه أبو الشيخ في الثواب والأذكار
في المصحف من طريق ابن الضريس ... في رد أثبته
القيل ... يقول ... من المسلمين في ... الذي
أن لم أكن ... من فلان و... شيخ ... ابن ...
عند البيهقي متصلا به ... الله فهو ... ضعيف
... لم يرو ... ضعيف ...
... من ... شهر حرام ... إلى ...
غفر الله له ما تقدم من ذنبه ... أخرجه ابن ...
... الأعلى ... ه ه
... أبو الطيب ... الخطاب ...
... البلاد ... قال أنبأنا أبو نعيم ...
... عن ...
... الخطاب ... أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ أنا ...
... الأدمي
... الشيرازي ... العلم ...
... الأعلى ... الشلمي ...
الحرم

الحجة قال ... الملك ... ابن ... أحق الرجال
في صوم رجب ... في الطعام ويقول رجب وما رجب
إنما رجب شهر ... أهل الجاهلية فلما جاء الإسلام
ترك ... أخرجه الطبراني في الأوسط وقال
لم يروه عن الأعمش إلا ... تفرد به ...
وعن ... بن منصور ...
... بن ...
و... أبي ... رضي الله عنه أنه رأى أهله يتهيأون
لصيام رجب فقال ... رمضان والتي ...
... النبي ... و... بن منصور
أيضا ... الأشربة ...
... رضي الله عنهما ... رجب ...
... شهر رمضان ... من اليوم ...
و... عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء ... الأشهر
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام رجب ...
وأخرج ابن ماجه في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام رجب ... ا

أخرجه الطبراني في الصغير والبيهقي في الفضائل والشعب بزيادة
خلفه واستنكر البيهقي المنكر وأن الصحيح حديث عثمان بن
حكيم يعني الذي أخرجه مسلم قال سألت سعيد بن جبير عن
صوم رجب ونحن يومئذ في رجب فقال سمعت ابن عباس
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى
نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم قال
[illegible]

وأنشد [illegible]

يا عبد أقبل منيبا واغتنم رجبا ... فإن عفوي عمن تاب قد وجبا
في هذه الأشهر الأبواب قد فتحت ... للتائبين فطوبى للذي قربا
[illegible]

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم [illegible]

[illegible] المجلس الرابع [illegible]

قرأت هذا [illegible]

* «الأماني» = «حرز الأماني».

٤٤ - **«الامتنان بالحرس من دفع الافتتان بالفرس»:**

أ - كذا جاء في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩) و(٦/ ٢١١)، و«إرشاد الغاوي» (الصفحات: ٤١٨، ٥٠٦، ٥٦٥، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٧٩٩، ٩٦٤).

وذكره في «وجيز الكلام» (٣/ ٩٧٢ - ٩٧٣) مع السبب الذي من أجله كتبه، قال في حوادث سنة (إحدى وتسعين وثماني مئة):

«...ثم لما طلع القضاة والمشايخ لتهنئته - أي: السلطان قايتباي المحمودي - بجمادى الثاني وكان في الحوش؛ قام لهم قدومًا ثم ذهابًا، وتكرر ركوبه بعد ذلك، وعملتُ حينئذ كراسة سميتها: «**الامتنان بالحرس من الافتتان بصَدْع الفرس**»، وأرسلتُ له به، ثم ألحقتُ فيه شيئًا، وطلعتُ له به في ثالث شعبان؛ فقرأ منه بحضرتي حَسْبَ إشارته جانبًا بفصاحة وتدبُّر، ألهمه الله رشده وأكرمه بما يخلِّد ثوابه بعده».

وذكر في «الضوء اللامع» (٦/ ٢١١): «أن حادثة سقوط السلطان عَن الفرس يعدها العدو المخذول نقصًا، فصيَّرها المصنِّف مَكْرمةً بما أرشد إليه نصًّا»!

وذكره في «إرشاد الغاوي» (٤١٨) وسماه: «**رفع الامتنان بالحرس من...**»، وذكر تقريظ السيد العلائي الدمشقي (نقيب الأشراف) له.

ب - وفي «إيضاح المكنون» (٣/ ١٢٥): «**الامتنان بالخرس** - بالخاء المعجمة - **في دفع الاقتنان** - بالقاف والنون بعد التاء - **بالفرس**»!! وفي «هدية العارفين» (٢/ ٢١٩) بعنوان: «**الامتنان بالخرس** - بالمعجمة - **من دفع الافتنان** - بنون قبل الألف - **بالفرس**»!! وذكره عَرَضًا في «كشف الظنون» (٢/ ١٢٤٣)، ومختصرًا هكذا: «**الامتنان**».

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (٥٦٩) أن نسخة منه في مجموع كان في مكة المكرمة، وهو مما جدده العز ابن فهد الهاشمي، وفيه (ص ٥٧٠ - ٥٧١) أن البرهان ابن ظهيرة استكتبه لولده جمال الدين، وأن نسخةً منه

عند ابن الجيعان بالقاهرة، وأفاد (ص٧٩٩) أنه ألَّفه من أجل السلطان قايتباي، وأن في خزانته نسخة منه، وأفاد (ص٩٦٤) أنه قرأ عليه منه.

* **«الامتنان بمشايخ محمد بن عبد الرحمن» = «بغية الرَّاوي»**.

٤٥ - «الأمثال النبويَّة»:

ذكر السخاوي في كتابه «الجواب الذي انضبط» (ص٣٥ - بتحقيقنا) أنه عازم على جمع الأمثال الواردة في الأحاديث النبويَّة في ديوان مفرد، قال: «وقد حرَّكني هذا السؤال لجمعها - أي: الأمثال - مع التلخيص والترتيب، وإضافة ما أغفل من تتمات لما ذكروه أو زيادة، في ديوان مفرد، يسر الله ذلك بمنه وكرمه».

وقال في «المقاصد الحسنة» (٢٥٠) عند (الشتاء ربيع المؤمن): «كما بيَّنتُ ذلك كُلَّه في «الأمثال»».

٤٦ - «انتقاد مُدَّعي الاجتهاد»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، و«إرشاد الغاوي» (ق ٨٠/ أ) أو (ص٥٦٥، ٦٧٢).

ب - «إيضاح المكنون» (٣/ ١٣١)، «هدية العارفين» (٢/ ٢١٩).

والظاهر أن الكتاب في انتقاد الحافظ السيوطي الذي كان يدَّعي ذلك[١]، وذكره السيوطي في عدد من كتبه، منها: منظومته «تحفة المهتدين بأسماء المجددين»، و«الرد على من أخلد إلى الأرض»، و«التحدث بنعمة الله» - وكلها مطبوعة -، وله - أيضًا -: «إرشاد المهتدين إلى نصرة المجتهدين»، و«تقرير الاستناد في تفسير الاجتهاد»[٢].

---

(١) قال السخاوي في «الضوء اللامع» (٤/ ٦٩) عن السيوطي: «وقد قام عليه الناس كافَّة لمّا ادعى الاجتهاد».

(٢) وانظر للأول: «دليل مخطوطات السيوطي» (رقم ٢٧٥، أو ص١٩ - ط الكويت) لأحمد الخازندار ومحمد الشيباني، و«مكتبة الجلال السيوطي» (رقم ٣٣) لأحمد إقبال.

=

٤٧ - «**الانتهاض في ختم «الشفا» لعياض**»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٨) و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦٣)، وأعاده فيه (ص٦٦٤، ٦٨١، ٦٩٠، ٨٩٥، ٩٨٣، ١٠٠٠، ١٠٢٣)، وفي «الجواهر والدرر» (٣/ ١٢٧٢) قال: «وعملت مجلسًا لطيفًا في ختم «الشفا»»، وقال في «الإلمام في ختم سيرة ابن هشام» (٧٩) على إثر ذكر كتاب «الشفا»: «وقد شرحتُ شأن من كتب عليه في مصنف لي في ختمه»[1]، وذكره في «الرياض» (٨٢)، وقال: تركته مع تتمات كثيرة في «تاريخي الكبير» وغيره من تعاليقي، سيَّما مؤلَّفي في «طبقات المالكية» بالقاهرة».

وسمعه منه تلميذه محمد بن عبدالوهاب فيما ذكر في «إجازته» وكذا تلميذه محمد بن أحمد المكناسي وجماعة معه في «إجازته» له، المرفقتين آخر الكتاب.

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٦)، «فهرس ابن غازي» (ص١٦٩)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠)، «هدية العارفين» (٢/ ٢١٩)، وذكر الأخيرُ بعده مباشرة مصنفًا آخر للسخاوي سماه: «**الانتهاض في شرح «الشفا» للقاضي عياض**»[2]!! وهو مذكور - أيضًا - في «إيضاح المكنون» (١/ ١٣١).

وللسَّخاوي مؤلَّف آخر اسمه: «**الرياض في ختم «الشفا» لعياض**» يأتي.

وقد ذكر السخاوي مؤلَّفه في «ختم الشفا» في مواضع كثيرة دون

= وللثاني: «دليل مخطوطات السيوطي» (رقم ٣٠١ - أو ص٢١٢ - ط الكويت)، و«معجم مؤلفات السيوطي المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية العامة» (ص٥٠/ رقم ١٤٠)، وأشارا إلى أنه طبع بتحقيق د. فؤاد عبد المنعم بالإسكندرية - دار الدعوة - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).
وانظر - أيضًا -: «مكتبة الجلال السيوطي» (رقم ١٩٣) لأحمد إقبال.

(١) لعله يريد: «الرياض»، ينظر بحرفه.

(٢) هذا خطأ، ولم يذكر أحد أن السَّخاوي شرح «الشفا»، ولو فعل لم يكن ليهمله؛ فهو من المصنَّفات الكبيرة!

تسميته: في «التوبيخ لمن ذم أهل التاريخ» (ص١٥٨، ٢٣٠)، وفي «الضوء اللامع» (٢/ ٨٦)، (٤/ ٨٨)، (٥/ ٢٩٠)، (٦/ ٥٠) (٧/ ٢٧٩)، (٩/ ٢٦٦)، (١٠/ ٢٤٨)، (١١/ ١١٥)، وفي الإجازة المرفقة بنهاية النسخة الباكستانية من «الجواهر المكللة» الآتي وصفها.

وهكذا صنع في «إرشاد الغاوي» (٦٦٤، ٨٦١، ٦٩٠، ٨٩٥، ٩٨٣، ١٠٠٠، ١٠٢٣)، مع تسميته لمن سمعه منه، وفيه (٢٣٠) أنه قرئ عليه في مكة وطيبة، ولا يريد ببعضها إلا «الرياض».

ج - منه نسخة في مكتبة الحرم المكي الرقم العام (٣٨٠٨/ ١٢ - السيرة النبوية) (رقم ٥٣ - مجاميع) في (٤ ورقات)، ضمن مجموع (ق ٩٩/ أ - ١٠٢/ ب)، منقولة من نسخة جاء في آخرها: «انتهى نقله من مسوَّدة المصنف، وهي بخطه رَحِمَهُ ٱللَّهُ»؛ ومقابلة عليها؛ فهذه النسخة منقولة من نسخة منقولة هي الأخرى من مسودة المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهي بخط أحمد بامزروع، ومسطرتها (٢٣) سطرًا، ومقاسها (٢٢×١٦سم)، وتحت عنوان هذه النسخة: «عمله - أي السخاوي - هذا المجلس سريعًا في ساعة، هكذا بخط المصنف بظهر أول ورقة من الأصل المنقول عنه، وهذه النسخة منقولة من النسخة المنقولة من مسودة المصنف، ومقابلة عليها»، كذا في «فهرس مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف» (٩/ ٢٢٣ - ٢٢٤).

د - طبع عام (١٤٢٢هـ)، بتحقيق الدكتور الشيخ عبد اللطيف بن محمد الجيلاني، عن دار البشائر - بيروت، في (٥٥ صفحة)، وهو ضمن (لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام) (رقم ٣٢).

فائدة: انظر فائدة فيما كان يجري يوم الختم، ولا سيما لـ «الشفا» في: «الجواهر والدرر» للمصنف (٣/ ٩٩٧)، وذكر أبو سالم العياشي (ت ١٠٩٠هـ) في رحلته المسماة: «ماء الموائد» (٢/ ق ١٧٦) وصفًا لختم شيخه أبي مهدي عيسى الثعالبي لـ «الشفا»، وانظر ما قدمناه تحت: «الإلمام».

فائدة أخرى: أَلَّف السَّخاوي هذا الختم المبارك بمكة في رمضان عام ٨٩٣هـ، أفادته آخر النسخة الخطية منه.

*** إنعاش الصديقين بمسألة تحسين الظن بالمؤمنين = «القول المتين في تحسين الظن بالمخلوقين».**

*** «إنعاش مَنْ للعِلْم معتني بترجمة ابن هشام صاحب المغني» = «الاهتمام بترجمة النحوي الجمال ابن هشام».**

*** «إن الله يكره الحبر السمين» = «الكلام على حديث «إن الله...»».**

*** الاهتمام بتخريج أربعين حديثًا من مرويّ جدنا قاضي القضاة شرف الدين أبي زكريا يحيى ابن الإمام سعد الدين بن محمد بن محمد بن محمد المناوي الحدادي الشافعي = «الأربعون».**

٤٨ - «الاهتمام بترجمة الكمال ابن الهمام[(١)]»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٢) وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٧)، وقال في آخر ترجمة شيخه المذكور في «وجيز الكلام» (٢/ ٧٠٨): «أفردتُ له ترجمة»، وقال عند سرده المؤلفات المفردة في التراجم في «الجواهر والدرر» (٣/ ١٢٧٤)، وذكر ابن الهمام قال: «جمعها جامعه» وضمنها مروياته، ولذا سماه في «إرشاد الغاوي» (٥٦٩): «مرويات الكمال ابن الهمام[(٢)]»، وأفاد أنه في مجلد، ومنه نسخة في مكة المكرمة عند صاحبه النجم بن فهد المخلَّفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده

---

(١) هو شيخه محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد (٧٩٠ - ٨٦١ هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (٨/ ١٢٧ - ١٣٢)، «بدائع الزهور» (٢/ ٣٤٠)، «شذرات الذهب» (٧/ ٢٩٨).
وللدكتور قحطان الدوري مقدمة ضافية لرسالة ابن الهمام «إعراب قوله ﷺ: كلمتان خفيفتان على اللسان...»، فيها ترجمة قوية له، انظرها: (ص٩ - ٧٣).

(٢) تحرَّف في المطبوع إلى: «الإمام»!

عز الدين، وقال فيه (ص٣٢): «ولما قرأتُ على ابن الهمام ما خرَّجتُه له بالطرق المعتدلة قال للحاضرين...».

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠)، «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥)، «هدية العارفين» (٢/ ٢١٩). وانظر: «**جزء فيه أسماء مصنفات الكمال**».

٤٩ - «الاهتمام بترجمة النحوي الجمال ابن هشام[(١)]»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٢، ٥٧٠)، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٧)، وفي «الإعلان بالتوبيخ» (ص٢٣٠) و«الوجيز» (٢/ ٧٠٨)؛ دون أن يصرِّح باسمه، واكتفى بقوله عنه في «الإلمام في ختم سيرة ابن هشام» (٣٨): «وترجمته تحتمل كراسة فأكثر».

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠) بعنوان: «**الاهتمام بترجمة ابن هشام**»، «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥)، «هدية العارفين»، (٢/ ٢١٩ - ٢٢٠)، «إيضاح المكنون» (٣/ ١٥١).

فائدة: ذكره في «إرشاد الغاوي» (٥٦٢) بعنوان: «الاهتمام بترجمة النحوي الجمال ابن هشام»، وقال: «ويسمَّى - أيضًا -: «**إنعاش مَنْ للعلم معتني بترجمة ابن هشام صاحب «المغني»**»»، وأفاد (ص٥٧٠) أن نسخةً منه في مجموع في مكة المكرمة مما جدَّده عز الدين ابن فهد الهاشمي، وسماه: «ترجمة ابن هشام صاحب المغني».

ج - في دار الكتب التونسية، رقم (٧٣٦٦): «**شرح قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري**» تأليف محمد بن أبي بكر السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، مجموع به رسالتان، في (١٥٣) ورقة والخط مشرقي، المقاس (٢٠×٤٠سم)، وليس «**شرح قواعد ابن هشام**» من تأليف السخاوي، ولعله الرسالة الثانية التي تعقبه هي للسخاوي، والأمر يحتاج إلى فحص!

---

(١) هو عبد الله بن يوسف بن هشام الحنبلي (ت ٧٦١ هـ).
ترجمته في: «الوفيات» للسَّلامي (٢/ ٢٣٤) وغيره.

* «الاهتمام في ترجمة النووي» = «المنهل العذب الرَّوي».

* «أهل البيت» = «استجلاب ارتقاء الغُرف».

٥٠، ٥١ - «أوهام التَّقيِّ القلقشندي[(١)]»:

قال في ترجمته من «الضوء اللامع» (٤/ ٤٦): «وخرَّج المتباينات، ولم يزد على الأربعين غير حديث واحد، وفيها أوهام وبعض تكرير، كنت شرعتُ في بيانه ثم أمسكت».

وقال فيه - أيضًا - (٤/ ٤٧): «وقفز بعد وفاة شيخنا بأسبوع؛ فتصدَّر للإملاء بجامع الأزهر، غير متقيِّد بكتاب ولا غيره، ومع سهولة ما سلكه على آحاد الطلبة كثرت أوهامه فيه، بحيث أوردتها في جزء».

وهذا يقتضي أنهما مصنَّفان، أكمل ثانيهما ولم يكمل الأول، إضافةً إلى اختلاف القصد منهما كما يفهم من كلامه المتقدم.

ثم وجدتُ السخاوي في «إرشاد الغاوي» (ص١٠٣٩ - ١٠٤٠) يذكر سبب تأليفه لهذا الكتاب، قال: «وبعد موت شيخه[(٢)] ثار التقي القلقشندي قبيل انقضاء الأسبوع إلى الإملاء بجامع الأزهر، والمستملي عليه يحيى القباني؛ فلم يحضر معه كبير أحد، مع كون الذي عمله في غاية السهولة لا أعجز عن تسليك من لم يتقدم له طلب أصلًا لعمله في دون أسبوع، ولكنه قد توصل به لأغراض لعدم تمييز الأكثرين، ومع هذا؛ فكنت أبيِّن خطأه وقصوره في عمله، بحيث لم يسعه إلا قطعه، وصار بعدُ يحضر المجلس المعقود لسماع «البخاري» بالظاهرية القديمة الذي لم يتفق في هذه المدد مثله في كثرة الشيوخ والطلبة، اجتمع فيه يوم الختم من الشيوخ أربعون، وامتلأت أواوين المدرسة وخلاويها ودور أرضيتها من الخلق، وكان القارئ

(١) هو تقي الدِّين أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل (٨١٧ - ٨٧١ هـ). ترجمته في: «الضوء اللامع» (٤/ ٤٦ - ٤٨).

(٢) يريد: ابن حجر العسقلاني.

فيه الشمس ابن الفالاتي؛ فكان ينازعه في ألفاظ، فكنت أنتصر للقارئ فيها، ويساعد في ذلك الأماثل، ولم يهتد لعمل أسانيد الشيوخ كما بيَّنت ذلك في جزء سوى آخر يتعلق بمجالس إملائه.

وأخذ هو ومستمليه - أيضًا - في جمع شيوخ لقراءة «صحيح مسلم» بالمدرسة الحلاوية محاكاةً لذلك، فما نهضوا؛ بل خبطوا ولم يضبطوا.

وحضر - أي: تقي الدين القلقشندي - في قراءتي على العلم البلقيني قاضي الشافعية حينئذ لشيء خرَّجته من مروياته؛ فرآني نقلت عن شيخنا شيئًا، فعارض كلام الشيخ بكلام رددته عليه صريحًا، ثم أفردتُ فيه جزءًا في يومه، وكتب عليه صاحب المجلس بتأييدي، وعقد أخوه العلامة العلاء في بيته مجلسًا يقرأه ولده عليه لـ «معجم الجمال ابن ظهيرة»، و«مشيخة الزين أبي بكر المراغي»، وكان يحضر أماثل الجماعة ممن كان يحضر في «البخاري» الماضي، ويسلك هو طريقه في الرد على ابن اخيه، فانتدبت لمعارضته - أيضًا -؛ فلم يمكنه إلا السكوت.

ونحوه أنه في هذا الآن عقب مجيئ الزيني عبد الباسط من الحج سأل أخاه عن حديث، وكان هو معه حين سؤاله له، فلما رجع كتب له جزازةً لم تحصِّل غرضه.

وحكى السائل ذلك لشيخ مدرسته السراج العباد؛ فأعلمني، فكتبتُ من أجله فيه مصنفًا وقع عنده موقعًا».

وذكره السخاوي - أيضًا - في «ذيل رفع الإصر» (١٧٩)، قال في ترجمة (صالح ابن عمر البلقيني)[1]: «وكتب على جزء رددتُ فيه تعقّب

(١) ترجمته في: «رفع الإصر» (ص١٦٩)، «الضوء اللامع» (٣/ ٣١٢ - ٣١٤)، و«الذيل على رفع الإصر» (ص١٥٥)، وضمن تلاميذ ابن حجر في «الجواهر والدرر» (٣/ ١٠٩٤)، و«نظم العقيان» (١١٩)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٤٤٤)، و«شذرات الذهب» (٧/ ٣٠٧)، وله «ثبت» وضعتُ عقبه (استدراكًا) عليه مع (تقريظاته) التي وقفتُ عليها للكتب، وفيها هذا الكتاب. انظره: (ص٢٥٤).

بعض أصحابنا[١] حكم شيخنا على رجال «حديث غرفة في البُدن»[٢] ما نصه:

«ووقفتُ على ما كتبه الولد الفاضل المحدّث الحافظ فلان - نفعه الله بالعلم الشريف، ورقّاه إلى المحل المنيف -، وعملتُ فيه شرطَ الواقف من استيفاء النظر؛ فوجدته مشحونًا بالدُّرر، وما اعتذر به عن شيخه حافظ العصر المرحوم العسقلاني اعتذار حسن، وأبان عن فصاحة ولسَن».

وفي موضع آخر ما نصه: «صحيح ما كتبه الشيخ العالم المحدث البارع الحافظ فلان»، وعلى مصنفي: «القول البديع في فضل الصلاة على الحبيب الشفيع»: «وعملت فيه شرط الواقف من استيفاء النظر؛ فوجدته مشحونًا بالفوائد الغرر، وكيف لا وهو المشتمل على فضل الصلاة على سيد البشر؟! فشكر الله سعْي جامِعِه؛ فقد جمع وأوعى، واهتم بهذا الفن ولم يزل له يرعى، وهو للشيخ الفاضل العلاَّمة الحافظ المفنن فلان - نفع الله به وأوصل أسباب الخير بسببه -، حضر دروس الخاصة والعامة، ولازم ولم يبد السآمة، وبحث فأجاد وأفاد واستفاد»، ثم أذن في التدريس والإفتاء، وذلك من سنة ستين، بل كان يرسل ما يرد إليه من الفتاوى الحديثية، فيأمر بالكتابة عليها مرة وبالكشف ليكتُب هو أخرى...».

وهذا التقريظ في «إرشاد الغاوي» (٢٥٧) - أيضًا -، وفيه: «...قرظ لي جزءًا رددتُ فيه تعقُّب بعض أصحابنا على شيخنا في «حديث غرفة في

(١) هو التقي القلقشندي.

(٢) المراد ما أخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ١٧٦٦)، قال: «حدثنا محمد بن حاتم، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا عبد الله بن المبارك، عن حرملة بن عمران، عن عبد الله بن الحارث الأزدي؛ قال: سمعت غرفة بن الحارث الكندي قال: شهدت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وأُتي بالبدن؛ فقال: «**ادعوا لي أبا حسن**». فدعي له علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ فقال له: «**خذ بأسفل الحربة**». وأخذ رسول الله ﷺ بأعلاها، ثم طعنا في البُدْن، فلما فرغ ركب بغلته وأردف عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».
وتحرَّف (غرفة) في جميع المواطن من جميع المصادر بالعين المهملة! والصواب بالغين، وكذا في «الضوء اللامع» (٢/ ٢٣٦).

البُدن» بما نصه...» وساقه[١].

٥٢ - «الإيثار بنبذة من حقوق الجار»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، و«إرشاد الغاوي» (ص ٥٦٥).

ب - «إيضاح المكنون» (٣/ ١٥١)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠).

*** «إيضاح الرُّشد من الغيِّ» = «الإيضاح المرشد من الغيِّ».**

٥٣ - «الإيضاح في شرح نظم العراقي للاقتراح[٢] [لابن دقيق العيد]»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٦)، و«إرشاد الغاوي» (ص ٥٦١)،

---

(١) وينظر: «الإرشاد» - أيضًا - (ص ٢٧١، ١٠٤٤).

(٢) قال السخاوي في «الضوء اللامع» (٤/ ١٧٣) في ترجمة (العراقي): «نظم «الاقتراح» لابن دقيق العيد».
وذكر في «الضوء» - أيضًا - في ترجمة (الولي أبي زرعة أحمد ابن العراقي) (١/ ٣٤٣)؛ أنه «شرح» نظم والده، قال: «وقفت على أماكن منه».
ويقع نظم العراقي لهذا الكتاب في (٤٢٧) بيتًا.
ومنه نسخة في مكتبة لا له لي (٣٩٢). انظر: «تاريخ الأدب العربي» (٢/ ٦٦ - الذيل) لبروكلمان.
وكتاب «الاقتراح» مطبوع بتحقيق الدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري في بغداد - حرسها الله - سنة ١٤٠٢هـ، عن مطبعة الإرشاد، في (٦٩١ صفحة).
ويسَّر الله - عزوجل - لصاحب هذا السطور تحقيق «نظم العراقي للاقتراح»، ونشرته عن الدار الأثرية - الأردن، ثم عن دار التوحيد والسنة ومكتبة الفرقان - مصر سنة ١٤٢٧هـ، وشرحته في «البيان والإيضاح»، ونُشِر سنة ١٤٢٨هـ، في (٢٣٢ صفحة).
وظفرتُ في «إرشاد الغاوي» (ص٦٠٦) أن للبدر ابن البهاء المشهدي كتابًا سماه: «حلى الأفراح في حل نظم الاقتراح»، وقرَّظه السخاوي وذكر في تقريظه «شرحه على الإيضاح».
قلت: وهو مذكور في «ديوان الإسلام» لابن الغزي (المسعدي، قسم النسب)، وليس المشهدي، وسماه: محمد بن أبي بكر المسعدي القاهري الأزهري الحنفي (ت بعد سنة ٩٠٠هـ).

وقال فيهما: «في مجلد لطيف»، وزاد في «الإرشاد»: «ويسمى - أيضًا -: «**الإفصاح بشرح نظم الاقتراح**»»، وسماه فيه (٦٠٧): «الإيضاح بشرح نظم الاقتراح»، وذكره فيه (ص٦٧١) ضمن إجازاته لبعض تلاميذه، وأفاد أنه في مجلد دون كتابه «الغاية»، وأشار إليه في «فتح المغيث» (١/ ١١٠) عند قول العراقي:

ولأبـي الـفـتـح فـي الاقـتـراح أنَّ انفراد الحسن ذو اصطلاح[(١)]

قال السخاوي: «... في كتابه «الاقتراح» في علوم الحديث الذي نظمه الناظم وشرحته».

وسماه في آخر «إجازته لمحمد بن أحمد المكناسي»:

«شرح نظم الاقتراح في الاصطلاح».

ثم وقفتُ على نظم كتاب «الاقتراح» للعراقي[(٢)]، وهو بخط السخاوي نفسه، وهي من محفوظات مكتبة لا له لي[(٣)] (رقم ٣٩٢)، ويقع في (٤٢٧ بيتًا)، ورأيتُ عليه بخط السخاوي ما رسمه: «قال ابن الناظم ولي الدين أحمد في ترجمة والده الشيخ زين الدين عبد الرحيم العراقي لما عدد مصنفاته،

---

(١) «ألفية العراقي» (ص٧٤/ رقم ٨٧).

(٢) فرغ من نظمه سنة سبع مئة وثلاث وسبعين؛ فيكون «نظم الاقتراح» بعد نظمه لـ «الألفية» بخمس سنين، خلافًا لما قاله الأستاذ الشيخ أحمد معبد في كتابه «الحافظ العراقي وأثره في السنة» (٣/ ١٠٣٤) أنه فرغ من نظمها في ٢٤شعبان سنة ٧٩٣هـ، وعليه؛ فقد تأخر نظمه عن «الألفية» بأزيد من ربع قرن!

ومستنده في ذلك النسخة الخطية الوحيدة، وصرح بأنه لم يطلع عليها، وأن أستاذة جامعية فاضلة نقلت له صفحتين من أول النسخة وبعضًا من آخرها! فالظاهر أن هذا التحريف منها، وإلا؛ فهو حَفِظَهُ اللَّهُ من المجوِّدين في التحقيق، ثم أكَّد لي ذلك عند لقائي به في الرياض في ١٤ ذي الحجة سنة ١٤٢٧هـ.

(٣) انظر: «الفهرس الشامل» (٣/ ١٦٩٧/ رقم ١١٥) الحديث ورجاله، «تاريخ بروكلمان» (٦/ ٢٣٤ - ٢٣٥ - ط الهيئة المصرية).

قال: و«نظم الاقتراح» للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في أربع مئة وسبعة وعشرين بيتًا، وكنت شرحتُ منه مواضع متفرقة عندما حضرت بحثه عليه».

قلت[١]: وقد تتبعتُ أنا هذه القطع المفرقة من شرحه وكتبتُ منها ما تيسر لي من خطه، وأرجو الله من فضله تمام «شرحه» سالكًا طريقته - إن شاء تعالى -».

ولا ندري شيئًا عن هذا الشرح ولا عن طريقة الولي أبي زرعة ولا عن طريقة السخاوي فيه، ولا نعلم شيئًا لغاية كتابة هذه السطور عن نسخه الخطية، وذكره الدكتور الشقاري في أطروحته «السخاوي مؤرخًا» (٧٨) وأفاد أن منه نسخة في دار الكتب المصرية!!

قلت: لا وجود له في (فهارس المخطوطات) المطبوعة للدار، ولا يعرفه القائمون عليها، ولذا قال الدكتور بدر العماش في كتابه «الحافظ السخاوي وجهوده في الحديث وعلومه» (١/ ٢١٠): «وقد بحثتُ عنه فلم أجده»، وهكذا صنع العبد الفقير، والله الموفق والهادي.

ب - «فهرس ابن غازي» (ص١٦٩) - وعنه الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠) - وقال: «في مجلد لطيف»، وكذا قال الشوكاني في «البدر الطالع» (٢/ ١٨٤)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠) لكن بعنوان: «**الإيضاح في شرح الاقتراح للمنفلوطي**»، «جامع الشروح والحواشي» (١/ ٢١٠).

وكذلك الحافظ أبو العلاء إدريس بن محمد العراقي الفاسي، المتوفى سنة ١١٨٣هـ -وقيل: آخر سنة ١١٨٤هـ-، ذكره في رسالته «كشف اللَّبس عن أحاديث إحياء الليالي الخمس»، بعد أن تكلَّم عن حكم العمل بالحديث الضعيف؛ قال: «ومن أراد التوسُّع؛ فعليه بكتاب «الإيضاح» للسخاوي».

٥٤ - «الإيضاح المُرْشِد من الغَيِّ في الكلام على حديث «حُبّب من دنياكم إليَّ»[٢]»:

---

(١) أي: السخاوي رحمه الله تعالى.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ١٢٨، ١٩٩، ٢٨٥)، وابن سعد في «الطبقات =

أ - ذكر في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٥) و«الضوء اللامع» (٨/ ١٩) وفي «وجيز الكلام» (٣/ ١٢٩٥) و«المقاصد الحسنة» (ص١٨٠) أن له جزءًا أفرده للحديث دون أن يسمِّيه، وسماه في آخر «**إجازته لمحمد بن أحمد المكناسي**» الآتية آخر الكتاب.

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (٢٣٠) أنه قرئ عليه في المدينة النبوية، وفيه (٥٧٠) أن نسخة منه في مجموع في مكة، مما جدد إنشاءه عز الدين ابن فهد الهاشمي، وأفاد فيه (ص٥٧١) أن نسخةً منه عند المحب ابن قاضي المالكية خير الدين.

ب - «فهرس ابن غازي» (ص١٦٩)، وعنه الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠) بهذا العنوان، «إيضاح المكنون» (٣/ ١٠٠)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠)، لكن فيهما بعنوان: «**إيضاح الرُّشد من الغيّ في الكلام على...**»، «التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف» (ص٧٥).

تنبيه: ذكر السخاوي في مطلعه (ص٤١) أنه أَلَّفه جوابًا على سؤال

= الكبرى» (٨/ ٣٩)، والنسائي في «المجتبى» (٧/ ٦١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٦٠)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٣٣١، ٣٣٢/ رقم ٣٢٢ و٣٢٣)، وأبو يعلى في «المسند» (٦/ ١٩٩ - ٢٠٠، ٢٣٧/ رقم ٣٤٨٢ و٣٥٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٧٨)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص٩٨، ٢٢٩ - ٢٣٠)، والطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٦٢).
وسنده حسن، **وصححه الحاكم**، ووافقه الذهبي، وصححه ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١٥٠ - ١٥١)، وقال: «ومن رواه «**حُبِّبَ إلي من دنياكم ثلاث**»؛ فقد وهم، ولم يقل ﷺ: (ثلاث)، والصلاة ليست من أمور الدنيا التي تضاف إليها».
وقال ابن كثير في «الشمائل» (ص٣٨) في الرواية التي فيها «من دنياكم»: «وليس بمحفوظ بهذا؛ فإن الصلاة ليست من أمور الدنيا، وإنما هي من أهم شؤون الآخرة».
وكذا قال العراقي وابن حجر والسَّخاوي.
وانظر: «التلخيص الحبير» (٣/ ١١٦)، و«المقاصد الحسنة» (ص١٨٠).

العلامة خطيب مكة أبي الفضل النُّويْري[1]، وقال في «إرشاد الغاوي» (٢٧٤) عن الخطيب كمال الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن أحمد النويري المكي الشافعي: «وكان يقدِّمني في هذا الفن على غيري، ويراسلني بخطه بالأسئلة عن كل ما يشكل عليه، ومما كتبه إليَّ: «أسعد الله لسيدي الصباح كلما ضاء كوكب ولاح، المسؤول من أفضاله أن يكشف للعبد عن قوله ﷺ: «**حُبِّبَ إليَّ مِنْ دُنياكم...**» الحديث، فإن في ذكري أن النسائي أخرجه، وأنه فيه بدون لفظ (ثلاث)؛ فهل هو كذلك أم لا؟ ومن خرَّجه سواه؟»، **وكان ذلك سببًا لإفرادي في هذا الحديث تصنيفًا مستقلًّا**».

ج - منه نسخة خطية في مكتبة الملك عبد العزيز العامة - الرياض، برقم (٤٣٩٧)، تقع في (١٤) لوحة، مسطرتها (٢١)، خطها نسخي واضح متأخر، وتمت في ٣٠ شعبان سنة ١١٩٠هـ.

د - نشره سالم بن غتر بن الظفيري عن دار الإصباح - مصر، سنة ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، في (١١١ صفحة).

وحققه - أيضًا - عبد المنعم السيوطي، ونشره عن مدار الوطن في (٨٠ صفحة) في السنة نفسها.

٥٥ - «**الإيضاح والتبيين في مسألة التلقين**»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (الصفحات: ٢٢٥، ٥٦٤، ٥٦٨، ٥٧٠، ٦٧٢، ١٠٢٨)، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٨)، وفي «المقاصد الحسنة» (ص١٢٤، ١٦٣)، ومنه ظهر أن المراد تلقين الميت؛ إذ قال عند حديث: «تلقين الميت بعد دفنه»: «وأفردتُ للكلام عليه جزءًا»، وسمَّاه: «... **عن مسألة...**».

وسمَّاه السخاوي في آخر «إجازته لمحمد بن أحمد المكناسي».

---

(١) هو محمد كمال (ت ٨٧٣هـ).
ترجمه في: «الضوء اللامع» (٩/ ٣١ - ٣٥) وقال: «.. ويراسلني بخطه بالأسئلة عن كل ما يُشكل عليه...».

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (٢٢٥) أنه حدَّث به بمكة، وفيه (ص٥٦٨) أن نسخةً منه في مجموع في مكة المكرمة عند صاحبه النجم ابن فهد الهاشمي المخلفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده عز الدين، واختصر عنوانه: «الإيضاح والتبيين»، وأفاد فيه (ص٥٧٠) أن البرهان ابن ظهيرة استكتبه لولده جمال الدين، وسماه: «مسألة التلقين»، وسماه فيه (٦٧٢): «التبيين في مسألة التلقين»، وأفاد فيه (ص١٠٢٨) أن يوسف بن يحيى بن محمد بن يوسف بن علي، الجمال الكرماني ممن كتبه وغيره من تصانيفه.

ب - «فهرس ابن غازي» (ص١٦٩)، «إيضاح المكنون» (٣/ ١٥٨)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠).

ج - منه نسخة خطية ضمن مجموع في المكتبة البريطانية بلندن (برقم ٧٩٠٥)، من (ورقة ١/أ) إلى ورقة (١٨/ب)، وناسخها هو أحمد بن محمد الأدهمي، خادم السيد موسى بن عمران سنة (٩٣٢هـ)، وخطها نسخي جميل على طريقة نسخ العلاء.

د - حققه الشيخ المعتني بخدمة تراث الأمة، السري الثري نظام اليعقوبي حَفِظَهُ ٱللَّهُ ونشره عن دار البشائر - بيروت، سنة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م عن النسخة السابقة، والمثبت وصفه لها جزاه الله خيرًا.

* **«الإيقاظ[1] بالجواب» = «الاتعاظ بالجواب».**

٥٦ - «الإيناس بمناقب العباس»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٨)، قال: «عمدة الناس - أو: الإيناس - بمناقب العباس»، وفي (٤/ ٢٣٦) بعنوان: «**عمدة الناس في مناقب العباس**»، وفي (٩/ ٢٣٤) (١٠/ ١٥٦)، و«التوبيخ لمن ذم أهل التأريخ» (ص١٦٧)، و«التحفة اللطيفة» (١/ ٢٨٥) (٢/ ٢٨٤)، و«وجيز الكلام» (٣/ ١٠٧٠، ١٢٩٥) بعنوان: «**مناقب العباس**»، وكذا في «إرشاد الغاوي»

(١) طُبع بهذا العنوان، وهو خطأ، صوابه: «الاتعاظ» - كما بيَّنَّاه هناك -.

(ص٥٦٤) وقال: «في مجلد»، وأشار إليه في «الضوء» (٣/ ١٨٩) (٥/ ٢٩٥) (١٠/ ٨٧)، وفي الإجازة المرفقة بنهاية النسخة الباكستانية من «الجواهر المكلَّلة» و«إجازته لمحمد بن عبدالوهاب البلبيسي» الآتيتين آخر الكتاب بعنوان: «**عمدة الناس في مناقب العباس**»، وقال كذلك في ترجمة العباس من «التحفة اللطيفة» (٢/ ١٤): «وله أحاديث أوردتها من مناقبه وترجمته في مجلد ضخم لم أُسبق إليه، وفيه استيفاء من علمته من الرواة عنه».

وأفاد السخاوي في «إرشاد الغاوي» (ص٦١٦) أن الشيخ العلامة عبد المعطي المغربي قرأه عليه، وأفاد فيه (ص٦٧٢) أنه أجاز به صلاح الدين ابن قاضي جمال الدين ابن ظهيرة، وأفاد فيه (ص٣٥٦) أن أمير المؤمنين المتوكل على الله أبا العز العباسي ممن سمعه عليه من مدة خلافته، قال: «**مؤلفي الذي عملتُه لأجله في مناقب جده العباس** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»، وكذلك فيه (٩٣٠)، وسمى الخليفة عبد العزيز بن يعقوب بن محمد بن أبي بكر خليفة الوقت، المتوكل على الله الهاشمي العباسي ممن سمع منه هذا الكتاب، وسماها في هذا الموطن بـ «عمدة الناس في مناقب العباس»، وكذا فيه (ص٤٣١)، وأفاد أن مسعودًا المغربي نزيل طيبة قرأه بلفظه من أوله إلى آخره، وختمه بالروضة الشريفة.

وأفاد فيه - أيضًا - (ص١٠١٨) أن محمد بن يعقوب، أفضل الدين المصري الشافعي ممن سمع عليه - أيضًا - «مناقب العباس»، قال: «تصنيفي»، وقال: «وكتب عني أشياء».

وأفاد فيه (ص١٠٢١) أن مسعود بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن الركراكي المغربي المالكي نزيل المدينة لازمه بالمدينة والقاهرة، وسمع عليه «مناقب العباس».

وأفاد (ص١٠٠٥) أن محمد بن محمد بن سليمان بن عبد السلام، البدر الفرنوي المالكي سمعه عليه بالقاهرة، وكذلك صنع في (ص١٠٢٨) وأن يوسف بن يحيى بن محمد بن يوسف بن علي، الجمال الكرماني سمعه

جميعه عليه بالقاهرة - أيضًا -.

وفيه (٣٣٩) سماع البرهان النعماني المصري الشافعي له منه، وأفاد فيه (ص٤١٠) أن نسخة منه كانت عند أبي فارس ابن فهد الهاشمي المكي، ونقل ما على غلافها من خط ابن فهد، وذكر فيه (ص٤٢٣) تقريظ الشهاب أبي العباس القسطلاني المصري الخطيب.

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (٥٦٩) أنه في مجلد في مكة المكرمة ضمن كتب صاحبه النجم ابن فهد الهاشمي المخلَّفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده عز الدين، وفيه (٥٧٠) مما استكتبه برهان الدين ابن ظهيرة لولده الجمال، وفيه (٥٧١) أنه وقفه في الحرم المكي تحت يد الشيخ مسعود المغربي، وكذا نسخة ثانية تحت يد البدر حسن بن زين الدين المالكي، وقال فيه (ص٩١٥) عن خليل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمياطي القاهري الشافعي، إمام منصور، بل أحد المختصّين بأمير المؤمنين المتوكل على الله العز عبد العزيز، وعبارته: «ممن سمع عليَّ بحضرته «مناقب العباس» من تأليفي».

وذكر السخاوي في آخره الخلفاء من أولاد العباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ على ترتيب خلافتهم.

ب - «تاريخ النور السافر» (ص٢١) بعنوان: **«الإيناس»**، «كشف الظنون» (٢/ ١١٧٢) بعنوان: **«عمدة الناس في مناقب سيدنا العباس»** ووصفه، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠) بعنوان: **«الإيناس...»**، ثم فيه (٢/ ٢٢١) بعنوان: **«عمدة الناس...»** جعلهما اثنين!! وكذلك ذكره تلميذه جار الله ابن فهد في «تحفة الناس بخبر رباط سيدنا العباس»[١] (ق ٢/ ب) بعنوان: **«عمدة الناس»**، ونقل منه نحو نصف صفحة، «تاريخ الأدب العربي»

(١) نُشِر بتحقيقنا في مجلة «الحكمة» (العدد السادس، ص ١٣٣ - ١٥٣)، ثم نشرته ضمن «خمس رسائل في الحرمين الشريفين والمسجد الأقصى» (ص ١٠٧).

(٣/ ٨٩١) لعمر فروخ.

ج - منه نسخة في دار الكتب المصرية برقم (١٥٦٩ - تاريخ) في (١٤٢ ورقة)، جاء في آخرها: «وكان الفراغ من تأليفه في رمضان سنة ٨٩١هـ، سوى ما ألحق فيه بعد - نفع الله به -»، والنسخة متأخرة، والمزبور ليس تأريخًا لنسخها؛ فلا تغتر؛ فهي سيئة!

د - يحققه الشيخ نظام محمد صالح اليعقوبي - وفقه الله تعالى -.

٥٧ - «بذل المجهود في ختم «السنن» لأبي داود»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (الصفحات: ٢٢٥، ٥٦٣، ٥٦٨)، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٨)، وفي (٢/ ٨٦) (٥/ ١٢) (٦/ ٥٠) (٩/ ٢٦٦) (١٠/ ٢٤٨)، وفي «الجواهر والدرر» (٣/ ١٢٦١)، وفي «الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ أهل التأريخ» (ص١١٣، ٢٢٩)، وفي الإجازة المرفقة بنهاية نسخة تشستربتي من «الجواهر المكلَّلة»، لكن دون التصريح باسمه، مكتفيًا بنحو قوله: «مؤلَّفي في ختم أبي داود».

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (٢٢٥) أنه حدَّث به بمكة المشرفة، وفيه (٥٦٨) أن منه نسخة ضمن مجموع في مكة المكرمة ضمن كتب صاحبه النجم ابن فهد المخلفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده عز الدين، وكذلك (ص٥٦٩)؛ فهناك نسخة أخرى منه ضمن مجلد - أيضًا - ضمن الملك نفسه، وأفاد فيه (ص٣٦٤، ٣٦٩، ٣٨٤، ٥٥٥، ١٠٢٣، ١٠٢٤) أنه سمعه عليه جماعة ضمن (عدة ختوم)، وفيه (ص٥٧٠، ٥٧١، ٦١٦، ٦٧٢) ضمن (ختوم الكتب الستة).

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٦)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩١)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠).

ج - منه نسخة في المكتبة المحمودية (رقم ٢٦٠٠/ ٧) في (١٨ورقة)، ضمن مجموع (٩١ - ١٠٨)، وأخرى ناقصة (رقم ٢٠٦٠/ ٢٣٢) في (٣٥

ورقة)، عنها مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٩٦٩٨/ ٢ف)، ونسخة أخرى في عارف حكمت بمجموع (٣٠٨/ ٤)، في (٧ ورقات)، بخط أبي اللطف محمد بن محمد بن أحمد بن علي الخطيب الحنفي، تاريخها ٩١٦هـ.

ونسخة ثالثة ضمن مجموع مهم فيه سبع رسائل، وهذه الخامسة فيه (ق ٢٧٨ - ٢٩٩)، وهي منقولة من خط المصنف، وبخط تلميذه ابن فهد الهاشمي، ومنسوخة في ١٨جمادى الأول سنة ٨٨٦هـ.

ومنه نسخة في مكتبة الأزهر، رقم الحفظ (٧٦١٧ حديث) رقم (١٣٠٩٩٧) في (١٠) ورقات، عدد الأسطر (١٩) سطرًا.

د - ذكر الدكتور بدر بن محمد العماش في كتابه: «الحافظ السخاوي وجهوده في الحديث وعلومه» (١/ ٢٣٩، ٢٤١) أنه فرغ من تحقيقه، ثم نشره عن مؤسسة الرسالة سنة ١٤٢٤هـ.

وقال الأستاذ عبد اللطيف بن محمد الجيلاني في تقديمه لـ «الانتهاض» (ص١٣ - هامش ٢) ما نصه: «انتهيت من تحقيقه على نسختين خطيتين، وسيطبع قريبًا - بإذن الله تعالى -»، ثم رأيته منشورًا بتحقيقه عن أضواء السلف سنة ١٤٢٤هـ، في (١٤٦ صفحة).

٥٨ - «بذل الهمّة في أحاديث الرحمة[(١)]»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق٨٠/ أ) أو (ص٥٦٥)، وقال في (ق٦٨/ أ) أو (ص٢٣٧): «وأرَيته - أي: ابن حجر - ما كُنت شرعتُ فيه من الأحاديث الواردة في الرحمة فأعجبه، وقال: طالِع - أيضًا - كذا وكذا، وذكر أشياء من مظانها»، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، وقال في (١/ ٢٩٣): «مؤلَّفي في الرحمة»، وأشار إليه دون التصريح باسمه

---

(١) ألَّف محمد بن علي بن طولون الصالحي (ت ٩٥٣هـ): «الأربعين في فضل الرحمة والراحمين»، وهو مسند طُبع بتحقيق محمد خير رمضان عن دار ابن حزم سنة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، ولا ذكر للسَّخاوي فيه.

في «المقاصد الحسنة» (ص٤٩، ١٠٨)، وقال في «الجواهر المكللَّة» (ق٢/ ب) أو (ص٦٤): «وأودعتُ ما عندي من ذلك في مصنَّف مختص بأحاديث الرحمة»، وقال في «البلدانيات» (ص١٢١) بعد تخريج حديث «**إن لله مئة رحمة...**»: «وفي الباب عن جماعة من الصحابة، كما أوردت ذلك كلَّه واضحًا في أحاديث الرحمة».

ب - «إيضاح المكنون» (٣/ ١٧٥)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠)(١).

٥٩ - «البستان في مسألة الاختتان»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٤) وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٨) و«وجيز الكلام» (٣/ ١١٣٥، ١١٣٦)، وأفاد فيه أنه ألَّفه في سنة خمس وتسعين وثماني مئة للسلطان قايتباي المحمودي، وقال: «وأرسلتُ له بكرَّاسة غايةً في الحسن والنَّفاسة، سمَّيْتُها: «**البستان في مسألة الاختتان**»، والله - تعالى - يحسن العاقبة ويمنُّ بالخيرات المتناسبة»، ثم ذكر نحو هذا في «الضوء اللامع» (٦/ ٢١١) فيما وقفت عليه لاحقًا، وكذا في «إرشاد الغاوي» (٧٦٨)، وذكر أن التأليف كان بمناسبة ختان ابن السلطان - المذكور آنفًا -، واسم الولد الناصري محمد.

وأفاد فيه (ص٥٧٠) أن نسخةً منه في مجموع في مكة المكرمة مما جدده عزالدين ابن فهد الهاشمي، وسماه مختصرًا هكذا: «البستان»، وهكذا صنع في (ص٥٧١) منه، وأفاد أن نسخةً منه عند ابن الجيعان؛ بل أفاد فيه (٧٩٩) أن نسخةً منه في خزانة السلطان قايتباي.

ب - «إيضاح المكنون» (٣/ ١٨١)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠)، «معجم المؤلفين» (١٠/ ١٥٠).

٦٠ - بعض التعاليق:

---

(١) وانظر: «الكلام على حديث: تنزل الرحمات...».

ذكره في كتابه «استجلاب ارتقاء الغُرف» (١/ ٢٤٣): «وانظر: (التعاليق...)».

٦١ - «بغية الراغب المتمنِّي في ختم سنن النسائي[1] رواية ابن السني»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٨) وقال: «حافل»، وفي «إرشاد الغاوي» (ق٨٠/ أ) أو (ص٥٦٣)، و«الإعلان بالتوبيخ» (٢٤٣)، و«القول المعتبر» (ص٦٩)، قال: «وجمعت في كراسة غير هذه - لايستغني محدث عنها - الأبواب التي اشتمل عليها كثير من روايات هذا الكتاب ليعلم ما عند كل منهم من الزيادة على الآخر، وبالله التوفيق»، وفي الإجازة المرفقة بنهاية النسخة الباكستانية من «الجواهر المكلَّلة» وفي «إجازته لمحمد بن عبدالوهاب البلبيسي».

وذكره في «إرشاد الغاوي» ضمن (ختوم الكتب الستة) و(عدة ختوم)، وقال (ص٥٦٩): «ختم النسائي»، وترى ذلك تحت: «القول المعتبر».

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٦)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩١)، «إيضاح المكنون» (٣/ ١٨٧)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠)، لكن سمَّاه في الموضع الأخير: «**بغية الراغب المتمنِّي في ختم سنن أبي داود رواية ابن السني**»!!

ج - طبع بتحقيق أبي الفضل إبراهيم بن زكريا عن دار الكتاب المصري في القاهرة - ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

وبتحقيق عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم عبد اللطيف عن مكتبة العبيكان في الرياض - ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، في (١٥٩ صفحة).

وقد ألَّفه السخاوي سنة ٨٦٠هـ، كما ذكر فيه (ص٢٦٥).

د - منه نسخة في مكتبة رضا، رامبور - الهند (رقم ٨٤٠٠)، في (٢٤ ورقة) منسوخة قبل سنة ١١١٤هـ، وعنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة

---

(١) المراد: «السنن الصغرى» المعروفة بـ «المجتبى».

الإسلامية (رقم ٩١٥)، رقم الحاسب: (٥٢/ ٢٢)، كما في «فهرس كتب الإجازات والمشيخات» (ص٥٩٢/ رقم ٥٤).

ونسخة في مكتبة دارة الملك عبد العزيز بالرياض (رقم ٥٧٠ق)، كما في «معجم مؤلفات العلامة السخاوي» (ص١٩).

وللسخاوي كتاب آخر اسمه: «القول المعتبر في ختم النسائي رواية ابن الأحمر» - أي: «السنن الكبرى» -، حيث كان يرويها كاملة.

قد أشار في «الضوء اللامع» (٤/ ٨٨) (٦/ ٥٠) (١٠/ ٢٤٨) (١١/ ١١٥) وفي «الإعلان بالتوبيخ» (ص٢٢٩) إلى مؤلَّفه في «ختم النسائي» دون التصريح باسمه؛ إلا أن يكون ذلك منه اعتمادًا على أن إطلاق «السنن» للنسائي ينصرف إلى الصغرى، والله أعلم.

فائدة: ذكر السخاوي في «الجواهر والدرر» عند سرده المؤلفات المفردة في (التراجم)، قال: «ولأبي عبد الرحمن النسائي جامعه[1] في جزء يتعلق بختم كتابه»، وأحال عليه محققُه في «فهارس المؤلفات» (٣/ ١٣١٥) بعنوان: «**ترجمة النسائي للسخاوي**»، وهو غير دقيق!

٦٢، ٦٣ - «بغية الراوي بمن أخذ عنه السَّخاوي» و«منتقى ومختصر منه»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٧) ووصفه بقوله: «وهو تراجم شيوخه على حروف المعجم، ثلاث مجلدات[2]»، وذكر أنه عازم على انتقائه واختصاره لنقص الهمم[3]، وذكره كذلك في (١/ ٢٧، ٣١، ٤٣، ٤٧، ٥٦، ٧٩، ١٠١، ١٠٥، ١٦٠، ٢٠٧، ٢٣٤، ٣١٢)، (٢/ ٤٠، ٥١، ٧٩، ١١٥، ٢٤٩)، (٣/ ١٣، ١٣٥، ١٥٦، ١٨٢، ١٨٦، ١٩١، ٢٥١، ٢٦٦، ٣١٣)، (٤/ ٥٧، ٦٠، ١٢٥، ١٣٦، ١٦٩، ٢٠٢، ٢٤٨، ٢٨٤)، (٥/ ٦٢، ٢٤٧)، (٦/ ١٤٢، ٢٤٣،

---

(١) يريد نفسه (السخاوي).

(٢) وصفها في «التوبيخ» بـ (ضخمة).

(٣) لا أدري هل فعل أم لا؟!

٢٩٦، ٣٢١)، (٧/ ٢٩، ٤١، ٥٧، ٨٥، ٨٦، ٩٢، ١٢١، ١٩٦، ٢٠١، ٢٣٩، ٢٤٧)، (٨/ ٦٩، ٧٢، ٨٦، ٨٨، ٩٧، ١٠٦، ١١١، ١٤٥، ١٦٤، ١٦٥، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٩، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٩٣)، (٩/ ٨، ١٣، ٢٩، ١٠٢، ١٠٤، ١٣٤، ١٦٠، ١٦٢، ١٩٦، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٥٥، ٢٧١، ٢٨٣)، (١٠/ ١٤٧، ١٦١، ١٨٢، ٢٢٠، ٢٣٣، ٢٥٦، ٢٩٩، ٣١٧)، (١١/ ١٩، ٢١، ٢٨، ٦٢)، (١٢/ ١٠)، وفي «التوبيخ لمن ذمَّ أهل التأريخ» (ص٢٢٥، ٢٣٠)، و«التحفة اللطيفة» (١/ ٩٩)، و«فتح المغيث» (٢/ ٨٢)، ولكن دون التصريح باسمه كاملًا، بل مقتصرًا على قوله: «المعجم» أو «معجمي» ونحو ذلك، وفي «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٠) - وعبارته: «وتراجم من أخذ عنه على حروف المعجم في ثلاث مجلدات، سماه: «بغية الراوي بمن أخذ عنه السخاوي»، وعزمه انتقاءه واختصاره لنقص الهمم» -، و«طبقات الحنفية» (ق٤/ ب و٧٦/ أ، ب و٩٩/ ب،...).

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (٧٠٦) أن العلامة المحقق المحب أبا الفضل محمد بن أحمد بن أيوب الدمشقي الشافعي ويعرف بـ (ابن الإمام) استعار هذا الكتاب - وسماه: «معجمي الامتنان» -؛ فكتب على المجلد الأول منه:

لقد منَّ الكريمُ عليَّ حتى ... وقفتُ على كتابِ الامتنانِ
لحافظ عصرِهِ أعني السخاوي ... جزاهُ الله خُلدًا في الجنانِ

وعلى المجلد الثاني:

إذا ما رمتُ تحريرًا وضبطًا ... ومعرفةً لأخبارِ الزمانِ
فلازمَ شيخَ الإسلامِ السخاوي ... وطالعَ في كتابِ الامتنانِ

وعلى الثالث:

إذا ما شئتَ أنْ تضحى إمامًا ... وعمدةَ كلِّ مستمعٍ وراوي
كتابَ الامتنانِ فطالعنَّهْ ... ولازِمْ حافظَ العصرِ السَّخاوي

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٨٩)، قال: «وأفرد تراجم من أخذ عنهم في ثلاث مجلدات، سمَّاه: **بغية الراوي عمَّن أخذ عنه السخاوي، والامتنان بمشايخ محمد بن عبد الرحمن**»، وكذلك في (١/ ٢٥٣) و(٢/ ٩٩١ - ٩٩٢)، «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥) بعنوان: «**تراجم شيوخه**»، «إيضاح المكنون» (٣/ ١٨٧) بعنوان: «**بغية الراوي ممن أخذ عنه السخاوي**»، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠) بعنوان: «**بغية الراوي فيمن أخذ عن [كذا] السخاوي**»!! وفي (٢/ ٢٢١) بعنوان: «**معجم الشيوخ**»!! فكأنه اعتبر الأوَّل تراجم تلامذته!!

ج - في المكتبة الأحمدية[1] بحلب برقم (٣١١) نسخة من تأليف أحد تلاميذ السخاوي، بعنوان: «**ثَبَت السخاوي**»، ضمن مجموع (١/ ٧٥)، وعنها مصوَّرة في جامعة ابن سعود محفوظة برقم (٧٥٢٢ف)، وفي مركز الملك فيصل بالرياض (رقم ١٦١٣ - ف)، وفي معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى (رقم ٨٦٧ - تاريخ وتراجم)، وفي الجامعة الإسلامية (رقم ٣٣٥٠/ ١)، وفي مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة (رقم ١٥٨)، وبعد فحصها تبيَّن أنها «مشيخة الكوراني»[2]، خرَّجها له الشهاب أبو العباس أحمد المنزلي، ذكرها المصنِّف في «الضوء اللامع» (٦/ ٢٧) و«وجيز الكلام» (٣/ ٩٦٢)، وصرح المصنِّف في «ديباجتها» أنه اعتمد في جلِّ ذلك على السخاوي وأثنى عليه، وقال: «معتمدًا في جل ذلك بل كله على سيدنا ومولانا وشيخنا الإمام العالم العلامة شيخ الحفاظ والمحدّثين، مخرِّج العلماء والنبلاء والمعتبرين، منقطع النظر في هذه الأعصار، المنفرد بهذا الشأن في سائر الأمصار الشيخ شمس الدين أبي عبدالله محمد بن

(١) وهي الآن في الظاهرية بدمشق برقم (١٣٥٣٧)، وعنها مصوَّرة في الجامعة الإسلامية برقم (٣٣٥٠/ ف).

(٢) هو علي بن محمد بن يوسف بن عبد الله الكوراني القرافي، المعروف بحفيد الشيخ يوسف العجمي (٨٩٠هـ).

عبدالرحمن بن محمد السخاوي الشافعي - أمتع الله المسلمين بوجوده وأفاض عليه سوابغ نعمه وجوده - مما استمليته من لفظه أو كتبته من خطه أو من خط شيخه شيخ الإسلام ابن حجر».

وأثبت السخاوي خطه في مواطن عديدة على هذه النسخة، كما تراه في (ق ١٣/ أ و١٦/ ب و٣٠/ ب و٣٢/ أ و٣٦/ ب و٤٠/ أ و٤١/ أ و٤٢/ ب...).

وذكر المخرِّج له (أربعة وأربعين) شيخًا، وشيوخ السخاوي أكثر من ذلك بكثير.

وفي مكتبة تشستربتي نسخة بعنوان: «**ثَبَت السخاوي**» في (١٣ورقة)، برقم (٣٦٦٤/ ٣) ضمن مجموع (٩٨/ أ - ١١١/ أ)، وعنها مصوَّرة في جامعة ابن سعود برقم (٣٦٦٤ ف) كما جاء في فهارسها، وهي بخط السخاوي نفسه، وهي إجازته للحِيشي، وستأتي برمتها.

وفي رواق الشام بـ «المكتبة الأزهرية» (رقم ٤٨) بخطه على الطرف: «تراجم شيوخه الذين أخذ عنهم في الرحلة إلى البلاد المصرية والشامية»(١)، كتب على طرفها بخط مغاير: «هذا الكتاب مجلدان بخط الحافظ السخاوي»، وسمَّاه المفهرسون: «**أسانيد الحافظ السخاوي**»، وهي بخط محمد بن أحمد المظفري في (١٠ورقات)، وعنها مصورَّة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية (رقم الحفظ: ٧٩٩/ ١)، وهي في «الفهارس» بعنوان: «**معجم شيوخ السخاوي**»(٢).

٦٤ - «**بغية العلماء والرواة**»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٧) وفي (١/ ١٥١) و«الإعلان بالتوبيخ» (ص٢٣٠) بعنوان: «**ذيل قضاة مصر**»، وقال: «في مجلد»، وفي «الضوء اللامع» (١/ ٢٠٧) بعنوان: «**قضاة مصر**»، وفيه (٢/ ٧٩، ١٠١)

---

(١) انظر - لزاماً - ما سيأتي تحت (الرحلة الحلبية وتراجمها).
(٢) وانظر: «الثبت المصري»، و«معجم من أخذ عنه».

(٧/ ٩٢، ١٢١) (٨/ ١٤٥) (١١/ ٨٩) بعنوان: «**ذيل القضاة**»، وفي (٩/ ٢٥٩): «**الذيل على القضاة**»، وفي (٣/ ١١٤) (٧/ ٩٢) بعنوان: «**القضاة**»، وفي (٣/ ٢٥١) (٦/ ١٤، ٣٦) و(٧/ ٧) (٩/ ١٣٤، ٣٠٥) (١٠/ ٦، ١٣٥، ٢٥٦) بعنوان: «**ذيل رفع الإصر**»، وفي «التوبيخ لمن ذم أهل التأريخ» (ص٢٣٠، ٢٦٥) و«الضوء اللامع» (٩/ ٣٠٠) بعنوان: «**الذيل**»[(١)]، وسمَّاه في «طبقات الحنفية» (ق ١٣/ ب و١٦١/ أ و١٨٥/ ب و١٨٧/ أ و١٩٢/ ب و١٩٦/ أ): «**الذيل على القضاة**»، وفي (٨١/ أ و٩١/ ب): «**الذيل على رفع الإصر**»، وفي «الجواهر والدرر» (٢/ ٦٤٥): «**ذيلي على قضاة مصر**»، وفي «إجازته لمحمد بن أحمد ابن غازي»: «**الذيل على رفع الإصر في قضاة مصر**».

وذكره في «إرشاد الغاوي» (٥٦٢)، قال: «الذيل على قضاة مصر لشيخه، في مجلد واحد، ويسمى: «**الذيل المتناه**»[(٢)]»، وأفاد فيه (ص٥٦٩) أنه في مجلد بخطه عند صاحبه النجم ابن فهد في مكة، ثم صار للعز ابن فهد الهاشمي، وفيه (ص٥٧٠) أنه كان في كتب برهان الدين ابن ظهيرة، وفيه (ص٥٧٠ - ٥٧١) أنه كان عند ابن الجيعان، وفيه (ص٦٣٦) أن نسخة منه عند الجمال ابن ظهيرة، وأنه كان خبيرًا به، وفيه (٦٧١ - ٦٧٢) أنه أجاز به بعض تلاميذه، وفيه (٢٩٩) أن الفاضل نور الدين أبا الحسن علي بن الجريش الجيزي الشافعي طلب نسخةً منه وسماه: «**ذيل رفع الإصر**»، وفيه (ص٣٢٧) أن الشهاب اللبودي الدمشقي كتب بخطه مراسلة النجم ابن فهد المكي يطلب تراجم جماعة من قضاة الشام من السخاوي، وفيه (٤٩٠) ستة عشر بيتًا للعفيف عبد الله بن أحمد بن محمد، المكنى أبا كثير الحضرمي، أنشدها حين «طالع «الذيل» الذي عملتُه على مؤلف شيخنا في قضاة مصر»، هذه عبارة السخاوي.

---

(١) وانظر: «الضوء» (٢/ ٤٠، ٢٣٢)، (٣/ ٣١٣)، (٥/ ٢١٨)، (٨/ ٢١٤).

(٢) تحرف فيه إلى: «المثناة»!

وفيه (ص٥٠٥) أن العلامة المحقق أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن أيوب الدمشقي، ويعرف بـ (ابن الإمام)، استعاره منه، وعبارة السخاوي: «استعار مني تصنيفي الذي ذيَّلتُ به على رفع الإصر لشيخنا؛ فكتب عليه:

لقدْ جمعَ الشيخُ الإمـامُ محمدٌ وحافظُ أهلِ العصرِ دُرًّا مُنَضَّدا»

مع ثلاثة أبيات أخرى.

وسمَّاه في «إجازته لمحمد بن عبدالوهاب البلبيسي» بموضوعه، فقال: «وسمع... البعض من تصنيفي الذي ذَيّلتُ به على شيخنا في قضاة مصر».

ب - «إنباء الهصر بأنباء العصر» (٣٤٨، ٤٥٣)، «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥)، «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥)، قال: «الذيل على تاريخ ابن حجر لقضاة مصر في مجلد»، «توشيح الديباج» (٣٦) للقرافي، «فهرس ابن غازي» (ص١٦٩)، «متعة الأذهان» (٢/ ٦٨٣)، وفيه: ««الذيل على قضاة مصر لشيخه ابن حجر»، وغير ذلك مما هو مستوفى في مجلد»، «الأعلام» (٦/ ١٩٤)، «كشف الظنون» (١/ ٢٩، ٩٠٩)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠)، لكن الأخير بعنوان: «**بغية العلماء والرواة في ذيل الطبقات لابن الجزري**»!! ثم ذكر له في الصفحة نفسها الكتاب بعنوان: «**ذيل رفع الإصر عن قضاة مصر**».

وللكتاب أكثر من اسم، منها: «**الذيل المتناه على قضاة مصر لابن حجر**»(١)، و«**الذيل على رفع الإصر**»، وقد يذكره السخاوي في كتبه الأخرى مختصرًا كما تقدم.

ج - طبع في مجلد بتحقيق جودة هلال ومحمد محمود صبح بعنوان: «**الذيل على رفع الإصر**»، أو: «**بغية العلماء والرواة**» عن الدار المصرية

---

(١) سماه هكذا في «الضوء» و«إرشاد الغاوي» - أيضًا -، و«رفع الإصر عن قضاة مصر» لابن حجر مطبوع سنة ١٩٥٧م بتحقيق حامد عبد المجيد ومحمد أبو سنة.

للتأليف والترجمة، الجمعية التعاونية للطبع والنشر، سنة ١٩٦٦م، في (٥٨٩ صفحة)، والمقدمة في (٤٠ صفحة)، والفهارس في (١٠٠ صفحة)، اعتمد المحققان في إخراجه على مصوَّرة عن نسخة خطية بمكتبة سوهاج، تقع في (٢٣٨) لوحة، ومسطرتها مختلفة، وهي طبعة سقيمة بحاجة إلى مزيد عناية، ونُشر في مجلة «مجمع اللغة العربية» (مجلد ٢٥) (ص٦١٨ - ٦٤٤) مقال في نقد هذه الطبعة، وبيان التصحيفات والتحريفات الواقعة للمحققين بقلم عبد الجبار زكار.

د - منه - أيضًا - نسخة خطية في «مكتبة الخزانة العامة» في الرباط (رقم ٢٣١٧ك)[١]، في (٢٣٨ ورقة)، فرغ ناسخها من كتابتها ظهر يوم السبت الموافق أربعة وعشرين قد خلون من ذي الحجة الذي هو من شهور سنة ألف وثلاث مئة وإحدى عشر، كذا جاء في آخرها، وعنها مصوَّرة في الجامعة الإسلامية (رقم ١٨٢٦)، رقم الحاسب: (١٥٩/ ١٠)، كما في «فهرس كتب التراجم» (ص٦٥/ رقم ٨١)، ومصوَّرة في الجامعة الأردنية شريط (رقم ٦٠٠)، كما في «فهرس المخطوطات المصورة» (٢/ ١٠٤).

ونسخة في الهند - بتنة - مكتبة خُدابخش برقم (٢٤٨٢ - ف ٣٠٨٨)، في (١٦٤ ورقة)، مكتوبة في مكة المكرمة بالمسجد الحرام في حياة المؤلف سنة ٨٩٤هـ، وعلى النسخة ثلاثة إلحاقات بخط المصنف:

١ - (ق ١٨/ أ).

٢ - (ق ١٠٣/ ب).

٣ - (ق ١٣١/ أ).

وهي بخط علي بن أحمد بن علي بن عمر بن أبي بكر بن سالم، الشهير بـ (الشوائطي)[٢]، أفاده «فهرس مخطوطات مكتبة خدابخش»

(١) هذا رمز للكتاني، وقد اصطحبها معه في رحلته الحجازية الثانية، انظر «تاريخ المكتبة الكتانية» (١/ ٣٤٤/ رقم ٨).

(٢) له ترجمة في «الضوء اللامع» (٥/ ١٧٤).

(١٢/ ١٥١)، ناقصة من أولها، وعنها مصوَّرة في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبويَّة برقم (٨٤٢)، رقم الحاسب: (١٦٠/ ١٠)، كما في «فهرس كتب التراجم» (ص٦٦/ رقم ٨٢).

ونسخة أخرى في المكتبة نفسها (رقم ٨٠٤) ناقصة - أيضًا -، تقع في (٢٩٤ ورقة)، ومسطرتها (١٩ سطرًا)، مكتوبة بخط مشرقي، وعليها عنوان[١]: «**الذيل الطاهر الذي لكثير من الفساق قاهر**»، وعنها مصوَّرة في الجامعة الإسلامية (رقم ١٧٨١)، كما في «فهرس كتب التراجم» (ص٢٣٠/ رقم ٣١٤)، وبالمقابلة مع «بغية العلماء» تبيَّن أن هذه نسخة منه.

ومنه نسخة في المكتبة الوطنية بباريس[٢] (دي سلان) (٣٨١، ٢١٥٠)، في (١١٣ورقة)، ونسخة نفيسة في مكتبة آل رفاعة الطهطاوي (رقم الحفظ: ١٣/ تاريخ)، في (١٤٢ ورقة)، ومقاسها (٢٠ × ١٥سم)، ومسطرتها (٢٤ سطرًا)، كاملة، وهي جيدة، كتبها محمد بن محمد الحنفي الأزهري الدمشقي الأنصاري بقلم فارس سنة ٨٨٠هـ، مفهرسة من أولها، بآخرها قراءات، كذا في «فهرس مخطوطات مكتبة رفاعة رافع الطهطاوي» (٢/ ٤٢٨ - ٤٢٩)، وعنها مصوَّرة في دار الكتب المصرية[٣] (رقم ٥٢٨٩)، كما ذكر جرجي زيدان في «تاريخ آداب اللغة العربية» (٣/ ١٨٤)، ومثله في قرص (خزانة التراث) (رقم ٨٧٧١٤).

ومنه نسخة في عارف بك بالمدينة (رقم ٦٧ تاريخ - ف ٢٦) بعنوان: «**بغية العلماء والرواة**»، وبخط نفيس كتبت سنة ٩٢٩هـ في (١٨٥) ورقة، ومسطرتها (٣٢) سطرًا، ومقاسها (١٣ × ٢٣سم)، وذكره - والذي قبله - أحمد تيمور باشا في «نوادر المخطوطات العربية وأماكن وجودها»

---

(١) وخطه متأخر عن خط النسخة الخطية.

(٢) انظر: «تاريخ بروكلمان» (٢/ ٨٣)، «تاريخ آداب اللغة العربية» (٣/ ١٧٩) لزيدان، «الفهرس الشامل» (٢/ ٧٩٨ - الحديث).

(٣) وعنها مصوَّرة في معهد المخطوطات العربية.

(ص ٥٥)، منها مصوَّرة في مكتبة جامعة الملك سعود (رقم ق ٦ف)، ومصوَّرته في الجامعة الإسلامية (رقم ٨٢٦ أو ٨٤٢)، ومصوَّرة أخرى في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة (رقم ٩٣٠).

ونسخة أخرى في مكتبة جامعة الإمام ابن سعود في الرياض (رقم ٤٨٤٨) في (١٨٦ ق).

ومنه نسخة في مكتبة هرفرد في أمريكا - كما في «الذخائر الشرقية» (٤/ ١٨٩)، و«المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية» (٣٢) -.

ونسخة أخرى في مكتبة طوب قابي سراي بإستانبول برقم (50M 4675) بخط أحمد بن أبي بكر النسفي المالكي، مؤرخة سنة (٩٧٣هـ)[1].

ونسخة أخرى في مكتبة الأزهر، رقم الحفظ (٨٥٤ مجاميع) أو (٤١٧٤٤ - زكي) وفيه فقط (ق ٣ - ١٩) عدد الأسطر (١٥)، وفيه ترجمة (قاضي القضاة عمر حريز)، آخره: «... شخصًا ممن يتجاهر بتعظيم ابن عربي، وتقبيح من يقبحه، فبادر إلى الأمر، بالانتقام منه، رحمه الله تعالى، وعفا عنه».

ونسخة أخرى في ليدن - هولاندا (رقم ٩٠٥).

ونسخة ضمن مجموع (ق ١١٠ - ١٤٢) بخط ابن فهد الهاشمي، منقولة عن نسخة المصنف، وآخرها: هذا لفظه - أي: السخاوي - بحروفه: «أبقاه الله البقاء الجميل، وكان له عونًا ومعين، وكان الفراغ من هذه المباركة في يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين وثماني مئة، على يد العبد أبي بكر بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي

---

(١) كذا في مجلة «المورد» (السنة الخامسة، العدد الثاني، سنة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م، ص ٢٦٩)، وعنها مصوَّرة في مكتبة قم مرعشي (ش: ١٠٠٣عكسي)، كذا في «فهرستوراه دشوشت هاي إيران» (٢/ ٥١٨/ رقم ٤٣٠١١)، وأفاد أنها منسوخة في ١٤ شوال ٩٧٣هـ، وأنها في (١٧٠ صفحة).

المكي الشافعي، وهي بحوزة بعض الأفاضل، وهي فيه بعنوان: «ذيل رفع الإصرعن قضاة مصر»، وفي الرسالة الثانية فيه.

ومنه «المنتقى من كتاب بغية العلماء والرواة في الذيل كتاب شيخي في القضاة لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي الشافعي وكتاب شيخه رفع الإصر من قضاة مصر» لابن حجر، نسخت سنة ٩٨٠ بخط أحمد بن الملا الشافعي، نسخة في فيض الله رقم (١٥١٤) في (٧٥) ورقة.

ملاحظة: لهذا الكتاب ذكر في «الوثيقة العثمانية الخاصة بالمخطوطات السعودية» (ص٤١٠)، وقد أودعها الأستاذ حمد بن عبد الله العنقري في كتابه «مكتبات الدولة السعودية الأولى المخطوطة»[1].

٦٥ - «البغية في تخريج أحاديث «الغنية»[2] المنسوبة للشيخ عبد القادر الجيلاني[3]»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٠) - وعبارته: «وتخريج «الغنية» المنسوبة للشيخ عبد القادر، ويسمى: «البغية»» -، و«الضوء اللامع» (٨/ ١٦) وقال فيهما: «كتب منه اليسير».

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠)، «إيضاح المكنون» (٣/ ١٩١)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠).

---

(١) وانظر: «ذيل تاريخ مصر».

(٢) هو «غنية الطالبين»، طُبِع مرات، أجودها وأتمها - على نقص يسير فيها في الكلام على الرافضة، وكأنه محذوف عمدًا!! وموقعه فيه (١/ ٤٢٨ - قبل آخر سطرين) -: الطبعة العراقية في (٣) مجلدات بتحقيق ودراسة فرج توفيق الوليد. وطبع حديثًا في تركيا في مجلدين، زعم محققه أن زيادات وقعت في المطبوع في (الأسماء والصفات) فحذفها بناءً على عدم وجودها في بعض النسخ!!

(٣) هو أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن عبد الله الجيلاني (٤٧٠ - ٥٦١هـ)، وقد شكك بعضهم في صحة نسبة «الغنية» إليه، انظر رده في: «الرفع والتكميل» (٢٤٣) للكنوي.

٦٦ - «**البلدانيات العليَّات**»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥) بعنوان: «**الأحاديث البلدانيات**»، ووصفه بقوله: «في مجلد، ترجم فيه الأماكن مع ترتيبها على حروف المعجم، مخرِّجًا في كل مكان حديثًا أو شعرًا أو حكايةً عن واحد من أهلها أو الواردين إليها»، وكذا عرَّف به في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٨/ ب) أو (ص٥٦٠)، وزاد عليه: «مستفتحة - أيضًا - بمن سبقه لذلك، وإن لم ير مَنْ تقدَّمه لمجموع ما جمعه فيها - أيضًا -»، وذكره فيه (الصفحات: ٢٢٥، ٥٦٩، ٦٧٢، ٨٨٠)، و«الجواهر المكللة» (١٩٨) بعنوان: «**البلدانيات**».

وذكره في الإجازتين المرفقتين مع النسختين الخطيتين الآتي وصفهما من «الجواهر المكلَّلة» بهذا العنوان، وفي نسخة تشستربتي منها (ق ٤٦/ أ)، وقال في «الجواهر والدرر» (١/ ١٩٦ - ١٩٧) عند كلامه على الاعتناء بالبلدانيات ومن ألَّف فيها، قال: «وخرَّجتُها مُقتديًا بهم في ذلك؛ فبلغت عدَّةُ البلاد والقرى ثمانين، خرَّجت في كل بلد أو قرية عن واحد من أهلها أو القادمين إليها حديثًا أو أثرًا أو شعرًا أو حكايةً».

وأفاد فيه (ص٥٦٩) أن نسخةً منه في مجموع في مكة المكرمة من ضمن كتب صاحبه النجم ابن فهد المخلَّفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده عز الدين، وفيه (٦٧٢، ٨٨٠) إجازته لبعض تلاميذه به، وفيه (١٢١ - ١٢٢) ذكر له، ولم يسمِّه، وقال: «لكن رأيتُ أن أشير إليها هنا إجمالًا لتستفاد في الجملة، فأما البلاد والأماكن وترجمتها في المصنَّف المشار إليه[1] مع سياق ما عدا الأماكن الأربعة التي ابتدأت بها على الحروف؛ فمكة، والمدينة، وبيت المقدس، وبلد الخليل، وإسكندرية، وأطرابلس، وأمبابة[2]، وبدر، وبرزة، وبرطس، وبركة الحاج، وبعلبك، وبلبيس، وبولاق، وترسا، وتفهنا، وجبرين، وجدة، والجزيرة الوسطى، وجزيرة الفيل، والجعرانة،

---

(١) يريد: كتابه «البلدانيات».

(٢) في «البلدانيات» (٨٥): «أنبابة».

والجيزة، وحلب، وحماة، وحمص، وخانقاه سرياقوس، والخطارة، وخليص، وداريا، ودسوق، ودمشق، ودمياط، ودنجية، وأم دينار، ورابغ، ورشيد، والرملة، والزبداني، وسرس، وسرمين، وسرياقوس، وسمنود، وشبرى الخيمة، وصالحية دمشق، وصالحية القاهرة، والطالبية، والطائف، وطنان، والطور، وعرفات، وعقبة أيلة، وعمريط، وغزة، وفارسكور، وفوّة، وفيشا الصغرى، والقاهرة، والقرافة، وقطيا، وقليوب، وكفر بطنا، وكوم الريش، والمجدل، والمحلة، والمرج، والمزة، ومصر، ومعرة النعمان، ومنشأة المهراني، والمنصورة، ومنوف، ومنية الأمراء، ومنية الرُّدَيني، ومنية الشيرج في منية الأمراء، ومنية عَسَّاس، ومنية عُقْبة، ومنية نابت، ومنى، ونابلس، ووسيم، وينبع؛ فهذه إحدى وثمانون سوى المكان الذي به الآثار الشريفة في المعشوق قبلي فسطاط مصر بناء الصاحب تاج الدين ابن حنا؛ فقد سمعت فيه على الشهاب الشطنوفي والفخر الأسيوطي كتاب «الثمانين» للآجري».

وذكره باسم «البلدانيات العليات» في «إجازته لعبدالرحمن بن محمد الكِلِّسي» الآتية في آخر الكتاب.

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩١)، «إيضاح المكنون» (٣/ ٢٩)، «هدية العارفين» (٢/ ٢١٩)، بعنوان: **«البلدانيات»**.

ج - منه نسخة كاملة في مكتبة تشستربتي[١] برقم (١/ ٣٦٦٤) ضمن مجموع (١ - ٣٧)، وعنها مصوَّرة في جامعة ابن سعود برقم (٣٦٦٤ ف)، وأخرى في الجامعة الأردنية بالرقم نفسه، ومنها مصوَّرة بمكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٥١١٨/ ٢)، وفي مكتبة كلية الآداب والمخطوطات في جامعة الكويت (٢١٦٣م ك، مج ١)، وعندنا مصوَّرة عنها، وهي مكتوبة

(١) قال عنها كوركيس عواد في «الذخائر الشرقية» (٤/ ٥٠٢): «نسخة فريدة».

بمكة المكرمة بخط تلميذ السخاوي: أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الحيشي الشافعي[١] في ١٤ جمادى الآخرة سنة ٨٨٦هـ، ذكر السخاوي في الكتاب ثمانين بلدًا حيث رتبها على حروف المعجم، وبدأ في كل بلد بضبط اسمها وتحديد موقعها، وبيان فضلها وجماعة من المنسوبين إليها، ثم تخريج شيء سمعه فيها.

جاء في نهاية النسخة: «آخر المجلس السادس والأربعين - في الأصل: والأربعون - من «البلدانيات»، وبه انتهاؤها، وهو المجلس الرابع عشر بعد الخمس مئة من «الأمالي»، وكان الفراغ في يوم الثلاثاء ثامن عشر من المحرم الحرام سنة ثلاث وثمانين وثماني مئة بجامع الغمري، باستملاء أخي - نفع الله به وصرف عنه كل مكروه -...»، وفي الأسطر الأخيرة بيان اسم الناسخ وتاريخ النسخ - سنة ٨٨٦هـ -.

وكتب السخاوي له إجازتين، إحداهما بـ «البلدانيات» وأخرى مطوَّلة جدًّا، انظرهما في الإجازات المرفقة في نهاية الكتاب.

د - حققه الأخ الشيخ حسام بن محمد القطان، ونشر عن دار العطاء بالرياض، سنة (١٤٢٢هـ)، في (٣٢٠) صفحة، بعنوان: «**البلدانيات**».

٦٧ - «**بلوغ الأمل بتلخيص «كتاب الدارقطني في العلل»**[٢]»:

---

(١) ترجمه في «الضوء اللامع» (١١/ ٧٥): «ولقيني بمكة في سنتي ست وثمانين والتي بعدها، فلازمني حتى حمل عني أشياء من مروياتي ومصنفاتي، وكتب بخطه منها جملة، واغتبط بذلك، وكتبت له إجازة أشرت لمقاصدها في «الكبير»، ونعم الرجل أدبًا وفهمًا وسمتًا وتواضعًا واشتغالًا بنفسه وإقبالًا على الخير وتقنُّعًا وعفَّة».

(٢) الدارقطني: هو الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر (٣٠٦ - ٣٨٥هـ)، وكتابه «العلل الواردة في الأحاديث» طُبع منه (١١) مجلدًا بتحقيق الأخ الشيخ محفوظ الرحمن زين الله السلفي رحمه الله تعالى، ولم يتم، بقي منه ما يقارب (٦) مجلدات؛ إذ مجموع ما فيه (٣٩٧٨) سؤالًا، وينتهي المطبوع بسؤال (رقم ٢٣٣٦)، ثم طُبِعَت تتمته كاملةً من المجلد الثاني عشر إلى السادس عشر (وهو الفهارس العامة =

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٦) وقال: «كتب منه الربع مع زوائد مفيدة»، وكذا في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٩/ أ) أو (ص ٥٦١).

وذكره في «الغاية» (١/ ٣١٤)؛ فقال مادحًا كتاب الدارقطني: «ومصنَّفه أجمع مؤلَّف في بابه»، ثم قال: «وقد شرعتُ في تلخيصه»، وفي «شرح التقريب» (ق ٣٠/ أ) أو (ص ١٥٣ - ١٥٤) قال: «وقد اختصرته بزيادات»، و«فتح المغيث» (٣/ ٣١٣ - المحققة) قال: «وأما أنا؛ فشرعت في تلخيص جميع الكتاب مع زيادات وعزو، فانتهى منه الربع - يسر الله إكماله -».

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠)، «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥)، «إيضاح المكنون» (٣/ ١٩٥)، «هديّة العارفين» (٢/ ٢٢٠).

(٣) «بناء سور المدينة»:

(منحول)

ذكره الدكتور عبد الرزاق الصاعدي في كتابه «معجم ما أُلِّف عن المدينة» (٣٨)، وقال: «لمجهول أو للسخاوي»!!

قلت: ليس له بيقين، وفيه تواريخ بعد وفاة السخاوي، مثل: (٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤٦)؛ فصاحبه متأخر الوفاة عن صاحبنا.

وقد أحسن العلامة حمد الجاسر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ لما نشر هذا الكتاب في «الرسائل في تاريخ المدينة» (ص ١٩٥ - ١٩٦)، ولم ينسبه لأحد، وقال في المقدمة (ص ٥٨): «ويبدو أن كاتب هذا البحث هو مؤلف «التحفة» نفسه...».

قلت: يريد «التحفة اللطيفة في عمارة المسجد النبوي وسور المدينة

= للكتاب)، وعارضه بأصوله الخطية وعلق عليه محمد بن صالح الدباسي، ونشرته دار ابن الجوزي سنة ١٤٢٧هـ، وهو من أحسن كتب العلل وأوعبها وأدقها، مدحه ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ٣١٧) بقوله: «هو أجلُّ كتاب، بل أجلُّ ما رأيناه وضع في هذا الفن، لم يسبق إلى مثله، وقد أعجز من يريد أن يأتي بعده».
وقال السّخاوي في «الإعلان بالتوبيخ» (ص ١٦٥) عن الدارقطني: «وبه ختم معرفة العلل».

الشريفة»، وهو لمحمد بن خضر الرومي الحنفي، مطبوع في «الرسائل» نفسها (ص٨٣ - ٩٢).

(٤) «**بهجة الناظر في الحكايات والنوادر**»:

(منحول)

انفرد بذكره له إسماعيل باشا البغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠)!! والصواب أنه لمحمد بن أبي بكر الأديب السخاوي[1] (ت نحو ٩٠٠هـ)، وهو غير صاحبنا محمد بن عبد الرحمن، ونسخته في مكتبة الدولة - برلين (رقم ٨٤٠٦)، والنسخة منسوبة لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي في قرص (خزانة التراث) (رقم ٤٣٣٧٦)، وهو خطأ[2].

* «**تاريخ شذور أسماء الرجال**» = «**أسماء جماعة أجازوا...**».

٦٨ - «**التاريخ الكبير**»:

أحال عليه في كثير من التراجم في «الضوء اللامع» (١/ ٧٩، ١٨٠، ٢٥٠، ٣٥٦، ٣٦٠)، (٢/ ٢٤٠، ٣٢٤)، (٣/ ١٢٣، ٢٦٦)، (٤/ ٣٠، ٣٦، ٥٤، ٨١، ٩٢، ١٠٦، ١٣٦، ١٥٣، ١٥٥، ١٨٩، ٢٣٠، ٢٧٩)، (٥/ ١٢، ١٣٦، ٢٠٥، ٢٤٧، ٣١٩، ٣٢٣)، (٦/ ٥، ٧٣، ٩١، ١٧١، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٨٠، ٢٩٤، ٣٠٠، ٣٠٥)، (٧/ ٨٢)، (٨/ ٧٤، ٧٥، ٨٤، ٩١، ٩٥، ١١٤، ١٣٣، ١٣٩، ٢١٨، ٢١٩، ٢٤٤، ٢٦٦)، (٩/ ٨٣، ٩٠، ١٩٩، ٢٢٢، ٢٥٨، ٢٦٨، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٠٦)، (١٠/ ٢٠، ٣٣، ٥٠، ٨١، ١٤٨، ١٥٧، ١٧٨، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٥٣، ٣٠٣)، (١١/ ٣٢، ٣٥، ٣٩، ٥١، ٦٠، ٧٥)، وفي «التحفة اللطيفة» (١/ ٦٣، ١٠٦، ١١٦)، (٢/ ٣٠٦، ٣٨٢، ٤٦٠، ٥٢٢، ٥٥٢)، وفي «الجواهر والدرر» (٢/ ٦٠٧)، وفي «وجيز الكلام» (٣/ ١٠٦٩، ١٠٨١)، وفي «طبقات الحنفية» (ق٢٨/ ب و٨٨/ ب)، وفي «ذيل رفع الإصر» (٣٣)،

---

(١) نسبه له جرجي زيدان في «تاريخ آداب اللغة» (٣/ ١٨٣) وقال: «مخطوط في برلين».
(٢) وانظر: «الجواهر المجموعة».

وسماه (ص٣٠) بـ: «**الحافل**»، وذكره في «الرياض» (٨٢)، وأفاد أنه تركه في القاهرة، وأودع فيه ترجمة للقاضي عياض.

وعندنا أنه هو: «**التاريخ المحيط**»[1] و«**التاريخ الحافل**» نفسه، وهو - أيضًا - «التاريخ المقفص» المذكور في «إرشاد الغاوي» (٨٩١) عند ذكره تلميذه (أحمد ابن عبد الله بن أحمد الشهاب، أبا العباس ابن الجمال العقيلي الزيلعي اليماني الحنفي)، قال: «راسلني وأنا بمكة في الإجازة، فأجبتُه بما أثبتُّه في «التاريخ المقفص»»، وقال فيه (ص٢٨٢) عن قاضي المذهب الحنبلي أحمد بن إبراهيم الكناني الدمشقي: «استعار كثيرًا من مجاميعي وتعاليقي و«تاريخي الكبير» وغيرها من تصانيفي، وقال فيه (٥٦٨) عن البرهان ابن ظهيرة: «يتمنى تحصيل «تاريخي الكبير»»».

وظفرتُ بنسخة خطية في المكتبة الوطنية بباريس، في (٢٩٠) ورقة، مكتوب عليها: «تاريخ العلامة السخاوي»، وهي على التحقيق قطعة من «تاريخ ابن قاضي شهبة»، انظره: (١/ ٩٥، ٩٩).

وأدخل قطب الدين قاضي مكة الحنفي فوائد في أثناء «تاريخ السخاوي» أخذها من «تاريخ الشيخ جارالله بن فهد»، فأدرجها في نفس التاريخ منبهًا عليها بقوله في أولها: «قال الشيخ جارالله»، ذكره عبدالملك العصامي في «قيد الأوابد من الفوائد والعوائد والزوائد» (٢/ ٢٠٨).

٦٩ - «**التاريخ المحيط**»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٢) وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٧)، ووصفه فيهما بقوله: «وهو في نحو ثلاث مئة رزمة على حروف

---

(١) جعلته الدكتورة فاطمة عنيزان من موارد السخاوي في «الضوء اللامع»؛ فقالت في كتابها «السخاوي وكتابه الضوء اللامع» (٢٦١): «نقل من كتابه «التاريخ المحيط» إحدى وأربعين نصًا، وقد ذكره بلفظ: (ترجمته، وعندي، وأوردته، وكتبت)، وأوردت مواطن النصوص، وفيها «التاريخ الكبير»»، وفاتتها مواطن كثيرة، وتحرفت أرقام بعض الصفحات فيما أثبتت؛ فاقتضى التنويه.

المعجم، ولا يعلم من سبقه إليه»، وباختصار في «إرشاد الغاوي» (٦٧٢) - أيضًا - وفي «التحفة اللطيفة» (١/ ٣١٩) وفي «فتح المغيث» (٤/ ٣١٤ - المحققة) قال: «مع أن «تاريخ الإسلام» للذهبي، فاته فيه من الخلق من لا يحصى كثرةً، وقد رتبتُه على حروف المعجم، وزدتُ فيه قدره أو أكثر، وصار الآن كتابًا حافلًا بديعًا، مع أني لم أبلغ فيه غرضي»[1].

ب - «تاريخ النور السافر» (ص٢٠)، وقال: «في نحو ثلاث مئة ورقة، على حروف المعجم»؛ فكأنه فسَّر الرزمة بالورقة، «شذرات الذهب» (٨/ ١٦)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠)، «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥)، «إيضاح المكنون» (٣/ ٢١٧)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠)، «الأعلام» (٦/ ١٩٥)[2].

* «التاريخ المدني» = «التحفة اللطيفة».
* «تاريخ المدنيين» = «التحفة اللطيفة».
* «تاريخ المدينتين» = «التحفة اللطيفة».
* «تاريخ المدينة» = «التحفة اللطيفة».
* «التاريخ المقفص» = «التاريخ الكبير».

٧٠ - «التبر المسبوك في الذيل على تاريخ المقريزي: السلوك»[3]:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٢، ٦٧١) وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٧)، ووصفه فيهما بقوله: «يشتمل على الحوادث والوفيات من سنة خمس وأربعين [وثمان مئة] إلى الآن، في نحو أربعة أسفار»، وفي (١/ ٢٧٦)

---

(١) ونحوه في: «الإعلان بالتوبيخ» (٢٢١).
(٢) وانظر: «الحافل بالرجال»، و«الحوادث».
(٣) جعله ذيلًا لكتاب «السلوك لمعرفة دول الملوك» للمقريزي، ورتّبه على السنين، يبتدئ من سنة ٨٤٥هـ وينتهي في سنة ٨٥٧هـ، وفي تراجم من توفي من الأعيان في السنين المذكورة، ودرسه بتفصيل وتوسع الدكتور الشقاري في كتابه: «السخاوي مؤرخًا» (ص٣٨٤ - ٤١١)، وكذا الدكتور كمال عبدالفتاح فتوح في «الحافظ شمس الدين السخاوي وجهوده في علوم الحديث» (٤٢٦ - ٤٣٩).

(٣/ ٣٥، ٤٢، ١٩٢) (٤/ ١٨٦) (٦/ ٢١١) (٧/ ٢٩) (١١/ ١٨٠، ٢٤٨، ٢٧٦)، وفي «التوبيخ لمن ذم أهل التأريخ» (ص٧٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٤٣، ٢٩٧) قال: «في مجلدات»، وفي «وجيز الكلام» (٢/ ٥٩٠) (٣/ ١٠٠٧، ١١١٢، ١١٥٧)، وقال فيه (٢/ ٥٧٦) في سنة خمس وأربعين وثماني مئة: «وإليها انتهى «السلوك» للمقريزي؛ فذيَّلتُ عليه بـ «التبر المسبوك» إجابةً لعظيم وقته الدوادار الكبير في الأيام الأشرفية قايتباي يشبك بن مهدي الظاهري»، وصرح بهذا في «الإعلان بالتوبيخ» (٨٢) و«إرشاد الغاوي» (٧٨٤)، وفي ديباجة «التبر المسبوك» (ص١٢).

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥)، «غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام» (٣/ ٤٤) لتلميذ المصنف عبد العزيز ابن فهد، ونقل منه نصًّا ليس في المطبوع، «متعة الأذهان» (٢/ ٦٨٣)، وتصحف فيه إلى: «**النثر المسبوك**»، وقال: «في نحو أربع أسفار»، «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥)، «إيضاح المكنون» (٣/ ٢٢١)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠)، «الأعلام» (٦/ ١٩٤)، «المستدرك على معجم المؤلفين» (ص٦٧٨)، «فهرس المخطوطات الأصول» (ص٢٢٦).

ج - نشر مجلّدًا منه أوّل مرَّة شارل غلياردو بيك[(١)] - بولاق، سنة ١٢٩٦هـ - ١٨٧٨م، في (٤٦٥ صفحة)، ثم طبع مجلد منه يحتوي على السنوات (٨٤٥ - ٨٥٧هـ) عن المطبعة الأميرية، تصحيح (!!) أحمد زكي، سنة ١٣١٥هـ - ١٨٩٦م، في (٤٣٢ صفحة) و(٤) صفحات فهارس، وعنها بالأوفست، نشر «مكتبة الكليات الأزهرية» مكتب spl للطباعة، بالاعتماد على نسخة خطية في «المكتبة الخديوية»، منسوخة سنة ١٠٥٣هـ، وطبعته سقيمة بحاجة إلى مزيد عناية.

قال يوسف سركيس في «معجم المطبوعات العربية والمعربة» (١/ ١٠١٣) - وفيه أنه طبع سنة ١٨٩٦م في (٤٣٢ صفحة) -: «طبع هذا الكتاب بتصحيح أحمد زكي باشا، كذا كُتب في أوله، ولكن بلغني أن

---

(١) كاتب سرِّ الجمعية الجغرافية بمصر.

زكي باشا لم يعتن قط بتصحيحه؛ فوقع فيه أغلاط كثيرة، لا سيما في أسماء الأعلام - في الأصل: العلم - وغيرها».

ثم نُشر في أربعة أجزاء عن دار الكتب والوثائق القومية سنة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، بتحقيق الأستاذة نجوى مصطفى كامل، والدكتورة لبيبة إبراهيم مصطفى، ومراجعة الأستاذ الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، واعتمدوا في تحقيق أحداث سنة (٨٥٤هـ) إلى أحداث سنة (٨٥٧هـ) على نسخة دار الكتب المصرية المتأخرة المنسوخة سنة (١٠٥٣هـ) واعتمدوا على نسختي: آيا صوفيا وقفوش من بداية الكتاب أحداث سنة (٨٤٥هـ) إلى (٨٥٣هـ).

ولبعض المستشرقين جهود في ترجمته والتعريف به وبمخطوطاته كما في «رحلة الكتاب العربي إلى ديار الغرب» (٢/ ٣٦٤) لمحمد ماهر حمادة.

د - منه قطعة في دار الكتب المصرية (رقم ٤٠ تاريخ م)، كُتبت بخط تعليق جميل سنة ١٠٥٣هـ، تقع في (١٢٥ ورقة)، مسطرتها (٣٥ سطرًا)، وهي بخط محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الشلبي الحنفي، وعنها مصوَّرة في معهد المخطوطات العربية (رقم ١٤٦٧ - تاريخ)، وتنتهي بنهاية الكتاب المطبوع (أحداث سنة ٨٥٧هـ).

وفي مكتبة آيا صوفيا المجلد الأول منه (رقم ٣١١٣)، ويشمل الأحداث من (سنة ٨٤٥هـ إلى سنة ٨٥٠هـ)، ويقع في (٣٤٧ ورقة) من القطع الكبير، ذكره المحامي عباس العزاوي في «التعريف بالمؤرخين» (١/ ٢٥٣) وعلي رضا قره بلوط في «معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات إستانبول وأناطولي» (٢/ ١٢٢٩)، وذكر العلامة أحمد تيمور باشا في «نوادر المخطوطات العربية وأماكن وجودها» (ص٤٥) أنها كاملة!!

ومن (الجزء الثاني) منه نسخة في مكتبة قفوش[1] بتركيا، تحت (رقم ١٠٠٨، ف ٦٥١)، تقع في (٢٨٨ ورقة)، ومسطرتها (١٣سطرًا)، ومقاسها

---

(١) وهي ضمن مكتبة أحمد الثالث الآن، وينظر: «معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات إستانبول وأناطولي» (٢/ ١٢٢٩).

(١٢×٣١سم)، وتشمل الأحداث من (سنة ٨٥١هـ إلى٨٥٣هـ)، ونُسخت هي والتي قبلها في منزل المؤلف على يد ناسخها أبو الفضل السنباطي الأعرج، وفرغ من نسخة آيا صوفيا في آخر شهر رجب عام ثمانين وثمان مئة، وأما (الجزء الثاني)؛ فقد فرغ من نسخه سادس شهررمضان عام ثمانين وثمان مئة.

وفي جامعة أم القرى، رقم (٢٢٩٤) عدد الأوراق (٢٨٥) وهي نسخة ناقصة، مكتوب عليها «جزء من «الضوء اللامع»»، وهو خطأ، وهي بخط الناسخ نفسه.

وفي المكتبة الوطنية بالجزائر، رقم (١٣٣)[1] (الجزء الثالث) لم تعتمد لغاية الآن في تحقيق الكتاب وعليها حواشي، وفيها زيادات بخط السخاوي، وتعرض فيها لماجريات بينه وبين البقاعي - عفا الله عنهما -، وصورها موقع (توتفيم) الإيراني، أفادنيه الأستاذ ضياء التبسي - بارك الله في جهده -، وهي من أحداث سنة (٨٥٤هـ) إلى سنة (٨٥٧هـ)، فهذه النسخة ذات الأجزاء الثلاثة من الكتاب الواحد، توزعت في ثلاثة أماكن مع مرور الزمان، وإلى الله المشتكى من ضياع تراث الأمة!

وهذه مصوَّرة غلافها:



(١) تحته (غير متاح)، ولذا لم يدرج في «فهرس المكتبة الوطنية الجزائرية» للأستاذ فاجنون، المطبوع في باريس إبان احتلالها الجزائر سنة ١٨٩٣م.

* «التبيين في مسألة التلقين» = «الإيضاح والتبيين».

٧١ - «تتميم تطريف «أطراف أفراد الدارقطني» لابن طاهر[١] بالترتيب ونحوه».

ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، وفي «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٥).

٧٢ - «تجديد الذِّكر في سجود الشُّكر»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦٥)، وفي آخر «إجازته لمحمد بن أحمد المكناسي».

ب - «فهرس ابن غازي» (ص١٦٩)، «إيضاح المكنون» (٣/ ٢٢٧)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠).

٧٣ - «تجريد أسماء الآخذين عن ابن عربي»[٢]:

ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٧)، وفي «القول المُنْبي» (ق٢/ ب)، و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦٣).

ويوجد في آخر النسخة الألمانية من «القول المنبي» - الآتي وصفها - (٩ ورقات) فتاوى العلماء في ابن عربي وذمه، وفيها ملحق فيه

---

(١) هو أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي (ت ٥٠٧هـ)، وكتابه مطبوع في (٥) مجلدات سنة ١٤١٩هـ - ١٩٨٨م عن دار الكتب العلمية بعنوان: «أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني»، وقد فعله استجابةً لوكيل قضاة بغداد آنذاك أبي الحسن أحمد بن الحسن المقري؛ فإنه خرج عليهم ببغداد وهم طلبة علم في سنة سبع وستين وأربع مئة؛ فقال: «يا أصحاب الحديث! اسمعوا ما أقول لكم».
قال ابن طاهر في (ديباجة الكتاب) (١/ ٤٤): «فأنصتنا إليه؛ فقال: كتاب الدارقطني في الأفراد غير مرتب، فمن قدر منكم على ترتيبه أفاد واستفاد، فوقع إذ ذاك في نفسي ترتيبه إلى أن سهل الله عَزَّوَجَلَّ ذلك في سنة خمس مئة؛ فحصلت نسخة بخط...» إلخ ما قال.

(٢) انظر فائدة تخص ما فيه في: «ذيل رفع الإصر» (ص٤٧٢).

فتوى للسراج البلقيني ومن وافقه فيها في (٦ ورقات) بخط ناسخ «القول المنبي»، وهو ابن فهد.

قال ابن فهد في آخر «فتاوى العلماء»: «انتهى ما نقلتُه من خط شيخنا الحافظ... السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولا أعلم هل هو من جمعه أم من غيره؟!».

قال أبو عبيدة: إن كانت من جمع السخاوي؛ فلعلها نسخة من «تجريد الآخذين» هذا، والله أعلم.

أما الملحق في فتوى البلقيني؛ فقد حققتُها - ولله الحمد -، ووضعتُها في (المستدرك الأول) على «التجرد والاهتمام»، وهو جمع علم الدين صالح فتاوى أبيه السراج، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات[(١)].

*** «تجريد تراجم المتأخرين من الحنفية» = «تقفيص قطعة من طبقات الحنفية».**

٧٤ - «تجريد حواشي شيخه على «تنقيح» الزركشي»[(٢)]:

---

(١) وانظر: «القول المُنْبِي»، و«الكفاية في طريق الهداية»، و«النافع في معنى ما اشتمل عليه هذا الجامع»، و«النهاية في ابن عربي»، و«الهداية».

(٢) جردها غير واحد، انظر: «ابن حجر ودراسة مصنفاته» (٣٢٥)، «إتحاف القاري» (٧٥، ٢٨٠)، «فهرس مخطوطات كوبرلي» (٢/ ٢٨٢) (رقم ١٥٩١/ ٥)، «معجم المؤلفين» (٢/ ١٩٥).
وكتاب الزركشي - وهو محمد بن بهادر بن عبد الله (٧٤٥ - ٧٩٤هـ) -: «التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح» مطبوع قديمًا في القاهرة سنة ١٣٥١هـ، وعليه «حواشي لأحمد بن نصر الله بن أحمد البغدادي» (ت ٨٤٤هـ)، المعروف بـ (ابن نصر الله)، وحاشية لابن حجر، وطُبع وحده في مكتبة نزار الباز في مكة في (٣) مجلدات بتحقيق أحمد فريد سنة (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، ونشر بعض هذه الحواشي في هوامش تحقيق «التنقيح» بتحقيق رضوان جامع رضوان، ثم طبعه عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بمصر عام ٢٠٠٢م، ونشر (الجزء الأول) فقط، وأضاف إليها حواشي ابن حجر، إلا أنها لم تكمل.
ولبدر الدين الدماميني في كتابه «مصابيح الجامع الصحيح» تعقُّبات على =

منه نسخة عليها خط السخاوي في كوبرلي برقم (١٥٩١/ ٤)، مؤرخة بسنة ٨٧٣هـ من (ق ٧٦ - ١٠٥).

ومنه نسخة أخرى بخط تلميذ السخاوي عبد العزيز بن عمر بن فهد في المكتبة الأزهرية ضمن مجموع (ق ١٥٥ - ١٦٩) برقم (١٠٩ - مصطلح)، مؤرخة في ١٣شعبان سنة ٩٠٦هـ بمكة، آخرها: «آخر الحواشي التي كتبها شيخنا ابن حجر على نسخته من: «تنقيح الزركشي» جردها تلميذه محمد بن السخاوي».

نشره الدكتور يحيى بن محمد الحكمي في ثلاث مجلدات في دار الرشد، عام (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).

حقَّقه من أوله إلى آخر (كتاب الجنائز): الدكتور علي بن عبدالله الزبن، ونشر في مجلة «جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية»، العدد (٥٤)، ربيع الثاني ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، وعدد صفحاته (٧٢) صفحة، من (ص١٥ - ٨٧).

ثم حقَّقه كاملًا معتمدًا على نسخة كوبرلي فقط: أبو عبدالرحمن بن حسن الزندي الكردي، وعدد الحواشي عنده (٣٠٩)، وقد نشرته عالم الكتب ببيروت، والدار العثمانية بالأردن، عام ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، وجاء في (٢٦٣) صفحة وعدد الحواشي (٣٠٩)، شملت: مقدمة، والنص المحقَّق، والفهارس.

ثم طبع «النكت على صحيح البخاري» لابن حجر في جزأين، بتحقيق د. قابل مسعود، من منشورات وزارة الأوقاف المغربية وطبع عن المكتبة الإسلامية بمصر بتحقيق كل من أبي الوليد هشام بن علي السعيدني وأبي تميم نادر مصطفى محمود، وطبعا في آخره «تجريد تعليقات ابن حجر على شرح صحيح البخاري للزركشي».

وكتب الدكتور محمد علي محمد عطا «حواشي ابن حجر على تنقيح

= الزركشي، نشر الدكتور علي بن سلطان الحكمي عن دار البخاري سنة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م ما يخص القضايا النحوية والصرفية واللغوية بعنوان: «تعقبات العلامة بدر الدين الدماميني في كتابه: «مصابيح الجامع الصحيح» على الإمام بدر الدين الزركشي في كتابه: «التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح»...»، في (١٧٤ صفحة).

الزركشي بين تحقيقين» ونشره في موقع (الألوكة) بتأريخ ٥/ ٩/ ١٤٣٦هـ - ٢٢/ ٢/ ٢٠١٥م، تعرض فيه إلى تحقيق كل من الدكتورين الفاضلين علي بن عبدالله الزبن ويحيى الحكمي بالتفصيل، ثم نَشَر «تجريد الحواشي» عن معهد المخطوطات العربية، سنة ٢٠٢٠م.

٧٥ - «تجريد حواشي شيخه[1] على «الطبقات الوسطى» لابن السبكي»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٧) (٩/ ١١٩) وفي «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٢)، وقال في «الجواهر والدرر» (٢/ ٦٨٨): «حواشي طبقات السبكي له، جردتُها في مجلد بعد وفاته»، وقال في «الفتاوى» (رقم ١٥٢): «يراجع ترجمة (أحمد بن عيسى بن رشوان) مما كتبته من «حواشي طبقات الشافعية»».

وكان عازمًا على جمع تراجم الشافعية، ثم عدل عنه لما رأى جمع القطب الخيضري؛ قال في ترجمته من «الضوء اللامع» (٩/ ١١٩): «إنَّما تركتُ توجهي لجمع الشافعية مراعاة لكم، وإلا فغير خافٍ عنكم أنني إذا نهضتُ إليه أعمله في زمن يسير جدًّا، فأجاب بأنه استعار كتبًا ليستمد منها في تحريرها؛ كـ «تاريخ بغداد» للخطيب، و«تاريخ غرناطة» لابن الخطيب، فتعجَّبتُ في نفسي من طلب تراجم الشافعية من ثانيهما! وتألَّمتُ لكون هذين الكتابين كانا عندي أنتفع بهما من أوقاف سعيد السعداء، فاحتال حتى وصلا إليه، مع عدم انتفاعه بهما».

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠).

*** تجريد زيادات إلحاقات «فتح المغيث».**

ذكره في «إرشاد الغاوي» (٧٦٦)، وسيأتي كلامه بحروفه تحت (نسخة المصنف) من «فتح المغيث»؛ فلينظر.

٧٦ - «تجريد ما في «المدارك»[2] للقاضي عياض ممَّا لم يذكره ابن

---

(١) أي: ابن حجر.

(٢) اسمه: «ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك» للقاضي =

فرحون[1]»:

ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٧)، وبيَّن أن سبب تأليفه له «إجابة لسائل فيه»، وكذا في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٣)، وأشار إليه في «الإعلان بالتوبيخ» (١٩٥).

٧٧ - «تجريد ما وقع في كتب الرِّجال سيَّما المختصة بالضعفاء من الأحاديث وترتيبها على المسانيد»:

ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩) وفي «إرشاد الغاوي» (ق ٨٠/ ب) أو (ص٥٦٦)، وقال فيهما: «كتب منه جملة».

*** «تجريد المثال» = «تحرير المقال في الكلام...».**

*** «تحرير البيان» = «تحرير المقال والبيان...».**

٧٨ - «تحرير الجواب عن مسألة ضرب الدَّواب»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، و«إرشاد الغاوي» (الصفحات: ٢٢٥، ٥٦٥، ٥٦٩، ٦٥٠).

وأفاد فيه في الموطن الأول أنه حدَّث به بمكة المكرمة، وفي الموطن

= أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي (٤٧٦ - ٥٤٤هـ)، طُبِع ناقصًا عن دار مكتبة الحياة، بتحقيق أحمد بكير محمود، ثم مرةً أخرى كاملًا عن وزارة الأوقاف في المغرب، بين سنتي ١٣٨٤هـ - ١٤٠٣هـ، وتعاقب على تحقيقه الأساتذة: محمد بن تاويت الطنجي، وعبد القادر الصحراوي، ومحمد بن شريفة، وسعيد أحمد أعراب.
ثم ظهرت نسخة عن دار الكتب العلمية سنة ١٤١٨هـ بعناية محمد سالم هاشم، وفيها السقط والتحريف والنقص الموجود في طبعة مكتبة الحياة.
وعمل الدكتور قاسم علي سعد على ترتيب واختصار وتهذيب واستدراك وتوثيق هذا الكتاب في كتابه: «جمهرة تراجم فقهاء المالكية»، منشور في (٣) مجلدات، سنة ١٤٢٣هـ، عن دار البحوث والدراسات وإحياء التراث بدبي.

(١) انظر عن كتابه ما علقناه على الكتاب الآتي: «ترتيب طبقات المالكية».

الثالث أن نسخةً منه في مجموع في مكة مما كتبه عز الدين ابن فهد الهاشمي، وهي نسخة ييل الآتية، وأما الموطن الرابع؛ فسماه: «جوابي عن مسألة الدواب»، وأفاد أن الشهاب أبا العباس أحمد الطوخي الشافعي أخذه عنه بقراءته عليه.

ب - «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠).

ج - منه نسخة في دار الكتب الظاهرية[١] (رقم ٢٩٥ - عام ٧١٥٩)، ضمن (مجموع ١٣٨ - ١٤٦)، وتقع في (٧) لوحات، مسطرتها (١٩) سطرًا تقريبًا، وعنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٤٥٨٨/ ٢ق) (رقم الحاسب: ١٣٥/ ٢٩) كما في «فهرس كتب الرسائل الفقهية» (ص٩٩ - ١٠٠/ رقم ٢٤١).

وهي بخط السخاوي نفسه، وهي الإبرازة الأولى للكتاب، إذ زاد عليها كما في نسخة تلميذه ابن فهد، وهي:

نسخة في جامعة ييل في أمريكا (رقم ٢٣٤) - مجموعة لاندبيرج، في (١١ ورقة)، ضمن (مجموع ق ٦٩ - ٨٠)، بخط الحافظ عبد العزيز بن عمر بن محمد ابن فهد الهاشمي، تلميذ السخاوي، نقل هذه الرسالة من خط المصنِّف بحياته في يومين متواليين، ثانيهما يوم الثلاثاء: ثالث عشر جمادى الثاني[٢] سنة سبع وثمانين وثمان مئة، وطرتها بخط المصنِّف نفسه، وعليها زيادات كثيرة مثبوتة في الكتاب، زادها من «الأوسط» لابن المنذر، و«المجالسة» لأبي بكر الدينوري، و«الشعب» للبيهقي، و«فوائد البختري»، وصاحب «زينة النواظر وتحفة الخواطر» وغيرها، وأثبت عليه إجازةً، وهذا نصُّها:

«الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

سمع مني هذا الجواب الجماعة الفضلاء البارعون:

---

(١) انظر: «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية» (المنتخب من مخطوطات الحديث) لشيخنا الألباني (ص٣٩٩/ رقم ١٤٣٨ - بعنايتي).

(٢) كذا أثبته! وصوابه: «الآخرة».

الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ يوسف الصفي[١].

وأمين الدين محمد بن أحمد ابن النجار الدِّمياطي إمام محل السماع[٢].

وشهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد المنزلي ثم الأزهري عرف بـ (ابن القطان)[٣].

وشِهاب الدِّين أحمد ابن الشيخ شمس الدِّين محمد بن عبدالرحمن الطُّوخي[٤] نزيل المنْكُوتَمرية ووالده.

وشهاب الدين أحمد بن داود بن سليمان البيجوري ثم الأزهري[٥].

وشمس الدين محمد بن يوسف بن عوض البحيري ثم الأزهري المالكي[٦].

والشيخ المسند شهاب الدين أحمد بن عبدالقادر بن طَريف الشَّاوي الحنفي[٧].

والفقيه بدر الدين حسين بن أحمد الأزهري نزيل الحسينية[٨].

والشيخ زين الدين عبدالرحمن بن موسى الدمياطي ثم القاهري[٩].

ومحب الدين محمد بن حسن بن حسين الأُميوطي الحسيني[١٠].

وشمس الدين محمد بن أحمد بن عبدالله الناسخ نزيل الحسينية ويعرف بـ (ابن الشاهد).

---

(١) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١٠/ ٨٩).
(٢) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٧/ ٣٥).
(٣) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٢/ ١١).
(٤) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٢/ ١٢١).
(٥) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١/ ٢٩٧).
(٦) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١٠/ ٩٨).
(٧) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١/ ٣٥١).
(٨) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٣/ ١٣٥).
(٩) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٤/ ١٥٦).
(١٠) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٧/ ٢٢١).

والشيخ سالم [بن محمد بن ناصر الجبائي] المديني[1]، وآخرون.

وذلك في يوم الثلاثاء سادس عشر المحرم سنة سبع وسبعين وثمان مئة بجامع الغمري - يعني من القاهرة المعزية - عقب مجلس الإملاء وأجزت لهم لفظًا.

وكتبه مؤلفه محمد ابن السخاوي - غفر الله ذنوبه وستر عيوبه -، ومن خطه نقل كاتبه عبدالعزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الأثري - لطف الله به وبوالديه وبإخوانه وبجميع المسلمين -.

والحمد لله، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلِّم تسليمًا».

وعليه - أيضًا - سماع آخر تحت العنوان بخط السخاوي، وهذا رسم ما فيه: «الحمد لله، قرأ عليَّ هذا الجواب من تصنيفي: كاتبه الشيخ الفاضل البارع المحدِّث المكثر المفيد، سليل الأماثل، عز الدين أبو فارس عبدالعزيز[2]، ابن صاحبنا الإمام الحافظ المرحوم نجم الدين عمر الهاشمي المكي الشافعي، عُرف بـ (ابن فهد) - نفع الله به كما نفع بأسلافه، وأعاد علينا من بركاتهم -، فسمعه الفاضل البارع الأصيل جمال الدين أبو المكارم محمد[3] ابن القاضي إمام الدين أبي القاسم عبدالكريم المدعو بـ (الرافعي)، ابن قاضي القضاة جلال الدين أبي السعادات ابن ظهيرة القرشي المكي الشافعي. والسراجان العُمَران ابن أحمد بن زيد الجرَّاعي الدمشقي الحنبلي[4]، وابن علي المكي، عُرف بـ (ابن السيرجي)[5]. والولد النجيب الذكي بدر الدين محمد ابن أخي الشيخ المقرئ الفاضل محيي الدين عبدالقادر[6]، وفخر الدين أبو بكر بن

(١) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٣/ ٢٤٣)، وبدل ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.
(٢) انظر ترجمته في: «إرشاد الغاوي» (٩٣٠).
(٣) انظر ترجمته في: «إرشاد الغاوي» (٩٨٧).
(٤) انظر ترجمته في: «إرشاد الغاوي» (٩٥٨).
(٥) انظر ترجمته في: «إرشاد الغاوي» (٩٦٠).
(٦) انظر ترجمته في: «إرشاد الغاوي» (٩٨٦).

علي بن أبي بكر الفاوي الجوهري، كان نزيل مكة.

وسمع من قولي: «وروينا من حديث أبي عبدالله الرازي...» إلى آخره: الفاضل الأصيل جلال الدين أبو السعادات محمد ابن القاضي المرحوم شهاب الدين أحمد ابن قاضي القضاة محيي الدين عبد القادر المكي المالكي(١)، وذلك في يوم الأربعاء تاسع عشرين شوال سنة ٨٨٧هـ بالمسجد الحرام، تجاه الكعبة المعظَّمة، زادها الله تشريفًا وتعظيمًا - وأجزتُ لهم.

كتبه مؤلفه - ختم الله له بخير -، وصلَّى الله على سيدنا محمد...».

وعنها مصوَّرة في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية (شريط رقم ١٢٦٠)، وفي مكتبة كلية الآداب والمخطوطات في جامعة الكويت (رقم ١١٤، مج ٦).

ونسخة في مكتبة برلين بألمانيا، منها مصوَّرة في معهد البحوث العلمية بكلية الشريعة (رقم ٢٠٨ - قسم الإهداء).

د - نشر بتحقيقنا في مجلة «الحكمة» (العدد الرابع، ص٢١٥ - ٢٥٧). بالاعتماد على النسخة الأمريكية، وطُبع كذلك بتحقيق الأخ هادي بن أحمد المرِّي، نشرته دار ابن حزم سنة ١٤١٥هـ، في (١٢٧ صفحة) بالاعتماد على النسختين المذكورتين، وظهر عن دار ابن حزم سنة ١٤١٨هـ بتحقيق محمد خير رمضان يوسف، في (١٠٣ صفحات).

٧٩ - «تحرير المقال في الكلام على حديث: «كل أمرٍ ذي بال...»».

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٨)، وفي «المقاصد الحسنة» (ص٣٢٣)، وفي «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٤)، وفي «الأجوبة المرضية» (٣/ ١٠١٣)، قال بعد كلام له صلة بالحديث المذكور: «كما بيَّنتُ كل ذلك في جزء مفرد في الكلام على هذا الحديث»، ونحوه فيه: (٣/ ٨٩٤ - ٨٩٥)،

---

(١) انظر ترجمته في: «إرشاد الغاوي» (٩٦٨).

وفي «إجازته لعبدالرحمن بن محمد بن يوسف الكِلِّسي»، في آخر الكتاب.

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩١)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠)، «تفصيل المقال على حديث: «كل أمر ذي بال»» (ص٧) للبلوشي، وذكره الأسدي في «ذيل طبقات الشافعية» (ق ٩٠/ ب) وسمَّاه: «**تجريد المثال**»، وذكره - أيضًا -: ابن علان في «الفتوحات الربانية» (٣/ ٢٩١)، ويوسف العتيق في «التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف» (ص١١١).

ج ود - ذكره برمَّته في كتابه «الأجوبة المرضية» (١/ ١٨٩ - ٢٠٣ - ط دار الراية)؛ فبدأ بذكره مسندًا من طريق الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ١٢٨) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقال في آخره: «ومن أحب إفراد هذا الحديث؛ فليسمِّه: «تحرير المقال في تخريج حديث: كل أمر ذي بال»»، ولخَّص ابن علان جله، وذكر أن السخاوي خالف شيخه ابن حجر في مواطن منه.

٨٠ - «**تحرير المقال والبيان في الكلام على الميزان**»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٧/ ١٩٦ و٨/ ١٨)، و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦٤)، و«التوبيخ لمن ذم أهل التأريخ» (ص٢٠٦) بعنوان: «**الكلام على الميزان**».

وذكره في «الإجازة» المرفقة بنسخة تشستربتي من «الجواهر المكلَّلة» بالعنوان الذي أثبتناه.

وكذا في «إجازته لعبدالرحمن بن محمد الكِلِّسي» بعنوان «الكلام على الميزان» وسبقه «تحرير المقال» فجعلتاهما كتابين.

وذكر في «الضوء اللامع» (١/ ٢٢١) و«إرشاد الغاوي» (٨٨٤) أن له كراسةً في «الميزان»، وفي «الضوء» (١/ ٨٤) و«الإرشاد» (٦٩٦، ٨٧٨، ٩٧٧) بعنوان: «**الميزان**».

وسماه في «إرشاد الغاوي» (٥٦٩): «الكلام على الميزان»، وأفاد

أن نسخةً منه ضمن مجموع في مكة المكرمة في كتب صاحبه النجم ابن فهد المخلَّفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده العز، وأفاد (ص٩٣٨) أن بعض تلاميذه سمعه عليه، وذكره في (ص٢٢٥) بالعنوان المثبت، وأفاد فيه أنه حدث به بمكة المشرفة، وفيه (ص٦٩٦) أنه سمعه منه علي بن سعيد بن علي المنيري الكنبايتي الهندي الشافعي، ويعرف بالخطيب، وأفاد (فيه ٨٧٨) - أيضًا - أن إبراهيم بن علي بن حسن القاهري الموسكي الحريري الماوردي الواعظ الشاملي قرأ عليه الكتاب من خط مؤلفه، وفيه (ص٩٧٧) أن محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن جمعة الحلبي الشافعي المقرئ قرأه عليه من نسختين كتبهما.

ب - «الكواكب السائرة» (١/ ٢٢٥)[1] - وسقط من الاسم المثبت: «المقال و...» -، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١) بعنوان: «**الكلام على الميزان**»، «شذرات الذهب» (٨/ ١٦)، «هدية العارفين» - أيضًا - (٢/ ٢٢٠)، «الكواكب السائرة» (١/ ٥٣) - أيضًا - بعنوان: «**تحرير الميزان**».

ج - منه نسخة في المكتبة الظاهرية في (٥ ورقات) (رقم ٥٨٥٦)، بخط الشيخ محمد بن محمد بن يوسف الميداني الشافعي (ت ١٠٣٣هـ)[2]، ومنها مصوَّرة في مكتبة جامعة الملك سعود (رقم ف ١١٤٠/ ٤ - ب).

ونسخة ثالثة في مكتبة جامعة الملك سعود (رقم ٧٧٤٤/ ١٥/ م عب) في (٦ ورقات) نُسِخَت في القرن الثاني عشر.

ونسخة أخرى في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء.

د - نشر عن نسخة واحدة (الظاهرية) في «مجلة البحوث الإسلامية» الصادرة عن رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الرياض، في العدد السادس والخمسين، ذو القعدة - ذو الحجة، سنة ١٤١٩هـ، محرم - صفر،

---

(١) في ترجمة (الكلبي).

(٢) ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤/ ١٧٠)، «الأعلام» (٧/ ٦٢).

سنة ١٤٢٠هـ (ص١٤٥ - ١٧٣)، بتحقيق د. بدر العمَّاش، ثم نشره عن مؤسسة الرسالة سنة ١٤٢٤هـ، مع «بذل المجهود».

ملاحظة مهمة: مصنَّف السَّخاوي هذا في (ميزان يوم القيامة)، وهو غير «زوائده على لسان الميزان»، وكنتُ قد دمجتُ بين الكتابين في الطبعة السابقة من كتابنا هذا؛ فاقتضى التنويه والتنبيه.

*** «تحرير الميزان» = «تحرير المقال والبيان».**

*** «تحريك الغني» = «القول النافع».**

*** «تحريك الفتى» = «القول النافع».**

٨١ - «التحصيل والبيان في سياق قصة السَّيد سلمان»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٦٩/ ب) أو (ص٥٦٢) - دون كلمة «سياق» -، و(ص٦٧٢) - وتحرَّفت فيه «قصة» إلى «قصيدة»؛ فليصوَّب -، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٧)، وفي «التحفة اللطيفة» (١/ ٤١١)، وعبارته في الموضع الثاني: «...أفردتُ قصَّة إسلامه بالتصنيف»، وكان السخاوي صنَّفها بسؤال شيخه البرهان ابن ظهيرة، أفاده في «الإرشاد» (ص٥٦٨)، وأفاد فيه (ص٥٧٠) أن منه نسخةً في مجموع في مكة المكرمة مما جدده عز الدين ابن فهد الهاشمي، وسماه: «قصة سلمان».

ب - «إيضاح المكنون» (٣/ ٢٣٦)، «هدية العارفين»[1] (٢/ ٢٢٠).

ج - منه نسخة في جامعة ييل بأمريكا (رقم ٢٣٤) - مجموعة لاندبيرج، في (٢٧ ورقة)، في (مجموع ق ١٨٣ - ٢٠٩)، وهي بخط عبد العزيز بن عمر بن محمد ابن فهد الهاشمي، مؤرخة في يوم الخميس سادس عشري ربيع الأول سنة تسع مئة، وعنها مصوَّرة في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية، كما في «فهارسها» (٢/ ١٠٥)، ومصوَّرة في مكتبة كلية

(١) تحرف فيه «سلمان» إلى: «سليمان»!!

الآداب والمخطوطات في الكويت (رقم ب ١٤، مج ١٢).

ونسخة في مكتبة برلين بألمانيا، منها مصوَّرة مهداة في معهد البحوث العلمية بكلية الشريعة، جامعة أم القرى (رقم ٢٠٨ - قسم الإهداء).

د - قام أبو حذيفة أحمد الشقيرات بتحقيقه بالاعتماد على النسخة الأمريكية، وراجعه وقدم له أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، ونُشِر في مجلدة عن الدار الأثرية - الأردن.

(٥) «تحفة الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والبقاع المباركات»:

(منحول)

أ - «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠) بعنوان: «**تحفة الأحباب وبغية الطلاب في زيارة القبور، مجلدين** [كذا]»، و«ذخائر التراث العربي» (١/ ٥٦٦)، و«معجم المطبوعات العربية والمعربة» (ص١٠١٤)، و«موسوعة المطبوعات العربية» (ص١٥٠)، و«السخاوي وكتابه الضوء اللامع: موارده ومنهجه» (ص٩٩)، وذكره الأستاذ المحامي محمد عبد الله عنان في بحث له بعنوان: «**شمس الدين السخاوي: حياته وآثاره**»، نشره على حلقتين في «مجلة الرسالة»[(١)] (سنة ٣) (ص١٠١١ - ١٠١٣) و(١٠٤٦ - ١٠٤٨)، وذكره كوركيس عواد في «الذخائر الشرقية» (١/ ٦٠٩).

وتعقبه في المجلة نفسها (سنة ٤) (ص٤٧٩) محمود عساف أبو الشباب: بأن الكتاب ليس للسخاوي.

فأجاب عنان في المجلة نفسها (سنة ٤) (ص٥١٨): بأن الكتاب مشكوك في نسبته للسخاوي، ولا يمكن القطع بذلك سلبًا أو إيجابًا[(٢)]،

---

(١) العدد (١٠٣ - ١٠٤)، عام ١٩٣٥هـ.

(٢) ومع ذلك لم يذكره في كتابه «مؤرخو مصر الإسلامية» (١٣٩)، ثم وجدتُه يقول في كتابه «مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية» تحت عنوان: (الخطط بعد =

وحقق الأستاذ حسن قاسم في كتابه «المزارات المصرية والآثار الإسلامية في مصر والقاهرة المعزية» أنه ليس للسخاوي شمس الدين، وذكر اسم المؤلف الحقيقي - كما سيأتي -.

ب - من الكتاب نسخة في جامعة الملك سعود بالرياض (رقم ٥٦٤) في (٣١٩ق)، مؤرخة سنة ١٣٠٢هـ.

ونسخة أخرى في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود (رقم ٢٦٣١) في (٢٢٧ ورقة).

ونسخة في مكتبة تشستربتي (رقم ٤٨٧٩/ ٦)، في (٩٧) ورقة، مقاسها (٢٠ × ١٥سم)، منسوخة في ١٣ رجب سنة ١٠٢٦هـ، وبخط أحمد بن عبد الرحمن السفطي، منها مصوَّرة في مكتبة جامعة الإمام ابن سعود (رقم ٤٨٧٩ ف)، في (٩٧ ورقة)، ومصوَّرة أخرى في مكتبة كلية الآداب والمخطوطات في الكويت (رقم ٣٣٧٦)، وأخرى[(١)] في دار الكتب المصرية (٥/ ١٢٥)، وفي الخديوية (رقم ٥/ ٢٩)، وفي قوله (٢/ ٢٣١) - وهما في دار الكتب المصرية الآن - وفي مكتبة البلدية الإسكندرية (رقم ٤٤ - تاريخ).

والكتاب معزوٌّ للسخاوي (محمد بن عبد الرحمن) في «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي» (٢/ ١٠١٤)، وكذا في «فهرس المكتبة المحمودية»

= المقريزي) (ص٦٣): «وهذا الكتاب ينسب تأليفه إلى محمد بن أحمد الحنفي السَّخاوي من علماء أواسط القرن العاشر الهجري، وهو غير الحافظ الكبير شمس الدين السَّخاوي، المتوفى سنة ٩٠٢هـ - ١٤٩٧م، وعلى أي حال؛ فإن كتاب «تحفة الأحباب» وهو المقصود بهذا البحث...»، وأخذ يفصل الحديث عليه، وقوله (محمد) خطأ، وصوابه (علي) كما سيأتي.
قلت: ويؤكد أنه ليس لصاحبنا الشمس السخاوي: ذِكْره ابن حجر دون نعته - كعادته بـ «شيخي» و«شيخنا» -، أفاده الشقاري في «السخاوي مؤرخًا» (ص٣٠٨).

(١) قال عنان في «مصر الإسلامية» (ص٦٤ هامش ١): «يوجد من كتاب «تحفة الأحباب» بدار الكتب نسختان خطيتان».

(رقم ١٧٨١)، وفي «فهرس دار الكتب المصرية» (٥/ ١١٥ - تاريخ) (رقم ٤١ - تاريخ)، وفي قرص (خزانة التراث) (الرقم المتسلسل: ٣٦٤٣١).

ج - طُبع الكتاب سنة ١٣٠٢هـ - ١٨٤٤م، و١٣٠٤هـ - ١٨٨٦م بالمطبعة الأزهرية المصرية (ط ١)، كُتب على غلافها: «للعلامة السَّخاوي» فقط، بهامش المجلد الرابع من كتاب المقَّري: «نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب».

ثم طُبع مفردًا في مصر سنة ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م في مجلد، في (٤٠٧ صفحات)، بتحقيق حسن قاسم ومحمود ربيع على نفقة أحمد نشأت، مطبعة العلوم والآداب، منسوبًا لأبي الحسن نور الدين علي بن أحمد بن عمر بن خلف بن محمود السخاوي الحنفي، وطُبع سنة ١٤٠٦هـ عن مكتبة الكليات الأزهرية في (٤٧١ صفحة) و(١٣صفحة فهارس)، وطُبع سنة ١٤١٣هـ عن معهد تاريخ العلوم العربية الإسلامية بفرانكفورت - ألمانيا.

وهو منسوب لعلي في نسخة خطية منه في دار الكتب الناصرية بالمغرب، رقم (١٧٨٩) كما في «دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية بتمكروت» (ص ١١٢/ رقم ١٦٢٦).

٨٢ - «تحفة السائل بأجوبة المسائل»:

هو عبارة عن إجابة السخاوي لأسئلة السلطان قايتباي، وقد تفضل السلطان بسؤال بعضها في ختم البخاري، وهي:

١ - ما الحكمة في أن بالخنصر خص بالخاتم دون غيره من الأصابع؟

٢ - كم نزل جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ على سيدنا محمد ﷺ؟

٣ - كم نزل جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ على السيد عيسى ﷺ؟

٤ - كم نزل جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ على السيد أيوب عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ؟

٥ - كم نزل جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ على السيد موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ؟

٦ - كم نزل جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ على السيد يعقوب عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ؟

٧ - كم نزل جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ على السيد إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ؟

٨ - كم نزل جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ على السيد نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

٩ - كم نزل جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ على السيد إدريس عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

١٠ - كم نزل جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ على السيد آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

١١ - أيُّ الجبال أفضل؟

١٢ - أحجار الكعبة من أي جبل؟

وهكذا إلى السؤال التاسع والتسعين بعد المئتين، وهو في الميراث.

أ - ذكره له حاجي خليفة في «كشف الظنون» (١/ ٣٦٧) وقال: «جمع فيه ما أفتى البرهان ابن ظهيرة المكي بإشارته»، و«هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠).

ب - منه نسخة في مكتبة بايزيد (رقم ٥٥٨٣)، في (٥٧ ورقة)، منسوخة سنة ٩٧٥هـ، أفاده علي رضا قرة بلوط في «معجم المخطوطات الموجودة في مكتبة إستانبول وأناطولي» (٢/ ١٢٢٩).

ومنه نسخة في مكتبة طهطاوي، فقه، رقم (٥٩) في (٥٩) ورقة.

ووجدت في مكتبة الحرم المدني مصورة منه تحت رقم (٩٢/ ر ٧) وهي كاملة، أتمها الناسخ في غرة رجب سنة ألف ومئة وثمانين، واستفدتُ منها في التعريف بالكتاب، وفرغت منه، ولم أنشره بعد!

* **«تحفة الكرام بترجمة النووي قطب الأولياء الكرام» = «المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي»**.

٨٣ - «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (٥٦٢، ٦٧٢)، وسمَّاه: «**تاريخ المدنيين والغرباء الواردين عليهم**»، وقال: «في نحو مجلدين، وربما يكون في مجلد ضخم بديع مع كونه لم يحرر، ولا تم على ما يريد من الذي له تصوَّر»، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٧) و(١/ ٢٥) (٤/ ٢٠٧) (٧/ ١٤٤) (٨/ ٦١) بعنوان: «**تاريخ المدنيين**»، ووصفه في الموضع الأول بقوله: «في نحو

مجلدين، في المسوَّدة»، وفي (١/ ١٢٠) (٢/ ٨١) (٣/ ١٢٠، ١٧٣، ٢٧٣) (٤/ ٢٠٧) (٥/ ٢٤٧، ٢٧٧) (٦/ ٨، ٢٤) (٧/ ٤، ١٩، ٤٥، ٤٦) (٨/ ٤٠) (٩/ ١١٥، ١٣٠) (١٠/ ١٢، ٤٢، ١٥٦) (١١/ ٢٨)، وفي (٤/ ١٨١) (١٠/ ١٢، ٤٢، ١٥٦)، و«التوبيخ لمن ذمَّ أهل التأريخ» (ص٢٦٢) بعنوان: «**تاريخ المدينة**»، وقال: «كذا جمعتُ لأناسها مؤلَّفًا في المسودة، وبيّض بعضه»، وفي «الضوء» (٤/ ١٧٧) (٩/ ١١٥) بعنوان: «**المدنيِّين**»، وفي (٩/ ١٣٠) بعنوان: «**التاريخ المدني**»، وذكره في «طبقات الحنفية» (ق ٣/ ب وق١٠/ ب وق١١٣/ أ وق١٥١/ أ).

ونصَّص على أنه له أثناء ترجمته نفسه فيه كذلك (٢/ ٥١٤).

ولعل ما في «إرشاد الغاوي» (٩٨١) عن محمد بن خليل بن إبراهيم بن علي (شيخ الزوَّار): «وكتب عني كثيرًا من الفوائد المتعلِّقة بالزيارة» تخصُّه، والله أعلم.

ب - «غاية المرام» لتلميذه عبد العزيز بن فهد (١/ ٢٣١، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٨١، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٣٩، ٣٩٧، ٤٠٩) بعنوان: «**تاريخه للمدينة**»، وفيه نقولات ليست في النسخة المطبوعة، وجار الله ابن فهد في «تحفة اللطائف» (١٠٥، ١٣٠) بعنوان: «**تاريخ المدينة**»، «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠) بعنوان: «**تاريخ المدنيين**»، «تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب» (ص٨، ٥٤، ٥٥)، «الأعلام» (٦/ ١٩٤)، ثم ذكر في (٦/ ١٩٥): «تاريخ المدينتين»[(١)] - بالتثنية -!! وعنه عبد الرزاق الصاعدي في «معجم ما ألف عن المدينة» (ص٤٠/ رقم ٦٢) - مع أنه ذكر كتابنا «التحفة اللطيفة» في (ص٤٣/ رقم ٧٣) -، وكذلك صنع الدكتور عبد الله عسيلان في كتابه: «المدينة المنورة في آثار المؤلفين والباحثين قديمًا وحديثًا»؛ فإنه ذكر فيه (ص٥١/ رقم ١٠٦) كتاب: «**تاريخ المدينتين**»، وذكر (ص٥٥/ رقم ١٢١): «التحفة اللطيفة».

---

(١) هو تحريف عن (المدنيين)! وزاد الصاعدي بين قوسين: (مكة والمدينة)!!

ج - طُبِع قسم منه في أربعة أجزاء (ولم يكمل) على نفقة الشربتلي[١] (أحد أثرياء الحجاز) بعنوان: «**التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**»، سنة ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧ - ١٩٥٨م، مطبعة السنة المحمدية في القاهرة، وقدم له طه حسين، وترجم للسخاوي العلامة محمد حامد الفقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، واعتنى به الأستاذ أسعد درابزوني الحسني[٢] - من أدباء المدينة -، ونشره عن مطبعة دار نشر الثقافة سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م في ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: في (٥٥٧ صفحة)، وفهارسه (١٤ صفحة).

والثاني: في (٦٠١ صفحة)، وفهارسه (٧ صفحات).

والثالث: في (٧٤٦ صفحة)، وفهارسه في (٢٢ صفحة)، عن نسخة خطيّة وحيدَة مشوشة وغير واضحة، أصلها محفوظ في إستانبول[٣]، وعنها

---

(١) انظر: «الطباعة في المملكة العربية السعودية ١٣٠٠ - ١٤١٩هـ» (ص٢٤٧) للأستاذ الدكتور عباس بن صالح طاشكندي.

(٢) انظر نقد طبعته في: «معجم ما أُلف عن المدينة» (ص٤٤ - ٤٥)، ومقدمة «رسائل في تاريخ المدينة» لحمد الجاسر (ص٣٨).

(٣) ذكر الدكتور فاضل مهدي بيات في مقالته: «المخطوطات العربية في مكتبة طوب قابي سراي بإستانبول» المنشورة في مجلة «المورد» (المجلد الخامس، العدد الثاني، سنة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م، ص ٢٧٠) أن نسخة منه بعنوان: «التحفة اللطيفة في فضلاء المدينة» في المكتبة المذكورة برقم (M 6481 527)، بخط عبد الباسط بن عبد الحفيظ بن محمد بن شرف الدين الحنفي، منسوخة يوم الأحد ٢١ ذي القعدة سنة ٩٥٢هـ، وأن الثلث الثالث منه فيها - أيضًا - برقم (M 6482 512) من ترجمة (محمد بن محمد بن إبراهيم ابن أحمد بن غانم البعلي) إلى آخر الكتاب، وهي بخط أبي الخير وأبي فارس محمد بن عبد العزيز بن عمر الهاشمي، منسوخة سنة ٩٠٤هـ.
وعدد أوراق النسخة الأولى (الثلث الأول: ٤٨٣ص، والثلث الثاني: ٣٦٥ص)، وهي متأثرة بالرطوبة، ضبطت بعض كلماتها بالشكل، كتبت رؤوس الفصول والمطالب بخط كبير، وعلى طرفها إلى جهة اليمين ترجمة مختصرة للمؤلف، حررها عبد الكريم الأنصاري المدني، وفي أولها تملك وختم باسم عبد الكريم =

مصوَّرة في معهد المخطوطات العربية.

ومنها نسخة في مكتبة جامعة الملك سعود (رقم ف ٣٧٠/ ٥)، وأخرى بمكتبة دارة الملك عبد العزيز بالرياض (رقم ٧٥ فلم)، وثالثة في معهد البحوث العلمية بكلية الشريعة، بجامعة أم القرى (رقم ٢٠٧)، ورابعة بمكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٣٨٩٤).

وطُبِع أخيرًا عن دار الكتب العلمية ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٨٣م - والإحالة هنا عليها -.

ثم طُبع عن دار كنان - دمشق في أربعة أجزاء، وذلك سنة ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، بتحقيق عارف أحمد عبد الغني وخالد الملّا السويدي، الأول في (٨٢٧ صفحة)، والثاني في (٦٦٩ صفحة)، والثالث في (٥٩٥ صفحة)، والأخير فهارس في (٤٩٨ صفحة)، وفيه تحريف وتطبيع، وأدخل المحققان في متنه ما ليس منه، وذلك في أنساب الحسنيين والحسينيين، واعتمدوا على نسخة تركية واحدة كاملة بخط مؤرخ مكة ابن فهد المكي، منسوخة عن خط المصنف سنة ٩٠٤هـ، وتقع في (١١٠٠ صفحة)، ومسطرتها (٣١ سطرًا)، ومقاسها (٢١ × ١٤سم).

وحققه مجموعة من الباحثين، وينشر تباعًا عن مركز بحوث ودراسات

= الأنصاري المدني، وتملك آخر باسم شرف الدين ابن شيخ الإسلام، وأختام أخرى، وكُتب في أولها: «وقف محمودية الشيخ عابد أفندي».

انظر: «المدينة المنورة في مئة مخطوط» (١/ ١٠٣ - ١٠٦)، «معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات إستانبول وأناطولي» (٢/ ١٢٢٩)، وعنها مصورة في مكتبة قم - مرعشي (ش ١٩٨ عكسي)، كذا في «فهرستواره دشوشت هاي إيران» (٢/ ٩٩٣/ رقم ٥٥٨٤١). مقدمة «التحفة اللطيفة» (١/ ٢٦ - ٦٢) (مهم).

ومنه جزءان بخط عبدالباسط نفسه في مجلد (٢٤١ + ١٨٢ ل)، ومنه مصورة (مدنية - ٥٢٧) خطها تعليق حسن.

وأفاد قرص (خزانة التراث) (رقم ٣٦٤٤٥) أن نسخةً منه في المحمودية (رقم 2D M G 120/90, 94).

المدينة النبوية، صدر منه ست مجلدات لغاية تدوين هذه السطور[(١)]:

١ - المجلد الأول (المقدمة والسيرة - أسامة) في (٤٨٣ صفحة)، بتحقيق أنيس طاهر الأندونيسي وبدر بن محمد العماش ومصطفى عمار منلا، سنة ١٤٢٩هـ.

٢ - المجلد الثاني (تراجم إسحاق - ريحان) في (٥٣٢ صفحة)، بتحقيق مصطفى عمار منلا وعبد السلام محسن وصفوان داوودي، سنة ١٤٢٩هـ.

٣ - المجلد الثالث (تراجم الزِّبرقان - عبد الله بن عباد) في (٥٢٦ صفحة)، بتحقيق صفوان داوودي ونصار حميد الدين وأحمد محمد شعبان، سنة ١٤٢٩هـ.

٤ - المجلد الرابع (تراجم عبد الله بن عباس - عتاب بن حرب) في (٥٢٩ صفحة)، بتحقيق عبد الرحمن الحميزي وياسر فاروقي الفقي ومجاهد حمدو الصالح، سنة ١٤٢٩هـ.

٥ - المجلد الخامس (تراجم عتبان بن مالك - محمد بن أحمد الواسطي) في (٥٦٨ صفحة)، بتحقيق ياسر فاروقي الفقي ومجاهد حمدو الصالح وصلاح الدين شكر، سنة ١٤٣٠هـ.

٦ - المجلد السادس (محمد بن أحمد القسطلاني - محمد بن مبارك القسطنطيني) في (٤٦٤ صفحة)، بتحقيق صفوان داوودي وصلاح الدين شكر، سنة ١٤٣٠هـ.

٧ - المجلد السابع (محمد بن محمد بن إبراهيم البعلي - ميمون) في (٤٥٠) صفحة، دون اسم المحقق أو المراجع.

٨ - المجلد الثامن (نابل - الكنى (أبو رياح)) في (٤٤٩) صفحة، دون اسم المحقق أو الناشر).

---

(١) ثم طبع كاملًا، وسيأتي توصيف المتبقي.

٩ - المجلد التاسع (الكنى (أبو زرعة - (الكنى - النساء))) في (٤٥٨) صفحة، دون اسم المحقق أو المراجع، وبه ينتهي الكتاب.

وبإشراف ومراجعة مجموعة من أهل الخبرة في التحقيق:

فراجَع المجلد الأول: العلامة عبد الرحمن العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والأستاذ الدكتور عبد السلام تدمري.

وراجع المجلد الثاني: العثيمين، والعلامة عبد الله بن عبد الرحيم العسيلان.

وراجع المجلد الثالث: حسن هنداوي، ومحمود ميرة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وراجع بقية المجلدات: صلاح كزارة، وصفوان داوودي، ومحمود ميرة، والأخير بمراجعة محمود الميرة وطلال بن مسعود الدعجاني.

واعتمدوا على نسخة طوب قابي سراي (رقم ٥٢٧)، وتقع في جزءين في مجلد واحد، في (٤١١ ورقة)، مسطرتها (٣١ سطرًا)، وتنتهي بترجمة (محمد بن مبارك القسطنطيني)، وناسخها عبد الباسط بن عبد الحفيظ بن محمد بن شرف الدين الحنفي، انتهى من نسخها سنة ٩٥٢هـ، وتقدم الكلام على هذه النسخة.

ثم أعادوا طبع الكتاب للمرة الثالثة سنة ١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م وهي طبعة محققة مدققة، فأعادوا قراءة المخطوط كاملًا بغية تحرير النص وضبطه، واستدركوا بعض التراجم الساقطة، وحذفوا الزيادات التي ليست في النص المحقق، وأصلحوا الأخطاء في الحواشي، وعدَّلوا ما يلزم تعديله، وحذفوا التكرار في التراجم قدر الإمكان، وترجموا لكثير ممن لم يُعْثَر لهم على ترجمة، ونبَّهوا على الكتب المطبوعة والمخطوطة في الحواشي، وصحَّحوا أخطاء الوفيات في الحواشي، وعلَّقوا على ما يلزم التعليق عليه في أمور تمس الجانب العقدي، وغير ذلك من الجهد، وذكروا فيها زيادات العز ابن فهد على الكتاب، ولم يجزموا إلا ببعضها ولا سيما ما هو موجود بعد وفاة السخاوي، وبعضها محتمل مما ذكره العيدروسي في «النور السافر» (٤٨ - ٤٩، ٥٠، ٩٢، ١٠٢ - ١٠٣، ١٠٩ - ١١١، ١١٧ - ١١٨، ١٢٦ - ١٢٧)

والشوكاني في «البدر الطالع» (١/ ٤١) وغيرهما من نقولات عن جار الله ابن فهد مصرحًا بذلك عقب قول السخاوي في عدد من التراجم.

ونشروا الفهارس في (المجلد العاشر) في (٥٠٥) صفحات ويشتمل على: فهرس الآيات القرآنية، فهرس الأحاديث والآثار، فهرس الأديان والمذاهب، فهرس القبائل والأسر، فهرس البلدان والأماكن، فهرس مساجد المدينة، فهرس أوقاف المدينة، فهرس دور المدينة، فهرس عيون وآبار المدينة، فهرس الأشعار، فهرس الكتب والمصنفات للمدنيين، فهرس المصطلحات التاريخية، فهرس الأعلام (الأسماء)، فهرس الأعلام (الألقاب)، فهرس الأعلام (الكُنى)، وهو **عمل جديد جيد نافع**، وقدَّم له الأستاذ الدكتور محمد بن عبدالهادي الشيباني المشرف على الشؤون العلمية بمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، وفيها تقديم لمعالي الشيخ صالح الحصين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وجاء في مقالة (القسم الناقص من كتاب «التحفة اللطيفة»)(١):

«وبفضل من الله وتوفيقه عثر المركز على القسم الثالث وأخذ في تحقيقه، ويتألف هذا القسم من (١٩٧ لوحة)، في كل لوحة صفحتان، نُسخت نقلًا عن نسخة المؤلف عام ٩٠٤هـ، وقام بنسخه عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي المكي.

وسوف يصدر المركز هذا القسم قريبًا - إن شاء الله - في مجلدين، كما يصدر فهارس الكتاب كله في مجلدين - أيضًا - لتبلغ هذه الطبعة عشرة مجلدات(٢)، وتتضمن - ولأول مرة - نص الكتاب كاملاً محققًا تحقيقًا منهجيًّا

(١) نشرت في «مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة» (العدد الثلاثون، رجب - رمضان ١٤٣٠هـ، ص٩١ - ١٢٨)، وذكروا في الطبعة الثالثة منه (١/ م٦، م٢٧) أن الباحث حسين واقفي هو الذي نبَّه إلى وجود الثلث الأخير من الكتاب في تركيا.

(٢) نعم، بلغت الطبعة عشرة مجلدات، و(الفهارس) في مجلد واحد، فجزاهم الله =

على يد فريق من العاملين في قسم المخطوطات بالمركز المتعاونين معه.

والمركز إذ يحمد الله على ما وفَّقه في خدمة تراث مدينة رسول الله ﷺ في نشر هذا السِّفر الفخم ليسره أن يقدم في هذا العدد من مجلة المركز صُوَرًا لعدد من صفحات القسم الثالث من الكتاب، والذي كان مفقودًا لسنوات طويلة، كما يقدم نسخًا طباعيًّا لمضمونها لتكون جزءًا من البشرى لكل محبي المدينة وتراثها، ووعدًا بإصدار قريب - إن شاء الله -، والله ولي التوفيق»، وساق نماذج عديدة من هذا القسم.

وجاء في مقالة الإمام السخاوي وكتابه «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة»[1] بعد التعريف بالكتاب: «وخدمةً لتراث المدينة المنورة وجمعه وتحقيقه ونشره على طلاب العلم: يقوم حاليًّا مركز بحوث ودراسات المدينة بتحقيق ودراسة كتاب «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» للإمام السخاوي، وذلك بسبب الاضطراب الموجود في النسخ المطبوعة من غير تحقيق، وعدم وجود التوثيق في الطبعات السابقة للكتاب، وهي المرة الأولى التي يُحقَّق فيها هذا الكتاب».

والكتاب عبارة عن تراجم المدنيين من لدن رسول الله ﷺ إلى عصر السخاوي، وتوسَّع فيه حتى ذكر من زار المدينة أو أهدى إليها ومن قطنها من الغرباء ولو سنةً واحدةً، وسماه السخاوي في «مقدمته» (١/ ٦) كما هو مثبت.

والكتاب يحتوي على إضافات من أحد تلاميذ السخاوي - ولعله الناسخ نفسه -، يميزها بكلمة «أقول» في بداية الإضافة، لكن المحقق أثبتها مع متن الكتاب، مع تنبيهه على أنها ليست من المصنِّف.

والذي نراه أن السخاوي قد ألَّف كتابه، ثم استمر يضيف إليه - كعادته -

---

= خيرًا على جهدهم الكبير، الذي امتد عدة سنوات.

(١) نشرت في مجلة «مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة» (العدد ٢٣، تاريخ شوال وذو الحجة سنة ١٤٢٨هـ - نوفمبر سنة ٢٠٠٧م ويناير سنة ٢٠٠٨م).

ما يقع له من إضافات؛ فقد ذكر في (٢/ ٥٧، ٣٦١) أنه الآن سنة ٨٩٨هـ، مع أنه في كثير من المواضع يذكر سنة ٩٠٠ هـ - كما في (٢/ ١٩٧، ٤٦١، ٥٠١) -، وسنة ٩٠١هـ - كما في (٢/ ٢٠٤، ٢٧٨، ٤٦١، ٥١٠، ٥٣٣) -؛ بل وسنة وفاته ٩٠٢هـ، وفي (٢/ ٣٦١) ذكر أنه الآن سنة ٨٩٨هـ، ثم أضاف في الترجمة نفسها حدثًا من سنة ٩٠١هـ.

والطبعة السابقة من الكتاب إلى حرف الميم فقط(١)، وقد رتبه السخاوي بذكر أسماء الرجال أولًا، ثم الكنى، فالألقاب، والمبهمين، ثم النساء كذلك، والذي نراه أن السخاوي قد أتم تصنيف الكتاب(٢)؛ فقد كان كثير الإحالة على هذه الأقسام المتأخرة منه، إضافةً إلى العديد من المواضع التي تشير إلى ذلك؛ كقوله مثلًا - قبيل نهاية الجزء المطبوع من الكتاب - عن أحدهم: إنه الآن سنة ٨٩٩هـ (٢/ ٤٣١)؛ أي: قبل وفاته بثلاث سنوات، مع تقدم الإشارة إلى ذكره أحداثًا من السنوات التالية في الكتاب نفسه، ومثل هذه المدَّة كافية - عادةً - لإنجاز الكتاب وإتمامه، والله أعلم.

٨٤ - «التحفة المنيفة فيما وقع له من حديث الإمام أبي حنيفة»:

أ- ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٦)، و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦٠ - ٥٦١).

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠) بعنوان: **«التحفة المنيفة في أحاديث أبي حنيفة»**، «إيضاح المكنون» (٣/ ٢٥٩)، «هديَّة العارفين» (٢/ ٢٢٠).

٨٥ - «التحقيق الوجيه في شرح «التنبيه»(٣)»:

---

(١) طبعة دار كنان كاملة، وفي آخرها: (المبهمات) من النساء.

(٢) ذهب إلى هذا العلَّامة حمد الجاسر في مقدمة «رسائل في تاريخ المدينة» (٣٨)، قال: «إن الكتاب كامل، بدليل أن الموسوي في «نزهة الجليس» نقل عنه من ترجمته (محمد ابن الحنفية)».
قال: «وليست في الموجود»!
قلت: بل فيه (٣/ ٦٧٨/ رقم ٤٠٠٣).

(٣) هو للشيرازي، وكتابه في فقه الشافعية متن مشهور مطبوع، وله شروح كثيرة =

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص ٥٦١)، وقال: «كتب منه اليسير».

٨٦ - **«تخريج «أحاديث العادلين»[1] لأبي نُعيم»**:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٦ و٩/ ٢٣٣)، وفي «المقاصد الحسنة» (ص ٣٣٤)، و«إرشاد الغاوي» (ص ٥٦٠)، وأفاد فيه (ص ٥٦٩) أن منه نسخةً في مجموع في مكة المكرمة عند عز الدين ابن فهد الهاشمي، وأفاد فيه (ص ٢٩٨) أنه كتبه بالتماس السيد علاء الدين محمد ابن السيد عفيف الدين الإيجي المكي الشافعي.

ب - «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠).

ج ود - طُبع بتحقيقي[2] ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، دار عمَّار - الأردن، ودار البشائر الإسلامية، معتمدًا على نسخة خطية مصوَّرة من جامعة ييل في أمريكا، برقم (٢٣٤) - مجموعة لانديبرج، في (١٥ ورقة)، ضمن (مجموع ق ١٢٨ - ١٤٣)، وعنها مصوَّرة في الجامعة الأردنية (شريط ٩)، ومصوَّرة في مكتبة كلية الآداب والمخطوطات في جامعة الكويت (رقم ب ١١٤، مج ٩).

ومنه نسخة أخرى في دار الكتب الوطنية بتونس (رقم ٤٢٧٧)، تقع في

= كاد أن يستوعبها ويحصرها أستاذنا الدكتور محمد عقلة حفظه الله في أطروحته للدكتوراه: «الشيخ أبو إسحاق الشيرازي وأثره في الفقه» (١/ ١٣٢ - ١٤٧)، مضروب على الآلة الكاتبة، ولكن لم يذكر ضمنها كتاب السّخاوي هذا!

(١) اسم كتاب أبي نعيم - وهو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (٣٣٦ - ٤٣٠هـ) -: «فضيلة العادلين من الولاة ومن أنعم النظر في حال العمال والسُّعاة»، مطبوع بتحقيقي، عن دار الوطن سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

(٢) حذف السَّخاوي أسانيد أبي نعيم! وقد ظفرتُ بأصل كتاب أبي نعيم المسند المحفوظ في المكتبة الظاهرية، وعملتُ على تحقيقه وبذيله تخريج السخاوي المذكور، وقد عملتُ على نشره - كما تقدم -، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

ثم نشر الأستاذ كمال عبدالفتاح فتوح في كتابه «الحافظ شمس الدين السخاوي وجهوده في علوم الحديث» (ص ٣٤٣ - ٣٤٨) دراسة لا بأس بها عن الكتاب.

(٢٦ ورقة)، مكتوبة بخط مغربي مقاسها (٢١ × ٥, ١٤سم)، مسطرتها (٢١) هكذا في «فهرس المخطوطات في دار الكتب الوطنية بتونس» (٥/ ٥٦)، منها مصوَّرة في مكتبة جامعة الملك سعود (رقم ف٨٧٧/ ١)، ومصوَّرة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (رقم ١٤٩٧ - ٧ف)، ومصوَّرة بمكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٣٨٠٦/ ١).

ونسخة أخرى في دار الكتب الوطنية بتونس مجموع (رقم ٦٦٦٢) (الرسالة الثالثة)، منسوخة سنة ١٠٤٤هـ، والناسخ هو محمد بن أحمد بن محمد الشلبي الحنفي، في (٦) ورقات (ق ١٢١ - ١٢٦)، كذا «فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية بتونس» (٧/ ١٦٢)، منها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٧٥٢١/ ٢).

ونسخة في مكتبة تشستربتي رقم (٤٩٠٨) ناقص من آخره، واسم الناسخ محمد بن أحمد بن محمد الشلبي الحنفي، تاريخ النسخ ١٠٤٣هـ.

ونسخة في مكتبة برلين، منها مصوَّرة في معهد البحوث العلمية بكلية الشريعة بجامعة أم القرى.

وصرَّح في آخره: أنه فرغ منه في ثامن عشر صفر سنة ٨٧٦هـ بمنزله.

* **«تخريج الأذكار» = «القول البار».**

٨٧ - **«تخريج «أربعي الصوفية»[1] للسُّلَمِيِّ»**:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٦ و٩/ ٢٣٣[2])، و«إرشاد الغاوي»

---

(١) مطبوع في حيدر آباد - الدكن - الهند، عن دائرة المعارف العثمانية، ومنه نسخة خطية في خزانة كتب مراد البخاري، تحت (رقم ٣١٨)، ضمن مجموع (ق ٦٠/أ - ٦٤/ب).

(٢) ذكر فيه ترجمة (محمد بن محمد بن محمد المكراني الأصل، النيريزي المولد، الإيجي الشيرازي الشافعي)، المعروف بـ (ابن عفيف)، وقال: «التمس مني «تخريج أربعي الصوفية»، و«العادلين» لأبي نعيم».
وفي كتاب «الحافظ شمس الدين السخاوي وجهوده في علم الحديث» (ص ٣٢١ - ٣٤٠) دراسة جيدة عن الكتاب.

(ص٥٦٠)، وأفاد فيه (ص٥٦٩) أن منه نسخةً في مجموع في مكة عند عز الدين ابن فهد الهاشمي، وأفاد فيه (٢٩٨) أن السيد علاء الدين محمد ابن السيد عفيف الدين الإيجي هو الذي التمس منه ذلك.

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠)، «فهرس المخطوطات الأصول» (ص٢٢٦).

ج - نسخة في مكتبة برلين بألمانيا، منها نسخة في معهد البحوث العلمية بكلية الشريعة في جامعة أم القرى (رقم ٢٠٨ - قسم الإهداء)، ومصوَّرة في مكتبة كلية الآداب والمخطوطات في جامعة الكويت (رقم ١١٤، مج ١٠).

د - طُبِع بتحقيق الأخ الفاضل الشيخ علي حسن عبد الحميد رحمه الله تعالى، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، المكتب الإسلامي ودار عمَّار - الأردن، معتمدًا على نسخة بخط المصنِّف مؤرَّخة في ثاني عشر صفر سنة ٨٧٦هـ، مصوَّرة من جامعة ييل في أمريكا (رقم ٢٣٤) - مجموعة لاندبيرج، في (٢٠ ورقة)، ضمن (مجموع ق ١٤٤ - ١٦٥)، وعنها مصوَّرة في الجامعة الأردنية (شريط رقم ٩).

وصرَّح المصنِّف في آخره: أنه انتهى من نقله بخطه في ثاني عشر صفر سنة ٨٧٦هـ؛ فالظاهر أنه أتمه قبل ذلك، وبيَّضه أو زاد عليه - كعادته في مصنفاته - في التاريخ المذكور.

* **«تخريج أربعي النووي» = «فتح المعين»**.

٨٨ - **«تخريج «البلدانيات» لشيخه ابن حجر»**:

ذكره في «الجواهر والدرر» (١/ ق١٣٠) أو (١/ ١٩٢ - المطبوع)، وقال:

«وقد بدا لي أن أذكر الأماكن التي تقدم ذكرها من البلاد والقرى، مرتبًا لها على حروف المعجم؛ ليكون ذلك أنموذجًا لما عزمتُ على فعله من «تخريج البلدانيات» لصاحب الترجمة؛ لأني لم أقف على تخريجه

لذلك، وإن كنتُ وجدتُ بخطه قائمة فيها الأسماء لكن بغير ترتيب، كما سأحكي صورة ذلك عند الفراغ مما عملتُه، وهي: إسكندرية، إمبابة، الباب، وبزاعة، بلبيس، بيت المقدس، البيرة، بيسان، تعز، تل السلطان، جبرين، جدة، جزيرة الفيل، الجيزة، حلب، حماة، حمص، الخربة، خُليص، الخليل، دمشق، الرَّملة، زبيد، الزعيفرينة، سَرْبس، سرياقوس، صالحية دمشق، صالحية القاهرة، الطور، عدن، عين تاب، غزة، القابون التحتاني، القاهرة، القرافة، قطيا، قوص، كفر الرواح من قرى صرفند، المدينة النبوية، المرج، مصر، مكة، منى، المُهْجَم، نابلس، النَّبْك، النَّيرب - هُو: وادي الحصيب -، ينبع»، ولا أدري هل حقَّق عزمه فعمل الكتاب أم لا؟!

٨٩ - «تخريج حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ يقرئك السلام»»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (٢٣٥)، قال وهو يتكلم عن شيخه الحافظ ابن حجر: «وكتب إليَّ قُبيل موته يأمرني بتخريج حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ يقرئك السلام» لأجل مجلس الإملاء، وكأنه رام بذلك الاختبار جريًا على عادة المحدِّثين».

قال أبو عبيدة: لا أظنه إلا امتثل أمر شيخه، والله أعلم.

٩٠ - «تخريج طرق: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا...»[(١)]»:

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ١٩٠) - ومن طريقه ابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» (ص١٠٨ - ١١٠/ رقم ٤٢ - بتحقيقي)، و«الحدائق» (٢/ ٥٣٦) -: نا وكيع، نا هشام، عن أبيه عبد الله بن عمرو رفعه، وإسناده صحيح.
وتابع أحمد: أبو خيثمة في «العلم» (رقم ١٢١)، وعنه مسلم (٢٦٧٣) - ومن طريقه ابن البخاري في «مشيخته» (٢/ ٩٠٩) -.
وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٤٨١) وابن أبي شيبة (١٥/ ١٧٧) في «مصنفيهما»، والحميدي (٥٨١) والدارمي (١/ ٧٧) وأحمد (٢/ ١٦٢) وابن المبارك (٢٦) في «مسانيدهم»، والأخير في «الزهد» له (٨١٦)، والبخاري (١٠٠) ومسلم (٢٦٧٣) في «صحيحيهما»، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٥٦ - ٢٥٧)، والنسائي في «الكبرى» (٥٩٠٧)، والترمذي (٢٦٥٢)، وابن ماجه (٥٢)، وابن حبان (٤٥٧١، =

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٩/ أ) أو (ص ٥٦٠) - وفيه:

= ٦٧١٩، ٦٧٢٣)، والمحاملي في «أماليه» (٣٦٩ - رواية ابن البيع)، والطبراني في «الصغير» (٤٥٩ - مع «الروض») و«الأوسط» (٥٥، ٩٩٢)، وابن أبي حاتم في «تقدمة الجرح والتعديل» (٢٥٤)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٦٧٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٧) وفي «التفسير» (٣/ ٣٦٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢٥) و«تاريخ أصبهان» (١/ ١٩٦ و٢/ ١٣٨، ١٤٢)، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي في «أماليه» (رقم ٦٢)، وابن جميع في «معجم الشيوخ» (رقم ١٥٦، ١٦٤، ٢٤١، ٣٢٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٠٣ - ١١٠٧)، والقزويني في «التدوين» (٣/ ١٣٠ و٤/ ١٤٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١١٦) و«الدلائل» (٦/ ٥٤٣) و«المدخل» (٨٥٠، ٨٥١)، وابن البخاري في «مشيخته» (٢/ ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ١٤٨ - ١٥٠)، والخطيب في تاريخ بغداد» (٣/ ٧٤ و٤/ ٢٨٢ و٨/ ٣٦٨ و١٠/ ٣٧٥) و«الموضح» (١/ ٣٢٠ - ٣٢١) و«تلخيص المتشابه» (١/ ٣٨٠، ٥٤٨) و«تاليه» (رقم ١٦٠، ٢٦٢ - بتحقيقي) و«الفقيه والمتفقه» (١٠٣١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ١٦٨، ١٦٩و٢٧/ ٤٠٧)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٨/ ٣٨)، والآجري في «أخلاق العلماء» (٥١ - ٥٢)، وعبد الغني بن سعيد الأزدي في «الأوهام التي في مدخل الحاكم» (ص٥٥ - بتحقيقي)؛ من طرقٍ عن هشام به.

وأخرجه البخاري (٧٣٠٧)، ومسلم (٢٦٧٣)، وعبد الرزاق (٢٠٤٧٧)، وأحمد (٢/ ٢٠٣)، والطيالسي (٢٢٩٢)، والنسائي - كما في «التحفة» (٦/ ٣٦١) -، والطحاوي في «المشكل» (١/ ١٢٨، ١٢٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٨١) و«أخبار أصفهان» (٢/ ٣٢٠)، وابن عبد البر (١/ ١٥٠، ١٥١ و٢/ ٣٣)، والبيهقي في «المدخل» (٨٥٢)، والبغوي (١/ ٣١٦)، والجورقاني في «الأباطيل» (١٠٤)، والداني في «الفتن» (٢٦٢، ٢٦٣)؛ من طرق عن عروة به.

وأخرجه مسلم (٢٦٧٣) من طريق عمر بن الحكم، والطبراني في «الأوسط» (٢٣٢٢) وابن عدي (٥/ ١٩٦٥) من طريق خيثمة، وعبد الرزاق (٢٠٤٨١) من طريق قتادة. جميعهم عن عبد الله بن عمرو به.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١/ ١٩٥) من شرحه لكتاب العلم: «وقد اشتهر هذا الحديث من رواية هشام بن عروة؛ فوقع لنا من رواية أكثر من سبعين =

«حديث» بدل: «طرق» -، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٦)، وقال فيهما: «عمله تجربة للخاطر في يوم، وإن سُبق لجمعه[(١)] فيما لم يقف عليه».

= نفسًا عنه من أهل الحرمين والعراقيين والشام وخراسان ومصر وغيرهم».
وقال في «الفتح» (١٣/ ٢٨٣ - ٢٨٤) - أيضًا -: «وقد ذكرتُ له في باب العلم أن هذا الحديث مشهور عن هشام بن عروة عن أبيه، رواه عن هشام أكثر من سبعين نفسًا.
وأقول هنا: إن أبا القاسم عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله بن منده ذكر في كتاب «التذكرة» أن الذين رووه عن الحافظ هشام أكثر من ذلك، وسرد أسماءهم فزادوا على أربع مئة نفسٍ وسبعين نفسًا، منهم من الكِبار: شعبة، ومالك، وسفيان الثوري، والأوزاعي، وابن جريج، ومسعر، وأبو حنيفة، وسعيد بن أبي عروبة، والحمّادان، ومعمر؛ بل أكبر منهم، مثل: يحيى بن سعيد الأنصاري، وموسى بن عقبة، والأعمش، ومحمد بن عجلان، وأيوب، وبكير بن عبد الله بن الأشج، وصفوان بن سليم، وأبو معشر، ويحيى بن أبي كثير، وعمارة بن غزية، وهؤلاء العشرة كلهم من صغار التابعين، وهم من أقرانه» انتهى.
قلت: وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٦/ ٣٦) بعد أن ذكر الحديث: «هذا حديث ثابت متّصل الإسناد، هو في دواوين الإسلام الخمسة - ما عدا «سنن أبي داود» -، وهو من ثلاثة عشرة طريقًا عن هشام، ومن طريق أبي الأسود يتيم عروة عن عروة نحوه، وقد حدَّث به عن هشام عدد كثير سماهم أبو القاسم العبدي».
وسرد الذهبي أسماء (٤٨١) راويًا لهذا الحديث عنه، وختم كلامه بقوله: «وغيرهم».
قال بعض العلماء: «تدبروا هذا الحديث؛ فإنه يدل على أنه لا يؤتى الناس قط من قبل علمائهم، وإنما يؤتون من قِبَل أنه إذا مات علماؤهم أفتَى من ليسَ بعالم، فيؤتى الناس من قبله، وقد صُرِّف هذا المعنى تصريفًا؛ فقيل: ما خان أمين قط، ولكنه ائتمن غير أمين؛ فخان. فقال: ونحن نقول: ما ابتدع عالم قط، ولكنه استفتي من ليس بعالم؛ فضلَّ وأضلَّ».

(١) جمع طرقه محمد بن أسلم الطوسي - كما في «الرسالة المستطرفة» (١١٢) -، والخطيب البغدادي - كما في «السير» (١٨/ ٢٩٢)، و«شرح الإحياء» (١/ ١٠٨) -، ونصر بن إبراهيم المقدسي (ت ٤٩٠هـ) - كما في «الرسالة =

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠)، «التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف» (ص٤٢).

* **«تخريج العادلين» = «تخريج أحاديث العادلين».**

* **«تخريج الغنية» = «البغية».**

* **«تخريجي لأخيه»[1] = «الفتح القُربي».**

(٦) «تخميس البردة»[2]:

(منحول)

نُسب له في «الفهرس الشامل» (١/ ١٦٩ - السيرة والمدائح النبوية)، ومنه نسخة في المكتبة الوطنية - باريس (دي سلان) (رقم ٢/ ٣٢٤٨) ضمن مجموع من منسوخات القرن الثاني عشر.

والسخاوي لا ينظم الشعر، وفي صحة هذا الكتاب للسَّخاوي نظر كبير، ثم تبيَّن لي بيقين أن صاحبها: محمد بن أحمد بن أبي العيد القصبي السخاوي المالكي (ت ٩١٣هـ)، واسم كتابه هذا: «تخميس في البردة وتلخيص نشر الوردة»، كما في «الفهرس الشامل» نفسه (١/ ١٨٥ - ١٨٦)، وذكر له (١٣) نسخة خطية أخرى، وهو مطبوع بمصر سنة ١٣١٧هـ، في (٩٨صفحة)، وبذيله «تخميس القصيدة السعدية» لمحمود برير الرشيدي؛ فالخطأ من مفهرس المكتبة الوطنية، والله أعلم.

ثم وجدته في «الفهرس العام للمخطوطات في دار الكتب الوطنية»

= المستطرفة» (ص١١٢) -، وابن عساكر - كما في «السير» (٢٠/ ٥٦٠) -، وغيرهم.

(١) هذه عبارته في «إرشاد الغاوي» (٢٣٤)، والمراد: لأخي رضوان أبي نعيم العقبي.

(٢) ذكر المصنف في «الضوء اللامع» (٨/ ٦٨) في ترجمة (محمد بن عبد القادر السنجاري) أن له «تخميس البردة»، و(السنجاري) و(السخاوي) متقاربتان في الرسم فلعل هذا أصل الوهم إن لم يكن ما ذكرناه، والله أعلم.

بتونس (٨/ ق٢/ ٧٠) أن منه نسخة برقم (٧٦٤٧) منسوبة لمحمد بن أحمد السخاوي نسخت برسم خزانة الأمير فيروز خازندار الملكي الأشرفي، وهبها كاتب الشيخ محمد الأصرم لحفيده حمدة الأصرم أواسط رجب ١٢٧٢هـ.

٩١ - «التذكرة»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (٥٦٠)، «الضوء اللامع» (٨/ ١٦)، وقال فيهما: «في مجلدات».

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥)، «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٢)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠).

ج - منه نسخة في مكتبة مشهد رضوي (ش: ٢٤٦٢٨) منسوخة في القرن الحادي عشر، في مجلدين (ف٢٧ - ٢٨٧)، واسمها: «التذكرة في الفوائد النادرة»، كذا في «فهرستواره دشوشت هاي إيران» (٢/ ١٠٩٠/ رقم ٥٨٢٦٢).

*** «تراجم الرحلة» = «الرحلة الحلبية».**

*** تراجم شيوخه الذين أخذ عنهم = الرحلة الحلبية مع تراجمها.**

*** «تراجم شيوخه» = «بغية الراوي».**

(٧) «تراجم العلماء والمحدِّثين»:

(منحول)

ذكر الأستاذ كحالة في «منتخب مخطوطات المدينة» (ص١٢٦) نسخةً خطيةً قديمةً بهذا العنوان في المكتبة المحمودية برقم (٣٨ - أصول الحديث)، وقال: «يُظن أنه للسخاوي».

ونُسب له في «فهرس المكتبة المحمودية» (رقم١٧٨١/ ٢٣٢) وفي «الفهرس الشامل» (٢/ ١٢٧٩ - الحديث) بعنوان: **«كتاب في تراجم العلماء المحدثين»**، والصحيح أنه ليس له.

نعم، هو في المكتبة المحمودية مع كتاب آخر للسَّخاوي، وأوراق هذا الكتاب مشوَّشة، والعنوان المذكور مثبت بخط آخر متأخر، وهو على التحقيق: «المشيخة السارَّة لابن الفرات وسارة» لفقير رحمة ربه - تعالى -: يوسف بن شاهين، سبط ابن حجر - عفا الله تعالى عنه -، كذا على طرته، وهو بتمامه بخطه، وسارة هي ابنة عمر بن عبد العزيز بن جماعة.

وللسَّخاوي العديد من المصنَّفات في ذلك[1].

*** «تراجم المتأخرين من الحنفية» = «تقفيص قطعة من طبقات الحنفية».**

٩٢ - «ترتيب «الحنائيات»[2] على المسانيد»:

ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، و«إرشاد الغاوي» (ق ٨٠/ ب) أو (ص ٥٦٥) - وتحرَّفت فيه إلى: «الحنابيات»؛ فلتصوَّب -.

٩٣ - «ترتيب «الخِلَعيات»[3] على المسانيد»:

ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، و«إرشاد الغاوي» (ق ٨٠/ ب) أو

---

(١) راجع: (فهرس المصنفات الموضوعي) في نهاية الكتاب.

(٢) فرغتُ من تحقيقه على ثمان نسخ خطية، ودفعتُه لمكتبة المعارف - الرياض للنشر منذ أكثر من عشر سنوات، وصورة المخطوط التي نشرها محمود حداد ناقصة كثيرًا، ثم ظهر مطبوعًا عن أضواء السلف في مجلدين، بدراسة وتحقيق الباحث خالد رزق محمد أبو النجا.

(٣) في عشرين جزءًا للقاضي أبي الحسين علي بن الحسن المصري الشافعي الخلعي (ت ٤٩٢هـ)، وكان الشيخ حمدي السلفي رحمه الله تعالى يتطلبه، ثم حقق عن نسخة محفوظة في المكتبة الأزهرية رقم (٥٧١٢ - عمومية) في (٢٢٥ ورقة) بتحقيق جلال السيوطي، ونشر عن دار الكتب العلمية سنة ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م في مجلدة في (٣٨٣) صفحة، ثم اعتنى به الأخ صالح اللحام، ونشره عن الدار العثمانية، ومؤسسة الريان الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ - ٢٠١٠م، واعتمد على عدة نسخ، فجزاه الله خيرًا.

(ص٥٦٥)، ولو رتبه على أحاديث الشيوخ، وما رواه كل واحد عن شيخه، لكان الغاية التي ليست بعدها شيء، أفاده بعض الفضلاء.

ومنه قطعة صغيرة بخطه في مكتبة الأوقاف بمسجد السيدة زينب تحت رقم (٢٠١٢) رسالة رقم (١٠) وتقع في (٣٥) لوحة من الأجزاء (السابع) إلى (التاسع)، **وهذا توصيفها:**

على الغلاف: «الجزء السابع من ترتيب الخلعيات، لكاتبه أبي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي عفا الله عنه ولطف به وغفر ذنوبه وستر عيوبه وسامحه آمين» وأسفله:

«وفيه: أبو ذر الغفاري، أبو رافع، أبو سعيد الخدري، أم سلمة، أبو شريح الخزاعي، أبو عبدالرحمن الحميني، أبو قتادة، أبو كعب، أم كلثوم ابنة عقبة، أبو محذورة، أبو موسى الأشعري، أم هاني».

والقسم الموجود فيه أيضًا أحاديث أبي هريرة، وابن غنّام، وابن مربع، والحسن البصري، وبه ينتهي السابع، وبعده:

«الجزء الثامن من ترتيب الخلعيات لكاتبه أبي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي الشافعي عفا الله عنه ولطف به، وعفا عنه».

وفي الحاشية ما نصه:

«الحمد لله وحده، قد سمع علي عشرة أحاديث من هذا «الجزء» صاحب النسخة الفاضل أبو الإخلاص عثمان بن سالم الورداني الشافعي، وثبت ذلك بقراءتي، وأجزت له أن يروي عني ذلك، والكتاب كله، وكان ذلك في يوم الأحد لأربع خلون من المحرم سنة ١١٩٠هـ، وكتب أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد المرتضى الحسيني».

وهذا الجزء فيه أحاديث أبي هريرة، وأنس بن مالك.

وآخره: «آخر «الجزء الأول»، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، علقه مرتبه أبو الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي في تاسع عشرين

رجب سنة ٨٥٣ ببُولاق، وهذه هي المسودة، ولله الحمد على نعمه».

ثم بعدها: «الجزء التاسع من ترتيب الخلعيات لكاتبه أبي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي الشافعي عفا الله عنه ولطف به، وغفر ذنوبه وللمسلمين آمين» وتحته بخطه:

«فيه بقية مسند أبي هريرة، ومن لم يسم، والمراسيل، ومن الآثار والأشعار، ولله الحمد على نعمه».

وأوله: «بسم الله الرحمن الرحيم، رب زدني علمًا وفهمًا، وسهل عليَّ وحسِّن خُلُقي».

ويخرج نادرًا في هذا القسم، فيكتفي وضع رمز (خ، م، د، ن، ق) و(م) في موطنين، ولعله يقول: «في الباب... تقدم».

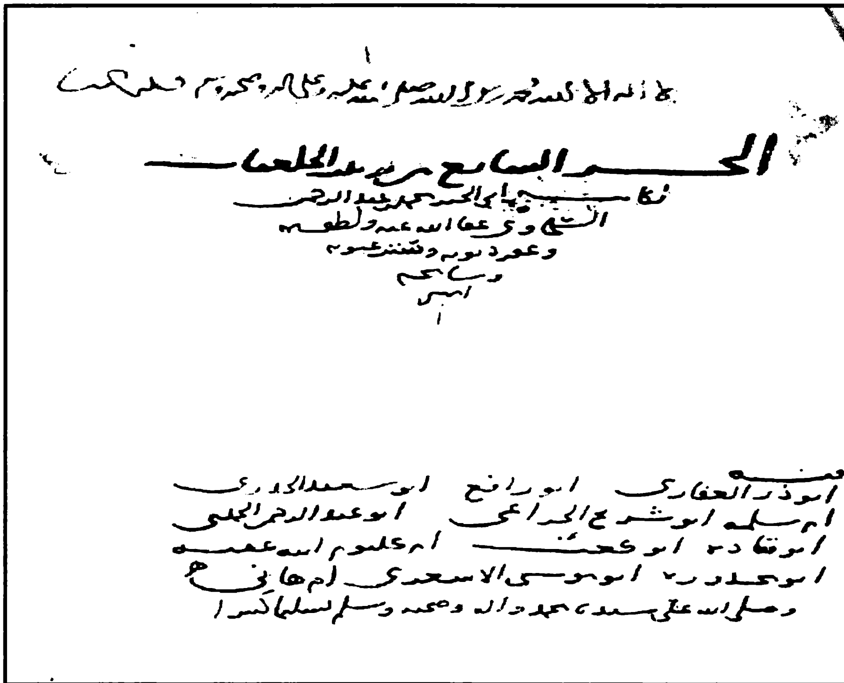
ويتضمن هذا القسم أحاديث يسيرة من مسند (أنس بن مالك).

وآخره - وبه ينتهي الكتاب -: «آخر الجزء الثامن على يد مرتبه أبي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي في يوم الأحد ٢٣ شعبان سنة ٨٥٣ وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

يتلوه بقية مسند أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إن شاء الله تعالى، حسبنا الله، ونعم الوكيل».

قال أبو عبيدة: لم يظهر - فيما أعلم - للكتاب غير هذه النسخة، وهي من مؤلفات السخاوي القديمة، فكان عمره حين تأليفها نحو سبع وعشرين سنة، والموجود ناقص، والكتاب مهم، والمادة الموجودة فيه تخالف المرسوم على طرته، وترتيبه الكتاب على المسانيد يراعي فيه التطريف (ترتيب الرواة على أسماء التابعين فمن بعدهم)، ويكثر جدًّا من التخريج عن طريق «أفراد الدارقطني»، ولم يخرج إلا النزر اليسير، وساق في قطعة المرويات عن الحسن البصري، ولعل هذه القطعة فيها إيضاح وبيان لمنهجه في عمله.

وهذه صورة الغلاف منها:



الجزء السابع من الخلعيات

فيه

أبو ذر الغفاري أبو رافع أبو سعيد الخدري

أم سلمة أبو شريح الخزاعي أبو عبد الرحمن الحبلي

أبو قتادة أبو [illegible] أم كلثوم ابنة عقبة

أبو [illegible] أبو موسى الأشعري أم هانئ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

(تنبيه): يوجد بخط السخاوي في مكتبة البساطي «جمع أحاديث الغيلانيات والخلعيات وفوائد تمام وأفراد الدارقطني» وهو مرتب على المواضيع، فالترتيب مختلف.

٩٤ - «ترتيب شيوخ أبي اليُمن الكندي[(١)]»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٨)، و«إرشاد الغاوي» (ق ٧٩/ ب) أو (ص٥٦٣).

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩١).

٩٥ - «ترتيب شيوخ جماعة من شيوخ الشيوخ ونحوهم»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٩/ ب) أو (ص٥٦٣) - وفيه: «ترتيب جماعته من...» -، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٨).

---

(١) هو زيد بن الحسن بن زيد البغدادي.
ترجمته في: «السير» (٢٢/ ٣٤).

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩١)، ولعله المتقدم بعنوان: «**أسماء جماعة أجازوا...**».

٩٦ - «ترتيب شيوخ الطبراني»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٧)، و«إرشاد الغاوي» (ق ٧٩/ ب) أو (ص ٥٦٣).

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩١).

٩٧ - «ترتيب «طبقات المالكية» لابن فَرْحُون[(١)]»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (٧٩/ ب) أو (ص ٥٦٣)، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٧)، وبيَّن أن سبب تأليفه: «إجابة لسائل فيه»، وفي «التحفة

---

(١) هو أبو الوفاء إبراهيم بن علي بن محمد المالكي (ت ٧٩٩هـ).
ترجمته في: «الدرر الكامنة» (١/ ٤٨)، و«إنباء الغُمر» (٣/ ٣٣٨)، و«التحفة اللطيفة» (١/ ٨١)، وغيرها.
واسم كتابه في (طبقات المالكية): «**الديباج المُذْهب في معرفة أعيان علماء المذهب**»، وهو مطبوع، فيه ثلاثون وست مئة ترجمة على التحقيق، قال في أوله (١/ ٥٤): «ووقع ترتيبهم في هذا التأليف على عجل، ولم يسع الوقت ترتيبهم على ما يجب؛ فإن فيهم ما يجب تقديم بعضهم على بعض، ووقع ذلك على غير قصد؛ بل على قصد التحصيل، وعلى نية ترتيبهم».
قال أبو عبيدة: راعى فيه ترتيب الحرف الأول مع الالتزام بجمع الاسم الواحد في مكان واحد، وابتدأ الألف بالأحمدين، والميم بالمحمدين، وأخَّر الأسماء المفردة في كل حرف وُجدت فيه، وكذلك من اشتهر بكنيته، وربما وضع الأسماء المفردة في الحرف الواحد مرتين، وحاول تصنيف كل اسم على الطبقات، وكل طبقة على البلدان، وحسب الترتيب الذي التزمه القاضي عياض في تعاقب البلدان، لكن وقع له في ذلك اختلاط كثير واضطراب كبير، مما دفعه إلى الاعتذار الذي ذكرناه عنه آنفًا، وانتقده المصنف في «التحفة اللطيفة» (١/ ٨١) بقوله: «تداوله الناس، وانتفعوا به كثيرًا، مع اقتصاره على قُلّ من كُثر».
وقد تتابع العلماء على ترتيبه واختصاره، بيَّن ذلك عصريُّنا الباحث الدكتور قاسم علي سعد في كتابه «جمهرة تراجم الفقهاء المالكية» (١/ ٦٣ - ٩٤).

اللطيفة» (١/ ٨١) قال أثناء ترجمة ابن فرحون: «... وهو صاحب «**الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب المالكي**»، وقد رتبتُه وأفردتُ للمالكية كتابًا مستقلًّا»، وذكره في «الإعلان بالتوبيخ» (١٩٥)، قال: «رتبتُ كتاب ابن فرحون ترتيبًا معتبرًا».

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠).

٩٨ - «ترتيب «الغيلانيات»[1] على الأبواب»:

ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩) وفي «إرشاد الغاوي» (ق ٨٠/ ب) أو (ص٥٦٥)، وأفاد فيه (ص٢٦٥) أنه سأله قاضي القضاة فقيه المذهب أبو زكريا يحيى المناوي الشافعي أن يصنع ذلك.

٩٩ - «ترتيب «فوائد تمام»[2] على الأبواب»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٥) وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، وقال فيهما: «كتب منه قطعةً قبل العلم بسبق الهيثمي له إجابةً لسائل».

قلت: يسر الله للسخاوي الوقوف على ترتيب الهيثمي له قبل وفاته، وهو في المدينة النبوية، ومنه نسخة بخطه في مكتبة البساطي (مكتبة خاصة) في المدينة النبوية.

---

(١) «الغيلانيات» هي «فوائد أبي بكر الشافعي»، طبع بتحقيق الدكتور الشيخ حلمي عبد الهادي، وبمراجعتي و(تحشيتي)، عن دار ابن الجوزي، وقد رتبه الهيثمي على الأبواب الفقهية أيضًا - كما في «الضوء اللامع» (٥/ ٢٠١)، و«البدر الطالع» (١/ ٤٤٢) -، ثم وجدت النسخة بخط السخاوي نفسه، وهي الآن - فيما رأيت مصورتها، في مكتبة البساطي (مكتبة خاصة) في المدينة النبوية.

(٢) طُبِع في مجلدين بتحقيق صديقنا الشيخ حمدي عبد المجيد، وحققه قديمًا لنيل الدكتوراه صديقنا الشيخ عبد الغني المقدسي، ونشره الأستاذ جاسم الدوسري، مع ترتيب على الأبواب وتخريج بعنوان: «الروض البسام»، وهو جيد، وعليه «الإعلام بنقد كتاب الروض البسام» للأخ محمد صباح منصور، نشر غراس.

١٠٠ - «ترتيب «فوائد تمام» على المسانيد»:

ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩) و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦٥)، وأفاد فيه (ص٢٦٥ - ٢٦٦) أنه صنعه استجابةً لسؤال قاضي القضاة فقيه المذهب شرف الدين أبي زكريا يحيى المناوي الشافعي.

١٠١ - «ترتيب «رواية الصحابة عن التابعين» للخطيب»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦١)، وأشار إليه في «فتح المغيث» (٤/ ١٦٦ - ط المحققة)، قال: «أفردها الخطيب في جزء «رواية الصحابة عن التابعين» وقد رتبتُه[(١)]».

١٠٢ - «ترتيب «مسند أبي يعلى»[(٢)] على المسانيد»:

ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩) و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦٥)، و«مسند أبي يعلى» مرتب كذلك أصلًا! فلعلَّ المقصود هنا - وفي العديد من المصنفات الآتية - ترتيبه على الأطراف على نحو صنيع المزي في «تحفة الأشراف» وشيخه ابن حجر في «أطراف مسند أحمد» و«إتحاف المهرة»، ولعله رتب «المسانيد» على حسب أصحابها على حروف المعجم[(٣)]، وهو أوسع من (التطريف)؛ فتأمَّل!

---

(١) رتبه مع اختصار: ابن حجر في كتابه «نزهة السامعين»، طبع بتحقيق طارق العمودي.
وللباحث خالد الجناحي عمل في تحقيقه مع تذييل عليه، أخبرني بذلك من سنوات.

(٢) هو أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي (٢١٠ - ٣٠٧هـ)، له «مسندان»: كبير وصغير، طبع الأخير برواية ابن حمدان، حققه حسين أسد، نشر دار المأمون سنة ١٤١٠هـ، وحققه - أيضًا - إرشاد الحق الأثري، نشر عن دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن سنة ١٤٠٨هـ.

(٣) للحافظ ابن عساكر: «ترتيب الصحابة في مسند أبي يعلى».
كذا في: «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٢٨، ١٣٣٤)، و«لقط العناقيد في بيان المسانيد» (ص٣٥ - مرقوم).

١٠٣ - «ترتيب «مسند الحميدي»[(١)] على المسانيد»:

ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، وفي «المقاصد الحسنة» (ص ٢٧٠)، و«إرشاد الغاوي» (ق ٨٠/ ب) أو (ص ٥٦٥).

ولعل ترتيب السخاوي للمسانيد التي فيه على حروف أصحابها؛ فإن الحميدي ابتدأ بالعَشرة المبشرين، ثم سرد الأحاديث مرتبة على مسانيدها دون مراعاة لترتيب المسانيد، وخلط الرجال مع النساء[(٢)]!

١٠٤ - «ترتيب «مسند الطيالسي»[(٣)] على المسانيد»:

ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، و«إرشاد الغاوي» (ق ٨٠/ ب) أو (ص ٥٦٥).

---

(١) هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي المكي (ت ٢١٩هـ)، طبع «مسنده» في مجلدين، بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي سنة ١٣٨٣هـ، ثم بتحقيق حسين أسد نشر دار السَّقا - دمشق دون تأريخ، ولعبده علي كوشك: «المقصد الأعلى في تقريب أحاديث الحافظ أبي يعلى»، وهو موسوعة لأحاديث أبي يعلى مرتبة على أبواب الفقه، تشمل: «المسند»، و«المعجم»، و«المفاريد»، و«جزء محمد بن بشار»، وهو مفيد.

(٢) لمحمد مبارك السيد أطروحة دكتوراه بعنوان: «الإمام الحميدي ومسنده». انظر: «دليل مؤلفات الحديث المطبوعة» (رقم ٢٣٦٩).

(٣) هو سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (١٣٣ - ٢٠٤هـ)، قيل: إن «مسنده» أول مسند صنِّف، ورُدَّ بأن هذا صحيح لو كان هو الجامع له لتقدّمه، لكن الجامع له غيره - وهو بعض حفاظ خراسان -، جمع فيه ما رواه يونس بن حبيب عنه خاصة، وله من الأحاديث التي لم تدخل هذا «المسند» قدره أو أكثر، طبع في حيدر آباد - الهند، سنة ١٣٢١هـ، وصُوِّر مرات.
وللشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي: «منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود» مرتبة على الأبواب الفقهية، نشر سنة ١٣٧٢هـ، عن المطبعة المنيرية - القاهرة، وصُوِّر مرات، ثم طبع عن دار هجر في (٤) مجلدات بتحقيق الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي سنة ١٤٢٠هـ.

١٠٥ - «ترتيب «مسند العدني»[(١)] على المسانيد»:

ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، و«إرشاد الغاوي» (ق ٨٠/ ب) أو (ص ٥٦٥).

١٠٦ - «ترتيب «مسند الفردوس» على الأبواب»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (٢٤)، وعبارته: «وأقبل في هذه الثلاثة أشهر على ترتيب «مسند الفردوس» على الأبواب التي تُبهج وتسرُّ».

ثم وجدتُ إشارةً فيه (ص ٢٦٥) إلى عدم إتمامه؛ إذ أفاد أنه عمله بسؤال قاضي القضاة فقيه المذهب الشرفي أبي زكريا يحيى المناوي الشافعي، قال: «وسألني في ترتيب أحاديث «مسند الفرودس» على الأبواب، وكذا «أحاديث الغيلانيات» و«فوائد تمام»؛ ففعلت البعض من ذلك».

ويذكر السخاوي الكتابين الأخيرين في مؤلفاته دون هذا، والله أعلم.

(٨) «ترتيب وتهذيب «طبقات الشافعية»[(٢)] لابن الصلاح»:

(منحول)

نسبه للسَّخاوي الدكتور بدر بن محمد العمَّاش في كتابه «الحافظ

---

(١) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني الدراوردي (ت ٢٤٣هـ)، قيل: من «مسنده» نسخة في مكتبة كارل ماركس - لايبزج!!
انظر: «الفهرس الشامل» (رقم ٦٧٣ - الحديث)، «لقط العناقيد» (١٨٠ - مرقوم).

(٢) طبع عن دار البشائر، بتحقيق الأستاذ محيي الدين علي نجيب، في مجلدين، سنة ١٤١٣هـ، ورسم على طرته: «طبقات الفقهاء الشافعية، للإمام تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بـ (ابن الصلاح) (٥٧٧ - ٦٤٣هـ)، هذبه ورتبه واستدرك عليه: الإمام محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٣١ - ٦٧٦هـ)، بيّض أصوله ونقحه: الإمام أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (٦٥٤ - ٧٤٢هـ)».
وشذ الروداني في «فهرسته» (ص ٢٤٥)؛ فقال: «كتاب «ذيل طبقات الشافعية» لابن الصلاح، و«الذيل» عليها للنووي، و«الذيل» عليها لأبي بكر ابن قاضي شهبة»!!

السخاوي وجهوده في الحديث وعلومه» (١/ ٢٦٤)، ونص عبارته:

«أشار إليه في «الإعلان بالتوبيخ»؛ فقال: ولأبي عمرو بن الصلاح، وهو مقطَّعات، وقد شرعتُ في تهذيبها وترتيبها»!

قال أبو عبيدة: ليس كذلك! فالنص المنقول مبتور، وأسوقه على طوله ليظهر وجه الصواب منه، قال في «الإعلان» (ص٢٣٣ - ٢٣٤):

«وللنووي «تهذيب الأسماء واللغات» الواقعة في كتب مخصوصة من كتب المذهب، قال أنه استمد فيها من كتب الأئمة الحفاظ الأعلام المشهورين بالإمامة في ذلك والمعتمدين عند جميع العلماء؛ كـ «تاريخ البخاري»، وابن أبي خَيْثمة، وخليفة بن خياط المعروف بشباب، و«الطبقات الصغرى» و«الكبرى» لمحمد بن سعد كاتب الواقدي - وهو ثقة، وإن كان شيخه الواقدي ضعيفًا -، ومن «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، و«الثِقَات» لابن حبان - بكسر الحاء -، و«تاريخ نيسابور» للحاكم، و«تاريخ بغداد» للخطيب، و«هَمَدان» ولم يعين مؤلفه، و«دمشق» لابن عساكر، وغيرها من كتب التواريخ الكبار.

ومن كتب أسماء الصحابة؛ كـ «الاستيعاب» لابن عبد البر، وكتب ابن منده، وأبي نعيم، وأبي موسى، وابن الأثير، وغيرها.

ومن كتب المغازي والسير ومن كتب ضبط الأسماء؛ كـ «المؤتلف والمختلف» للدارقطني، وعبد الغني بن سعيد، والخطيب، وابن ماكولا، وغيرها.

ومن كتب «طبقات الفقهاء» لأبي عاصم العبادي، ولأبي إسحاق، ولأبي عمرو بن الصلاح، وهو مقطعات، وقد شرعتُ في تهذيبها وترتيبها، وهو نفيس ولم يصنف مثله ولا قريب منه، ولا يغني عنه في معرفة الفقهاء وغيره، ويقبح بالمنتسب إلى مذهب الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جهله» انتهى بطوله.

فقوله: «وهو مقطعات، وقد شرعت...» يحتمل عوده على «تهذيب الأسماء واللغات» أو على كتاب «طبقات الشافعية» لابن الصلاح.

ثـم نظـرتُ في «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي؛ فوجدتُ العبارة في (ديباجته) (١/ ٦) بتمامها كما نقلها السخاوي؛ ففيه: «وهو مقطعات، وقد شرعتُ في تهذيبها وترتيبها»؛ فهذا كلام النووي لا السخاوي، وهو يلتقي مع ما عند السخاوي في «الإعلان بالتوبيخ» (ص١٨٨) عند حديثه على (تاريخ الفقهاء): «ثم عمل أبو عمرو ابن الصلاح كتابًا، ومات قبل إتمامه؛ فأخذه النووي، فاختصره، وزاد بعض الأسماء، ومات قبل تبييضه - أيضًا -؛ فبيَّضه المزي».

والخلاصة: أن السَّخاوي نقل كلامًا للنووي فيه قوله: «وقد شرعتُ في تهذيبها»؛ فظنه الدكتور من كلام السَّخاوي، وقد ظننته كذلك في الطبعة السابقة من كتابنا هذا؛ فخرج معي من كتبه: «تهذيب وترتيب «الأسماء واللغات» للنووي»، وهو خطأ - أيضًا -، يتضح ذلك جليًّا من خلال ما قدمناه، والحمد لله على فضله وتوفيقه.

* **«ترجمة ابن عربي» = «القول المُنْبي»**.

* **«ترجمة ابن هشام صاحب «المغني»» = «الاهتمام بترجمة النحوي ابن هشام»**.

* **«ترجمة البخاري»(١) = «عمدة القاري»**.

١٠٧ - «ترجمة البدر الدَّماميني»:

ذكر في «الضوء اللامع» (٣/ ٢٢٢) أنه كتب ترجمةً مفردةً له ضمن الإجازة التي كتبها لتلميذه راجح بن داود(٢).

* **«ترجمة البيهقي» = «القول المرتقي»**.

---

(١) سيُنبَّه تحت «عمدة القاري» أن هذا خطأ؛ فانظره هناك - تولى الله هداك -.

(٢) انظر نص عبارته في: «الإجازة» رقم (٢٠).

١٠٨ - «ترجمة الشيخ رسلان»[(١)]:

ذكره يوسف العش في «فهرس المكتبة الظاهرية» (٢٨٥)، وأفاد أنها مأخوذة من كتاب «طبقات الأولياء» للسخاوي، ولم يفدنا من الذي أخذها، وقال: إنها في ورقتين. وانظر - لزامًا - ما سيأتي: «**طبقات الأولياء**».

* «ترجمة العضد» = «القول المبين».

١٠٩ - «ترجمة العلاء البخاري»[(٢)]:

ذكر في «الضوء اللامع» (٣/ ٢٢٢) أنه كتب ترجمةً مفردةً له ضمن الإجازة التي كتبها لتلميذه راجح بن داود الهندي[(٣)].

١١٠ - «ترجمة الفيروز آبادي»[(٤)]:

ذكره خالد الريان في «فهرس الظاهرية» (٢/ ١٦٧)، وأفاد أنها ملخصة من «الضوء اللامع»، وأن النسخة حديثة ورديئة مهترئة الأطراف، أصابتها الرطوبة فأضرت ببعض كلماتها، وهي في المكتبة برقم (١٠١٣٣)، وخطها نسخ معتاد، ولم يفدنا من الذي لخَّصها، وقال: إنها في ورقتين.

* «الترجمة المختصرة» = ترجمته نفسه.

١١١ - «ترجمته نفسه»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٧)، و«الجواهر والدرر»

---

(١) لترجمته نسخة مستلة من «تاريخ الإسلام» للذهبي في المكتبة الظاهرية.
انظر: «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - التاريخ وملحقاته» (٢/ ٦٣٢) لخالد الريان.

(٢) محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد، العلاء أبو عبد الله البخاري (ت ٨٤١ هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (٩/ ٢٩١ - ٢٩٤).

(٣) انظر نص عبارته في: «الإجازة» رقم (٢٠).

(٤) محمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادي (٧٢٩ - ٨١٧هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (٩/ ٧٩ - ٨٦).

(٣/ ١٢٧٤)، و«إرشاد الغاوي» (ص٢٦٢، ٢٩٢، ٣٢٢ - ٣٢٣، ٥٦٢، ٥٦٩، ٩٦١)، وقال فيها (ص٥٦٢): «إجابةً لمن سأله عنها»، وأفاد فيه (ص٣٢٨) أنه أبو عبد الله ابن عَزَم المغربي، نزيل مكة، وعبارته: «التمس مني كتابة ترجمة لنفسي؛ ففعلت»، وزاد فيه (ص٥٦٢): «كراريس عملها قديمًا»، ويسميها أحيانًا فيه (ص٥٦٩): «ترجمتي المختصرة»، وأفاد أنه في مجلد في مكة المكرمة ضمن كتب صاحبه النجم ابن فهد، وقال (ص٢٥١) عنها: «بل كان الكثير من حذاق المصنفين يفتتحونها بذكر تراجمهم، واقتديتُ بالمفردين قديمًا[1] إجابةً لمن كان لصحبتي مديمًا، وذلك بيقين بعد الستين؛ فأفردتُها على وجه الاختصار، وانتشرت في كثير من الأمصار»، وظنها محقق «الجواهر والدرر» أنها «إرشاد الغاوي»، وليس كذلك!

وقال في «إرشاد الغاوي» (٢٦٢) عن صاحبه الإمام الأوحد الشمس محمد بن علي ابن الفالاتي الشافعي: «كتب بخطه على كراسة أفردتُ فيها شيئًا من أحوالي...»، وساق تقريظه، وفيه (ص٢٩٢): «كراسة جمعتُها شبه الترجمة لي».

وذكر فيه (ص٣٢٣) تقريظ محب الدين أبي الفضل ابن الشُّحُنَّة الحلبي الحنفي، وقال عنه: «كراسة من تصنيفي، وهي شبه الترجمة»، وقال فيه (٩٦١): «ترجمتي»، وأفاد أن عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد المكي سمعها منه.

وطُبِعَت ترجمته الموجودة في «الضوء اللامع» مستقلةً دون اسم ناشر أو سنة طَبْع، وذكر السخاوي في «إرشاد الغاوي» (ق ١٠/ ب) أو (ص٥١) أن بعض طلبة اليمن والقاهرة أخذ ترجمته من «الضوء اللامع» وأفردها لنفسه، وبعضهم زاد عليها أو نقص.

* «ترجمة النسائي» = «بغية الراغب المتمني».

---

(١) سردهم على وجه تفصيلي بإسهاب في «الجواهر والدرر»؛ فانظره.

* «ترجمة النووي» = «المنهل العذب الرَّويّ».

(٩) «تشطير البردة»:

(منحول)

نُسِب له في «الفهرس الشامل» (١/ ٢٠٧ - السيرة والمدائح النبوية)، ومنه نسخة في جامعة القاهرة (٣/ ٣٠٦ [١٩١٩١])، في (١١٦ ورقة) بخط النسخ، وفي نسبة هذا للسَّخاوي نظر كبير عندي؛ إذ السَّخاوي غير مولع بالنظم ولم يتعاطاه، والله أعلم، ولعله لمحمد بن أحمد السخاوي (ت ٩١٣هـ) صاحب «تخميس البردة»، وقد تقدم، وانظر ما زبرناه هناك، والله الموفق.

* «تطريف أفراد الغرائب» = «تتميم تطريف أفراد الدارقطني».

١١٢ - «تطريف عدة أجزاء على المسانيد»:

ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩) و«إرشاد الغاوي» (ص ٥٦٥)[(١)].

١١٣ - «تطريف «مشيخة الزين المراغي»[(٢)] على المسانيد»:

---

(١) وانظر: (أطراف الأجزاء).

(٢) هو أبو بكر بن الحسين بن عمر بن محمد، القرشي، العبشمي، الأموي، العثماني، المرَاغي، المصري، الشافعي (٧٢٧ - ٨١٦هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (١١/ ٢٨) - وفيه: «ويقال: اسمه عبد الله» -، «إنباء الغمر» (٧/ ١٢٨)، «المجمع المؤسس» (١/ ٥٣٨).
وخرَّج هذه «المشيخة» تلميذه محمد بن موسى بن علي بن عبد الصمد المرَّاكشي الأصل، المكي، الشافعي، سبط الشيخ عبد الله اليافعي (٧٨٩ - ٨٢٣هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (١٠/ ٥٦)، «إنباء الغمر» (٧/ ٤٠١)، «المجمع المؤسس» (٣/ ٣٤١)، «لحظ الألحاظ» (ص ٢٧٢).
قال المصنف في ترجمة (المراغي) في «الضوء» (١١/ ٢٨): «وخرج له... الجمال بن موسى المراكشي، مشيخة عن مشايخه بالسماع، أجاد فيها، وسمعتها على أصحاب المخرج له».
وقال في ترجمة (المراكشي) (١٠/ ٥٧): «وعمل لكل من المراغي... مشيخة»، ولم يشر السَّخاوي في الموطنين إلى كتابه هذا. وانظر: «الجواهر والدرر» (٣/ ١١٢٣). =

ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦٥).

١١٤ - «تعاليقي»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (٢٨٢)، قال عن قاضي الحنابلة العز أحمد بن إبراهيم الكناني: «استعار كثيرًا من مجاميعي وتعاليقي... وغيرها من تصانيفي»، وأفاد فيه (ص٢٩٣) أن بعض العلماء كان ينظر فيها، وفيه (ص٣٣٥) أن قطب الدين الخيضري كان يطلب ما تجدد منها، وعبارته فيه (ص٩٩٧) عن محمد بن عمر بن أحمد بن عزم شمس الدين التميمي التونسي ثم المكي: «كتب عني فوائد وتراجم وأشياء مما وجَّه عزمه إليه».

١١٥ - «تعليقات على كتاب «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه»[(١)] لشيخه ابن حجر»:

ذكره في «شرح التقريب» (ق ٢٠/ أ)، قال: «وقد حملتُه عنه، ولي

= قال الأستاذ صالح معتوق في كتابه «علم الحديث في مكة المكرمة» (ص٣٣٤)، وسرد مؤلفاته ومن بينها هذه «المشيخة»، وترجم له ترجمة جيدة، قال: «وهذه الكتب النفيسة تركها عند زوجته في زبيد عندما توجه للحج، وقد استولت الزوجة على الكتب، وذهبت شذر مذر، وذهب جميع ما جمعه وألّفه وأتعب نفسه فيه؛ فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»! وعرَّف - جزاه الله خيرًا - فيه (ص٤٨٥ - ٤٨٧) بهذه «المشيخة».
ومن «مشيخة المراغي» نسخة وحيدة ونفيسة جدًّا، منسوخة سنة ٨١٥هـ - أي: قبل وفاة صاحب المشيخة بسنة واحدة -، محفوظة في دار الكتب المصرية، تحت (رقم ٩٧ - مصطلح)، وعنها نشر في مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى في مكة المكرمة، بتحقيق الشيخ محمد صالح المراد، سنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، في مجلد (٥٩٠ صفحة).

(١) مطبوع في (٤) مجلدات، نقل السخاوي في «الجواهر والدرر» (٣/ ١٠٢٥ - ١٠٢٦) - والنقل في «الضوء اللامع» (١/ ١٠١) عن ابن حجر دون تعيينه - نصًّا منه، وهو غير موجود في مطبوعه، ويعمل الآن الأخ محمد زهر على تحقيقه، يسَّر الله له ذلك بمنِّه وكرمه.

فيه مويضعات مهمة»، وقال في «فتح المغيث» (٤/ ٢٣٢ - ط المحققة) عن «التبصير»: «وهو فيما أخذتُه عنه، وحققتُ فيه مواضع نفعة».

ولعلَّ تحقيقاته زيادات أو تعقبات، ومن المحتمل أنه شارك في هذه المواضع شيخه في التأليف!

* «التعليق على الألفية الحديثية» = «توضيح ألفية العراقي».

* «تعليق على التذكرة» = «التوضيح الأبهر».

١١٦ - «تقفيص[١] قطعة من «طبقات الحنفية»[٢]»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٢)، وسماه فيه (ص٦٧٢): «نبذة من طبقات الحنفية»، وسماه (ص٣٢٤): «تجريد تراجم المتأخرين من الحنفية»، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٧)، وقال فيهما: «كان وقع الشروع فيه لسائل»، وأفصح عنه في «إرشاد الغاوي» (٣٢٤) فسماه، وهو العلامة القاضي محب الدين أبو الفضل ابن الشُّحْنَة الحلبي الحنفي، وذكر في «ذيل رفع الإصر» (ص٣٩٢) أنَّ له كتابًا في تراجم المتأخرين من الحنفية.

ب - منه نسخة في المكتبة الأحمدية بحلب (رقم ٥٤٦)، في (٢١٥ ورقة)، غير مذكور اسم الناسخ ولا تأريخ النسخ، وعنها مصوَّرة في الجامعة الإسلامية (رقم ٤٨٥٧/ ٥)، (رقم الحاسب: ٦٠١/ ١٠) - كما في «فهرس التراجم» (ص٢٨٤ - ٢٨٥/ رقم ٣٧٥) -.

ونسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق في (٢١٩ ورقة)، منها مصوَّرة

---

(١) أي: جمع، وكتب الدكتور محمد العوفي مقالًا بعنوان (الكتاب المقفص) نشره على موقع الألوكة الثقافية.

(٢) ذكر اللكنوي في ديباجة «الفوائد البهية» (ص٣) من صنَّف في تراجم الحنفية وخصَّهم بذلك، ثم ذكر من خلطهم بغيرهم، وجعل (السخاوي) من الصنف الثاني باعتبار ما أورده في «الضوء اللامع»، وكأنه لم يقف على أن له كتابًا خاصًّا بهم! وإلا لذكره ضمن (الصنف الأول) - أيضًا -.

في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٤٨٥٧/ ٥).

١١٧ - «تقفيص ما اشتمل عليه «الشفا» من الرِّجال ونحوهم»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٧)، و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦٣).

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠).

*** «تكملة تخريج ابن حجر لـ «أذكار النووي»» = «القول البار».**

١١٨ - «تكملة تلخيص شيخنا[1] «للمتفق والمفترق»[2]»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٦)، وفي «إرشاد الغاوي» (ق ٧٩/ أ) أو (ص٥٦١)، وفي «شرح التقريب» (ق ١٢٤/ أ)، وفي «الغاية» (٢/ ٤٤١)، قال: «وللخطيب في هذا النوع مصنَّف جليل، شرع شيخنا في اختصاره فلم يكمل؛ فشرعتُ في إكماله»، وقال في «فتح المغيث» (٤/ ٢٦٩ - المحققة): «وقد شرعتُ في تكملته مع استدراك أشياء فاتته».

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠).

١١٩ - «تكملة «شرح الترمذي» للعراقي[3]»:

---

(١) المراد: ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى.

(٢) للخطيب البغدادي، وقد طبع القسم الموجود منه في (٣) مجلدات، والنقص كبير.

(٣) قام العلامة ابن سيد الناس (ت٧٣٤ هـ) بشرح «جامع الترمذي»، وقد توفي قبل إتمامه، ووصل فيه إلى (كتاب الصلاة، باب ١١٩: باب ما جاء أن الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام)، ثم شرع العراقي بتكملته من هذا الباب إلى قبيل آخره.
قال الحافظ ابن حجر في «المعجم المؤسس» عن شرح شيخه العراقي: «وبيَّض من «تكملة شرح الترمذي» كثيرًا، وقد أكمله في المسوَّدة أو كاد، كتبتُ منه عنه قدر مجلد، وقرأتُ أكثره عليه»، وقال: «والذي بُيِّض منه إلى آخر كتاب اللباس»، يعني كتاب (رقم ٢٢) من أصل (٤٧) كتابًا اشتمل عليها «جامع الترمذي»، وحقق في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، وهو قيد الطباعة بإشراف الشيخ =

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦١، ٦٧١)، وقال فيه (ص٢٨٣): «ولما شرعتُ في «تكملة شرح الترمذي» قال - أي: العز أحمد بن إبراهيم الكناني الحنبلي - وقد رأى شيئًا من أول ما كتبتُه فيه: والله لا ينهض بهذا غيرك»، وأفاد فيه (ص١٠٣٠) أن أخاه أبا بكر سمع منه أماكن من «شرحي على الترمذي» بالصَّرْغَتْمُشِيَّة، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٦)، وقال فيهما: «كتب منه أكثر من مجلدين في عدَّة أوراق من المتن»، وأفاد في «إرشاد الغاوي» (ص٥٥٥): «أن تأليفه له بسبب تدريس»، قال وهو يتحدث عن دروسه في (المدرسة الصرغتمشية): «ثم شرع في «تكملة شرح الترمذي» للعراقي، واستمر يؤديه درسًا درسًا حتى انتهى منه، زيادة على مجلدين»، ثم سمَّى أعيان الحضور، ومستمليه فيه أخوه الزين أبو بكر إلا نادرًا، وفي «المقاصد الحسنة» (ص٣٦٦)، وسمَّاه: «**شرح الترمذي**»، وكذا في «فتح المغيث» (٤/ ٣٥ - ط المنهاج).

ونقل د. أحمد معبد في مقدمة «النفح الشذي» لابن سيِّد الناس (١/ ٧٦) عن «المقاصد الحسنة» للسَّخاوي (ص٥٤١) عند كلام الأخير على حديث: «**ليس شيء أكرم على الله من المؤمن**» قوله: «وقد أشبعتُ الكلام عليه فيما كتبته على الترمذي في باب (ما جاء في تعظيم المؤمن)، قُبيل الطب».

والباب المذكور هو (رقم ٨٥) من (كتاب البر والصلة)، وهو (كتاب رقم ٢٥) من «جامع الترمذي».

وقبل هذا الكتاب بكتابين (كتاب اللباس) الذي وصل العراقي في

= عبد الباري بن حماد الأنصاري.
وقد ذكر المناوي في «شرحه لألفية العراقي في السيرة» المسمَّاة: «العجالة السنيَّة على ألفية السيرة النبوية» (ص٤) أنَّ أبا زرعة ابن العراقي قد أكمل تكملة شرح والده للترمذي - أيضًا -.
انظر: مقدمة الدكتور الشيخ أحمد معبد لشرح ابن سيد الناس «النَّفح الشذي» (١/ ٧٣ - ٧٦).

تبييض «شرحه» إليه، وهذا الذي نقله الدكتور في مطبوع «المقاصد» عند حديث «لهدم الكعبة» (رقم ٨٨١).

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠).

١٢٠ - «تكملة ضم «المسند المعتلي»[(١)] إلى «إتحاف المهرة في أطراف العشرة»[(٢)]»:

لم يكمل ابن حجر ضم «مسند أحمد» إلى «إتحاف المهرة»؛ فأكمله السخاوي، قال في «الجواهر والدرر» (٢/ ٦٧٢): «وقد كُمِّل هذا الكتاب في ست مجلدات ضخمة تجيء في ثمانية أسفار، بُيِّض من أوائله في حياة مؤلفه، وألحق فيما بُيِّضَ منه «أطراف مسند أحمد» من كتابه في ذلك لكونه ما أدخله أولًا فيهما، ثم استوفيت تَبْيِيضَه - ولله الحمد - بعد موته».

وقال السخاوي في آخر (المجلد الثاني) من «إتحاف المهرة»: «فرغتُ منه مع إضافة «أطراف المسند» إليه على عجل، كتبه محمد بن عبد الرحمن السخاوي - لطف الله تعالى به -»، أفاده محقق (المجلد الأول) من «الإتحاف» (١/ ١٣١).

١٢١ - «تلخيص «تاريخ اليمن»[(٣)]»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٩/ ب) أو (ص٥٦٣)، وفي «الضوء

---

(١) طُبِع بهذا العنوان: (المجلد الأول)، بتحقيق أخينا سمير الزهيري، ثم كاملًا بعنوان: «أطراف مسند الإمام أحمد بن حنبل» بتحقيق الأستاذ زهير الناصر في (١٠) مجلدات، عن دار ابن كثير ودار الكلم الطيب سنة ١٤١٤هـ.

(٢) هي: «الموطأ»، و«مسند الشافعي»، و«مسند أحمد»، و«جامع الدارمي»، و«صحيح ابن خزيمة»، و«المنتقى» لابن الجارود، و«صحيح ابن حبان»، و«مستخرج أبي عوانة»، و«مستدرك الحاكم»، و«شرح المعاني» للطحاوي، و«سنن الدارقطني»، قاله السخاوي في «الجواهر والدرر» (٢/ ٦٧٢)، وقد طُبع كاملًا مع مجلدين (فهارس).

(٣) من تصنيف علي بن الحسن بن أبي بكر الخزرجي الزَّبيدي اليمني (ت٨١٢هـ).

اللامع» (٨/ ١٧)، وقال في ترجمة حسين بن عبد الرحمن بن محمد، المعروف بابن الأهدل (٣/ ١٤٧): «واختصر «تاريخ اليمن» للجندي، وزاد عليه زيادات حسنة، وسمَّاه: «**تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن**»[(١)]، ووقفتُ عليه وانتقيتُ منه».

ب - «شذرات الذهب» (٨/ ١٦)، «تاريخ النور السافر» (ص٢٠)، «الأعلام» (٦/ ١٩٥).

١٢٢ - «تلخيص «طبقات القراء» لابن الجَزَرِي[(٢)]»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٧)، وفي «إرشاد الغاوي» (ق ٧٩/ ب) أو (ص٥٦٣).

ب - «الأعلام «(٦/ ١٩٥)[(٣)].

١٢٣ - «تلخيص «معجم شيوخ ابن حجر»»:

ذكره في كتابه «الجواهر والدرر» (٣/ ١٠١٩)، ونص عبارته فيه:

«واستعرتُ منه مرة «معجم شيوخه»[(٤)] وذلك بعد أن حصل عليه بسببه مِنْ بعض الأعداء[(٥)] ما أسلفتُ الإشارة إليه، وصار هو لا يسمح به لكلِّ أحد، حتى إن شيخنا العلامة ابن خضر كان كتب منه قديمًا قطعةً

---

(١) طبع حديثًا في جزئين عن المجمع الثقافي - أبو ظبي، بتحقيق عبد الله محمد الحبشي.

(٢) كتابه مطبوع مرات، واسمه: «غاية النهاية في طبقات القراء»، وصاحبه أبو الخير محمد ابن محمد ابن الجَزَري (٧٥١ - ٨٣٣هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (٩/ ٢٥٥ - ٢٦٠).
وترجم لنفسه في كتابه «الغاية» (٢/ ٢٤٧ - ٢٥١/ رقم ٣٤٣٣).

(٣) وانظر: «الذيل على طبقات القراء».

(٤) هو مطبوع بعنوان: «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس»، تحقيق د. يوسف المرعشلي، عن دار المعرفة - بيروت.

(٥) في المطبوع: «الأعداد»! وهو خطأ، ولعله صالح البلقَيني.

فما تيسَّر له إكمالها، فأقام عندي مدة ثم طلبه منِّي قبل أن أكتبه أو شيئًا منه، ودعت ضرورةٌ إليه ثانية عن قُرْب، لكني استحييتُ منه؛ فكتبتُ له في قائمة الأسماء التي اضطررتُ للكشف عنها منه أطلبُ الوقوفَ عليها، وفي ظنِّي أنه يكتبها لي بخطه جريًا على عادته معي في كثير من الأحاديث والتراجم والأسانيد التي كنتُ ألتمسُها منه، فيكتبها لي بخطِّه، فبمجرَّد أن دخل القاصدُ إليه عاد و«المعجم» معه؛ فسررتُ به كثيرًا، ورجعتُ من فوري ففكَكْتُه من الجلد، وتجرَّدت فكتبتُ منه التراجم دون الأسانيد اكتفاءً بالفهرست، مع تنبيهي في كل ترجمة على أسماء ما ذكر فيها من المرويات، وتمَّ في أيامٍ يسيرة - أظنها أربعة -، وحدثته[1] به؛ فقضى العجب من ذلك، وسألته في فهرست الكتاب بخطه ففعل»[2].

* «تلخيص «علل الدارقطني»» = «بلوغ الأمل».

* «تمييز الطيب من الخبيث»[3] = «المقاصد الحسنة».

* «تناسق الدرر» = «الجواهر والدرر».

(١٠) «تهذيب وترتيب «الأسماء واللغات» للنووي»:

(منحول).

ذكر في «التوبيخ لمن ذمَّ أهل التأريخ» (ص٢٣٤) كتاب النووي ووصفه، ثم قال: «وقد شرعتُ في تهذيبها وترتيبها».

ثم تبيَّن لي أن قوله: «وقد شرعتُ في تهذيبها وترتيبها» للنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٦)، والضمير يعود على «طبقات الفقهاء الشافعية» لابن الصلاح؛ فهذا الكتاب - على التحقيق - ليس للسخاوي، وانظر ما قدمناه عند «ترتيب وتهذيب طبقات الشافعية» لابن الصلاح.

---

(١) في المطبوع: «وجئتُه».

(٢) وانظر: «الذيل على طبقات القرَّاء».

(٣) هو «اختصار المقاصد» كما سيأتي تحته في حرف (الميم)، وسيأتي هناك غلط بعضهم في عدِّه هذا الكتاب للسخاوي! والله الهادي.

* «توبيخ لمن ذم التوريخ» = «الإعلان بالتوبيخ».

١٢٤ - «التوجه للربِّ بدعوات الكرْب»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (الصفحات: ٢٣٠، ٥٦٥، ٥٦٩، ٥٧١، ٩٠٤، ٩٥٥، ١٠٢٧)، وأفاد فيها أنه قرئ عليه في مكة المكرمة، وأن منه نسخةً في مكة المكرمة عند عز الدين ابن فهد الهاشمي، ومنه نسخة عند الجمال الكازروني، وأن يوسف بن أبي بكر علي الحلبي سبط ابن الوردي ويعرف - أيضًا - بابن الخشاب نسخها بخطه البديع، وفيه (ص٩٥٤ - ٩٥٥) أن علي بن محمد بن خضر العلاء المحلي الحنفي، نقيب الزين زكريا الأنصاري، كتبه بخطه - أيضًا -، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، وفي (٢/ ٢٤٤)، (٣/ ١٤٧)، (٤/ ٨٨)، (٥/ ٣٠٢)، (٦/ ٥٠)، (٨/ ٤٧)، (١٠/ ٣٠٤)، (١١/ ١١٥، ١٣٦)، وفي «وجيز الكلام» (٣/ ١٢١٨، ١٢٨٣)، وفي «طبقات الحنفية» (ق ٩/ أ و١١٥/ أ و١٢٠/ ب).

ب - «كشف الظنون» (١/ ٥٠٣)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠)، «المستدرك على معجم المؤلفين» (ص٦٧٩).

ج - منه نسخة في مكتبة آيا صوفيا برقم (١٧٤٣)، كما في «فهارسها» (١/ ١٠٤)، وكذا في «معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات إستانبول وأناطولي» (٢/ ١٢٢٩).

ثم يسر الله عَزَّوَجَلَّ لي الوقوف عليه، فهو ضمن مجموع في (٦) ورقات (ق٢/ أ - ٦/ ب)، وتاريخ النسخ في يوم الثلاثاء المبارك ثالث عشر شهر رمضان سنة ٨٩٢هـ.

ومنه نسخة بدار الكتب المصرية (رقم ٦٣٧٩ - تصوّف)، ضمن مجموع (٣٨ - ٤٦)، ومسطرتها (١٥) سطرًا، ومقاسها (٢٢ × ١٦سم)، كتبت بخط نسخ، ويليها فوائد في الورقة (٤٧)، وقفها أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور، ورقم الاستدعاء المخزني: (مجاميع تيمور، ٢٠٨رسالة ٣)، ورقم

الميكروفلم (١٨٣٩٣)[١].

ومنه نسخة في الظاهرية كما في «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية» (١/ ٣٤١/ رقم ٤٧٧/ رقم الحفظ - ٦٣٧٩ - تصوف).

ومنه نسخة ثالثة في مكتبة المسجد النبوي برقم (١٢٥/ ٦٨٠)، في (١٥) لوحة، ورقم الحاسب (٣٧٤٧)، ورقم الفيلم (٢٠)، من (ق ٦٧/ ب - ٧٤/ ب) ومسطرتها (٢١) سطرًا إلا الورقة الأولى، فجاءت على إثر رسالة أخرى، وهي في (ق ٦٧/ ب) في (٧) أسطر فقط، لم يذكر اسم المؤلف عليها[٢]، وجاء عنوانها في جانب الطرة: «مفرج الهموم»!!

ثم عثرتُ عليها في «مخطوطات مكتبة المسجد النبوي الشريف فهرس وصفي» (٤٥٩/ رقم ١٠٤٨)، وأفاد أنها ضمن مجموع (٦٧/ أ[٣] - ٧٤/ ب)، وأنها في (٨) ورقات، ومسطرتها (٢١) سطرًا، ومقاسها (٢٠ × ١٥سم).

نشر عن دار الكتب العلمية، بتحقيق د. أحمد أبو سالم.

١٢٥ - «التوضيح الأسر[٤] لتذكرة ابن الملقِّن[٥] في علم الأثر»:

---

(١) «فهرس مجاميع المكتبات الخاصة بدار الكتب المصرية» (٥/ ٢٩٧ - ٢٩٨/ رقم ٣٠٧)، والعنوان فيه: «شرح التوجه إلى الرب بدعوات القرب» بزيادة (شرح)! و(القرب) لا (الكرب).

(٢) نسبها الدكتور ناصر بن سعود السلامة في كتابه: «معجم مؤلفات السيوطي المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية العامة» (ص٧٥/ رقم ٢١٢) للسيوطي!

(٣) الصواب (٦٧/ ب).

(٤) وليس (الأبهر) كما في مطبوعات الكتاب! وانظر ما سيأتي.

(٥) سراج الدين أبو حفص عمر بن علي (٧٢٣ - ٨٠٤هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (٦/ ١٠٠ - ١٠٥)، وفيه: «وله فيه - أي: علوم الحديث - أيضًا «التذكرة» في كراسة رأيتُها»، واعتمد السخاوي في شرحه =

أ - وجدناه معزوًّا للسخاوي على ظهر كتابه الآخر «تحرير الجواب عن مسألة ضرب الدواب» بعنوان: «**التوضيح المعتبر لتذكرة...**»، وكذلك سمَّاه في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦١)، وأفاد فيه (٥٧١) أن نسخة منه عند جماعة منهم الجمال الكازروني، وسماه: «شرح تذكرة ابن الملقن».

اختُلف في ضبط الكلمة الثانية من عنوان هذا الكتاب على أربع قراءات:

الأول: «الأَسَر»: بفتح الهمزة، ثم سين مهملة مفتوحة، ثم راء.

كذا جاء بخط السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في صفحة عنوان نسخة دار الكتب المصرية (١٧٥ - مصطلح)، وقد جعل على السين علامة الإهمال وفوقها فتحة.

قلت: هكذا سماه السخاوي في «إرشاد الغاوي» (٤٤٢) وهو كذلك في «فهرس دار الكتب» كما سيأتي.

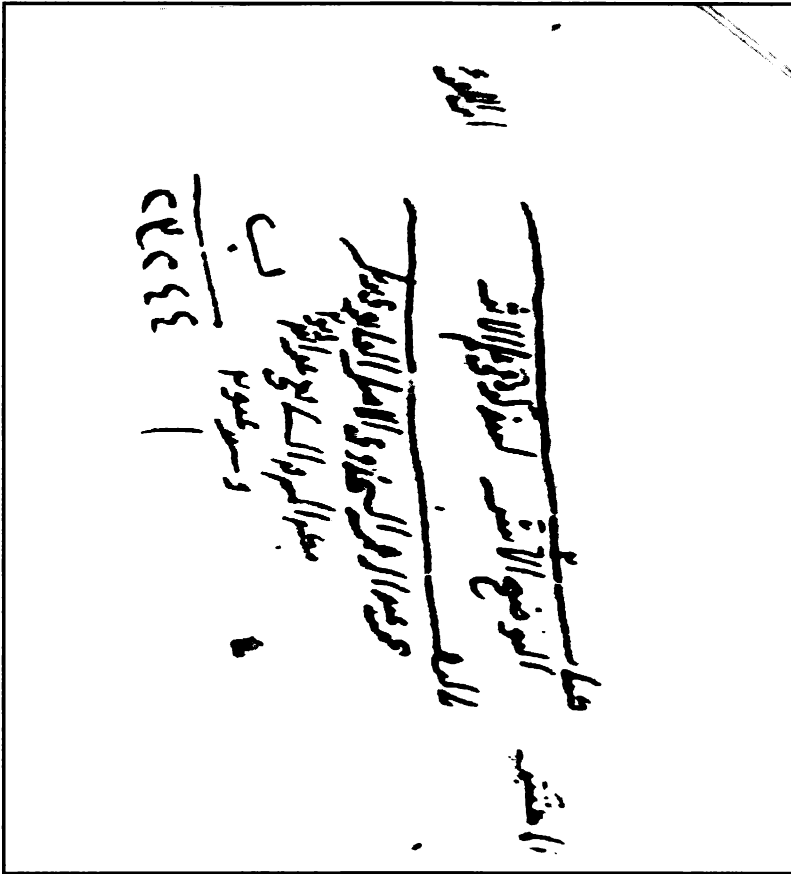
الثاني: «المعتبر»: بضم الميم، وفتح التاء والباء.

كذا نص عليه في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٨/ ب) من نسخة آيا صوفيا، وهي نسخة نفيسة عليها خط السخاوي بإضافات وتصحيحات كثيرة.

وقد وضع السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في نسخة دار الكتب المصرية - الآنف ذكرها - علامة تشبه الضبة على كلمة «الأسر»، وكتب في الحاشية اليمنى كلمة بقي منها في التصوير «تَبَر»؛ فالظاهر أنه كتب كلمة «المعتبر» ولم تظهر الألف واللام والميم في التصوير، وأشار بذلك إلى أنه سماه - أيضًا - بـ «التوضيح المعتبر».

= على نسخة منه مقروءة على ابن الملقن، وهي بخط الحافظ الجمال ابن ظهيرة، منسوخة سنة ٧٧٧هـ في رمضان بالمدرسة الناصرية بالقاهرة.

وهذه مصوَّرتها:



خط السخاوي، وفيه يظهر تسميته لكتابه «التوضيح الأسر»

الثالث: «الأبر»: بفتح الهمزة، ثم باء موحدة مفتوحة، ثم راء.

كذا جاء في مقدمة تحقيق «فتح المغيث» (١/ ١٠٥).

الرابع: «الأبهر» بفتح الهمزة، ثم باء موحدة ساكنة، بعدها هاء مفتوحة.

كذا جاء في إحدى نسخ دار الكتب المصرية، وهو المثبت على المطبوع. والراجح مما سبق العنوانان الأول والثاني.

أما الأول: «التوضيح الأسَر»؛ فلكونه ثبت بخط المؤلف مقيدًا مضبوطًا، وقوله: «الأسَر» إما مأخوذ من السرور؛ فيعني به أن هذا الشرح

أولى بالابتهاج به والانتفاع به، وإما من الأسر الذي بمعنى الشدة والقوة؛ فيريد أن شرحه هذا امتاز بقوته وجودته على غيره، والله - تعالى - أعلم.

وأما الثاني: «التوضيح المعتبَر»؛ فقد نص عليه السخاوي في كتابه «إرشاد الغاوي»، ونبَّه عليه في إحدى نسخ الكتاب - كما تقدم قريبًا -.

ومعنى المعتبر؛ أي: المعتد به(١).

وأما الثالث والرابع؛ فتصحيف.

كتبه الأخ الفاضل عبد الباري ابن الشيخ العلامة حماد الأنصاري ﷺ بطلبٍ مني لما رأيتُ له عنايةً متميِّزةً في ضبط عناوين الكتب.

فائدة أخرى: قال في «الضوء اللامع» (٨/ ١٤٩) في ترجمة (محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن الفخر الديمي): «وكذا كان يقرأ عليَّ أشياء، مما يتوجه بجمعه كتعليق على «التذكرة» لابن الملقن».

فائدة: للفاضل بدر الدين حسن بن علي بن محمود الشيرازي المكي الشافعي أبيات في مدح هذا الكتاب، قالها عند أخذه عن مؤلفه، وهي:

كتابٌ رقيقُ اللفظِ حرَّره حبرٌ ... إمامٌ هُمامٌ للعلوم به فخرُ
بدتْ دُرَرٌ من لفظهِ فتناسقَتْ ... ولا عَجَبَ أن يَقْذِفَ الدُّرَرَ البحرُ
حوى النقلَ والتعليلَ صبحُ دليلهِ ... فلم تحوِ حقًّا مثلَ منشئِهِ مِصرُ

أفاده السخاوي في «إرشاد الغاوي» (٤٧٠)، وسماه: «شرحي لتذكرة ابن الملقن».

ب - «المستدرك على معجم المؤلفين» (ص٦٧٨).

ج - طُبع الكتاب بمصر قديمًا بالاعتماد على نسخة مصرية، ثم أعاد طبعه عنها حسين إسماعيل الجمل عام ١٤٠٩هـ عن دار التقوى بالقاهرة،

(١) انظر: «المعجم الوسيط» (٢/ ٥٨٠).

ثم طُبِع سنة ١٤١١هـ - ١٩٩٠م عن مكتبة التربية الإسلامية، وطُبِع سنة ١٤١٨هـ في مجيليد بتحقيق عبد الله بن محمد البخاري، وتقريظ وتقديم د. عبد الرحيم بن محمد القشقري عن مكتبة أضواء السلف بالرياض، ثم رأيته مطبوعًا مع «نزهة النظر» لابن حجر في مجيليد نُشِر عن دار الآثار - مصر سنة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، وكتابنا يبدأ من (ص٨٣ - ١٠٨).

د - منه نسخة في دار الكتب المصرية (رقم ١٧٥ - مصطلح الحديث) في (١٠ ورقات) مكتوبة بقلم معتاد، وعنها مصوَّرة في الجامعة الإسلامية (رقم ٩٨٢/ ٢)، (رقم الحاسب: ٨٨/ ٢٢) - كما في «فهرس كتب الإجازات» (ص٦١٣/ رقم ٨٥) -، ومصوَّرة أخرى في معهد البحوث العلمية بكلية الشريعة بجامعة أم القرى - كما في «معجم مؤلفات العلَّامة السخاوي» (رقم ٢٦) -، ومصوَّرة أخرى في معهد المخطوطات العربية (رقم ١٧٤).

ونسخة أخرى في دار الكتب المصرية بخط عبد العزيز بن عمر بن محمد ابن فهد المكي الهاشمي (ت ٩٢١هـ)، تلميذ المؤلف، انتهى منها في ٣/ ٦/ ٩٠٠هـ، وعنوانها بخط المؤلف، وعليها إلحاقات بخط المصنف، وكذا إجازة لابن أخيه بدر الدين محمد بخطه بتأريخ ١٦ جمادى الأولى سنة ٩٠٠هـ، ضمن مجموع (ق ٢٤ - ٣٣)، برقم (٢٣٢٤٤ ب)، مقاسها (١٣ × ١٨سم)، في (١٩) سطرًا، أفاده الأستاذ فؤاد سيد في «فهرس المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥م» (١/ ١٩١)، وفيه «التوضيح الأسَر»، وعنها مصوَّرة في الجامعة الإسلامية (رقم ٩٨٢/ ٢)، (رقم الحاسب: ٨٩/ ٢٢) - كما في «فهرس كتب الإجازات» (ص٦١٤/ رقم ٨٦) -.

ونسخة ثالثة[1] ضمن مجلد بقلم معتاد انتهى كاتبها منها سنة ٩٠٢ هـ، ضمن مجموع (ق ١ - ١٠/ رقم ١٢٩ - طلعت - مصطلح الحديث)، وصفها الأستاذ فؤاد السيد في مجلة «معهد المخطوطات» (مجلد ٣/ ٢٣١)

---

(١) عنها مصورة في الجامعة الإسلامية رقم (٩٨٣).

بأنها «بخط عبد المعطي بن أحمد بن محمد السخاوي، حفيد المؤلف[1]، وفي آخرها سماع لكاتبها على المؤلف»، وفرغ منها الناسخ في يوم الأحد ٥/ ٨/ ٩٠٢هـ وأجازه في اليوم التالي قبل وفاة المؤلف بعشرين يومًا، وعليها تعليقات كثيرة لعلي الأنصاري، وهي من كتبه، وعليها تملّكه، منها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٩٨٣/ ١).

ونشر الإجازتين الشيخ محمد زياد التكلة في كتابه «إجازات نادرة للسخاوي» (٣٧٩ - ٣٨٢) وستأتيان آخر الكتاب.

وأفادني الأستاذ عمار تمالت في السابع عشر من شعبان سنة ١٤٣٧هـ أنه استخرج من الدشوت من مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة النبوية نسخةً منه، وعليها «الأسر» لا «الأبهر»، وهكذا قرأها مع الأستاذ قاسم السامرائي.

١٢٦ - «توضيح ألفية العراقي»:

ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٦) و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦١)، وبيَّن أنه مختصر، وقال: «وتوضيح لها - أي: الألفية - جارى به المتن بدون إفصاح في المسودة».

وأشار إليه فيه (ص١٠٤٥) بقوله لما ذكر تدريسه بالمنكوتمرية وجامع الغمري: «وشرح الألفية للناظم وما كتبته عليه» وفي «المقاصد الحسنة» (٤٢٦).

وقال في «إرشاد الغاوي» (٣١١) لما ذكر البرهان أبا الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي كتب له: «المسؤول من فضل الأخ - أدام الله أفضاله عليه - أن يرسل للعبد شرح ألفية العراقي التي عليها حواشي بخط شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ فإن الضرورة داعيةٌ إليها، ولم تكن عندي نسخة عليها خط شيخنا بحواشي، فبادرتُ وأرسلتُ بنسختي وعليها من الحواشي ما يفوق الوصف مما أكثره من تصرُّفي وعملي؛ فجرَّدها أو أكثرها، فصار

(١) هو حفيد سميّ المجيز محمد بن أحمد بن موسى السخاوي (ت٨٩٥هـ)، وترجمت له في «قصيدتين في حرق المدينة الشريفة» (ص٧٦) وليس حفيدًا للمؤلف!

يعزوها لشيخنا حسبما فهمته بعدُ من كتابته».

وقال فيه (ص٣٢٤) - أيضًا - أن محب الدين أبا الفضل ابن الشُّحْنَة الحلبي الحنفي: «وتكرر سؤاله في تحصيل «تعليقي على الألفية الحديثية» و«شرحها» بخطه ولفظه».

فالتعليق هو التوضيح، وهو غير «الشرح».

ويؤكده أنه في (ص٦٠٧) حصر جهوده في المصطلح؛ فبدأ بـ«فتح المغيث»، ثم قال: «والحاشية على «ألفية العراقي» و«شرحه» لها في ثلاث مجلدات، بيَّض منها نحو مجلد»(١).

*** «التوضيح المعتبر» = «التوضيح الأسر».**

*** «توضيح نخبة الفكر» = «الحاشية على شرح النخبة».**

*** «ثَبت بأسانيد الكتب السِّتة» = «كراسة فيها أسانيد الكتب الستة».**

(١١) «ثبت بالكتب التي قرأها السخاوي على ابن حجر»:

(منحول)

نسبه له د. ناصر السلامة في «معجم المؤلفات المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية» (ص٣٢/ رقم ٢٨) بناءً على نسخة موجودة منه في الجامعة الإسلامية (رقم ٢٠٧٧) عن أصل في كوبرلي، وعنه مصوَّرة في معهد المخطوطات العربية - كما في قرص (خزانة التراث) (رقم ٩٦٨٢٣) -، وأخرى في معهد البحوث العلمية بكلية الشريعة بجامعة أم القرى.

قلت: هي في كوبرلي برقم (١٥٩١/ ٨)، والكتاب عبارة عن إجازة من الحافظ ابن حجر بمجموعة كتب مذكورة بالتفصيل في أوَّله، ومذكورة - أيضًا - في «فهرس مخطوطات كوبرلي» (٢/ ٢٨٣ - ٢٨٤) للسَّخاوي

(١) وانظر: «فتح المغيث» و«النكت».

والبقاعي، وقرأه بدر الدين محمد بن محمد السعدي وهو بخطه؛ فهذا ليس كتابًا من كتب السخاوي، وإنما هو إجازةٌ له فحسب.

ونُسب للسخاوي - أيضًا - في «فهرس المخطوطات الأصول» (ص٢٢٦).

وتبيَّن لي أن هذا الكتاب هو «ثبت بدر الدين محمد بن محمد السعدي»، وصاحبه هو رفيق السخاوي، وكتب له تعزية؛ كما في «إرشاد الغاوي» (٧٥٦ - ٧٥٧)، وسبقت الإشارة إليها في «ارتياح الأكباد».

ولد سنة (٨٣٦هـ) بجوار مدرسة البلقيني، ولازم ابن حجر في كثير من الدروس الحديثية وغيرها، وسمع على صالح البلقيني.

قال السخاوي في «الضوء اللامع» (٩/ ٦٠): «وبيننا من الود ما اشتهر، وتجدد له تدريس البرقوقية والمنصورية».

وفي هذا «الثبت» (ق١٦٢/ ب) (طبقة قراءة السخاوي لـ«الشفا»)، وستأتي في آخر الكتاب مع (الإجازات).

* **«ثبت السَّخاوي» = «بغية الراوي».**

* **«ثبت شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري» = «مرويات شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري الشافعي».**

١٢٧ - «الثَّبَت المصري»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٦)، وقال: «في ثلاث مجلدات»، وفي (٤/ ١٦٥)، و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦٠)، وقال فيه (ص١١٩): «فهو في مجلدات»، وأفاد فيه (ص١٢٠ - ١٢١) أسماء من أجازوه.

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥)، «فهرس الفهارس» (١/ ٢٩٥ و٢/ ٩٩٢)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠).

ج - في معهد المخطوطات العربية برقم (١٩١٧ - تاريخ)، كتاب في تراجم شيوخ السخاوي، أوَّله: «الحمد لله على نعمه وأفضاله...، وبعد:

فإن بعض الأصحاب سألني أن أكتب له تراجم الشيوخ الذين اجْتَمَعْتُ بهم في رحلتي إلى البلاد المصريّة والشاميّة»، وآخره ينتهي أثناء ترجمة ابن حجر العسقلاني.

والكتاب في (٩ ورقات) بخط المؤلف، ضمن مجموع (١ - ٩)، مصَّور من (رواق الشوام - الأزهر، ٤٨ - تاريخ)[1].

وسبق احتمال كونه جزءًا من «الرحلة الحلبية» وأنه دمجه مع الرحلة السكندرية» في كتاب واحد، فليحرر، والذي يظهر أنه خلاف «الثبت المصري»، والله أعلم.

١٢٨ - «ثبت الولد»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص ٥٦٠)، وقال: «في عدة أجزاء»، وأفاد في «إرشاد الغاوي» (١١٩) أنه ثمانية أجزاء حديثية، وأفاد فيه (ص ١٢٠) بعض أسماء من استجازوه، وفيه (ص٢٦٦) أن قاضي القضاة فقيه المذهب الشرفي أبا زكريا يحيى المناوي كتب تقريظًا له، وفيه (ص٢٩٥) أن أمين الدين أبا زكريا الأقصرائي الحنفي صنع ذلك - أيضًا -، وسماه: «ثبت ابني» و«ثبت الولد»، وفي (ص٣٢٤) بالاسم الثاني، وأفاد أن محب الدين ابن الشُّحُنَّة الحنفي الحلبي قرظ له.

(١٢) «الثغر الباسم في صناعة الكاتب والكاتم»:

(منحول)

انفرد بذكره له البغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠)، وهو خطأ، والصواب أنه لمحمد بن الحسن بن علي السخاوي، فرغ منه سنة ٨٤٦هـ، ولخَّصه وسمَّاه: «**العرف الباسم**» - كما في «كشف الظنون» (١/ ٥٢١) -.

*** «جامع الأحاديث النبوية» = «جامع الأمهات والمسانيد».**

---

(١) وانظر: «بغية الراوي بمن أخذ عنه السخاوي».

* «الجامع» = «عمدة القاري والسامع».

١٢٩ - «جامع الأمهات والمسانيد»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، وبيَّن أن سبب تأليفه «إجابةً لسائل فيه، كتب منه مجلدًا، ولو تم لكان في مئة مجلد فأزيد»، وكذا في «إرشاد الغاوي» (٥٦٥)، وفيه - أيضًا - (ق ٨٠/ ب)، قال: «إنه صنفه بتمييز أسانيدها وألفاظها، كتب منه مجلدًا فأكثر».

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٢)، «إيضاح المكنون» (٣/ ٣٥١)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠).

ج - في الخزانة الطلسية بحلب: «جامع الأحاديث النبوية» ناقص الأول، كذا في «الفهرس الشامل» (١/ ٤٨١)، ونسب له في «الفهارس» (٢/ ١٢٨٠) «كتاب في الحديث» في مكتبة فيض الله أفندي (ط)/ ٩ [(٩٣)]، وهذه الإحالة للطبعة القديمة «فهرس مكتبة فيض الله» المطبوع سنة ١٣١٠ وهو فيه (ص٩ رقم ٩٣) وبحثت في مخطوطات مكتبة فيض الله فلم أظفر به.

وفي «الفهرس الشامل» - أيضًا - (٣/ ١٣٩١) بعنوان: «مجموعة من الأحاديث» في مكتبة جاريت - جامعة برنستون، ٧٠ [١٣٥٧ (٧٧١)] في ورقة واحدة (٢٤/ ب - ٢٥/ ب) بخط السخاوي.

١٣٠ - «جزء أفرده في الرَّدِّ على الاعتباط»:

ذكره في «القول المنبي عن ترجمة ابن عربي» (ق ٧/ أ) بعد أن ذكر أنَّ النجم ابن فهد أرسل إليه مجموعًا فيه ثلاثة مصنَّفات، واحد منها اسمه: «الاعتباط لمعالجة الخباط والخياط» للمجد اللغوي صاحب «القاموس»، ردَّ فيه على الرضى أبي بكر بن الخياط[1]، تعقَّبه في الثناء على ابن عربي

---

(١) أشار في «الضوء اللامع» (١١/ ٧٨) إلى ما وقع بين أبي بكر بن صالح بن محمد الهمذاني الجبْلي المعروف بابن الخياط (٧٤٢ - ٨١١هـ)، ومحمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي المجد اللغوي (٧٢٩ - ٨١٦)، وذكر فيه (١٠/ ٨٤) في =

وتصانيفه، ثم بيَّن السَّخاوي شكه في نسبة الكتاب للمجد، ثم قال: «وعلى كل حال؛ فقد أفردتُ جزءًا في الردِّ عليه وتزييف ما فيه من المحال»، وقال في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٩/ ب) أو (ص٥٦٣): «كراسة في الرد على المجد اللغوي في مصنفه الذي ردَّ فيه على ابن الخياط، وهي في المجموع الذي أوله: «الأمثال» للرامهرمزي».

١٣١ - «جزء أفرده لحديث: «ثلاث لا يُعاد صاحبهن: الرَّمد، وصاحب الضِّرس، وصاحب الدُّمَّل»[(١)]»:

ذكره في «المقاصد الحسنة» (ص١٦٨)، قال: «كما أوضحته مع غيره في جزء أفردتُه لهذا الحديث»، وفي «الأجوبة المرضية» (١/ ٣٩) كلام مفصَّل على هذا الحديث.

*** «جزء أفرده لحديث: «حُبِّب إليَّ النساء والطيب..»» = «الإيضاح المرشد من الغي».**

*** «جزء في الأحاديث الواردة في الخاتم» = «الكلام على حديث الخاتم».**

١٣٢ - «جزء في إحياء أبَوي النَّبيِّ ﷺ»:

أشار إليه في «المقاصد الحسنة» (ص٢٥)، وقال: «والذي أراه الكفُّ عن التعرُّض لهذا: إثباتًا ونفيًا».

= ترجمة الأخير (دفاعه) عن ابن عربي.

(١) الحديث موضوع.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/ ٥٥/ رقم ١٥٢ - ط دار الحرمين)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٣١٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢١٢)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٥٣٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٠٨)؛ من حديث أبي هريرة.

تفرد به مسلمة بن علي الخشني؛ متّهم، والصحيح أن المذكور من قول يحيى بن أبي كثير، أفاده البيهقي وابن الجوزي.

وانظر - غير مأمور -: «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٤٠٦)، «السلسلة الضعيفة» (رقم ١٥٠).

وله ضمن «الأجوبة المرضيّة عن الأسئلة الحديثيَّة» (ق ١٦٤) بحث في «مسألة في أبويِّ النَّبي ﷺ».

وله نسخة في الخزانة الناصرية - تمكروت، ورزازات - المغرب، بخط شرقي، برقم (١٩٦٤[٩٦٢/ يــه])، كذا في «الفهرس الشامل» (١/ ٣٥٩ - السيرة والمدائح النبوية)، وهي بعنوان: «رسالة في حياة أبوي النبي ﷺ»، ولكنها في «دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية بتمكروت» (ص ١٢٦/ رقم ١٩٦٤) منسوبة لعبدالرحمن بن أحمد السخاوي، ولعل «أحمد» محرفة عن «محمد» والله أعلم.

* «جزء فيه أسماء جماعة أجازوا للرضي الطبري والصلاح بن أبي عمر وعائشة بنت عبدالهادي... = أسماء جماعة أجازوا...».

١٣٣ - «جزء في إخفاء السريرة»:

ذكره في «المقاصد الحسنة» (٤٠) عند حديث: «**إيش يخفي...**»، وله بحث في هذا الموضوع في «الأجوبة المرضية» (١/ ٢٩٩، ٣/ ١٠٧٢) عند حديث: «**من تزيّن للناس**». وانظر: «**سؤال عن حديث...**».

١٣٤ - «جزء في ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [السجدة: ١، ٢] عند النوم»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٨٠/ ب) أو (ص٥٦٥)، وقال: «ذكرتُه في «الفتاوى»».

قلت: هو في «الأجوبة المرضية» (٢/ ٤٥٨/ رقم ١١٥).

١٣٥ - «جزء في الأنين»:

ذكره في «المقاصد الحسنة» (ص٣٨٢)، قال: «وقد كتبتُ في الأنين شيئًا».

قلت: يحتمل أنه أراد ما في «الأجوبة المرضية» (١/ ٢٩٧).

١٣٦ - «جزء في تخريج حديث «يؤتى بالظلمة يوم القيامة وبأعوانهم»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٣٠٤) عند ذكره قاضي المالكية بمكة نور الدين أبا الحسن علي بن أبي اليمن النويري المكي، كتب إليه:

«المُستمدّ من جزيل الصدقات العميمة التفضل بتخريج حديث: «يؤتى بالظَّلَمَة يوم القيامة وبأعوانهم»».

* «جزء في حديث «من كان له إمام فقراءته له قراءة»» = «الكلام على حديث...».

* «جزء في ختم «دلائل النبوّة» للبيهقي» = «القول المرتقي».

١٣٧ - «جزء في صيام شهر شعبان»:

ذكره في «المقاصد الحسنة» (ص٣٥)، قال عند حديث: «إذا انتصف شعبان؛ فلا صوم حتى رمضان»: «وقد أفردت فيه جزءًا».

قلت: وهو في «الأجوبة المرضية» (١/ ٣٢/ رقم ٦).

* «جزء في طرق حديث: «احترسوا من الناس بسوء الظن»» = «القول المتين في تحسين الظن بالمخلوقين».

* «جزء في طرق حديث: «إذا انتصف شعبان...»» = «جزء في صيام شهر شعبان».

١٣٨ - «جزء في طرق حديث: «إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصت، والإمام يخطب فقد لغوت»»:

ذكره في «المقاصد الحسنة» (٤٢)، وقال: «وبسطتُ هذا كله في جزء مفرد».

قلت: وهو في «الأجوبة المرضية» (١٥٩٨/ رقم ٤٣).

١٣٩ - «جزء في طُرق حديث: «أكرموا الخبز»»:

أ - ذكر في «المقاصد الحسنة» (ص٧٨)، قال: «...إلى غير ذلك مما أوردتُه واضحًا معللًا في جزء مفرد»، وهو مضمَّن في «الأجوبة المرضية» (ق ٨١).

ب - «كشف الخفاء» للعجلوني (١/ ١٩٤) عن «المقاصد الحسنة»، «التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف» (ص٢٤).

* «جزء في طرق حديث تلقين الميت بعد دفنه» = «الإيضاح والتبيين».

١٤٠ - «جزء في طرق حديث: «تناكحوا تناسلوا أباهي بكم الأمم يوم القيامة»»:

ذكره في «المقاصد الحسنة» (ص١٦٥)، وهو مضمّن في «الأجوبة المرضية» (ق ٥٢) أو (١/ ٣٥٦ رقم ٩٥).

١٤١ - «جزء في طرق حديث: «سيِّد طعام أهل الدنيا وأهل الجنَّة اللحم»»:

أ - ذكره في «المقاصد الحسنة» (ص٢٤٥)، قال: «وقد أفردتُ فيه جزءًا»، وذكره كذلك في «الجواهر المكللة» (ق ١٢/ أ) أو (ص١٥٥)، و«إرشاد الغاوي» (ق ١٩/ أ).

ب - «كشف الخفاء» للعجلوني (١/ ٥٦٠)، و«التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف» (ص٩٥)، كلاهما عن «المقاصد الحسنة».

ج - ظفرتُ بورقتين منه بخط السخاوي نفسه في مكتبة برنستون ضمن مجموع، وهو غير مدرج في الفهارس.

١٤٢ - «جزء في طرق حديث عبد الله بن سلام في قدوم النبي ﷺ المدينة(١)»:

---

(١) ونصه: عن عبد الله بن سلام؛ قال: «لما قدم ﷺ المدينة انجفل الناس إليه، وقيل: قدم رسول الله ﷺ، قدم رسول الله ﷺ، قدم رسول الله ﷺ، فجئت في الناس لأنظر إليه».
أخرجه الترمذي (٢٤٨٥)، وابن ماجه (١٣٣٤، ٣٢٥١)، وأحمد (٥/ ٤٥١)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٣٦، ٦٢٤ و١٤/ ٩٥)، والدارمي (١٤٦٠، ٢٦٣٢)، وعبد بن حميد (٤٩٦ - «المنتخب»)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٦٤)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (رقم ٨٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ١٣٢)، والطبراني في «الكبير» (قطعة ١٣/ رقم ٣٨٥) و«الأوائل» (٣٤) و«مكارم الأخلاق» (١٥٣)، وتمام الرازي في «فوائده» (١١٧٤، ١١٧٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢١٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٣ و٤/ ١٥٩ - =

ذكره في «ذيل رفع الإصر» (٣٨١)، ترجمة القاضي محب الدين أبي الفضل محمد بن محمد المعروف بابن الشُّحُنَّة (ت ٨٩٠هـ)، قال: «حتى أنه أورد حديث عبد الله بن سلام في قدوم النبي ﷺ المدينة: عن البرهان الحلبي، عن الصلاح ابن أبي عمر، عن الفخر بن البخاري، عن ابن طبرزاد، عن ابن حصين، عن ابن غيلان، عن معاذ، عن يحيى بن عوف، عن زرارة، عن عبد الله بن سلام».

وقال: «إنه من العشاريات لشيخه، وهذا فيه سقط في موضعين، من كل موضع راوٍ...» إلى أن قال - وهذا هو الشاهد -: «وقد كتبتُ على هذا الحديث لذلك جزءًا».

* **«جزء في طرق حديث: «كل أمر ذي بال لا يبدأ بحمد الله فهو أقطع»» = «تحرير المقال في الكلام على حديث...».**

١٤٣ - «جزء في طرق حديث: «كل مولود يولد على الفطرة»»:

ذكره في كتابه «إرشاد الغاوي» (ق ٧٠/ ب) أو (ص٥٦٥).

١٤٤ - «جزء في طرق حديث: «لحوم البقر داء وسمْنُها ولبنُها دواء»»:

أ - ذكره في «المقاصد الحسنة» (ص٢٩٠)، قال: «وقد كتبتُ فيه جزءًا»، وقال (ص٣٣٢): «كما بسطتُه مع بقية طرقه في بعض الأجوبة».

وذكره ضمن كتابه «الأجوبة المرضية» (١/ ٢١/ رقم ٤).

ب - منه نسخة في المكتبة الظاهرية ضمن مجموع (رقم ٤٦٦٩ - عام).

طبع سنة (١٤٣٤هـ) بعناية الشيخ نظام يعقوبي، عن دار البشائر الإسلامية، ضمن (لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام) (رقم ١٨٨).

= ١٦٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧١٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٥٠٢) وفي «دلائل النبوة» (٢/ ٥٣١ - ٥٣٢) و«الشعب» (٨٧٤٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٢٦).

وإسناده صحيح.

١٤٥ - «جزء في طرق حديث: «لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى إليهما ثالثًا»»:

قال في «المقاصد الحسنة» (٢٤٨) عند تخريجه له: «وفي الباب عن جماعة[١] بينتُها في جزء»، وفي «الأجوبة المرضية» (١/ ١٧٧ - ١٨٨) كلام تفصيلي على طرق الحديث.

١٤٦ - «جزء في طرق حديث: «من آذى ذميًا فأنا خصمه»»:

ذكره في «المقاصد الحسنة» (٣٩٣)، قال: «وله شواهد بيَّنْتُها في جزء أفردته لهذا الحديث»، وعنه شيخنا الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «صحيح سنن أبي داود» (٨/ ٣٧٩ - ط غراس).

وفي «الأجوبة المرضية» (١/ ٤٣٥) كلام على تخريج الحديث؛ فلعله المعْنيُّ.

١٤٧ - «جزء في طرق حديث: «من باع دارًا أو عقارًا ولم يجعل ثمنه في نظيره فجدير أن لا يبارك له فيه»[٢]»:

ذكره في «المقاصد الحسنة» (ص٤٠٤)، وهو مضمَّن في «الأجوبة المرضية» (١/ ٢٦٤ - ٢٦٨).

١٤٨ - «جزء في طرق حديث: «نية المؤمن أبلغُ مِنْ عمله»»:

أ - ذكره في «المقاصد الحسنة» (٤٥٠)، قال: «وقد أفردتُ فيه وفي معناه جزءًا»، وهو مضمن في «الأجوبة المرضية» (١/ ٣٤٥ - ٣٥٢)،

---

(١) هم: أبيٌّ بن كعب، وأنس بن مالك، وبريدة بن الحصيب، وجابر بن عبد الله، وزيد بن أرقم، وسعد بن أبي وقاص، وسمرة بن جندب، وعائشة أم المؤمنين، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس، وكعب بن عياض الأشعري، وأبو أمامة، وأبو سعيد الخدري، وأبو موسى الأشعري، وأبو هريرة، وأبو واقد الليثي - رضي الله عنهم جميعًا -.
انظر: «إتحاف السادة المتقين» (٨/ ١٥٧ - ١٥٨).

(٢) انظره في: «السلسلة الصحيحة» (رقم ٢٣٢٧).

وفيه ما يأذن بأنه الجزء المعْنيُّ؛ إذ جاء في آخره: «قاله وكتبه محمد بن السَّخاوي، خُتم له بخير وجعل الله أعماله خالصة لوجهه وكفاه كل ذي شر، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليمًا»، وجوَّده وطوَّل النَّفَس في الجمع، ويشير هذا إلى أنه الجزء المفرد، والله أعلم.

ب - «التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف» (ص١٦٣).

١٤٩ - «جزء في طرق حديث: «لا يدخل الجنة ولد زِنْية»»:

أ - ذكره في «المقاصد الحسنة» (٤٧٠)، قال: «يروى عن مجاهد، وعن أبي سعيد الخدري، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، كما بينتُ ذلك في جزء مفرد»، وهو مضمن في «الأجوبة المرضية» (١/ ٩٦).

ب - «التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف» (ص١٨٠).

* **«جزء في فضل القرافة» = «جزء فيه جواب الفقيه...».**

١٥٠ - «جزء في فقد البصر»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٨٠/ ب) أو (ص٥٦٥)، وبيَّن فيه (ق ١٨٤/ ب) أو (ص٨٨٨) أنه جواب سؤال ورد إليه من أحمد بن حسن بن محمد ابن علي بن عبد الرحيم ابن الشيخ محمود الشهاب الطائفي المالكي الغمري الضرير، قال: «ولأجله جمعتُ الوارد في «فَقد البصر» إجابةً لمسألته»، وقال على إثر الموطن الأول: «ذكرته في «الفتاوى»».

قلت: هو في «الأجوبة المرضية» (٢/ ٦٤٤ - ٦٥٨)، وفي آخره: «وكان السؤال بعد صلاة الجمعة حادي عشر المحرم سنة أربع وسبعين وثمان مئة، وبيَّض[1] الجواب وقت العصر من اليوم المذكور».

١٥١ - «جزء في قصِّ الأظفار»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (الصفحات: ٢٢٥، ٥٦٤، ٥٦٩، ٥٧٠،

---

(١) تحرَّفت في مطبوع «الأجوبة» إلى: «بنص»!

٩٣٣)، وأفاد في الموطن الأول أنه حدَّث به بمكة المكرمة، وفي الموطن الثالث أن نسخةً منه في مجموع في مكة المكرمة بخطه عند صاحبه النجم ابن فهد الهاشمي المخلَّفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده عز الدين، وأفاد في الموطن الرابع أن البرهان ابن ظهيرة استكتبه لولده جمال الدين، وأفاد في الموطن الأخير أن بعض تلاميذه قرأه عليه، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٨) بعنوان: «**الكلام على قص الظفر**»، و(٧/ ٢٤٢)، وفي «المقاصد الحسنة» (ص٣٠٦) عند كلامه على قصِّ الأظفار، قال: «وقد أفردتُ لذلك مع بيان الآثار الواردة فيه جزءًا»، ونحوه في «الجواهر المكللة» (ق ٣/ ب) أو (ص٧٥) - وعبارته: «وقد جمعتُ في قص الأظفار جزءًا ليُستغنى به عن الإطالة هنا» -، وهو مضمَّن في «الأجوبة المرضية» (ق ١٩) أو (١/ ٩٣ - ٩٥)، وكتب في هامش النسخة: «بخط المصنِّف: بُيِّض هذا في كرَّاس مفرد»[1]، وقال فيه (ق ١٠٨/ أ) أو (٢/ ٦٠٨ - المطبوع) أثناء كلامه على شعر ينسب خطأ لشيخه ابن حجر في قصِّ الأظفار: «ثم أفردتُ في قصِّ الأظفار جزءًا إجابةً لسائل فيه»، وذكره في «طبقات الحنفية» (ق ١٤٩/ ب).

ب - السيوطي في «المقامات» (٢/ ٩٤٩) وانتقده[2]، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١) بعنوان: «**الكلام على قصِّ الظفر**».

ج - منه نسخة في دار الكتب المصرية - الزقازيق (م. م. خ ٣/ ١/

---

(١) لم يثبته محقق النسخة المطبوعة!

(٢) بقوله: «ولقد رأيتُ له تأليفًا في قلم الأظفار؛ فإذا هو آخذ كلام «فتح الباري» بفصِّه، وساقه بحروفه ونصِّه».

قلت: كلام ابن حجر عليه عند شرح حديث: «**الفطرة خمس...**» (رقم ٥٨٨٩)، وهو في «الفتح» (١٠/ ٣٤٤)، وبالمقارنة بينه مع ما في «الأجوبة المرضية» يتبيَّن لنا أن كلام السيوطي غير دقيق، وأن السخاوي صرح بالنقل من شيخه مرات، سواء في التخريج أو الشرح، وليس هذا من (السرقة) في شيء.

فائدة: من مؤلفات السيوطي «الإسفار عن قلم الأظفار».

انظر: «دليل مخطوطات السيوطي» (٢٨١).

سنة ١٩٥٧م/ رقم ٢٩٤٥).

ومنه نسخة في دار الكتب الوطنية - تونس ضمن مجموع برقم (٦٦٦٢) (الرسالة الثانية) (ق ١١٩ - ١٢١)، في (٣ ورقات) منسوخة في شوال سنة ١٠٤٢هـ، بخط محمد بن أحمد بن محمد الشلبي الحنفي[1]، كذا في «فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية بتونس» (٧/ ١٦٢).

ثم رأيتها، فوجدت مسطرتها (٣٥) سطرًا، مقاسها (٤٢ × ٣٠سم)، وهي (الرسالة الأولى) في المجموع، وأولها: «قال محمد بن عبدالرحمن السخاوي: تكرر السؤال عن كيفية قص الأظفار، وهل لها يوم يخصها؟ وكتب الفقير - عفا الله عنه - ما نصه:...»، وآخره: «تم ذلك في يوم السبت ثامن عشري شوال عام اثنين وأربعين وألف»، وهي في أربع ورقات لا ثلاثة!

*** «جزء فيه إجازات لبعض العلماء» = «أسماء جماعة أجازوا للرضي...».**

١٥٢ - «جزء في اللحن في اللغة»:

ذكره في «فتح المغيث» (٣/ ١٦٢)، قال عند ذكره من لحن من العلماء: «في آخرين ممن لا أطيل بإيراد أخبارهم، لا سيما وقد شرعتُ في جزء في ذلك»، و«شرح التقريب» (ق ٧٢/ ب).

١٥٣ - «جزء فيه أجوبة مشايخ الإسلام - رحمهم الله -: ابن حجر، والقاياتي من الشافعية، والعيني، وابن الدّيري من الحنفية، والعز الحنبلي من الحنابلة عن مسألة التاريخ، وكذا جواب لكاتبه - أيضًا -»:

لم يعزه له أحد، ومنه نسخة خطية في ليدن وعنوانه بخط محمد بن عبد الرحمن السخاوي، وعدد أوراقها (١٣ ورقة)، ومسطرتها (١٣ سطرًا)، ولم يذكر فيه جواب السخاوي.

قال محققه: «وجواب السخاوي أظنه هو كتابه «الإعلان بالتوبيخ لمن

---

(١) وانظر: «الفهرس الشامل» (٢/ ٦٤٥)، و«مجلة معهد المخطوطات العربية» (مجلد ٣، ج١، ص ١٠٠، سنة ١٤١٤هـ).

ذم التاريخ»، بدليل أنه لمح إلى هذه الأجوبة بقوله فيه: «وقد ذكر محاسنه وفوائده شيوخنا:...» وسمَّى المذكورين، والظاهر أن الكتاب كان ملصقًا بالرسالة؛ فلما صورت استغني عن الكتاب لتداوله وطبعه، والله أعلم» انتهى.

قلت: عمد السخاوي إلى جمع هذه الأجوبة؛ فالكتاب من جمعه وله في هذا الجمع غرض، ومن أجله أرفقه أول «الإعلان بالتوبيخ».

ولدينا نسخة منقولة عن ليدن بخط مجيزنا الشيخ العلامة المحقق محمد بو خبزة ﷺ.

ونشره أخونا الأستاذ بدر العمراني في «مجلة آفاق الثقافة والتراث» الصادرة عن مركز جمعة الماجد - دبي، في السنة الثانية عشرة، العدد السادس والأربعين، جمادى الأولى ١٤٢٥هـ - يوليو (تموز) ٢٠٠٤م (ص١٨٩ - ٢١١).

١٥٤ - «جزء فيه أسماء مصنفات الكمال ابن الهمام[(١)]»:

ذكر أثناء ترجمته في «الضوء اللامع» أنه أفرد أسماء مصنَّفاته في جزء.

١٥٥ - «جزء فيه جواب الفقيه الفخر أبي عمرو المقَسِّي في فضل القرافة»:

ذكره في «البلدانيات» (ص٢٤٢) عند (البلد الثامن والخمسين: القرافة)، قال: «وقد كتبتُ فيها جزءًا جوابًا لصاحبنا الفقيه الفخر أبي عمرو المقَسِّي - رحمه الله وإيانا -».

*** «جزء فيه شرح أسماء النبي ﷺ» = «الفوائد الجليّة».**

*** «جزء فيه ردٌّ على تعقُّب بعضهم حكم ابن حجر على رجال حديث غرفة في البدن» = «أوهام التقي القلقشندي».**

١٥٦ - «جزء فيه مرويَّات شيخه عبد الرحمن بن محمد بن حسن،

---

(١) هو شيخه: محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد (٧٩٠ - ٨٦١هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (٨/ ١٢٧ - ١٣٢).
وللمصنف - فيما تقدم - «**الاهتمام بترجمة الكمال ابن الهمام**».

الزين القرشي الزبيدي المعروف بابن الفَاقُوسي»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٨/ ب) أو (ص٥٥٩)[(١)] - وسماه «فهرستًا» -، و«الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، وقال فيه أثناء ترجمته (٤/ ١٢٩): «وخرَّجتُ له ما عملته من مروياته في جزء».

١٥٧ - «جزء فيه مرويّات شيخه محمد بن محمد بن حسن، المحب أبو عبد الرحمن القرشي الزبيدي المعروف بابن الفَاقُوسي، شقيق الذي قبله»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٨/ ب) أو (ص٥٥٩) - وسماه «فهرستًا» -، و«الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، وقال فيه أثناء ترجمته (٩/ ٧٢): «وأفردتُ ما وقفتُ عليه من مروياته في كُرَّاسة».

ب - ذكره الشماع الحلبي في «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥).

١٥٨ - «جزء فيه مرويَّات شيخه المناوي[(٢)]»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٨/ ب) أو (ص٥٥٩) - وسماه «فهرستًا» -، و«الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، وقال فيه أثناء ترجمته (١٠/ ٢٥٦): «وخرجتُ له أربعين وفهرستًا».

وذكره في «ذيل رفع الإصر» (ص٤٦٢)، وأفاد تأريخ وسبب تأليفه له، ونص عبارته: «وقد اجتمعتُ به في سنة إحدى وخمسين، وخرجتُ له إذ ذاك جزءًا من مروياته، تشتمل على أحاديث وأسانيد وغيرها، بإشارة شيخنا الزين رضوان بذلك».

---

(١) فيه ما نصه: «... والمحبين: القمني والفاقوسي والجلة الزين... فهرستًا»، ولم يعرف المحقق «والجلة»؛ فقال: «هكذا في الأصل»! وصوابها: «ولأخيه...».

(٢) شرف الدين أبو زكريا يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد المناوي، (٧٩٨ - ٨٧١هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (١٠/ ٢٥٤ - ٢٥٧)، «بدائع الزهور» (٢/ ٤٤٥)، «وجيز الكلام» (٢/ ٧٨٣)، «شذرات الذهب» (٧/ ٣١٢).

١٥٩ - «جزء فيه من حديث السخاوي»:

قال السخاوي في «الأجوبة المرضية» (١/ ٣٥٤ - ط دار الراية) بعد ذكره هذين البيتين:

ترى الناسَ يحيون الضغائنَ بينهم وعند ذوي التقوى تموتُ الضغائنُ
إذا ما هذى يومًا أخوك فلا تكن مضمرًا للشحناء فيمن يُشاحنُ

قال: «وقد كان نَقَلَ عني هذين البيتين من خَطِّي: بعض من خرَّج جزءًا من حديثي، وقرأه علي بن حسين؛ فصحَّف (يحيون) فجعلها (يحسنون) من (الإحسان)؛ فصحَّف الخط، وأفسد المعنى، وأخطأ الوزن».

قلت: لعل هذا «الجزء» ليس من تصنيفه، فليحرر.

١٦٠ - «جزء مفرد في الأحاديث الواردة في الشياه والمعز»:

ذكره في «الأجوبة المرضية» (٣/ ١٠٦٣)، قال بعد تخريج جملة أحاديث في الباب: «وبالجملة؛ فمفردات كثيرٍ مما تقدم وإن كانت ضعيفة وبعضها في الضعف أشد من بعض حسبما بسطته في جزء؛ فمجموعها يشهد لمضمونها»، وانظره: (١/ ٢٥٣ - ٢٦٣ و٣/ ١٠٥٨ - ١٠٦٤).

١٦١ - «جزء مفرد في لبس الخرقة الصوفية[١]»:

---

(١) لبس السخاوي هذه الخرقة عن جمع من الشيوخ، وألبسها جمعًا من التلاميذ، ذكر أسماءهم مع من أجازوه بلبسها ومن ألف فيها في «إرشاد الغاوي» (ق ٢٢٥/ أ و٢٢٨/ أ) أو (ص٩٦ - ١٠٥)، ونص على ذلك في «المقاصد الحسنة» (ص٣٣١)، ونقل في «الجواهر والدرر» (٢/ ٩٤٠) عن شيخه ابن حجر أنه سئل عن حديث الخرقة، وما لذلك من الطرق؛ فقال: «إن ذلك ما لم أتشاغل به قطُّ لتحققٍ بطلان كل ما ورد في ذلك».
وانظر في عدم صحتها: «مجموع فتاوى ابن تيمية» (١١/ ٥١٠)، «منهاج السنة النبوية» (٨/ ٣٣)، كتابي: «معجم شيوخ سراج الدين البلقيني» (الشيخ الخمسون: يوسف بن محمد بن نصر المعدني المصري الحنبلي).

ذكره في «المقاصد الحسنة» (ص٣٣١)، قال: «وأوضحتُ ذلك كله مع طرقها في جزء مفرد، بل وفي ضمن غيره من تعاليقي».

وقال في «الجواهر المكلَّلة» (ق ١١/ ب) أو (ص١٤٨) عند كلامه على الحديث الثالث عشر المسلسل بالصوفية، وكلامه عن لبس الخرقة الصوفية: «...وكذا قال شيخنا[١] رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إنه ليس في شيء من طرقها ما يثبُت، ولم يرد فيه خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف أن النبي ﷺ ألبس الخرقة على الصُّورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه، ولا أمر أحدًا من أصحابه بفعل ذلك، وكل ما يروى من ذلك صريحًا؛ فباطل».

قال: «ثم إن من الكذب المفترى قول من قال: إن عليًّا ألبس الخرقة الحسنَ البصريَّ؛ فإن أئمة الحديث لم يثبتوا للحسن من علي سماعًا، فضلًا عن أن يلبسه الخرقة».

ولم ينفرد شيخنا بهذا؛ بل سبقه إليه جماعة[٢] حتى ممن لبسها وألبسها - كما بيَّنتُه في جزء أفردتُه لأسانيدي فيها -، والله المستعان»[٣].

---

(١) يريد: الحافظ ابن حجر العسقلاني.

(٢) منهم: الدمياطي، والذهبي، والهكاري، وأبو حيان، والعلائي، ومغلطاي، والعراقي، وابن الملقن، والأبناسي، والبرهان الحلبي، وابن ناصر الدين، وله «إطفاء حرقة الحوبة بإلباس خرقة التوبة»، منه نسخة في دار الكتب المصرية.
وانظر: «السير» (١٦/ ٢٦٦)، «الضوء اللامع» (٧/ ١٦٣ و٨/ ١٠٤)، «شذرات الذهب» (٧/ ٢٤٥)، «معجم الموضوعات المطروقة» (١/ ٤٧٤ - ٤٧٦)، «معجم مصطلحات الصوفية» (٨٩) للحفني.

(٣) بتر أحمد الغماري في «البرهان الجلي في تحقيق انتساب الصوفية إلى علي» (ص٢٣٢) هذا النص عن السخاوي، ونقل ما يلزمه منه؛ فقال: «... ولا أمر أحدًا من أصحابه بفعل ذلك»، ثم قال: «ولم ينفرد شيخنا بهذا؛ بل سبقه»!! فأوهم أن قوله: «بهذا» عائد على اللبس لا على الحكم عليه؛ فتأمَّل!

وكأنه رد فيه على عصريِّه الحافظ السيوطي في «إتحاف الفرقة برفوّ الخرقة»، وهو مطبوع ضمن «الحاوي للفتاوى» له - أيضًا - (٢/ ١٠٢ - ١٠٤).

١٦٢ - «الجمع بين شرْحَي «الألفية» لابن المصنِّف وابن عقيل وتوضيحها»:

أ - ذكره هكذا في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٩/ أ) أو (ص ٥٦١)، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٦) وقال فيهما: «كتب منه اليسير».

ب - «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠).

١٦٣ - «الجمع بين مصنفي الدارقطني والخطيب فيمن حدَّث ونسِي مع الترتيب على الحروف»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٩/ أ) أو (ص ٥٦١).

١٦٤ - «جمع الكتب الستة بتمييز أسانيدها وألفاظها»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩) و«إرشاد الغاوي» (ص ٥٦٥)، وقال فيهما: «كتب منه مجلدًا فأكثر».

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٢).

١٦٥ - «جمع الكلام المفرق في «فتح الباري» تبعًا للأصل في مكان واحد ويكون ما عداه حوالة»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (٣٣٠) لما ذكر العلامة فخر الدين أبا بكر ابن ظهيرة مدرس الحرم، وعبارته: «ذكرتُ بحضرته يومًا أن عزمي على جمع الكلام المفرق في «فتح الباري» تبعًا للأصل في مكان واحد، ويكون ما عداه حوالة؛ فاهتزَّ لذلك لكثرة تعبه من أجل التفريق في المطالعة، وقد لا يتهيأ له معرفة سائر الأماكن، وما يعرفه منها لا يتحصل له إلا بعد جهد؛ فبالغ في التأكيد عليَّ في ذلك، واستمر كلما رآني بقول يؤكد فيه، ويقول: هذا الأمر مع سهولته لا يثور به غيرك، ولا يعرف قدره إلا من له حرص على المطالعة».

قال أبو عبيدة: لا أدري هل فعل أم لا؟!

١٦٦ - «**الجواب الذي انضبط عن: «لا تكن حلوًا فتُسترط»**»(١):

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٨٠/ أ) أو (ص ٥٦٤) - وسماه فيه: «الكلام على قول: (لا تكن حلوًا فتُسترط)» -، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٩) بعنوان: «**الكلام على قول: لا تكن حلوًا فتُسترط**».

ب وج - طُبِع **بتحقيقنا** سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، دار التوحيد - الرياض، بالاعتماد على مخطوطة مصوَّرة من جامعة ييل في أمريكا (رقم ٢٣٤) - مجموعة لاندبيرج، وعنها مصوَّرة في الجامعة الأردنية شريط (رقم ٩)، ومصوَّرة - أيضًا - في مكتبة كلية الآداب والمخطوطات في الكويت (رقم ب ١١٤، مج ٧)، مكتوبة بخط عبد العزيز بن عمر بن محمد ابن فهد الهاشمي تلميذ المؤلف.

ومنه نسخة في مكتبة برلين بألمانيا، منها مصوَّرة في معهد البحوث العلمية بكلية الشريعة بجامعة أم القرى (رقم ٢٠٨ - قسم الإهداء).

١٦٧ - «**جواب عن تزوير اليهود كنيسة بيت المقدس**»:

نشرته بتعليقي وتقديمي في مجلتنا «الأصالة» (عدد ٢٠، السنة الخامسة، ١٥/ شوال/ سنة ١٤٢١هـ، ص ٣٤ - ٤٤)، وفي كتابي «البخائس والنفائس في أمر الكنائس» وهو مضمَّن في «الأجوبة المرضية» (٣/ ١٠١٥ - ١٠٣٢)، وفي «إرشاد الغاوي» (٨٥٩ - ٨٧٠) بعنوان: «هدم الكنيسة لليهود ببيت المقدس».

١٦٨ - «**جواب عن سؤال حول حديث: «اللهم من أحبني فارزقه الكفاف»**»:

منه نسخة في مؤسسة علال الفاسي برقم (٤١٧٢)، في (٢٦ ورقة)،

---

(١) أورد فيه ما يؤيد (الوسطية) ويذم الغلو والجفاء والتساهل: من الآيات، والأحاديث، والآثار، والحِكم، والأشعار.

ضمن مجموع (ق ١١ - ٣٧) بخط مغربي، كذا في «الفهرس الموجز لمخطوطات مؤسسة علال الفاسي» (٢/ ١٢٤ - ١٢٥/ رقم ٩٣٢)، وهو الآتي، وانظر تعليقنا عليه.

*** جواب عن سؤال يتعلق بأسماء أهل الصفة = سؤال في أسماء أهل الصفة.**

*** «الجواب عن مسألة ضرب الدواب» = «تحرير الجواب».**

١٦٩ - «جواب في الجمع بين حديثين هما: دعاؤه ﷺ لأنس بن مالك بكثرة المال والولد، وحديث دعائه ﷺ بذلك على من لم يؤمن به ويصدِّقه»:

منه نسخة بخط المصنف في دار الكتب المصرية (٢١٠ - مجاميع)، الرسالة الثانية، رقم الميكروفلم (٥٣٠٥) (ق١٢ - ١٨)، في (٦ ورقات)، مسطرتها (٢٤ سطرًا)، مقاسها (١٨×١٤سم)، وعنه مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٢٥٩٩/ ١)، ولعله الذي قبله.

وهو مذكور في «فهرس المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية» (المجاميع) (٢/ ٤٢١) بعنوان: «رسالة في استشكال الجمع بين دعاء النبي ﷺ لأنس بن مالك بكثرة المال والولد ودعائه على من لم يؤمن به ويصدقه».

ومذكور في «فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية سنة ١٩٢١م» (١/ ١١٨) بعنوان: «رسالة في الجواب عن استشكال الجمع بين دعائه...»، «مخطوطة» [٢١٠] مجاميع، ولم تنسب لأحد، وعنه «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي» الصادر عن آل البيت في الأردن المحروس (٢/ ٨٢٨/ رقم ٣١٩ - الحديث النبوي) لمجهول!

وذكره «فهرس المخطوطات الأصول» (ص٢٢٦).

فائدة مهمة: ثم وقفتُ على نسخة من «السر المكتوم» للمصنف؛ فوجدته قد ساق الحديثين معزوين لدواوين السنة، مع الكلام على أسانيدهما وشواهدهما، ثم قال (ق ١٣/ ب - ١٤/ أ): «وأما الجمع بينه وبين حديث الدعاء لأنس؛ فالجواب...»، وأورد حديث: «**اللهم من أحبني**

فارزقه الكفاف» ضمن الباعث له تأليف «السر»[١] - أيضًا -؛ فمواضيع هذه جميعًا واحد، ثم وقفتُ على هذا الجواب بخط السَّخاوي وعملت على تحقيقه، وألحقته بآخر تحقيقي لكتاب «السر المكتوم».

١٧٠ - «**جواب مفرد في الردِّ على مَنْ زعمَ أن وجود رتن وغيره من المعمَّرين يخدش في الإجماع على نفي صحبة من عاش بعد المئة**»:

ذكره في «الغاية في شرح الهداية» (١/ ٣٨٩)، قال: «... ولا يخدش في الإجماع ما قيل: إن عكراش بن ذؤيب عاش بعد يوم الجمل مئة سنة؛ فذاك غير صحيح، وإنْ صحّ معناه أنه استكمل بعد الجمل، لا أنه بقي بعدها مئة سنة، نصَّ عليه الأئمة، وكذا لا يخدش فيه بابارتن[٢] ونحوه؛ فإن ذلك لا يروج على من له أدنى مسكة من العقل، كما أوضحتُ ذلك في جواب مفردٍ».

١٧١ - «**الجواهر المجموعة والنوادر المسموعة**»:

أ - ذكره في «المقاصد الحسنة» (ص٦٣، ٣٢٥، ٣٦٥)، وذكر في «الضوء اللامع» (٨/ ١٠٥): «الجواهر»، ولعله المقصود، والله أعلم.

وقال في «السر المكتوم» (ق٤٤/ ب - ٤٥/ أ): «ولو سردتُ أحوال الصحابة؛ فمن بعدهم من الأئمة والخلفاء والملوك وسائر الناس في ذلك إلى وقتنا هذا؛ لكان شيئًا عجبًا، ولكن قد ذكرتُ من ذلك جملة في كتابي المسمى بـ «الجواهر المجموعة»...».

ب - «إيضاح المكنون» (٣/ ٣٧٩)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠)، «الأعلام» (٦/ ١٩٤) - وأشار لكونه مخطوطًا، وأنه في الأدب[٣] -، «كشف الخفاء» للعجلوني (٢/ ١٦٣) بعنوان: «**الجواهر المجموعة في**

---

(١) انظر ما أوردناه تحته في: (حرف السين).

(٢) كذا في الأصل!

(٣) بل هو في الجود والبخل، وقضاء الحوائج، واصطناع المعروف وشكره، والصدقة، وإطعام الطعام.

النوادر المسموعة»، «تاريخ آداب اللغة العربية» لجرجي زيدان (٣/ ١٨٤) بعنوان: «**الجواهر المجموعة والنوادر المسموعة**».

ج - منه نسخة في الإسكوريال - مدريد (رقم ٥٠٢)، تقع في (١٣٧ ورقة)، مسطرتها (١٥ سطرًا)، منسوخة يوم الأربعاء/ ٢٨ محرم/ سنة ٨٨٨هـ، منها مصوَّرة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود (رقم ٦٠٠٥ - ف).

ومنه نسخة أخرى في مكتبة خُدابخش - بتنة - الهند، تحت (رقم ٢٦٦٥)، وهي نسخة قديمة وثمينة ومنسوخة في حياة المؤلف، وتقع في (١٦٣ ورقة)، ومسطرتها (١١ سطرًا)، وخطه نسخيٌّ جيد، وتأريخه ٨٥٩هـ، وأفادت هذه النسخة أن المصنف أهداه إلى جمال الدين، قال المفهرس: «الظاهر أنه جمال الدين بن يوسف، وهو وزير الملك الأشرف سيف الدين، الذي توفي سنة ٨٤٢هـ»، كذا في «فهرس مخطوطات خدابخش» (٢/ ٥٩ - ٦٠).

قال أبو عبيدة: أشار إليه في آخر (ديباجته) (ص١٤) بقوله: «وأهدي ذلك - إن شاء الله تعالى - لمن أسبغ عليه نعمه وولاه، من الرؤساء المعتبرين والقضاة المجتهدين؛ فنعم الهدية أحاديث خير البرية، وأسأل الله أن يعصمني وإياه من المسالك في المهالك...».

وثالثة في المكتبة الظاهرية برقم (٥٠٢) في (١٣٧) ورقة، منها مصوَّرة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود (رقم ٩٦٩٦).

ورابعة في دار التربية الإسلامية ببغداد، كما في مقالة «الآثار الخطية في دار التربية الإسلامية ببغداد» (ق ١/ ٦) العدد الأول من المجلد السادس، سنة ١٣٩٧هـ، من مجلة «المورد»، (ص١٨).

د - حققه محمد خير رمضان يوسف، ونشر عن دار ابن حزم، سنة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، في مجلد (٤٥٤) صفحة بعنوان: «**الجواهر المجموعة والنوادر المسموعة**» معتمدًا فقط على نسخة الإسكوريال.

فائدة: قال المصنف فيه (ص٦٦) (باب: في بيان شيء من مكارم

سيد الأولين والآخرين، ونبذة من أحوال الأكرمين، من الصحابة والتابعين والأئمة الماضين والسادة المعتبرين - رضي الله عنهم أجمعين -)، قال:

«اعلم - أرشدك الله وإياي إلى الاتباع، وجنَّبنا الزيغ والابتداع - أن هذا الباب واسع جدًّا، يُستحسن أن يكون بالتصنيف فردًا، وقد اعتنى به من المتقدمين أمَّة؛ كالدارقطني، والطبراني، والخرائطي، والبُرجلاني، وغيرهم من الأئمة، وكنتُ أردت جمع ذلك وتهذيبه وتحريره وتقريبه، لكنّه عاجلني الوقت على إفراده، ولم يحضرني كثيرٌ من موادِّهِ؛ فأتيت بما تيسَّر ليكون تذكرةً لمن تذكَّر، وبه تحصل الكفاية لأرباب الهداية، وعلى الله الكريم الاعتماد، ومن فيضِ فضلهِ الاستمداد، ونسأله التوفيق لسلوك طريقِ الصالحين، وأن يختمَ لنا بخيرٍ أجمعين»(١).

١٧٢ - «**الجواهر المكلَّلة في الأخبار المُسَلْسَلة**»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٦) وبيَّن أنه عبارة عن مئة حديث مسلسلة(٢)، وفي (٥/ ٢٧٠)، و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦٠) قال: «والأحاديث المسلسلات، وهي مئة، استفتحها بمن سبقه لجمع المسلسلات مع انفراده بما اجتمع فيها، وسماها: «الجواهر المكللة في الأخبار المسلسلة»»، و«فتح المغيث» (٣/ ٦٠) أو (٤/ ٤١ - المحققة)، وقال: «وكذا أفردتُ منها مئة بالتصنيف مبيِّنًا شأنها، ورويتُ ذلك إملاءً وتحديثًا بالقاهرة ومكّة»، و«المقاصد الحسنة» (ص٦٧، ٢٤٢)، و«شرح التقريب» (ق ٩٠/ ب) أو (ص٤٣٢) قال: «الذي جمعت فيه ما عندي من هذا النوع: (مئة مسلسل)، تكلمتُ عليها وأمليتها؛ فأصحها المسلسل بقراءة سورة الصف، ثم بالأولية، وفي المسلسل بالحفاظ توقف»، وفي «الغاية في شرح الهداية» (١/ ٣٠٧) ووصفه بأنه «في جزء لطيف»، وذكر في «استجلاب ارتقاء الغرف» (٢/ ٧١٩)

---

(١) وانظر: «بهجة الناظر».

(٢) في «الجواهر المكللة» مئة حديث واثنان، ولعله حذف الكسر.

أن عنده مسلسلات اجتمع فيها أربعة عشر أبًا من أهل البيت.

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (٥٦٩) أن نسخةً منه مع كتاب آخر في مجموع في مكة المكرمة ضمن كتب صاحبه النجم ابن فهد المخلفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده عز الدين، وأفاد فيه (٦٧٣، ٩٣٤، ٩٣٥) أن بعضهم سمعه عليه أو سمع عليه بعضه، وذكر فيه (١٠٥٨) بعض ما أورده فيه، وهو (المسلسل بمن زاد على السبعين)، وذكره فيه (ص٨٣، ٨٥، ٩٤، ٩٦، ١٠٥، ١٠٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٥).

وذكره السخاوي في «إجازته لعبدالرحمن بن محمد بن يوسف الكِلِّسي» وساق مجموعة منها في «إجازته لمحمد بن أحمد المكناسي» وغيرهما الآتية آخر الكتاب.

ب - «الكواكب السائرة» (١/ ٥٣)، «ثبت شيخ الإسلام ابن حجر الهيتمي» (١٠٣)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠)، «الرسالة المستطرفة» (ص٨٤)، وَوَهَمَ؛ فذكر قبل ذلك (ص٨٣) لعلم الدين السخاوي[1] مسلسلات بعنوان: «**الجواهر المكللة في الأخبار المسلسلة**»، وهذا العنوان لشمس الدين لا لعلم الدين.

ثم إن السخاوي علم الدين لا يُعرَف له كتاب في المسلسلات أصلًا[2]! «الأعلام «(٦/ ١٩٤) بعنوان: «**الجواهر المكللة بالأحاديث المسلسلة**»، مع

---

(١) هو علي بن محمد بن عبد المقصود بن عبد الأحد بن غطاس، الهمذاني، السخاوي، المصري، الشافعي، الفقيه، اللغوي، المقرئ (٥٥٨ - ٦٤٣هـ). ترجمته في: «السير» (٢٣/ ١٢٢).

(٢) رده محقق «الجواهر المكللة» (ص١٢الحاشية ١) بقوله: «وقد مرَّ ذكر علم الدين السخاوي في أكثر من سند من هذه المسلسلات التي بين أيدينا، وهذا يدل على أن لعلم الدين مسلسلات خاصة به - أيضًا -».
قال أبو عبيدة: لا ذكر للعلم السخاوي في «الجواهرالمكللة» إلا في (ص١٦٠)، وأورد شعرًا له في (الحديث الخامس عشر، وهو المسلسل بالشعراء)، وهذا لا يكفي في إثبات نسبة كتاب في (المسلسلات) له؛ فافهم!

أن مؤلفه سماه في أوله (ص٥٨) بالعنوان الذي أثبتناه.

واتصل جمع بهذا الكتاب ورووا عنه بأسانيدهم.

انظر - على سبيل المثال -: «النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني» (ص٣٦٤، ٤٥٠)، «طنين المجلجلات بتبيين المسلسلات» (٥٣، ٦٨، ٧٨، ٩٨، ١٨٤، ١٩٣، ٢٢٩...).

ج - نشر د. محمد يوسف، من القسم العربي بجامعة كراتشي، في مجلة «مجمع اللغة العربية» بدمشق، (مجلد ٤٣)، (ص٩١٣ - ٩٢٤)، نبأ عثوره على نسخة خطيّة من الكتاب في زاوية الشيخ العلم بالقرب من حيدر آباد، عاصمة إقليم السند، بخط المرتضى فخر الدين أبي بكر بن سليمان بن علي بن أبي الجَدر السُّلمي[(١)]، تلميذ السخاوي، تقع في (٩٧ ورقة)، في كل ورقة (٢١ سطرًا)، وأثبت في المقال المشار إليه صورًا

---

(١) ترجمته في: «الضوء اللامع» (١١/ ٣٤، ٣٥ - ٣٦)، وعنها مصورة في مكتبة قم - مرعشي (ش: ١٢٩٩عكسي)، كذا في «فهرستواره دشوشت هاي إيران» (٣/ ١١١٢/ رقم ٨٥٠٦٩)، وأفاد أن تأريخ نسخها في ٩ شعبان من سنة ٨٨٦هـ، وفيه أن عدد أوراقها (١٩٨ ورقة).
وأفاد الدكتور أحمد خان في «فهرس المخطوطات العربية في باكستان» (٧/ ٤١) أن هذه النسخة في المكتبة العالية العلمية - بير جهندوسنده (باكستان) (الرقم ٣٢)، وأن عدد أوراقها (٩٧+٢٠ق)، ومقاسها (١٧ × ١٢سم)، ومسطرتها (٢١ و١٤ و١٧)، وأنها كُتِبَت بخط نسخي بحبر أسود، ورؤوس الأحاديث بحبر أحمر، بيد عالم من معاصري السخاوي، وبها إجازات السماع بخط السخاوي للشيخ الفاضل المرتضى فخر الدين أبي بكر السلمي المكي الشافعي، سماعًا من حفظ مؤلفاته، قال: «نسخة قيمة منحصرة بذاتها».
وفي آخر هذه النسخة (إجازتان) لناسخها بخط السخاوي، إحداها موجزة، والأخرى مطولة، وهي من أهم مصادر ترجمة أبي بكر السُّلمي، وهما مع الإجازة الآتية في «القول البديع» في «إجازات نادرة» (المجموعة الثانية) (ص١٦٨ - ٢٠٥) لفضيلة الشيخ محمد زياد التكلة، وانظر ما سيأتي تحت (إجازة من السخاوي لتلميذه المرتضى فخر الدين أبي بكر...).

من المخطوط ظهر بآخرها إجازة بخط السخاوي لتلميذه المذكور في (٢٠ ورقة)، مكتوبة سنة ٨٨٦هـ، وغلاف النسخة بخط السخاوي، وكذلك الإجازة، وعدد الأحاديث في هذه النسخة (١٠١)[١].

وهناك نسخة أخرى من الكتاب في مكتبة تشستربتي[٢] برقم (٣٦٦٤)، ضمن مجموع (ق ٣٨ - ٩٢) مكتوبة بمكة في ٧ شوال سنة ٨٨٦هـ، تضمنت (١٠٢) حديثًا، بزيادة حديث واحد عن النسخة السابقة، مكتوبة بخط نسخي واضح، في كل ورقة صفحتان، في كل صفحة (٢٦ سطرًا)، في كل سطر (١٧ كلمة) تقريبًا، مكتوبة بخط أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الحيشي الشافعي مَذهبًا البسطامي طريقةً - كما وصف نفسه في آخرها -، المعروف بـ(ابن الحِيشي)، وفي نهايتها إجازة بخط السخاوي لناسخها، تقع في (١٠ ورقات)، تضمَّنت ذكر طائفة من مؤلفات السخاوي ومروياته[٣]، وغير ذلك مما سمعه الناسخ عليه، ثم أسانيد السخاوي التي يروي بها بعض المصنَّفات - ومن ضمنها: الكتب الستة -، وتضمَّنت هذه الأسانيد الإحالة على كراسة فيها أسانيد السخاوي التي يروي بها مجموعة من المصنَّفات، والإجازة مكتوبة سنة ٨٨٦هـ بالمدرسة الباسطية تجاه الكعبة المشرفة.

ثم ذكر بعد الإجازة الكراسة المشار إليها، ويأتي وصفها تحت عنوان: «**كراسة فيها أسانيد الكتب الستة والموطأ**»، وهذه الإجازة سيأتي ما فيها برمتها في (الإجازات) آخر الكتاب[٤]، ومنها مصوَّرة في مكتبة جامعة

---

(١) انظر: «الإجازة» رقم (٤١).

(٢) انظر: «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي» (١/ ٣٩٢)، وفيه: «لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة»! وتحرف فيه (الحيشي) إلى (الحبشي)؛ فليصوَّب ذلك.

(٣) تراها برمتها في آخر هذا الكتاب تحت (الإجازات).

(٤) انظر: «الإجازة» رقم (٢٢)، وكذلك: «أحاديث مسلسلات»، و«الذخائر الشرقية» (٤/ ٥٠٢).

الإمام محمد بن سعود (رقم ٣٦٦٤/ ٢ف).

ومنه نسخة ثالثة في المكتبة الظاهرية بدمشق، منها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم (٤٤٤١)، في (٦٠ ورقة) بخط تلميذه أبي بكر بن محمد الحِيشي الشافعي، تأريخها ٨٨٦هـ.

ومنه نسخة رابعة في الجامعة النظامية بحيدر آباد بالهند في (٧١ ورقة)، منها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم (٧٣٤)، كما في «معجم مؤلفات السخاوي» (ص٣٦).

د - نشر الدكتور كمال عبد الفتاح فتُّوح هذا الكتاب عن دار الفتح للدراسات والنشر سنة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م في مجلدة (٦٦٢ صفحة) معتمدًا على النسخة الباكستانية ونسخة تشستربتي.

ونشره - أيضًا - الأستاذ محمد إبراهيم الحسين عن دار الحديث الكتانية بتقديم فضيلة الشيخ نظام محمد صالح يعقوبي، في (٤٠٠) صفحة.

فائدة: ذكر الذهبي في «الموقظة» (ص٤٤) أن عامة المسلسلات واهية، وأكثرها باطلة لكذب رواتها، ويمتاز كتاب السخاوي بكلامه القوي على درجة الأحاديث.

وقال السخاوي في «البلدانيات» (ص٤٩) بعد حديث التسلسل بالرحمة: «وهو من أصح المسلسلات إسنادًا، وإنما اقتصرت في الكلام عليه اكتفاءً بما يسَّره الله في أوّل المتباينات مما لا مزيد عليه».

وقال ابن الجزري في «عواليه» (ق ١٥): «هذا الحديث أصح حديث في المسلسلات مطلقًا».

وانظر: «فهرس الفهارس» للكتاني (١/ ٩٣) في سبب افتتاح الرواة لقاءاتهم به.

فائدة أخرى: ذكر المصنف كثيرًا في «الضوء اللامع» من سمع منه «المسلسل» هكذا دون تحديد، مثلًا: في (١/ ٣٠، ٧١، ٧٤، ١١٣، ١٧١،

٢٧٣، ٣٣١)، (٢/ ٨١، ٨٦، ٩٨، ١٤٥، ١٥٤، ٢٢٥)، (٣/ ١٠٦)، (٤/ ٢٤، ٧٢، ١١٨، ٢٣٤، ٢٥٩، ٢٦٦ - قال: «المسلسل بشرطه» -، ٢٧٩، ٣١٤، ٣٢٦، ٣٣٨)، (٥/ ٩٦، ١٤٦، ١٥٨، ١٧٢، ٢١٧، ٢٩٧، ٣٢٢، ٣٢٤)، (٦/ ٢٣، ٥٠، ١٠٥، ١٥٤)، (٧/ ٦، ١٠، ١٢٧، ١٦٩، ١٩٨، ٢٢٠، ٢٤٤، ٢٦٢)، (٨/ ٤٧، ٧٤، ١١٣، ١٢٢، ١٨٦، ٢٠١، ٢١٥، ٢٦٢، ٢٧٥، ٢٨١)، (٩/ ٣٦، ٦١، ٦٢، ٦٨، ٧٩، ١٠٥، ١٣١، ١٤٧، ١٩١، ٢٠٠، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٨٠)، (١٠/ ٦، ٢٨، ٦٢، ٧٥، ١٤١، ١٧٢، ١٧٦، ٢٠٥، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٧٤، ٣٠٤، ٣٤٥)، (١١/ ٣، ٣٧، ٤٨، ١٣٥، ١٣٦، ٢٤١، ٢٥١، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢٢)، وفي «إرشاد الغاوي» (٧٩، ٣٧٠، ٦٤٥. ٦٧٣، ٦٩١، ٦٩٦، ٧٢٠، ٧٤٢، ٨٧٧، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٧ (مرتين)، ٨٨٩، ٨٩١ (مرتين)، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦ (مرتين)، ٩٠٠، ٩٠١، ٩١٢، ٩١٤، ٩١٥ (مرتين)، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢٢، ٩٢٤، ٩٢٦ (ثلاث مرات)، ٩٣٠، ٩٣٢، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧ (مرتين)، ٩٣٨ (مرتين)، ٩٤١، ٩٤٢ (مرتين)، ٩٤٣، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٥٣، ٩٧٦، ٩٩٣ (مرتين)، ٩٩٤، ٩٩٩ - وفيه (عدة مسلسلات) -، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٣، ١٠١٦، ١٠١٩، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩)، وفي «التحفة اللطيفة» (١/ ٢٥٣، ٢٦٨، ٤٩٣)، (٢/ ١٩٨، ٢٣٤، ٢٤٦)، (٣/ ١٥، ١١٢، ٢٤٥، ٥٤٤، ٣٣٩، ٦٩٣)، وفي «وجيز الكلام» (٣/ ١٢٩١).

وذكر في «الضوء اللامع» (٥/ ٢٨٥)، (٦/ ٢، ٥٠، ٢٢١)، (٨/ ٢٩٣)، (٩/ ٢٩٥)، (١٠/ ١٧، ٥٠)، (١١/ ٣، ٩) وفي «إرشاد الغاوي» (٢٢٥، ٢٣٠، ٩٥٣، ٩٩٠، ١٠٢٣، ١٠٢٩) وفي «وجيز الكلام» (٣/ ١٢٩٥) من سمع منه: «المسلسل بالعيد»، وهو من جملة الأحاديث الواردة في «الجواهر المكللة»، وكذلك ذكر في «الضوء اللامع» (٥/ ٣٣)، (١٠/ ٢٣٨)، (١١/ ٢١)، وفي «إرشاد الغاوي» (٨٢، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٧٦، ٦٩١، ٦٩٨، ٩٨٢، ١٠١٤)، وفي «وجيز الكلام» (٣/ ١٢٩٥) «المسلسل بسورة الصف» وهو من جملتها؛ بل

من أصحِّها، و«المسلسل بالمحمدين» كما في «الضوء اللامع» (٦/ ٢٥١)، وفي «إرشاد الغاوي» (ص٢١٨، ٩٩٠)، وفي «وجيز الكلام» (٣/ ١٢٩٥)، و«المسلسل بالأولية»[(١)] كما في «الضوء اللامع» (٥/ ٣٣)، (٦/ ٥٠)، (٨/ ٢٩٣)، (١٠/ ٥٠، ٢٣٨)، (١١/ ٣، ٩، ٢١)، و«إرشاد الغاوي» (٧٥، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٠، ٣٨٤، ٦٤٢، ٦٥٤، ٦٧٩، ٦٩٨، ٧٢٨، ٩٤٤، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٧، ٩٦٠، ٩٦٣، ٩٦٧، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٧، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨٢، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩٧، ٩٩٨، ١٠٠٥، ١٠١٤، ١٠٢٩)، و«الجواهر والدرر» (١/ ٢٥٩ - ٢٦٠)، و«ذيل رفع الإصر» (ص٤٦٢)، و«المسلسل بالنحاة» في «الضوء اللامع» (٢/ ١٧٤ - ١٧٥)، و«إرشاد الغاوي» (٨٥، ٥٢٢ (بيت شعر)، ٥٩٣، ٦٠٢)، و«المسلسل بلباس الخرقة»[(٢)] في «وجيز الكلام» (٣/ ١٢٩٥)، و«إرشاد الغاوي» (٩٦، ٢٣٠، ٦٤٥، ١٠٢٨)، و«المسلسل بالدمشقيين» في «البلدانيات» (ص٥٩ - ٦٠)، و«المسلسل بالحفاظ» في «الجواهر والدرر» (١/ ٩٣ - ٩٤)، و«سلسلة الحفاظ» فيه - أيضًا - (١/ ٩٥ - ٩٧)، و«إرشاد الغاوي» (٢١٧)، و«المسلسل بالفقهاء» في «إرشاد الغاوي»» (١٩٤، ٦٢٣)، و«المسلسل بالمصافحة والمشابكة» كما في «إرشاد الغاوي» (١٠٥)، و«المسلسل بالصوفية» كما في (١٠٦)، و«مسلسلات الإبراهيمي» كما فيه (ص١١٢)، و«المسلسل بقص الأظفار يوم الخميس»، وقال عنه: «لا يصح سندًا ولا متنًا»، وفي «ذيل رفع الإصر»

---

(١) مثَّل به العلماء على الحديث المسلسل الذي ينقطع تسلسله في وسطه، قاله النووي في «التقريب»، وقال السَّخاوي في «شرح التقريب» (ق ١٨٤/ أ): «وإلا؛ فقد وصل التسلسل فيه بتمامه غيرُ واحد من الرواة: إما غلطًا، أو كذبًا».

(٢) قال ابن الحنبلي في «دُرِّ الحبب في تاريخ أعيان حلب» (٢/ ٣٦٢) في ترجمة ابن محمد بن الحسن بن محمد بن أبي بكر الحلبي، المعروف بـ (ابن البيلوني الكبير): «وأجاز له جماعة كتبوا له خطوطهم في «ثبته»، منهم: الحافظ السخاوي الشافعي، وبخطه وجدتُ أنه ألبس الطاقية، وصافحه بعد أن سمع منه الحديث المسلسل بالمصافحة وبلباس الخرقة، بحق رواية...»، وساق السند.

(ص١٧٨، ١٧٩)، و«الأجوبة المرضية» (١/ ٩٤ و٢/ ٦٠٧)، وهي جميعًا كذلك من جملة «الجواهر المكللة».

فائدة أخرى: ذكر محمد مرتضى الزَّبيدي في تخريج «العروس المجليّة في أسانيد الحديث بالأولية» للحافظ صفيّ الدين محمد بن أحمد البخاري الأثري (ص٤٥) أسماء من (جمع طرق هذا الحديث): «والحافظ السّخاوي، وآخرون من المتقدمين والمتأخرين، شكر الله سعيهم».

فائدة أخرى: أفاد من أَلَّف في (المسلسلات) من المتأخرين من كتاب مصنفنا هذا، يظهر هذا جليًّا في مؤلفات كل من: الفاداني في «العجالة»[(١)]، وابن الطيب المدني في «مسلسلاته»، والأيوبي في «المناهل المسلسلة»[(٢)].

ووقع لابن حجر الهيتمي في «أسانيد الفقيه» أحاديث كثيرة من كتابنا هذا، مثل: (المسلسل بقراءة سورة الصف) (ص١٠ - ١١)، و(المسلسل بالعيد) (ص١٢ - ١٣)، و(المسلسل بيوم عاشوراء) (ص١٤)، و(المسلسل باتخاذ السبحة) (ص١٦ - ١٧)، ونقل (ص٢٠) حكمه على (المسلسل بقول كل راوٍ: جربته فوجدته حقًّا).

وأشار السخاوي في «إرشاد الغاوي» (ص٣٧٠) أن استفادة العلماء من الكتاب قديمة.

١٧٣ - «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر»[(٣)]:

---

(١) انظر: (ص١٥، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٧، ٢٩، ٣٥، ٣٦، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٥٥، ٦٣، ٧٤، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٩٢، ٩٦، ١٠٧، ١١٦، ١١٨).

(٢) انظر: (ص١٧، ٢٨، ٣١، ٣٥، ٥٢، ٦٤، ٩٧، ١٣٨، ١٤٦، ١٦٢، ١٧٣، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٩، ١٩١، ١٩٩، ٢٠١، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٧٢، ٢٩٧، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٩١، ٤٠٠، ٤٠٢).

(٣) انفرد البصروي في مختصره «جمال الدرر» بتسميته: «تناسق الدرر في ترجمة...»، وللدكتور الشقاري في «السخاوي مؤرخًا» (٤١٣ - ٤٣٩) دراسة مفصلة عن هذا الكتاب.

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٧)، وفي «إرشاد الغاوي» (٥٦٢، ٦٧٢) - وقال فيهما: «في مجلد ضخم وربما في مجلدين» -، وفي «الضوء» (١/ ٢١، ٥٦، ١٠٥، ١٧٧، ٢٣٤، ٣٤١)، (٢/ ١١، ٤٠، ٥١، ٦٥، ١١٥، ١٢٨، ١٣٤، ١٥٠، ١٩٠، ٢٠٨)، (٣/ ٣٤، ٩٣، ١٥٦، ١٦١، ١٩١، ١٩٦، ٢٢٨، ٣٠٢)، (٤/ ١٨، ٥٦، ٥٧، ٨٥، ٩٤، ١١٦، ١٣١، ١٩٦، ٢٠٢، ٣٣٧)، (٥/ ١١١، ١١٥، ٢٢٣، ٢٩٥)، (٦/ ١٢٩، ١٥٣، ٣٢٩)، (٧/ ١٣، ١٩، ٣٨، ٨٦، ٨٨، ٩١، ١٦٠، ١٦٢، ١٧٨، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٥، ٢١١، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٤٦، ٢٨٩)، (٨/ ١٧، ٤٧، ٥١، ١٠٥، ١٢٤، ١٦٤، ١٧٧، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٣٢)، (٩/ ١٨، ١٠٧، ٢٥٩)، (١٠/ ١٦٣، ٢٣٣، ٢٦١، ٢٦٣، ٣١٤)، (١١/ ٥٥)، (١٢/ ١١، ٣٤)، وأحيانًا يسميه: «ترجمة شيخنا»، كما في «الضوء اللامع» (١/ ١٠٥، ٣٤١)، (٣/ ١٤٣)، (٤/ ٥٢)، و«إرشاد الغاوي» (٢٦٤، ٢٨٥، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢)، وذكره كذلك في «التوبيخ لمن ذمَّ أهل التأريخ» (ص٢٢٩، ٢٣٠)، قال: «وهي في مجلدين أو مجلد، نفيسة جدًّا»، وفي «ذيل رفع الإصر» (ص٣٢، ٣٣، ٨٥، ٨٧، ٢٤٠، ٣٥٣)، وفي «المقاصد الحسنة» (ص٩٢)، و«التبر المسبوك» (ص٣٢، ١٣٤، ٢٣٨)، قال في الموطن الأول: «أفردتُ له ترجمة حافلة في مجلد ضخم لا تفي ببعض أحواله وما له عليَّ من الحقوق، كتبها عني الأكابر وتهادوها بينهم»، و«التحفة اللطيفة» (١/ ١٠٠)، و«الجواهر المكللة» (ق ٦/ ب)، (ق ١٢/ ب)، وفي «وجيز الكلام» (٢/ ٥٣٢، ٦٢٢)، وقال في الموطن الثاني منه وهو في ترجمة ابن حجر: «... والمستغني بشهرته عن الإطناب في ترجمته، سيما وقد أفردتها في مجلد ضخم، وربما كُتبت في اثنين، حملها عني الأكابر».

= وذكرت الأستاذة الدكتور فاطمة عنيزان في «السخاوي وكتابه الضوء اللامع موارده ومنهجه» (ص٢٥٩) أن «الجواهر والدرر» من مصادر «الضوء اللامع»، وأن السخاوي نقل منه تسعة وثلاثين نصًّا! وسردتها وفاتتها نصوص أخرى، وذكرت مواضع فيها من «إنباء الغمر» لابن حجر، وليس «الجواهر والدرر»!

وذكره - أيضًا - في «إرشاد الغاوي» (الصفحات: ٢٢١، ٢٢٥، ٢٥٤، ٢٦٨، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٢، ٣١٢، ٣٣٤، ٣٣٦، ٤١٠، ٤٥٨، ٤٦٦، ٥٦٩، ٥٦٢، ٦٣٦، ٦٧٢، ٩٣٥، ٩٦١، ١٠٢١)، وسماه: «الجواهر في ترجمة شيخنا ابن حجر الفريد في كل مصر»، وأرشد بعضهم إلى إقرائه، وذكر أن بعضهم حصل نسخةً منه[1]، وأن بعضهم سمع مجالسًا منه عليه بحضرة جده وخاله الصغير وغيرهما، وفي «طبقات الحنفية» (ق٤١/ ب وق٧٦/ أ)، و«فتح المغيث» (٣٢/ ٢٩٦ و٤/ ١٦٨ - ط المحققة)، وسمّاه في «الجواهر» نفسه (٣/ ١٠٢٩).

وذكر في «إرشاد الغاوي» (٢٦٨، ٢٨٤، ٣١٢، ٣١٣، ٣٣٤، ٣٣٦، ٤١٠) أن بعضهم قرظه نظمًا ونثرًا، وأورد بعض ذلك، وأن بعض الأعيان من علماء الوقت حرص عليها، ومن المفيد غايةً ما فيه (٣٣٤) عن قطب الدين الخيضري الشافعي، قال السخاوي: «ثم أرسلها مع بعض أصحابه ممن يقرأ عليَّ ليقابلها معي، ويلحق ما تجدد»، ولا ندري هل هذا الإلحاق في المطبوعة أم لا؛ إذ أفاد هذا أن للكتاب - كعادة السخاوي في غيره - أكثر من إبرازة، وذكر فيه (٤٥٨ - ٤٥٩) عشرين بيتًا للشهاب أحمد بن البدر حسين بن محمد بن الحسن ابن العليف المكي الشافعي في مدحه، وأفاد في «إرشاد الغاوي» (٥٦٩) أن منه نسختين في مكة المكرمة، كل واحدة في مجلدة، في كتب صاحبه النجم ابن فهد المخلَّفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده عز الدين، وفيه (٥٧٠) أنه في كتب برهان الدين ابن ظهيرة، و(٥٧٠ - ٥٧١) أن نسخةً منه عند ابن الجيعان بالقاهرة، وفيه (ص٥٧٢) أنه بالشام عند ابن الشيخ إبراهيم القادري، وكذا عند الخيضري، وفيه (٩٣٩، ٩٥٤، ٩٧٧، ١٠٢١) أن جماعةً قرؤوه أو سمعوه منه.

---

(١) قال (ص٥٥٧، ٩٣٤ - ٩٣٥، ٩٣٩، ٩٥٤): «الجواهر»، ولم يعيِّنه، وكذا في (ص٩٦١) لما ذكر أن عمر بن حمد سمع منه «الجواهر»، وكذا في (ص٩٧٧، ١٠٢١).

وذكره في آخر «إجازته لمحمد بن أحمد المكناسي».

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥)، «فهرس ابن غازي» (ص١٦٩)، وعنه الكتاني في «فهرس الفهارس» (١/ ٣٢٣، ٢/ ٩٩٠)، «الفلك المشحون» (٢٢) لابن طولون، «شذرات الذهب» (٨/ ١٦)، «الكواكب السائرة» (١/ ٥٣)، «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥)، «تاريخ النور السافر» (ص٢٠)، «كشف الظنون» (١/ ٦١٨)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠)، «الأعلام» (٢/ ١٩٤)، «المستدرك على معجم المؤلفين» (٦٧٨)، «فهرس المخطوطات الأصول» (ص٢٢٧).

ج - طبع من الكتاب قسم يسير، نشره صالح أحمد العلي ضمن ترجمة «علم التاريخ عند المسلمين» - مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ومكتبة المثنى في بغداد سنة ١٩٦٣م (ص٧٢٧ - ٧٥١)، ثم طُبع منه مجلد إلى نهاية (الباب الثالث) بتحقيق د. حامد عبد المجيد ود. طه الزيني، عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر[1]، سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م بالاعتماد على نسختين:

الأولى: محفوظة بمكتبة أحمد الثالث بتركيا (رقم ٢٩١١)، وتقع في (٣٤٥ ورقة) مسطرتها (٢٩) سطرًا مقاسها (١٧,٥ × ٢٦سم)، كتبت سنة ٨٩٥هـ، من خط المؤلف، وقد فرغ من كتابتها سنة ٨٧١هـ بمكة المشرفة، منها مصوَّرة في مكتبة جامعة الإمام ابن سعود (رقم ٥٠٤ - ف)، وأخرى في معهد البحوث العلمية بكلية الشريعة بجامعة أم القرى (رقم ٦٣٦ - تاريخ وتراجم).

والثانية: في مكتبة باريس (رقم ٢١٠٥) في مجلدين، في (٢٩٨ ورقة)، كتبت في القرن التاسع وعليها ختم المؤلف، وعنها مصوَّرة في دار

---

(١) لعل هذه الطبعة هي المعنية بقول الأستاذ فهيم محمود شلتوت في تعليقه على «الدليل الشافي على المنهل الصافي» لابن تغري بردي، (حاشية ٢٢١): «مخطوط محقق تحت الطبع».

الكتب المصرية (رقم ٤٧٦٨ - تاريخ)، وفي مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض (١٩٢٦ - ف)، ومصوَّرة عنها في معهد المخطوطات العربية، ونسخة أخرى في مركز الملك فيصل (١٩١٨ - ف)، وأخرى برقم (٢١٩٠) كما في قرص (خزانة التراث) (رقم ٧٧١٢٦) و(٩٥٠٣١) و(١١١٦٠٤)، وأخرى مصوَّرة في معهد البحوث العلمية، بكلية الشريعة، بجامعة أم القرى (رقم ١٩٦٣ - تاريخ وتراجم). انظر وصف النسختين في مقدمة الكتاب المطبوع.

وصورها قديمًا بالتصوير الشمسي محمد عبدالحي الكتاني كما في «تاريخ المكتبة الكتانية» (١/ ٣٤٣، ٣٧٢) وذكرها في «المدخل إلى كتاب الشفا» (ص ٢٠٧) و«مذكراته العلمية» (ق ١٢١/ أ) قال: «وهذا أعطينا للسيد جورج كولان، المذكور ثمانية فرنك ثمن نقله لنا بالفوتغرافيا، وقال لنا إنهم يشتغلون به في ثلاثة أيام» وأفاد أن النسخة الموجودة في المكتبة الدولية بمصر مصورة من نسخته.

ونقل عن الشيخ محمد راغب الطباخ قوله عنه: «كتاب جليل، نحرير الفوائد، جامع لطرق كثيرة»[(١)].

وقد نشرتُ قديمًا مجلسًا لابن حجر في طرق حديث: «لا تسبُّوا أصحابي»[(٢)] أودعه السخاوي بتمامه في القسم الذي لم يطبع من هذا الكتاب، معتمدًا على النسخة المصرية.

ونشره فيما بعد صديقنا الأستاذ إبراهيم باجس عبد المجيد حَفِظَهُ اللَّهُ كاملًا مجودًا معتمدًا على (أربع) نسخ خطية في ثلاثة مجلدات، في

---

(١) انظر «المكتبة الكتانية» (١/ ٣٧٣، ٥٥٩) ومجلة «الاعتصام» السنة الثالثة، مؤرخ بفاتح ربيع الأول ١٣٥٢هـ.

(٢) هو مكاتبة بين ابن حجر وصديقه جلال الدين عبد الرحمن البلقيني، وأودعته في آخر «فتاويه» التي جمعتها له ولأبيه وأخيه علم الدين صالح، ولعلها تصل إلى خمسة عشر مجلدًا، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

(١٤٠٤صفحات) عن دار ابن حزم، سنة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

د - وأشار الزركلي في «الأعلام» إلى أن من الكتاب نسخة في طوبقبو (٣/ ٥٦٤).

قلت: هي في مكتبة طوب قابي سراي بإستانبول برقم (A٢٩٩١ ٦٤٧٦) بخط محمد بن علي بن إبراهيم الفيروز آبادي، منسوخة سنة ٨٩٥هـ[١].

ومنه نسخة في مكتبة أحمد الثالث بتركيا (رقم ٢٨٩١) في (٣٤٥ ورقة)، وعنها مصوَّرة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (رقم ٥٠٠٤ف)، وأخرى في معهد البحوث العلمية بكلية الشريعة بجامعة أم القرى (رقم ٦٣٦ - تاريخ وتراجم).

ومنه نسخة في الخزانة العامة بالرباط (رقم ١٥٠٠) في (٢٥٧ ورقة) في مجلدين، كتبت سنة ٨٩٠هـ، وعنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم (١١٧٤ - ١١٧٥)، رقم الحاسب: (٤٣٦ - ٤٣٧/ ١٠) - كما في «فهرس كتب التراجم» (ص١٩٠٣/ رقم ٢٧٥ - ٢٧٦) -، ومصوَّرة أخرى في مكتبة كلية الآداب والمخطوطات في جامعة الكويت (رقم ب ٩٦).

ومنه - أيضًا - نسخة في حضرموت - الأحقاف للمخطوطات بتريم، مجموعة الكاف (٣٩٦) برقم (٢٠٣٥)، وتقع في (٢٥٣) ورقة ناقصة من الآخر، وتنقص من الأول ورقة واحدة، ولعلها بخط عبد العزيز بن عمر بن فهد المكي، وعنها مصوَّرة في معهد المخطوطات العربية (رقم ١١٩٢) وصفت بأنها مضطربة الترتيب.

ونسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض برقم (٤٠٥ - تاريخ)، وتقع في (٣٤٥ ورقة)، كتبت عام ٨٧٥هـ.

---

(١) كذا في مجلة «المورد» (السنة الخامسة، العدد الثاني، سنة ١٣٩٦ - ١٩٧٦م، ص ٢٦٩)، و«معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات إستانبول وأناطولي» (٢/ ١٢٢٩).

ونسخة في المكتبة الأزهرية (رقم ٢١٧٨) في (٢٩٧ ق)، وعنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٣٥٨)، رقم الحاسب: (٤٣٥/ ١٠) - كما في «فهرس كتب التراجم» (ص١٩٥/ رقم ٢٧٤) -.

ونسخة في دار الكتب المصرية (رقم ١١٤٧٠ ح) في مجلدين، بقلم إبراهيم بسيوني الطحلاوي، انتهى منها يوم الأربعاء ٢٩ ربيع الأول سنة ١٣٦٩هـ يوافق يناير سنة ١٩٥٠م، نقلًا عن: النسخة المصرية المحفوظة بالدار تحت (٤٧٦٨ تاريخ) وأصلها في مكتبة باريس السابق وصفها، انظر «فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥م».

ونسخة في المكتبة الصديقية بمكتبة الحرم المكي الشريف (رقم ٩١٥، ٨٧٧)، في مجلدين، الأول في (١٥٣ ورقة)، والثاني في (١١٧ ورقة).

ونسخة مصوَّرة عن مكتبة خاصة في الجامعة الإسلامية (رقم ٩٥٦٤/ ٢) ضمن مجموع (ق٢٨٧ - ٢٩٨) في (١٢٠ورقة)، ولعلها ناقصة.

ونسخة في دار ابن عابدين - كما في «نشرة المجمع العربي للتأليف والدراسات والترجمة والنشر» (رقم ١٧٣٣/ ٢٧١) -.

وقطعة منه في المسجد الأقصى (رقم الحفظ: ١٠٤٢ - التاريخ والتراجم والسير، ٧/ ٣٨٣)، منسوخة في القرن العاشر، ضمن مجموع (٤٣/ ب - ٤٧/ أ)، مسطرتها (٢٩ سطرًا)، ومقاسها (٢٠×١٥سم)، وعليها آثار أرضة.

وينظر عنها: «فهارس المخطوطات الإسلامية مكتبة المسجد الأقصى» (٤/ ٤٢٠ - ط مؤسسة الفرقان - لندن).

ومن إسناد الحديث المسلسل بالأولية نسخة في جامعة بُطْرسبرغ، كلية الدراسات الشرقية - روسيا، (رقم ٢٤٦)، كما في «المنتقى من مخطوطاته» (ص٢٧)، وعنها مصوَّرة في مركز جمعة الماجد (رقم ٣٩٠١).

وقد اختصره الشيخ شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد الحلبي السَّفيري

(ت ٩٥٦هـ)[(١)]، وتوجد نسخة من «**المختصر**» في مكتبة عارف حكمت بالمدينة، تحت (رقم ٣٩٤١)، في (١٩٠ ورقة)، وهي بخط ولد المصنف، وعنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة تحت رقم (١٧٦١).

واختصره - أيضًا - عبد الله بن زين الدين بن أحمد البصروي[(٢)] (ت ١١٧٠هـ) في «**جمان الدرر من ترجمة الحافظ ابن حجر**»، منه نسخة في دار الكتب المصرية (رقم ٢٧٦ - تاريخ)، في (١٣٢ ورقة)، وعنها مصوَّرة في معهد المخطوطات بالقاهرة، وأخرى في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض (رقم ١٣٧٩) ناقصة من آخرها، في (١٣٢ ورقة).

وفي النسخة آثار أرضة وآثار حريق، رممها المجلد البارع سعد محمود خضر فأحسن؛ إلا أن كل ذلك لم يؤثر كثيرًا على وضوح النص، وكانت هذه النسخة ملكًا لأحمد خيري، وكتب بخطه الجميل على طرتها: «شريته من الأخ صالح الشيخ عبد السلام بإسكندرية، يوم الأربعاء ٢٢ رمضان سنة ١٣٦٢هـ، وينقص من أثناء (الباب الثامن) إلى (الباب العاشر) الذي هو آخر الكتاب».

فائدة: فرغ السخاوي من تأليف الكتاب بمكة سنة ٨٧١هـ، وامتد إلى بعد هذا التأريخ بإلحاقات كتبها بعد ذلك[(٣)].

فائدة أخرى: ذكر السخاوي في «الجواهر والدرر» (١/ ٣٢٨) عند كلامه على تلميذ ابن حجر (نجم الدين عمر بن فهد)، قال: «وهو المحرّك لتبييض هذه الترجمة؛ فجزاه الله خيرًا، وحلف لي مجتهدًا أنه كان يود لو عاش ويموت هو...».

---

(١) له ترجمة في: «شذرات الذهب» (٨/ ٣١٢)، «الكواكب السائرة» (٢/ ٥٦).
(٢) له ترجمة في: «سلك الدرر» (٣/ ٨٦)، «معجم المؤلفين» (٦/ ٥٦).
(٣) انظر الأدلة على ذلك في: «ابن حجر وموارده في الإصابة» (١/ ٢٨)، «السخاوي مؤرخًا» (٤١٧)، «الحافظ السخاوي وجهوده في الحديث» (١/ ٢٩٩).

١٧٤ - «الجوهرة المزهرة في ختم «التذكرة»[(١)] للقرطبي»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (الصفحات: ٥٦٤، ٥٧٠، ٥٧٢)، وأفاد في آخر موطنين أن نسخةً منه في مكة المكرمة ضمن ما جدده عز الدين ابن فهد الهاشمي، وأن نسخةً أخرى منه في الشام عند الزين عبد الرزاق ابن القدسي، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٨)، وفي (١١/ ١٣٧) لكن بقوله: «ختم التذكرة» دون التصريح باسمه، وفي «إرشاد الغاوي» (٩٤٢) في ترجمة تلميذ له: «ممن سمع مني المسلسل، وعليَّ «ختم التذكرة» مع تآليفي في ختمها»؛ فأوهم أن له أكثر من ختم، وصوابها كما في المخطوط (ق ٢٠٦/ ب): «تأليفي».

ب - «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩١) دون التصريح باسمه.

*** «الحاشية على ألفية العراقي» = «توضيح ألفية العراقي».**

*** «حاشية على ألفية العراقي» = «فتح المغيث»، «النكت على الألفية».**

«حاشية على «الترغيب والترهيب» للمنذري» = «الرأي المصيب في المرور على الترغيب».

١٧٥ - «الحاشية على «شرح النخبة» لابن حجر»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (٦٠٧) ضمن مؤلَّفاته في علوم المصطلح.

١٧٦ - «حاشية في أماكن من «شرح البخاري» لشيخه وغيره من

---

(١) تتمة اسمه: «في أحوال الموتى وأمور الآخرة».
وفي «كشف الظنون» (١/ ٣٦٦) و«إيضاح المكنون» (١/ ٢٨٤) و«هدية العارفين» (١/ ٧٩٣) و«معجم المؤلفين» (٢/ ٥٨١ - ط مؤسسة الرسالة) بعنوان: «الجوهرة المزهرة في ختم التذكرة»؛ أي: «تذكرة القرطبي»، ولم يذكر صاحب «جامع الشروح والحواشي» تحت «التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة» (١/ ٥٧٣) من كتب الختوم له إلا هو، ولعلهما كتابان!

تصانيفه»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٦)، و«إرشاد الغاوي» (ص ٥٦١).

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠).

١٧٧ - «**الحافل بالرجال**»:

أ - قال في «الأجوبة المرضية» (ق ٨٩/ ب أو ٢/ ٥٣٣ - ط دار الراية): «وسُئلتُ عن أبي الفضل الحارث بن زياد بن المطلب: متى توفي؟ وبأي مكان توفي؟ فقلتُ: راجعتُ «تاريخ البخاري» و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم و«ثقات» ابن حبان وكثيرًا من كتب الصحابة والأنساب والتواريخ والرجال قويِّها وضعيفها مطلقها ومقيَّدها مما أودعته في كتابي الحافل في ذلك؛ فلم أره في شيء منها...».

وسماه في «إرشاد الغاوي» (٣٢٤) كالمثبت، وأفاد أن محب الدين ابن الشُّحُنَّة الحلبي الحنفي تكرر سؤاله في استكتابه.

ب - «فهرس ابن غازي» (ص١٦٩)، وعنه الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠) بعنوان: «**الحافل في الرجال**»، وقال: «الذي بلغت رزمه زيادة على مئتين وسبعين رزمة».

والأرجح عندنا أنه «التاريخ الكبير» نفسه، وعبارة السخاوي تحتمل أن تكون ثناءً ووصفًا للكتاب لا ذكرًا لعنوانه، والله أعلم.

١٧٨ - «**الحث على تعلّم النحو**»:

ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، وفي «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٥).

وذكره في «إرشاد الغاوي» (٥٩٣) ضمن تقريظ له على «شرح ألفية ابن مالك» للشيخ إسماعيل بن أبي يزيد، وفيه قوله: «وكذا فيمن أخذت عنه غير واحد من شراح «الألفية» كالأستاذين: أبي عبد الله الراعي، ويحيى العجيسي؛ بل وفي شيوخ شيوخي - أيضًا -؛ كالبهاء ابن عقيل، والجمال ابن هشام في «توضيحه»، وفي استيفاء هذا النوع ونحوه طول، وجمعتُ

كراسة في الحث على الاشتغال فيها فوائد ونفائس»؛ فلعل الكراسة في الاشتغال بـ «الألفية» من النحو خاصةً، والله أعلم[١].

١٧٩ - «حرز الأماني»:

أ - ذكره بعنوان: «الأماني» في «المقاصد الحسنة» (ص٢٩٥) أثناء كلامه على حديث «**العين الحق**»، وبيان كيفية العلاج منها، حيث أحالَ عليه؛ فكأن موضوعه في ذلك.

ب - ذكر عبد الجبار عبد الرحمن في «ذخائر التراث العربي» (١/ ٥٦٧) أنه مطبوع في القاهرة سنة ١٣٢٣هـ - ١٩٠٥م بعنوان: «**حرز الأماني**»، وتابعه - كعادته - حسان عبد المنان في «موسوعة المطبوعات العربية» (ص١٥٠/ رقم ٥)، والمطبوع هو «الحرز المنيع من القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع» في (١٢٣ صفحة)، والمطبوع منسوب للسيوطي، وهو ليس له كما تراه تحت (القول البديع).

* **«الحزم بسوء[٢] الظن» = «القول المبين».**

(١٣) «حلية العلماء وبهجة الندماء»:

(منحول)

لم أجد أحدًا نسبه للسخاوي؛ إلا أنه منسوب له في «فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون» (٧/ ١٢٠) مجموعة يهودا، وفيه: «المؤلف: السخاوي»، مع إدراجه في مجلد الفهارس (١٢/ ٩٧) على أنه لغير محمد بن عبد الرحمن السخاوي؛ فوضعوا فوقه: (السخاوي؟)، وأفاد أن نسخة منه برقم (٤٢٩٩)، رقم الحفظ: (٨٤٧)، في مجموع (١/ ب - ٤٩/ أ)، وأوله: «الحمد لله الكريم الوهاب... وبعد؛ فهذا كتاب جمعته وسميته «حلية الكرماء»...».

وأفاد معربه الأستاذ محمد عايش أنه في «كشف الظنون» (١/ ٦٩٠)

---

(١) انظر: «جزء في اللحن في اللغة».

(٢) في «إرشاد الغاوي» (٥٦٩): «سوء»!

ينسب لابن أبي العيد المالكي.

قلت: نُشِر منسوبًا له بتحقيق السيد يوسف أحمد، ولكن بعنوان: «حلية الكرماء وبهجة الندماء»، نشر كتاب ناشرون - بيروت، سنة ٢٠١٠م، وهو منسوب لابن أبي العيد في «فهرس برنستون» (١/ ٨٨ - جاريت) نفسه، ومنه نسخة منسوبة لمحمد بن محمد السخاوي في «حضارة وادي درعة من خلال النصوص والآثار»؛ في (الملحق الثالث: نماذج من مخطوطات الخزانة)، والنسخة في قسم الأدب (رقم ٦٣) بخط مغربي قديم، أفادته مجلة «دعوة الحق» (العدد ١٥٥)، وستأتي ترجمة مؤلفه تحت (طبقات الأولياء) وهو محمد بن أحمد بن موسى السخاوي.

١٨٠ - «الحوادث»:

ذكره وأحال عليه كثيرًا في «الضوء اللامع» (١/ ٦٣، ١٦٣، ٢٠٧، ٣٠٣، ٣٤٦)، (٢/ ٢٠، ١٠١)، (٣/ ١٢١، ٢٤٨)، (٤/ ٧٠، ٢٣٠، ٢٣٧، ٣٠١)، (٦/ ٢٣٣، ٣٠٣، ٣١٥)، (٧/ ٢٣، ٩٥)، (٨/ ٨٥)، (٩/ ٢٨٦)، (١١/ ١٥٢)، وفي «إرشاد الغاوي» (٤٤٠)، وفي «التحفة اللطيفة» (١/ ٧٥، ١٧٥)، وهو مرتب على السنوات كما يظهر ذلك جليًّا من المواضع المذكورة.

والراجح عندنا أنه «التبر المسبوك» نفسه؛ فقد قال في «الإعلان بالتوبيخ» (ص٢٣٠): «... كـ «التبر المسبوك في الذيل على السلوك»، المشتمل على الوفيات والحوادث، من سنة خمس وأربعين وثمان مئة إلى آخر الوقت، في مجلدات»، وكان يحتمل أن يكون هو «الشافي من الألم»، غير أن إحالاته عليه كانت في السنوات المتأخرة فقط، ثم إنه ذكر الأخير بعد ذلك في الصفحة نفسها، والله أعلم.

١٨١ - «حوادث رزية اتفقت بالمدرسة البرقوقية»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (٨٣٣ - ٨٣٧)، أوله: «ومما كتبتُه عقب حوادث رزيَّة اتفقت بالمدرسة البرقوقية قبيل وفاة ناظرها...»، وساق

كلامًا، ولعل فيه توجُّعًا، وليس تصنيفًا خاصًّا، فليحرر.

١٨٢ - «حواشٍ على بعض الأسئلة الحديثية»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (٦٢٤)، وأن القاضي محيي الدين عبد القادر المحلي الخطيب، عرف بـ (ابن السفيه)، سمعه بقراءة مصنفه، وقال عنها: «الحسن العلية».

١٨٣ - «حواشي على كتاب «الاغتباط»[1] للبرهان الحلبي»:

ذكره في «شرح التقريب» (ق ١٣٨/ أ)، قال: «ممن أفرد المختلطين البرهان الحلبي، ولي عليه بعض الحواشي».

١٨٤ - «حواشي على مناقب كل من الشافعي والليث لشيخه ابن حجر»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص١٠٤١)، وعبارته:

«وكذا التمس منه الأميني الأقصرائي إخراج شيء من مناقب كل من الشافعي والليث - رحمهما الله تعالى - ليُقرأ بحضرته هناك، ففعل بأن قرأ مناقب كل منهما لشيخه، واستخرج على حواشيهما في كثير مما أودع فيهما أسانيد من مروياته؛ فكان مجلسًا مأنوسًا فيهما».

ولعله «مستخرجًا على حواشي...» ولم أر له ذكرًا إلا هنا، فليحرر.

*** خاتمة «القول البديع» = «القول البديع».**

*** ختم «البخاري» = «عمدة القارئ والسامع».**

*** ختم «البيهقي» = «القول المرتقي».**

*** ختم «التذكرة» = «الجوهرة المزهرة».**

*** ختم «الترمذي» = «اللفظ النافع».**

*** ختم «أبي داود» = «بذل المجهود».**

---

(١) اسمه: «الاغتباط بمن رمي بالاختلاط» مطبوع.

* ختم «سيرة ابن سيد الناس» = «دفع الإلباس».

* ختم «سيرة ابن هشام» = «الإلمام».

* ختم «الشفا» = «الانتهاض في ختم الشفا».

* ختم «الشفا» = «الرياض».

* ختم «الصحيح» = «عمدة القارئ والسامع».

* ختم «ابن ماجه» = «عجالة الضرورة».

* ختم «مسلم» = «غنية المحتاج».

* ختم «النسائي» = «بغية الراغب».

* ختم «النسائي» = «القول المعتبر».

* «خدام النبي ﷺ ومواليه» = «الفخر المتوالي».

١٨٥ - «الخصال الموجبة للظلال»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٨) بعنوان: **«الاحتفال بجمع أولي الظلال»**، وفي (١/ ٧٩) (٤/ ٦٦) (٦/ ٢٤٧) (٧/ ١٣٥)، وفي (١٠/ ١٦٣) بعنوان: **«الخصال المقتضية للإظلال»**، وعبارته في ترجمة (مُعَمَّر بن يحيى بن محمد بن عبد القوي سراج الدين أبي اليَسَر): «ونظم ما اشتمل عليه كتابي من «الخصال المقتضية للإظلال» بما راق، بحيث أودعتُها في التصنيف المشار إليه بعد أن أنشدها بحضرتي»، وذكر في ترجمة السيوطي (٤/ ٦٦) أنه - السيوطي - اختلسه منه[1]، وعبارته في مطلع «الخصال» (ص٦٠): «... والأمن ممن يأخذها فينسبها لنفسه ويدَّعيها، غافلًا عن كون عزو العلم لقائله شكره المقتضي للزيادة والظهور...»، ثم تنقص السيوطي - دون أن يسميه - فيه (ص٦٥) - غفر الله لهما -، وكذا قال في

---

(١) ألانَ الكلام على ذلك فيما بعد؛ فقال في «الجواهر والدرر» (٢/ ٦٦٣): «وأخذ غير واحد ممن كتب عني بعد أن بلغ مجموع الخصال نحو السبعين، فأفرده - أيضًا - من غير تنبيه أكثرهم على ذلك، والأعمال بالنيات».

«إرشاد الغاوي» (٥٧٢ - ٥٧٣)، لكن رده الشوكاني في «البدر الطالع» (١/ ٣٢٩) مُعتَبِرًا ذلك من كلام الأقران بعضهم في بعض.

والعجب من السخاوي؛ فإنه نقل في «خصاله» (ص٣٠٨ - ٣٠٩) عن السيوطي؛ فقال: «وقال ابن كمال الدين الأسيوطي ممن تردد إليَّ وقتًا...»، وذكر عشرة أبيات من نظمه، «وقال...»، وذكر بعض مآخذه على صنيعه.

والأبيات في: «تمهيد الفرش» (ص١٠٦، ١١٨، ١٣٩ - بتحقيقي).

والعجب من الأستاذ عامر حسن عبد الغفار محقق «الخصال»؛ فإنه ترجم للأسيوطي بقوله: «لعله علي بن محمد بن أبي بكر النجاد الأسيوطي»!! ولم يذكر شيئًا عما زعمه السخاوي من اختلاس السيوطي لمؤلَّفه، مع أنه عرَّض به في مقدمة «الخصال»! ولم يحرر المحقق المسألة على الرغم من أهميتها، بل لم يتعرض لها، مع شدة تعلُّقها بالكتاب الذي يحققه.

وقد دافع السيوطي عن نفسه في كتابه «الكاوي في تاريخ السخاوي» المطبوع ضمن «المقامات» (٢/ ٩٤٩ - ٩٥٠)، وأقسم على براءته، ثم أكد أن مؤلَّف السخاوي في ذلك مسروق من شيخه ابن حجر[1]!! وكتاب ابن حجر في ذلك هو: «معرفة الخصال الموصلة إلى

---

(١) قال في «مقاماته» (١/ ٩٥٠): «مع أني رأيت في فهرس الحافظ ابن حجر أنَّ له مؤلَّفًا في الظلال؛ فلا أشك أنه وقف على مُسوَّدته، وحجبه عن الناس، ثم استأثر بعزوه إلى نفسه ونسبته». وانظر: «المقامات» - أيضًا - (١/ ٥٥٤).
وهذه دعوى لا برهان عليها؛ إذ لم يقف على مؤلَّف السخاوي، وقال في «المقامات» (٢/ ٩٤٩): «وإني لم أقف على كتابه هذا إلى الآن، ولا نظرته عيني في سر ولا إعلان»! هذا مع ما قدمناه من تصريح السخاوي بوقوفه على مصنَّف شيخه وزياداته عليه، وسيأتي إيضاحه بعد قليل.
وانظر: «الحافظ السخاوي وجهوده في الحديث وعلومه» (١/ ١٣٧ - ١٤٠)،وما زبرناه في مقدمة (الطبعة الثانية) من تحقيقي لـ «تمهيد الفرش» (ص ٣٦ - ٦٧) للسيوطي، فقد طوّلت في المقارنة بين «الخصال» و«التمهيد»، والمحاكمة بين السخاوي والسيوطي، فانظره فإنه من (المهمات).

الظلال»، ذكره في «فتح الباري» (٢/ ١٤٤).

لكن اتهام السخاوي بسرقته من «معرفة الخصال» لا شيء؛ فقد ذكره السخاوي لشيخه في «الجواهر والدرر» (ل ١٥٢/أ) أو (٢/ ٦٦٣ - ط باجس)، وذكر أنه ظفر بأربع عشرة خصلة زيادة على ما جمعه شيخه[1]، كتبها مع تلخيص ما عمله شيخه في جزء إجابةً لمن التمس ذلك منه من فضلاء الدمشقيين من أصحابه.

وذكره - أيضًا - في «تخريج أحاديث العادلين» (ص٧٦ - ٧٧ - ط الأولى - بتحقيقي)؛ فقال: «قد بيَّنتُ ذلك مع ما وقع بالتَّتبُّع من «الخصال الموجبة للظلال» زيادةً على ما جمعه شيخي، وأفردتُ ذلك في جزء، نفع الله به».

ومنعم النظر في كتاب السخاوي «الخصال» يجد مصداق ذلك؛ فقد ذكر السخاوي في عدة مواطن منه صنيع شيخه ابن حجر، وصرح بالنقل منه.

انظر - على سبيل المثال -: (ص٥٩، ٧٥، ٨٠، ٩٧، ١٢٩، ١٤٠، ١٦٨، ١٨٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٧٤)، وأكد على متابعته له في كثير من خصاله.

وذكره - أيضًا - في «الأجوبة العلية» (ص١٩٤/ فقرة ١٨١ - بتحقيقي) بعنوان: «**الاحتفال بجمع أولي الظلال**»، وكذا سمَّاه في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٤، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧٣، ٦٧٢، ٨٧٨)، وسمَّاه في «طبقات الحنفية» (ق ١٣٠/ ب) و«إرشاد الغاوي» (٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٧، ٥٣٣، ٥٦٩) بـ: «**الخصال الموجبة للظلال**»، وكذا سمَّاه في آخر «إجازته لمحمد بن أحمد المكناسي» الآتية ضمن (الإجازات) آخر الكتاب.

---

(١) تعاهد ابن حجر كتابه، ورأيت في (المجلد السادس) من كتابه «التذكرة الجديدة» - وهو من محفوظات آياصوفيا (رقم ٣١٣٩) بخطهِ - في مواطن منها إضافات واستدراكات زادها ابن حجر.

وذكـر محمد بـن عبـد الباقي الزرقاني (ت ١١٢٢هـ) في شرحه لـ «الموطأ» (٤/ ٣٤٧) أنه لخص كتاب السخاوي، وذكره له الكتاني في «فهرس الفهارس» (١/ ٤٥٧).

ومن تلخيص الزرقاني نسخة في دار الكتب المصرية، تاريخها ١١٥٤هـ، وأخرى في المكتبة الأزهرية (رقم ٢٤١١ مجموع)، في (١٤ ورقة).

وانظر: «الفهرس الشامل» (٢/ ٧٥٦ - الحديث النبوي وعلومه).

ونشر «تلخيص الزرقاني» د. جابر زايد السميري وأ. عبير سليمان الطرحور في مجلة جامعة غزة سنة ١٤٢٨هـ، بعنوان: «السبعة الذين يظلهم الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله»، وهو لا يتطابق مع مادة الكتاب، ويقع في (٢٤) صفحة، معتمدين على النسخة الأزهرية، وذكرا أنها وحيدة! وهي مليئة بالتصحيف والتحريف، وتوصلا إلى أنها جهد مشترك بين الشيخ عبد الباقي الزرقاني وولده محمد.

أما كتاب السيوطي في ذلك؛ فاسمه: «تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش»، واختصره في كتاب آخر سمَّاه: «**بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال**»[1]، طُبِعا معًا بتحقيقي لأول مرة سنة ١٤١١هـ - ١٩٩١م في الأردن، ثم أعدتُ تحقيقهما سنة ١٤٤٠هـ، في طبعة ثالثة عن جمعية مركز الإمام الألباني - عمان، ودار الإمام مسلم - المدينة النبوية، في (٤٦١) صفحة، وهي مزيدة ومنقحة.

فائدة: ذكر السخاوي في «الضوء اللامع» (١/ ٧٨) و«إرشاد الغاوي» (ص٨٧٨) في ترجمة (إبراهيم بن علي بن أحمد النعماني) أنه: «تولع نظم الشعر؛ فكان مما نظمه «الخصال» التي وضعتُها في الذين يظلهم الله في ظل عرشه...»، وقال في «الإرشاد» (٣٣٩) عنه: «أخذ عني «الخصال الموجبة للظلال»»؛ فبسط القول فيها، وأوضحها إيرادًا وتوجيهًا؛ بل ونظمها بعد أن فهمها».

---

(١) نظمه بعض معاصرينا في كتابٍ مفرد، لم ينشر لغاية تدوين هذه السطور.

قلت: ووضعها في بعض «مجامعه»، وهي في «الخصال» (ص٢٢٧ - ٢٢٨).

وذكر في «الضوء اللامع» (١٠/ ١٦٣) و«إرشاد الغاوي» (٥٣٣) في ترجمة (معمر بن يحيى بن عبد القوي المالكي) أنه نظمها - أيضًا - وأُعجِب بها السَّخاوي، وأودعها مصنَّفه بعد أن أنشدها بحضرته.

قلت: ونظمه في (٤٣ بيتًا)، وصرَّح فيه بأن عمل السخاوي متمم لعمل شيخه ابن حجر، وهي في كتاب «الخصال» (ص٣٠٩ - ٣١٢).

فائدة أخرى: أفاد السخاوي في «إرشاد الغاوي» (٥٦٩) أن هذا الكتاب كان في مجموع بخطه في كتب صاحبه النجم ابن فهد المخلَّفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده العزِّي[1]، وقال عنها: «نسخة قديمة»، وهذا يدل على أن للكتاب أكثر من إبرازة، وأفاد فيه (ص٥٧٠) أن البرهان بن ظهيرة استكتبه لولده جمال الدين.

فائدة أخرى: أفاد السخاوي في «إرشاد الغاوي» (٣٤٧) أن البرهان إبراهيم الناجي الدمشقي اختصر كتابه هذا.

ب - «فهرس ابن غازي» (ص١٦٩)، «مقامات السيوطي» (١/ ٥٦٢ و٢/ ٩٤٩)، «إيضاح المكنون» (٣/ ٣١)، «هدية العارفين» (٢/ ٢١٩)، وفي الأخيرين بعنوان: «**الاحتفال بجمع أولي الظلال**»، ثم ذكر البغدادي في «إيضاح المكنون» (٣/ ٤٣٠) و«هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠) للسخاوي - أيضًا -: «**الخصال الموجبة للظلال**»؛ ففرق بينهما وهما واحد! وبالعنوان الأخير في «فهرس الفهارس» (١/ ٤٥٧).

ج - نشرت جمعية دار البر بدُبيّ الكتاب بتحقيق الأستاذ عامر حسن بن سُهيل حسن عبد الغفار، معتمدًا في تحقيقه على نسخة المتحف البريطاني ونسخة الموصل، وذلك في سنة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م في (٣٦٦ صفحة)، ونال المحقق درجة الماجستير في الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد.

---

(١) أي: عز الدين ابن فهد.

وكاتبني الأستاذ صالح الأزهري في ٣ جمادى الأولى سنة ١٤٤٠هـ أن هذا الكتاب قيد التحقيق عنده، يسر الله له إتمامه بخير وعافية.

د - منه نسخة خطية في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل - مدرسة الحجيات، منسوخة في يوم الثلاثاء صفر سنة ٨٩٤هـ، في (٢٥ ورقة)، مسطرتها (١٩ سطرًا)، وفيها خمس ورقات متوالية ساقطة نعتها أحمد فؤاد سيد في «المؤلفات المخطوطة والمطبوعة» (١٩٧) بأنها: نسخة وحيدة في العالم!! قال: «وقف عليها الأستاذ داود الجلبي ضمن مجموعة خطية بمدرسة الحجيات بالموصل، والتي ذكر سهوًا منه أن السخاوي توفي سنة ٨٩٤هـ[١]»، قال: «ولقد فات بروكلمان الإشارة إلى هذه النسخة، رغم أن هذا الكتاب - أي: «مخطوطات الموصل» - لداود الجلبي طُبع قبل ظهور كتاب بروكلمان».

ومنه نسخة أخرى في المتحف البريطاني تحت (الرقم: ٧٩٤٠n/ ٦)، في (٢٠ ورقة)، ومسطرتها (٣٥ سطرًا)، ضمن مجموع (ق ٥٨ - ٧٧) مسطرتها (١٣سطرًا)، ومقاسه (١٨×١٦سم)، وهي منقولة عن خط محمد المدعو جمال الدين بن أبي السعادات بن أبي الفتح الكازروني المدني، فرغ من نسخها في ليلة الثلاثاء ثاني عشر جمادى الأولى سنة ٩٠٢هـ، وقرأها على مؤلفها في هذا العام وهو الذي مات فيه السخاوي، وفي آخرها: «وكان الفراغ من نسخ ما تراه يوم الثلوث خامس شهر جمادى الآخر سنة ستين ومئة وألف، سنة ١١٦٠، محروس صنعاء اليمن».

قال أبو عبيدة: النسخة التي بخط محمد بن أبي السعادات الكازروني، وقرأها على مؤلفه قبل موته بأيام في المدينة النبوية موجودة في دار الكتب المصرية رقمها: (مجاميع طلعت ٨٩٠، الرسالة السادسة، رقم الميكروفلم: ١٢٢٢٥)[٢].

ومنه نسخة في مركز الملك فيصل (رقم ب/ ٧٤٥) كما في قرص

---

(١) انظر ما قدمناه من بيان هذا الخطأ في: (ص ٧١).

(٢) فهرس مجاميع المكتبات الخاصة بدار الكتب المصرية (٣/ ٢١٠ - ٢١١/ رقم ٢٢٣).

(خزانة التراث) (رقم ١١٢٦٦٦)، ولعلها مصورة عنها.

فائدة: ألفها السخاوي لما ورد عليه السؤال عن ذلك من بعض فضلاء الدمشقيين، ولا أستبعد أن يكون المراد البرهان الناجي، فقد كانت العلاقة بينهما حسنة، والمراسلات جارية، ونقل كل منهما عن الآخر، وينظر «كنز الراغبين العفاة» للناجي (٤٢٥ - ٤٢٦)، والله أعلم.

(١٤) «الدرة المضيئة في المآثر الأشرفية»:

(منحول)

نسب له في «فهرس دار الكتب المصرية»، ومنه نسخة[1] فيها برقم (٨٥٥٤ ح)، في (٨٢ ورقة)، تأريخها ١٣١٥هـ، ويرى أحمد فؤاد سيد في كتابه «المؤلفات المخطوطة والمطبوعة» (٥٣) وقاسم السامرائي في «الفهرس الوصفي لمخطوطات السيرة ومتعلقاتها» (٢/ ١٣٥): أنه ثابت النسبة للسخاوي، وأفاد أنه في سيرة السلطان قايتباي.

ومنه نسخة أخرى في المكتبة الوطنية في باريس برقم (١٦١٥/ ٣) نسخة كتبت بقلم نسخ نفيس مشكول، كتبها أحمد بن محمد التلواني الأزهري، وفرغ من كتابتها في شهر ربيع الثاني سنة ٨٩٤هـ (من ق ٥١ - ٦٢)، ومسطرتها (١١) سطرًا، أفاد بعضه قرص (خزانة التراث) (الرقم المتسلسل: ٣٦٤٣٦)، ونُسِب فيه للسخاوي!

ثم نظرت نسخة المكتبة الوطنية بباريس، فتبين لي أنها منحولة على السخاوي، فعلى طرَّتها: «نظم الشيخ الإمام العالم العلامة قاضي القضاة السخاوي المالكي نزيل طيبة الشريفة، فسَحَ الله في مدته، وغفر له، ولجميع المسلمين بمنِّه وكرمه».

فالسخاوي لا نظم له، وناظمها هو قاضٍ للمالكية، أصله من سخا، فهو السخاوي ولكنه ليس صاحبنا، وإنما هو محمد بن أحمد بن موسى

---

(١) كتب عليها أن المؤلف مجهول.

السخاوي (ت ٨٩٥هـ) صاحب «قصيدة في حريق المدينة الشريفة» وحققتها في كتابي «خمس رسائل في الحرمين الشريفين والمسجد الأقصى» (٥٣ - ١٠٥) وترجمت له فيها.

وجاء في آخر القصيدة (ت ٦١/ ب):

إن السخاوي بالتقصير معترفٌ ولو جعلتُ مكان البيت ديوانًا

وشكك في صحة النسبة الشقاري في أطروحته «السخاوي مؤرِّخًا» (٣١١) ورجح أنه للسيوطي!! وأيده الدكتور بدر العماش في «الحافظ السخاوي وجهوده في الحديث» (١/ ٣٧٨)؛ فأدرجه ضمن (مؤلَّفات منسوبة إليه وفي نسبتها إليه نظر)، وأفاد أنه جاء في النسخة الأزهرية التصريح بأن المؤلف السيوطي، بينما يرى صاحب «السيوطي محدِّثًا» (١٥) أن الكتاب لا تصح نسبته للسيوطي، قال: «وقد نُشِر جزء من هذا الكتاب «غزوات قبرس ورودس» في فيينا، عام ١٨٨٤م»

وفي دار الكتب المصرية (رقم ٢١٠) في (٨٤ ورقة)، وفيها نقص في موطنين: عند ورقة (٣٨) وعند الورقة (٦٤): «وتاريخ الملك الأشرف قايتباي»، ونُسِخَت من نسخة مؤرَّخة في سنة ١٠٣٩هـ، وتاريخ نسخها يوم الخميس الموافق للرابع والعشرين من شعبان سنة ١٣١٤هـ، في (٧٩ ورقة)، أتمها مؤلفها سنة ٨٧٧هـ، وهي غير نسخة دار الكتب المصرية السابقة.

ومؤلف هذه النسخة مجهول، وذكر بروكلمان (٢/ ٣٠) وملحقه (٢/ ٢٦) أن نسخًا منها في باريس وبودليان - أكسفورد والمتحف البريطاني والقاهرة، ومختَصَرًا لها في فيينا، ونسبها كلها إلى مجهول.

ومنه نسخة في تورينو، وهي إحدى نسخ دار الكتب المصرية بخط محمد بن إبراهيم الطيبي بلدًا الشافعي مذهبًا، ولم ينسبهما لأحد.

وذكر السخاوي في ترجمة (علي بن داود الصيرفي الجوهري) (ت ٩٠٠هـ) أنه أَلَّف كتابًا في سيرة الأشرف قايتباي، وذكره محقق كتابه

الآخر حسن حبشي: «نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان» (١/ ٨)، وأفاد أن أسلوب الصيرفي يختلف عن أسلوب صاحب هذا المخطوط.

وأخيرًا: ذكر مصنف «فهرس التاريخ بدار الكتب المصرية»[(١)] (٥/ ٢٩٩) أن كتاب «المستطرف في سفر الملك الأشرف» هو من تأليف أبي البقاء بن يحيى ابن الجيعان، وهو عين الكتاب المسمى: «تاريخ قايتباي» الذي نشره المستشرق الإيطالي ريو دل فو لانزونه في تورينو بإيطاليا بعنوان: «رحلة في فلسطين وسوريا لقايتباي»، ونشره مصوَّرًا بخط الطيبي، ووضع له مقدمة باللاتينية في تسع صفحات، ولم يتعرض فيها لتحقيق نسبة الكتاب سنة ١٨٧٨هـ طباعة حجر، كما تُرجم إلى الفرنسية على يد المستشرقة ديفونشير بالقاهرة سنة ١٩٢٢م، ثم نشره أخيرًا الدكتور عمر عبد السلام التدمري سنة ١٩٨٤م عن جرُّوس - برس في (١٢٨ صفحة) و(٦٣ صفحة) فهارس.

ويقوي ذلك: ما على غلاف نسخة الإسكوريال ضمن مجموع (١٧٠٨)، وعلى غلافها: «القول المستطرف في سفر السلطان الملك الأشرف إنشاء المقر البدري أبي البقاء بن الجيعان»، ومادته تتطابق تمامًا مع ما في نسخة دار الكتب، وهذا يبعد احتمال أن يكونا كتابَيْن، والله أعلم.

(١٥) «الدرر واللآلي المنتخب من كتب الموالي»:

(منحول)

نسخة خطية بهذا العنوان في المكتبة الوطنية بباريس برقم (١٣١٧)، وعنها مصوَّرة في الجامعة الأردنية (شريط رقم ٢١٠)، تقع في (١٢٩ ورقة)، جاء على غلاف النسخة ما صورته:

«هذا كتاب: «الدرر واللآلي المنتخب من كتاب الموالي» تأليف الفقير إلى ربِّه السخاوي، صحَّ هذا الكتاب:

---

(١) عند مخطوطة برقم (٢٨٥٥٤).

«المبارك أنيس الجليس»، تأليف أبي الفرج المعافى بن زكريا النهرواني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، آمين».

وقد اطلعنا على هذا المجموع، والذي يخصنا الأول منه، وهو مدرج في فهرس دي.سلان «فهرس المكتبة الوطنية» (١/ ٢٥٠ - بالفرنسية) مطبوع في باريس سنة ١٨٨٣ - ١٨٩٥م، على أنه للسخاوي، وبعد تأمله ودراسته تبين أنه منتخب فيه حكايات، واستشكالات، وأجوبة على أسئلة، وهو بخط إبراهيم الطرابلسي، من غير ذكر لتاريخ النسخ ولا يوجد فيه ما يدل على أنه لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي، ونَفَس مؤلفه فيه يختلف عما في سائر كتب السخاوي، وهو مليء بالخرافات والأساطير، وليس أسلوب مؤلفه بأسلوب السخاوي، وأغلب الظن أنه لسخاوي آخر، والله أعلم.

* **«دفع الالتباس» = «رفع الإلباس».**

١٨٦ - «دفع التلبيس ورفع التنجيس[(١)] عن الذيل الطاهر النفيس»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٧) و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦٣، ٥٦٩)، وقال فيه: «أعني: «الذيل على القضاة»»، وأفاد في الموطن الثاني أن نسخةً منه في مجلد مع كتاب آخر في مكة المكرمة ضمن كتب صاحبه النجم ابن فهد الهاشمي المخلَّفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده عز الدين، وعرَّف به فيه (ص٥٧٣) لما قال: «كما أني لم أعدم من الحسدة الفجار المردة، الذين لا وجاهة لهم في الدين ولا نباهة له بين المعتمدين؛ لأجل ما يتوهمه من ترجمتي له ببعض ما هو متصف به، ويتكتمه عن المغفلين وغيرهم ممن لا يتنبه، من يزعم الانتقاد بكلام هو بيِّنُ الفساد مع الإعراض عن هؤلاء صفحًا وافتراض تجنب هذيانهم طرحًا، وإن كان أشير لشيء منه في «دفع التلبيس عن الذيل الطاهر النفيس»، والله المستعان، وعليه التكلان».

---

(١) تحرف في «إيضاح المكنون» إلى: «التجنيس»!

وانظر ما قدمناه (ص ٤٩ وما بعدها) عن علاقة السخاوي بالسيوطي، فالكتاب في ذلك.

منه نسخة في الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية تحت (رقم ١٧٨١) بعنوان: «**الذيل الطاهر الذي لكثير من الفسَّاق قاهر**»، كذا في قرص (خزانة التراث) (رقم٨٠٦٤٣)، ثم تبيَّن لي أنها مصوَّرة عن نسخة خُدابخش، وهي نسخة من «بغية العلماء والرواة»، وتقدَّمت.

ب - «إيضاح المكنون» (٣/ ٤٧٤)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠).

*** ذيل «الإصابة» = «مبهمات الصحابة».**

*** «الذيل التام على دول الإسلام» = «وجيز الكلام».**

(١٦) ذيل «الجامع الصغير»:

(منحول)

هكذا هو في قرص (خزانة التراث) (رقم ٤٩٧٦٨) منسوب لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، وهذا مستحيل؛ إذ «الجامع الصغير» لخصمه السيوطي، و«الذيل» المذكور له، ولا يوجد تحت هذا العنوان في القرص إلا نسخة مكتبة الأوقاف بحلب تحت (رقم ٢٧١٢/ ٤٢٦)، ونظرتُها؛ فإذا هي منسوبة للسيوطي، وهي التي اعتمدها يوسف النبهاني في إضافتها لـ «الجامع الصغير» نفسه.

*** «الذيل الحافل» = «وجيز الكلام».**

*** «الذيل الطاهر» = «بغية العلماء والرواة».**

*** «الذيل الطاهر» = «دفع التلبيس».**

١٨٧ - «ذيل تاريخ مصر»:

ذكره الزبيدي في «تاج العروس» (٣/ ٤٠٩) أو (١٣/ ٧٨ - ط الكويت)،

ونقل منه نصًّا[١].

* «ذيل على الألقاب» = «عمدة الأصحاب».

١٨٨ - «الذيل على «إنباء الغمر»[٢]»:

ذكره في «فتح المغيث» (٤/ ٣١٥)، قال: «وقد شرعتُ في ذيل عليه، يسر الله إكماله وتحريره».

١٨٩ - «الذيل على «ذيل طبقات الحنابلة»»:

نقل ابن حميد النجدي في كتابه «السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة» (٢/ ٥١٦ - ط الرسالة) و(ص٢١٢ - ط مكتبة الإمام أحمد) عن المصنف في «الضوء اللامع» في ترجمة (عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العُلَيمي)[٣] قال: «كتب إليَّ سنة ٨٩٦هـ يلتمس مني أن أُذيِّل له على «طبقات الحنابلة» لابن رجب».

وذكره بتطويل في «إرشاد الغاوي» (٤١٧) عند ذكره زين الدين عبد الرحمن العُلَيمي الحنبلي - أيضًا -، قال:

«كتب إلي من بيت المقدس في ربيع الآخر سنة ست وتسعين يسأل في أن أذيِّل له على ذيل «طبقات الحنابلة» لابن رجب، ونصه: «إلى سيدنا ومولانا حافظ العصر، مؤيد السنة الشريفة، شيخ الإسلام، رحلة الأنام، إمام أهل الوجود أجرى الله عليه سوابغ النعم والجود، ينتهي الفقير كثرة

---

(١) هو في: «الذيل على رفع الإصر» (١٩٦).
(٢) مطبوع، وهو من تأليف ابن حجر العسقلاني.
(٣) لا يوجد له ترجمة في مطبوع «الضوء اللامع» - وسقطت منه تراجم أخرى -.
ثم وجدتُ الشيخ عبد القادر الأرناؤوط رحمه الله تعالى يقول في تقديمه لتحقيق «المنهج الأحمد» (١/ ٢٩) للعليمي، عند ذكره (مصادر ومراجع ترجمة المصنف): «وأشار صاحب «السحب الوابلة» إلى نقله فقرة طويلة من ترجمته عن «الضوء اللامع» ولم نقع عليها فيه».

الشوق إلى ذاتكم الشريفة - حرسها الله تعالى وأمتع الأنام بوجودها -، وأنه ملازم للدعاء في الأماكن المقدسة في صحائفكم، وعلى الله القَبول»، ثم ذكر «الطبقات» للقاضي ابن الحسين ابن الفرا و«ذيل ابن رجب» عليها، وأنه ختم بابن قيم الجوزية المتوفى في رجب سنة إحدى وخمسين، وأنه لم يعلم أحد ذيَّل عليه، «واحتاج الفقير لمعرفة من تأخر بعده من الفقهاء المعتبرين، ففكر في نفسه؛ فلم يجد في المملكة الإسلامية من له اعتناء بمثل ذلك واطلاع على أسماء الرجال ومعرفة تراجمهم سوى مولانا شيخ الشيوخ - فسح الله في مدته -، والمسؤول من صدقاتكم العميمة التفضُّل على الفقير بكتابة ما اطلعتم عليه من أسماء الحنابلة المعتبرين، من تاريخ وفاة ابن القيم وإلى آخر وقت ممن هو مشهور، ومن ولي القضاء بالديار المصرية والشامية وغيرهما من مملكة الإسلام نيابةً واستقلالًا، وذكر ما لهم من المصنفات وتاريخ مواليدهم ووفياتهم، ومن أخذوا عنه العلم وأخذ عنهم، وذكر ما تيسر من مناقبهم وما هو معلوم من أحوالهم، وتلخيص ذلك على وجه الاختصار ليكون ذلك كالذيل على «طبقات ابن رجب» رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ويكون ذلك منسوبًا لكم ليحصل به النفع لمن ينظر فيه، وتسطر هذه المثوبة في صحائفكم»».

قال أبو عبيدة: لا أدري هل قام بهذا أم أنه مجرد اقتراح ذهب أدراج الرياح؟!

*** الذيل على «دول الإسلام» = «وجيز الكلام».**

*** ذيل على «الذهبي» = «وجيز الكلام».**

*** الذيل على «رفع الإصر» = «بغية العلماء والرواة».**

١٩٠ - «الذيل على «طبقات القراء» لابن الجَزَري[(١)]»:

---

(١) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف (٧٥١ - ٨٣٣هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (٩/ ٢٥٥ - ٢٦٠)، وكتابه «طبقات القراء» مطبوع، وسبق التعريف به في التعليق على «تلخيص طبقات القراء».

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٧) وقال: «في مجلد»، وفي (١/ ١٠٥، ٢٣٠) (٥/ ١٦٤) بعنوان: «**ذيل القراء**»، وقال في (١١/ ٥١): «وسميتُ جدَّه في الطبقة محمدًا»؛ فلعله المقصود، وانظره: (٤/ ١٣٨، ١٥٦).

وذكره في «التوبيخ لمن ذم أهل التأريخ» (ص٢٣٠) و«إرشاد الغاوي» (ق ٧٩/ ب) أو (ص٥٦٢، ٦٧٢)، وقال: «في مجلد».

ب - «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥)، «إيضاح المكنون» (٤/ ٧٩)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠)، «الأعلام» (٦/ ١٨٤)[(١)].

* **«الذيل على قضاة مصر» = «بغية العلماء والرواة».**

* **«ذيل القُرَّاء» = الذيل على «طبقات القُرَّاء».**

* **«ذيل القضاة» = «بغية العلماء والرُّواة».**

* **«الذيل المُتَنَاهِ» = «بغية العلماء والرُّواة».**

١٩١ - «الرأي المصيب في المرور على الترغيب»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٨٠/ ب) أو (ص٥٦٥)، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، وقال فيهما: «كتب منه اليسير».

ب - «إيضاح المكنون» (٣/ ٥٤٧)، لكن بعنوان: «**الرأي المصيب في الرَّد على الترغيب**»! «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠).

ج - ذكره محمد عبدالحي الكتاني في «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب» (٢٤٣ - ٢٤٤) بعنوان «حاشية السخاوي على الترغيب والترهيب للمنذري»، وأفاد أن نسخة منه في مكتبة عبدالحفيظ بن المولى الحسن (المتوفى سنة ١٩٣٧م) قال: «وقد وقفت على فهرس ما وجد في الخزانة السلطانية لما فتحت بعد استقرار الولي عبدالحفيظ على أريكة الملك بفاس، والفهرس المذكور في خمسين ورقة، قسمت فيه الكتب إلى فنون...» وذكره.

---

(١) انظر: «تلخيص طبقات القرَّاء».

وكتب المحققان الدكتوران أحمد شوقي بنبين وعبدالقادر سعود لعله يقصد «حاشية السخاوي على شرح الإمام النووي (٦٧٦هـ) المسمى «التقريب على الترغيب والترهيب» للإمام المنذري (٦٥٦هـ)».

وكتاب النووي «التقريب» وللسخاوي عليه «شرح التقريب» سيأتي بحرفه، و«التقريب» اختصار لـ «علوم الحديث» لابن الصلاح، ولا صلة له بكتاب المنذري «الترغيب والترهيب» والمعنيُّ بكلام الكتاني «الرأي المصيب» هذا وأخطأ المحققان في كلامهما السابق.

١٩٢ - «رجحان الكفة في بيان نبذة من أخبار أهل الصُّفَّة»:

أ - ذكره وأحال عليه في مقدمة «التحفة اللطيفة» (١/ ٢٠)، قال: «...وأهل الصُّفَّة، وهم عدد كثير، أفردتُ لهم جزءًا»، وسمَّاه في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٤): «**رجحان الكِفَّة في بيان أهل الصُّفَّة**».

وسماه في «إرشاد الغاوي» (٥٧٠): «أهل الصفة»، وأفاد أن نسخةً منه في مجموع في مكة المكرمة مما جدد عز الدين ابن نجم الدين ابن فهد الهاشمي.

ب - «تاريخ النور السافر» (ص٢١)، «ذيل طبقات الشافعية» (ق ٩٠/ ب) للأسدي، «إيضاح المكنون» (٣/ ٥٤٩)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠) - وفيهما بعنوان: «**رجحان الكفة في مناقب أهل الصُّفَّة**» -، «المدينة في مئة مخطوط» (١/ ٢٢٠ - ٢٢٣)، «المدينة المنورة في آثار المؤلفين والباحثين قديمًا وحديثًا» (ص٩٣/ رقم ٢٤٩)، «فهرس المخطوطات الأصول» (ص٢٢٧).

ج - منه نسخة خطية في «جامعة ييل» في أمريكا برقم (٢٣٤) - مجموعة لاندبيرج، تقع في (٤٢ ورقة)، وعنها مصوَّرة في الجامعة الأردنية (شريط رقم ٩)، مكتوبة بخط عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي، تلميذ المؤلف، نسخها في حياة المؤلف في ليلة تسفر عن يوم السبت خامس ربيع الثاني سنة تسع مئة في منزله بمكة، وطرته بخط المصنِّف بالعنوان الذي أثبتناه.

ونسخة في الهند في مكتبة الجمعية الآسيوية بكلكتا تحت (رقم ١٣٢١ - ف ٣١٤١) مجموع، تقع في (٣٢ ورقة) ومسطرتها (٢١) سطرًا، ومقاس (١٨ × ١٦سم)، وعنها مصوَّرة في مكتبة كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة[١]، ومكتبة كلية الآداب والمخطوطات في الكويت (رقم ب ١١٤، مج ٨)، وفي معهد المخطوطات العربية (رقم ١٠٦٣)، ومكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٧٧٩/ ١) (رقم الحاسب: ٥٨/ ٠٦) - كما في «فهرس كتب السيرة» (ص٣٧٥/ رقم ٦٥) -، وهي نسخة جيدة حسنة الخط، مصححة ومقابلة، عليها هوامش وحواشٍ، نسخها محمد أمين سنة ١١٨١هـ[٢].

ونسخة في المكتبة الصديقية بمكتبة الحرم المكي الشريف (رقم ١١٢٦)، في (٣٢ ورقة)، ضمن مجموع من (ق ١ - ٣٢).

ونسخة في مكتبة برلين بألمانيا، منها مصوَّرة في معهد البحوث العلمية بكلية الشريعة بجامعة أم القرى (رقم ٢٠٨ - قسم الإهداء)، وهي في (٣١ ورقة).

ونسخة في مكتبة مركزي دانشكاه - طهران (ش١/ ٢٢٤٥ - ف) منسوخة في القرن الثاني عشر الهجري (فيلم: ها ف: ٣ - ٣٩)، كذا في «فهرستواره دشوشت هاي إيران» (٥/ ٥٦٩).

د - طُبع بتحقيقنا بالاعتماد على النسختين الأوليين عن دار السلف - الرياض، ط ١، سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

وذكرت مجلة «أخبار التراث العربي» - مصر (مجلد ٤، عدد: ٤٦،

---

(١) جاء في «فهرس الجامعة الإسلامية» (٣٧٨ - السيرة) عند: «رسالة في أسماء أهل الصفة»، نسخة دار الكتب الوطنية - تونس: «إنه «رجحان الكفة»»، وهو - على التحقيق - ليس كذلك، بل هو جزء مختصر جدًّا فيه تجريد أسماءهم، وهو الموجود في «الأجوبة المرضية» (١/ ٢٧٣).

(٢) انظر: «المدينة المنورة في مئة مخطوط» (١/ ٢٢٠ - ٢٢٣).

٤٧، ص١٤) أن بسيوني زغلول حققه، ولم أره لغاية رقم هذه السطور[1].

١٩٣ - «الرحلة الحلبيَّة» مع تراجمها:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٠) و«الضوء اللامع» (٨/ ١٦)، وأحال في (٥/ ٢٢٨، ٢٦٣، ٢٧٦) على «الرحلة» دون تمييز؛ إذ إنَّ له ثلاثة مؤلَّفات في ذلك، وأحال أثناء ترجمته أحد الحلبيِّين (٧/ ٣٠) على «فوائد الرحلة»، وسماها في «إرشاد الغاوي» (٢٦٧): «تراجم الرحلة»، وأورد تقريظ المفيد المحب أبي الوفا محمد بن محمد ابن القطان المصري الشافعي.

وذكر في «إرشاد الغاوي» (ص١١٨) أسماء الأماكن التي سمع فيها في توجهه إليها، ومنها بيت المقدس، وأنه سمع في هذه الأماكن من مئة نفس وسمَّى عددًا منهم، وخص سماعه في بيت المقدس والشام وحلب، وسمَّى مجموعة من دواوين السنة، ومن كان معه فيها وفي التي تليها، وذكرها فيه - أو ما يخصها - (ص٢٥٠، ٢٦١، ٣٠٦، ٥٣٣ (شعر)) - أيضًا -.

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٢)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠)، «الأعلام» (٦/ ١٩٥).

ج - توجد قطعة يسيرة بعنوان «تراجم شيوخه الذين أخذ عنهم في الرحلة إلى البلاد المصرية والشامية» في (٩) ورقات، في مكتبة الأزهر برقم (٤٨ - رواق الشام) وهي بخطه، كتب عليها بخط مغاير: «هذا الكتاب ومجلدان بخط الحافظ السخاوي أسانيده ملك للعلامة بدر الدين المشهدي ليس لكاتبه محمد المظفري في الثلاثة ملك ولده».

قلت: المخطوط لا عنوان له، وكتب عليه بخط المفهرس «أسانيد الحافظ السخاوي»!! وعقبه «ثبت أحمد بن عثمان الكلوتاتي» وهو نفيس.

بدأ السخاوي بشيوخه في القاهرة، ذاكرًا الاسم والنسب والولادة ومروياتهم بالأسانيد، وترجمته موجزة عنهم، مع ذكر بعض مؤلفاتهم،

---

(١) وانظر: «سؤال في أسماء أهل الصفَّة».

وألفه استجابة لطلب بعضهم، قال في أوله:

«بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد وصحبه وسلِّم تسليمًا.

الحمد لله على نعمه وإفضاله، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله، وبعد: فإن بعض الأصحاب سألني أن أكتب له تراجم الشيوخ الذين اجتمعت بهم في رحلتي إلى البلاد المصرية والشامية وسمعت منهم، وأجازوا لي الرواية عنهم، وتكرر السؤال منه لي في ذلك، فاعتذرت إليه مرات فلم يقبل، فامتثلت أمره، وأجبته إلى سؤاله، والله تعالى وليُّ التوفيق».

وهذه هي تراجم الكتاب:

١- إبراهيم بن صدقة بن إبراهيم بن إسماعيل القدسي الأصل ثم القاهري.

٢- إبراهيم بن عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد بن القاسم بن صالح بن هاشم العرياني المصري الشافعي القاضي برهان الدين أبو الوفا.

٣- إبراهيم بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد البهنسي.

٤- إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي[1].

٥- إبراهيم بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد الكناني العسقلاني.

ثم بياض، وبعده:

٦- أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكناني البوصيري.

٧- أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي القلقشندي.

٨- أحمد بن عبدالخالق بن عبدالحي بن عبدالخالق الأسيوطي.

---

(١) هذا الكتاب من آخر ما ألف السخاوي، وترجمة البقاعي فيه مضيئة، قال عنه: «هو إمام علامة، حسن الود والذاكر، كثير الاستحضار وعلى ذهنه فضائل وفوائد، وله محاضرات لطيفة ونوادر طريفة والثناء عمن جهل، فالله يبقيه في خير وعافية».

٩- أحمد بن عبدالقادر بن يحيى بن طريف الشادي الأدمي الحنفي.

١٠- أحمد بن عبدالله بن علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن أبي الفتح الكناني العسقلاني.

١١- أحمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن لاجين بن عبدالله.

١٢- أحمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد بن إبراهيم الحسيني العبيدي العزي الشهير بالمقريزي.

١٣- أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود الكناني العسقلاني، الشهير بابن حجر.

وكان قد ذكر السخاوي على الغلاف أسماء جماعة غيرهم على الورقة الأولى، سردًا دون ترجمة، ممن لا ذكر لهم فيه، وهو دون غلاف، ولذا وقع خلاف في اسمه، ومادته غير «الكوكب المضيء» الآتي.

١٩٤ - «الرحلة السكندريَّة» وتراجمها:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٩/ أ) أو (ص ٥٦٠)، وأفاد فيه (١٠٤٢) أن رحلته لها ولما انضم إليها من البلاد والقرى البهية وسماها، وفي (ص١١٧) وسمى من لقي من العلماء فيها، «الضوء اللامع» (٨/ ١٦) (٩/ ٧٤)، وأحال في (٥/ ٢٢٨، ٢٦٣، ٢٧٦) على «الرحلة» دون تمييز؛ إذ إن له عدة مؤلَّفات في ذلك.

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٢)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠)، «الأعلام» (٦/ ١٩٥).

وانظر ما علقناه على الكتاب السابق.

١٩٥ - «الرحلة المكيَّة»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٦)، وأحال في (٥/ ٢٢٨، ٢٦٣، ٢٧٦) على «الرحلة» دون تمييز؛ إذ إن له ثلاثة مصنَّفات في ذلك، وذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٩/ أ) أو (ص ٥٦٠) - أيضًا -، وفصَّل فيه

(ص١١٦، ١٠٤٥ - ١٠٤٦) في مجاريات الرحلة وطريقة الاستعداد لها، وتحصيل الفلوس من أبويه وبعض الأثرياء والأمراء، وبيع كتاب «الخادم» للزركشي بسببها وعدة (نسخ) من «فهرسة ابن حجر»، وأفاد فيه (ص٢٢٥ - ٢٢٦) كتبه التي حدَّث بها هناك مع أسماء كتب غيره.

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٢)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠)، «الأعلام» (٦/ ١٩٥).

*** «الرد على البقاعي» = «القول المألوف».**

*** «الرد على المجد اللغوي» = «جزء أفرده في الرد على الاعتباط».**

*** «رسائل (فضائل ومناقب)» = «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ﷺ ذوي الشرف».**

(١٧) «رسالة تشتمل على مجالس سند الإمام البخاري»:

(منحول)

هي معزوة في قرص (خزانة التراث) (رقم ٣٦٤٤٣) لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي! وهي - على التحقيق - ليست له؛ إذ في (القرص) أن منه في مكتبة برنستون (مجموعة بريل) (رقم ٢/ ٦٩٥) نسخةً منه!

وبالرجوع إلى «فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون» (مجموعة جاريت) (١/ ٤٢٥ - النسخة المعربة) أو (١/ النسخة الإنجليزية) تحت العنوان نفسه: «المؤلف: مجهول»، وعدد أوراقها (١٥ ورقة).

١٩٦/ ١- «رسالة في أحوال الموتى والمحشر وأحوال القيامة»:

أ- منها نسختان في الأزهرية:

الأولى: برقم (٤٢٧٤ توحيد) (٤٢٨٣٦ العروسي)، وخطها نسخي واضح، وعدد أوراقها (٣٤) ورقة، ومسطرتها (٢٥) سطرًا، ومقياسها ٢٢×١٧سم، مجهولة التأريخ واسم الناسخ.

الثانية: برقم (٣٩١١ توحيد) (٣٤٦٩٩ حليم)، ضمن مجموع -وهي (الثانية) منه- (ق ٧ - ١٩)، وخطها نسخي معتاد، وعدد أوراقها (١٢) ورقة، ومسطرتها (١٩) سطرًا، والقياس ٢٠×١٦سم، مجهولة التأريخ واسم الناسخ.

ب- حققتها الدكتورة إسلام سمير محمد فرج عن هاتين النسختين ونشرتها في مجلة «كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية»، المجلد التاسع، العدد (٣٦)، (ص ٣٥٩ - ٤٤٠)، وفي آخرها:

«وهذا آخر ما تيسر من الأجوبة عن هذه المسائل، وكان يمكن البسط فيها أكثر بحيث يكون في مجلد، ولكن لما كانت الأوقات -بحمد الله- موزَّعة على ما نحن بصدده من الأعمال؛ لم يمتنع الاشتراك معها بأكثر مما أثبتُّه، وأرجو أن يكون المقنع، ولولا إشارة بعض السادات بالكتابة لما أجبت؛ لما في أكثرها من التعنت، والله المستعان، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

وفيها (ص٤٢٢) إحالة على (بعض الفتاوى) له؛ وهي في «الأجوبة المرضية» (١/ ٢٣٦)، فالنسبة صحيحة، ولم تبحث المحققة صحة النسبة بناءً على ما في المخطوطتين من التصريح بأنهما للسخاوي.

وهي منسوبة في «فهارس الأزهرية» (رقم ٣١٣٧٠٩) وقرص (خزانة التراث) رقم (١٠٦٠٤٢) على أنها له -أيضًا-.

*** «رسالة في استشكال الجمع بين دعاء النبي ﷺ لأنس بن مالك بكثرة المال والولد ودعائه على من لم يؤمن به ويُصدقه» = «جواب في الجمع بين حديثين هما...».**

*** «رسالة في أهل الصُّفَّة» = «رجحان الكفة».**

*** «رسالة في حياة أبوي النبي ﷺ» = «جزء فيه إحياء أبوي النبي ﷺ».**

*** «رسالة في خدام الرسول ﷺ ومواليه» = «الفخر المتوالي».**

* «رسالة في الكشف عن حديث «من تزين للناس...»» = «سؤال عن حديث...».

* «رسالة في كيفية قص الأظفار» = «جزء في قص الأَظفار».

(١٨) «رسالة مختصرة في علم الحساب»:

(منحول)

في مكتبة الأقصى نسخة خطية بهذا العنوان معزوة له برقم (١٠)، ضمن مجموع (ق ٦٤ - ٧٤)، وعنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم (٤٦٠٩)، ومنها نسخة أخرى في مكتبة سباط في القاهرة (رقم ٩١٤)، وفي دار الكتب الوطنية (أبو ظبي) (رقم الحفظ) (١٥/ أ ٣٧٩/ ٤٢مج)، كما في قرص (خزانة التراث) (الرقم المتسلسل: ٧٨٩٠٠، ٣٦٤٣٥)، ونُسبت فيه لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، والصواب أنها لعبد القادر بن علي الشافعي، وهي مشهورة باسم: **«الرسالة السخاوية»** أو **«العثمانية»**، أفاده الأستاذ خضر إبراهيم سلامة في كتابه: «مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى» (١/ ١٩٠/ رقم ٢٠٤)، وهي مطبوعة قديمًا - كما في «معجم المطبوعات» (١٠١٤) -، ومنسوبة له في النسخ الخطية، مثل نسخة مكتبة الملك عبد العزيز (٥٤١) في (٧ ورقات) منسوخة في القرن الثالث عشر الهجري، ونسخة دار إسعاف النشاشيبي ضمن مجموع (١١٠/ ب - ١١٧/ ب/ رقم ٦٢٤/ ١٧٧م - ج) - كما في «فهرس مخطوطات دار إسعاف النشاشيبي» (٢/ ٦٥٧) -، وأخرى في مكتبة المسجد الأقصى (رقم ٢٠٤ - حساب ١ - ٣٥ - ١٣) - كما في «فهارسها (١/ ١٩٠) -.

* «رفع الأرق والقلق» = «رفع القلق والأرق».

* «رفع الإصر» = «بغية العلماء والرواة».

١٩٦/ ٢ - «رفع الإلباس في ختم «السيرة» لابن سيِّد الناس»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٨) وفي (٢/ ٢٠٦) و(١١/ ٣)

و«الإعلان بالتوبيخ» (ص٢٢٩) دون التصريح باسمه.

وقال في «وجيز الكلام» (٣/ ١٢١٨) في حوادث سنة (سبع وتسعين وثماني مئة)[1]: «استهلَّت وأنا - بحمد الله وفضله - بمكة، راجيًا من الله - سبحانه - القَبول والبركة، وتجدَّد لي فيها من التصانيف جزءٌ في ختم «سيرة ابن سيِّد الناس»».

وذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٣ - ٥٦٤، ٥٧٠)، وأفاد في الموطن الثاني أن نسخةً منه في مجموع في مكة عند ولد صاحبه النجم ابن فهد، خلفها لابنه عز الدين، وفي مطبوعه: «دفع» بالدال لا بالراء.

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩١) دون التصريح باسمه، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠) بعنوان: «**دفع الالتباس في ختم...**».

د - منه نسخة خطية في «مكتبة الجامع الأزهر» بالقاهرة برقم (٤٩ - حديث)، في (١٨ ورقة).

١٩٧ - «رفع الشُّكوك في مفاخر الملوك»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٦/ ٢١١) (٨/ ١٩) (١٠/ ٣٠٤)، و«المقاصد الحسنة» (١٠٦، ٤٤١)، و«إرشاد الغاوي» (الصفحات: ٢٢٥، ٥٦٥، ٥٦٨)، وسمَّاه فيه (ص٧٩٩): «**القول المسلوك في مفاخر الملوك**»، وأفاد في «الضوء» (٦/ ٢١١) و«الإرشاد» (ص٧٩٩) أنه ألَّفه من أجل السلطان قايتباي المحمودي، وأن في خزانته نسخةً منه.

وأفاد في «الإرشاد» (ص٢٢٥) أنه حدَّث به بمكة المكرمة، وفيه (ص٥٦٨) أن نسخةً منه في مجموع في مكة بخط صاحبه النجم ابن فهد المخلفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده عز الدين، ونسخت عنه نسخة أخرى

(١) علمًا بأن النسخة الخطية الآتية مؤرخٌ انتهاؤها في اليوم الخامس من ربيع الأول، عام سبعين وثمان مئة. وانظر: «السخاوي مؤرِّخًا» (٢٨٦).

مما جدده عز الدين ابن فهد، وسماه: «مفاخر الملوك» - كما في «الإرشاد» (ص٥٧٠) -، وفيه - أيضًا - (١٠٢٦ - ١٠٢٧) أن يوسف بن أبي بكر بن علي الحلبي سبط ابن الوردي ويعرف بـ (ابن الخشاب) - أيضًا - كتب نسخةً منه بخطه البديع.

ب - «إيضاح المكنون» (٣/ ٥٧٩)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠).

١٩٨ - «رفع القلق والأرق بجمع المبتدعين من الفرق»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٥، ٦٧٢)، قال في الموطن الأول: ««المقاصد المباركة في إيضاح الفرق الهالكة»؛ بل استقر اسمه: «رفع القلق والأرق بجمع المبتدعين من الفرق»»، وأفاد فيه (ص٢٣٠) أنه قرئ عليه بمكة المكرمة، وكالمثبت في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، وفي «وجيز الكلام» (٣/ ١٢٩٤): «**رفع الأرق والقلق...**»، وذكر فيه (٣/ ١٢١٨) في حوادث سنة (سبع وتسعين وثماني مئة) أنه كتب مسوَّدَة ثانية للكتاب، وقال: «وهو مجلَّد، لم أستَوفِ إلى الآن فيه الغَرَض».

ب - «إيضاح المكنون» (٤/ ٥٣٢)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١)، فيهما بعنوان: «**المقاصد المتباركة**[1] **في إيضاح الفرق الهالكة**»! مع أنه قدَّمه في الكتاب الثاني (٢/ ٢٢٠) - كما في «الضوء» -، لكن باللام بدل الباء: «لجمع».

* **«رفع الامتنان بالحرس» = «الامتنان بالحرس».**

* **«الرمي بالنشاب» = «القول التَّام».**

١٩٩ - «الرياض في ختم الشِّفا لعياض»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (٥٦٣) وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٨)،

---

(١) كذا فيه! وصوابه: «المباركة»، وكان المصنِّف قد سمَّاه: «المقاصد المباركة في إيضاح الفرق الهالكة»، ثم استقر على ما أثبتناه.

وبيَّن فيهما أنه مؤلَّف آخر له غير «الانتهاض»، ووصفه بقوله: «حافل»، وفي «الضوء» (٢/ ٨٦، ٢٠٦) بقوله: «مؤلفي في ختم «الشفا»» دون بيان المقصود منهما، ونحوه في «وجيز الكلام» (٣/ ١١٤٠، ١٢١٨، ١٢٩٥) و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦٩، ٥٧٠، ٦٧٢، ٩٧١)، وأفاد أن نسخةً منه في مجموع في مكة عند عز الدين ابن فهد الهاشمي، وأن البرهان ابن ظهيرة استكتبه لولده الجمال، وأن نسخةً منه عند الزين المراغي، وذكر من سمعه عليه، وقال فيه (ص٦٦٩): «هو في كراريس، بديع في معناه»، وينظر منه: (ص٦٧٣).

وذكره في «الإلمام بختم السيرة» (ق ٤/ أ) أو (ص٧٩)، قال: «وقد شرحتُ شأن من كتب عليه - أي: «الشفا» - في مصنَّف لي في ختمه»، وذكره - أيضًا - في «طبقات الحنفية» (ق ٩٠/ أ، ق١٢٠/ ب).

وكذا في «الضوء اللامع» (٧/ ٢٧٩) في ترجمة (محمد بن عبدالحفيظ بن محمد بن عبدالصمد المَزْبري اليماني الشافعي)، قال: «وقد قرأ عليَّ «الشفا» من نسخة استكتبها، و«مؤلفي في ختمه» من نسخة استكتبها - أيضًا -»، والمراد: «الرياض»، وألَّفه بعد «الانتهاض»، وهذا نصُّ الإجازتين:

*** الإجازة الأولى بخط السخاوي**

«الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد:

فقد قرأ عليَّ جميع هذا الكتاب من هذه النسخة: صاحبها الشيخُ الفاضلُ النجيبُ الصالح المقبلُ على شانه، والمفضَّل بعبادته وإحسانه: محمد بن عبدالحفيظ بن محمد بن عبدالصمد، المَزبَري الأصل، الرِّباطي الذَّهوبي الإِبِّي اليماني، الشافعي - نفع الله تعالى، ونفع به، وبلَّغه من خيري الدارين نهاية أرَبه، ونفعنا ببركته ومحبته، وجمعنا وإياه وسائر أحبابِنا في مستقرِّ رحمته - قراءة مأنوسة محروسة، مفيدة مجيدة، أكثرَ من التدبر فيها، وأظهر السؤال عما يسترشد به إيضاحًا وتنبيهًا، وسمع معه في الكثير

منه جماعةٌ، وأخبرته وإياهم بإسنادي فيه، الذي أثبته في أواخر «مصنفي» في ختمه، وكذا سمع مني: غالبَ «صحيح مسلم»، والكثير من «صحيح البخاري»، ولازمني في غير ذلك، وأجزت له رواية جميعها عني، مع رواية سائر مروياتي ومؤلفاتي، واللهَ أسألُ لي وله النفعَ بذلك، والرقي في الدارين لشريف المسالك، وكان ذلك ابتداءً وانتهاءً في التاريخين المعيَّنين بخط ناسخه الشيخ الفاضل المفنن الأوحد المفيد: شهاب الدين اليماني، وهو ممن سمع بقراءته عليَّ بعضَه - نفع الله به -.

قاله وكتبه: محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي الشافعي، نزيل مكة، التي كانت القراءة فيها، بالمسجد الحرام، تجاه الكعبة المعظمة، وصلى الله على سيدنا محمد، وسلم تسليمًا كثيرًا، آمين».

*** الإجازة الأخرى بخطه - أيضًا[(١)] -:**

«الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى وبعدُ:

فقد قرأ عليَّ جميع مصنفي هذا المسمى بـ «الرياض» مالكُه الشيخُ الفاضلُ المُجيد، الخيِّرُ المُفيدُ، بركةُ المسلمين: أبو عبدالله محمدُ بنُ عبد الحفيظ بن محمد الإِبِّي اليماني الشافعي، نزيل مكة، ويعرف بـ «المَزْبَري» - نفعه الله تعالى، ونفع به، ويسَّر له الخيرَ بالتوجه لسببه، وأعاد عليَّ من بركاته، وزاد في فضيلته وكمالاتِه - في أربعة مجالس، آخرها يوم الأربعاء العشرين من شوال سنة تاريخه[(٢)]، بالمسجد الحرام، تجاه الكعبة المعظمة، وسمع الكثير منه جماعةٌ، وأجزتُ له ولهم روايته

(١) هذه في النسخة الملحقة بـ «الشفا»، وهي نسخة نفيسة جدًّا، ومصححة ومقروءة على السخاوي، وهي من محفوظات مكتبة الجامع الكبير الآتي توصيفها، ونشرهما الشيخ المعتني محمد آل رحاب في موقع الألوكة، ثم رأيتها في طبعة خبير المخطوطات صاحب الفضيلة أبي يعقوب عبد العاطي الشرقاوي في نشرته للكتاب (ص١٢ - ١٣، ٩٨) والثانية منهما في «إجازات نادرة للسخاوي» (٣٣٣-٣٣٦).

(٢) أي: سنة ٨٩٤هـ.

عني، مع رواية سائر مروياتي ومؤلفاتي.

قاله وكتبه: محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي الشافعي - غفر الله ذُنوبه، وستر عيوبه -، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا كثيرًا كثيرًا، آمين آمين آمين».

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٦)، «إيضاح المكنون «(٣/ ٦٠٢).

وانظر: **«الانتهاض في ختم الشفا للقاضي عياض»**.

ج - منه نسخة خطية في «مكتبة الجامع الكبير» بصنعاء بخط أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن موسى الأشعري اليمني نزيل مكة المشرفة، كتبها بعد كتاب «الشفا» وهي نسخة تامَّة، تامة الضبط، مصورة عن النسخة المحفوظة في الخزانة المتوكليَّة العمومية بالجامع الكبير في اليمن، وخطها نسخي جيد، برقم (١٠٤)، في مجموع (رقم ١٧) (ق ٢٥٨/ ب - ٣١٣/ ب)، مكتوبة في ١٥ شوال سنة ٨٩٤هـ بخط نسخي مجوَّد، كتب النص بالمداد الأسود، وميِّزت رؤوس الفقرات بخط المداد الأحمر من فوقها، ومسطرتها (١٧) سطرًا، كذا في «فهرس مخطوطات مكتبة الجامع الكبير - صنعاء» (١/ ٣٦٣).

ونسخة أخرى بخزانة عارف حكمت بالمدينة[(١)]، ضمن مجموع (رقم ٣٠٨)، أو (رقم ٤٠)، وتقع في (١٨) ورقة، مسطرتها (٢٥) سطرًا، مقاس (١٦×١٢سم)، وهي نسخة مكية كتبها أبو اللطف محمد بن محمد بن أحمد بن علي الخطيب الحنفي في مكة سنة ٩١٦ بخط نسخي، فهي قريبة عهد بالمؤلف.

ونسخة في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز المكتبة المركزية بجدة (رقم ٢٣٠/ ٨ - مجاميع)، في (٢٩ ورقة)، (ق ١٩٣/ ب - ٢٠٩/ ب) مسطرتها (١٧) سطرًا، ضمن مجموع بخط عبد الرحمن بن محمد الخطيب يوم الاثنين ثامن شهر شوال سنة ١٠٩٢هـ، نسخها لنفسه بخط نسخي جيد، كتبت بالمداد الأسود والعناوين بالمداد الأحمر، وميِّزت رؤوس الفقرات بخطٍ بالمداد الأحمر من

---

(١) هي الآن ضمن مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة النبوية.

فوقها، ومنها مصوَّرة بمكتبة جامعة الملك سعود بالرياض (رقم ١٠٩٦ص).

ونسخة في مركز الملك فيصل (رقم ٢٧٨٧ - ف) كما في قرص (خزانة التراث) (رقم ٢١٥٨١).

د - ذكر الأستاذ عبد اللطيف بن محمد الجيلاني في «الانتهاض» (ص٤) أن «الرياض» قيد التحقيق عنده على نسخة اليمن وعارف حكمت، قال: «وسأعمل - إن شاء الله - على إخراجه في القريب العاجل».

وكذا ذكر الأخ محمد آل رحاب - أيضًا -.

ثم طبع بتحقيق الأخ الفاضل عبدالعاطي محيي الشرقاوي، عن دار علم لإحياء التراث - مصر، سنة ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م في (١١٨) صفحة.

فائدة: أول من شهر (الختمات) المصنِّف، له فيها عدَّة كتب نبَّهتُ عليها تحت الكتاب السابق «الإلمام»، وتبعه القسطلاني[1] (ت ٩٢٦هـ) وابن علَّان الصِّديقي المكي (ت ١٠٥٧هـ)، له: «الوجه الصبيح في ختم الصحيح»، و«الابتهاج في ختم المنهاج» - كما في «هدية العارفين» (٢/ ٥٢٥) -، واعتنى به عناية مميزة: المحدث العلَّامة عبد الله بن سالم البصري (ت ١١٣٤هـ)، له ختمات على «الموطأ»، و«صحيح البخاري»، و«سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«سنن ابن ماجه»، وهي في مجموع (٣٨٠٨) في مكتبة الحرم المكي، وبعضها - عدا «النسائي» و«أبا داود» - في المحمودية ضمن مجموع (٢٦٠٠).

وألَّف - أيضًا - أبو الفضل محمد بن عبد المحسن القلعي (ت ١١٤٩هـ): «منتخب الدراري في ختم صحيح البخاري»، و«ختم صحيح مسلم»[2]، كلاهما مخطوط بمكتبة الحرم المكي ضمن مجموع برقم (٣٨٠٨).

---

(١) انظر كلامنا تحت: «عمدة القاري والسامع».

(٢) هو: «شرح النووي على صحيح مسلم».

٢٠٠ - «زوائد «تاريخ الإسلام»[(١)] على «تهذيب الكمال»[(٢)] و«لسان الميزان»[(٣)]»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٦٨/ أ) أو (ص٢٣٧)، قال: «وحين قلت بين يديه[(٤)]: خَطَر لي أن أكتب مِنْ «تاريخ الإسلام» للذهبي مَنْ ليس في «تهذيب الكمال» و«لسان الميزان»، مرتبًا لذلك على الحروف كترتيبهما؛ فقال: اعمل ذلك وأسرع حتى أرشدك لتتمات له وزوائد، ولكن ما تيسَّر هذا في حياته».

قلت: ولا أدري هل تيسَّر له بعد وفاة شيخه ابن حجر أم لا؟!

ثم وقفتُ على قوله في «الجواهر والدرر» (٢/ ٦٩٨) وفيه التصريح بأنه فعل، قال: «وقلتُ له مرة: أحبُّ أن آخذ «تاريخ الإسلام» للذهبي فأفرد منه من ليس في «التهذيب» و«اللسان»؛ فوالله رأيته فرح بذلك، وقال: وكذا احذف منه الوزراء ونحوهم ممن لا رواية له، وأكمل ذلك سريعًا حتى أتحفك بتتمات فيه، ويكون كتابًا حافلًا؛ فعاق المقدور عن ذلك، ولو رأى الكتاب الذي جمعته بعده لقرَّ عينًا».

قلت: ولعله يريد «الحافل» أو «التاريخ الكبير».

٢٠١ - «زوائد واستدراكات على «لسان الميزان»»:

ذكره في «شرح التقريب» (ق ١٣٧/ أ)، قال: «ثم شيخنا في «لسانه» وتعب عليه، ولي عليه بعض الاستدراكات»، وقال في «الإعلان بالتوبيخ» (٢١٩): «كتابه «لسان الميزان»، وقد حققتُه عليه، ولي عليه بعض الزوائد».

ومنه نسخة في مكتبة لا له لي بإسطنبول تحت (رقم ٦٣١) في (٢٦٢

---

(١) طبع بتحقيق عبد السلام التدمري، وأخبرني الدكتور بشار عواد أن المطبوع هو المختصر، وقد فرغ من تحقيق الأصل، ونشره فيما بعد عن دار الغرب سنة ٢٠٠٣م.

(٢) طبع بتحقيق البحاثة بشار عواد عن مؤسسة الرسالة في (٣٥) مجلدًا.

(٣) طبع مرات، آخرها أجودها وأتمها وأحسنها، وهو بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

(٤) يريد: بين يدي شيخه الحافظ ابن حجر العسقلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

ورقة)، تشمل (المجلد الثاني) منه، يبدأ بترجمة (عبدان بن يسار) إلى آخر الكتاب، وهي بخط الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن جعفر بن مختار، الشهير بـ (ابن قمر)، فرغ من نسخها سنة ٨٤١هـ، وعلى حواشي هذه النسخة إلحاقات بخط ابن حجر، وعليها - أيضًا - إلحاقات بخط السخاوي، وهي (مهمة)، ولم يستفد منها - للأسف - الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في تحقيقه للكتاب، وعلل ذلك بقوله في مقدمة «اللسان» (٢/ ١٣٣): «وقد وصلت إليَّ هذه النسخة متأخرة جدًّا بعد أن فرغتُ من تصحيح التجربة الثانية؛ فلذلك لم أتمكَّن من الإفادة منها سوى مراجعة مواضع الفروق بين النسخ».

فائدة: دمجتُ في الطبعة الأولى بين هذا الكتاب وما تقدَّم بعنوان: «**تحرير المقال والبيان في الكلام على الميزان**»، والصواب أنهما اثنان.

٢٠٢ - «زيادات على «ذيل ابن حجر على التبيان لابن ناصر الدين»[(١)]»:

ذكره في «الإعلان بالتوبيخ» (١٩٧)، قال: «وذيَّل عليه - أي: «التبيان» - شيخنا بكراسة، فيها ثمانية وعشرون نفسًا، ولي زيادات».

قلت: لعل مراده أن له تعليقات على نسخة فيها زيادات، والله أعلم.

(١٩) «سَجْعُ الوُرْق المنتحِبة في جمع الموشحات المنتخبة»:

(منحول)

تأليف السخاوي، بتحقيق الدكتورة إيمان أنور حسن، نشر دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، سنة ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

ولم تعرف المحققة أي السخاويَّيْن يكون المؤلف، علمًا أن آخر

---

(١) كتاب ابن ناصر الدين (محمد بن عبد الله القيسيّ الدمشقي ٧٧٧ - ٨٤٢هـ) اسمه: «بديعة التبيان عن موت الأعيان»، طبع بتحقيق أكرم البوشي عن دار ابن الأثير - الكويت، سنة ١٤١٨هـ، و«ذيل التبيان» لابن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)، طبع بتحقيق علي العمران، عن مكتبة الرشد سنة ١٤٢٢هـ، عن نسخة بخط المؤلف. وانظر عنهما: «الجواهر والدرر» (١/ ٨٨) للمصنِّف.

مذكور من أصحاب الموشحات توفي في آخر القرن التاسع، وهذا الكتاب ليس لمحمد بن عبد الرحمن، ولم يذكره أحد له، ولا هو من اهتماماته، وليس له في هذا المضمار عناية فضلًا عن مشاركة.

ويحتمل أن يكون المذكور تحت (طبقات الأولياء المكرمين)؛ فراجعه.

٢٠٣ - «السِّر المكتوم في الفرق بين المالَيْن المحمود والمذموم»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (الصفحات: ٢٢٥، ٣٦٩، ٥٦٤، ٥٦٩، ٦٢٢، ٦٥٠، ٧٩٩، ٩١٦، ١٠٠٥، ١٠٢٦)، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٨) (١/ ٢٨٩) (٦/ ٢١١) (٩/ ٩٢) (١١/ ٦٦)، و«الأجوبة المرضية» (٢/ ٥٨٨ - ط دار الراية)، و«استجلاب ارتقاء الغرف» (٢/ ٦٠٥)، وفي الإجازتين المرفقتين بنهايتي نسختي «الجواهر المكلَّلة» الآتي وصفهما.

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (٢٢٥) أنه حدَّث به بمكة المكرمة، وفيه (ص٥٦٩) أن نسخةً منه في مجموع في مكة جوده العز ابن فهد الهاشمي، وفيه (٦٢٢) أن الشمس أبا عبد الله محمد بن محمد بن محمد ابن أبي بكر المحلي الشافعي، المعروف بـ (ابن أبي عبيد) قرأه عليه، وأفاد فيه (ص٦٥٠) أن شمس الدين أبا عبد الله محمد ابن الشيخ تقي الدين عبد الرحمن الطوخي الشافعي نزيل القاهرة المعروف بـ (ابن رجب) قرأه عليه، وأفاد فيه (ص٧٩٩) أنه صنَّفه من أجل السلطان قايتباي، وأن في خزانته نسخةً منه، وذكر فيه (ص٣٦٩، ٩١٦، ١٠٠٥، ١٠٢٦) أن جماعةً سمعوه منه أو حصلوه واستكتبوه.

ب - «إيضاح المكنون» (٤/ ١٢) بإسقاط كلمة «المالَيْن»، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠) بذكرها مفردة: «المال».

ج - له نسخة خطية بآيا صوفيا (رقم ١٨٤٩) - كما في «فهارسها» (١/ ١١١) -، وفيه أنه ألَّفه سنة ٨٨٠هـ، وعنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية وفي الحرم المدني وفي معهد المخطوطات العربية، وهي في (٦٣ ورقة)، وبخط أبي الفضل ابن عبد الوهاب بن عبد اللطيف بن علي بن

عبد الكافي السنباطي القاهري الشافعي، الكاتب الأعرج، ويسمى محمدًا، ترجمه السخاوي في «الضوء اللامع» (١١/ ١٢٩)، وقال: «جوَّد الخط على ياسين، وبرع وتكسَّب بالنساخة مع التصدي للتكتيب في أيام»، وقال عنه في «إرشاد الغاوي» (١٠٣٢): «سمع عليَّ أشياء من تصانيفي، وكتب منها جملة»، وهي نسخة جيدة عليها ثلاث إلحاقات بخط السخاوي نفسه، وفيها زيادات مهمات وقفها السلطان محمود خان بن السلطان عبد الحميد العثماني بأوقاف الحرمين الشريفين كما هو مثبت على الطرة.

وانظر: «معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات إستانبول وأناطولي» (٢/ ١٢٢٩).

فائدة: صرح في «الضوء» (٦/ ٢١١) و«إرشاد الغاوي» (ق ١٥٧/ ب) أنَّه صنَّفه للسلطان قايتباي.

ثم وقفتُ على نسخته الخطية ووجدته يقول في (ديباجته) (ق ١/ أ):

«فقد سُئلت عما وقف عليه السلطان الملك الأشرف، أوحد الملوك والمنفرد بما هو به أدرى وأعرف - حفظه الله من جميع أركانه وجهاته، وبلَّغه في الدارَيْن النهاية من مسرَّاته - في رسالة منسوبة للحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (الفريضة السابعة) مما يجب على المؤمن من الفرائض في اليوم والليلة، وهو أن النبي ﷺ قال: «**اللهم من أحبني؛ فارزقه الكفاف، ومن أبغضني؛ فأكثر ماله وولده**»؛ أهو صحيح أم لا؟ وبماذا يجمع بينه وبين دعائه ﷺ لخادمه سيدنا أنس...؟».

وقد فرغتُ من تحقيقه ونشرتُه عن دار الإمام مالك - أبو ظبي سنة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م في (٢٧٣ صفحة).

ثم يسَّر الله عَزَّوَجَلَّ لي نسختين مهمتين هما:

الأولى: نسخة عاشرأفندي[1] (رقم ٤٤٥/ ٢) ضمن مجموع (ق١٥

---

(١) انظر: «معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات إستانبول وأناطولي» (٢/ ١٢٢٩).

- ٢٦) وهي بخط علي الشعراوي، ومالكها السيد الحسيب النسيب شمس الدين محمد الحريزي، وفرغ منها يوم الأحد سابع عشري شهر صفر سنة ١٠٢١هـ، وهي خلو من الإلحاقات، وفيها نقص آخر.

الأخرى: نسخة مكتبة المسجد النبوي الشريف[١] (رقم ١٢٥/ ٨٠ (٧)، رقم الحاسب: ٣٧٤٨، ورقم الفيلم: ٢٠)، ضمن مجموع (ق٦٧/ ١٠٠) مجهولة الناسخ، وتُقدَّر في القرن العاشر، وهي منسوخة عن الإبرازة الأخيرة للكتاب؛ إذ فيها (اثنا عشر) موطنًا زائدًا عما في نسخة آيا صوفيا، وهي طويلة، جلها فقرات بتمامها وبعضها في أكثر من صفحة.

وظفرتُ بخبر وجود مجموع مهم بخط أبي بكر بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي فيه سبع رسائل للسخاوي، و«السر المكتوم» هو قبل الأخير فيه (ق ٣٠٠ - ٣٣٢)، وهو منقول من نسخة المصنف، وفرغ منه يوم الاثنين ١٨/ جمادى الأولى/ ٨٨٦هـ، وعليه تملكات آخرها شهر جمادى سنة ٩٦٤هـ.

ولعلها في مركز الملك فيصل بالرياض تحت (رقم ٢٧٩٤ - ف) أو (٢٩٤٤ - ٧ - ف) كما في قرص (خزانة التراث) (رقم ١٢١٧٥٢، ورقم ١٢٤٣٣٨)[٢].

ثم وجدت نسخة منه بخط العلامة الجماع أحمد بن المهدي البوعزاوي في مجموع ضمن المكتبة الكتانية في (١٣) ورقة.

*** «سلسلة الروايات لعدد من كتب الحديث» = «كراسة فيها أسانيد...».**

٢٠٤ - «سؤال عن تعيين قبر عمرو بن العاص وهل لخديجة ابنة اسمها فاطمة»:

---

(١) انظر: «مخطوطات مكتبة المسجد النبوي الشريف» (٤٢٦ - ٤٢٧/ رقم ٩٦٧).

(٢) انظر: «جواب عن سؤال حول حديث...»، «جواب في الجمع بين حديثين».

منه نسخة خطية في دار الكتب الوطنية - تونس رقم (٦٦٦٢)، في ورقة واحدة برقم (٦٦٦٢)[1]، وهو مضمَّن في «الأجوبة المرضية» (٢/ ٨٢١) وهو جزء منه وليس بمصنَّف مفرد.

٢٠٥ - «سؤال عن حديث: «من تزين للناس بما يعلم الله منه خلافه»»:

منه نسخة خطية في دار الكتب الوطنية - تونس، في ورقة واحدة ضمن مجموع (٦٦٦٢) (الرسالة الثالثة عشر) (ق ٢٠٧/ أ و ب)، نسخها محمد بن أحمد بن محمد الشلبي الحنفي سنة ١٠٤٧هـ، كذا في «فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية بتونس» (٧/ ١٦٤) وهي فيه بعنوان «شرح حديث «من تزين للناس،...»»، ومنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٧٥٢١ - ١٢)، وهو مُضمَّن في «الأجوبة المرضية» (١/ ٢٩٩) وجزء منه، وليس بمصنَّف مفرد[2].

٢٠٦ - «سؤال في أسماء أهل الصُّفَّة»[3]:

منه نسخة خطية في دار الكتب الوطنية - تونس، في ورقة واحدة ضمن مجموع رقم (٦٦٦٢) (الرسالة الرابعة عشر) (ق ٢٠٧ - ٢٠٩) بخط محمد بن أحمد الشلبي نسخها سنة ١٠٤٧هـ كذا في «فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية بتونس» (٧/ ١٦٤)، وهي فيه بعنوان «جواب عن سؤال يتعلق بأسماء أهل الصفه»، وهو مُضمَّن في «الأجوبة المرضية» (١/ ٢٧٣) وجزء منه، وليس بمصنَّف مفرد.

٢٠٧ - «السَّير القويُّ في الطِّب النَّبويِّ»:

---

(١) ذكر الدكتور ناصر السلامة في «معجم مؤلفات العلامة السخاوي المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية» (ص١٢/ رقم ٤) ضمن مؤلفاته: «أحاديث أجاب عنها السخاوي»، وأحال على هذا الرقم في دار الكتب الوطنية، وقال: الناسخ محمد بن أحمد الشلبي الحنفي، في (٦ ورقات)، تاريخ النسخ: ١٠٤٥هـ!

(٢) وانظر: «جزء في إخفاء السريرة».

(٣) هو غير «رجحان الكفة»، والذي يبدو لي أن فكرة تصنيف «الرجحان» جاءت للمصنِّف بعد أن أجاب عن سؤال من طلب تعيينهم.

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٥) وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، وقال فيهما: «شرع فيه»، وأحال عليه في «المقاصد الحسنة» (ص١٥٥) وسمَّاه: «**الطب النبوي**».

ب - «إيضاح المكنون» (٤/ ٣٣)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠).

(٢٠) «السيف القاطع»:

(منحول)

ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٠١٧)، وقال: «في التاريخ من كتب الوفيات، مرتب على الأسماء، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السّخاوي، المتوفى ٩٠٢هـ، وقيل: لعز الدين علي بن محمد بن شداد الحلبي، مات (٦٨٤هـ)»، وعزاه للسخاوي إسماعيل باشا البغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠) بدون شك، وذكره العماش في «الحافظ السخاوي وجهوده في الحديث» (١/ ٣٧٩) تحت: (مؤلفات منسوبة إليه).

قلت: ويؤكده أن ابن شداد الحلبي المذكور مؤرِّخ، وتذكر له كتب التراجم ثلاثة كتب في التأريخ، منها: «تاريخ لحلب»، وسيرةً للملك الظاهر قبل قدومه إلى الديار المصرية، ولعله هذا، وتاريخًا سماه: «الدرر الخطيرة في أمراء الشام والجزيرة»[1].

٢٠٨ - «الشافي من الألم في وفيات الأمم»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٢) وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٧)، وبيَّن فيهما أنه في وفيات القرنين: الثامن والتاسع مرتب على السنوات، وأنه في مجلدات، وفي «الضوء» (١/ ٥١، ٢٣٤) (٢/ ٤٠) (٣/ ١١٤، ٢١٢) (٤/ ٣٧) (٥/ ٢٧٧) (٧/ ٩٢، ١٢١، ٢٠١، ٢١١، ٢٤٧) (٨/ ٦١، ٩٧) (٩/ ١٠٢، ١٢٦) (١٠/ ١٨٨، ٢٢٠، ٢٥٦، ٢٨٥، ٣٣٢)، وسمَّاه فيها:

---

(١) انظر: «إعلام النبلاء» (٤/ ٤٨٣) للشيخ راغب الطباخ رَحِمَهُ اللَّهُ.

«**الوفيات**»، وفي «التوبيخ لمن ذم أهل التأريخ» (ص ٢٣٠، ٣١٦)، وسمَّاه في الموضع الأول: «**الشفاء من الألم في وفيات هذين القرنين الأخيرين من العرب والعجم**»، وفي «إرشاد الغاوي» (٦٧١): «**الشافي من الألم في وفيات أهل القرنين الثامن والتاسع من الأمم**»، قال: «وهو على السنين في ثلاث مجلدات»، وفي «التحفة اللطيفة» (١/ ٩٩) بعنوان: «**الوفيات**»، وفي «وجيز الكلام» (٣/ ١١٦٤، ١٢١٧) بعنوان: «**الشافي من الألم**»، وأشار إليه في «طبقات الحنفية» (ق ١١٣/ ب و١٥١/ أ).

ب - «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥)، «إيضاح المكنون» (٤/ ٣٩)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠)، «الأعلام» (٦/ ١٩٥)، «الذخائر الشرقية» (٢/ ٤٠٥).

ويبدو أنه ألَّفه قبل «الضوء اللامع»؛ فقد جاء في الأخير قوله (١٠/ ٢٨٥) في إحدى التراجم التي جهلها: «هكذا كتبتُه مجردًا في سنة خمس وسبعين من الوفيات».

واحتمالي أن يكون «الوفيات» هو «التبر المسبوك»؛ فقد قال في «الإعلان بالتوبيخ» (ص ٢٣٠): «... كـ «التبر المسبوك في الذيل على السلوك»، المشتمل على الوفيات والحوادث، من سنة خمس وأربعين وثمان مئة إلى آخر الوقت، وفي مجلدات»، ثم ذكر «الشفاء من الألم...» في الصفحة نفسها، والله أعلم.

٢٠٩ - «شرح «ألفية السيرة» للعراقي»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٩/ أ) أو (ص ٥٦١) وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٦)، وقال فيهما: «في المسوَّدة، ثم عُدم».

ب - «فهرس ابن غازي» (ص١٤٨)، «متعة الأذهان» (٢/ ٦٨٣)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠).

والراجح عندنا أنه: «إكمال شرح شيخه ابن حجر لسيرة مغلطاي التي نظمها العراقي» المتقدم، والله أعلم.

ثم وجدتُ المصنِّف ينصِّص عليه، قال في «الإلمام» (ق ٤/ أ): «كذا

شرح شيخنا بعض أبيات من أوَّله وتممتُ عليه، وأرجو تحريره وإبرازه»، وقال في «الجواهر والدرر» (٣/ ١٢٥٢): «وشرح بعض أبيات من أوَّله صاحب الترجمة - كما أسلفته - وتممتُ عليه، لكني لم أبرزه إلى الآن»، وذكره في «الإعلان بالتوبيخ» (١٦٤).

ج - ذكر الكتاني في «تاريخ المكتبات الإسلامية» (٢٤٥) أن نسخة منه كانت محفوظة في مكتبة المولى عبدالحفيظ، ورأى ذلك في فهارسها، وهي في خمسين ورقة.

٢١٠ - «شرح «بلوغ المرام»»:

ذكر في «إرشاد الغاوي» (٣٧٣، ٣٧٦) أن الجمالي موسى الذوالي اليماني - أحد الأعيان، ويعرف بـ (المكشكش) - كتب إليه يسأله في «شرح بلوغ المرام» لشيخه ابن حجر بعد أن سمعه عليه؛ فقال مما كتب به إليه:

«والمملوك يحب المخدوم، **ويستنجز الوعد** الذي كان المولى وعد به من «شرح بلوغ المرام»؛ فإنَّ «شرحه» من أهم المهمات؛ فبالله لا تقصِّروا في ذلك ولا تساهلوا فيه؛ فإنه محتاج إلى الشرح، والخلق محتاجون إليه لضرورة الأحكام».

قال أبو عبيدة: لا أدري هل فعل السخاوي ذلك أم لا؟!

*** شرح «تذكرة ابن الملقن» = «التوضيح الأبهر».**

*** شرح «الترمذي» = «تكملة «شرح الترمذي» للعراقي».**

٢١١ - «شرح «التقريب والتيسير» للنووي»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٦)، وقال: «في مجلد، متقن»، و(١/ ٧٥) (٢/ ١٨٨) (٣/ ١٤٧، ٢٢٢) (٤/ ٨٤، ٢٦٦) (٥/ ٢٠، ٣٣) (٦/ ٥٠، ٢٨٣) (٧/ ٢٤٣) (٨/ ٥٩، ١٨٤) (٩/ ١٩٩، ٢٨٦) (١٠/ ١٤٧، ٢٣٨، ٢٥١، ٣٣٣) (١١/ ١٧٥)، وفي «التحفة اللطيفة» (٢/ ٤٣١، ٥١٠)، وفي «وجيز الكلام» (٣/ ١٠٧٠، ١٢٩٤، ١٢٩٥)، و«طبقات الحنفية»

(ق ٧٧/ أ و١٠٢/ أ و١٢٠/ ب)، و«إرشاد الغاوي» (الصفحات: ٢٢٨، ٢٣٠، ٤١١، ٥١٥، ٥٦١، ٥٦٩، ٥٧١، ٥٧٢، ٦٠٧، ٦١٦، ٦٧٩، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٩، ٦٩٠، ٨٧٨، ٨٨٠، ٨٨٤، ٨٨٧، ٨٩٣، ٩٢٥، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٨، ٩٥٩، ٩٧٢، ٩٧٦، ٩٨١، ٩٨٤، ٩٨٦، ٩٨٩، ٩٩١، ١٠٢٤، ١٠٢٨)، وسمَّاه: «**فتح القريب في شرح مؤلَّف النووي التقريب**»، وأفاد فيه أنه حدَّث به في «المدينة النبوية»، وفيه (ص٥٧٢) أن نسخةً منه عند رئيس اليمن يوسف ابن المقرئ، وأن نسخةً منه عند المحب ابن قاضي المالكية خير الدين، وكذا نسخة تحت يد الشمس ابن المسكين وبخطه - أيضًا -، وأن مجلدًا منه كان في مكة تحت يد عز الدين ابن فهد المكي، وأن جماعةً قرؤوه - أو بحثوه أو بعضه[1] - عليه، وسماهم، وقال عنه (ص٦٧١): «في مجلد أصغر من «فتح المغيث»، كثير التحقيق»، وأن ولد شيخ مشايخ الإسلام خاتمة المحققين الأعلام، شمس الدين أبي عبد الله القاياتي - واسمه محمد أبو الفتح بهاء الدين - قرأ عليه، وكتب بخط يده نسخةً منه، وأن المحب محمد ابن قاضي المالكية بطيبة خير الدين السخاوي قرأه عليه بحثًا بالروضة النبوية، ونعت قراءته بقوله: «قراءة مهذبة مرتبة محررة معتبرة، قرَّت بها عيني، ومرَّت على سمعي فأنعشت القلب مني، سيما وقد دخل في زواياه ووصل لتحقيق خفاياه...»، وأن الشهاب أبا العباس القسطلاني المصري الخطيب كتب نسخةً منه.

وذكره في «إجازته لجمال الدين القرتاوي» المرفقة في آخر الكتاب، وسماه «فتح القريب».

وأفادتنا آخر نسخة راغب باشا أن السخاوي انتهى تسويده في شهر رمضان المبارك سنة اثنتين وتسعين وثماني مئة بمنزله في القاهرة، ثم انتهى من نقله من المسودة في ربيع الأول سنة أربع وتسعين.

---

(١) في بعض المواطن قراءة «التقريب» عليه تفهمًا.

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥)، «متعة الأذهان» (٢/ ٦٨٣)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠)، وقال: «وعندي منه نسخة[1] عليها خطه»، «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥)، «الرسالة المستطرفة» (ص٢١٥)، «نظم المتناثر» (١٨)، «تاج العروس» (٦/ ١٧٥)، «كشف الظنون» (١/ ٤٦٥)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠).

ج - منه نسخة في مكتبة لا له لي السليمانية - إستانبول (رقم ٣٦٩)، في (١٤١ ورقة)، ومسطرتها (٢٥ سطرًا)، وفيها تصحيف وتحريف، وهي منقولة عن نسخة نور عثمانية الآتي وصفها؛ إذ في آخرها: «انتهى تسويدًا في شهر رمضان سنة ٨٩٢هـ بمنزلي من القاهرة، ثم انتهيتُ من نقله إلى هنا في ربيع الأول سنة أربع وتسعين»، وهذا من كلام ناسخها كما سيأتي، ومنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة (رقم ٩٠٥٣ - ف).

ونسخة في مكتبة نور عثمانية[2] - إستانبول (رقم ٦١٧)، في (١٨٨ ورقة)، مسطرتها (١٨ - ٢٠سطرًا) بخط محمد بن أحمد الجيزي الأزهري الشافعي[3]، ونقلها من خط السخاوي وقابلها عليه، وعليها حواش قليلة بخطه، في آخرها: «آخر الكتاب، والله المستعان، انتهى تسويدًا في شهر رمضان سنة ٨٩٢هـ بمنزلي في القاهرة، ثم انتهيتُ من نقله إلى هنا، في ربيع الأول سنة ٨٩٤هـ»، ومنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة

---

(١) هي نسخة الخزانة العامة الآتي وصفها.

(٢) مذكورة والتي قبلها في «معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات إستانبول وأناطولي» (٢/ ١٢٢٩)، ومذكورة في «غنية اللبيب في شرح التقريب - في الأصول»، كذا فيه، وهو في المصطلح.

(٣) ترجمه السخاوي في «الضوء اللامع» (٧/ ١٠٢)، وقال عنه: «الناسخ» «وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره من الكتب الكُبار وغيرها، بحيث لا أعلم الآن من يشاركه فيها كثرةً وملازمة»، وقال «... مع ملازمته للنساخة وخبرة بالكتب وقيمها، وربما اشترى منها ما يربح فيه أو يكسد عليه، وقد كتب جملة من تصانيفي وحرص على تحصيلها، والله - تعالى - يلطف بنا وبه».

النبوية (رقم ٩٠٥٤ - ف).

ونسخة في مكتبة راغب باشا (رقم ٢٣٥/ ٢) ضمن مجموع (ق٦٢/ ب - ٢٣٧/ ب)، مقياس (١٧,٦ × ١٣,٤)، ومسطرتها (١٥ سطرًا)، ورقم السي دي (٤١٥٠٥)، بخط محمد بن إبراهيم بن يوسف بن سليمان المناوي السلسيلي الشافعي[1]، نزيل مكة المشرفة، نسخها بمكة - شرَّفها الله وعظَّمها - في حادي عشري شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وثمان مئة، وفي آخرها سماع الناسخ على المؤلف، وإجازته له بخطه، وهذا رسمها:

«الحمد لله، فرغه ما بين قراءة وسماع كاتبه الشيخ، الإمام، العلامة، الهمام، المفيد، المجيد، قدوة الطالبين، وأوحد المستفيدين: الشمسي المشار إليه - أمتع الله تعالى بفوائده، وأوسع عليه بالبلوغ لسائر مقاصده -، وأفاد وأجاد، وحقق ما اتضح له فيه المراد، وقد أذنت له في إفادته لمن التمسه منه، وروايته ممن رام حمله عنه، وكذلك أجزتُ له جميع مروياتي ومؤلفاتي، وانتهى في جمادى ٢ سنة ٨٩٩هـ بمكة المشرفة. قاله وكتبه مؤلفه - ختم الله له بخير -، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليمًا».

نشرها محمد زياد التُّكلة في «إجازات نادرة للسخاوي» (المجموعة الثانية) (ص ٢٧٠ - ٢٧٤) عن دار الحديث الكتانية.

وهذه نسخة خزائنية ثمينة، وعلى طررها خط السخاوي؛ ففي (ق ١٢٠/ أ): «بلغ قراءةً وتحقيقًا، كتبه مؤلفه»، وفي (ق ١٣٠): «ثم بلغ كذلك نفع الله به، كتبه مؤلفه»، وتكرر ذلك.

وعلى هذه النسخة تملك شرف الدين ابن شيخ الإسلام[2]، ووقف

(١) ترجمه السخاوي في «الضوء اللامع» (٦/ ٢٨٢ - ٢٨٣)، وقال فيها: «ولازمني في قراءة «شرحي على التقريب» بحثًا، وكتبه بخطه».

(٢) شرف الدين بن زين العابدين بن محيي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين بن يوسف، ابن شيخ الإسلام والمسلمين، حجة المناظرين، خاتمة العلماء المحققين، قاضي القضاة، وملاذ العصاة، العارف بالله زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد، =

الصدر الأعظم محمد راغب باشا، أفاده محمود السيد الدغيم في «فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة راغب باشا» (٤/ ١٣/ ٢٨٧)، وعنوانها: «غنية اللبيب في شرح التقريب».

وهذا الاسم قديم، كان معروفًا زمن المصنف، وله ذكر في شعر الفاضل الخيِّر شمس الدين محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل البصري الشافعي، نزيل مكة، ويعرف بـ (ابن زُقْزُق)، قال:

أغنيتَ أيضًا بغنيةِ اللبيبِ على التْـ　　تَقريبِ فهي لأصحابِ الهمومِ بِلا

كذا في «إرشاد الغاوي» (٥١٥).

ومنه نسخة في الخزانة العامة بالرباط تحت (رقم ٣٧٠ك)، وهي من

= الأنصاري السنيكي الشافعي.

كان كثير الاعتناء بمسندات المشايخ، ومعرفة مواليدهم ووفياتهم، وألَّف طبقاتٍ ذكر فيها شيوخه، وعلماء عصره، وكان شيخنا أبو الضياء علي الشبراملسي يحترمه كثيرًا من بين طلبته، ويبالغ في تعظيمه وتوقيره؛ لعلوِّ منزلته.

وكانت كتبه كثيرة؛ بحيث إنه اجتمع عنده كتب جدِّه شيخ الإسلام ومن بعده من أسلافه على كثرتها، وأضاف إليها مثلها شراءً واستكتابًا، فكان إذا أتاه أحدٌ بكتابٍ أيِّ كتاب للبيع، لا يخرج من بيته ولو بزيادة على ثمن مثله، وكان حريصًا على خطوط العلماء، ضنينًا بها.

وكان عنده من «طبقات السبكي الكبرى» ثمان عشرة نسخة، وثمانية عشر شرحًا على البخاري، وأربعين تفسيرًا، إلى غير ذلك، ولما مات رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ تفرَّقت كتبه شذر مذر، وكانت تُباع بالزنابيل، بعد أن كان يَشِح بورقة منها.

واتفق أن العلامة الكوراني المدني أراد تحصيل رسالةٍ للحافظ ابن حجر العسقلاني «فيما علَّق الشافعي القول به على الصحة»، وكانت موجودة عنده، فعوَّل على الحموي لـمَّا توجَّه إلى مصر في استعارتها منه وكتابتها، فلازمه لأجلها شهرين، وهو يعتذر إليه، ولم يمكن تحصيلها منه رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ، إنَّ في ذلك لعبرة لأولي الأبصار.

«فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر» للعلَّامة مصطفى بن فتح الله الحَمَوي (٤/ ٢٨٢. ٢٨٤).

مجموعة المكتبة الكتانية، في (٢٢٨ ورقة)، ومسطرتها (١٧ سطرًا)، وهي بخط عبد القادر ابن عبد الوهاب بن عبد المؤمن القرشي[1]، فرغ من تبييضها في حياة مؤلفها سنة ٨٩٤هـ، وفي ديباجتها سقط يسير، وعليها حواش بخط السخاوي نفسه، منها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٩٣٦٣ - ف).

ذكر محقق الكتاب (ص ١٥) أن اسم هذا الكتاب في هذه النسخة «فتح القريب شرح التقريب»، قال:

«ولكني لم أجد أحدًا ذكره بهذا الاسم»!

قال أبو عبيدة: بل ذكره السخاوي نفسه فيما تقدم.

د - ذكر الأخ حسام بن محمد القطان في مقدمة تحقيقه لكتاب «البلدانيات» (ص٧، آخر هامش ١) أنه شارف على الانتهاء من تحقيقه، وقد حُقِّق الكتاب في جامعة أم القرى لنيل الماجستير.

ثم نشره الأخ الفاضل علي بن أحمد الكندي المرر عن مؤسسته بينونة للنشر والتوزيع سنة ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م في (٧٣٥ صفحة)، واستأذنته بنشر طبعة منه، وظهرت عن الدار الأثرية سنة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

فائدتان:

الأولى: عمل السخاوي مسبوق بشرح عصريِّه السيوطي، إذ قال في مقدمة «تدريب الراوي» (١/ ٣٩) عن «التدريب»: «وهو مع جلالة صاحبه وتطاول هذه الأزمان من حين وضعه لم يتقيد أحد إلى وضع شرح عليه، ولا الإنابة إليه،...».

وسبق أن السخاوي انتهى من تسويده في شهر رمضان المبارك سنة اثنتين وتسعين وثماني مئة بمنزله في القاهرة، بينما السيوطي انتهى من «تدريب الراوي» قبل ذلك، ففي آخر نسخة دار الكتب المصرية رقم (٤٧

---

(١) ترجمه السخاوي في «الضوء اللامع» (٤/ ٢٧٦)، وقال عنه: «لازمني زمنًا، وكتب من تصانيفي جملة، وقرأ علي أشياء منها دراية وراوية، واغتبط بها؛ بل كتب بخطه الكثير من غيرها». وينظر ما كتبتُه تحت (التماس السعد).

- تيمور): «كان الفراغ من هذه النسخة المباركة في خامس العشرين من شعبان المكرم سنة تسعين وثمان مئة، كتبها بيده الفانية فقير رحمة ربه الباقية عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري المقرئ، حامدًا لله...» وفي آخر نسخة فيض الله منه إجازة من السيوطي لقارئها مؤرخة سنة ٨٨٠هـ، وإجازة أخرى لقارئ آخر مؤرخة بسنة ٨٩٠هـ، فالسيوطي سابق في شرحه هذا، وقول السخاوي في أول شرحه هذا (ص ٢٨):

«... بحيث يستضيء به المبتدي، ولا يستغني عنه المنتهي، إذ لم يتقدّمني له شارح، وكأنه للاستغناء بما على أصل أصله الواضح، نفع الله به كاتبه وجامعه وقارئه وسامعه...» غير دقيق!

بل ذكره صاحب «كشف الظنون» (١/ ٤٦٥) أن الزين العراقي (ت ٨٠٦هـ) وبرهان الدين إبراهيم بن محمد القبابي الحلبي (ت موالي ٨٥٠) قد شرحا «التدريب»، وعليه - إن صح - فهما سابقا السيوطي والسخاوي في ذلك.

الثانية: أحال فيه كثيرًا على كتابه «فتح المغيث» (٨٣، ٩٩، ١٥٧، ٢٠٣، ٢١٤، ٢٢٩، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٩٧، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥٦٢، ٥٩٠، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٤١) فهو شرح مختصر، وصرح بذلك في (ص ٢٨): «مراعيًا فيه الاختصار مع التحقيق، ساعيًا في الإيضاح بكل طريق،...».

*** شرح «التوجه إلى الرب بدعوات القرب» = «التوجه إلى الرب بدعوات الكرب».**

*** شرح حديث «من تزين للناس...» = سؤال عن حديث «من تزين للناس...».**

(٢١) «شرح «سيرة ابن هشام»»:

(منحول)

هكذا وقع في «الضوء اللامع» (٩/ ٢٥٣)، وصوابه: «ختم...»[1].

---

(١) انظر: «الإلمام في ختم السيرة النبوية» لابن هشام.

* شرح «الشمائل» للترمذي = «أقرب الوسائل».

٢١٢ - «شرح «غرامي صحيح»[١] لابن فَرْح»:

ذكر في ترجمة (محمد بن عبد الرحمن الحنفي الواعظ) من «الضوء اللامع» (٨/ ٤٣) و«طبقات الحنفية» (ق ١٥٤/ أ) أنه سأله شرح «غرامي صحيح»، ولا أدري هل فعل أم لا؟!

(٢٢) «شرح قواعد ابن هشام»:

(منحول)

نسخة في دار الكتب الوطنية بتونس (٧٣٦٦) منسوبة للسخاوي، وهي ليست له.

وانظر ما قدمناه تحت (الاهتمام بترجمة النحوي الجمال ابن هشام).

(٢٣) «شرح كتاب «علوم الحديث»[٢] لابن الصلاح»:

(منحول)

ذكر الدكتور شاكر محمود عبد المنعم في كتابه القيم «ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته» (٣٠٢) أن من ضمن شرَّاح «علوم الحديث» لابن الصلاح: صاحبنا السَّخاوي، ولا أرى ذلك صحيحًا؛ فليحرر!

٢١٣ - «شرح «منظومة الكمال الدَّميري»»:

ذكر في «الضوء اللامع» (١٠/ ٢٢٨) أثناء ترجمة (يحيى بن شاكر، المعروف بابن الجيعان)، قال: «وطلب مني أن أكتب شرحًا لمنظومة الكمال الدميري»، ولم يبيِّن إن كان قد فعل ذلك أم لا.

* شرح «نظم الاقتراح» = «الإيضاح في شرح الاقتراح».

* شرح «الهداية الجزرية» = «الغاية في شرح الهداية».

---

(١) مطبوع مشهور.

(٢) مطبوع مشهور.

* شرح «الهداية» لابن الجزري = «الغاية في شرح الهداية».

(٢٤) «شفاء الغرام»:

(منحول)

ذكره له عبد اللطيف زاده في «أسماء الكتب» (٢٠١) وانفرد بذلك، وله فيه كثير من الأوهام؛ فلا يعتمد على تفرُّده، والله الهادي.

٢١٤ - «شيوخ شيخ القراء الشهاب أحمد بن أسد الأميوطي الشافعي[1]»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (٢٧٠)، قال: «حررتُ له شيوخه في القراءات على نمطٍ أعجبه، ومرَّ عليَّ معي بقراءته»، ولعله قطعةٌ من «ذيل القراء».

٢١٥ - «شيوخ هاجر القدسية بالإجازة»:

قال في أول «مشيخة المكثرة هاجر بنت الشرف القدسية»[2]:

«مشيخة المكثرة أم الفضل عزيزة المدعوة هاجر ابنة المحدث الشرف القدسي، جعل لها رجاء الانتفاع بها أبو الخير محمد السخاوي.

قال: وعدّتهم (٤١).

وعسى أجعل شيوخ الإجازة في كراسة أخرى، وهي فيما علمت أكثر أهل عصرنا مرويًّا من أجل اعتناء والدها بها، لكنها عرضت نفسها للطعن فيها بما هو غير محقق مع عدم تصوّنها، فهجرتها مدة، ثم أعلنت بالتوبة، وأشيع ذلك عنها، وحملت إلى بعض الأماكن، ولزمت فيما بلغني السداد، فقرأ عليها الطلبة ورغبوا في إحضارها لديَّ،...».

---

(١) هو أحمد بن أسد بن عبد الواحد بن أحمد الشهاب، أبو العباس، الأميوطي الأصل، القاهري، الشافعي، المقرئ (٧٨٨ - ٨٧٢هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (١/ ٢٢٧).

(٢) ستأتي بعنوان: «مشيخة المكثرة أم الفضل هاجر بنت الشرف القدسية»، وهناك ترجمة (هاجر).

إلى آخر ما سيأتي تحت «مشيخة المكثرة أم الفضل».

قلت: لا أدري هل فعل أم لا؟![1].

* **«الشفاء من الألم» = «الشافي من الألم».**

* **«الصلاة على السَّيد البشير» = «القول البديع».**

٢١٦ - «الصلاة على النبي ﷺ بعد موته»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٨٠/ أ) أو (ص٥٦٤)، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٨).

وأفاد السخاوي في «إرشاد الغاوي» (ص٥٧٣) و«الضوء اللامع» (٤/ ٦٦) أن السيوطي اختلس منه هذا الكتاب![2].

٢١٧ - «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»[3]:

---

(١) انظر: «فهرست لهاجر المقدسية».

(٢) انظر: الذي قبله، و«القول البديع»، وما قدمناه تحت «الأمالي» و«الخصال» و«شرح التقريب» حول ما جرى بين السخاوي والسيوطي - عليهما الرحمة -.

(٣) للشقاري في كتابه «السخاوي مؤرخًا» (٣١٧ - ٣٨٢) دراسة موسعة عن هذا الكتاب، ثم نشرت عن دار صفاء - الأردن سنة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م دراسة الأستاذة الدكتورة فاطمة زبار عنيزان: «السخاوي وكتابه «الضوء اللامع» موارده ومنهجه» في (٥١٢صفحة).

وأفردت (الفصل الثالث) لـ «كتاب الضوء اللامع» وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أسس الكتاب المنهجية.

المبحث الثاني: الخطة العامة للكتاب.

المبحث الرابع: عناصر الترجمة.

بينما (الفصل الرابع) لـ (الموارد)، وتحته أربعة مباحث:

المبحث الأول: طريقة الاقتباس.

المبحث الثاني: موارده.

المبحث الثالث: موارده المعاصرة.

المبحث الرابع: نقول دون مصدر.

أ - ذكره فيه (٨/ ١٧) وقال: «وهو هذا الكتاب، يكون في ست مجلَّدات»، و(١١/ ٣٥)، وفي «الإعلان بالتوبيخ» (ص ٢٣٠)، وقال: «في خمس مجلدات»، وكذا في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٩/ ب) أو (ص ٥٦٢)

= وأما (الفصل الخامس) - وهو الأخير -؛ فل (مادة الكتاب)، وتحته ستة مباحث:
الأول: الجانب التاريخي.
الثاني: الجانب الفكري.
الثالث: الجانب الاقتصادي.
الرابع: الجانب الاجتماعي.
الخامس: الجانب العمراني والخَدَمي (خطط المدن الإسلامية).
السادس: الجانب الجغرافي والطبيعي والصحي.
ونشرت مقالة لها بعنوان (قراءة نقدية في موارد كتاب «الضوء اللامع» للسخاوي) في مجلة «التراث العلمي العربي»، العدد الأول، سنة ٢٠١٢م.
وقدم درنيه فنسان (وجرانلونيه) رسالة دكتوراه لجامعة السوربون - باريس بدراسة سيرة السخاوي الذاتية بالإضافة إلى دراسة حول السنوات الأولى من تكوينه.
وقام الدكتور أحمد عبد الله الحو بتحليل (١٠٠) ترجمة من «الضوء اللامع» تحليلًا كميًّا، ولمحمد بن زين العابدين رستم أطروحة «آراء السخاوي في أهل عصره من خلال الضوء اللامع» ناقشها في جامعة المولى سليمان - بني ملال.
وللباحثة سوسن عادل محمد أطروحة دكتوراة في جامعة مؤتة، في الكرك - الأردن بعنوان «التراجم المقدسية في كتاب الضوء اللامع» للسخاوي، نوقشت سنة ٢٠٠٨هـ، وللدكتور يحيى محمود ساعاتي كتاب «صورة الحياة العلمية في القرن التاسع الهجري من خلال الضوء اللامع للسخاوي»، منشور عن دار العلوم - الرياض، سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، في (٨٧) صفحة، من القطع المتوسط، وللدكتور أحمد عليوي مقالة بعنوان (الخطوط وأهميتها في الدراسات التاريخية، وأثرها على المنهج النقدي، «الضوء اللامع» أنموذجًا) نشرت في مجلة «كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل»، العدد (٤١)، كانون أول ٢٠١٨م.
وفي رسالة «الحافظ شمس الدين السخاوي وجهوده في علوم الحديث» (ص ٣٥١ - ٣٦٨) دراسة تعريفية بهذا الكتاب.
وانظر - أيضًا -: «مؤرخو مصر الإسلامية» (١٣٤) لمحمد بن عبد الله عنان.

وزاد: «ضخمة، ومما تضمنه هذا الكتاب من أخذتُ عنه أو أخذ عني، وهما مؤلَّفان[1] تقدَّما»، وفيه - أيضًا - (ص٦٧١): «وهو مرتب على حروف المعجم، خمس مجلدات ضخمة، حافل جدًّا»، و«هو في التراجم خاصةً»، ولكنه قال فيه (ص٧٨٥): «هو في التراجم على الحروف في ست مجلدات، مفتقر للتراجم فقط»، وفيه (٧٩٩) أنه لم يُسبَق إليه، وفي «التحفة اللطيفة» (١/ ١٥٦، ٢٢٧، ٣٢٣) (٢/ ١٩٥، ٤٣٦، ٤٥٢، ٥١٤) وفي (١/ ٨٥، ٣٣٠) باسم: «المئة التاسعة»، وفيه (٦/ ٢٧٦ - ط مركز البحوث)، وذكر نسبه في تاريخه «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»، وفي «وجيز الكلام» (١/ ٣٣٤) في سنة إحدى وثماني مئة: «وهي أول القرن التاسع الذي أفردتُ تراجم أهله في ست مجلدات، ختمه الله بخير»، وذكره في «التوجه للرب» (ق ١٥).

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (٥٦٩) أن مجلَّدةً منه في مكة تحت يد عز الدين ابن فهد الهاشمي، وفيه (٧٩٩) أنه ذكر فيه محاسن السلطان قايتباي زائد الاعتبار، وينشر مآثره فيه عالي المقدار، وفيه (ص٦٩) أنه ترجم لبعض أقاربه.

ولعله المذكور في «إجازته لمحمد بن أحمد المكناسي» هكذا: «خصوصًا الكتاب الحافل في الرجال الذي بلغت عدة رزمه زيادة على مئتين وسبعين رزمة» ويمكن أن يكون غيره!

ب - «نظم العقيان» (١٥٣) للسيوطي، «بدائع الزهور» (٦١٦) لابن إياس، «الكواكب السائرة» (١/ ٥٣)، «تاريخ النور السافر» (ص٢٠)، «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥)، «متعة الأذهان» (٢/ ٦١٣) وقال: «في ست مجلدات»، «شذرات الذهب» (٨/ ١٦)، «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥)، «التاج المكلل» (٤٤٠) وقال: «في أربع مجلدات»، «تاج العروس» (٥/ ٢٢٨

---

(١) انظرهما برقمي: (٣٠٦، ٣١٢) تحت «معجم الآخذين عنه»، «معجم من أخذتُ عنه».

و٧/ ٥٨ و١٠/ ١٧٢)، «فهـرس الفهـارس» (١/ ٢٠٢، ٢٢٣)، «تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب» (ص٨، ١٧٣)، «الأعـلام» (٦/ ١٩٤)، «كشف الظنون» (٢/ ١٠٨٩)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠)، «معجم المؤلفين» (١٠/ ١٥٠)، «الذخائر الشرقية» (٢/ ٣٩١).

ج - طُبع[1] بعناية حسام الدين القدسي في القاهرة بين سنتي ١٣٥٣ - ١٩٣٦، و١٣٥٥هـ - ١٩٣٨م في اثني عشر جزءًا، ثم صُوِّر عن دار الحياة - بيروت في (٦) مجلدات ضخمة، يحتوي كل مجلد على جزئين، وهذه عدد الصفحات: (١/ ٣٩٦، ص ٤، ف ١٦ص: المحتوى، ٢/ ٣٥٢ص، ف ٢٠، ص: المحتوى، ٣/ ٣٤٤ص، ف ٢١، ص: المحتوى، ٤/ ٣٥٨ص، ف ١٧، ص: المحتوى، ٥/ ٣٥١ص، ف ٢٠، ص: المحتوى، ٦/ ٣٥٠ص، ف ١٩، ص: المحتوى، ٧/ ٣١٦ص، ف ١٤، ص: المحتوى، ٨/ ٣١٦ص، ف ١٥، ص: المحتوى، ٩/ ٢٢٠ص، ف ١٢، ص: المحتوى، ١٠/ ٣٦٨ص، ف ٢٢، ص: المحتوى، ١١/ ٢٨٦ص، ف ٩، ص: المحتوى، ١٢/ ١٨٨ص، ف ٢١، ص: المحتوى، وطبع أوفست كونروغرافير د. ت عن السابقة، ١٢ج، في ٦مج)، واعتمدت هذه الطبعة على نسخة مصرية مكتوبة بخط تلميذه ابن فهد، ويستفاد من حواشي الكتاب أن هناك - أيضًا - نسخة في المكتبة الظاهرية وأخرى هندية.

وظفرتُ بعد بحث ومساءلة بقطع نفيسة من «الضوء اللامع»، مثل:

الأولى: محفوظة في مكتبة لايبزج في ألمانيا، في (٢٤٩) ورقة، برقم (vollers ٦٧٩)، مكتوب على غلافها بخط متأخِّر: (الجزء الثالث من كتاب «الذيل على الضوء اللامع» تأليف الشهاب أحمد ابن حجر العسقلاني)، وهذا خطأ، والصواب ما على يمين الصفحة، وهذا رسمه: «الحمد لله، هذا

---

(١) وقع فيه نقص وتطبيع وسقط، ويحتاج إلى عناية وتحقيق جديد، وانظر تعليقنا المتقدم على «الذيل على طبقات الحنابلة»، «شرح سيرة ابن هشام».

الجزء الثالث إحدى أجزاء «الضوء اللامع» للحافظ المتفنن الشيخ محمد السخاوي تلميذ الحافظ الشهاب ابن حجر العسقلاني.

العبد الفقير تقي الدين الحسيني الحصني - لطف الله - تعالى - به والمسلمين -، سنة ١٠٩٨، آمين.

يقول التقي الحصني المزبور أعلاه: إن الفقير لما كنت أشك من كون هذا الجزء إحدى أجزاء «الضوء اللامع» للشمس السخاوي».

وعليه تملك باسم السيد أمين بن مصطفى بن عبدالعزيز، وكان قبل ذلك ملكًا لأبي الوفاء ابن عمر العرضي الشافعي القادري، وكتب بخطه تملكًا في جمادى الأولى سنة ١٠٥٩هـ.

وتملك ثالث باسم الشيخ عبدالله الحنفي مذهبًا العباسي نسبًا، وفي أعلى رأس الصفحة من جهة اليمين بخط السخاوي: (الأول) من (الثالث)، وفي (ق٢٣٨): (الخامس والعشرون) من (الثالث).

تبتدئ هذه القطعة بآخر ترجمة (رقم ١٨٦): (محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن النجم)، إذ المثبت أول النسخة الأبيات التي في آخر الترجمة وهي في المطبوع في (٧/ ٩٣)، ثم لا يوجد في المخطوط عدة تراجم، وهي مثبتة في المطبوع، والترجمة التي تليها في المخطوط هي برقم (١٩١) في (٧/ ١٩٥)، وآخرها آخر ترجمة (محمد بن محمد بن عبدالمنعم بن داود بن سليمان)، وهي في المطبوع (٩/ ١٣١) رقم (٣٣٦)، وآخر ما في المخطوط ما في هذه الترجمة (٩/ ١٣٢) (س: ١٧) قوله: «إن الشرف يحيى بن العطار».

وتقع هذه النسخة في (٢٤٩) ورقة في كل ورقة لوحتان، ومسطرتها (١٣ - ١٦) سطرًا، وعليها زيادات مفيدة، ففي حاشية (ق١٤١/ أ) دفاع عن الإمام السيوطي وأن الإنصاف بينه وبين السخاوي متعيِّن.

وهناك حواشٍ مفيدة على هذه النسخة بخطوط مغايرة، كما تراه في

(ق٤٠/ ب) و(ق١٥٣/ أ) و(ق١٥٤/ ب) و(ق١٧١/ أ)و(ق١٨٤/ أ) وفيها: «ألحقته من الأصل من نسخة صحيحة بخط العز بن فهد» - و(ق١٨٥/ أ) و(ق١٩١/ أ) و(ق٢٠٨/ أ) و(ق٢٣٥/ ب).

وجلها إلحاقات في تأريخ وفاة المترجمين، ويسبقها حرف (حـ)، ووضعت في الغالب في المتن، وهي من زيادات النسَّاخ أو المتملكين، وبعضها كتبت بعد وفاة السخاوي كما في (ق٤٤/ أ) في ترجمة (محمد بن حسن بن علي بن عبدالرحمن، الشمس ابن البدر الصردي الأصل اللقاني ثم القاهري الأزهري المالكي)، ففي آخرها في المتن:

«مات رَحِمَهُ ٱللَّهُ في يوم الأربعاء رابع عشر شهر ربيع الثاني سنة خمس وثلاثين وتسع مئة، وصلى عليه فيه في الجامع الأزهر، ولم يخلف بعده مثله، وعم نفعه في الفتوى، بحيث اعتكف الناس عليه وازدحموا، والله يؤجره على ذلك».

بل أثبت في (ق١١٤/ ب) بعد الانتهاء من الترجمة الذاتية: «مات - سامحه الله تعالى - في شهر شعبان سنة اثنتين وتسع مئة بالمدينة النبوية، ودفن بالبقيع رَحِمَهُ ٱللَّهُ».

الثانية: قطعة لا بأس بها من آخر الكتاب(١)، وهي بخط المصنِّف، وتبتدئ بترجمة (ياسين بن محمد بن مخلوف)، عليها ختم يدل على أنها ملك عائلة ولي الله في مدينة أحمد آباد الواقعة في منطقة كجرات بالهند، وهي منطقة وردها كثير من العرب، وبها عدة مكتبات خاصة، وقد صوَّر المركز الإيراني بدلهي جملة منها.

---

(١) في آخرها ضرب على كثير من الورقات، مما يشير إلى أنها مسوَّدة المصنِّف، والله أعلم

وهذه مصوَّرة الورقة الأولى منها:

وأما نسخه الخطية فكثيرة جدًّا، وهذا ما وقفت عليه منها:

منه نسخة في دار الكتب الظاهرية[١] - التاريخ وملحقاته، تحتوي على:

- **الجزء الأول** (رقم ٣٤٠١)، في (٢٦١ ورقة)، مكتوب سنة ٩٨٤هـ، نسخها عبد العال الخضيري الحنفي، منها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٣٢٨٩/ ١، رقم الحاسب: ٥٨٦/ ١٠) - كما في «فهرس كتب التراجم» (ص٢٧٥/ رقم ٣٦٣) -.

- **الجزء الثاني** من نسخة ثانية (رقم ٣٤٠٢)، في (٣٣٥ ورقة)، منسوخ سنة ٩٨٤هـ، بخط عبد العال الخضيري الحنفي، منها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٣٢٨٩/ ٢، رقم الحاسب: ٥٨٧/ ١٠) - كما في «فهرس كتب التراجم» (ص٢٧٥/ رقم ٣٦٤) -.

- **الجزء الثالث** من نسخة ثالثة (رقم ٣٤٠٣)، في (٣٣٥ ورقة)، بخط أحد تلاميذ السخاوي، وهو عبد العزيز بن عمر بن محمد الهاشمي المكي، بها آثار رطوبة، نسخها سنة ٨٩٩هـ، منها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٣٢٨٩/ ٢، رقم الحاسب: ٥٨٨/ ١٠) - كما في «فهرس كتب التراجم» (ص٢٧٦/ رقم ٣٦٥) -.

- **الجزء الرابع** من النسخة الأولى (رقم ٣٤٠٤)، في (٣٢٩ ورقة)، نسخها عبد العزيز بن عمر بن محمد الهاشمي المكي سنة ٨٩٩هـ، منها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٣٢٨٩/ ٤، رقم الحاسب: ٥٨٩/ ١٠) - كما في «فهرس كتب التراجم» (ص٢٧٦/ رقم ٣٦٦) -.

- **الجزء الخامس** من نسخة رابعة (رقم ٣٤٠٥)، في (٢٩٢ ورقة)، بخط عبد العزيز بن عمر الهاشمي، سنة ٨٩٩هـ، وعليها سماع بخط المؤلف، منها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٣٢٨٩/ ٥، رقم الحاسب:

---

(١) انظر: «تاريخ آداب اللغة العربية» (٣/ ١٧٨) لجرجي زيدان، وأفاد فيه أن نسخة منه في مكتبة الجامع الأموي بدمشق، ولم يذكر رقمها.

٥٩٠/ ١٠) - كما في «فهرس كتب التراجم» (ص٢٧٧/ رقم ٣٦٧) -.

ونسخة في المكتبة الناصرية بلكنو في الهند (الأرقام: ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥)، (المجلدات: ١، ٢، ٣، ٤، ٥)، الأول في (٢٧٦ ق)، الثاني في (٣٨٧ ق)، الثالث في (٤١٦ق)، الرابع في (١٥٨ ق)، الخامس في (١٧٨ق)، بخط الناسخ عبد العزيز بن عمر الهاشمي[(١)] سنة ٨٩٧هـ، منه مصوَّرة في معهد البحوث العلمية بكلية الشريعة بجامعة أم القرى بالأرقام على الترتيب؛ الأول فالثاني...: «١٩٩٢، ١٧٢٩، ١٩٨٢، ٢٠٠٦/ ٤٨٨ - تاريخ وتراجم»، ومصوَّرة أخرى في معهد المخطوطات العربية (رقم ١١١٩).

وهناك نسخة في مكتبة تشستربتي[(٢)] (رقم ٥٢٣٦)، المجلدات (٢، ٣، ٤)، عدد أوراقها على التوالي: (٣٠٢، ٢٩٥، ٢٨٩)، ومقاسها (٢٦×١٦,٢)، بخط تلميذه عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد، فرغ منها في سنة ٨٩٩هـ، منها مصوَّرة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (رقم ٥٢٣٦ - ف).

ونسخة في مكتبة آل باشا أعيان في البصرة[(٣)]، ويقع في خمس مجلدات، ومنه ثلاث مجلدات في «المكتبة العباسية» بالبصرة.

الأول: يبدأ بحرف الهمزة إلى الشين، في (٤٧٠ ورقة) نقص في آخره برقم (ح ٤).

والثاني: يبدأ بحرف العين إلى الميم، نقص من أوله (٢١٦) ترجمة، وينقصه بعض ترجمة الشاعر (شعبان بن محمد بن داود الموصلي)، ثم نقص منه حرف الصاد وعدد ما فيه من التراجم (٥٢) شخصًا، والضاد

---

(١) بينما الأجزاء (٢، ٣، ٤) بخطه في تشستربتي - كما سيأتي في الذي بعده -.

(٢) انظر: «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي» (٢/ ١١٨٧ - ١١٨٨).

(٣) انظر: «التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان» (٦٠١ - ٩٤١هـ) (١/ ٢٥٢) لعباس العزاوي، «مخطوطات المكتبة العبَّاسية في البصرة» (١٧٦ - ١٧٧).

خمسة أشخاص، والطاء (٥١) شخصًا، والظاء ثلاثة فيكون مجموع القسم الأول من الثاني (١٤٠) ترجمة برقم (ح ٥)، **وكلاهما بخط رديء**، تأريخه ٢٠ جمادى الثاني سنة ١٠٥٧هـ، في (١٥٨ ورقة)، وفي ضمنه الجزء **الثالث**، ويبدأ من العين إلى الميم.

والرابع من نسخة أخرى يبدأ باسم (محمد بن أحمد)، وينتهي باسم (محمد ابن ميمون) بخط منصور بن محمد الطنبولي، فرغ منه يوم السبت سادس جمادى الآخرة ١١٠١هـ، على نسخة بخط المؤلف، في (٦٢٤ ورقة) برقم (ح ٦)[1].

والمجلد الأول منه في مكتبة السيد نعمان خير الدين الآلوسي بين كتب خزانة الأوقاف العامة رقم (٥٩٦٤) في (٦١٠) ورقات، ذكره العزاوي في «التعريف بالمؤرخين» (١/ ٢٥٢).

قلت: هو في المكتبة المذكورة برقم (٥٩٦٤) في (٦١٠ ورقات)، آخره ترجمة (محمد بن إسماعيل بن أحمد القلقشندي)، كذا في «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد» (٤/ ٢٤٨/ رقم ٦٧٥١).

ونسخة في العمومية (رقم ٥٢١٠ - ف ٧٨٨) بالآستانة من أوله وينتهي بـ (عبدالسلام) وهو بخط المؤلف، في (٢٩٨) ورقة حجم متوسط، وعنها مصوَّرة في معهد المخطوطات العربية (رقم ٧٢٠)، وفي «الوفائية» بالقاهرة نسخة تنقص الأول[2]، وفي المرجانية ببغداد الجزء الأول، كما ذكر أحمد تيمور باشا في «نوادر المخطوطات» (ص٥٥)، وذكر يوسف إليان سركيس في كتابه «معجم المطبوعات العربية والمعربة» (١/ ١٠١٢) أن نسخة خطية منه في بيت السادات بالقاهرة. انتهى.

ونسخة في دار الكتب المصرية (رقم ٥/ ٢٤٤) - كما في «فهرس

(١) انظر: «مخطوطات المكتبة العباسية» في البصرة (٢/ ١٧٦ - ١٧٧/ رقم ٦٢١)، نشر عالم الكتب.

(٢) انظر: «تاريخ آداب اللغة العربية» (٣/ ١٧٨ - ١٧٩) لزيدان.

المخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥» (٢/ ١٧) -، وأخرى في الأزهرية (رقم ٣٦٤١٨)، وأخرى في ليدن[1] - هولندا (رقم ١٠٣٤) تشمل على (حروف أ، ك، ع، غ، ف، ق، وبعض الميم)، وأخرى في لايبزج - ألمانيا تحت (رقم ٦٧٩)، وأخرى في المكتبة الآصفية بحيدر آباد - الهند (رقم ٧٨٢، ٤٨ - ٥٠)، ونسخة في دار الكتب الوطنية - تونس (رقم ١٠٨).

ونسخة في ثلاثة أجزاء في مشهد رضوي تحت الأرقام (ش٢٣٥٩٣، ش٢٣٥٢٨، ش٢٢٢٣٥)، والجزء الأول من (حرف أ) والثاني (حرف ب - ع) والثالث في (المحمدين)، ومنسوخة جميعًا في أول القرن العاشر، أفاده «فهرستواره دشوشت هاي إيران» (٧/ ٢٥١)، ونسخة في بايزيد (رقم ٥٢١٠) في (٢٩٨ ورقة)، كذا في «معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات إستانبول وأناطولي» (٢/ ١٢٢٩).

وهنالك نسخة أخرى سيأتي التعريف بها تحت «الكوكب المضيء».

(**ملاحظة**): يوجد في مكتبة خُدابخش - بتنا - الهند تحت رقم (٢٣٧٨) (كراسة) فيها إلحاقات محمد المدعو عمر بن فهد كتبها في السادس من محرم سنة ٨٣٩هـ فيه أسماء إلحاقات أجازه بها السخاوي بكتاب «الضوء اللامع» ولا تراجم لهم، ابتدأها بقوله: «وأجاز بإلحاق سابع بهذا الاستدعاء»، وبعده «بإلحاق ثامن بهذا الاستدعاء»، وبعدها «بإلحاق تاسع»، ولا يوجد قبلها ولا بعدها إلحاقات، وهذه مرحلة مهمة من مراحل تأليف السخاوي لهذا الكتاب، ولا يوجد من هذه الكراسة إلا أربع ورقات، وهي أسماء مجردة مرتبة على الحرف الأول، ولا يوجد لبعضها ذكر في الكتاب، فكأن السخاوي عدل عنها، وبعضهم من أقارب ابن فهد.

*** مختصراته وأماكن وجودها:**

وفي المكتبة الأحمدية بتونس - خزانة جامع الزيتونة (رقم ٥٠٣٦ - ف ٨)

---

(١) انظر: «تاريخ آداب اللغة العربية» (٣/ ١٧٨) لزيدان.

مخطوط بعنوان: «**البدر الطالع من الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**»، تأليف أبي الخير شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن موسى المنوفي القاهري ويعرف بـ(ابن عبدالسلام) (ت ٩٣١هـ)، مكتوب بخط نسخي، يقع في (١٢٠ورقة) ومسطرتها في (٢٥) سطرًا، وأولها فهرست بأسماء المترجمين، وقد ترجم (المنتخب) نفسه في (الأحمدين)، ونسخة ثانية في فينا، وثالثة في برلين، كما ذكر أحمد تيمور باشا في «نوادر المخطوطات العربية» (ص٥٥) وجرجي زيدان في «تاريخ آداب اللغة العربية» (٣/ ١٨٣)، وأخرى في دار العلوم لندوة العلماء في الهند في (٢٣٢ق)، وهو ناقص الآخر، ونسخة في دار الكتب المصرية برقم (٩٨٨ تاريخ)، وأخرى برقم (٥٢٧٨ - تاريخ)، ومن المجلد الخامس نسخة في جامعة ييل في نيوهافن برقم (٢٠٣)، كتبت في مكة سنة ٩٤١هـ، كذا في «الذخائر الشرقية» (٤/ ١٧٤).

واستخرج الدكتور محمد جمال الشوربجي من مبيضة «البدر الطالع»: «تعاليق على بعض تراجم الضوء اللامع»، ويليها «تعاليق زائدة من النسخة المسودة»، ونشرها عن نور حوران للدراسات والنشر والتراث.

واختصره - أيضًا - زين الدين عمر بن أحمد الشماع الحلبي (ت ٩٣٦هـ) وسمَّاه: «**القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي**»[(١)]، منه نسخة في خزانة عارف بك بالمدينة (رقم ٣٩٢٠)، كما ذكر أحمد تيمور باشا، وله مختصر آخر بأكسفورد، وجعله جرجي زيدان الذي قبله، وفرَّق بينهما أحمد تيمور باشا، وجرجي يتابعه غالبًا! ونسخة أخرى في خدابخش - الهند، في (٢٩٠ورقة)، ونسخة في معهد المخطوطات برقم (٧٢٦ - تاريخ)، وأخرى في تشستربتي رقم (٥١٧٦) في (٢٤٨) ورقة.

وكذلك اختصره الشيخ أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت ٩٢٣هـ)، وسمَّاه: «**النور الساطع في مختصر الضوء اللامع**» - كما في

---

(١) طبع في مجلدين عن دار صادر، وستأتي (فائدة) قريبًا عن سبب تأليف صاحبه له.

«كشف الظنون» (٢/ ١٠٩٠)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٩٨٢) -.

ومنه نسخة في المكتبة الملكية - الرباط في (٣٨٨ورقة)، عنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم (٣٢٤١ ف).

وذكر محمد عبدالحي الكتاني في «تاريخ المكتبات الإسلامية» (ص ٣١١) أن نسخة منه في مكتبة الزاوية الحمزاوية، وذكره هكذا:

«مختصر الضوء اللامع للسخاوي» وعلق المحققان الأستاذان أحمد شوقي بنبين وعبدالقادر سعود بقولهما: «لعله يريد «النور الساطع في مختصر الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع» لشهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبدالملك بن أحمد المصري الخطيب القسطلاني (المتوفى سنة ٩٢٣هـ)، ذكره حاجي خليفة في «الكشف» (٢/ ١٠٩٠)، ولم يوجد في «الفهرس الوصفي» الذي اعتمدناه في إثبات مخطوطات الخزانة الحمزاوية».

وكذلك اختصره العلائي - تلميذ مؤلفه - وسمَّاه: «**تشنيف المسامع بتهذيب الضوء اللامع**»، قاله أحمد تيمور باشا، وزاد: «عندنا الأول منه، وينتهي إلى اسم أحمد».

ونشر محمد كرد علي في مجلة «المقتبس» (٥/ ٦٧٣ - ٦٨٥) تعريفًا جيدًا بالكتاب ونسخه الخطية.

وذكر الأستاذ الشبراوي في مقدمة تحقيقه لـ«القول المنبي» (٥٩) أن له على «الضوء اللامع» انتقادات، سماها «النور الضاري».

قال أبو عبيدة: قيدتُ على حواشي نسختي فوائد فاتت السخاوي في التراجم، وهي مفيدة ومهمة.

وممن عرَّف بالكتاب وأحاط بمادته على وجه جيد مع ذكر (محاسنه) و(مساوئه): العلامة محمود رزق سليم في كتابه «عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي» (٤/ ٢٧١ - ٢٨٠)، وختم ذلك بقوله: «ومما تقدَّم يتبيَّن لنا جليًّا مدى ثقافة السخاوي، وسعة علمه وغزارة مادته، ورحابة

أُفقه»، وقال أخيرًا: «وبعد؛ فحسبنا هذا التعريف تنويهًا بهذا الكتاب الزاخر الفياض، الذي نحن في أشد الحاجة إلى وضع موسوعة على غراره لأعلام القرن الذي نعيش فيه».

فائدة: أَلَّف السخاوي كتابه «الضوء اللامع» خلال سنوات عديدة، بدليل أنه ذكر في عدَّة سنوات كلمة «الآن»؛ كقوله في (٣/ ١٠) (٧/ ٢٤٠) (٩/ ٧٤): أنه الآن سنة خمس وتسعين وثمان مئة، وبيَّضه أول مرة من المسودة سنة ست وتسعين وثمان مئة، قال في (١٢/ ١٦٨): «وانتهى نقله من المسودة إلى هنا في ربيع الآخر سنة ست وتسعين وثمان مئة»، ومع هذا؛ فلم تنقطع الزيادة، ويدل عليه: قوله في (١/ ٣٣، ١٢٦، ١٦٥) (٣/ ١٩١) (٧/ ١٣٣) (١٠/ ٢٥٥): أنه الآن في سنة سبع وتسعين وثمان مئة، وقوله في (٣/ ١٢٦) (٩/ ٧٩): أنه الآن في سنة ثمان وتسعين وثمان مئة، وقوله في (١/ ٢٦٩) (٢/ ١٦٦) (٧/ ٤٢) (١٠/ ١٢٩): أنه الآن في سنة تسع وتسعين وثمان مئة.

كما أنه كان دائم التصحيح والمراجعة للكتاب والإضافة عليه، بدليل ما ذكره في (١٠/ ١٧٤)؛ فراجعه، وكذلك بدليل التراجم الناقصة التي تركها بعبارة مقطوعة ليتمّها؛ كقوله: «توفي في...»، انظر - مثلًا -: (٨/ ٦٢)، (٨/ ١٢٢).

ومن الجدير بالذكر أن سقطًا واقع في المطبوع، ففي «الضوء» - مثلًا - في ترجمة (علي بن حسن بن علي بن سليمان بن سليم، نور الدين البيجوري): «والد محمد وأخو محمد الآتيين»، ولا ذكر لهما في هذه النسخة، ولا في المطبوع المتداول.

ويؤكد ذلك ما سبق في «المراسيل على ذيل طبقات الحنابلة» ففيه نقل عنه، ولا وجود له في المطبوع من الكتاب، والظاهر أن السقط في الإلحاقات، وهي في بعض النسخ، والكتاب بحاجة شديدة لنسخة مقابلة على أصول وثيقة، مع ربط بالإجازات، والتفصيل فيما أومأ من وقائع

وماجريات، يسر الله له نابهًا جادًّا من طلبة العلم المرموقين، اللهم آمين.

ويبدو أن آخر سنة أضاف فيها السخاوي شيئًا للكتاب كانت سنة تسع مئة؛ إذ هي أعلا ما وجدنا عنده. انظر: (٢/ ١٦٦، ١٦٧).

وقال الشوكاني - وتبعه صديق حسن خان -: «ولو لم يكن لصاحب الترجمة من التصانيف إلا «الضوء اللامع»؛ لكان أعظم دليل على إمامته، ثم لم يتقيد في كتابه بمن مات في القرن التاسع؛ بل ترجم لجميع من وجد فيه ممن عاش إلى القرن العاشر»(١).

*** فائدة مهمة.**

ذكر عبدالملك بن حسين بن عبدالملك العصامي الشافعي المكي (١٠٤٩ - ١١١١هـ) في كتابه «قيد الأوابد من الفوائد والعوائد والزوائد» (٢/ ٢٠٧ - ٢٠٨):

«قال الجد جمال الدين العصامي: اجتمع مرة مولانا القاضي حسين السيد الحسيني المالكي مع مولانا قطب الدين مفتي مكة الحنفي، وتذاكرا التاريخ، وكان مولانا قطب الدين أدخل فوائد في أثناء «تاريخ السخاوي» أخذها من «تاريخ الشيخ جار الله بن فهد»، فأدرجها في نفس «التاريخ» منبهًا عليها بقوله في أولها: «قال الشيخ جار الله [بن فهد]»، ومن لم يعلم يظن أن السخاوي ينقل تلك الفوائد عن الشيخ جار الله، وهو لا يصح لأنَّ وفاة السخاوي متقدمة بزمن كثير على الشيخ جار الله، ومن ثم تعجب القاضي حسين أولًا، ثم فطن لذلك الصنيع، فقال بعد ذلك للشيخ قطب الدين: يا مولانا زيادة ما أثبته الشيخ جار الله في «تاريخ السخاوي» كزيادة الواو في عمرو خالية عن المعنى، على أن واو (عمرو) تزيل الإيهام وهذه تورث الإيهام، فقال القطب: لا - وأطال الله بقاءكم -، بل هي هذه الواو

(١) ولذا صنَّف ابن فهد معرفة وفيات المترجمين في «الضوء».
انظر: «فهرس الفهارس» (٢/ ٩١٢).

التي هي أحسن من واوات الأصداغ».

فائدة أخرى: اتُّهم السخاوي بحطِّه وسلقه أعراض الناس في هذا الكتاب(١)، ذكر هذا غير واحد!(٢) والحق أن هذا واقع من غير دافع، ولكن في تراجم قليلة، وسببه: المعاصرة؛ فإنها سبب المنافرة(٣)، وحوادثٌ قلقةٌ، ومسائلُ علميةٌ دقيقةٌ، وأثمرَ هذا الخلافُ مؤلفاتٍ وبحث مسائلَ باستطرادٍ، وهذا أمرٌ لم يقتصر على السَّخاوي، وإنما كان موجودًا - ولا زال - آنذاك، وقد نصَّص في (١/ ٦) على تحريه الإنصافَ والاعتدالَ، قال: «ولكنني لم آلُ في التحري جهدًا، ولا عدلتُ من الاعتدال فيما أرجو قصدًا»، ولذا وصفه تلميذه جار الله بن فهد - كما في «النور السافر» (٢٢) -: «فقيه، منصف في تراجمه»، وهذا في الغالب.

ومن المبالغة قول السيوطي في مقامته «الكاوي» (٢/ ٩٥٦ - «شرح المقامات») عن هذا الكتاب: «فالواجب على كل مسلمٍ أن يطرح تاريخ هذا الرجل - أي: السَّخاوي - طرحًا، ويضرب عنه صفحًا، ولا يصغي إليه قدحًا ولا جرحًا، ويمسح أثره ما استطاع مسحًا».

وقد كان هذا السبب - الذي لا يمكن المكابرة في دفعه بالكلية - إلى اختصار ابن الشماع لـ «الضوء الحاوي» وقد أفصح عنه في (ديباجته) لـ «القبس الحاوي» (١/ ٢٨ - ٣٣)، فقال:

«وسبب جمعي له وتلخيصه وتحريره وتهذيبه وتنقيحه، هو أنَّه أوقفني

---

(١) درس هذه الظاهرة د. محمد رستم في مقالته «آراء الحافظ السخاوي في أهل عصره من خلال الضوء اللامع»، ونشر في مجلة «مؤسسة دار الحديث الحسينية» (١٠٧ - ١٢٨).

(٢) انظر ما قدمناه في ترجمة (السَّخاوي) تحت عنوان: (ما وقع بينه وبين عصريّه السيوطي).

(٣) قارن - مثلًا - ترجمة (صالح بن عمر البلقيني) في «رفع الإصر» لابن حجر و«ذيله» للسَّخاوي تعلم أن كلًّا منهما محق، مع شدة عبارات ابن حجر فيه!

صاحبنا المحدّث جار الله[1] ابن شيخنا الحافظ عز الدِّين عبدالعزيز بن فهد المكي بها، في المحرّم سنة سبعٍ وعشرين وتسع مئة على تاريخ الحافظ شمس الدين محمد السخاوي ولِي منه إجازة، ويسمى:

«الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع».

فأعجبني جملةٌ من تراجمه الفائقة، وقد كنت طلبت من والده المذكور أن يوقفني عليه في أثناء مجاورتي الأولى، سنة ستَّ عشرةَ وتسع مئة، فامتنع من ذلك؛ واعتذر بأنَّ في بعض تراجمه ما ينبغي إخفاؤه وستر ما هنالك.

ولما يسّر الله - تعالى - بوقوفي عليه شاهدت ما قصده شيخنا، وأشار إليه من التنكيت والتَّبكيت على أقوام في تراجم كثيرة، ونشر محاسن آخرين بعبارة حسنة فائقة مفيدة، فعزمت على تلخيص محاسن تراجمه، والإعراض عمّا لا فائدة في نقله، فتوجهت إلى مطالعته، وسرّحت النّظر في أزهاره ونُوّاره، وولجت بين ملتف أشجاره، وميّزت بين عشبه ورياضه، فرأيته قد اشتمل على أقسام أربعة، لم أقف على من نبَّه عليها.

وها أنا - بحمد الله وتوفيقه - أفصِّلها لك بعبارة واضحة محرّرة.

القسم الأول: يصف أهله بالجمع بين العلم والعمل.

القسم الثاني: يصفُ أهله بالقليل من العلم فقط.

القسم الثالث: من يشحن تراجمهم بالأفعال المذمومة، والصّفات القبيحة.

القسم الرابع: من ترجمته خالية من هذه الأقسام الثلاثة.

فإن قلت: لو أشرت لنا بعبارة مختصرة إلى بعض أمثلةٍ من تراجم أهل هذه الأقسام المذكورة، لنكون من ذلك على بصيرة.

قلت: من أهل القسم الثَّاني قوله:

---

(١) هو محمد بن عبدالعزيز بن عمر (ت ٩٥٤هـ). انظر: «النور السافر» (٢٤١) و«الأعلام» (٦/ ٢٠٩).

عبدالقادر بن علي الدّنجيهي الأزهري الشافعي الحريري على باب الجامع، ممّن تميّز في الميقات وغيره، وأخذ عن البدر المارداني وغيره، وأفاد الطلبة[١] انتهى.

وقوله في آخر:

ممّن سمع البخاري بالظّاهرية، وتردّد إليَّ يسيرًا، وكذا للبقاعي، بل نسخ له خطب، وجلس بمجلس التّوبة من المقس شاهدًا. انتهى.

وذكر خلقًا على هذا الوزان، ممّن هم في عداد الطّلبة وذكرهم تضييع للزمان.

ومن أمثلة أهل القسم الثالث قوله في ترجمة رجل من الأعيان ممّن هو لجلالته لا أحب التّصريح باسمه، اجتمعت به فرأيته متصنعًا في أكثر كلامه، ذا تُرَّهات وألفاظ منمّقة فيها من التّناقض ما يحقّق أن أكثرها مما اختلقه، لا يروج أمره إلا على ضعفاء العقول، ولا يثبت شيئًا من كلماته إلا من لا يدري ما يقال له، أو لا يتدبر ما يقول، إلى أن قال: والظّاهر من حاله الكذبُ في مقاله.

وقوله في ترجمة آخر: وبالجملة فليست له مُسْكَة[٢] ولا خبرة بعلمٍ مع ترفع دالٍّ على دناءة أصله.

وقوله في آخر: وهو من المكر، وكثرة الإيذاء، وكثرة الطمع، وكثرة الشُّح، وكثرة الحسد، وكثرة الغيبة، وكثرة المداهنة على جانب عظيم، مع قلّة دين، وخير.

هذا لفظه بحروفه، ولا يخفى أنَّ الإعراض عن نقل هذا ومثله أولى من ذكره.

فإن قلت: لعلَّ ما ذكره صاحب الأصل في هذا القسم هو من باب

---

(١) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٤/ ٢٧٨).

(٢) المُسكة: الرأي والعقل الوافر. وليس له مُسكة: ليس فيه خير يُرجى. «القاموس» (مسك).

الجرح المستثنى من الغِيْبَة المحرّمة، قلت: هو محدِّث كبير، فهو أدرى بما صنع، وعليه في القيامة الخروج من عهدة ما وضع، وأمّا أنا فضعيف الحالة، قليل البضاعة، لا ألج في هذه المسالك الضيّقة.

هذا وقد قال شيخ شيخي الحافظ ابن حجر في شرحه على «نخبة الأثر»: «وليحذر المتكلم في هذا الفن من التساهل في الجرح والتعديل، فإنه إن عدّل بغير تثبت كان كالمُثْبِت حكمًا ليس بثابت وإن جرَّح بغير تحرُّز أقدم على الطعن في مسلم بريء من ذلك» انتهى.

وأمثلة أهل الرابع قوله:

أحمد بن عبدالباسط بن خليل شهاب الدين ابن الزَّيني ناظر الجيش، مات بالطاعون في مستهل شعبان ثلاث وثلاثين بعد أن بلغ، وناب عن والده في كتابة العلامة، وكانت جنازته حافلة، انتهى.

وذكر على وزان ذلك تراجم كثيرة، مما هو تسويد للورق، وتضييع للزمان بلا فائدة.

ومن أمثلة أهل القسم الأول قوله في ترجمة البرهان البَيْجوري(١) من الشَّافعية، بعد وصفه بالعلم وأخذه عن خلق:

«وكان دينًا خيّرًا متواضعًا، ممتهنًا لنفسه بالمشي، وحمل طبق العجين على طريق السّلف، لا يكترث بملبس ولا غيره، بل معرضًا على الرّياسة التي قال المقريزي:

عرضت عليه فأباها، وعن الكتابة على الفتوى تورّعًا، وترك الاشتغال في آخر عمره وأقبل على التلاوة والتحدُّث، وكان ورده في كل يوم ختمة أو قريبها»(٢).

---

(١) هو إبراهيم بن أحمد بن سليمان. انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١/ ١٧).
(٢) «الضوء اللامع» (١/ ٢٠).

وقوله في ترجمة التقي الشُّمنِّي[(١)] من الحنفية:

«كان إمامًا علَّامة، متين الديانة، زاهدًا، عفيفًا، متواضعًا مع محبَّة الحديث وأهله، وتقلُّله من التبسُّط في الدنيا». وغير ذلك مما يأتي في ترجمته.

وقوله في ترجمة داود[(٢)] بن سليمان القاهري من المالكيّة:

«وكان خيِّراً، ديِّنًا، ثقة، مأمونًا، متواضعًا، كريمًا على طريق السَّلف».

وقوله في ترجمة التقي بن قُنْدُس[(٣)] من الحنابلة بعد ذكر أخذه للعلوم عن مشايخ:

«كلُّ ذلك مع الدِّين المتين والورع الثَّخين، والتَّواضع والزُّهد، والوَرع والمثابرة على أنواع الخير كالصّوم والتهجُّد، والحرص على الانقطاع والخمول، وعدم الشهرة والإعراض عن بني الدنيا إلى غير ذلك مما يأتي في ترجمته، إذا تقرّر ذلك.

فأهل هذا القسم هم الذين ألخّص تراجمهم المشتملة على هذه الصفات الزّاهرة، المحركة للواقف عليها بالسَّير على أثرهم في الجمع بين العلم والعمل النّافع في الدُّنيا والآخرة.

وأمَّا أهل الأقسام المتقدمة، فلا حاجة إلى ذكرهم، لما تقرّر، إلَّا من كان منهم من مشايخ الرّواية، فألخص ترجمته لذلك، **وأحذف ما فيها من الانتقاص، وأقتصر على محاسن التّرجمة.**

ففي «الحلية»[(٤)] عن الشِّعبي: «العلمُ أكثر من عدد القطر، فخذوا من كل شيء أحسنه».

واعلم أنِّي إذا نقلت كلام صاحب الأصل على التَّرجمة برُمَّته قلت:

---

(١) هو أحمد بن محمد بن محمد بن حسن. انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٢/ ١٧٤).

(٢) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٣/ ٢١١).

(٣) هو أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف. انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (١١/ ١٤).

(٤) انظر: «الحلية» (٤/ ٣١٤) لأبي نعيم، وفيه: (فخذ).

انتهى بحروفه.

وإلَّا قلت: انتهى ملخصًا.

ثم إن كان المترجم من مشايخي الذين أخذت عنهم، ذكرت ما وقع لي معه، وربما زدتُ في التَّرجمة من كلام شيخنا العلَّامة جلال الدِّين السيوطي.

أو من «معجم» شيخي عز الدِّين بن فهد، وكذا من «معجم» ولده صاحبنا المحدِّث المفيد محب الدِّين جار الله. وحيث أقول: قال شيخنا، فالمراد الأول[1] أو قال شيخي، فعلى الثاني[2] المعوَّل، أو قال صاحبُنا، فالمراد الثالث[3] جعله الله من الأخيار، وربما صرَّحت بأسمائهم والأول لمراعاة الاختصار.

وأذكر وفيات من تأخَّرت وفاتهم عن المؤلف - وربما أغفلَ تاريخ وفاة من دَرَج قبله - فأستدرك بإلحاقها، وربما قلت عقب ترجمة من هو من مشايخي هذا من الطبقة الثانية أو الثالثة، وربما اكتفيت عن ذلك بقول: صاحب الأصل أجاز لي، فإنَّه حينئذ يكون من الثانية، وكذا إذا قال: ذكره شيخنا في «معجمه» والمراد ابن حجر، فيكون شيخي من الطبقة الثالثة.

وقد وسمته: «القَبَس الحاوي لغُرر ضوء السخاوي».

والله أسأل أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفعني بجمعه ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: ٨٨ - ٨٩]».

ثم ساق أسماء مشايخه.

قال أبو عبيدة: هذا النقل يفيد في إلقاء ضوء على «القبس» ولماذا سمَّاه صاحبه بـ «الحاوي»، والله الهادي.

*** «ضياء الأنام بأربعين حديثًا» لابن الهمام = «الأربعون».**

(٢٥) «طبقات الأولياء»:

---

(١) أي: جلال الدين السيوطي.
(٢) أي: عز الدين بن فهد.
(٣) أي: محب الدين جار الله.

(منحول)

منه نسخة خطية[١] مثبت على غلافها: «منقول من كتاب «طبقات الأولياء رضي الله عنهم أجمعين»، مما جمعه الشيخ الإمام العالم العلَّامة الشيخ شمس الدين السَّخاوي، أحد أصحاب حافظ الإسلام شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني ثم المصري - رحمهما الله تعالى -، آمين»، وتحته على جهة اليسار بالخط نفسه: «ومات السخاوي قُبيل تسعين وثماني مئة... وتحته بخط متأخر مخالف: صوابه: تسع مئة واثنين».

وهو ينقل من الطبقات المذكورة، ثم يقول: انتهى كلام صاحب «طبقات الأولياء»، ثم يزيد عليه، وأوله:

«وبعد؛ فقد وقفتُ على كتاب «طبقات الأولياء» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لرجل متأخر، ينقل عن كتب كثيرة يأتيك معرفها محرفًا، ورأيتُ منه إلى أثناء حرف العين؛ لأنه رتبه على حروف الهجاء، وأحببتُ أن أنقل منه ما تراه: قال في أول الخطبة: فإن أخبار الزاهدين والعابدين توهن الحياة، وتقوي الدين»، وبدأ بترجمة (إبراهيم بن أدهم) وختم كتابه بترجمة (امرأة رياح القيسي)، وآخره: «وفرغ من تعليقه موسى بن إسماعيل في يوم الأحد سابع شهر رمضان المعظم قدره سنة تسع وخمسين وتسع مئة حامدًا مصليًا مسلِّمًا».

وفي آخر الجزء الأول: «وإلى هنا انتهى ما أردت إيراده مع الاختصار من (النصف الأول) إلى أثناء (حرف العين) المهملة مما جمعه وحرره الشيخ الإمام العالم العلَّامة حافظ العصر شمس الدين السخاوي، وفرغ من كتابته وإيراده الفقير موسى بن إسماعيل بن محمد بن محمد الكناوي المولد، الدمشقي الدار، في عشية يوم السبت تاسع شهر جمادى الأولى سنة ٩٥٥هـ».

وهي من محفوظات مكتبة الأوقاف بحلب تحت (رقم ١٢٤٣)، وتم نقلها إلى مكتبة الأسد الوطنية؛ فغدا رقمه فيها (١٦٦٢٧ت)، تحت عنوان: «من طبقات الأولياء»، ومنها مصوَّرة في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز

(١) سيأتي توصيفها.

بجدة (رقم ٢٦٥٠)، وتقع في (٨١ ورقة)[1] و(١٦٢ صفحة)، نسخها موسى بن إسماعيل سنة ٩٥٩هـ.

ونُسبت هذه النسخة في قرص (خزانة التراث) (رقم ٥٠٩٨٤) لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي!

وقد شكَّك بعض الباحثين في صحة نسبة هذا الكتاب للسخاوي؛ فقال:

«الذي يظهر لي عدم صحة نسبة هذا الكتاب المنقول إلى السَّخاوي **لأمور:**

أولًا: لم يذكره السخاوي فيما وقفتُ عليه من كتبه، وقد أفرد السخاوي في «الإعلان بالتوبيخ» من صنَّف في العُبَّاد والصوفية ولم يشر إليه.

ثانيًا: لم ينسبه إليه أحد ممن ترجم له.

ثالثًا: ليس في الكتاب ما يدل على ذلك من إشارة لمصنِّف له ونحوه.

رابعًا: ليس فيه نَفَس الحافظ السخاوي، خاصة من جهة ترتيب المعلومات»[2].

ب - ثم طبع الكتاب بعنوان «طبقات الأولياء المكرمين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين»، منسوبًا للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي عن دار الفتح - الأردن، سنة ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، في مجلدين، في (٩٢٠ صفحة)، بتحقيق الأستاذ محمد أديب الجادر.

واعتمد محققه في صحة نسبة الكتاب إلى السخاوي على أدلة غير

---

(١) جاء على البطاقة التعريفية في مكتبة الأسد الوطنية (١٤٠ورقة)، (٣١ سطر)، مقاسها (١٥,٥×٢٠سم)، وهذا خطأ سببه: ظن المفهرس أن هذا المجلد هو كتاب واحد، والحق أنهما كتابان، وعلى البطاقة تحت (ملاحظات):
«نسخة مصححة، عليها شروح وحواش، الخط نسخي، متأثر بالرطوبة، كتبت العناوين ورؤوس الفقر بالمداد الأحمر، مخرومة الآخر، مرممة ترميمًا قديمًا».
والخروم لا تشمل هذا الكتاب في المجموع، وإنما تلحق الكتاب الذي قبله.

(٢) «الحافظ السخاوي وجهوده في الحديث وعلومه» (١/ ٣٨٠).
وانظر: «ترجمة الشيخ رسلان».

صريحة ولا صحيحة، ولنفسح المجال له ليسوق أدلته على صحة نسبة الكتاب للسخاوي، قال(١):

«لم يرد ضمن مؤلَّفات السخاوي التي ذكرها في كتبه، ولم يرد في المؤلفات التي كُتبت عنه وعن مؤلفاته؛ فلا بُدَّ لنا إذًا قبل الحديث عن الكتاب وبنائه أن نثبت صحة نسبته إلى الإمام السخاوي، ومن ثم نذهب إلى ما أردناه من دراسة.

وكما لا ينسب لساكت قول لا يمكن أن ننفي نسبة الكتاب لمؤلفه السخاوي؛ لأنه لم يذكر في مسرد مؤلفاته التي كتبها بخطه في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، والذي بدا كل فن وعلم بقوله:

١ - فكان مما خرجه من المشيخات...

٢ - ومما صنفه في علوم هذا الشأن...

٣ - ومنه في التاريخ: التعريف به وتشعب مقاصده...

٤ - ومنه في أبواب مسائل.

فقوله: «ومنه... ومنه...» دليل على عدم إحصاء ما ألفه السخاوي نفسه عن نفسه، وإنما اختار ما رآه الأنسب للذِّكر.

وإذا كان السخاوي لم يذكر كتابه «الطبقات» ضمن مؤلَّفاته؛ فمن باب أولى ألا يذكره الغير ضمن مؤلَّفاته، فقد صدر كتاب «مؤلفات السخاوي» تأليف الأستاذين مشهور بن حسن آل سلمان وأحمد شقيرات عن دار ابن حزم ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، وذكرا فيه مع التعريف ما وصل إليهما من مؤلَّفاته أو ما نُسب إليه؛ فكان الحاصل (٢٧٠) مؤلَّفًا(٢)، ولم يذكرا كتاب «الطبقات» لا ضمن مصنفاته ولا في فصل مصنفات نسبتها للسخاوي غير

---

(١) «طبقات الأولياء المكرّمين» (١/ ١٣ - ١٩).

(٢) وصلت في هذه النشرة إلى (٣٣١) مؤلفًا من غير الإجازات والتقاريظ وبدون المنحول.

صحيحة أو فيها نظر.

وهذا كلام صحيح بدايةً؛ فهما لم يذكرا إلا ما وصل إلى أيديهما - جزاهما الله خيرًا -، وما غاب عنهما؛ فهما في حل من ذلك، وقد يكون ما غاب عنهما يجاوز ثلث ما ذكراه؛ فقد نقل الكتاني في كتابه «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٨٩) أن مؤلَّفات السخاوي تنيف على أربع مئة مجلد، وقد يجاب عن هذا بأن الكتاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: (مجلد) ولم يقل (عنوان)؛ فأقول: ولو كان هذا صحيحًا، فإن ما فاتهما قد يكون الربع أو الخمس أو السدس أو العشر أو نصف العشر حتى، أي أن ما لم يعرف من مؤلفاته عدد من الكتب لا يستهان بها.

إذًا: ما علينا إلا أن نُدلِّل على صحة نسبة الكتاب لصاحبه، وعندنا بندان نذكرهما في بحثنا هما: الأدلة المادية المباشرة، والأدلة الظنية الفكرية غير المباشرة.

١ - الأدلة المادية المباشرة:

الدليل الأول: هو جرم الكتاب ذاته؛ فقد كتب عنوانه: «طبقات الأولياء المكرمين رضي الله عنهم أجمعين» مما جمعه الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ الشيخ شمس الدين السخاوي، أحد أصحاب حافظ الإسلام شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني ثم المصري - رحمهما الله تعالى، آمين -.

الدليل الثاني: ما جاء في الكتاب من إشارات قالها الإمام السخاوي تدل على صحة نسبته إليه:

أ - جاء في الصفحة (١٥٣): «رأيتُ بخط المحدث الفاضل سيدي الشيخ نجم الدين عمر بن فهد الهاشمي المكي - أطال الله بقاءه، وأدام النفع به -»، وابن فهد هذا توفي سنة ٨٨٥هـ؛ فهو صاحبه، بل ومفيده[1]، قال عنه في «الضوء اللامع»[2]: «وأما أنا؛ فاستفدتُ منه كثيرًا، وسمعتُ منه

---

(١) «الضوء اللامع» (٦/ ١٢٦).

(٢) «الضوء اللامع» (٦/ ١٣٠).

سنة خمسين»؛ فهذه وشيجة بين السخاوي الطالب وابن فهد الأستاذ، تدل على صحة النسب إليه من قول المؤلف نفسه.

ب - ينقل عن شيخه ابن حجر العسقلاني مصرحًا؛ فيقول صفحة (٧١٩): «هذا كلام شيخنا في «تاريخه» - أي: «إنباء الغمر» -»، وقد مرَّت الصلة بين السخاوي وابن حجر في مسرد حياته قبل.

ج - وهناك دليل آخر من متن الكتاب، وقد يكون القول للناسخ الذي يثبت نسبة الكتاب للإمام السخاوي؛ فيقول صفحة (١٥٦): «وهو - أي: السخاوي - تلميذ ابن حجر، مات قرب خمسين وثمان مئة».

د - ويقول - أيضًا - صفحة (٣٨٦): «مما جمعه وحرره الشيخ الإمام العالم العلامة حافظ العصر الشيخ شمس الدين السخاوي، تلميذ الحافظ شهاب الدين أحمد ابن حجر العسقلاني»؛ فههنا إقراران:

الأول: تحرير السخاوي للكتاب.

والثاني: تعريف وإثبات لاسم ابن حجر شيخ السخاوي.

والدليل المادي الثالث: هو ابن العماد صاحب «شذرات الذهب» الذي جعل كتابنا مصدرًا من مصادره؛ فعزا إليه مصرحًا في مبعة عشر موضعًا:

- (٣/ ١٢٣) ضمن ترجمة: بشر بن الحارث.
- (٣/ ١٤٩) ضمن ترجمة: عبد الله بن عون الخراز.
- (٣/ ٢٠٨) ضمن ترجمة: أبو تراب النخشبي.
- (٣/ ٢١٢) ضمن ترجمة: أحمد بن أبي الحواري.
- (٣/ ٢٤١) ضمن ترجمة: السري بن المغلس السقطي.
- (٣/ ٣٦٠) ضمن ترجمة: أحمد بن عيسى الخراز أبو سعيد.
- (٣/ ٣٦٤) ضمن ترجمة: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم.
- (٣/ ٤١٢) ضمن ترجمة: عمرو بن عثمان بن كرب المكي.

- (٤/ ٦٦) ضمن ترجمة: علي بن محمد بن بشار.
- (٤/ ١١٧) ضمن ترجمة: أبو بكر الكتاني محمد بن علي.
- (٤/ ١٥١) ضمن ترجمة: أبو علي الثقفي محمد بن عبد الوهاب.
- (٤/ ١٥٤) ضمن ترجمة: عبد الله بن محمد، أبو محمد المرتعش.
- (٤/ ١٦٩) ضمن ترجمة: أبو يعقوب النهرجوري إسحاق بن محمد.
- (٤/ ٢١٦) ضمن ترجمة: أبو سعيد الأعرابي أحمد بن محمد.
- (٥/ ٣١٢) ضمن ترجمة: هياج بن عبيد الحطيني.
- (٦/ ١٨١) ضمن ترجمة: يوسف بن أيوب الهمذاني.
- (٧/ ٣٦٥) ضمن ترجمة: سلطان بن محمود البعلبكي.

إضافة إلى هذا؛ فقد نقل ابن العماد عن كتابنا «طبقات الأولياء» من دون عزو إلى اسم الكتاب، وإنما يكتفي بذكر مؤلف الكتاب، كما جاء في ترجمة عبد الغني ابن نقطة (٦/ ٤٥٧)، حيث قال: «قال السخاوي...»، وأورد ترجمته كما جاءت في كتابنا.

٢ - الأدلة الظنية الفكرية غير المباشرة:

١ - لو استعرضنا بناء الكتاب لوجدناه بناء سامقًا متراصًا لا يمكن أن يصدر عن مؤلف غمر أو كاتب شاد، إنما عمن تمرس على يد علماء برعوا بكتابة التراجم، وعلم منازل الرجال وأقدارهم، وكان على دربة في علم الحديث، نقَّادًا جرحًا وتعديلًا.

٢ - ويتبدَّى علم المؤلف جليًّا واضحًا من خلال اختياراته للأخبار وأقوال الرجال؛ فكان ينتقي مما قرأ وسمع، ويتقي بما يسوق ويروي.

- فقد تجاوز كل ما اختلف فيه قدر الإمكان؛ فعدَّى عن الشطح والشطط في القصص والأقوال، وتغافل ما أمكنه عن رواية الكرامات، ولم نجده يذكر خلافًا ولا يروي سفاسفًا.

- ولو استعرضنا قائمة مصادره التي اعتمد عليها في إخراجه الكتاب؛ لوجدنا الكتب المعتبَرة التي لا يتنازع فيها اثنان، ولا يختلف فيها تياران؛ فهذا السُّلمي في كتابيه «تاريخ الصوفية» و«طبقات الصوفية»، وهذا ابن حبان في «الثقات»، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»، والحاكم في «تاريخ نيسابور»، وعبد الكريم في «تاريخ مصر»، وابن النجار في «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد»، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»، وهذا الإمام الذهبي في «تاريخ الإسلام»، وابن حجر في «الدرر الكامنة»، وابن قاضي شهبة في «ذيل الإعلام»، اختيار لمصادر ينم عن ثقافته وشخصيته ورجاحة عقله وحسن تأتيه، وما عليك إذا أردت المزيد إلا مراجعة فهارس كتابنا (فهارس الكتب الواردة في المتن).

- وهناك أمر ملفت للنظر: فإن الكتاب خلو من أئمة الصوفية أصحاب الطرق، مثل: أبي الحسن الشاذلي، أحمد البدوي، جلال الدين الرومي المولوي، النقشبندي؛ خلا عبد القادر الجيلاني.

- ولم يُذكر فيه أحد من الشخصيات المشكلة المختلف عليها؛ فلا نجد اسمًا ولا رسمًا للشيخ محيي الدين ابن عربي، ولا لابن الفارض، ولا لعفيف الدين التلمساني، ولا لابن مسرة، ولا للنفري.

وخلو الكتاب من هذين البندين مؤشر على صاحب فكر ينأى بنفسه - كما يظن - عن أصحاب الأفكار التي يعتبرها قد ندَّت ولو قليلًا عن الكتاب والسنة، واتبعت مذهبًا بعيدًا عن مذاهب السلف.

لقد وضع نصب عينيه قوله - تعالى - في سورة يونس: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٦٢، ٦٣]، أوقف نفسه وقلمه عند: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾ [سورة يونس:٦٣]؛ فهؤلاء هم القوم عنده، التقوى هي الأصل، التقوى التي تعني الاتباع لا الابتداع.

وما ظني يخرج هذا إلا عن رجل مثل الإمام السخاوي القارئ

المحدث المؤرخ، الذي رباه الإمام الحافظ ابن حجر وأمثاله.

إذًا: من أين أتت هذه الشكوك حول الكتاب؟

بدايةً هو يعترف أن الكتاب قد بدأ بتأليفه (رجل متأخر) ولم يشر إليه، ولا إلى صفة من صفاته إلا أنه متأخر قليل الضبط، (ينقل عن كتب كثيرة يأتيك معرِّفها محرفًا)، وقد صنع عمله حتى حرف العين؛ فهل هذا العمل مشترك بينهما؟ أم أنه أشار إلى رجل متأخر قليل الضبط ألف كتابًا حتى حرف العين، ثم أتى الإمام وأتم ما بدأه صاحبه؟

وما يريد بذلك إلا نفسه؛ فالكتاب مسبوك سبكةً واحدةً، ولا نرى تفاوتًا بين أوله وآخره، لا في السرد ولا الأسلوب، ولا الفكر ولا الثقافة، ولا في مصادر بحثه؛ فهل أعاد صياغته كله، أم استأنف العمل من حرف الغين؟ وما ظني إلا أنه من صنعه بدايةً ونهايةً.

فلعله قد ألَّفه في بداية حياته؛ إذ نجد آخر المترجمين وفاةً محمد الريموني الذي توفي سنة ٨٥٠ للهجرة، ولم يذكر بعد هذا التاريخ أحدًا ممن عاصره أو عايشه، (توفي السخاوي سنة ٩٠٢هـ).

وهناك إشارة - أيضًا - إلى خلال المدة التي ألَّف فيها هذا الكتاب، وهو قوله صفحة (١٥٣) عن نجم الدين عمر ابن فهد الهاشمي: «أطال الله بقاءه وأدام النفع به»، ومعلوم أن وفاة نجم الدين هذا سنة ٨٨٥هـ.

والذي يؤيد ما ذهبتُ إليه أنه ألَّفه في بداية حياته ثم أنكره في نهايتها هو ما ادعاه - إن سلمنا له بهذا - أن الكتاب أتم تأليفه؛ فهو مشترك مع غيره، وهو لا يحب إلا الانفراد.

- في الكتاب هفوات فنية لا تصدر إلا عن مؤلف غرٍّ حديث العهد بالتأليف، أو عن رجل لم يراجع ما كتبه المراجعة المرجوة:

أ - إبراهيم بن الأرموي (٧٤) جاء مع تراجم الأحمدين، وكأنه لما ذكر أحمد تداعت الأفكار وذكر العائلة إبراهيم ومن ثم عبد الله.

ب - جندل العجمي جاء بعد أبي الرجال: (هل كان هذا للرابطة بينهما)؟

ج - علي الدومراني: أتى في آخر أسماء الرجال، وحقه التقديم.

- ماجدة القرشية: ساق ترجمتها ضمن تراجم حرف العين.

فهذه الهنَّات قد تصدر عن رجل كان يتعثر في بداية خطواته وإشراق مؤلفاته، عن شاب لم يتجاوز (ظنًّا) الثلاثين، فلما بلغ واستكمل ولمع نظر وراءه؛ فتنصل مما كتب، ونفى عن قلمه ما وضع» انتهى كلامه.

قال أبو عبيدة: هذه الأدلة غير كافية لنسبة هذا الكتاب لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، نعم هو لشمس الدين السخاوي، وجرت عادة من اسمه (محمد) أن يلقب بـ (شمس الدين)، وأما السخاوي؛ فنسبة لـ (سخا)، وهؤلاء - بلا شك - كُثُر، ولا بد من برهان لجعل (شمس الدين السخاوي) هو (محمد بن عبد الرحمن)! فهنالك (شمس الدين السخاوي) محمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر بن أبي العبد، وهو ما تنطبق عليه الأوصاف السابقة؛ إذ هو:

١ - من تلاميذ الحافظ ابن حجر العسقلاني.

٢ - هو مصري القاهري ثم المدني.

٣ - والتقى بابن فهد واستفاد منه.

مذكور ذلك في ترجمته[١].

---

(١) له ترجمة في: «الضوء اللامع» (٧/ ١١٠ - ١١١)، و«التحفة اللطيفة» (٢/ ٤٨٢ - ٤٨٤)، أو (٦/ ٤٠ - ٤٦/ رقم ٣٤٤٦ - نشر مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة)، «نيل الابتهاج» (٢/ ٢٤٦/ رقم ٦٩٠)، «كفاية المحتاج» (٢/ ١٩٥/ رقم ٦٠٠).

وذكر محمد بن عبد الرحمن الحطاب في أوائل «مواهب الجليل» (١/ ٥) سنده إلى الإمام مالك في الفقه، قال: «أخذت الفقه عن جماعة، منهم سيدي والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهو أخذ الفقه عن جماعة، منهم... والعلامة قاضي القضاة بالمدينة الشريفة محمد بن أحمد بن موسى السخاوي...» وساق الإسناد. =

ويمكن أن يكون هو لا محمد بن عبد الرحمن بأمرين:

الأول: قول الناسخ: «أنه مات قرب خمسين وثماني مئة»، ومحمد بن أحمد بن موسى هذا توفي سنة خمس وتسعين وثماني مئة، ووفاة هذا أقرب إلى التاريخ المذكور من (محمد بن عبد الرحمن السخاوي) المتوفى سنة ٩٠٢هـ وتاريخ وفاته؛ فقف عليها.

الثاني: دَوَّن الناسخ ذلك: «ومحمد بن عبد الرحمن حيٌّ يرزق»، ولو كان هو المعنيَّ ما كان هناك غموض في ذلك.

وإدخال قول الناسخ: «والسخاوي مصنف «طبقات الصوفية»، وهو تلميذ ابن حجر، مات في قرب خمسين وثمان مئة، أدرك ولده فذكره؛ فكل منهما ذكر من عاصره» في متن الكتاب[1] فيه إخلال بقواعد التحقيق!

وقول المحقق في الحاشية: «قوله: «والسخاوي مصنف «طبقات الصوفية» وهو تلميذ ابن حجر» من أكبر الأدلة التي تثبت أن هذا الكتاب صنع الشيخ شمس الدين السخاوي»[2] فيه نقص؛ فلماذا أهمل تتمة الكتاب وهو «مات في قرب خمسين وثمان مئة»؟! فإني أرى أنه ما ذكر ذلك إلا ليميزه عن محمد بن عبد الرحمن السخاوي المعروفة وفاته.

الآخر - وهو الأهم -: أن محمد بن أحمد بن موسى[3] ممن له نفس صوفي ومشرب يوافق ما في الكتاب، بخلاف صنيع محمد بن عبد الرحمن المحدِّث، وهاك بعض الأمثلة:

١ - يقول الشمس السخاوي في «طبقات الأولياء» (١/ ١٥٧) في

= وطولتُ في ترجمته عند تحقيقي لـ «قصيدة في حريق المدينة الشريفة» (ص٧٥ - ٧٩) ضمن «خمس رسائل في الحرمين الشريفين والمسجد الأقصى».

(١) «طبقات الأولياء» (١/ ١٥٦).

(٢) «طبقات الأولياء» (١/ ١٥٦) حاشية (١).

(٣) طبع له: «حلية الكرماء وبهجة الندماء»، وسبق أنه من الكتب المنحولة على محمد بن عبد الرحمن السخاوي.

ترجمة (إدريس بن يحيى الخولاني): «كان يجتمع بالخضر عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ».

ويقرر محمد بن عبد الرحمن السخاوي في عدد من كتبه[1] أن هذا لا يثبت فيه شيء، ولم يذكر هذه الدعوى البتة في كتبه! على كثرة مؤلفاته في التراجم.

٢ - يقول الشمس السخاوي في «طبقاته» (١/ ١٧٦) في ترجمة (إسماعيل بن إبراهيم الفراء): «يعرف اسم الله الأعظم وغيره من الأسماء الجليلة التي انتفع بمعرفتها ونفع بها»! وهذه لم تذكر في كتب محمد بن عبد الرحمن السخاوي.

٣ - يقول الشمس في «طبقاته» (١/ ٢٥٦) في ترجمة (داود الطائي): «**فائدة**: قال الذهبي: وما يُذكر من قصة لبس الخرقة وأن داود الطائي صحب حبيبًا العجمي؛ فخطأ بيِّن، لم يصحبه ولا عرفنا لداود رواحًا إلى البصرة ولا لحبيبٍ قدومًا إلى الكوفة، ثم أبعد من ذلك قولهم: إن معروفًا الكرخي أخذها من دواد؛ فما عرفنا أن داود ومعروفًا اجتمعا ولا التقيا، والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أعلم. انتهى كلام صاحب «الطبقات».

الذي قاله الذهبي هو قول أهل النقل الظاهر، وأما نسبة هذه الخرقة إلى سيدنا علي بن أبي طالب؛ فهي طريقة الأولياء أهل الباطن، فيصدقون فيما قالوا، وهم أعلم بأحوالهم من غيرهم، والله أعلم.

وأما معروف الكرخي؛ فإنه مات سنة مئتين عن سن عالية؛ فهو معاصر لداود، غير أن لقيهما ظاهرًا لم يكن كما قاله الذهبي، وكم مِن ولي لله - تعالى - يقف بعرفة ويرى الواقفين بها ولا ينظرونه إلا من أراد الله له الاجتماع به؟! وتقول أهل بلده: إنه لم يفارق بلدنا، وهم صادقون بحسب الصورة الظاهرة، وبحسب الصورة الباطنة وقف بعرفة؛ فالذهبي صادق بحسب الظاهر، والمشايخ الذين ذكروا لبسها - أي: الخرقة - إلى سيدنا

---

(١) انظر منها: «المقاصد الحسنة» (٢١ - ٢٢/ رقم (٢٧)، و«الأجوبة المرضية» (٣/ ١١٠٢ - ١١٠٣، ١١٠٦).

علي صادقون بحسب الباطن، والله أعلم».

قال أبو عبيدة: وهذه الخرافة لا يعرفها السخاوي، وهذه الطريقة صنيع الممخرقين لا المحدثين! ويصان عنها السخاوي لا سيما وهو القائل:

«حديث لبس الخرقة الصوفية وكون الحسن البصري لبسها من علي، قال ابن دحية وابن الصلاح: إنه باطل، وكذا شيخنا: إنه ليس في شيء من طرقها ما يثبت، ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف أن النبي ﷺ ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه، ولا أمر أحدًا من أصحابه بفعل ذلك، وكل ما يروى من ذلك صريحًا؛ فباطل».

قال: «ثم إن من الكذب المفترى قول من قال: إن عليًّا ألبس الخرقة الحسن البصري؛ فإن أئمة الحديث لم يثبتوا للحسن من علي سماعًا فضلًا عن أن يلبسه الخرقة، ولم يتفرد شيخنا بهذا؛ بل سبقه إليه جماعة حتى من لبسها وألبسها؛ كالدمياطي، والذهبي، والهكاري، وأبي حيان، والعلائي، ومغلطاي، والعراقي، وابن الملقن، والأبناسي، والبرهان الحلبي، وابن ناصر الدين، وتكلم عليها في جزء مفرد، وكذا أفردها غيره ممن توفي من أصحابنا، وأوضحتُ ذلك كله مع طرقها في جزء مفرد بل وفي ضمن غيره من تعاليقي، هذا مع إلباسي إياه لجماعة من أعيان المتصوفة امتثالًا لإلزامهم لي بذلك، حتى تجاه الكعبة المشرفة تبركًا بذكر الصالحين واقتفاءً لمن أثبته من الحفاظ المعتَمَدين»[١].

وهذا ينطبق على محمد بن أحمد بن موسى الذي قال السخاوي المحدِّث في ترجمته - وسمى من لقي من العلماء -، قال: «وسمع بها من شيخنا[٢] وغيره»[٣]، وذكر جماعة، إلى أن قال: «في آخرين من دبَّ ودرج، ولم ينحاش عن لقاء أحد من المذكورين بالعلم أو الصلاح والدنيا، وكان

---

(١) «المقاصد الحسنة» (ص٣٣١/ رقم ٨٥٢).

(٢) أراد به ابن حجر العسقلاني. (٣) «التحفة اللطيفة» (٦/ ٤٠).

ممن لقيه من السادات: الشمس محمد الغمريُّ، والشمس محمد الشاذلي، وصاحبه أبو العباس السَّرْسي، ومدين»[(١)].

وقال: «وأكثر حينئذ - بل وقبل ذلك - من القصائد النبوية، ورسخت قدمه فيها مع انفصاله قليلًا في أثناء المدة مرة بعد أخرى، وواسى كثرًا من القادمين سيما الضعفاء بالإطعام ونحوه»[(٢)].

وقال - أيضًا - عنه: «وكانت له اليد البيضاء في الحريق الكائن بها[(٣)]، وفي قتل بعض الرافضة، وفي غير ذلك مما جبن غيره عنه، واتسعت دائرته بها، وكنت ممن صحبه قديمًا بمجلس شيخنا وبعده، سمع مني بالقاهرة جل «القول البديع»، ثم جميعه بالروضة النبوية، وامتدحني يوم ختمه بقصيدة قيلت بحضرتنا، وكذا أخذ عني غير ذلك.

وكتبتُ عنه من نظمه أشياء، منها: عدة قصائد في نحو كراسة سمعتها منه بمنى، وكتب إلي بعد ذلك في أثناء كلام: وقد أحسنتم الأوقات بالمدينة النبوية، وكأنها كانت منامات، وقصر العبد بل غالب أهل المدينة في ما يليق بحالكم، ولعل - إن شاء الله تعالى - من فضله أن يهيء العود مرة أخرى، ويطول المقام بها بكل العيال على أحسن حال، وأسأل الله أن يحفظ سيدنا شيخ الإسلام حافظ سنة خير الأنام، اللهم احفظه في الإقامة والرحيل يا جليل يا جميل، اللهم احرسه بعينك التي لا تنام يا ذا الجلال والإكرام؛ آمين، واجعلنا وإياه في حماية سيد المرسلين. انتهى.

وتيمنت بهذا كله منه؛ فنعم الرجل تـوددًا وبشاشةً وفتوةً واستجلابًا للخواطر، أبًا للوافدين، وصفاءً ورغبةً في لقاء الصالحين، وخضوعًا معهم»[(٤)].

---

(١) «التحفة اللطيفة» (٦/ ٤٣ - ٤٤).

(٢) «التحفة اللطيفة» (٦/ ٤٤ - ٤٥).

(٣) ظفرتُ له بقصيدة في الحريق، وعملتُ على تحقيقها ونشرها في «خمس رسائل في الحرمين الشريفين والمسجد الأقصى».

(٤) «التحفة اللطيفة» (٦/ ٤٥١).

ومع هذا؛ فلا أستطيع الجزم أن الكتاب له، مع الاحتمال القوي لتطابق المذكور في كلام الأخ المحقق الأستاذ الجادر على السخاوي هذا، وأن مجرد كونه الشمس السخاوي وأنه تلميذ لابن حجر غير كافيين في نسبته لمحمد بن عبد الرحمن؛ فتأمل!

بقي القول بأن أسلوب صاحب «طبقات الأولياء» يخالف تمامًا أسلوب السخاوي المحدِّث؛ إذ الكتاب قائم على نقولات مجردة من كتب متعددة ولا ذوق فيها ولا نقد، وإنما هي مجرد سرد؛ فليس فيه نفس المحدِّثين، وإن وجد؛ فإنما هي عبارات منقولة عن أئمتهم، فهي للذهبي وابن رجب ممن نقل عنهم.

والسخاوي كثير الإحالة على كتبه، وجاءت مناسبات عديدة في «طبقات الأولياء» للإحالة على من أفردهم بالتأليف مثل الإمام النووي، فترجمه صاحب «الطبقات» (٢/ ٦٧٣)، ولو كان النووي؛ لأحال على ترجمته المفردة فيه المسماة: «المنهل العذب الروي»[١].

وأورد في الكتاب عدة أحاديث وسكت عنها، والسخاوي جازم بوهاء بعضها وضعفها، وله في بعضها جزء مفرد، مثل ما في «الطبقات» (١/ ١٦١): «احترسوا من الناس بسوء الظن»، وله فيه جزء مفرد[٢]، ومثل ما في «الطبقات» (١/ ٧٣): «جبلت القلوب على حب من أحسن إليها»، وقال في «المقاصد» (١٧٢): «وهو باطل مرفوعًا وموقوفًا»، وختم الكلام عليه - كعادته - بالإحالة على بعض كتبه؛ فقال: «والكلام في هذا كله مبسوط في «الأجوبة الحديثية»».

قلت: يريد «الأجوبة المرضية»، والبسط فيه: (١/ ٣٧٠ - ٣٧٦).

ومثل ما في «الطبقات» (٢/ ٤٩٥): «لأن النبي ﷺ قال للرجل: «لو خشع قلبه لخشعت جوارحه»، وهذا مما لم يثبت البتة عن رسول الله ﷺ[٣]،

---

(١) انظرها في هذا الكتاب برقم (٣٢٢). (٢) انظره في هذا الكتاب برقم (٢٦٥).
(٣) انظر: كتابي «القول المبين في أخطاء المصلين» (ص ١١٤).

وإنما هو من قول سعيد بن المسيب».

ومثله: «تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله»، جزم صاحب «الطبقات» (١/ ٣٣) برفعه للنبي ﷺ، وضعَّف السخاوي المحدِّث أسانيدها في «المقاصد الحسنة» (١٥٩).

وأورد في (١/ ٢٣٧) حديث: «من وضع جبهته لله؛ فقد برئ من الكفر»، وهو ليس بحديث.

فهذا الصنيع لا يعرف ألبتة من محمد بن عبد الرحمن السخاوي؛ فإنه محدِّث حاذق، لا يسكت عن الواهي والمطروح ومما لا أصل له.

ومما يؤكد أن أسلوب صاحب «الطبقات» غير أسلوب السخاوي المحدِّث: التراجم المشتركة بينهما، مثل:

١ - محمد بن علي بن جعفر البلالي[1]، له ترجمة في «طبقات الأولياء» (٢/ ٦٢٣)، بينما ترجمه السخاوي المحدث في «الضوء اللامع» (٨/ ١٧٨ - ١٧٩) و«وجيز الكلام» (٢/ ٤٤٧ - ٤٤٨/ رقم ١٠٣).

ومنعم النظر في هذه الكتب الثلاثة يدرك أسلوب السخاوي في «الضوء» و«الوجيز»، وأن صاحب الترجمتين واحد، بخلاف ما في «الطبقات»؛ فإن الأسلوب يختلف، وطريقة عرض المادة ليست متطابقة ولا متشابهة.

٢ - محمد الريموني، له ترجمة في «طبقات الأولياء» (٢/ ٦٢٥)، وترجمه السخاوي في «الضوء اللامع» (١٠/ ١٢١)، وبينهما تغاير.

٣ - عبد الله البسكري، له ترجمة في «طبقات الأولياء» (١/ ٣٨٢ - ٣٨٣)، وترجمه السخاوي في «الضوء اللامع» (٥/ ٤) بأسلوب آخر مع زيادات.

والأمثلة تكثر، والتفصيل فيه يتشعّب، ومحله دراسة مستقلة لا مثل هذه الومضات والإشارات.

* **«طبقات الحنفية» = «تقفيص قطعة من طبقات الحنفية».**

---

(١) نسبة إلى بلالة، وهي الآن على طريق عمان - إربد، وقريبة من عجلون في أردننا المحروس.

* **«الطب النووي» = «السير القوي».**

٢١٨ - «طبقات الشافعية»:

ذكر في «التوبيخ لمن ذم أهل التأريخ» (ص١٧٦) أنه ينوي التأليف في ذلك، ونص عبارته: «واجتمع عندي خلق، لو توجَّهتُ لإفرادهم؛ لكان غايةً، يسَّر الله ذلك».

قلت: لا أدري هل فعل أم لا؟!

(٢٦) «طبقات المؤرِّخين»:

(منحول)

طُبع بدراسة وتحقيق موفق فوزي الجبر! قال الأستاذ حسن الحسين: «ولم يعرِّف المحقِّق بالمخطوط الذي حقَّق عنه، ولا لغة الكتاب تشبه لغة السخاوي ولا لغة عصره، ويصِف العلماء بـ (بحَّاث) و(كاتب)، ويستخدم لفظ (سورية) في الإشارة إلى البلدات الشامية»!

وأثبت في صفة السخاوي: «قامع المفسرين»! وبعض التراجم منقولة من «الأعلام» للزركلي! ومن دلائل تعمُّده: أن الزركلي قال في ترجمة (أبي إسحاق الرعيني): «كاتب، عده السخاوي في المؤرخين»! فكتب المزوِّر الأحمق الأنوك: «كاتب، عده العلماء في المؤرخين»؛ لأنه لا يستطيع أن يعزو إلى السخاوي كتابة: «عده السخاوي في المؤرخين»! تلك لغة الزركلي وبَصمَته اللائحة؛ لذلك يَمَّمتُ شطر «أعلامه» ولم أعرِّج على غيره!

إن خطأ المعتني بإخراج كتاب بنسبته إلى عَلم غير العَلم الذي كتبه؛ أمر وارد، وقد يُعذر فاعله بمُسوّغات عدة؛ كعدم التحقيق قديمًا في نسبة الكتاب، واختلاف المخطوطات نفسها في نسبته، أو كقصور وضعف في المحقِّق نفسه عن البحث والتحليل، أما أن يعمَد الإنسان لكتاب فيَنحِله ويزوِّره ويلفِّقه، ثم يَنسِبه لعَلم من علماء الأمة؛ فالأمر حينئذ جريمة تراثية تستحق العقاب، ولما كان الحال أن لا قانون يوجد لمعاقبته؛ فينبغي لسِيَاط المحقِّقين والتراثيِّين الغيُّورين على تراث السلف أن تدركه وتوجعه، وبكل سَوطٍ صَوتٌ خَفيٌّ من

وراء الجلَّاد ينادي: شُدَّ أخزاه الله! استفدته من شبكة المعلومات العالمية.

٢١٩ - «طبقات المالكية»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٢، ٥٦٣ - ٦٧٢) وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٧)، ووصفه بقوله فيهما: «في أربعة أسفار[1]، بيِّض منه المجلد الأول في ترجمة الإمام والآخذين عنه»، و(٧/ ١٩٢) (١٠/ ٩)، وفي «التوبيخ لمن ذم أهل التأريخ» (ص١٨٢ - ١٨٣)، وقال عنه: «إنه حافل، في المسودة»، و«التحفة اللطيفة» (١/ ٨١)، و«ذيل رفع الإصر» (ص٢٦١)، وفي «إجازته لمحمد بن أحمد المكناسي» وسمَّاه: «وطبقات السادة المالكية».

وفي «إرشاد الغاوي» (ص١٠١٥) في ترجمة (محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن محمد البدر ابن المخلطة المالكي القاضي): «كان يودُّ تبييض «طبقات المالكية» ليقرأه بحضرتي عند قاضي المالكية الحسام ابن حريز»، وعبارته فيه (ص٢٦٠): «وحرص كل الحرص على تبييض تصنيفي في «طبقاتهم»؛ فما تيسَّر إذ ذاك»، وفيه (ص٢٧٤) عند ذكر قاضي المالكية الحسام ابن حُريز: «وشرفت في تبييض «طبقات المالكية» لأجله؛ فمات قبل إكمالي تبييضه رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، وذكر فيه (٣١) أنه قرأ من أوله قطعة من ترجمة الإمام مالك في جامع الحاكم يوم ختم «الموطأ».

وذكره في «الرياض» (٨٢)، وأفاد أنه تركه في القاهرة، وأودع فيه ترجمة للقاضي عياض .

ب - «فهرس ابن غازي» (ص١٦٩)، وعنه الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠) - وفيه: «إن بيِّض يكون في ثلاثة أسفار» -، «إيضاح المكنون» (٤/ ٨٠)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠)، «الأعلام» (٦/ ١٩٥).

*** «الطب النبوي» = «السير القوي».**

*** طرق حديث: «تناكحوا تناسلوا...» = «جزء في طرق...».**

---

(١) زاد في «الإرشاد» بعدها: «تقريبًا».

* طرق حديث: «ثلاث لا يعاد صاحبهن...» = «جزء أفرده لحديث: «ثلاث...»».

* طرق حديث: «كل أمرٍ ذي بال...» = «جزء في طرق حديث: «كل أمرٍ...»».

* طرق حديث: «من باع دارًا...» = «جزء في طرق حديث: «من باع دارًا...»».

* «طرق وأسانيد لبس الخرقة» = جزء مفرد في لبس الخرقة».

٢٢٠ - «عجالة الضرورة والحاجة عند ختم السنن لابن ماجه»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٣)، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٨) (٤/ ٨٨) (٦/ ٥٠، ٢٥١) (٩/ ٢٦٦) (١٠/ ٢٤٨) (١١/ ١١٥)، وفي «الإعلان بالتوبيخ» (ص٢٢٩)، وفي «الإجازة» الملحقة بالنسخة الباكستانية من «الجواهر المكلَّلة»، وكذا في «إجازته لمحمد بن عبدالوهاب البلبيسي» الآتيتين آخر الكتاب، ولم يصرح باسمه كما هو مثبت إلا في الموضع الأول، وكان يكتفي بقوله: «ختم ابن ماجه» أو نحوه.

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (٥٦٩) أن نسخةً منه في مجموع في مكة تحت يد عز الدين ابن فهد الهاشمي، وفيه (٥٧٠) أن البرهان ابن ظهيرة استكتبه لولده جمال الدين، وفيه (ص٥٧١) أن نسخةً منه عند الزين المراغي، وأن بعضهم قرأه عليه ضمن ختوم الكتب الستة، أو أجازه به، انظره (٦١٦، ٦٧٢)، ولعله داخل في (عدة ختوم)، وقد سمع ذلك عليه جماعة، كما فيه (٣٦٤، ٣٦٩، ٣٨٤، ٥٥٥، ١٠٢٣، ١٠٢٤).

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩١)، «إيضاح المكنون» (٤/ ٩٣)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠).

ج - منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية.

(٢٧) «العجر والبجر من أحوال ابن حجر»:

(منحول)

قال العلامة حمد الجاسر: «حدثني الأستاذ الشيخ سليمان بن حمدان، أحد علماء نجد، أن السخاوي هذا أَلَّف في حقه[١] كتابًا سماه: «العجر والبجر من أحوال ابن حجر»[٢].

قال أبو عبيدة: ليس هذا من تأليف السخاوي، وإنما هو من تأليف عَلَم الدين صالح البلقيني (ت٨٦٤هـ)، واسمه: «العجر والبجر في ترجمة ابن حجر».

ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (١/ ٦١٨) استطرادًا عند ذكره لـ «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» لتلميذه السخاوي، قال: «ذكره في «ضوئه»[٣]، وقال: هو في مجلد، شهد له الأكابر أنه غاية في بابها، وقيل[٤]: إنه كان قلم ابن حجر سيئًا في مثالب الناس ولسانه حسنًا، وليته عكس ليبقى الحُسْن».

ثم قال على إثره مباشرةً: «ولذلك صنَّف العلم البلقيني «العجر[٥] والبجر في ترجمة ابن حجر»، وقف عليه في حياته، وكتب عليه» انتهى.

ونقله عنه وأقره عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس والأثبات» (١/ ٣٢٤ - ٣٢٥).

ولا أظن أن هناك صلة بين «الجواهر والدرر» و«العجر والبجر»،

---

(١) أي: في حق شيخه ابن حجر العسقلاني.

(٢) مجلة «الرسالة» المصرية (السنة التاسعة عشرة، العدد ٩٤٠، بتاريخ ٩ يوليو سنة ١٩٥١م، ص٧٨٦) ضمن مقال: «مخطوطات نادرة: وجيز الكلام في ذيل دول الإسلام للسخاوي» للأستاذ حمد الجاسر رحمه الله تعالى.

(٣) (٢/ ٤٠).

(٤) لا أعلم من قائله، وليس الحافظ ابن حجر موصوفًا بهذا؛ فهذا صنيع المتهورين! وعلى فرض صحة ذلك؛ فإننا نقول بما علق عليها بعضهم في (تقديمه) لـ «تهذيب التهذيب»: «والحقيقة التي لا مراء فيها أنه ليس من شريف ولا عالم ولا ذي فضل إلا وفيه عيب، لكن من الناس من لا ينبغي أن تذكر عيوبه؛ فمن كان فضله أكثر من نقصه وهب نقصه لفضله».

(٥) في مطبوع «الكشف»: «الفجر»! والتصويب من «فهرس الفهارس».

وكتاب صالح هـذا هـو تعقُّب لقرينه ابـن حجـر، ذلك أنه لما وقـف في «إنباء الغمر» و«المجمع المؤسس» على أخطاء تخصه وأباه وبعض أقاربه وأصحابه ومعاصريه كتب ردًّا عليه، ولذا الذي أظن صوابه في اسم مؤلف صالح: «تراجم ابن حجر».

أشار ابن حجر إلى هذا الرد في «رفع الإصر..»[١]، وتبدأ قصة هذا الرد بتوسُّل محمد بن الحسن البنبي بالخواجا ابن شمس في أخذ نسخة ابن فهد الهاشمي المكي مـن «المجمع المؤسس» لابن حجر ممن كانت عنده، ثم طاف به على العلم البلقيني وغيره ممن ذكره أو قريبه أو أبوه ونحو ذلك في الكتاب بعد زيادة ألفاظ في التراجم فيما قيل، وتألم ابن حجر كثيرًا بذلك[٢].

وأما عن رد صالح البلقيني على ابن حجر؛ فلم نظفر له - يا للأسف - بأصل خطي، ولكني ظفرتُ - ولله الحمد - بنماذج منه في «اليواقيت والـدرر» (١/ ١٤٨ - ١٥٢)، وسقتُها بتمامها عند دراستي للعلاقة بين ابن حجر والعَلَم البلقيني في ترجمتي الحافلة لصالح، ضمن كتابي «بيت البلقيني»، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

(٢٨) «العرف الناسم من الثغر الباسم»:

(منحول)

ذكره قرص (خزانة التراث) (رقم ٣٦٤٣٧)، ونسبه لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، وأفاد أن نسخةً منه في عاشر أفندي[٣] تحت (رقم ٨٦٠).

قـال أبـو عبيـدة: الكتاب ليس للسخاوي، ونسبه الزِّركلي في «الأعلام» (٦/ ٨٧ - ٨٨) لمحمد بن الحسن بن علي السخاوي الشافعي (بعد ٨٤٦هـ)، قال له: «الثغر الباسم في صناعة الكاتب والكاتم - خ»

---

(١) (ص ١٧٠).

(٢) انظر: «الضوء اللامع» (٧/ ٢١٩ - ٢٢٠).

(٣) عنها مصورة في معهد المخطوطات العربية (رقم ٢٠٠٥ - الأدب).

(٧٤ ورقة) في الأحمدية (٤٥٨٢) بتونس، فرغ منه سنة ٨٤٦هـ، ثم لخصه وسماه: «العرف الباسم».

واستفاده من «كشف الظنون» (١/ ٥٢١)، وقال في الحاشية (١): «قلت: كان الظن أن يترجم له في «الضوء اللامع»، وقد يكون في نسخة «الضوء» خرم يبدأ بأواخر (محمد بن الحسن) كـ (محمد بن حمزة الفزي)»!!

قلت: هو مترجَم في «الضوء اللامع» (١٠/ ٣٧)، ولكن فيه (السحماوي) لا (السخاوي)، وهو الصواب، وما في «كشف الظنون» و«الأعلام» تحريف، وترجمه بـ (السَّحماوي): ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» (١٦/ ٣٣٥)، وقال عنه: «أحد أعيان مُوقِّعي الدِّست الشريف بالديار المصرية»، ونشر له بتحقيق حسين نصار سنة ١٤٣٤ عن دار الكتب والوثائق المصرية في مجلدين بعنوان: «الثغر الباسم في صناعة الكاتب والكاتم»، المعروف باسم: «المقصد الرفيع المنشأ الهادي لديوان الإنشاء للخالدي»، معزوًّا للسحماوي على الصواب؛ فـ «العرف الناسم» اختصار له، ولا صلة له بالسخاوي المحدِّث، وهذا اللون من التصنيف دخيل على محمد بن عبد الرحمن السخاوي.

ملاحظة: فات التنبيه على التحريف الذي في كتاب الزِّرِكلي من ألَّف في تصحيح كتابه؛ فليستدرك عليه، والله الموفِّق.

ومنه يُعلَم أن زعم الزركلي في وجود خرم في «الضوء اللامع» ليس بصحيح.

٢٢١ - «العشاريَّات»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٠) وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٦)، وقال فيهما: «عشاريَّات الشيوخ مع ما وقع له من العشاريات، في عدة كراريس»، وفي «الضوء» (٣/ ٢٢٢) مرَّتين، الأولى بقوله: «عشارياتي»، والثانية بقوله: «العشاريات»، وفي «الإرشاد» (ص٦٧٢): «عشاريات الشيوخ»، وأشار فيه (ص٦٩٨) أنه من آخر مؤلفاته، وفيه

(ص٦٩١، ٩٧١، ٩٩٠) من سمع منه حديثًا عشاريًا، وفيه (ص٦٧٠) فائدة مهمة في أصح ما بين شيوخه والنبي ﷺ من العوالي: العشارية والتساعية والثمانية والسباعية، وينظر منه (ص٢٧٠، ٦٧٧، ٦٩٩، ٧٤١).

وكان قد سرد فيه (ص٢١٤ - ٢١٧) (حديثين عشاريين) بإسناده إلى النبي ﷺ، أحدهما حديث زهير بن صرد، وهو آخر هذا الكتاب، والله الموفق للصواب، وقال قبلهما: «أعلى ما عندي من المروي ما بيني وبين الرسول ﷺ بالسند المتماسك فيه عشرة أنفس... وهذا إيراد بعض ما عندي من العشاريات»، وساقهما.

وفي «الغاية في شرح الهداية» (١/ ٩٨): «وقد وقعت لي - بحمد الله - أحاديث عشاريَّات شاركتُ فيها شيوخنا، بل شيوخهم»، وذكر في «وجيز الكلام» (٣/ ١٢٩٥) أنه قرئ عليه سنة ثمان وتسعين وثماني مئة بطيبة من لفظه غير مرة: «... وثلاثة أحاديث من عشاريَّاتي»، وذكره في «شرح التقريب» (ق٨٥/ ب).

ب - «الرسالة المستطرفة» (ص١٠١)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٢)، «فهرس ابن غازي» (ص١٥٨).

وذكر كثيرًا في «الضوء اللامع» حديث زهير العُشاريّ ومن سمعه عليه، وهو أحد «العشاريات»؛ كما في: (٢/ ٨٦، ٩٨)، (٣/ ١٠٦، ٢٧٣)، (٤/ ٢٤٢)، (٥/ ١١، ٣٣، ١٥٨، ٢٩٧)، (٦/ ٥٠، ٣٠٦)، (٧/ ٢٤٤، ٢٦٢)، (٨/ ٢٧٥)، (٩/ ١٤٧، ٢٠٠)، (١٠/ ٦، ١٧٦، ٢٣٨)، (١١/ ٢١، ١٣٦)، وفي «إرشاد الغاوي» (ص٢١٥، ٢٢٥، ٢٢٧، ٤٥١، ٦٧٣، ٦٩١، ٧٤١)، وفي «التحفة اللطيفة» (١/ ٤٣٠)، (٢/ ١٧٥، ٢٩١، ٥٥٣)، وفي «الإجازة» المرفقة بنهاية نسخة تشستربتي من «الجواهر المكلَّلة»، ونصَّص فيها على أنه من «عشاريَّاته»، وسمَّاها: «**العشاريات العليات**»، ثم ساقه - أي: حديث زهير - بإسناد عشاريٍّ له، وهكذا صنع في عدة إجازات له. تنظر في آخر الكتاب، منها: «إجازته لمحمد بن عبدالوهاب البلبيسي»

و«إجازته لمحمد بن أحمد المكناسي».

والمقصود حديث الصحابي زهير بن صرد الجشمي لما جاء إلى النبي ﷺ مع جماعة من هوازن بعد غزوة حنين يلتمسون من النبي ﷺ ردَّ السبي إليهم، وفيه إنشادُ زهيرٍ النبيَّ ﷺ شعرًا يسترحمه في ذلك.

والحديث نفسه وقع للحافظ ابن حجر شيخ السخاوي عشاريًّا - أيضًا -، كما ذكر في «الإصابة» (١/ ٥٥٣) أثناء ترجمة زهير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فالحديث من مرويات السخاوي لا من مصنَّفاته، غير أنه كان يفرده ويُسمعه لكثير من الطلبة كما تدل على ذلك المواضع المتقدمة المشار إليها، ويبدو أن سبب ذلك هو القصيدة التي تضمَّنها الحديث، والله أعلم.

ج - ذكر الدكتور عبد الله بن ناصر الشقاري في أطروحته: «السخاوي مؤرِّخًا» (١٧٢ - ١٧٣) أنه وقف على قطعة من الكتاب في دار الكتب المصرية برقم (٤٤٥ - حديث) في (١٠) ورقات، قال الدكتور بدر بن محمد العماش في كتابه «الحافظ السخاوي وجهوده في الحديث وعلومه» (١/ ١٨٢): «لم أقف عليها بعد بحث».

٢٢٢ - «العقد الثمين في مشيخة خطيب المسلمين الرشيدي[1]»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٨/ ب) أو (ص٥٥٩) - وأفاد أنه صنَّفه قبيل سنة ٨٥٠هـ -، و«الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، وقال فيه في ترجمته (٨/ ١٠٢): «وخرجتُ له مشيخة في مجلد قرظها شيخنا[2] والعيني والعلاء

---

(١) هو شيخه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب الرشيدي (٧٦٧ - ٨٥٤ هـ). ترجمته في: «الضوء اللامع» (٨/ ١٠١ - ١٠٢)، «التبر المسبوك» (٣٨)، «وجيز الكلام» (٢/ ٦٤٩)، «نظم العقيان» (١٥٠)، «بدائع الزهور» (٢/ ٢٧٨).

(٢) لم يسقه السخاوي في «الجواهر والدرر» في «الباب السادس: في سياق شيء من بليغ كلامه نظمًا ونثرًا»، وذكر فيه (٢/ ٧٤٢): «ومنه ما كتب به على أول شيء خرجتهُ في ابتداء الطلب...» وساقه، ثم قال: «وكتب لي على غيره من تصانيفي غير ذلك» ولم يسق شيئًا منها فيه!

القلقشندي وغيرهم من الأكابر، وسُرَّ بذلك، وحدَّث بنصفها الأول».

قلت: أما تقريظ محمود بن أحمد العيني؛ ففي «إرشاد الغاوي» (٢٤٤)، وكتبه في سنة إحدى وخمسين، وأما تقريظ أبي الفتوح علي بن أحمد القلقشندي؛ ففي سنة خمسين، وهو في «الإرشاد» (٢٤٥) - أيضًا -، واكتفى السخاوي بقوله عنهما: «على بعض تصانيفي»، وذكره في «الإرشاد» (٢٤٨) - أيضًا - على لسان الفاضل المحصل برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الحلبي الدوماطي الشافعي، نقل عنه تقريظه لـ «مشيخة الشمني، وفيها: «... وخرَّج - أي: السخاوي - للرشيدي مشيخةً حسنةً، وقفتُ عليها».

وذكر فيه (ص٢٥٦) طرفًا من تقريظ قاضي الحنفية وعالم الإسلام سعد الدين ابن الديري، وسماه: «المشيخة الرشيدية».

وقال في «وجيز الكلام» (٢/ ٦٥٠): «وهو ممن أكثرتُ عنه، وخرَّجتُ له مشيخة».

ونحوه في: «الإعلان بالتوبيخ» (٢٣٩).

ب - «عنوان الزمان» للبقاعي (٣/ ق٤٣٥) - وذكر أنها حسنة، خرجها سنة (٨٥٠هـ) -، «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٨٧٣، ٩٩١)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١).

٢٢٣ - «عمدة الأصحاب في معرفة الألقاب»:

أ - ذكره بهذا العنوان في «الضوء اللامع» (٨/ ١٧) و«إرشاد الغاوي» (ق ٧٩/ ب) أو (ص٥٦٣)، وأشار في «التوبيخ لمن ذم أهل التاريخ» (ص٢٣٠) إلى أن له كتابًا في ذلك في مجلد، وذكر في «فتح المغيث» (٣/ ٢٢٨) أن له مصنَّفًا ذَيَّل به على كتاب شيخه ابن حجر «نزهة الألباب»، وأنه تصنيف مستقل.

وأشار إليه - أيضًا - في: «شرح التقريب» (ق١١٦/ ب).

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩١)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠)،

«الرسالة المستطرفة» (ص١٢١)، ولم يُسمَّ فيه الأخير.

ج - في دار الكتب المصرية نسخة معنونة بـ: «**الألقاب والكنى والنسبة**»، ابتدأه السخاوي بالألقاب، ثم بالكنى والنسبة، ورتب كلامه على الحروف، (رقم ٨٠٤٦ حديث)، مصوَّرة عن نسخة خطية ملك أحد علماء المغرب، عليها هوامش بخط السخاوي، ومكتوبة في زمانه، بها نقص من الأول، من حرف الباء[١] في الألقاب، وبها خروم في الأثناء[٢]، في (١٨٦) لوحة، في آخرها: «تم وكمل، ولله الحمد والمنة»[٣]، مسطرتها (٢٥) سطرًا، كذا في «فهرست مخطوطات دار الكتب التي اقتنتها من سنة ١٩٣٦ - ١٩٣٩» (١/ ٧٤) لفؤاد السيد، والنسخة مهملة اسم الناسخ وتأريخ النسخ.

٢٢٤ - «عمدة القاري والسامع في ختم «الصحيح الجامع» [للبخاري]»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (الصفحات: ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٩٣، ٣١٠، ٤٩٧، ٥٠٧، ٥٦٣، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٦١٦، ٦٤٥، ٦٤٧، ٦٦٢، ٦٦٤، ٦٧٢، ٦٩٠، ٦٩٦، ٨٧٨، ٨٨٥، ٨٩٠، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠٤، ٩١٠، ٩١٦، ٩٢٦، ٩٣٣، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٥١، ٩٦٩، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٨٥، ٩٩٩، ١٠٠٦، ١٠١٠، ١٠١٣، ١٠٢٣، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٩)، وأفاد فيه (ص٦٤٧) أنه يسمى (الجامع)، وسماه في (ص٩٩٩): «ختم الصحيح»، وفيه (ص٢٢٥، ٦٦٢): «القول النافع في ختم الصحيح الجامع»، وذكر فيه من سمعه عليه من الأئمة الأعلام، وفيه (ص١٠٣٩) وصف بديع لمجلس الختم، وأنه عقد بالظاهرية القديمة، ولم يتفق في تلك المدد، مثله في كثرة الشيوخ والطلبة، اجتمع فيه يوم الختم

---

(١) أولها: «البدر البشتكي».

(٢) سقط آخر (باب الألقاب) من (ألفاظ الكنى)، وأول (باب الألقاب) من (ألفاظ النسب) واستمر السقط إلى أثناء (باب الزاي)، أفاده مع الذي قبله الأستاذ الشيخ بدر العماش في كتابه «الحافظ السخاوي وجهوده في الحديث وعلومه» (١/ ٢٢٨).

(٣) انظر: «الكنى».

من الشيوخ أربعون، وامتلأت أواوين المدرسة وخلاويها ودور أرضيتها من الخلق، وكان القارئ فيه الشمس ابن القالاتي، وأفاد فيه (ص٢٣٠) أنه قرئ عليه بعضه في المدينة النبوية وجميعه في مكة المكرمة، وذكر فيه (ص٢٩٣) أن أحد أفراد الأذكياء البدر محمد ابن القطان حضر الختم عنده، وفيه (ص٣١٠) أنه قرئ عليه بالجامع العلمي، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٨)، وفي (١/ ٨٤، ١٤٦)، (٢/ ٨٦، ٩٨، ١٢٣) - قال في الموضع الأخير: «المجلس الذي عملته في ختمه» -، (٢/ ٢٤٦)، (٣/ ١٠٥، ٢٢٢)، (٤/ ٨٨، ١١٨)، (٥/ ١٢، ٣٣)، (٦/ ٤٩، ٥٠، ٢٥١)، (٧/ ١٨٤، ١٩٦، ٢٤٢)، (٩/ ٥١، ٢٦٦)، (١٠/ ٦، ٢٣٨، ٢٤٨)، (١١/ ٣، ١٧، ٦٢، ١١٥، ١٢١)، وفي «الإعلان بالتوبيخ» (ص٢٢٩) ولم يصرح باسمه، وفي «الضوء» (١/ ٧٤) لكن بعنوان: «**القول الجامع في ختم الصحيح الجامع**»، وأفاد أنه حدَّث به بمكة المشرفة، وفي الإجازتين المرفقتين بنهايتي نسختي «الجواهر المكلَّلة» وفي «إجازته لمحمد بن عبدالوهاب البلبيسي» و«إجازته لعبدالرحمن بن محمد الكلِّسي» و«إجازته لمحمد بن أحمد المكناسي» وهي في آخر الكتاب، وفي «غنية المحتاج» (ص٥٢)، قال: «وقد أوردتُ فيما جمعتُه عند ختم «صحيح البخاري»...».

ونحوه في: «وجيز الكلام» (٣/ ١٢١٨، ١٢٩٥)، و«طبقات الحنفية» (ق ١٢/ ب و٧٧/ أ و١٤٩/ ب و٢٠٠/ أ).

وقال في «الجواهر والدرر» (٣/ ١٢٦٠) عند ذكره من أفرد ترجمة البخاري: «وعمل جامعه - أي: هو - جزءًا في ختم «الصحيح» فيه نُبذة من ذلك».

وقال فيه (٣/ ١٠٨٧) عند ذكر (أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم الحلبي الباحسيتي المصري الأصل البسطامي): «وكتب مجلسي في «ختم البخاري» وسمعها مني».

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٨) أن نسخةً منه بخطه في مكة ضمن كتب صاحبه النجم ابن فهد المخلفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده عز الدين ابن

فهد، وفيه (ص٥٦٩) أن نسخةً أخرى منه هناك، وفيه (ص٥٧٠) أن برهان الدين ابن ظهيرة استكتبه لولده جمال الدين، وفيه (ص٥٧١) أن نسخةً منه عند الزين المراغي، وفيه (ص٦١٦، ٦٤٥، ٦٤٧، ٦٦٤ - ٦٧٢، ٦٩٦، ٨٧٨، ٨٨٥، ٩١٠، ٩١٦، ٩٢٦، ٩٣٣، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤١، ٩٥١، ٩٥٣، ٩٦٩، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٨٥ (مرتين)، ٩٩٩، ١٠٠٦، ١٠١٠[1]، ١٠١٣، ١٠٣٠ (مرتين)، ١٠٢٣، ١٠٢٩، ١٠٣٥ (مرتين)، ١٠٣٦ (مرتين)) من سمع عليه هذا الكتاب.

وفيه (الصفحات: ٦٤٥، ٦٦٤، ٩٧٧، ١٠٢٩، ١٠٣٠) أسماء جماعة ممن كتبوه بخطوطهم، أو حصَّلوا نسخًا منه، وفيه (ص٤٩٧ - ٥٠٠) ستون بيتًا أنشدها العلامة المفنن البديع الأستاذ خواجه مُلَّا المسمَّى بفضل الله الشيرازي الشافعي عقب ختمه على مؤلِّفه بالروضة النبوية، وفيه (ص٥٠٧) (سبعة وأربعون) بيتًا لقاضي المالكي بطيبة أنشدها بالروضة المعظمة عقب ختم «البخاري» و«القول البديع»، وفي آخرها:

لله ختمٌ بهِ الأحبابُ قد جُمِعَتْ ... في يومِ جمعةَ والخيراتُ تجمعُنا
بروضةٍ مِنْ جِنانِ الخُلْدِ ساكنُها ... عبدٌ بها قد أقامَ الفرضَ والسُّنَنا
ختمٌ عظيمٌ شريفُ القدرِ في رجبِ ... في ثامنٍ منه والمختارُ يسمعُنا

وقال في «إرشاد الغاوي» (٥٢٤) عن بدر الدين أبي النجا محمد بن محمد بن عبد الله الزيتوني الخطيب:

«وقال - أيضًا - في عدة أبيات أنشدها في يوم ختم «البخاري» بالظاهرية القديمة غابت الآن عني».

وبلا شك أنه داخل ضمن (عدة ختوم) أو (ختوم الكتب الستة)؛ كما تراه في: «إرشاد الغاوي» (الصفحات: ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٨٤، ٥٥٥، ٦٧٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤).

فائدة: ذكر محقق «الجواهر والدرر» (٣/ ١٣١٣) في (فهارس

---

(١) فيه: «قرأ علي «البخاري» وغيره من تصانيفي»؛ فسقطت كلمة (ختم).

المؤلفات) «ترجمة البخاري» للسخاوي بناءً على عبارته السابقة!! والعبارة لا تسعف بذلك.

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٦)، «فهرس ابن غازي» (ص١٦٩)، وعنه الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٨٩، ٩٩١)، «تحفة الثقات» (٢٢٥) للشماع، «الكواكب السائرة» (١/ ٥٣)، «إيضاح المكنون» (٤/ ١٢٣)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١)، «شذرات الذهب» (٨/ ١٦)، «الأعلام» (٦/ ١٩٥).

ج - منه نسخة في دار الكتب المصرية (رقم ٣٢٩ - حديث)، في (١٧ورقة)، بخط شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبدالملك القسطلاني (٨٥١ - ٩٢٣هـ)، وعليها تصويبات بخط المصنِّف، حيث قرأها عليه في مجلسين، كتبت سنة ٨٧٩هـ، وبآخرها إجازة السخاوي للقسطلاني بجميع مروياته، كتبها في منزله في ٢٧/ جمادى الأولى/ سنة ٨٧٩هـ، منها مصوَّرة عنها في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٢٠٣٢، ٢١٧٠/ ١، رقم الحاسب: ١٩٨/ ٢٢) - كما في «فهرس الإجازات والمشيخات» (ص٧١٤/ رقم ١٩٠) -، وأخرى في دار الكتب تحت (رقم ١/ ١٣٢) - كما في قرص (خزانة التراث) (رقم ٣٦٤٤١) -، وعنها مصورة في معهد المخطوطات العربية (رقم ٣٣١).

وهذا نص إجازة السخاوي لتلميذه القسطلاني:

«الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد:

فقد قرأ عليَّ جميع هذا المجلس من تصنيفي كاتبهُ وصاحبهُ سيدي الشيخ الإمام، الحَبْر الهُمَام، العلَّامة البارع، مفيدُ الطالبين، قُدْوَة المستفيدين، بقية السَّلف الصالحين: الشِّهاب أبو العباس القسطلاني المصري الشافعي - نفع الله به، وبلَّغه نهايةَ أربه -، في مجلسين؛ ثانيهما في أواخر الشهر المذكور بمنزلي، وأجزت له روايته عني، وإفادته لمن التمس ذلك منه، وكذا أجزتُ له سائرَ مروياتي ومؤلفاتي.

قاله وكتبه: محمد بن عبدالرحمن السخاوي الشافعي - غفر الله ذنوبه،

وستر عيوبه -، وصلى الله على سيدنا محمد، وسلَّم تسليمًا كثيرًا».

ونشرها فضيلة الشيخ محمد زياد التُّكلة في «إجازات نادرة للسخاوي» (٢٦٤-٢٦٩) عن دار الحديث الكتانية.

وأخرى في المكتبة الصديقية في مكتبة الحرم المكي (رقم ١١٦٠)، واختار القسطلاني أحاديث منه وسمّاه: «**تحفة السامع والقاري في ختم صحيح البخاري**»[1].

ومنه نسخة في تشستربتي (٢/ ٦٥ - ٦٦) (٣٤٠٠/ ٦) في (٢٠٧) ورقات[2] بخط المؤلف، ونسخة في خزانة ابن سودة (٣) (٦٧)، وثالثة في المحمودية (١٣٦) (١٢١ - حديث)، كذا في «الفهرس الشامل» (١/ ٣٤١ و٢/ ١١٠٧ - الحديث النبوي الشريف)، ومنه - أيضًا - منتخب للبليسي بعنوان: «تحفة السامع والقاري»، منه نسخة فريدة بخط مؤلفها في مجموع (رقم ٣٤٠٠) في تشستربتي، كذا في «الذخائر الشرقية» (٤/ ٤٧١).

ومن كتاب السخاوي نسخة في عارف حكمت (رقم مجموع ٣٠٨/ ٢) في (ق ١٨ - ٢٦) في (٩ ورقات) في (٢٥) سطرًا مقاسها (١٦ × ١٢سم)، بخط أبي اللطف محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي الخطيب الحنفي، مؤرخة سنة ٩١٦هـ، بقلم نستعليق.

د - حققه الأستاذ علي بن محمد العمران، ونشر عام ١٤١٨هـ عن دار عالم الفوائد، معتمدًا على نسخة واحدة، وهي نسخة دار الكتب المصرية.

وحققها الأخ الدكتور مبارك الهاجري الكويتي، ونشرها في مجلة «كلية الشريعة» التي تصدر عن جامعة الكويت سنة ١٤٢١هـ (العدد ٤٤، السنة ١٦) معتمدًا على النسخة المصرية ونسخة تشستربتي.

وحققه - أيضًا - الأستاذ محمد محمود شعبان، ونشره عن دار البصائر

---

(١) أفاده السخاوي في «الضوء اللامع» (٢/ ١٠٤).

(٢) كذا فيه! ولعله قطعة من «شرحه على صحيح البخاري»، المسمَّى: «إرشاد الساري»، وهو مطبوع أكثر من مرَّة.

مع «غنية المحتاج».

٢٢٥ - «عمدة المحتج في حكم الشِّطْرَنج»(١):

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (الصفحات: ٢٢٥، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٩٣، ٣٠١، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٢، ٦٧٢، ٨٩٨، ٩٠٧، ٩٣٩، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٦١، ٩٨٨، ١٠٢٤، ١٠٣١)، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٨) و(٢/ ١١٧، ٣٠٩) (٦/ ١٤)، وفي «المقاصد الحسنة» (ص٤٢٧)، قال: «لم يثبت في هذا الباب شيء كما بينته في «**عمدة المحتج**»»، وفي «وجيز الكلام» (٣/ ١٠٥٨) بعنوان: «**مصنَّفي في الشطرنج**».

وذكره السخاوي في «إجازته لمحمد بن أحمد المكناسي» باسمه العلمي: «عمدة المحتج في حكم الشطرنج».

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (ص٢٢٥) أنه حدَّث به في مكة المكرمة، وفيه (ص٢٥٣) أن محقق العصر الجلالي محمد بن أحمد المحلي الشافعي كتب بخطه تقريظًا عليه ووصفه بـ (المفيد، الجامع، المرشد)، وأنه ألَّفه قبل أواخر شعبان من سنة ثلاثة وستين، وأن علي بن عبد الله الحسني السمهودي رأى الأصل عند مؤلِّفه واطلع عليه، وأثنى عليه كثيرًا، وسماه: «**المحتج في أحكام الشطرنج**»، وفيه (ص٢٥٩) تقريظ قاضي الإسكندرية أبي عبد الله محمد بن المخلِّطة المالكي، وفيه (ص٢٩٣) تقريظ البدر محمد ابن القطان المصري، وسماه: «مصنَّف في الشطرنج»، وفيه (ص٣٠١) تقريظ الفاضل نور الدين علي بن محمد بن علي الفاكهاني المكي الشافعي له، وفيه (ص٥٦٧) أن أبا العباس القدسي شيخ الوعاظ قرأ ديباجته بحضرة العلاء الصابوني في أيام الظاهر خشقدم، واستجازه ولمن حضر فيه.

وفيه (ص٥٦٩) أن نسخةً منه في مجموع في مكة ضمن كتب صاحب النجم ابن فهد الهاشمي المخلفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ فما صار لولده عز الدين، وفيه

(١) رتَّبه على مقدمة، وثلاثة أبواب، وخاتمة.

(ص٥٧٠) أن البرهان ابن ظهيرة استكتبه لولده الجمال، وفيه (ص٥٧٢) أن نسخًا منه في اليمن والهند، وفيه (الصفحات: ٨٩٨، ٩٠٧، ٩٣٩، ٩٥٦، ٩٦١، ٩٨٨، ١٠٢٤، ١٠٣١) أن جماعةً حملوه عنه وقرؤوه عليه، وفيه (ص٩٥٦) أنه قرأ عليه غيره بعد استئذانه في روايته، وفيه (ص٩٨٨) أن محمد بن عبد الله بن محمد بن خضر الشمس الكوراني القاهري الشافعي كتبه وسمعه منه.

ب - «فهرس ابن غازي» (ص١٦٨)، «تاريخ النور السافر» (ص٢٠)، «شذرات الذهب» (٨/ ١٦)، «إيضاح المكنون» (٤/ ١٢٤) بعنوان: «**عمدة المحتج في علم الشطرنج**»!! «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١)، «المستدرك على معجم المؤلفين» (ص٦٧٨).

ج - منه نسخة بخط المصنِّف في «دار الكتب الظاهرية»[1] (رقم ٤٦٠)[2]، في (٤٨ورقة) ومسطرتها (١٧) سطرًا، وفي آخرها نقص يسير، لعله ورقة أو لوحة منها، وعنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٤٦٠)، والعنوان بخط السخاوي - كعادته - والنسخة عليها خط ابن طولون، وأنه قرأها، وله إسناد موصول إليها.

فائدة في التعريف بهذا الكتاب:

قال ابن عابدين في «حاشيته» المشهورة (٧/ ١٥٩): «وللعلامة السخاوي تلميذ العلامة ابن حجر كتاب ألفه في الشطرنج، وسماه: «عمدة المحتج في حكم الشطرنج»، وذكر فيه الأحاديث في المنع عنه وطعن فيها،

---

(١) انظر: «المنتخب من مخطوطات الحديث» (ص٣٩٩/ رقم ١٤٣٩ - بعنايتي)، «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية العلوم والفنون المختلفة عند العرب» (ص٣٥٩ - ٣٦١).

(٢) رقمه فيها (٢٩٥ [عام ١١٩]) على ما في «الفهرس الشامل» (٢/ ١١٠٧ - الحديث النبوي) و(٦/ ٢٩٠ - الفقه وأصوله)، وقرص «خزانة التراث» (الرقم ٥٨٦٥٠)، و«فهرس مخطوطات مكتبة الظاهرية» (الفقه الحنفي) (١/ ٤٩٤).

ثم ذكر قسمين: قسمًا فيه كرهه وذمه من الصحابة والأئمة وسرد رواياتهم في ذلك وضعَّف بعضها، وقسمًا في الصحابة المنسوب إليهم أنهم لعبوه أو أقروا عليه، وأورد ما قيل في ذلك وطعن فيه، ثم عقد بابًا ذكر فيه ما جاء عن المجتهدين وعن التابعين وتابعي التابعين في ذلك من التحري والإباحة واللعب به والنهي عنه، ثم جعل خاتمة ذكر فيها اختلاف العلماء فيه على مذاهب...» إلى آخر ما قاله فيه؛ فراجعه. اهـ.

فائدة أخرى: صاحب هذه النسخة شمس الدين ابن طولون الصالحي، ونقل منها في كتابه «الشذرة في الأحاديث المشتهرة».

فائدة أخرى: لخص بعضهم كتاب السخاوي هذا في «زاجرة المحتج في لعب الشطرنج».

د - حقق هذا الكتاب الأستاذان: أسامة الحريري، ونذير كعكة، ونشراه عن دار النوادر سنة ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م في مجلدة (٢٠٤) صفحات، وطبع قبل ذلك في سنة ٢٠٠٦م بتحقيق الأستاذ هاشم بن هزاع الشمري، ونشره عن الدار العربية للموسوعات - بيروت.

* **«عمدة الناس في مناقب العباس» = «الإيناس في مناقب العباس»**.

* **«العهود» = «القول المعهود»**.

٢٢٦ - «الغاية في شرح منظومة ابن الجَزَري[١] الهداية»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٦) و«إرشاد الغاوي» (ص١٦١، ٦٧١، ٦٠٧)، وقال فيهما: «في مجلَّد لطيف»، وفي «الضوء» (٢/ ١٠٨) (٤/ ٤١) (٦/ ٧٧) (٧/ ١٨٤) (٨/ ٢٨٨) (٩/ ٥١، ٩٠) (١٠/ ٧٨، ١٧٨، ٢١١) (١١/ ١٢١)، واختصر اسمه في هذه المواضع؛ فسمَّاه: «**شرح الهداية**»، وفي

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف (٧٥١ - ٨٣٣هـ). ترجمته في: «الضوء اللامع» (٩/ ٢٥٥ - ٢٦٠).

(٤/ ١٩) بعنوان: «**شرح منظومة ابن الجزري**»، وفي «إرشاد الغاوي» (ص٥٦١).

وأفاد فيه (ص١٠١٨) أن محمد بن يعقوب بن إسحاق الشمس النوبي المقرئ الشافعي نزيل الإسكندرية ممن نظم زوائد هذا الكتاب على الناظم، وفيه (ص٤٤٩) أن زين العابدين محمد بن محمد ابن الصارم إبراهيم بن محمد العدني اليماني الشهير بـ (ابن الصارم) له تقريظ عليه، وسرده، وكذلك صنع فيه (ص٦٢٦) بالنسبة لتقريظ زين الدين ياسين البلبيسي، ثم القاهري الشافعي.

وقال في «فتح المغيث» (٣/ ٤٢): «...كما فعل ابن الجزري[1] في «الهداية» التي شرحتُها».

وبنحوه في: «شرح التقريب» (ق ٩٠/ أ) أو (ص٤٢٩)، و«طبقات الحنفية» (ق ٨٧/ ب).

وأفاد في «الإرشاد» (ص٢٢٥) أنه حدَّث به في مكة المكرمة، وفيه (ص٣٣٦) أن الجمالي أبا محمد حسين الشيرازي نزيل مكة حصل نسخةً منه، وكان يكثر من مطالعته، وفيه (٥٦٩) أن مجلدًا منه في مكة بغير خطه عند صاحبه النجم ابن فهد المخلفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده عز الدين، وفيه (ص٥٧١) نسخةً منه في الخزانة الأشرفية في المدينة النبوية من جملة كتب عباس المغربي، وأن نسخةً منه عند ابن الجيعان[2]، وفيه (ص٥٧٢) أن نسخةً منه في اليمن عند رئيسه يوسف ابن المقرئ، وفيه (ص٦٢٥، ٦٤٤، ٦٥٠، ٦٥٤، ٦٧١، ٦٧٩، ٦٩٦، ٨٧٩، ٨٩٨، ٩٣٣ - ٩٣٤، ٩٣٤، ٩٣٩، ٩٥١، ٩٥٣، ١٠٠٢، ١٠٢٢، ١٠٣٠) أسماء جماعة ممن رووه عنه، وبعضهم قرأه قراءة بحث وإتقان وتحقيق وعرفان، وسماه في (ص٥٦٩، ٥٧١، ٦٩٦، ٩٧٦، ١٠٣٠): «شرح الهداية الجزرية»، وفيه (ص٦٦١، ٦٧٩، ٩٢٢، ٩٣٣، ٩٥٩، ١٠٢٢، ١٠٣٠) أن جماعة نسخوه، هم:

---

(١) تحرف في الأصل: «ابن الجوزي».

(٢) هو الذي طلبها. انظر: «إرشاد الغاوي» (ص٧٦٠).

١ - عبد القادر بن عبد الوهاب بن عبد المؤمن، المحيوي القرشي، المارديني الأصل، القاهري، وسيأتي توصيف نسخته ومكان وجودها اليوم.

٢ - موسى بن أحمد بن موسى بن أحمد، الكمال، الذوالي، الزَّبيدي، الشافعي، ممن لازمه بمكه.

٣ - عبد الخالق بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، محيي الدين، الصالحي، الحنفي، ويعرف بـ (ابن العقاب).

٤ - نور الدين أبو الحسين علي بن عبد السلام الدمياطي، إمام جامع البدري. وعبارته فيه (ص٦٦١): «وكان مما أخذه عني في هذه المرة بقراءته العالية: «شرحي» لمنظومة شيخ القراء الشمس ابن الجزري في علوم الحديث المتناهية من نسخة كتبها بخطه وصحيفة انتخبها بإتقانه وضبطه؛ فكانت قراءة حسنة، أفاد فيها واستفاد، وزاد على الحد لما أبدى ما حصله من فوائدها، وأعاد كل ذلك...».

٥ - سراج الدين أبو حفص عمر ابن أبي بكر بن علي الصيداوي، الدمشقي، الشافعي، عرف بـ (ابن المُبَيِّض).

٦ - الحسين بن الحسين بن حُسين الفتحي.

قال في «الإرشاد» (٩١٣): «وحصل «شرحي للهداية» نسخًا، بعض ذلك بخطه».

٧ - سليمان بن محمد بن عيسى بن أحمد الهندي، الأحمد آبادي، الحنفي، وعبارة السخاوي في «الإرشاد» (٩١٨): «ممن كتب من «شرحي للألفية» لأجل ابن أخيه راجح[1] قطعة، وتردَّد إليه فيه».

٨ - طاهر بن محمد بن محمد بن محمد، عز الدين، الهروي، الحنفي، نزيل مكة، وعبارته (ص٩١٩): «قرأ عليَّ قطعةً من «شرحي للألفية» بحثًا من نسخة بخطه».

٩ - عبد الباسط بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر،

---

(١) انظره: في «الإرشاد» (ص٩١٦) ممن أخذ الكتاب عن السخاوي.

الزين ابن البدري، البلقيني، القاهري، الشافعي، وعبارته (ص٩٢٠): «كتب «شرحي للألفية» أو جلَّه».

١٠ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد السيد، أصيل الدين الحسيني، الإيجي، الشافعي، نزيل مكة، وعبارته (ص٩٣٨): «كتبه بحثًا».

١١ - علي بن عبد السلام بن موسى الدمياطي، البهوتي الأصل، الشافعي، وعبارته (ص٩٥١): «ثم لازمني في قراءة جميع «شرحي لمنظومة ابن الجزري للهداية» بعد أن كتبه بخطه».

١٢ - أبو بكر بن رجب بن رمضان الحسيني سكنًا، الشافعي، وأفاد في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٧) - أيضًا - أن القطب الخيضري توجَّه لإقرائه في حياة السخاوي.

وسمَّاه بالاسم الذي قدمناه السخاوي في «إجازته لمحمد بن أحمد المكناسي».

ب - «فهرس ابن غازي» (ص١٦٩)، وعنه الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠) وقال: «عندي منه نسخة عليها خطه في مجلد لطيف»، وذكره في «فهرس الفهارس» (١/ ٣٠٤ و٢/ ٦١٠) - أيضًا -، وقال في «فهرس المكتبة» (١/ ٤٠): ««الغاية في شرح الهداية» للحافظ السخاوي، نسخة عام ٨٤٤هـ في مجلد، وعليها خط الحافظ المذكور» بواسطة «تاريخ المكتبة الكتانية» (٢/ ٩٩)، وهذه أحسن النسخ، ولم يعتمد عليها في تحقيق الكتاب، وابن طولون في «الفلك المشحون» (١١٣)، «إيضاح المكنون» (٤/ ٧١٩)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١) لكن الأخير بعنوان: «**الغاية في شرح منظومة ابن الجزري للهداية**»، و«الأعلام» (٦/ ١٩٥) للزركلي.

ج - طبع بتحقيق ودراسة محمد سيدي محمد محمد، في مجلدين عن دار القلم - دمشق، والدار الشامية - بيروت، ط ١، سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، بالاعتماد على ثلاث نسخ: اثنتان منها في دار الكتب المصرية،

والأخرى نسخة عارف حكمت، ثم رأيته مطبوعًا في مصر عن مكتبة أولاد الشيخ، بتحقيق أبي عائش عبد المنعم إبراهيم سنة ١٤٢٢هـ، وكُتب على طرته: «مخطوطة تطبع لأول مرَّة»! واعتمد على نسخة واحدة!

د - منه نسخة خطية في «جامعة أم القرى»، في (١٣٠ ورقة) برقم (١٣٩)، منسوخة سنة ١٠٦٨هـ، والورقتان الأخيرتان بخط حديث كتبه عبدالله بن محمد الحكمي.

ونسخة في الخزانة العامة بالرباط (رقم ١٠٥٩)، منه مصوَّرة في الجامعة الإسلامية (رقم ٣٠٥٨، رقم الحاسب: ٢٠٠/ ٢٢)، في (١٨٨ ورقة) - كما في «فهرس الإجازات والمشيخات» (ص٧١٩/ رقم ١٩٢) -، ومصوَّرة أخرى في معهد البحوث العلمية بكلية الشريعة بجامعة أم القرى (رقم ١١ - مصطلح).

ونسخة في دار الكتب المصرية ضمن مجموع (ق١ - ١٢٣) (رقم ٧٠ - مصطلح)، مكتوبة بقلم معتاد بخط محمد الكرداسي سنة ٩١٣هـ، عن نسخة مقروءة على المؤلف، وعنها مصوَّرة في معهد البحوث العلمية بكلية الشريعة بجامعة أم القرى (رقم ١/ ١١ - مصطلح)، ومكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبويَّة (رقم ٩٢٨٢/ ١ ف)، ومعهد المخطوطات العربية.

ونسخة في «الدار» - أيضًا - برقم (١٢٩ - طلعت) ضمن مجموع (ق١١ - ١٥١) بخط عبد القادر بن عبد الوهاب بن عبد المؤمن، مكتوبة سنة ٨٧٩هـ (في حياة المؤلف) ومقابلة على نسخة المؤلف، عنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٩٨٣/ ٢، رقم الحاسب: ٢٠١/ ٢٢) - كما في «فهرس الإجازات والمشيخات» (ص٧١٩/ رقم ١٩٣) -.

ونسخة في مكتبة البلدية - الإسكندرية برقم (١٩٨٨د)، منسوخة قبل سنة ٩٢٣هـ.

ونسخة في تشستربتي (رقم ٢/ ٣١٦٢) ضمن مجموع (ق ١٩٤ - ٢٣٤)، منسوخ في ٩ محرم سنة ١٠٤٥هـ، عنها مصوَّرة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (ص١٣٩).

ونسخة في جامعة قار يونس، بنغازي - ليبيا (رقم ١١٩٥)، في (٩٤ ورقة)، ضمن مجموع.

ونسخة في مكتبة جوتا - ألمانيا، برقم (٥٨٢)، في (٢٢ ورقة).

ونسخة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة النبويّة (رقم ٣٢٢ (٥٦/ ٢٣١)، مكتوبة بخط واضح مقروء، في (١٠٠ ورقة)، وناسخها عبد الصمد ابن الشيخ عبد الجواد الدمياطي، وقد تمَّ نسخها في سنة ١٠٨١هـ، في (١٠٠) ورقة، مسطرتها (٢٣) سطرًا، ومقاسها (٢٦ × ٥ , ٢٠سم)، وعليها بعض التعليقات، عنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٤٩٣٩)، ونسخة أخرى مكررة (رقم ١٩٥١، رقم الحاسب: ٢٠٢/ ٢٢) - كما في «فهرس الإجازات والمشيخات» (ص٧٢٠/ رقم ١٩٤) -.

ومدحه العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب النوبي الشافعي؛ فقال ضمن أبيات مما أسمعه لابن الخيضري بحضرة المؤلف:

فانظر بعين كمالٍ غير منتقصٍ ... تَلْقَهُ في الرُّتبةِ العليا أشايرُه
شرحُ الهدايةِ مِن علامةٍ ظهرتْ ... كالقطبِ بين ذراري سرائرُه
أخفتْ به الشمسُ قطبًا وهي ناشرهُ ... في الخافِقَيْنِ سناها إذ يكابرُهُ
من حسن ترصيفه ما حله بشرٌ ... إلا وتلفيه في الأحرى يشاوره
شاهت عن الخوض فيه أوجهٌ وسعى ... لخادميه من الحسنى تكاثره
ماذا بذاك ولا عتبٌ على أحدٍ ... إلا على كل من هذي خمائرهُ
هذا محط رحالٍ بل ومنفرد ... دون البرية في التحديث سائرهُ
مع أنه في سواه حل منزلة ... لم يرتقي شأوها إلا نظائره
لو لم تُذقني لحضر لست تدركه ... لم يبد مني لإنسي جرائره
ليس الحسود على شخص بسيده ... لكن تولى على قلب مرائرهُ
ما في السخاوي إمام العصر حافظهُ ... من مكرهٍ غير ما جادتْ غدائرهُ
من كل معنًى لطيفٍ ليس محتفيًا ... إلا على من به شذَّتْ مشاهرُهُ
فيه من العلمِ ما عمَّتْ مواردُهُ ... وألحقت أولًا منه أواخرُهُ

كذا في «إرشاد الغاوي» (٥٢٩).

* «غنية اللبيب» = «شرح التقريب».

٢٢٧ - «غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (الصفحات: ٣١، ٢٢٥، ٢٣٠، ٥٦٣، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٦١٦، ٦٧٢، ٧٠٩، ٨٧٧، ٩٠٠، ٩٣٠، ٩٣٣، ٩٦٦، ٩٧٢، ٩٧٩، ٩٨١، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠١٣، ١٠٢٣، ١٠٢٩، ١٠٣٥، ١٠٣٦)، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٨)، وفي (١/ ٧٤، ١٢٢) (٢/ ٨٦) (٥/ ١٢، ٣٣) (٦/ ٥٠، ٣٢٢) (٧/ ٢٤٢) (١٠/ ٢٤٨) (١١/ ٩، ٦٢)، وفي «الإعلان بالتوبيخ» (ص٢٢٩)، وفي «وجيز الكلام» (٣/ ١١٤٠، ١٢٩٤، ١٢٩٥)، وفي «الذيل على رفع الإصر» (ص٢٢) دون التصريح باسمه، مكتفيًا بقوله: «مؤلفي في ختم مسلم»، وفي «الإجازتين» المرفقتين في نهايتي نسختي «الجواهر المكلَّلة» وفي «إجازته لمحمد بن عبدالوهاب البلبيسي» و«إجازته لمحمد بن أحمد المكناسي» - وذكره باسمه كاملًا -، وفي «طبقات الحنفية» (ق ١٤٩/ ب)، وفي «الجواهر والدرر» (٣/ ١٢٦٠ - ١٢٦١)، قال: «وجامعه في جزء في ختم «صحيحه» - أيضًا -، أشار لمهمات من ترجمته فيه».

وأفاد في «الإرشاد» (ص٢٢٥، ٢٣٠) أنه حدَّث به بمكة المكرمة والمدينة المشرفة، وفيه (ص٥٦٨) أن نسخةً منه ضمن مجموع بخطه في مكة المكرمة عند صاحبه النجم ابن فهد المخلفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده عز الدين، وفيه (ص٥٦٩) أن نسخةً أخرى في مكة ضمن مجموع للمالك نفسه، وفيه (ص٥٧٠) أن البرهان ابن ظهيرة استكتبه لولده جمال الدين، وفيه (ص٥٧١) أن نسخةً منه عند الزين المراغي، وفيه (ص٦١٦، ٦٧٢، ٨٧٧، ٩٣٠، ٩٣٣، ٩٦٦، ٩٧٢، ٩٧٩، ٩٨١، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠١٣، ١٠٢٣، ١٠٢٩، ١٠٣٥ (ثلاثة أشخاص)، ١٠٣٦ (أربعة أشخاص).) ممن قرأه عليه أو أجاز به، وأفاد (ص٣١) أنه قرأه في المدرسة الكاملية، وبلا

شك أنه داخل ضمن (عدة ختوم)، أو (ختوم الكتب الستة) كما تراه فيه - أيضًا - (٣٦٤، ٣٦٩، ٣٨٤، ٥٥٥، ٦٧٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤).

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٦)، «فهرس ابن غازي» (ص١٦٩)، وعنه الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠) وقال: «وهو عندي بخط البصري»[1]، «الكواكب السائرة» (١/ ٥٣)، «شذرات الذهب» (٨/ ١٦)، «الفتوحات الربانية» (٧/ ١٠٧) لابن علان، «إيضاح المكنون» (٤/ ١٥٠)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١)، ذكروا فيه أن تأليفه كان سنة اثنتين وستين وثمان مئة.

ج - منه نسخة في دار الكتب المصرية (رقم ٢٥٦٩ - حديث)، وعنوانها بخط المصنِّف، وتقع في (٢٦) ورقة، مقاسها (١٠ × ١٢سم)، وعنها مصوَّرة في معهد المخطوطات العربية (رقم ٣٤٢).

ومنه نسخة أخرى في مكتبة الحرم المكي برقم (٣٨٠٨/ ٨ - الحديث) بخط محمد أمين بن حسن المرغني الحسيني الحنفي، منسوخة سنة ١١٢٦هـ في (١٤) ورقة من (ق ١١٤ - ١٤٠) ومقاسها (٢٢ × ١٦سم) ومسطرتها (٢٣) سطرًا، كذا في «فهرس مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف» (٢/ ٤٩٩ - ٥٠٠)، ومنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبويَّة تحت رقم (٥٢٥٧/ ٢).

ونسخة ثالثة في مكتبة عارف حكمت (رقم مجموع: ٣٠٨/ ٣)، في (٩ورقات) (ق ٢٧ - ٣٥) في (٢٥) سطرًا مقاسها (١٦ × ١٢سم)، بخط أبي اللطف محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي الخطيب الحنفي، مؤرخة سنة ٩١٦هـ، بقلم نستعليق.

ونسخة مهمة ضمن مجموع بحوزة بعض الأفاضل منقولة عن نسخة المصنف ضمن مجموع (ق ٢٤٨ - ٢٧٧) بخط ابن فهد الهاشمي منسوخة في ١٨جمادى الأولى سنة ٨٨٦هـ، وهي الرسالة الرابعة فيه.

---

(١) انظر «المكتبة الكتانية» (٢/ ٤٤).

ونسخة في مركز الدراسات الشرقية ببون - ألمانيا، وُجدت آخر مخطوط «معجم الطبراني الصغير»، ولم تدرج في الفهارس، ومسطرتها (٢٢ - ٢٣) سطرًا، ونسخت سنة ١١٣٦هـ، وهو بخط محمد أمين بن حسن ميرغني الحسيني الحنفي، ونقلها من خط عبد الله ابن المرحوم الشيخ سالم البصري، وهو قد نقلها من خط المصنف.

د - طبع بتحقيق الأستاذ نظر محمد الفريابي[١] عن مكتبة الكوثر - الرياض، سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، في (١٠٣صفحات).

ثم حققه عن نسخة بون: الدكتور جمال فرحات صاولي، ونشرها عن دار كنوز إشبيليا سنة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، في (٨٨ صفحة).

وحققه - أيضًا - الأستاذ محمد محمود شعبان، ونشر عن دار البصائر.

* **«الفتاوى الحديثية» = «الأجوبة المرضية»**.

* **«الفتح الغربي» = «الفتح القربي»**.

٢٢٨ - «الفتح القُربي في مشيخة الشهاب العُقْبي[٢]»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٥٩) - وأفاد أنه صنَّفه قُبيل سنة ٨٥٠هـ -، وسبق ذكره فيه (ص٢٣٤)، وأفاد هناك أن ابن حجر هو الذي سمى له هذه المشيخة، وأن العقبي هذا هو أخو رضوان أبي نعيم[٣] مستملي ابن حجر العسقلاني، وذكره في «الإعلان بالتوبيخ» - أيضًا - (٢٣٩)، وفي

---

(١) لم يذكر النسخة المعتمدة، وبالمقارنة تبيَّن أن اعتماده على نسخة الحرم المكي، وهي سقيمة غير مجوَّدة، وكتب إلي بعد ظهر الثاني عشر من رجب سنة ١٤٣٧هـ أنه أعاد تحقيقه على ثلاث نسخ خطية، وسيطبعه مع «صحيح مسلم».

(٢) هو شيخه: أحمد بن محمد بن يوسف بن سلامة، أبو العباس، المعروف بالعُقبي (٧٦٨ - ٨٦١هـ). ترجمته في: «الضوء اللامع» (٢/ ٢١٢ - ٢١٣).

(٣) صاحب «الأربعين في مرويات الجلال البلقيني»، وقد فرغتُ من تحقيقه، وطوَّلتُ في ترجمته في تقديمي له، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

«الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، وأثناء ترجمته له (٢/ ٢١٢)، وقال: «وأفردتُ له مشيخة مسمَّاة: «**القربي في مشيخة الشهاب العُقبي**»، حدَّث بها غير مرَّة، بعد أن وقف عليها شيخي وقرظها»، وذكر قصتها بتطويل مع تسمية ابن حجر لها، وكتابة طرتها بخطه في «الجواهر والدرر» (٣/ ٩٩٧).

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (ص٢٤٨) أنَّ البرهان إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الحلبي الدوماطي الشافعي، كتب بخطه على مشيخة الشمني له، وذكر هذا الكتاب.

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٢٠، ٩٩١)، «إيضاح المكنون» (٤/ ١٦٩)، لكن عندهما بعنوان: «**الفتح الغربي...**»! ثم أعاده الثاني (٤/ ٢٢٢) بعنوان: «**القربي في...**»! «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١).

* **«فتح القريب في شرح مؤلف النووي التقريب» = «شرح التقريب»**.

٢٢٩ - «فتح المعين بتخريج تصنيف النووي الأربعين»:

أ - ذكره بهذا العنوان في «إرشاد الغاوي» (ص٢٢٥) وفي «الجواهر المكللة» (ص٢٠١، ٤٩٤، ٥١٣)، وذكره في «إرشاد الغاوي» (ص ٥٥٦،٥٦٠، ٦٧٢) - وسماه: «تخريج أربعي النووي» -، وقال: «أمليته اقتداءً في الإملاء بشيخنا - أي: ابن حجر - والأئمة الماضين - رحمهم الله أجمعين -»، و«الضوء اللامع» (٨/ ١٦)، وقال فيهما: «في مجلد لطيف»، و«المقاصد الحسنة» (ص٥٢، ١٥٧، ٢٣٠، ٤٣٢)، وفي «الإجازتين» المرفقتين في نهايتي نسختي «الجواهر المكلَّلة» المتقدم وصفهما، وفي نسخة تشستربتي من «الجواهر المكلَّلة» (ق ١٦/ أ) أو (ص٢٠١) - وسماه: «تخريج الأربعين النووية» -، و«المنهل العذب الروي» (٩٣).

تنبيه: قال أخونا فضيلة الشيخ راشد بن عامر الغفيلي في «إتحاف الأنام بذكر جهود العلماء على الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام»

(ص ٨٠) - وذكره تحت عنوان: (تخريج الأربعين النووية) -:

«ولم يذكره أحد ممن وقفتُ على ترجمته له باسمه، ولا أدري ما عمدة الأخ الشيخ مشهور بن حسن في تسميته بـ «فتح المعين» كما في «مؤلَّفات السخاوي» (ص ١٨٠)، وقد وقفتُ على جميع المواضع التي أحال عليها وزيادة؛ فلم أقف على من سماه بهذا الاسم، اللهم إلا «الجواهر المكللة»، والله أعلم».

قال أبو عبيدة: الكتاب في طبعتي السابقة (ص ١١٧) تحت (رقم ١٨١) بالعنوان الذي أشار إليه، وهو فيها (ص ١٦٦)[1] (السطر قبل الأخير) في الإجازة التي بخط السخاوي: «فتح المعين»، كما أثبتُّه؛ فالاستدراك مستدرك، ولا سيما أنه مذكور بهذا العنوان في كتابين من كتبه، كما وضحتُه في هذه الطبعة، والحمد لله وحده.

ب - «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠) قال: «تخريج الأربعين النووية، في مجلد لطيف»، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠)، «كشف الخفاء» (١/ ٥٢٣)، وقال العيدروسي في «النور السافر» (٢٠): «إنه إملاء»[2].

(فائدة)

ذكر السخاوي في «إرشاد الغاوي» (ص ٥٥٦) تاريخ إملائه هذا، فقال: «ثم لما رجع إلى القاهرة شرع في إملاء «تكملة تخريج شيخه لأذكار النووي التي للقلوب عامرة، ثم أملى «تخريج أربعي النووي» ثم غيرها مما تقيد فيه وهو بانتشاره غير منطوي، بحيث بلغت مجالس الإملاء المعتبر ست مئة مجلس فأكثر، وكان المستملي عليه لأكثرها أخوه الزيني أبو بكر، وربما غاب فيستملي المحدث الشمس ابن الشيخ يوسف الصفي أو الشمس ابن العماد، أو الشهاب البيجوري أو غيرهم»، وممن شهد إملاء شيخه النجم

---

(١) وفي نشرتنا هذه آخر الكتاب (ص ٦٣٧).

(٢) انظر: «المعين»، «تخريج أربعي النووي».

ابن فهد، والشمس الأمشاطي، والجمال ابن السابق وغيرهم، وممن شهد إملاء شيخه والولي العراقي البهاء العلقمي، وممن شهد إملاءهما الزين العراقي والشهاب الحجازي، والجلال القمصي، والشهاب الشاوي».

قلت: رجع السخاوي إلى القاهرة سنة إحدى وثمانين وثمان مئة، فكان إملاؤه هذا بعد هذا التاريخ، كما تراه تحت «القول البار».

وقوله: «بلغت مجالس الإملاء المعتبرة ست مئة مجلس» ليست كلها لكتاب «الأربعين النووية» وإنما تشمل تكملة إملائه تخريج شيخه ابن حجر لكتاب «الأذكار»، وانظر ما قدمناه تحت «الأمالي المطلقة».

(فائدة أخرى)

هل كانت أمالي السخاوي حفظًا أم من كتاب؟

لم يقع - فيما وقفت عليه - التصريح بذلك، واستظهر بعض المعاصرين من الباحثين[1] أنه لا يعدل عن طريقة شيخه ابن حجر - ومن قبله الزين العراقي - وهي الحفظ، وهكذا كان يفعل عصريه وبلديه السيوطي، وقد يستأنس لذلك بما في «الضوء اللامع» (٨/ ٢٤) و «وجيز الكلام» (٢/ ٧٢٤) من قول الشهاب الإشميلي في السخاوي:

وقد حفظ الله الحديث بحفظه ... فلا ضائع إلا شذى منه طيبُ
ومازال يملي الطُّرس من بحر صدره ... لآلئ إذ يملي علينا ونكتبُ

والعجب أننا - لغاية تدوين هذه السطور - لا نعرف شيئًا عن أصول إملاءات السخاوي إلا النزر الذي لا يذكر فيما قدمناه تحت «الأمالي المطلقة»!

٢٣٠ - «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث»[2]:

---

(١) هو الدكتور بدر العماش في كتابه «الحافظ السخاوي وجهوده في الحديث وعلومه» (١/ ١١٧ - ١١٨).

(٢) للدكتور بدر بن محمد العماش في كتابه «الحافظ السَّخاوي وجهوده في الحديث وعلومه» (١/ ٤١٣ - ٤٦٨) دراسة مفصّلة عن هذا الكتاب، ومنهج مؤلفه، وسبب =

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٦) و«إرشاد الغاوي» (٥٦١، ٦٧١)، وقال فيهما: «وهو مع اختصاره في مجلد ضخم، وسبك المتن فيه على وجه بديع لا يُعلم في الفنِّ أجمع منه، ولا أكثر تحقيقًا لمن تدبَّره».

وقال في «إرشاد الغاوي» (ص٢٨٣): «شرح الزين العراقي الذي بنيتُ عليه»، ويختصر اسمه: «فتح المغيث» كما فيه (ص٦٠٧)، وذكر (٥٦١) أن له «توضيحًا للألفية»[1]، «حاذى به المتن دون إفصاح»، وأنه في المسوَّدة، ثم ذكر بعد أسطر «النكت على الألفية»[2] و«شرحها»»، بيَّض منه نحو ربعه في مجلد.

وذكره في «الغاية» (١/ ٢٠٣) (٢/ ٤٩٥) بعنوان: «**حاشية شرح الألفية**»، وفي (١/ ٢٥٨) بلفظ: «فيما كتبته على «الألفية» و«شرحها»»، وهذا يقتضي أنها **ثلاثة مصنفات!!**

وذكر في «المقاصد الحسنة» (ص٤٢٦): «شرحي للألفية»، ثم في الصفحة نفسها ذكر أن له «حاشية على الألفية»، وأشار كذلك في «فتح المغيث» (١/ ٦١) (٣/ ١٤٢) لـ «الحاشية»، وذكر أنها أطول من «فتح المغيث»، وذكر فيه (٣/ ٢٩٤، ٣٣٢): «فيما كتبته على «الألفية» و«شرحها»»، وأنه جعلها كـ «النكت على الألفية» و«شرحها» للعراقي، ثم في (١/ ٢٤، ٥٢) سمَّى الحاشية: «النكت»، وذكر في (١/ ٢٥) أن الحاشية في الأصل الذي أخذ منه «فتح المغيث»، وأنها ما زالت في المسوَّدة، وفي (١/ ٦١) ذكر الحاشية دون تسميتها، وذكر أنها أصل «فتح المغيث»، ثم أحال عليها في (١/ ٢١١)، وهذا يقتضي أنهما **مؤلفان لا ثلاثة!**

و«فتح المغيث» له ذكر في «الجواهر والدرر» (١/ ٣٢١ - ط القديمة)، وقال فيه (٣/ ١٠٨٧ - ط باجس) عند ذكر أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم الباحسيتي:

= تأليفه، ومصادره، وتعقباته، والتعقبات عليه، وبيان موقعه من كتب المصطلح، وكذلك صنع الدكتور كمال عبدالفتاح فتُّوح في كتابه «الحافظ شمس الدين السخاوي وجهوده في علوم الحديث» (٢٣١ - ٢٥٤).

(١) انظره في: حرف (التاء). (٢) انظرها في: حرف (النون).

«سمع عليَّ دروسًا كثيرة من «**شرح ألفية العراقي**» للمؤلف، وقابل بنسخة معه، وكذا في «شرحي»»، «التوبيخ لمن ذمَّ أهل التاريخ» (ص٢٢٣)، «المقاصد الحسنة» (ص٣٣٤)، «التحفة اللطيفة» (١/ ١٣٤) (٢/ ٢٨٤، ٤١٦)، «بغية الراغب المتمني» (ص٦٧ - ط مصر) و(ص٩٤ - ط العبيكان)، «الضوء اللامع» (١/ ٥١، ٧٥، ١٢٣، ٢٣٠، ٢٧٠)، (٢/ ١٠٨، ١١٠، ١٢٢، ١٢٦، ١٤٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٥٠، ٣٢٢) (٣/ ١١٦، ١٤٧، ٢٢٢، ٢٣٦، ٢٧٠) (٤/ ٦، ٢٨، ٣٠، ٨١، ٢١٧، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٢، ٢٩١) (٥/ ١٢، ٢٠، ١٤٢، ٢٩٥، ٢٩٧) (٦/ ٤٩، ٥٠، ١٨٠، ٢٤٧، ٢٧٠) (٧/ ٥٧) (٨/ ٧٥، ١٤٩) (٩/ ١١، ٥١، ٦٤، ٧٩، ٩٠، ١٢٠، ١٢١، ١٢٨، ١٥٧، ١٩٩، ٢٧٢، ٢٧٩، ٢٨٦) (١٠/ ٣٣، ١٣٥، ١٤٧، ٢١١، ٢٣٨، ٢٤٨، ٣٣٨) (١١/ ٣٢، ١٧٣)، وفي «وجيز الكلام» (٣/ ٩٤٩، ١٠١٩، ١٠٢٤، ١٠٢٩، ١٠٥٧، ١٠٧٠، ١٢١٨، ١٢٦٣، ١٢٩٥)، وفي «شرح التقريب» (ق ١٨/ ب و٣٠/ ب و٤١/ أ و٤٣/ ب و٤٦/ ب و١٠٠/ ب و١٢١/ أ و١٢٥/ ب و١٤١/ ب،...)، وفي «الجواهر المكلَّلة» (ق ١٦/ أ) أو (ص٢٥٠)، و«الإلمام» (٨٢)، وفي أغلب هذه المواضع عبارته: «شرحي للألفية»، وذكر في «الضوء» (١١/ ٤٥): «النكت التي كتبتُها على شرح المصنف».

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (ص٢٢٥) أنه حدَّث به بمكة المكرمة، وفيه (ص٣٣٥) أن قطب الدين الخيضري كتبها من أول شرح عليها (أول إبرازة لها)، وفيه (ص٥٦٩) أن منه مجلدة بغير خطه في مكة، ضمن كتب صاحبه النجم ابن فهد المخلفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده عز الدين[1]، وفيه (ص٥٧٠) أنه كان في كُتُب برهان الدين ابن ظهيرة، وأنه استكتبه لولده جمال الدين، وأنه كان في كُتُب عمه - أيضًا -، وأنه بمكة عند عدة، منهم: أبي المكارم ابن ظهيرة، والشمس الزعيفريني، وابن الحناوي، والفخر أبي

---

(١) للسخاوي كتابة عليها في نسخته تتضمن إجازته له سيأتي التنويه بها، وأفاد فيها أنه أكمله قراءةً عليه في المجاورة الثالثة بمكة.
وينظر: (ص٦٥٨، ٩٣٠) من «الإرشاد» - أيضًا -.

بكر الشلح، والشهاب الخولاني، في آخرين، وهو في القاهرة عند الشافعي والحنبلي - أي: القاضيين -، وكاتب السر، وابن الجيعان، وعبد الحق، وأخيه، والشهاب المنزلي، والشهاب الطوخي، وفيه (ص ٥٧١): أنه في المدينة النبوية عند العلامة السيد السمهودي والزين المراغي[١]، ووقفه بها تحت يد الشمس ابن الجلال، وكتب ابن طخي المالكي نسخة منه، وفيه (ص ٥٧٢) عدة نسخ منه في اليمن عند رئيسه يوسف بن المقرئ، وعدة نسخ في الهند بكنباية، وبحلب عند الشيخ عبد القادر الأبار[٢]، وبالشام عند المحب أبي الفضل ابن الإمام، والشهابي ابن المحوجب، والخيضري.

وأفاد السخاوي في عدة مواطن من «الإرشاد» أن جماعةً نسخوه، وهذه هي أسماؤهم مقرونة بالصفحة منه:

١ - (ص ٥٧١): ابن طخي المالكي.

٢ - (ص ٦٢٨ - ٦٢٩): أبو المكارم حفيد القاضي أبي السعادات ابن ظهيرة، كتب له بعد إكماله أخذ هذا الكتاب عنه على نسخته منه:

«سمع علي جميع «شرحي» هذا: كاتبه الشيخ الفاضل، البارع، الكامل، الأصيل، النبيل، العالم الماهر، الفاهم الباهر، المجدِّ في التحصيل، والمستعد للتفريع والتأصيل، المقبل على العلم إقبالًا جميلًا، والمعمل لمطي عزمه في الفهم إعمالًا جليلًا: جمال الدين أبو المكارم ابن سيدنا الشيخي الإمامي أقضى القضاة شرف الدين أبي القاسم عبد الكريم ابن سيدنا ومولانا وشيخنا قاضي القضاة بالبلد الحرام وشيخ الإسلام: جلال الدين أبي السعادات ابن ظهيرة، القرشي، الشافعي، نفع الله به وأسعد جده، وبارك في حياة والده، ورحم جده، وقرأ بنفسه ما فاته من ذلك مما هو مبين في هوامش نسخته قراءةً دالةً على علو همته، متفهمًا

---

(١) وأخذه عنه بملازمته له. انظر: (رقم ٦٤) الآتي.

(٢) نسخته في داماد - إبراهيم باشا، برقم (٢٣٨)، وسيأتي التعريف بها.

لخفيه وظاهره، متعرفًا لمسائله وضمائره، مبديًا لفوائد زوائد، معلنًا بما هو لفضيلته أتم شاهد، ولكن ما علمني غير ما القلب عالمه، ولا أفهمني شيئًا هو عن الغير كاتمه، وكيف لا وهو ممن أخذ علمًا جمًّا عن أئمة القاهرة، وسعد بما أسهرته عينه من تلك الفضائل المتكاثرة، بحيث استحق أن يبدئ ويعيد، ويسند ويفيد، ولذا أذنت له في إفادة ما عرفه مني من هذا الشرح وغيره، وإلقائه لمن يلتمسه منه من الطلاب في إقامته وسيره؛ فهو جدير بكل خير، وخبير بالكثير مما طوى عن الغير، حقق الله فيه ما تشهد به مخايله من الفضائل، وبلغه في هذا الشأن ما بلغه العلماء الأوائل، بمنه وكرمه».

٣ - (ص٦٨٤): أبو السعود محمد بن أبي الفتح محمد القاياتي.

٤ - (ص٨٩٨): أحمد بن محمد بن خليل بن أحمد بن عبد القادر بن عرفات، الشهاب ابن خليل الشافعي، وعبارة السخاوي: «وكتب «شرحي للألفية» مرارًا».

٥ - (ص١٠٠٤): محمد بن محمد بن حسين بن علي بن محمد، الشمس البكري، الخليلي، المالكي[1]، نزيل مكة، وعبارته: «وكتب غير نسخة من «شرحي للألفية»».

قال أبو عبيدة: في مكتبة الحرم المكي نسخة بخطه، وفي آخرها إجازة بخط السخاوي، ستأتي، وتنفرد عن النسخ بزيادات وعليها تصويبات وتعليقات وبلاغات بخط المصنف.

٦ - (ص١٠١٦): محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن معالي، الشمس الزعيفريني، المدني ثم المكي، الحنفي.

---

(١) له ترجمة في: «الضوء اللامع» (٩/ ٧٩) وقال فيها: «وسمع مني المسلسل وغيره في سنة اثنتين وتسعين، ثم لقيني بمكة سنة ست وتسعين، وكان مجاورًا بها، فقرأ علي في التي تليها «مناقب الشافعي» لشيخنا».

قال أبو عبيدة: يريد «توالي التأنيس» وأجازه به، انظر (الإجازات) آخر الكتاب.

٧ - (ص١٠٢٤): يحيى بن محمد بن سعيد، الشرف القباني التاجر، وعبارته: «قرأ علي بعض «شرحي»، وكتب منه اليسير».

٨ - (ص٧١): ابن أخيه أبو بكر، ويلقب: زين الدين، وربما سُمِّي: عبد الله.

٩ - (ص٣٢٤): القاضي محب الدين أبو الفضل ابن الشُّحُنَّة الحلبي الحنفي.

١٠ - (ص٤٧٣): راجح بن داود بن محمد الهندي الأحمد آبادي، أحد الفضلاء، قدم مكة فحجَّ في سنة ثلاث وتسعين، ثم عاد لمكة في التي تليها، وأخذ عنه الكتاب من نسخة حصَّلها بخطه وخط أخيه قاسم وعمهما.

١١ - (ص٤٩٤): المفنن نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن حسن بن الصديق اليمني، الشافعي، يعرف بـ (الفتي)، وله عشرة أبيات في مدحه.

قال أبو عبيدة: للسخاوي بخطه إجازة به، على نسخة نور عثمانية، كما سيأتي.

١٢ - (ص٤١١): الشهاب أبو العباس القسطلاني، المصري، الخطيب، وعبارته: «وكتب جملة من تصانيفي، ومن ذلك «شرحي للألفية» نحو ثلاث مرار».

قلت: ما زالت نسخة محفوظة بخطه في مكتبة داماد - إبراهيم باشا، برقم (٢٣٨)، وسيأتي توصيفها إن شاء الله تعالى.

١٣ - (ص٣٤٢): أن القاضي الشهاب المتبولي حصَّل نسخةً منه.

١٤ - (ص٣٥٦): عظيم اليمن وشيخه الفقيه يوسف المقري اليماني، وعبارته: «رأى مع صاحبنا الشهاب الزَّبيدي «شرحي للألفية»؛ فأرغبه فيه حتى أخذه منه، وقال: «إن هذا كلام منوَّر لا أسمح بمفارقته»».

١٥ - (ص٧٨٦، ٧٨٧): أفاد أنه كتب إلى السيد السمهودي من نسخة منه، وأثبت بعض صوره ما كتب عليه، والذي يظهر أن هذا كان بخط السخاوي نفسه.

١٦ - (ص٨٨٦): أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن موسى الأشعري، اليماني، نزيل مكة، ويعرف بـ (المخدوعي).

١٧ - (ص٩١٩): ظاهر بن محمد بن محمد بن محمد، عز الدين الهروي، الحنفي، نزيل مكة.

وذكر (ص٣٤٨، ٨٨٥، ٩٩٥) أن جماعةً تملكوها وحصَّلوا نسخًا منها، ولم يذكر أسماء نُسَّاخها.

وأفاد فيه (ص١٠٤٥) أنه كان يلقيه بين العشاءين بالمدرسة المنكوتمرية أو بجامع الغمري.

وأفاد فيه[1] أنه أقرأه في سنة ثلاث وتسعين وثماني مئة في مكة المكرمة، وقرئ عليه بالمدينة النبوية[2]، وأنه درسه بالبرقوقية[3] بالقاهرة، وأن جماعةً سمعوه بقراءتهم أو بقراءة غيرهم، أو بعضه أو جله، أو إلا اليسير منه، أو حضروا بعض دروسه فيه، أو أجازهم بروايته، وهذه هي أسماؤهم:

١ - (ص٦٠٥): برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن الريس، ويعرف بـ (ابن الخطيب).

٢ - (ص٦١٦): شيخه العلامة عبد المعطي المغربي، قرأه عليه.

٣ - (ص٦٢٣): القاضي شمس الدين ابن أبي عبيد المحلي الشافعي الخطيب.

٤ - (ص٦٢٨): نور الدين أبو الحسن علي ابن الشيخ المرحوم شمس الدين محمد بن حسن بن الصديق ابن أبي تينة اليماني الشافعي، نزيل مكة المشرفة، يعرف بـ (الفتى)[4]، كتب السخاوي على نسخته الخاصة به إجازة له تنظر عند كلامنا على (نسخة المصنف)، وقال (ص٩٥٤): «ممن قرأ علي «شرحي للألفية» بحثًا».

---

(١) أي: في «إرشاد الغاوي» (٢٢٨).

(٢) انظر: «إرشاد الغاوي» (٢٢٩، ٢٣٠).

(٣) انظر: «إرشاد الغاوي» (٥٥٣)، قال: «رام التخفيف عن نفسه بذلك».

(٤) في الأصل: «ابن الفتى»، والمثبت من «الضوء اللامع» (٥/ ٢٩٧)، وسبقت قريبًا كالمثبت.

وفي نسخة نور عثمانية رقم (٦١٥) ما يثبت ذلك، وسيأتي وصفها.

ونحوه فيه: (ص٤٩٤)، وأنشد (عشر أبيات)، قال: «سمعها مع الجماعة بحضرتي، ودفعها إليَّ بخطه».

٥ - (ص٦٢٩): شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ المرحوم شمس الدين محمد ابن الشيخ محيي الدين شفيع، البكري، الدلجي، المصري، الشافعي، نزيل مكة المشرفة، ويعرف بـ (ابن محيي الدين)، وأثبت السخاوي بخطه إجازته له على نسخة منه، وهي في «إرشاد الغاوي» (٦٢٩ - ٦٣٠).

٦ - (ص٦٣٠): الزين أبو بكر بن رجب بن رمضان الحسيني سكنًا الشافعي، أثبت إجازته على نسخة، ورسمُها في «إرشاد الغاوي» (٦٣٠).

٧ - (ص٦٣٠): الجمال أبو السعود ابن البرهان ابن ظهيرة، ورسمُ إجازته له في «إرشاد الغاوي» (ص٦٣٠ - ٦٣٧)، وقال فيه (ص٤٣٢): «كتب إليَّ في حياة والده أنه أقرأ «شرحي للألفية» الذي قرأه عليَّ لبعض أهل اليمن ممن التمس منه ذلك»، وفيه (ص٦٣٥) أنه قرأ جميع الكتاب على مصنفه.

٨ - (ص٦٣٧): عبد الله قرنب ابن السيد أحمد بن محمد بن قطب الدين محمد بن جلال الدين الحسيني، الإيجي، الشافعي، نزيل مكة، ورسمُ إجازته له في «الإرشاد» (ص٦٣٧ - ٦٣٨).

٩ - (ص٦٣٨): عز الدين أبو فارس عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي، ورسمُ إجازته له فيه (ص٦٣٨ - ٦٤٠).

١٠ - (ص٦٤٠): الشهاب أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن محمد الحسني، الخولاني، اليماني، ورسمُ بعض إجازته في: «إرشاد الغاوي» (ص٦٤٠) و(٦٥٧ - ٦٥٨).

١١ - (ص٦٢٨): أبو المكارم حفيد القاضي أبي السعادات ابن

ظهيرة، كتب له بعد إكماله أخذ هذا الكتاب عنه على نسخته منه إجازة، تراها عند كلامنا على (نساخ هذا الكتاب).

١٢ - (ص٦٤٠): قاضي المالكية بمكة بعد المدينة: النجم محمد بن يعقوب المدني، ورسمُ بعض ما في إجازته في «الإرشاد» (٦٤٠ - ٦٤١).

١٣ - (ص٦٤١ - ٦٤٢): قطب الدين المدعو شهاب الدين أحمد بن محمد اليزدي، الهروي، الشافعي، الواعظ، نزيل بلد الله الخليل، قرأ عليه اليسير منه.

١٤ - (ص٦٤٢): نور الدين أبو الحسن علي بن ناصر المكي، الشهير بـ (الحجازي) الشافعي، قرأ عليه غالب «شرح الألفية».

١٥ - (ص٦٤٣): أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن القسطلاني المصري، سمع اليسير من «شرح الألفية».

١٦ - (ص٦٤٧) و(ص ٩٥٣): علاء الدين أبو الحسن علي بن العلَّامة البدر محمد بن الخطيب شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد المصري، الفوِّي، الشافعي، المعروف - كأبيه - بـ (ابن الخلال)، ونعت كتابه بقوله: «الذي هو على صوره المزج»، وقال عن سماع المذكور: «عدة مجالس».

١٧ - (ص٦٥٠): الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الطوخي، نزيل القاهرة، ويعرف بابن رجب.

١٨ - (ص٦٧١، ٦٧٣): صلاح الدين ابن قاضي جمال الدين ابن ظهيرة، وأفاد أنه سمعه عليه في سنة ست وثمانين وثمان مئة.

١٩ - (ص٦٨١): عبد الغفار بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله النطوبسي، القاهري، الأزهري، الشافعي، الضرير، وقال عنه: «كان يراجع فيما يشكل منه، سماع تحقيق وتدقيق وإتقان وإمعان وبيان وإمكان، أفاد الحاضرين معه فيه أكثر مما منهم استفاد...».

٢٠ - (ص٦٨٤): أبو السعود محمد بن أبي الفتح محمد القاياتي.

٢١ - (ص٦٨٧): جمال الدين محمد بن أبي السعادات بن محمد بن أحمد الكازروني المدني، سمع الكتاب بقراءة ابن خاله.

٢٢ - (ص٨٧٦): إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن محمد، أبو المكارم بن أبي الحسن الحضرمي، الأندلسي، المغربي، المالكي، ويعرف بـ (الحربي) و(ابن الصبَّاغ)، وعبارة السخاوي: «حصَّل «شرحي للألفية» وغيره، وقرأ فيه جزءًا في التقسيم، وقال: الآن علمنا أنَّا لم نكن حصَّلنا شيئًا، ولم يلبث أن مات».

٢٣ - (ص٨٧٨): إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد بن سعيد بن عبيد الله، السيد البرهان، ابن العلاء، الحسيني، البقاعي الأصل، الدمشقي، الصالحي، الحنفي، سمعه عليه في مكة.

٢٤ - (ص٨٨٠): إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ابن الشيخ أبي القاسم، المشدَّالي الأصل، التونسي، البجائي، المغربي، المالكي.

٢٥ - (ص٨٨٩): أحمد بن شعبان بن علي بن شعبان، الشهاب الأنصاري، الغزي، الشافعي.

٢٦ - (ص٨٨٩): أحمد بن عباس بن أحمد بن عمر بن ناصر المناوي، الأزهري، الشافعي.

٢٧ - (ص٨٩٠): أحمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم بن رشيد، الشهاب القاهري، الحنبلي، النجار.

٢٨ - (ص٨٩٨): أحمد بن محمد بن محمد بن صدقة بن مسعود، الشهاب الدلجي، عالم الصعيد.

٢٩ - (ص٨٩٩): أحمد بن محمد بن عبد الكريم، الشهاب الخولاني، اليماني، الشافعي، الفقيه، نزيل مكة.

٣٠ - (ص٩٠٠): أحمد بن محمد بن عثمان بن الجمال يوسف بن

إبراهيم، الشهاب التيزيني[١]، ثم الحلبي الحنفي.

قلت: إجازة السخاوي له على آخر نسخة داماد - إبراهيم باشا، برقم (٢٣٨) بخط السخاوي نفسه.

نشرها محمد زياد التُّكلة في «إجازات نادرة للسخاوي» عن دار الحديث الكتانية.

٣١ - (ص٩٠١): أحمد بن محمد بن علي، الشهاب ابن الشمس، العاقل، الموقِّع أبوه، بحثها في منزل السخاوي.

٣٢ - (ص٩٠٤): أحمد بن موسى بن أحمد بن عبد الرحمن، الشهاب القاهري، الحسيني سكنًا، الشافعي، المقرئ، القاضي، ويعرف بـ (المتبولي).

٣٣ - (ص٩٠٤): أحمد بن نعمة الله بن عبد الكريم الغالي، السيرافي، الشافعي.

٣٤ - (ص٩١١): الحسن بن علي بن سالم بن أحمد بن عبد الحق، البدر البرلسي، الشوري، ثم القاهري المالكي.

٣٥ - (ص٩١١): الحسن بن علي بن محمد بن عبد الله، البدر أبو المجد، الطلخاوي، ثم القاهري، الشافعي، القاضي.

٣٦ - (ص٩١٦): راجح بن داود بن محمد بن عيسى بن أحمد الهندي، الأحدآبادي، الحنفي، أخذه عنه بمكة بحثًا، وحصَّل له نسخة، وأنشد الجماعة شعرًا من[٢] نظمه بحضرة المؤلف.

٣٧ - (ص٩١٩): طاهر بن محمد بن محمد بن محمد، عز الدين الهروي، الحنفي، نزيل مكة.

٣٨ - (ص٩٢١): عبد الباسط - ويسمى: عمر أيضًا - ابن محمد بن محمد بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن

(١) كذا في مطبوع «إرشاد الغاوي» وصوابها (البيريني)، والتصويب من خط السخاوي نفسه.

(٢) انظره في: «إرشاد الغاوي» (ص٤٧٣ - ٤٧٤).

أحمد ابن ظهيرة، القرشي، المكي، الشافعي.

٣٩ - (ص٩٢٧): عبد الرحمن بن محمد بن فاضل، الجزائري، المالكي، نزيل مكة، الشهير بـ (ابن فاضل)، وعبارته: «لازمني في سماع... وقطعة من «شرح الألفية» وغيرها، واغتبط بذلك كثيرًا».

٤٠ - (ص٩٢٩): عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أحمد، شرف الدين أبو القاسم العَقيلي، النويري، المكي، الشافعي.

٤١ - (٦٢٤، ٩٣٢): عبد القادر بن إبراهيم بن سليمان الفاضل، محيي الدين أبو الفتوح المحلي، الشافعي، خطيب الجامع الطريني، يعرف بـ (ابن السفيه)، سمع بقراءة غيره دروسًا منها، واستجلى من تلك المحاسن اللائقة الرائقة عروسًا.

٤٢ - (ص٩٣٥): عبد القادر بن محمد بن عثمان بن علي، الحلبي، الشافعي، يعرف بـ (ابن الأبار).

وإجازة السخاوي بخطه في آخر نسخة داماد - إبراهيم باشا، برقم (٢٣٨).

نشرها محمد زياد التُّكْلة في «إجازات نادرة للسخاوي» عن دار الحديث الكتانية.

٤٣ - (ص٩٣٨): عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد، السيد، أصيل الدين الحسيني، الإيجي، الشافعي، نزيل مكة.

٤٤ - (ص٩٣٩): عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد الفاضل، السيد جمال الدين الحسني، البوني، القاهري، سبط ابن تقي القباني.

٤٥ - (ص٩٤٣): عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن خضر بن عبد الوهاب، تاج الدين النشرتي، ثم الطائفي، المسيري، الشافعي، عرف بـ (ابن الخطيب).

٤٦ - (ص٩٤٧): علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب، ابن البهاء الفاضل، الخزرجي، الأخيمي الأصل، الحنفي.

٤٧ - (ص٩٥٠): علي بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم، المرشدي المكي، الحنفي.

٤٨ - (ص٩٥٦): علي بن محمد بن علي بن محمد النفياي، ثم القاهري الشافعي.

٤٩ - (ص٩٥٨): علي بن ناصر بن أحمد، نور الدين البلبيسي الأصل، المكي المولد والدار، يعرف بـ (الحجازي) و(ابن ناصر).

٥٠ - (ص٩٥٨): عمار بن عبد الرحيم بن حسن الغِرْياني، ثم القاهري، الشافعي.

٥١ - (ص٩٦٥): محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد، الجمال أبو السعود القرشي، المكي، الشافعي، ابن ظهيرة.

٥٢ - (ص٩٦٦): محمد بن أحمد بن أسد القاضي، بدر الدين أبو الفضل الأميوطي، القاهري، الشافعي، وعبارته: «قرأ عليَّ (الضعيف) من «شرحي للألفية» وغير ذلك».

٥٣ - (ص٩٧٠): محمد بن أحمد بن عمر بن إبراهيم، الشمس الخليلي، الشافعي، عرف بـ (ابن المؤقت).

٥٤ - (ص٩٧٤): محمد بن أحمد بن منصور، محيي الدين الطرابلسي الحنفي.

٥٥ - (ص٩٧٨): محمد بن جرباش، المحب، المحمدي، الأشرفي، الحنفي.

٥٦ - (ص٩٨٠): محمد بن حسين بن عمر بن محمد القلشاني، المغربي، المالكي.

٥٧ - (ص٩٨٢): محمد بن شعبان بن علي بن شعبان، شمس الدين الغزي الشافعي.

٥٨ - (ص٩٩١): محمد بن عثمان بن محمد بن محمد بن عثمان،

صلاح الدين ابن الفخر الديمي، وعبارته: «لازمني في أشياء، منها: «شرحي للألفية»، بحيث قرأ عليَّ نحو النصف منه»، وفيه (ص٣٥٩) عن أبيه: «ولما دار بولده لعرض محافظيه أرسله إليَّ، ثم لما ترعرع أرسله فقرأ علي في «شرحي للألفية» وغيره».

٥٩ - (ص٩٩٥): محمد بن علي بن محمد، الشريف الفاضل، شمس الدين أبو الوفا الحسني، الأرميوني، القاهري، وعبارته: «قرأ عليَّ «الألفية» بتمامها، ومن «الشرح» إلى (معرفة من تقبل روايته) بحثًا»، ولعلها مع الخمسة التي قبلها «شرح الناظم»، وليس السخاوي، والله أعلم.

٦٠ - (ص١٠٠٢): محمد بن محمد بن أحمد الفاضل، الشمس العامري، الغزِّي، الشافعي، عرف بـ (الحجازي).

٦١ - (ص١٠٠٨): محمد بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله، أبو الخير الفاكهي، المكي، الشافعي، وعبارته: «ممن لازمني بمكة في «شرحي للألفية» وغيره روايةً ودرايةً».

٦٢ - (ص١٠١٠): محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف الدُّلجي.

٦٣ - (ص١٠١٠): محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسين الزين، أبو بكر المراغي المدني، وعبارته: «ممن لازمني بها - أي: المدينة النبوية - حتى قرأ عليَّ «الشفا» و«شرحي للألفية» وغيرهما».

٦٤ - (ص١٠٢٠): محمود بن بختيار الرُّومي الحنفي، نزيل حلب.

٦٥ - (ص١٠٢٠): محمود بن محمد بن محمود بن أحمد، الفومني، الحنبلي.

٦٦ - (ص١٠٢٦): يوسف بن بابا بن عمر الكُدْواني، الكردي، الشافعي.

٦٧ - (ص٧٢): زين الدين بن عبد القادر، ولد أخيه.

٦٨ - (ص٣٨٤): محب الدين أبو الفضل، ابن الإمام الدمشقي، حصَّل نسخةً منه.

٦٩ - (ص٣٨٤): العلامة الزاهد، الورع، الفريد: الجمال محمد بن

أحمد، نزيل اليمن، المدعو (با فضل)، استدعى بطلب من المؤلف نسخةً فوصل إليه.

٧٠ - (ص٣٨٦ - ٣٨٧): شرف الدين عبد الحق السنباطي، حصَّل نسخةً منه.

٧١ - (ص٥٨٩): معمر بن يحيى ابن القطب أبي الخير محمد بن عبد القوي، المكي، المالكي.

٧٢ - (ص٦١٨): أخوه زين الدين أبو بكر، وعبارته: «قرأ عليَّ روايةً ودرايةً، استملاءً ودرجًا أضاء، وتحقيقًا وتدقيقًا، وبيانًا واستيقانًا، وإمعانًا وإتقانًا، واستيضاحًا واستفتاحًا جميع «الألفية» و«شرحها» إلا اليسير من ذلك؛ فبقراءة غيره».

٧٣ - (ص٦١٩، ٦٢٠): بدر الدين أبو علي حسن بن علي الطلخاوي، القاهري، الشافعي، وعبارته: «وقطعة من «شرحي» عليها».

٧٤ - (ص٦٥٤): قاضي غزة الشمس أبو الوفاء محمد ابن النحاس.

٧٥ - (ص٨٨٥): أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، الشهاب أبو العباس أبو المجد القاهري، الحريري، الجوهري، الحنفي، القادري، ويعرف بـ (ابن إسماعيل)، وعبارته: «لازمني في قراءة «الألفية» بحثًا، وقطعة من أول «شرحي» لها، بعد أن حصَّله».

٧٦ - (ص٨٨٧): أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن موسى الأشعري، اليماني، نزيل مكة، ويعرف بـ (المخدوعة)، وعبارته: «كتب من تصانيفي أشياء؛ كـ «شرحي الألفية» وقرأ عليَّ بعضها».

وأفاد فيه (ص٣٦٣) أن الشيخ زكريا الأنصاري شرع في توضيح على «الألفية»[1]، قال: «يستمدُّ فيه من «شرحي» لها».

(١) اسمه: «فتح الباقي»، طُبع أكثر من مرة.

وفيه (ص٣٩٢ - ٣٩٣) أن الزين عبد الباسط ابن الأمير خليل الصفوي مدحه بقوله: «وقد وقفتُ من مدة مديدة على شرحه لـ «ألفية العراقي» التي رقى في شرحها إلى أعلى المراقي؛ فرأيتُ شرحًا قد مزج المتن مزجًا، وأدرجه فيه درجًا؛ فكان في هذا الفن آيةً من الآيات، وغايةً من الغايات».

وفيه (ص٥١٥): تسعة أبيات لشمس الدين محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل، البصري، الشافعي، نزيل مكة، ويعرف بـ (ابن زُقْزُق)، في الخامس منها، وفيه (ص٥٦٧) أن القطب الخيضري توجَّه لإقرائه في حياة السخاوي.

وقال السخاوي في «إجازته لعبدالرحمن بن محمد الكِلِّسي»: «والكثير من «شرح ألفية العراقي»...».

وقال في أول «إجازته لمحمد بن أحمد بن غازي المكناسي»: «وفي علوم الحديث: «شرح ألفية شيخ شيوخنا حافظ الوقت الزين العراقي رحمه الله تعالى» وهو بديع في بابه فيه من التحقيق والجمع مع التلخيص ما أرجو أن يكون فائقًا به على غيره».

ب - «فهرس ابن غازي» (ص١٦٩)، وعنه الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠) - والسياق له -، قال: «النكت على الألفية الحديثية في مجلَّد، وشرحها سمَّاه: «**فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**»، في مجلد ضخم مع السبك البديع، ولا أظن أن الناس ألَّفوا أجمع منه في الاصطلاح ولا أوسع»، ومثله في «القبس الحاوي»[1] (٢/ ٢٢٥)، و«فهرس المخطوطات الأصول» (ص٢٢٧)، وذكره له كذلك كل من ترجم له.

ج - طُبع الكتاب - «فتح المغيث» - في ثلاث مجلَّدات في القاهرة سنة ١٩٦٨م، بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان عن مكتبة القاهرة، وصوِّر عن دار الكتب العلمية - لبنان، ط١ سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م،

---

(١) وسقط من مطبوعه: «فتح»، فأثبت: «المغيث بشرح ألفية الحديث»!!

وهي طبعة سقيمة جدًّا، فيها من التصحيف والتحريف ما أفسد الكتاب، وأوَّل ما ظهر في لكنهو - طبعة حجر سنة ١٣٠٣هـ - ١٨٨٥م بعنوان: «شرح ألفية مصطلح الحديث»، وطبع بعنوان: «فتح المغيث» في لكنهو عن مطبعة أنوار محمدي، في سنة ١٣٠٣هـ - ١٨٨٦م في جزئين (٥٠٢ صفحة) طبعة حجر - أيضًا -[١]، ثم طُبع أخيرًا في أربع مجلَّدات بتحقيق علي حسين علي عن الجامعة السلفية بالهند سنة ١٤٠٧هـ، ثم صوَّرته دار الإمام الطبري سنة ١٤١٢هـ، واعتمد المحقق على نسختين خطيتين: إحداهما في السليمانية، والأخرى في الأزهرية، وصدر عن دار الكتب العلمية عام ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م بتعليق صلاح محمد عويضة، وحقق نصفه الأول الدكتور عبد الكريم الخضير، ونصفه الأخير الدكتور محمد بن عبد الله الفهيد، كل منهما لنيل الدكتوراة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بإشراف الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ، وهذه الطبعة هي أحسن طبعات الكتاب، واعتمدوا على ثماني نسخ خطية، وخمسة منها كاملة.

النسخ الخطية للكتاب:

نسخة المصنف منه:

أفادنا السخاوي نفائس عن نسخته من هذا الكتاب، وهذا ما أمكنني جمعه وذكره هنا:

كتب عليها لبعض من قرأه عليه إجازةً، هذا رسمها:

«ومنه ما كتبته للفتي على نسختي من تصنيفي «شرح الألفية» بعد قراءته: قرأه علي بتمامه: الشيخ[٢]، الإمام الأوحد، الهمام، العالم،

(١) انظر: «معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية، منذ دخول المطبعة إليها حتى عام ١٩٨٠م» للدكتور أحمد خان (ص١٨٦).
(٢) نص الإجازة الملحق في نسخة نور عثمانية - الآتي ذكرها - من «فتح المغيث» =

العامل، البارع، الفاضل، المفنن، المتقن، المقبل على العلوم بكليته، والمشتمل على الجميل في هديه وطريقته، صدر المدرسين، مفيد الطالبين، بركة المستفيدين: نور الدين أبو الحسن علي ابن الشيخ المرحوم شمس الدين محمد بن حسن بن الصديق ابن أبي تينة اليماني الشافعي(١)، نزيل مكة المشرفة، ويعرف بـ (ابن الفتى)، وبجده الأعلى - نفع الله به، وبلغه في الدارين من الخير نهاية أربه - قراءة حسنة محررة بينة، أتقنها معنًى ولفظًا، وأحكمها مبنًى وحفظًا، بحيث ارتدى من هذا الفن باللباس الوافر، واهتدى لدقائقه التي لا ينهض لتحقيقها إلا الأكابر، وأبدى في غضون ذلك من مباحثه وفوائده ما كان أعظم شاهد له للارتقاء في المفاخر، وكيف لا؟! وهو ممن دأب في التحصيل، وتعب في التعرف للتفريع والتأصيل؛ بل خاض في غيرهما من الفنون، وارتاض بسلوك تلك الرياض التي تقرُّ بها العيون، واستحق أن يُرجع إليه في التحرير، ويُجثى بين يديه لسماع التقرير، ولذا لم(٢) أتخلف عن الإذن له في الإقرار والتدريس، والإسعاد بما يزول به عن الطلاب التخيُّل والتَّلبيس، ويتوالى للكلِّ بذلك التأنيس، خصوصًا والوثوق بديانته المقتضية لإتقانه للذي يبديه قبلَ إبرازه

= هكذا:

«الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد:

فقد قرأ علي جميع هذا «الكتاب» - وهو «شرحي لألفية حافظ العصر شيخ مشايخ الإسلام الزيني أبي الفضل ابن الحسين العراقي رحمه الله تعالى في علوم الحديث النبوي على قائله أفضل الصلاة والسلام -» كاتبه وصاحبه: الشيخ...».

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» (٥/ ٢٩٧)، وقال: «وقرأ علي «شرحي للألفية» و«المقاصد الحسنة» وغيرهما من تآليفي، و«بلوغ المرام» وغيره، واغتبط بملازمتي،...».

(٢) في الإجازة بخط السخاوي: «ولم» دون «لذا».

حاصل، والركون لما يجزم به [في صريح عبارته][١] يلحقه بالأماثل، والله أسأل لي وله أن يجعلنا من العلماء العاملين، ويختم لنا بخير أجمعين.

وكذا أجزتُ له رواية ذلك عني وإفادته لكل من التمس ذلك منه، وأن يروي عني سائر مروياتي ومؤلفاتي»[٢]. كذا في «إرشاد الغاوي» (ص٦٢٨).

قال أبو عبيدة: هذه النسخة مهمَّة جدًّا، وهي موجودة محفوظة، ولم تعتمد لغاية هذه الساعة في التحقيق، وهذا هو البيان:

هي في مكتبة نور عثمانية، رقم (٦١٥)، هكذا هي في «الفهرس الشامل»[٣] (٢/ ٩٦٣ - الحديث وعلومه)، دون أي بيانات، ويسر الله عَزَّوَجَلَّ لي النظر فيها، كسائر الميسور مما ذكر للسخاوي فيما وقفتُ عليه، فكانت المفاجأة الكبرى، إذ تبيَّن لي أن هذه النسخة هي (نسخة المصنف)، وهذا توصيفها:

تقع في (٣٩٣) ورقة، ومسطرتها (٢٩) سطرًا، وهي مقروءة على المصنِّف، وخطُّه عليها، وهذه أمثلة على ذلك:

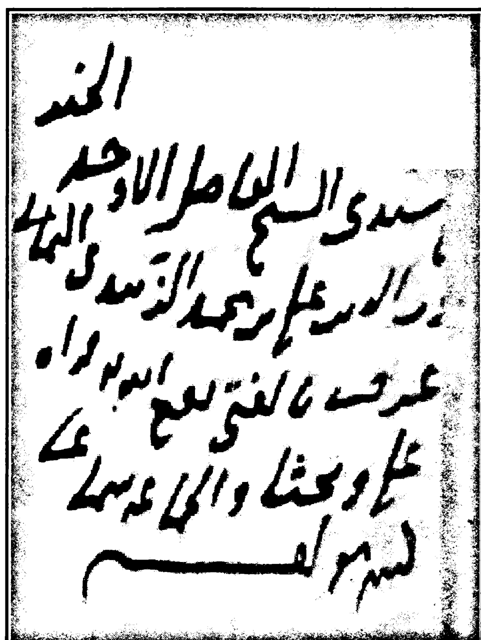
١ - (ق٣/ أ): «[بلغ] سيدي الشيخ الفاضل الأوحد الخير نور الدين علي بن محمد الزَّبِيدي اليماني عرف بـ (الفتى)، نفع الله به قراءة علي وبحثًا والجماعة سماعًا، كتبه مؤلفه».

---

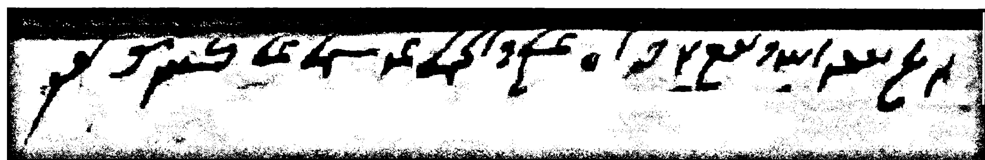
(١) سقطت من الإجازة التي بخط السخاوي.

(٢) في الإجازة المرفقة تتمة لها، وهي: «وكانت متوالية، آخرها في يوم الجمعة خامس عشر شهر رجب سنة تاريخه بالمدرسة الباسطية تجاه الكعبة المعظمة، قاله وكتبه محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي المحلة - غفر الله ذنوبه وستر عيوبه -، نفع الله بهم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، وسمع معه جماعة كثيرون كتبوا إليَّ (...) بقراءة... (كلام ممسوح)».

(٣) لم يذكر فيه إلا هذه النسخة ونسخة لا له لي تحت «شرح التقريب» للسخاوي، وسائر النسخ مدرجة فيه مع «فتح المغيث» (٢/ ١١٧٧ - ١١٨٢) للعراقي!



٢ - (ق٣/ أ): «ثم بلغ - نفعه الله، ونفع به - قراءة علي والجماعة سماعًا، كتبه مؤلفه».



وتتكرر هذه العبارة ونحوها في حواشي كثيرة من الكتاب، مثل:





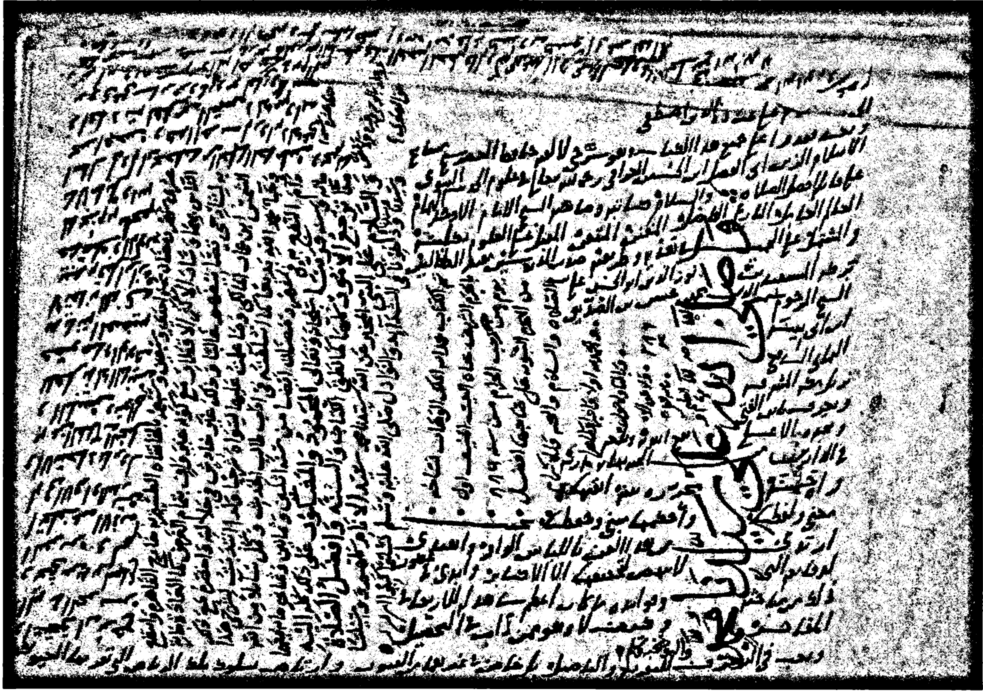
وآخر النسخة: «تم الكتاب بحمد الله الملك الوهاب نساخة بالحرم الشريف تجاه البيت المنيف، أول يوم من رجب الحرام سنة ٨٨٦هـ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والإكرام.

والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد».

وفي آخر ورقة إجازة بخط السخاوي، وتقدمت قريبًا في «إرشاد الغاوي» (ص ٦٢٨) مشفوعة بقوله قبل سردها:

«ومنه ما كتبته للفتى على نسختي من تصنيفي «شرحي للألفية» بعد قراءته....» وساق ما فيها حرفًا بحرف، ولولا ذلك ما استطعت الجزم بأنها نسخة المصنف!

وهذه مصوَّرة خط السخاوي بذلك:



وهذه النسخة المهمة قرئت على السخاوي، وكتب عليها كثيرًا من الزيادات التي سبق تنويهه به، واقتراحه أن تجرَّد لينتفع بها من له نسخة في تيسير الإلحاق.





صورة الغلاف وعليه العنوان يكاد لا يظهر بسبب الأختام والوقفية



صورة الورقة الأولى

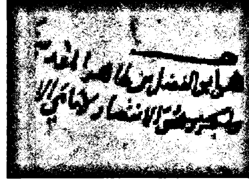
أهمية هذه النسخة:

هذه النسخة مهمَّة، إذ لم يقف عليها أحد ممن حقق الكتاب، وقام أخي في الله عمران الربيع - بطلب مني - بمقابلة النسخة على الطبعة التي حقَّقها الشيخان الفاضلان: عبدالكريم الخضير، ومحمد بن عبدالله بن فهيد حرفًا بحرف، فلم يجد في النسخة الخطِّية زوائد على ما في المطبوع، اللهم إلا حواشي مهمَّة، وفروقًا يسيرة، وهي متفاوتة في أهميتها، وكذا في طولها وقصرها، وهي مما كتبه بعض تلاميذ السخاوي - وهو نور الدين علي بن محمد الزَّبيدي اليماني - على حاشيته عند إقراء السخاوي للكتاب، وهذه هي موزَّعة على طبعة دار المنهاج للكتاب بتحقيق الشيخين المذكورين:

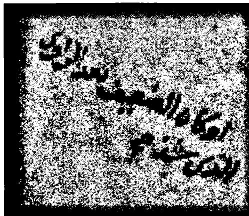
المجلد الأول:

١. ص٢٨ سطر ٦ ق٥/ أ سطر ١٦: وأكثر ما (يكون) فيه.

٢. ص٧٣ سطر ٣ ق١٠/ ب سطر ٢٠: ولأجل هذا (وما يشبهه) انتقد.
٣. ص٨٧ سطر ٥ ق١٢/ أ سطر ٢٠: أولى من ذلك كله. (انتهى).
٤. ص٩٦ سطر٨ ق١٣/ أ سطر ١٥: بعض الحفاظ (حاشية: هو أبو الفضل بن طاهر المقدسي، والجزء هو: «الانتصار لإمامي الأمصار») في جزء مفرد.



٥. ص١٠٧ ق١٤/ أ سطر ٢٧: و«المغني» لابن قدامة (حاشية: هما مع «التمهيد» لابن عبدالبر مع كتاب رابع؛ صرَّح بعض الأئمة بأنها كتب الإسلام؛ لما اشتملت عليه من تمكن ذكر الخلاف العالي والنازل ومذاهب السلف ونحو ذلك).
٦. ص١٢٤ سطر١١ ق١٧/ أ سطر ١٠: ولكن قد قرر شيخنا منع اشتراطه (بدل «اشتراطه» في المخطوط: اشتراط الترمذي) نفيها.
٧. ص١٢٨ سطر١٠ ق٢١/ ب سطر ٢٦: الطلحي (حاشية: وهو موسى، منسوب لطلحة بن عبيد الله).
٨. ص١٤٣ سطر٣ ق٢٤/ أ سطر٣: ابن نقطة (حاشية: الحافظ أبو بكر بن عبد الغني).
٩. ص١٦٦ سطر ١٥ق٢٤/ أ سطر ٤: واحدًا منهما (حاشية: أي: الجوابين).
١٠. ص١٧٤ سطر٨ ق٢٥/ ب سطر ١: لبقي (حاشية: أي: متحيِّرًا).
١١. ص١٧٤ سطر ١٤ ق٢٥/ ب سطر ٥: من الثقة (أو كان الضعيف بعد الراوي الذي شذ).



١٢. ص٢١٣ سطر١١ ق٣٠/ ب سطر ٢١: كلاهما (هما: البيهقي والحاكم).

١٣. ص٢٦٠ سطر٤ ق٣٧/ أ سطر ٩: فنقل الميموني وحنبل (حاشية: حنبل ابن اخت الإمام أحمد).

١٤. ص٢٦٨ سطر٤ ق٣٨/ أ آخر سطر: وأشار إليه بعض تلامذة الناظم (حاشية: هو البرهان الحلبي).

١٥. ص٢٦٩ آخر سطر ق٣٨/ ب سطر ١٨: وكذا قال الأثرم (حاشية: هو أبو بكر أحمد بن هانئ).

١٦. ص٢٧٨ سطر٤ ق٤٠/ أ السطر ٣: وأبعد منه قول إِلْكيا (حاشية: بخطه معناه: الأمير) الهَراسي.

١٧. ص٢٨١ سطر٧ ق٤٠/ أ سطر ٢٧: ومباين للمقطوع والموقوف وكذا (مباين) للمرسل والمنقطع.


من وجه) من القسم الثاني وعلم بهذا التعريف أنه أعم من المعلق ومباين للمقطوع والموقوف وكذا المباين
للمرسل والمنقطع

١٨. ص٢٨٩ سطر٧ ق٤١/ ب سطر ١١: ما عُلِم من تبرير (في المخطوط: تجويز) أهل ذاك العصر.

١٩. ص٢٩١ سطر٢ ق٤١/ ب سطر ٢٨: «المحدث الفاصل (بين الراوي والواعي»).

٢٠. ص٢٧٩ سطر٧ ق٤٢/ ب سطر ٢٥: جاء بها القرآن (حاشية: في قوله - تعالى -: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ﴾ في قراءة حمزة وهشام حال الوقف).

٢١. ص٣١٤ سطر١٣ ق٤٥/ أ سطر ٢٥: في «التقييد» (هو اسم للكتاب الذي عمله نكتًا على «علوم الحديث» سمَّاه «التقييد والإيضاح لما أُبهم وأُغلق في كتاب ابن الصلاح»).

٢٢. ص٣٢٦ سطر٣ ق٤٧/ ب سطر ٩: قال ابن سعد (حاشية: هو محمد بن سعد كاتب الواقدي).

المجلد الثاني:

١. ص١٣ سطر٧ ق٥٠/ ب سطر ٢٥: ما رواه المقبول (ضرب عليها، وأثبت في الحاشية: الضعيف).

٢. ص٣٠ سطر٣ ق٥٣/ أ سطر ١٣: ونحوه (أي: في الطرف الثاني) قول الخطيب.

٣. ص٤٢ آخر سطر ق٥٥/ أ سطر ١: عن أبي نضرة (حاشية: هو المنذر بن مالك القطعي).

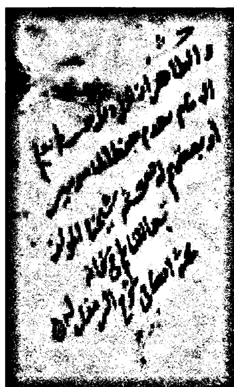
٤. ص٤٨ سطر١٠ ق٥٥/ ب سطر ١٧: طريق الاستعارة (حاشية بخطه: أي: بالتبعية).

٥. ص٦٧ سطر٩ ق٥٨/ ب سطر ٦: ابن وارة (حاشية: محمد بن مسلم بن وارة).

٦. ص٧٥ سطر ٣ ق٥٩/ ب سطر ٢١: ابن فيل (حاشية: هو أبو علي الحسن).

٧. ص٧٦ سطر١٠ ق٦٠/ أ: «شيبتني هود وأخواتها» (حاشية: كالواقعة ونحوها).

٨. ص١٠٥ آخر سطر ق٦٤/ أ السطر ٦: بخلاف ما يشترك فيه الإمام والمأموم (حاشية: والظاهر أن محل ذلك حيث لم يعلم الإمام بعدم حفظ المأمومين أو بعضهم له، بحثه شيخنا المؤلف تبعًا للناظم فيه؛ فإنه بحثه - أيضًا - في «شرح الترمذي» له).



٩. ص١٢٧ السطر ١١ق٦٧/ أ سطر ١٧: مثل ما يروى في وفاة النبي ﷺ (حاشية: أُريد به حديث مخصوص لا مطلق الوارد فيها).

١٠. ص١٣٧ سطر٢ ق٦٨/ ب سطر ٢٦: على ثابت (هو ثابت البناني، من التابعين، ممن أكثَرَ عن أنس وغيره).

١١. ص١٥٢ سطر١ ق٧١/ أ سطر ٩: في مقدمة «كامِلِهِ» (هو اسم لكتاب في الضعفاء له، وكان بعضهم يقول: هو الكامل في الناقص).

١٢. ص١٥٧ سطر١٣ ق٧١/ ب سطر ١٣: احتياط في باب العلم (وله طرفان: العلم) عند السماع، والحفظ بعد العلم.

١٣. ص١٥٨ ق٧١/ ب سطر ٢١: بدل «انتهى» في سطر ٦ إلى «كل ذلك» في سطر ١٠: (قلت: وفي بعضه نظر! ففيما تقدم قريبًا وكذا فيما سيأتي؛ ما يردُّه [حاشية بخطه: فما ذكره في الصبي إنما هو في المتأخرين خاصة، كما اكتفوا بالمستور، وكذا ما شرطه في الضبط هو في خصوص الراوي بالمعنى، ولا يكون حينئذ وافيًا بالضبط المشترط في مطلق الراوي]).

١٤. ص١٦٤ سطر١ ق٧٢/ ب سطر ١٧: فأبو عبيد (هو القاسم بن سَلَّام من أئمة اللغة والحديث).

١٥. ص١٦٦ سطر١٦ ق٧٣/ أ سطر ١٥: ابن مُسهِر (هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني، من أعيان الدمشقيين وحفاظهم، يُكنى (أبا مُسهرٍ) - أيضًا -).

١٦. ص١٦٧ سطر١٢ ق٧٩/ ١: المُزني (اسمه: إسماعيل بن يحيى بن إبراهيم).

١٧. ص١٦٩ سطر٨ ق٧٣/ ب سطر ٨: مِن كُل خَلَف (حاشية: هو حديث رواه من طريق أبي جعفر العقيلي من رواية معان بن رُفاعَة السَلَّامي عن إبراهيم بن عبد الرحمن العُذري).

١٨. ص١٧٨ سطر٢ ق٧٥/ أ سطر ٩: ابن أبي حاتم (حاشية: أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي حاتم هو اسم ابن أبي حاتم، واسمه: محمد بن إدريس الحنظلي الرازي).

١٩. ص١٨٣ سطر٣ ق٧٥/ ب سطر ١٤: ضعيف (حاشية: وأخوه عبيد الله ثقة، وحينئذ فالمصغر مُكَبَّر والمُكَبَّر مُصَغَّر).

٢٠. ص١٩٣ سطر١٥ ق٧٧/ ب سطر ١٠: جابر الجعفي (وهو كذاب).

٢١. من سطر ٧ ص ٢٠٥ إلى سطر ٣ ص ٢٠٦ في المطبوع؛ جاء في المخطوط من سطر ٢٨ ق٧٩/ ب إلى سطر ٦ ق٨٠/ أ؛ أي: بعد (تعريفه وتعديله) في سطر ٦ ص ٢١٢ في المطبوع، وبعده في المخطوط: (وكل هذا حيث لم يعتضد بما سلف).

٢٢. ص٢٠٦ سطر١٨ ق٧٩/ أ سطر ١٧: وعنه (أي: عن أيوب).

٢٣. ص٢١٢ سطر١٨ ق٨٠/ أ سطر ١٥: من الأئمة (كما قال ابن الصلاح).

٢٤. ص٢١٥ سطر ١٦ق٨٠/ ب سطر ١٨: وجهين من غير ترجيح (حاشية: وفي المسألة مذهب ثالث قاله أبو زيد الدبوسي في «التقويم»: أن المجهول إن نقل عنه السلف وسكتوا عن ردِّه؛ عُمِلَ به ما لم يخالف القياس. برماوي).

٢٥. ص٢١٩ سطر ٦ ق٨١/ أ سطر ٢٣: كلام الأصوليين (حاشية: كالقاضي في «التقريب»).

٢٦. ص٢٢٢ السطر الأخير ق٨٢/ أ السطر ٣: (حاشية: قال البرماوي: هو تفصيل غريب!).

٢٧. ص٢٣٧ سطر ١٣ ق٨٤/ أ سطر ١٦: (حاشية: أي في الدلائل والأعلام. قاله المصنف الماتن).

٢٨. ص٢٤٣ سطر٦ ق٨٥/ أ سطر ١٤: أيها الواقف عليه ما جحد (في المخطوط: أيها الطالب ما جحد).

٢٩. ص٢٤٥ سطر ١٤ - ١٥ ق٨٥/ ب سطر ٨: وفيه نظر (حاشية: فإنه محتمل للنسيان - أيضًا -).

٣٠. ص٢٥٢ سطر١٥ ق٨٦/ ب سطر ٩: أخذ الأجرة (كما قال ابن الصلاح).

٣١. ص٢٥٩ سطر٩ ق٨٧/ ب سطر ٣: ممن أخذ (في المخطوط: ممن فعله).

٣٢. ص٢٦٢ سطر٣ ق٨٧/ ب سطر ٢٦: ليس (بعدها في المخطوط: له).

٣٣. ص٢٨٠ سطر٩ ق٩٠/ ب سطر ١٢: إلا أنه (كان) يتهم.

٣٤. ص٢٩٠ سطر ٤ ق٩٢/ أ سطر ١٦: وبعدها (حاشية بخطه: أعرب الناظم «بعدها» خبر مقدم، وليس بلازم، ولذا لم يمش عليه الشارح).

٣٥. ص٣٠٣ سطر١٢ ق٩٤/ أ سطر ١٤: يحيى (اليهودي) الإسرائيلي.

٣٦. ص٣٧٢ سطر٥ ق١٠٤/ أ سطر ٢٨: ابن خلكان (حاشية: قاضي القضاة شمس الدين أحمد، كان معاصرًا للنووي وغيره).

٣٧. ص٤٣١ سطر١٢ ق١١٤/ أ سطر ١١: أجزت لفلان (حاشية بخطه: قوله

«أجزت لفلان» دخل فيه (الكف) أحد علل الشعر؛ وهو حذف سابع الجزء ساكنًا).

٣٨. ص٤٣٥ سطر١٤ ق١١٥/ أ سطر ١: بالصرف (للضرورة).

٣٩. ص٤٣٦ سطر١٨ ق١١٥/ أ سطر ١٤: والحفاظ (صغيرًا كان أو كبيرًا).

٤٠. ص٤٦٥ سطر ٨ ق١١٩/ ب سطر ٦: (حاشية: أعلى الإجازات أول المئة السادسة).

٤١. ص٤٧٠ سطر٦ ق١٢٠/ أ سطر ٢٧: هناك عنه القول باستواء (في المخطوط: هناك رواية عنه - أيضًا - باستواء).

٤٢. ص٤٧٥ سطر٢ ق١٢١/ أ سطر ١٢: أبو سفيان (من الحنفية) ولعله الرازي.

٤٣. ص٤٧٥ سطر٤ ق١٢١/ أ سطر ١٣: وكذا في ذكر ابن راهويه معهم بما سيأتي (في المخطوط: وكذا يمكن النزاع في ابن راهويه بما سيأتي).

٤٤. ص٤٧٥ سطر٧ ق١٢١/ أ سطر ١٥ - ١٦: وقيصر بإرادة أصل الاحتجاج (في المخطوط: وقيصر، ولكن سيأتي رده بأن هذا لا يلاقي متمسك الشافعي رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ).

٤٥. ص٤٧٨ سطر ١٨ ق١٢٢/ أ سطر: من غير أن ينشره وينظر فيه (حاشية بخطه: بالتقصير من الشيخ في هذه والاحتياط في التي بعدها).

٤٦. ص٥٠٠ سطر١٥ ق ١٢٥/ أ سطر ٢٤: هذا السطر في المخطوط هكذا: (والرواية به صحيحة بلا خلاف كما صرح به ابن النفيس)، لكنه جاء بعد آخر كلمة في سطر ٧ ص ٤٩٨.

٤٧. ص٥٠١ سطر ٣ ق١٢٥/ ب سطر ٢٣: (ثم إنه لا فرق بين مطلق الصحة بين أن يجيز) أو لم يجز.

٤٨. ص٥١٧ سطر٦ ق١٢٨/ أ سطر٢١: من مرويِّه (سواء كانت الوصية بذلك) حين قضى.

٤٩. ص٥٢٠ آخر سطر ق١٢٩/ أ سطر ٦: ونحو ذلك (ولا تجزم بذلك إلا إن وقفت على الوجه المشروح في المكاتبة بأنه خطه).

٥٠. ص٥٢١ سطر١٣ ق١٢٩/ أ سطر ١٤: «حدثنا فلان» (وذلك الاستعمال) [وبعدها في المخطوط تقديم وتأخير عن المطبوع].

٥١. ص٥٢٢ سطر١ إلى ص٥٢٣ سطر ١٥ ق١٢٩/ أ سطر ١٨ إلى ق١٢٩/ ب سطر ٤: تقديم وتأخير.

٥٢. ص٥٢٩ سطر٤ إلى سطر ١٠ ق١٣٠/ أ سطر ١٢ إلى سطر ١٦: تقديم وتأخير.

المجلد الثالث:

١. ص١٩ آخر سطر ق١٣١/ ب سطر ٢٤: معه الالتباس (وأهمُّه) إعجام.

٢. ص٣٨ الفقرة الثانية والثالثة ق١٣٤/ ب سطر ٢٢: تقديم وتأخير.

٣. ص٥٩ سطر٣ ق١٣٨/ ب سطر ٤: وأروي فيه بيني وبين نفسي (حاشية بخطه: أي: ألفظ به سرًّا).

٤. ص٩٣ سطر ١١ ق١٤٤/ ب سطر ٢٤: كلمة (مكملة) بعد (لأحد منهم) في السطر الذي بعده، وبدل (لأحد منهم): (لأحدهم بل).

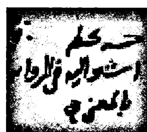
٥. ص١٠٠ سطر١٤ ق١٤٦/ أ سطر ١٥: على المالك (في المخطوط: على المستعير).

٦. ص١٦٣ سطر١٩ ق١٥٧/ أ سطر ١٩: وأحمد وابن (معين) وغيرهم.

٧. ص١٧٩ سطر١٢ ق١٥٩/ ب سطر ١٤: سواء فصَّل (حاشية بخطه: يعني: لما تقدم) أم لا.

٨. ص٢٠٠ سطر٤ ق١٦٢/ ب سطر ٢٢: فالظاهر (كما قال ابن الصلاح) المنع.

٩. ص٢٠٢ السطر ٢ ق١٦٣/ أ سطر ١٤: فلا يدخلها القياس (حاشية بخطه: أشار إليه في الرواية بالمعنى).



١٠. ص٢٠٤ السطر ١٧ إلى ص٢٠٥ سطر ٣ ق١٦٣/ ب سطر ٧ - ١١: تقديم وتأخير.

١١. ص٢٠٧ سطر٩ ق١٦٤/ أ سطر ٧: لا فائدة في هذه الصورة (حاشية بخطه: التي هي الكناية عن الضعيف) الخاصة فضلًا عن غيرها (حاشية بخطه: وهو التصريح).

١٢. ص٢٤٩ سطر ١٨ق١٧١/ ب سطر ١١: أو حصيف (حاشية بخطه: هو استحكام العقل).

١٣. ص٢٧٧ سطر٨ ق١٧٦/ أ سطر ٥: وليس (كما قال ابن الصلاح) بالإملاء.

١٤. ص٢٨٤ سطر ٢ق١٧٧/ أ سطر ٣: شديدًا (حاشية بخطه: أي: رغَّبوا فيه شديدًا).

١٥. ص٢٨٧ سطر ١٥ق١٧٧/ أ سطر ٢٦: وحيث وُجِد (حاشية بخطه: أي: من يرحل إليه).

١٦. ص٢٩٦ سطر١٣ ق١٧٨/ ب سطر ٢٠: لشيخه (حاشية: هو قنبر).

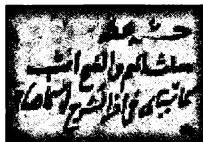
١٧. ص٢٩٦ سطر ١٦ق١٧٨/ ب سطر ٢٢: بعض مشايخ العجم (حاشية مصنف: هو الشيخ شمس الدين الشرواني).



١٨. ص٣١٦ سطر ١ق١٨١/ ب سطر ٢: على ما ليس عندهم (حاشية: أي: المنتخبين).

١٩. ص٣٣٧ سطر١ ق١٨٥/ أ سطر ٢٠: كَمَلَ (حاشية بخطه: مثلث الميم، والفتح أنسب كما سيأتي في آخر الشرح له كما هنا).





٢٠. ص٣٥٤ سطر٣ ق١٨٨/ أ سطر ٢٤: وقول (حاشية: وإفك).

٢١. ص٣٥٤ سطر٤ ق١٨٨/ أ سطر ٢٥: وأخبار (حاشية: ونسخة) تِربِهِ، أبي هُدبة البصري (حاشية: القيسي).

٢٢. ص٣٥٤ سطر٩ ق١٨٨/ أ سطر ٢٩: تخرص (حاشية: أي: الكذب).

٢٣. ص٣٦٦ سطر١١ ق١٩٠/ ب سطر ١٦: من كان عنده شيء من (هذه) النساء.

٢٤. ص٣٦٨ سطر١٤ ق١٩١/ أ سطر ١٣: طلبًا للعلو وتقدم السماع (حاشية بخطه: وقد يستدل له بقول عمر في إتمامه: «ليس من هاجر بنفسه كمن هاجر مع أبويه»).

٢٥. ص٣٨٣ سطر ١٧ق١٩٣/ ب سطر ٩: في راويه (حاشية: أي الفرد) بما ذكر.

٢٦. ص٣٨٥ الفقرة الثالثة قبل الفقرة الخامسة ص ٣٨٣ ق١٩٣/ ب سطر ١ - ٤.

٢٧. ص٣٩٨ سطر١٣ ق١٩٦/ أ سطر ٣: والعجب بِأنَّ (بالتشديد).

٢٨. ص٤١٣ سطر ١١ق١٩٧/ ب سطر ٤: بأن تأتي كلمة (حاشية من إملاء المصنف: للمجد اللغوي صاحب «القاموس»: «تحبير الموشِّين في ما يقال بالسين والشين» في كراسة).

٢٩. ص٤٤٣ سطر٩ ق٢٠١/ أ آخر سطر: صرح شيخنا تبعا لغيره (بقوله: رفع تعلق حكم شرعي بدليل شرعي متأخر عنه).

٣٠. ص٤٤٧ سطر١٢ ق٢٠٢/ أ سطر ٢١: المتعارضين (المتعذر الجمع بينهما).

٣١. ص٤٤٨ الفقرة الأولى ق٢٠٢/ أ سطر ٢٤ - ٢٦: تقديم وتأخير.

٣٢. ص٤٤٨ سطر ٤ ق٢٠٢/ أ سطر ٢٥: أو أن أحدهما (شرع) بمكة.

٣٣. ص٤٤٨ سطر٢ ق٢٠٢/ أ سطر ٢٦: للخبرين (في المخطوط: للواقعتين).

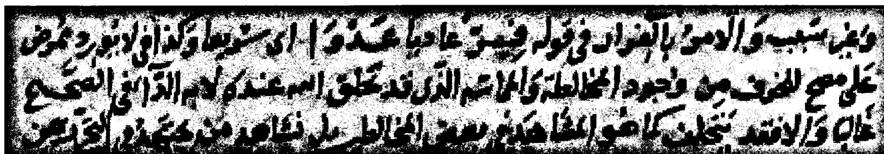
٣٤. ص٤٤٨ سطر٣ ق٢٠٢/ أ سطر ٢٤: إما من صحابي (في المخطوط: كأن يجزم بتأخر أحدهما).

٣٥. ص٤٦٧ سطر٦ ق٢٠٥/ أ سطر ٣: قتَّات (حاشية بخطه: أي: نمَّام).

٣٦. ص٤٦٩ سطر١١ ق٢٠٥/ أ سطر ٢٧: يقتله (حاشية بخطه: أي: مَن قَتل).

٣٧. ص٤٧٢ سطر ٨ (والأمر في) إلى سطر ١٢ (المخالطين) في المخطوط ق٢٠٥/ ب سطر ٢٢ - ٢٤ هكذا: (والأمر بالفرار في قوله: «فِر» - عاديًا

عدوًا؛ أي: سريعًا - وكذا في «لا يورد ممرض على مصح» للخوف من وجود المخالطة والمماسة الذي قد يخلق الله - عنده لا به - الداء في الصحيح غالبًا، وإلا فقد يتخلف كما هو المُشاهَد في بعض المخالطين).



٣٨. ص٤٧٧ سطر٩ ق٢٠٦/أ سطر ٢٧: القاسم (حاشية: هو ابن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الصديق).

المجلد الرابع:

١. ص١٣ سطر٤ ق٢٠٨/ب سطر ٢٢: «التقييد» (هو اسم كتاب له على ابن الصلاح).
٢. ص٢٧ سطر ١٣ق٢١١/أ سطر ٢٣: في الصورتين (حاشية بخطه: قبول الخبر والعمل).
٣. ص٣٨ سطر١ ق٢١٣/ب سطر ١: المازري (حاشية: بالفتح والكسر والفتح أكثر).
٤. ص٧١ سطر٧ ق٢١٩/أ سطر ١٢: ناصبي (حاشية: هو المنحرف عن أهل البيت).
٥. ص٧٣ سطر١ ق٢١٩/ب سطر ٢: فكان هؤلاء (النفر) الثمانية.
٦. ص٧٣ آخر سطر ق٢١٩/ب سطر ١٣: وكان (حاشية بخطه: يعني: عليًّا) لا يفرَق.
٧. ص٧٤ سطر٣ ق٢١٩/ب سطر ١٤: إسلام خالد (حاشية بخطه: ابن سعيد بن العاص).
٨. ص٧٧ سطر١٨ ق٢٢٠/أ سطر ٢٤: موسى بن إبراهيم (بدل «إبراهيم» في المخطوط: «هارون»).
٩. ص٨١ سطر٥ إلى سطر ٩ (على أنه بالمدينة) ق٢٢٠/ب سطر ٢٠ - ٢٥؛

جاءت هذه الفقرة بعد كلمة (وفياتهم) ص ٨٠ سطر ١.

١٠. ص٨٢ سطر ١٣ ق٢٢١/ أ سطر ١٩: فلا يصح من وجه (حاشية بخطه: وكان أوصى أن يدفن بالحل فلم يتمكنوا من الحجاج).

١١. ص٩٥ سطر٨ ق٢٢٣/ ب سطر ١٢: الاكتفاء بالرؤية (كالصحابي، ولذا قال بعضهم:) رؤية الصالحين بلا شك لها أثر عظيم، فكيف (برؤية سيد الصالحين؟! فإذا رآه مسلم لحظة طبع قلبه على الاستقامة؛ لأنه بإسلامه متهيء للقبول، فإذا قابل ذلك النور العظيم؛ أشرق عليه فظهر أثره في قلبه وعلى جوارحه)، ولكن قيَّده.

١٢. ص١٠٦ سطر١٢ ق٢٢٥/ ب سطر ٩: ثنا علي (حاشية بخطه: هو ابن المديني).

١٣. ص١١٩ ق٢٢٧/ ب: فقرة (وكعمرو بن شعيب) جاءت قبل فقرة (وكهشام بن عروة).

١٤. ص١٥٥ سطر١١ ق٢٣٣/ أ سطر ٣: سمعت أبا القاسم (حاشية: هو منصور بن محمد العلوي المذكور أولًا).

١٥. ص١٥٧ سطر٨ ق٢٣٣/ أ سطر ١٩: أي: جد عمرو (في المخطوط: أي: جد شعيب).

١٦. ص١٥٧ سطر٨ ق٢٣٣/ أ سطر ٢٣: (حاشية بخطه: ابن معاوية بن حيدة ابن معاوية).

١٧. ص١٥٨ سطر٧ ق٢٣٣/ أ سطر ٢٦: من المحدثين (كما قال ابن الصلاح).

١٨. ص١٧٣ سطر٩ ق٢٣٥/ أ سطر ١٣: وكالجعفي (وهو محمد بن إسماعيل البخاري وأبي الحسين أحمد بن أبي نصر بن محمد بن أحمد بن عمر النيسابوري الزاهد) والخفاف.

١٩. ص١٧٦ سطر٧ ق٢٣٥/ ب سطر ١٤: بعده الطلب (حاشية بخطه: بأن يطلب المتأخر وهو ابن عشرين سنة أو دونها).

٢٠. ص٢٠١ سطر٣ ق٢٣٩/ أ سطر ٣: ولعله (حاشية: يعني: أبا أحمد الحاكم النيسابوري).

٢١. ص٢٣٠ سطر ٣ ق٢٤٢/ ب سطر ١٧: الجر - أيضًا - (حاشية: ليفيد إثبات الخلاف فيه - أيضًا -).

٢٢. ص٢٣٧ سطر ١٥ ق٢٤٣/ ب سطر ٢١: ومن ذلك: حرام (في المخطوط: حزام).

٢٣. ص٢٤٤ سطر٢ ق٢٤٤/ ب سطر ١١: أي الرواة (كما قاله ابن الصلاح).

٢٤. ص٢٤٦ سطر١١ ق٢٤٥/ أ سطر ٩: تشديدًا وتخفيفًا (بل قال في

«الإصابة»: إنه أورد ابن يزيد مع ابن مخرمة فاقتضى تخفيفه).

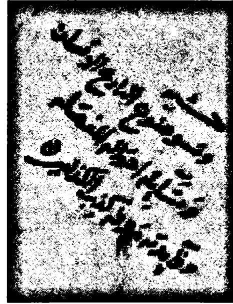
٢٥. ص٢٦٥ سطر٢ ق٢٤٨/ أ سطر ٤: خذها (أي: الرمية).

٢٦. ص٣٠٠ سطر١٤ ق٢٥٢/ ب سطر ١٩: ذكرهما الخطيب (والرابع: أن يتفق الاسم واسم الأب والجد والنسبة جميعًا؛ كمحمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري، اثنان في عصر واحد، يروي الحاكم عنهما، أحدهما أبو العباس الأصم، والآخر أبو عبد ابن الأخرم الشيباني الحافظ، ومحمد بن أحمد بن عمر السعودي اثنان: أحدهما شافعي أخذتُ عنه، والآخر حنفي أخذ عنه الفقه بعض من أخذتُ عنه، وهو أقدم وفاة من الأول، ومع ذلك فقد أدخل بعض أصحابنا شيئًا من مسموعه في سماعات الأول، ونبهتُ على ذلك في ترجمته).

٢٧. ص٣٢٤ سطر٢ ق٢٥٥/ ب سطر ١٣: منهم (في الصحابة) الخطمي.

٢٨. ص٣٣١ سطر٥ ق٢٥٦/ ب سطر ١: فيعرب إعرابه (بدلها في المخطوط: فيرفع إن كان «عبد الله» مرفوعًا، ويجر إن كان مجرورًا، وينصب إن كان منصوبًا).

٢٩. ص٣٦٢ العنوان ق٢٥٩/ أ سطر ١٨: (حاشية: وموضوع التاريخ: الإنسان، ومسائله: أحواله المفصلة، وفائدته: معرفة كذب الكذابين).



٣٠. ص٤٥٥ سطر ١ ق٢٧٣/ أ سطر ٢٣: (حاشية: مطلب مهم في كلام المتعاصرين بعضهم في بعض).

٣١. من (وعبد الرحمن بن أحمد) ص٤٩٥ آخر سطر إلى (نسأل الله العفو والعافية) ص٤٩٦ سطر ٨ جاءت قبل (مع الغطريف) ص٤٩١ سطر ٣ ق٢٧٨ سطر ١.

٣٢. ص٥١١ سطر١٠ ق٢٨١/ أ سطر ٢٢: وذكر الزهري أن (هشام بن) عبد الملك بن مروان.

ومما يجدر التنبيه والتيقظ له أمران:

أولًا: حصل تقديم وتأخير بين ما في هذه النشرة والنسخة الخطية، ولا سيما في آخر مجلدين من الطبعة المذكورة، وسبق بيانه بالتفصيل.

ثانيًا: يوجد تطابق لحد كبير بين ما في هذه النسخة مع نسختي (م) و(س) المعتمدتين في التحقيق[1].

---

(١) مواضع اتفقت نسختنا فيها مع (م) و(س): (١/ ١٤٠) حاشية (٤) و(١٠)، (١/ ١٤٥) حاشية (٧)، (١/ ١٥٦) حاشية (٩)، (١/ ١٩٥) حاشية (١)، (١/ ١٩٨) حاشية (١)، (١/ ٢٢٣) حاشية (٦)، (١/ ٢٣٧) حاشية (١) و(٢)، (١/ ٢٥٨) حاشية (٥)، (١/ ٢٧٢) حاشية (٨)، (١/ ٢٨٢) حاشية (٣)، (١/ ٢٩٧) حاشية (٧)، (١/ ٢٩٩) حاشية (٨)، (٢/ ٣٣) حاشية (٣)، (٢/ ١٤٤) حاشية (٣)، (٢/ ١٨٣) حاشية (١٠)، (٢/ ٥٠٢) حاشية (٢)، (٣/ ١٤٩) حاشية (١)، (٤/ ٤٣) حاشية (١).

ونسخة (م) هي نسخة دار الكتب القومية المصرية برقم (٣٤٠).

ونسخة (س) هي نسخة إستانبول، وهي نسخة داماد إبراهيم باشا، وسيأتي توصيفها لاحقًا.

الزيادات التي تجددت للسخاوي في الكتاب

وبهذه المناسبة لا بد من التنبيه على الزيادات التي تجددت لمؤلفها، فأقول - وبه أصول وأجول -:

١ - تجددت للسخاوي زيادات، وكان يزيدها على النسخ، ويسمِّيها: (نسخة وافية)؛ فمما قاله في «إرشاد الغاوي» (ص٧٦٦) فيما كتبه للجمال أبي السعود ابن ظهيرة، بعد كلام:

«وقد تجدد في «شرح الألفية» إلحاقات كثيرة، أرجو إرسال نسخةٍ وافيةٍ بذلك صُحبة الموسم، **وإن أمكن تجريد الزيادات لينتفع بها من له نسخة في تيسير الإلحاق**؛ فعلت، وكنت أحب لو اجتمع الجميع بين يديكم لذلك؛ بل لو كنت أنا في مكة حضرت إقراءكم للكتاب لتزايد سروري وتعظم فخري بذلك؛ فأنتم جمالنا، وإذا تأمل العبد حسن توددكم ومزيد استجلابكم وفصاحة لفظكم وجمال طلعتكم وكذا وكذا، وجد أوصافًا لم تجتمع في سواكم - زادكم الله من فضله -...».

قال أبو عبيدة: الوقوف على هذه (الإلحاقات) من المهمات، وهي فتح من الله - عز وجل -، وتحتاج إلى تحصيل جميع النسخ الخطية، ولعلها المذكورة في «فهرس المخطوطات العربية والفارسية في مكتبة خدابخش العامة للمستشرقين» (١٢/ ٦٥)، تحت (رقم ٧٢٨)، وهي في (٢٨ ورقة)، ومسطرتها (٢٣ سطرًا)، وعنوانها: «الإلحاقات» لعمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي، وإن رجح المفهرسون أنها إلحاقات لأسانيد له وأفادوا أنها غير واضحة، وهي غير (الإلحاقات) المتقدمة تحت «الضوء اللامع».

٢ - أفاد في «إرشاد الغاوي» (ص٣٩١) أنه أرسل نسخةً إلى السيد

نور الدين أبي الحسن السمهودي نزيل طيبة وعالمها، وذلك في أول سنة تسع مئة.

وللكتاب الكثير من النسخ الخطية الأخرى، وهذا ثبتٌ[(١)] **بها منقول عن** «الفهرس الشامل» الصادر عن مؤسسة آل البيت، «فهرس الحديث النبوي» (٢/ ٩٥٨، ١١٨٢):

١ - المرعشي (رقم [٣٥٦٥] في (٢٦٨)، ومسطرتها (٢٥سطرًا)، مقاسها (٢٥×١٧,٥ سم)، منسوخة يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الآخرة عام ست وثمانين وثمان مئة، بزيادة باب إبراهيم من المسجد الحرام، بخط تلميذه أبي المكارم محمد جمال الدين بن أبي القاسم الشهير بالرافعي بن أبي السعادات بن ظهيرة، الشافعي، القرشي، المخزومي، وفي آخرها إجازة بخط السخاوي له[(٢)].

٢ - جامعة الإمام محمد بن سعود (٣/ ٢/ ٦٠٤ [٤٧٥٩] - (٣١١ و) - ٨٨٨هـ).

٣ - دار الكتب - القاهرة (قسم حماية التراث) [٣٤٠ - حديث] - قبل ٩٠٢هـ، وعنوانها بخط المصنف هكذا: «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث»، وليس هي بخط المصنف كما في «فهارس دار الكتب»؛ لأن في آخرها: «انتهت كتابته من نسخة مكتوبة من خط مؤلفه على يد الفقير إلى عفو الله: محمد بن أحمد المِقْسمي نسبًا، الشافعي مذهبًا»، وبعده بخط السخاوي نفسه: «الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، قرأ عليَّ جميع هذا الشرح - من تأليفي - صاحب هذه النسخة: الشيخ، الإمام،

---

(١) جرى فيه تعديل وإضافة من خلال معاينة النسخ، أو مراجعة الفهارس المطبوعة لكل مكتبة، ويعقبه ما ليس فيه، مُنبِّهًا عليه.

(٢) كذا في «فهرستواره دشوشت هاي إيران» (٧/ ٨٦٧/ رقم ٢٠٠٦٢٢)، «فهرس مخطوطات مكتبة مرعشي» (٩/ ٣٥٣/ رقم ٣٥٦٥).

العالم، الفاضل، المتقن، العلامة، المفيد، المُفَنَّن: شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن الشيخ الأوحد المرحوم شمس الدين الطوخي الشافعي، نزيل القاهرة، وإمام المدرسة الباسطية، نفع الله به، ورحم سلفه، وأعاد عليَّ من بركاتهم، عودًا على بدء قراءة تحقيق وتدقيق، واستيضاح واستفتاح، وبيان وإيقان، وإمعان وإتقان...»، وعليها تصحيحات وتعليقات وبلاغات بخط السخاوي، وتقع في (٣٤٢) ورقة، ومسطرتها (٢٥) سطرًا.

وفيها خرم يبدأ من نهاية الورقة (٢٤١/ أ)، وهو يبدأ من أثناء (٣/ ٤٦٨) إلى أثناء (٤/ ٢٠) - ط مكتبة المنهاج.

فائدة: ترجم السخاوي في «الضوء اللامع» (٢/ ١٢١) لصاحب هذه النسخة، وقال: «قرأ عليَّ شرحي للألفية مرة بعد أخرى».

بها ترقيع وتقطيع وتلويث وأكل أرضة، ومنها مصوَّرة في مكتبة جامعة الإمام ابن سعود الإسلامية (رقم ٨٧١٨ - ف)، ومصوَّرة بمعهد البحوث العلمية بكلية الشريعة بجامعة أم القرى تحت (رقم ١١٠ - مصطلح).

٤ - تشستربتي[١] (١/ ٦٥ [١/ ٣١٦٢]) - (و ١ - ١٩٣) ضمن مجموع) - منسوخ في يوم الأحد ثامن أو تاسع شهر الله الحرام المحرم عام خمس وأربعين وألف، وناسخه محمد بن الشلبي الحنفي الخطيب، وبالهامش تصحيحات وهوامش، ومنها مصوَّرة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٣١١٢/ ١ ف).

على غلاف النسخة: «ومن تصانيفه بعض ما في هذه المجلدة «الغاية في شرح الهداية»، «نظم محمد بن الجزري السلفي»، «ارتياح الأكباد في فقد الأولاد»، «المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة»، و«قص الأظفار»، «أحاديث العادلين»، «التماس السعد بالوفاء بالعهد»، «استجلاب الغرف بحب أقرباء الرسول وذوي الشرف»، «النهاية في طريق

---

(١) «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي» (١/ ٩٥).

الهداية»، «الاتعاظ بالجواب عن مسائل بعض الوعاظ»، «الإلمام في ختم السيرة لابن هشام»، «الابتهاج بأذكار المسافر والحاج»، و«جزء فيه أحاديث أجاب عنها»، «ضياء الأنام بأربعين حديثًا لابن الهمام»، «ترجمة النووي».

٥ - رضا، رامبور، (١/ ٣٤٨ [660) (m4262)][(١)] - (١٩١ و) مجهولة الناسخ وتاريخ النسخ وتقدر في القرن الحادي عشر الهجري أفاده بروكلمان (١/ ٦١٢) وعليها تملك للسيد محمد بن السيد رسول البرزنجي - كان الله له -، منها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ١٥٨١، رقم الحاسب: ٢٢٢/ ٢٢) - كما في «فهرس كتب الإجازات...» (ص٧٣٦/ رقم ٢١٥) -.

٦ - الخزانة العامة - الرباط، (رقم [١٩٠٧ د] تقع في (٢٤٩ و))، وهي بخط محمد بن عبد الله المراكشي، مؤرخة يوم الأحد الموافق عشريه من شهر الله شعبان المبارك من سنة ١١٣٩هـ، وعنها مصوَّرة في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية، شريط (رقم ٣٦٩).

٧ - جامعة الرياض (الملك سعود حاليًا)، (٤/ ١١٦ - ١١٧ [٦٩٩] - ج١ (٢٤٦ و))، مسطرتها (٢٣سطرًا)، ومقاسها (٢١ × ١٥سم)، ق ١٢هـ تقديرًا، وهي ناقصة وفي أولها تملكات، منها: باسم الشيخ عثمان بن سند المدرس بالبصرة سنة ١٢٣٩هـ، وحسن الحنفي، وخالد بن عبد الله الجناعي سنة ١٢٥٥هـ.

٨ - لا له لي (٣١ [٣٦٧] - (مج ١)).

٩ - داماد إبراهيم باشا (١٧ [٢٣٨]) - (٨٨٨هـ).

١٠ - داماد إبراهيم باشا (رقم ٢٣٨) في (٣٠٨و)، ومسطرتها (٣١ سطرًا)، وخطها نسخي واضح، وهي بخط الحافظ القسطلاني المشهور؛ ففي آخرها بخط الناسخ: «تشرف بكتابته - داعيًا لمؤلفه سيدنا ومولانا العلامة المحقق الحجة شمس الدين خاتمة الحفاظ والمحدثين أبي الخير

---

(١) رقمها في رامبور (١/ ١٢٧/ رقم ٢١)، كذا في قرص (خزانة التراث) (رقم ٦٩١٢٣).

محمد السخاوي الشافعي - أدام الله تعالى النفع بعلومه وبقائه، وأعاد علينا من بركاته -، فقير عفو الله - تعالى -: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن القسطلاني - غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه -، وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب المبارك في يوم الأحد المبارك العشرين من شهر رجب الفرد الحرام سنة ثمان وثمانين وثمان مئة».

وجاء بعده - بخط المؤلف السخاوي -: «الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، قرأ عليَّ جميع هذا الكتاب المسمَّى: «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث» - من تأليفي؛ إلا[١] من (المتفق والمفترق) إلى آخره - مالكه الشيخ الإمام العالم العلامة الفهامة مفتي المسلمين، مفيد الطالبين، بركة المحصلين: محيي الدين عبد القادر ابن الشيخ المرحوم العالم شمس الدين محمد ابن الشيخ فخر الدين عثمان بن علي الماrديني الأصل، الحلبي، الشافعي، الأبار وابن الأبار[٢] - نفع الله تعالى به، وبلغه من خيري الدارين نهاية أربه، وسلَّمه سفرًا وحضرًا، وجمع له الخيرات زمرًا، ونفعنا الله ببركاته وبركات علومه وسلفه، وجمعنا في مستقر رحمته، وأعالي غرفه -، قراءة رافعة للَّبْس، دافعة لكل تخمين وحدْس، محققة للمعنى، مُوقفة على الذي هو أهنى، مبيِّنة للمراد، معينة لما يندفع به الإيراد، اجتهد فيها أتم اجتهاد، واعتمد ما أبديته له في تقريره أيَّ اعتماد، ولكن بغته السفر[٣] قبل إكماله، وحثَّه على الرجوع الخبر عن بعض آله - لقَّاه الله كل خير، وكفاه سائر مهمَّاته في الإقامة والسير -، فاستخلف رفيقه الفاضل الكامل الحسن الشمائل، البارع المفيد، الفارع المُجيد، الشهاب أبا العباس أحمد بن الشمسي محمد بن الفخري عثمان بن جمال

---

(١) هذا الاستثناء من المقروء عليه، لا من قوله: «من تأليفي»؛ فإن الكتاب كاملًا من تأليف السخاوي.

(٢) ستأتي ترجمته.

(٣) كان هذا هو سبب الفوت الذي نص عليه في أول الإجازة.

الدين الحلبي الحنفي ويعرف بـ (التِّيْزيني)(١) - نفعه الله ونفع به، ووصل أسباب الخيرات بسببه، ورجع به إلى وطنه سالمًا غانمًا - فسمع عليَّ بقراءة غيره في البحث والتقرير والإيضاح والتحرير من (الأسماء والكنى) إلى آخر الكتاب وهو ممسك بيده هذه النسخة بحيث صارت أصلًا يُرجع إليها، ويُعوَّل في الكتابة والمطالعة عليها، وذلك بعد سماع الشهابي المذكور لجلّ ما قرأه الأول معه، وأجزتُ لهما رواية ذلك عني، وسائر ما يجوز لي وعني روايته بشرطه، بل أذنتُ لصاحب النسخة في إفادته وإقرائه وإلقائه للطالبين المسترشدين.

وأسألُ كلًّا منهما في الدعاء لي بخاتمة الخير، وإصلاح فساد القلب، وكان انتهاؤه في ثامن من شهر رجب سنة ٨٨٩هـ بمنزلي.

قاله وكتبه: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان، السخاوي، الشافعي - غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه -، وصلى الله على سيدنا

---

(١) قال في «الضوء اللامع» (٢/ ١٤١ - ١٤٢): «قدم علينا من حلب مرافقًا للمحيوي عبدالقادر بن الأبار فقرأ عليَّ «شرح النخبة» بتمامه بحثًا، وجُلَّ «المقاصد الحسنة»، وسمع عليّ في البحث غالب «شرحي للألفية» وبعض «الصحيحين» وغير ذلك بل قرأ عليّ أماكن من «الكتب الستة» و«الموطأ» و«مسند الشافعي» و«مسند أحمد» و«شرح معاني الآثار» للطحاوي و«الأذكار» و«الرياض»، ومن لفظي المسلسل وعُشَاريين ومسلسل الصف وحديثًا لأبي حنيفة، وأنشدني لنفسه يخاطبني مما فيه بعض خلل:

سما فضلك استقر بها شهب ... المعاني حسادك في عكس ونكس
غَدوتَ محمودًا وأنت محمّد ... وناهيك فخرًا بمن رقى العرش والكرسي
مدحت الشهاب تكرمًا ولكن ما ... نسبة الشهاب في المدح للشمس

وقوله:

لئن فضلت البشاشة على القرى ... فهي وهو مع السخاوي أفضل

وله مشاركة في العربية والصرف مع عقل وأدب وربما اتجر وكتبه واصلة إليَّ مع أخباره»، وانظر: «إرشاد الغاوي» (٩٠٠).

محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا؛ آمين».

وهذه صورة خطِّه:

إجازة السخاوي بخطِّه لعبدالقادر بن محمد المارديني ولأبي العباس أحمد بن محمد التِّيْزِيني الحلبيَّين من نسخة داماد إبراهيم باشا

وعلى هذه النسخة حواش وتعليقات وتصويبات وبلاغات بخط مؤلفها السخاوي وناسخها القسطلاني وأبي الوفاء العُرضي وأبيه عمر، وهي كاملة لا خرم فيها[١].

قال أبو عبيدة: ناسخها إمام، وهو صاحب «إرشاد الساري»، ترجمه السخاوي في «الضوء اللامع» (٢/ ١٠٣)، وقال: «وأخذ الحديث عن كاتبه - أي: السخاوي -، قرأ عليه قطعة من «شرحه على الهداية الجزرية»، وسمع مواضع من «شرحه على الألفية»، وكتبه بتمامه غير مرة، ثم قرأ منه بمكة أكثر من ثلثه، ولازمني في أشياء، وسمع عليَّ المتون».

أما مالك هذه النسخة فهو (ابن الأبَّار الحلبي)، المذكور آنفًا في إجازة السخاوي له، ترجمه السخاوي في «الضوء» - أيضًا - (٤/ ٢٩٠ - ٢٩١)، وقال عنه: «قرأ عليَّ غالب «شرحي لألفية العراقي»، وحصَّل به نسخة، وسمع عليَّ من تصانيفي وغيرها غير ذلك رواية ودراية، واغتبط بذلك كله».

وله إجازة أخرى حافلة من السخاوي، ما زالت محفوظة بخط الشيخ برهان الدين العمادي، وستأتي في آخر (الإجازات).

وأما أبو الوفا؛ فهو محمد بن عمر بن عبد الوهاب العُرضي[٢]، مفتي الشافعية بحلب، مات سنة ١٠٧١هـ، ووالده عمر[٣] مفتي حلب ومحدثها وفقيهها في عصره، مات سنة في ١٠٢٤هـ.

فهذه النسخة أصلها حلبيٌّ، واستقرت مؤخرًا في تركيا.

١١ - متحف طوبقبوسراي (٢/ ٨ [200 2192 m] - (٥١٤ و))، ١٢١٨هـ، وتحمل اسم «حاشية على شرح ألفية العراقي».

١٢ - الأزهرية (١/ ٣٥٣ [(٩٠) ٤١٦٣خاص] - (٣٣٩ و))، ومسطرتها (٢١ سطرًا)، وعلى غلافها: «وقف هذا الكتاب: الحقيرُ أحمد

---

(١) «فتح المغيث» (١/ ١٩٢ - ١٩٣) من مقدمة المحققين.

(٢) ترجمته في: «الأعلام» (٤/ ٦٧ - ٦٨). (٣) ترجمته في: «الأعلام» (٥/ ٢١٣).

الدَّمَنْهُوري على طلبة العلم بالأزهر، وجعل مقرّه خزانته الكائنة بالمنصورة بالأزهر الأنور»، ومنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٢٠٢، رقم الحاسب: ٢٢١/ ٢٢) - كما في «فهرس كتب الإجازات...» (رقم ٢١٤) -.

١٣ - الأزهرية (١/ ٣٥٣ [(١٠٧) ٦٠٠٠] - (٢٨١ و))، بها خروم.

١٤ - الإسكوريال [١٥٩٤] - (٢٧١ و))، ناقصة الآخر، آخرها «ولهذا كان خلق يبيتون ليلة إملاء علي بن المديني بمحل جلوسه حرصًا على السماع وتخوفًا من الفوات...»، وبعده بمقدار ستة أسطر لا علاقة له بالكتاب، وما بعد ذلك فمفقود من هذه النسخة، مسطرتها (١٩) سطرًا، كما في «فهارسها» (ص ١٤٩)، (بروك م ١/ ٦١٢).

١٥ - البلدية - الإسكندرية (الشندي/ المصطلح) (٦ [٢١٧٨/ ٤٠])، وهي في (٥٣٥) ورقة، وفيها مداد أحمر، كتب به «الألفية» وهي نسخة تامة، مجهولة الناسخ، وتأريخ النسخ، وعلى **أولها** تملك، رسمه: «مما منَّ الله به على عبده الفقير أحمد الأروادي»، وفي **آخرها**: «تم الجزء الثاني من «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث»، وبتمامه تم الكتاب بحمده وحسن توفيقه، والحمد لله وحده، وصلى الله على من لا نبي بعده، آمين آمين»، ومنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٧٧٦٦، رقم الحاسب: ٢٢٣/ ٢٢) - كما في «فهرس كتب الإجازات...» (ص٧٣٧/ رقم ٢١٦) -.

١٦ - خزانة تمكروت - ورزازات - المغرب (٢/ ١٠٦ [٢١٤٨] (ج ١) ضمن مجموع).

١٧ - خزانة تمكروت - ورزازات - المغرب (٢/ ١٢٧ [٢٤١١] - (ج ١، ٢) ضمن مجموع).

١٨ - الروضة الشريفة (٧ [١]).

١٩ - شهيد علي باشا (٢٨ [٣٣٥]).

٢٠ - المحمودية (٩٣ [١] - (٥١٤ و)).

٢١ - المحمودية (٣٧١ [١٠] - مج ١ (٢٥٨ و))، ناقصة من الآخر،

آخرها: «**كتابة الحديث**: وضبطه بالشكل ونحوه، وما أُلحق بذلك من الخط الدقيق والرمز والدارة... تقديمه على الضبط»، وعنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية رقم (٦٦١٩) (ص٧٣٥/ رقم ٢١٣).

فائدة: اقتنى هذه النسخة الشيخ محمد بن صالح بن دوغان المهشوري الخالدي من مكة في عام ١١٢٧هـ - ١٧١٥م، أفاده الأستاذ حمد العنقري في كتابه الجيد: «مكتبات الدولة السعودية الأولى المخطوطة»[1] (ص١١٠ - ١١١، ١٤٧، ٢٢٩، ٤٥٢)، وأورد صورة غلافها ملونة، وهي على نسخة الغلاف.

٢٢ - يكي جامع (خديجة) (٨٠ [٤٥])، قبل (٩٠٢هـ)، بخط المؤلف[2].

ويزاد عليه:

٢٣ - جامع عبد الله الشريف بمدينة وزان بالمغرب في (الخزانة الحبسية) بها، السفر الثاني منه، تام الأول والآخر، بخط مغربي مرونق دقيق، به أثر الأرضة، برقم (١٢٤٨)، كذا في «دليل مخطوطات الخزانات الحبسية» (١/ ٢٨٤/ رقم ١٤٧٣).

٢٤ - مكتبة برلين - ألمانيا، برقم (476 spp 1076) وأخرى برقم (488 SPr 1084) ضمن مجموع فيه عدة رسائل، ناقصة من أولها، أولها: «أو وقف في مرفوع أو دخول حديث في آخر، أو وهم...» إلى آخر الكتاب، في (٨٨) ورقة، نسخها أبو الحسن علي بن الحسن المسروي الأزهري[3] وفرغ منها في

---

(١) دمج في (فهارسه) (ص٥٢٤) بين السخاوي (محمد بن عبد الرحمن) وعلم الدين السخاوي (ت ٦٤٣).

(٢) ذكر في «معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات إستانبول وأناطولي» (٢/ ١٢٢٩) ضمن نسخ «فتح المغيث»: قيصري راشد أفندي (رقم ٢٢٧) في (٢٩٨ ورقة) منسوخة سنة ٨٩٢هـ، وأخرى في مكتبة هداني (رقم ١٦٥) في (١٧١ ورقة) منسوخة ١٧٧١هـ، وهذا خطأ بيقين.

(٣) ترجمة السخاوي في «الضوء اللامع» (٥/ ٢١١ - ٢١٢)، قال: «علي بن =

اليوم الثامن من ذي الحجة الحرام سنة اثنتين وسبعين وثمان مئة، وأخرى برقم (we 1077 1371) في (٢١٤) ورقة - كذا في «فهرس مخطوطات العربية في المكتبة الملكية ببرلين» (٢/ ١٩، ٢٠) ط برلين سنة ١٨٩٧م -، منها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٥٩٥٥/ ١، رقم الحاسب: ٢٢٤/ ٢٢) - كما في «فهرس مخطوطات كتب الإجازات...» (ص٧٣٧/ رقم ٢١٧) -.

٢٥ - الخزانة الملكية - الرباط - المغرب (رقم ٥٠٩٣)، في (٥٠٣ ق)، مسطرتها (٢٣ سطرًا)، في أولها (فهرست للكتاب)، نسخها عامر بن حسن الإتياي المالكي، تأريخ نسخها: يوم السبت تاسع عشري ذي القعدة من سنة ١١٠٧هـ، منها مصوَّرة في الجامعة الإسلامية (رقم ١٢٣٤، رقم الحاسب: ٢٢٥/ ٢٢) - كما في «فهرس كتب الإجازات...» (ص٧٣٨/ رقم ٢١٨) -، ومنها مصوَّرة في مكتبة جامعة الإمام ابن سعود (رقم ٨٧٥٢ ف).

٢٦ - أخرى في الخزانة العامة بالرباط في (١٤٧ ق)، منها نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ١٨٦٧، رقم الحاسب: ٢٢٦/ ٢٢) - كما في «فهرس كتب الإجازات...» (ص٧٣٨/ رقم ٢١٩) -.

٢٧ - المكتبة السعودية بالافتاء، الموجودة مخطوطاتها بمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض (رقم ٣٨٣/ ٨٦)، في (١٨١ ق)، مسطرتها (٢٥سطرًا)، ومقاسها (٥,٢١ × ٥,١٥)، وهي قطعة حسنة من أول الكتاب، وتنتهي بنهاية طرق التحمل والأداء، منسوخة عام ١٢٥١هـ باسم: «شرح ألفية زين العابدين عبد الرحيم العراقي»، ومنها مصوَّرة بمكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، تحت (رقم ١٨/ ٢ س).

= الحسن بن علي بن أحمد نور الدين أبو الحسن البشبيشي الأزهري ويعرف بـ(المسروي) لمجاورتها لبلدة من أعمال الدقهلية».
قال عنه: «اشتغل يسيرًا وتكسب بالشهادة والنساخة، وكتب «مناسخات البقاعي» وغيرها، وكان ممن يجتمع عليه لذلك، وربما أخذ عني».

٢٨ - مكتبة الحرم المكي (رقم ١٥٩٥) في (٣١٤ ورقة)، ومسطرتها (٢٩ سطرًا)، وعنوان الكتاب بخط المؤلف، وفي آخرها بخطه - أيضًا -: «الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، قرأه بتمامه بحثًا واستفادةً وتحقيقًا وتدقيقًا وتأملًا وبيانًا وإتقانًا: الشيخ الأوحد، العامل الكامل، العالم المجيد: محمد المراغي المدني الشافعي، قاله وكتبه محمد السخاوي»، وهي بخط محمد بن محمد أبي حامد بن حسين بن علي المالكي الخليلي ثم المكي تجاه البيت الشريف، وجاء اسمه في آخرها، وأفاد أن كتابتها انتهت من خط مؤلفها يوم الاثنين المبارك الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة ٨٩٨هـ، وعنها مصوَّرة في جامعة الملك سعود بالرياض (فلم ٨٦/ ١ ح)، ودون ذكر مصدرها في «معجم مؤلفات العلامة السخاوي» (ص٥٢ - ٥٣).

فائدة: ترجم المصنف في «الضوء اللامع» (٩/ ٧٩) للناسخ بقوله: «وتكسَّب بالكتابة... كتب نسختين من «شرحي للألفية»...».

وترجم (٩/ ٢٠٦) لمن أجازه وبحث عليه هذا الكتاب بقوله: «قرأ عليَّ بالمدينة «الشفا» وأكثر عني، وكتبتُ له إجازة هائلة، وكذا قرأ عليَّ بمكة بعدُ في سنة أربع وتسعين أشياء من تصانيفي».

فائدة أخرى: في هذه النسخة زيادات تنفرد بها على سائر النسخ، وعليها تصويبات وتعليقات وبلاغات بخط المصنف، وفيها خرم في ثلاثة مواطن:

١ - بقدر تسع ورقات.

٢ - يبدأ بنهاية (١٧١/ أ)، وفي الطرة أنه بمقدار ست ورقات.

٣ - يبدأ بنهاية (٢٨٩/ أ)، وفي الطرة: «سقط هنا» ويقدر بعشرين ورقة، أفاده محققا الكتاب الشيخان: عبد الكريم الخضير، ومحمد آل فهيد، في مقدمة التحقيق (١/ ١٩١ - ١٩٢).

وذكر في «فهرس مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف» (٣/ ١٢٩) أن هذه النسخة هي النصف الثاني من الكتاب، وهي فيه برقم (١١٦٢ -

علوم الحديث) والتي بعده (١١٦١ - علوم الحديث) النصف الأول، والناسخ لهما هو المذكور.

٢٩ - المكتبة المحمودية بمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة النبويَّة، رقمها (٢٣١) خاص و(٣٧١) عام، وهي ناقصة، آخرها قوله: «مما كان الأنسب تقديمه على الضبط المسألة الأولى؛ فهي مستوعبة النصف الأول من الكتاب»، وتقع في (٢٥٨ورقة)، ومسطرتها (٢٥ سطرًا)، ومقاسها (٢١×١٥سم)، وعنوانها: «شرح السخاوي على ألفية العراقي»، ولها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٦٦١٩)، وهي بعنوان: «شرح ألفية العراقي».

٣٠ - في بعض مكتبات القدس، منها مصوَّرة في مكتبة جامعة الإمام ابن سعود برقم (٩٥٥٢ - ف)، في (٣٧٤ورقة) بعنوان: «شرح ألفية الحديث». انظر: «معجم مؤلفات العلَّامة السخاوي» (ص٥٦).

قلت: في مكتبة المسجد الأقصى تحت رقم (حديث ٦٢/ ٧١/ أ)، نسخة كاملة متأخرة في (٣٣٦ ورقة)، فرغ ناسخها مصطفى بن عبد الرحمن حماد منها يوم الخميس ١١ ربيع ثاني سنة ١٢١٧هـ، ومسطرتها (٢٧ سطرًا)، وخطها خط نسخي دقيق، وهي جيدة، والمتن بالمدار الأحمر، وأواخر سطور المتن في صفحات عديدة فشى حبرها نتيجة إصابتها بالماء، وفي الحواشي شروحات تتفاوت بين الصفحات، وفي أوله تملك باسم السيد أحمد نوري، كذا في «فهرس مخطوطات المسجد الأقصى» (٣/ ٤٣).

٣١ - مكتبة بايزيد بتركيا رقم (٧٦٧/ ٢) ضمن مجموع (ق ٨ - ٥٥، ورقم ٨١٦) في (٥١١ورقة)، كذا في «معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات إستانبول وأناطولي» (٢/ ١٢٢٩)، ومنها مصوَّرة في معهد البحوث العلمية، بكلية الشريعة بجامعة أم القرى (رقم ١٠٨ - مصطلح)، في (١٥٢ورقة).

٣٢ - في المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة بتونس تحت (رقم ٢/ ٢٢٦).

٣٣ - ٣٤ - في دار الكتب الوطنية بتونس تحت (رقم ٧٣٦)، وهو

بخط مغربي، في (١٨٨) ورقة، مسطرتها (٢٥، ٢٦) سطرًا، مقاسها (٢١,٥ × ١٥,٥سم)، كذا في «فهارسها» (١/ ١٤٣) وفيها نسخة أخرى رقم (٦٦٦٢) في (٢٥٥) ورقة بخط مشرقي مقاس (٢٩ × ١٩سم)، مسطرتها (٣٣) سطرًا، كذا في «فهارسها» (٧/ ١٦٤).

٣٥ - ٣٨ - في العبدلية - أيضًا -، خمس نسخ أخرى، تحت الأرقام: (١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥)[١].

٣٩ - في جامعة عليكره الإسلامية بالهند، نسخة تحت (رقم ١٠٠)، وهي نسخة جيدة تامة، كتب الناسخ نصها بالمداد الأسود عمومًا، واستعمل المداد الأحمر في كتابة النص المشروح على كاغد حديث الصنع، بآخرها تقييد قراءة وسماع يظهر منه أن شهاب الدين أحمد بن علي الأزهري المعروف بـ(ابن القطان) وأبا فارس عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي المكي - وسمع معه بعض الناس - وأحمد بن محمد بن عبد الرحمن الطوخي القاهري؛ قرؤوا هذا الكتاب على المصنف، وقد أجازهم بروايته.

اسم الناسخ: محمد جمال الدين بن أبي القاسم، الشهير بـ (الرافعي).

تاريخ النسخ: سنة ١١١٨هـ، وخطها واضح مقروء.

وعدد أوراقها (٤٩٨ ورقة)، ومسطرتها (١٨ سطرًا)، أفاده الأستاذ محمد ياسين مظهر صديقي في «المخطوطات العربية بجامعة عليكره الإسلامية - الهند» (٢/ ٩٧ - ٩٨).

٤٠ - وفي مجموعة المدينة العامة[٢]، رقم (٤١٦)، نسخة ناقصة من الأول والآخر، أولها: «الأشخاص وليس ينحصر في زمن مخصوص...»، في (٣٣٠) ورقة، في (٢٣) سطرًا، مقاسها (١٨ × ١٣سم)، بخط محمد بن

(١) من رقم (٣٤ - ٣٦) في قرص (خزانة التراث) (رقم ٦٩١٢٣).
(٢) ضمن مكتبة الملك عبدالعزيز، وانظر: «فهرس مخطوطات الحديث الشريف وعلومه في مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة» (ص ٤٨٧، ٤٨٨/ رقم ١٤٠٣/ ١٤٠٤).

علي المعروف بـ (ابن طولون) سنة ٩٥٣هـ، بقلم تعليق.

٤١ - في مكتبة قيصري راشد أفندي (٢٢٧)، في (٢٩٨) ورقة، وتأريخ نسخها ٨٩٢هـ.

٤٢ - آية الله نجفي، رقم (٣٥٦٥) في (٢٦٨) ورقة، منسوخة سنة ٨٨٦هـ، وهي بخط المؤلف.

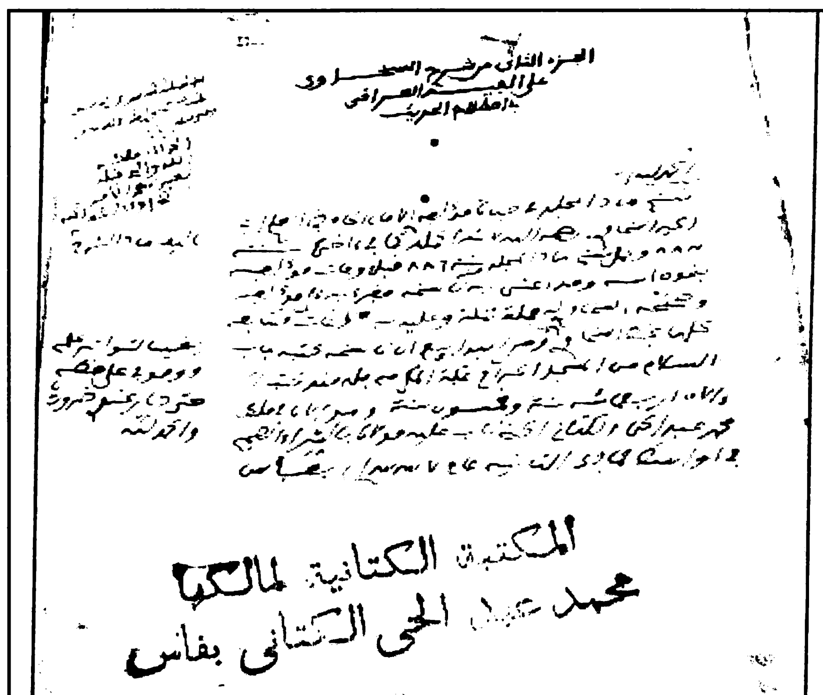
وقال الكتاني في ترجمته له الحافلة في كتابه «فهرس الفهارس»[(١)] عن «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث»: «وعندي النصف الثاني عليه خطه».

وهذه النسخة اليوم محفوظة بالمكتبة الوطنية تحت رقم (١٢٧٦ك)، وأوله صفة رواية الحديث وآدابه إلى نهاية الكتاب، وقد كمُلت بعض أوراقها بخَطٍّ مغربيٍّ أحدث من نُسخة الأصل، وقد كتب الحافظ على ظهر النُّسخة ما نصُّه: «الحمد لله، نسخ هذا المُجلَّد في حياة مؤلفه الإمام الحافظ العلم أبي الخير السخاوي رَحِمَهُ اللَّهُ، لأنه أكمل تأليف هذا الشرح كما بآخره سنة ٨٨٢هـ، وكمل نسخ هذا المجلَّد سنة ٨٨٦هـ قبل وفاة مؤلفه بنحو ١٥ سنة، وقد اعتنى به ناسخه فقرأ به على مؤلفه وصحّحه السخاوي له جملة جملة، وعليه بلاغاتٌ متتابعة كلها بخطِّ السخاوي يقينًا لتواتر علميٍّ ووقوفي على خطه، حتى صار عندي ضروريًّا والحمد لله، ومن البدائع أن ناسخه كتبه بباب السَّلام من المسجد الحرام بمكة المُكرمة، فله منذ كتب إلى الآن أربع مئة سنة وخمسون سنة، وهو الآن في ملك مُحمَّد عبدالحي الكتَّاني الحسني - تاب عليه مولاه - بالشراء الصحيح في أواسط جمادى الثانية عام ١٣٣٧هـ بفاس»، ومنه نسخة أخرى بالمكتبة تحت رقم ١٢٧٦، وهي بخط مشرقي من خطوط القرن الحادي عشر، وهي في مجلد ضخمٍ في أولها فهرس لأبواب الشرح، وتقع النسخة في (٩٩١) ورقة، وقد كملها الحافظ بخطٍّ مشرقي حديث، إذ إن النسخة تقف عند شرح قول النظم (أي خطر)،

---

(١) (٢/ ٩٩٠).

وهي الورقة ٩٢٣، ومن ثم للآخر بخطٍّ حديث تنقصه ورقة الختام، وقد فات محققا الكتاب في طبعته المحققة مؤخرًا الاعتماد عليها في تحقيقهما مع أصالتها وأهميتها، كذا في «تاريخ المكتبة الكتانية» (٢/ ٩٥ - ٩٦).


المكتبة الكتانية لمالكها
محمد عبد الحي الكتاني بفاس

٤٣ - مكتبة والدة السلطان، رقم (٤٥)، منسوخة من نسخة المؤلف، عليها تعليقات وتصويبات وبلاغات بخط المؤلف لم تُعتمد، نسخت سنة ٨٩١هـ.

*** من مصادر السخاوي في «فتح المغيث»[1]**

محققو طبعة دار المنهاج قاموا بالكشف عن مصادر السخاوي الأصلية

(١) مقالة بعنوان: (خاطرة حول «فتح المغيث بشرح ألفية العراقي في الحديث» للسخاوي) للأستاذ أبي شذا محمود النحال، نشرت في مجلة «مجموعة المخطوطات الإسلامية» (النشرة الشهرية)، العددان التاسع عشر والعشرون، جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤٤٠هـ، (ص ٢٢٨ - ٢٣١).

على وجه لا بأس به، وزبدة علم الحافظ ابن حجر بمصطلح الحديث مدونة في «النكت الوفية بما في شرح الألفية» لتلميذه البرهان البقاعي، و«نكت البقاعي» و«فتح المغيث» كفرسي رهان؛ فيما أحسب!

وكتاب السخاوي يعتريه الكثير من الغموض؛ لا سيما في استعماله للضمائر، ولو طبِّقت القاعدة الشهيرة: (بأن الضمير يعود على أقرب مذكور)؛ ربما تفلح قليلًا!

وأزعم أنه تعمد فعل ذلك؛ فهي طريقة من طرائق المصنفين في الحِفاظ على بنات أفكارهم، وليتميز ما غاص المصنف عليه من درر البحار.

والسخاوي أول ما يستفتح الشرح يستفتحه بكلام الحافظ تقي ابن الصلاح، وإن كان في الباب شيء من كلام أبي عمرو لا يقدم عليه كلام غيره.

* وقد احتفى السخاوي في هذا الكتاب أيما احتفاء بكتب الخطيب البغدادي، ويكفي شهادة الحافظ أبي بكر ابن نقطة لكتب الخطيب: «كل من أنصف عَلِم أن المحدِّثين بعد الخطيب عيال على كتبه».

وأثناء معارضة العديد من النصوص التي نقلها السخاوي عن كتب الخطيب؛ وقفتُ على أخطاء وقعت في الطبعة المنهاجية؛ منها: (١/ ٣٣٤) قوله: «عبيد الله بن أبي القاسم الفارسي»، صوابه: عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي.

* وبكتاب «تدقيق العناية في تحقيق الرواية» لابن أبي الدم، وذكر السخاوي في «الجواهر» فصلًا عن الحافظ ابن حجر:

(فيمن أخذ تصنيف غيره فادعاه لنفسه، وزاد فيه قليلًا ونقص منه، ولكن أكثره مذكور بلفظ الأصل:

«علوم الحديث» لابن أبي الدَّم، أخذه من «علوم الحديث» لابن الصلاح بحروفه، وزاد فيه كثيرًا). انتهى.

وقد طبع كتاب ابن أبي الدم على نسخة غاية في النفاسة، عليها الطرر بخط الزركشي وابن حجر، ودوَّن الناشر على ظهرية الطبعة أن من

محاسنها: حواش بخط الحافظ الزركشي والحافظ ابن حجر!

وقد اقتنيت هذه الطبعة فلم أجد الطرر المدوَّنة على النسخة، رغم أنها ثابتة في الأصل الخطي النفيس، ونأمل أن يعيد الناشر النظر في هذا التنبيه.

* واحتفى السخاوي بكتاب «تذكرة العلماء» لابن الجزري، وهو كتاب غاية في النفاسة، وطبع مؤخرًا عن مركز الموطأ - الإمارات، وكتاب ابن الجزري هو المنى، وناهيك به نبلًا.

وقد نقل عنه بعض النقول الفريدة منها قول ابن الجزري:

(قدَّمتُ لشيخنا الحافظ أبي بكر بن المحب طبقة ليصحِّح عليها لكونه المسمع؛ فكَرِهَ مني ذلك، وقال: لا تعد إليه؛ فإنما يحتاج إلى التصحيح من يشك فيه).

* وبـ «نكت الزركشي»، وقد نقل منها مواضع دون تصريح بالعزو إليها؛ كنقله في مبحث (الكشط والمحو والضرب) لكلام الحافظ اليغموري عن بعض العلماء: (قراءة السطر المضروب خيانة)، وهو نقل فريد تفرد بتدوينه الزركشي، وهذا النقل لا يوجد في الطبعة الأولى لمكتبة أضواء السلف من «نكت الزركشي».

وثَمَّ طبعة ثانية لـ «نكت الزركشي» صدرت عن أضواء السلف - أيضًا -، اعتمد فيها نسخة نادرة من المتحف البريطاني، كتب على ظهريَّتها: (... قد ظفِرتُ بكراريس من نسخة أخرى فيها إلحاقات بخط المؤلف مما ليس أكثرها في هذه، فتتبَّعتُها وألحقتها هنا). انتهى.

وهذه الإلحاقات التي ألحقها الزركشي؛ يتأتى الإلحاح على اعتماد النسخة الأخيرة التي كتبها المؤلف، لا سيما عندما يتعلق الأمر بتحقيق مخطوط.

وحرِيٌّ بكل من اقتنى الطبعة الأولى أن يقتني الطبعة الثانية التي اعتمد فيها نسخة المتحف.

وقد تصحَّف اسم الحافظ اليغموري في الطبعة الثانية بـ «نكت

الزركشي»، وعلَّق المحقق: (لعل الصواب: اليعمري) يعني: ابن سيد الناس.

و«نكت الزركشي» نفيسة جدًّا، وقد ضمَّنها مصنفات؛ منها ثلاث رسائل في الإجازة:

الأولى: لابن منده.

والثانية: للحازمي.

والثالثة: لابن الدبيثي.

وطبعت جميعها في دار أروقة بالأردن.

ورسالة لابن حزم في نقد أحاديث في الصحيحين، وقد طبعت هذه الرسالة ضمن مجموع في دار الكتب العلمية.

وقد نقلها الزركشي كاملة من نسخة كانت لديه، وهذه النسخة كانت في القاهرة، وقد آلت إلى متحف أحمد الثالث.

وهي ضمن مجموع فريد لا نظير له في الدنيا، احتوى على نسخ للسؤالات الحديثية لا توجد إلا بهذا الموضوع، وعليه خط الداودي تلميذ السيوطي، وتقييدات كثيرة بخط السخاوي، وقيود قراءة للمظفري محمد وغيره.

وأودع في «نكته» رسالة نادرة الوجود لأبي حيَّان الأندلسي فيها مقارنة بين مجالس سماع الحديث بالأندلس والقاهرة بما لا مزيد عليه.

والزركشي - مع وفور فضله - قلَّما يُرى مثله في النُّبل والتَّقدمة في العلم.

وثَمَّ الكثير من الكتب التي اعتمد عليها السخاوي، لكنه لم يهتبل بها كاهتباله بهذه الكتب.

هذا؛ والله أعلم.

فائدة: للباحث عبد السميع محمد الأنيس رسالة ماجستير بعنوان: «الحافظ السخاوي ومنهجه في كتابه «فتح المغيث بشرح الفية الحديث»» مقدمة إلى جامعة بغداد - العلوم الإسلامية، كذا في «الجامع للرسائل

والأطاريح في الجامعات العراقية» (ص٣٤/ ١٥٩/ ٣٨)[١].

٢٣١ - «فتوى»:

في دار الكتب المصرية (رقم٢٥٩٢٠ ب)، في (٤ ورقات)، ضمن مجموع (٢٥ - ٢٧)، فتوى وردت من بعض الأفاضل في رؤيا النبي ﷺ في المنام، وأجاب عنها بعض السادة الأجلاء من علماء العصر، مثل: أبي عمرو عثمان بن محمد بن عثمان الدِّيَمي الشافعي المحدث [ت ٩٠٨هـ]، وابن أبي شريف، والسخاوي[٢].

٢٣٢ - «فتوى في زيارة قبور الصالحين»:

أودعها في «إرشاد الغاوي» (٨٧٠ - ٨٧٣).

٢٣٣ - «الفخر العلوي في المولد النبوي»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (الصفحات: ٥٦٤، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٦٩٦، ١٠١٤، ١٠٢٤)، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٨)، وذكر فيه (٥/ ٣٢، ٦٦) (٦/ ٢٨٣) (١٠/ ٢٤٤) (١١/ ١٣٧، ١٤٦) أنَّ له تأليفًا في «المولد النبوي» دون التصريح باسمه، وكذا في «طبقات الحنفية» (ق ١٠٣/ ب).

وذكره في «إجازته لجمال الدين القَرتاوي» - الآتية آخر الكتاب - قال: «ومن لفظي بمحل المولد الشريف مؤلَّفي الذي جمعتُه في أسبوع وقت القراءة المسمى بـ «الفخر العلوي في المولد النبوي»».

ومراده (وقت القراءة): قراءة «السيرة النبوية» لابن هشام، كما في الإجازة نفسها.

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (٥٧٠) أن نسخةً منه في مجموع في مكة المكرمة تحت يد عز الدين ابن فهد الهاشمي، وفيه (ص٥٧١) أن نسخًا منه في المدينة النبوية، منها تحت يد الشمس ابن المسكين وبخطه، مع عدة نسخ منه عند غيره - كالسيد السمهودي، وابن المالكي، واللواتي، وشيخ

---

(١) انظر: «قصيدة السخاوي».

(٢) انظر: «الإرشاد والموعظة».

الخدَّام -، وفيه (ص٥٧٢) أن نسخةً منه بالشام عند الزين عبد الرزاق ابن القدسي، وأفاد فيه (ص٦٩٦) أن علي بن سعيد بن علي المنيري الكتبايتي الهندي الشافعي ويعرف في تلك النواحي بـ (الخطيب) سمع قطعةً منه على مؤلفه، ولم يسمه في جميع هذه المواطن، واكتفى بنعته بـ (المولد النبوي)، وأفاد فيه (ص٧٣) أن ولد أخيه عز الدين بن عبد القادر سمعه عليه، وفيه (ص١٠١٤) أن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية القرشي المكي الشافعي يعرف بـ (ابن ظهيرة)، سمع منه في سنة اثنتين وتسع مئة تجاه الحجرة النبوية، وقال عنه: «مؤلفي في المولد النبوي»، قال: «وصارت له به نسخة»، وفيه (ص١٠٢٤) أن يحيى بن محمد بن أحمد المقرئ المعروف بـ (ابن الطحان) نزيل الصرغتمشية سمع منه، وعبارته: «وممن سمع مني بمحمل المولد النبوي تصنيفي فيه».

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩١)، «تاريخ النور السافر» (ص٢١)، «كشف الظنون» (٢/ ١٩١١)، «إيضاح المكنون» (٤/ ١٨٠)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١)، «فهرس الفهارس والأثبات» (٢/ ٩٩١)، «التآليف المولدية» (ص ٧٩ رقم ١٠٧)، «فهرس مخطوطات مولد الرسول الأعظم سيدنا محمد ﷺ» (ص ١٠٧، ١٦٨/ رقم ١١٠، ٢١٨)، وجعل «الفخر العلوي» و«المولد النبوي» كتابين.

فائدة: أكثر العلامة علي القاري من النقل منه في كتابه «المورد الروي في المولد النبوي» (ص ٤١٢، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٣٢) ضمن (المجلد الخامس) من «مجموع رسائل العلامة الملا علي القاري».

فائدة: قال السخاوي في «التبر المسبوك» (١٤): «فرحم الله امرأً اتخذ ليالي هذا الشهر وأيامه أعيادًا»، وأكثر في كتبه من ذكر (المولد).

انظر: «الضوء اللامع» (١/ ٧٩)، و«التحفة اللطيفة» (١/ ١٥٠) (ترجمة إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن جماعة)، و«وجيز الكلام» (٣/ ١١٢٣ - ١١٢٤).

وأجاب على سؤال ورد إليه فيه؛ فقال عنه في «الأجوبة المرضية» (٣/ ١١١٦): «لم ينقل عن أحد من السلف الصالح في القرون الثلاثة الفاضلة، وإنما حدث بعد، ثم ما زال أهل الإسلام في سائر الأقطار والمدن العظام يحتفلون في شهر مولده - صلى الله عليه وسلم وشرَّف وكرَّم -، يعملون الولائم البديعة المشتملة على الأمور البهجة الرفيعة، ويتصدقون في لياليه بأنواع الصدقات ويظهرون السرور ويزيدون في المبرّات؛ بل يعتنون بقراءة مولده الكريم وتظهر عليهم من...».

و(المولد) بدعة، أول من أحدثها المتسمون بـ (الفاطمية).

انظر: «الباعث» (ص٩٥ وما بعد) لأبي شامة، و«النقد والبيان في دفع أوهام خزيران» (ص١١٨ - ١٢٠) لعز الدين القسام وكامل القصاب، وتعليقي عليهما، و«المدخل» (٢/ ٢٢٩) لابن الحاج، و«قاموس البدع» (ص٧٢٠) لشيخنا الألباني - من جمعي.

وذكر السخاوي في «الجواهر والدرر» (٣/ ١٢٥٣) أسماء جماعة صنفوا في (المولد النبوي).

ج - منه نسخة في مكتبة الدولة - برلين برقم (٩٥٤٧، ضمن مجموع رقم الرسالة فيه ١٥)، كذا في «الفهرس الشامل» (٢/ ٩٣٤ - السيرة والمدائح النبوية)، ثم تبين لي أن المفهرس ذكر هذه الرسالة، وهو يعدد المصنفات في المولد، ولم يشر إلى أن نسخة منه في برلين.

نعم، هناك نسخة آخرى في دار الكتب المصرية في مجموع (٨٩٠ - مجاميع طلعت) (ق ٩٧ - ١٠٩)، وبها سقط من المقدمة، ونقص بين الورقتين (ق ١٠٥ - ١٠٦)، وهي بخط محمد بن أبي السعادات الكازروني الشافعي المدني، قرأها عليه قبل وفاة السخاوي بأيام في المدينة النبوية، وأتم الناسخ بقية الرسائل في هذا المجموع بعد وفاته بقليل، ولم يدرك قراءته عليه، وأخبرني الأخ الباحث صالح الأزهري حَفِظَهُ اللهُ أنه فرغ من تحقيقها، قال: «عن نسخة وحيدة نفيسة، لكن - للأسف - ظهر لي سقط

في موطنين»، من رسالة أرسلها لي في ٣ جمادى الأولى ١٤٤٠هـ.

ملاحظة: ذكر الأستاذ عبدالله الحبشي في كتابه: «معجم الموضوعات المطروقة» (٢/ ١٢٣٤) أن هذا الكتاب طبع في الأردن سنة ١٤٠٧هـ، ولم نقف عليه!!

٢٣٤ - «الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي ﷺ من الخدم والموالي»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٨) بعنوان: «موالي النبي ﷺ»، وفي «التحفة اللطيفة» (١/ ٢٠) و«فتح المغيث» (٤/ ٤٠٢) و«شرح التقريب» (ق ١٤٠/ أ) دون التصريح باسمه، وسماه في «إرشاد الغاوي» (ق ٨٠/ أ) أو (ص٥٦٤)، وفيه: «لمن» بدل: «فيمن».

وأفاد فيه (ص٥٧٠) أن نسخةً منه في مجموع في مكة تحت يد عز الدين ابن فهد الهاشمي.

ب - طُبع بتحقيقي عن مكتبة المنار - الأردن، ط ١، سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، بالاعتماد على مصوَّرة عن نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأوقاف العامة - بغداد، برقم (٢/ ٩٦٩٦ - ٩٦٩٩ مجاميع)، في (٥ورقات)، كتبها حسين بن علي المنزلي بمكة المكرمة عن نسخة المؤلف سنة ١١١٨هـ، تحمل عنوان: «رسالة في خدام الرسول ﷺ ومواليه»[١].

ثم نشرتُه مرة أخرى عن دار غراس سنة ١٤٢٣هـ، مع زيادة وتنقيح.

* **«الفخر المظهر لعلوِّ المقر الزيني ابن مزهر» = «الأربعون».**

٢٣٥ - «الفرجة بكائنة الكاملية[٢] التي ليس فيها للمعارض حجة»:

---

(١) انظر: «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد» (١/ ٣٤٠/ رقم ١٠٦٤).

(٢) نسبة إلى السلطان الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب (ت ٦٣٥هـ)، بنى هذه المدرسة سنة اثنتين وعشرين، وتقع بخط بين القصرين بالقاهرة.

=

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٧)، وفي «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٣)، وفي «التوبيخ لمن ذم أهل التأريخ» (ص٦٣)، وفي «وجيز الكلام» (٢/ ٨١٣).

وذكره وبيَّن موضوعه وسبب تأليفه في «الضوء اللامع» (٨/ ٣١)، قال عن نفسه: «واستقر في تدريس الحديث بدار الحديث الكاملية عقب موت الكمال، ولكن تعصَّب مع أولاده من يحسب أنه يحسن صنعًا؛ فكانت كوائن أُشير إليها في «الفرجة»».

وقد أشار لبعض الأحداث في ذلك في «الضوء اللامع» (٤/ ٢٣٨ - ٢٣٩)، وقال في «إرشاد الغاوي» (ص١٠٤٨) عند كلامه على البقاعي: «في رابع ذي القعدة سنة أربع وسبعين وصلت إلينا وفاة الكمال ابن إمام الكاملية وهو سائر لمكة، فكلَّفني غيرُ واحد من الفضلاء والصالحين للتكلم في تدريس دار الحديث الكاملية؛ فتوجهتُ بعد العشاء للزيني ابن مُزْهِر، فطلب الناظر حينئذٍ فقررني بحضرته، وانفصل الأمر وثبت ذلك، فقام من يحسب أنه يُحسن صُنعًا مع بني المتوفَّى مع أنه ليست فيهم أهليَّة ولا بعضها، واجتهدوا في انجرار السلطان معهم، فلم يفعل؛ فكانت ماجريات أفردتُها في جزء سميته: «**الفرجة**»، ومن جملة ذلك قول السلطان: «إن لم أتركها معك عوضتك، وإن بقَّيتها معك عوضتهم»، ثم شافهني بعد بقوله: «ألف كاملية»، فسكت إلى أن اتصل بي قوله: «كيف يحل لي أن آخذ ممن يستحق لمن لا يستحق؟!»، وأمر باستمرارها معي؛ فقاموا - أيضًا - وقرروا عنده أن للناظر أن يعمل بجنحه وبغير جنحه، ولم يهتدوا لكون هذا عند الاستواء، أما مع عدم الأهلية؛ فلا يقوله ناظر ولا أعمى، ولما طال الخصام مللت وسكت.

وقال عالم الحجاز البرهاني ابن ظهيرة: «إنه من حين انتزعت

= انظر: «الخطط» للمقريزي (٢/ ٣٧٥).
وقد رسمت ديارها إلا بقايا تقع على الجانب الغربي لسوق النحاسين إلى الناحية الشمالية لمدرسة السلطان برقوق. انظر: «تراث القاهرة» (٣٧).

الكاملية من فلان - أي: السخاوي - غسلتُ يدي من مصر» أو نحو هذا، وقال غيره: «إذا عورض فلان؛ فمن يستحق؟!» إلى غير هذا من الكلمات، واستمر الحال كذلك إلى أن رغبوا عنها لعبد القادر النقيب...».

وهناك في «إرشاد الغاوي» إلماحات وإشارات لهذه الحادثة وموقف بعض العلماء منها، تنظر فيه: (ص٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٩، ٣٧٣، ٥٥١)، ولعل ما فيه (ص٨٥٠ - ٨٥٧) تحت (ما كتبتُه في كائنة يفهمها الفاهم ويدركها العالم) تخص هذه الكائنة؛ فليحرر.

ودوّن أحداثها المؤرخون، كما تراه عند ابن الصيرفي - مثلًا - في «إنباء الهصر بأنباء العصر» (ص ٢٨٣ - ٢٨٥، ٤٠٤، ٤٢٥، ٤٥٨ - ٤٦٠، ٤٦٤).

ب - «إيضاح المكنون» (٤/ ١٨٦)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١).

(٢٩) «فضائل تاريخ دمشق»:

(منحول)

جاء في «البلدانيات» (ص١٨٢) للمصنِّف عند كلامه على مدينة (دمشق):

«... وتاريخها لابن عساكر، أكبر تواريخ المدن، وقد اختصره غير واحدٍ، كأبي شامة والذهبي، وأفردتُ فضائلها»، كذا في المطبوع: «وأفردتُ»! وصوابه: «أُفْرِدت»، وليس للمصنف في ذلك كتاب مستقل، والله أعلم.

٢٣٦ - «فضائل مصر»:

ذكره في «البلدانيات» (ص٢٦١) (البلد السابع والستين: مصر)، قال: «وفضائله كثيرة، كتبتُ فيها أوراقًا، ولو لم يكن منها إلا أنها ذُكرت في بضع وعشرين موضعًا من القرآن صريحًا...».

٢٣٧ - «الفضل والبيان في مؤرخي الزمان»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٢).

*** «فهرست لأخي المحب الفاقُوسي» = «جزء فيه مرويات شيخه».**

٢٣٨ - «فهرست للأقصرائي»[1]:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٨/ ب) أو (ص٥٥٩)، «الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، وقال أثناء ترجمته (١٠/ ٢٤١): «وخرّجتُ له من مروياته أربعين حديثًا عن أربعين شيخًا... وفهرستًا تداول الطلبة تحصيله».

ونحوه في: «طبقات الحنفية» (ق ٢٠٢/ أ).

وأفاد السخاوي في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٩) أن نسخةً منه في مجموع في مكة عند صاحبه النجم ابن فهد المخلفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده العزِّي.

٢٣٩ - «فهرست لابن إمام الكاملية»[2]:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٨/ ب) أو (ص٥٥٩)، و«الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، وقال فيه أثناء ترجمته (٩/ ٩٤ - ٩٥): «وأفردتُ جملة من أحواله وأسانيده التي حصَّلتُ له أكثرها في تصنيف كثُرَ اغتباطه به، وراج أمره بسببه كثيرًا».

ب - ذكره الشماع الحلبي في «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥).

ومنه نسخة في المغرب بعنوان: «الإلمام بشيء من مرويات الهمام العالم كمال الدين أبي عبدالله محمد بن شمس الدين إمام الكاملية»، في الزاوية الحمزاوية، رقم (٢٤٢)، وهي كاملة، وبخط مشرقي، وكان الفراغ منه في ٧ محرم سنة ٨٧١هـ، على يد أبي بكر الأزهري، كذا في «قائمة بأسماء المخطوطات الموجودة في دائرة نفوذ نظَّارة الراشدية - الزاوية

---

(١) هو شيخه أمين الدين أبو زكريا يحيى بن محمد بن إبراهيم الأقصرائي (٧٩٧ - ٨٨٠هـ).

ترجمته في: «الضوء اللامع» (١٠/ ٢٤٠ - ٢٤٣).

(٢) هو شيخه محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي، الكمال أبو محمد (٨٠٨ - ٨٦٤هـ).

ترجمته في: «الضوء اللامع» (٩/ ٩٣ - ٩٥).

الحمزاوية» (ص ٨٦) رقم (٤٧٧)، ولكنه فيها لمجهول!!

وفرغ أخونا الدكتور حميد العنقرة من نسخها تمهيدًا لنشرها، أخبرني بذلك في العاشر من شعبان سنة ١٤٣٧هـ.

٢٤٠ - «فهرست لابنة الهوريني»[(١)]:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٨/ ب) أو (ص٥٥٩)، و«الضوء اللامع» (٨/ ١٥).

٢٤١ - «فهرست لابن مُزْهِر»[(٢)]:

ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، وأعاده فيه (١١/ ٨٩)، وفي «إرشاد الغاوي» (ص٥٥٩).

٢٤٢ - «فهرست لابن يعقوب»[(٣)]:

ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، و«إرشاد الغاوي» (ص٥٥٩).

٢٤٣ - «فهرست لأبي نعيم رضوان العقبي»[(٤)]:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (٢٣٤)، قال لما ذكر الحافظ المقرئ

---

(١) أم هانئ بنت نور الدين أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الهورينية الشافعية (٧٧٨ - ٨٧١هـ).
ترجمتها في: «الضوء اللامع» (١٢/ ١٥٦).

(٢) هو شيخه زين الدين أبو بكر بن محمد بن محمد، الدمشقي الأصل، القاهري، الشافعي (ت ٨٩٣هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (١١/ ٨٨ - ٨٩).

(٣) أحمد بن يعقوب بن أحمد، أبو العباس القاهري الأزهري الشافعي (٧٩٠ - ٨٥٦هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (٢/ ٢٤٥).

(٤) هو رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة العقبي (ت ٨٥٢هـ)، له «الأربعون من مرويات جلال الدين البلقيني»، فرغتُ من تحقيقه وطوَّلتُ في ترجمته في تقديمي له، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

العمدة الزين أبا نعيم رضوان المستملي العقبي: «التمس مني أن أُخرِّج له «معجمًا» و«فهرستًا» ونحو ذلك حين وقف على تخريجي لأخيه[(١)]».

قال أبو عبيدة: لا أدري هل فعل السخاوي ذلك أم لا؟!

٢٤٤ - «فهرست للحسام ابن حريز»[(٢)]:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٨/ ب) أو (ص٥٥٩) و«الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، وقال فيه عند ترجمته (٧/ ١٩٢): «التمس منّي بعد ولايته القضاء كتابة سنده بالبخاري؛ فخرَّجتُ له فهرستًا».

*** «فهرست لزكريا الأنصاري» = «مرويّات شيخ الإسلام».**

٢٤٥ - «فهرست للشمس القرافي»[(٣)]:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٨/ ب) أو (ص٥٥٩) و«الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، وقال فيه عند ترجمته (٧/ ٢٨): «وخرَّجتُ له قديمًا ما علمتُه من مسموعه في جزء».

٢٤٦ - «فهرست للعبادي»[(٤)]:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، و«إرشاد الغاوي» (ق ٧٨/ ب) أو (ص٥٥٩).

ب - ذكره الشماع الحلبي في «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥).

---

(١) سبق تخريجه قريبًا، وهو المسمى: «الفتح القُربي».

(٢) هو شيخه أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد بن حريز الطهطاوي المصري (٨٠٤ - ٨٧٣هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (٧/ ١٩١ - ١٩٣).

(٣) هو شيخه محمد بن أحمد بن عمر، أبو الفضل القرافي (٨٠١ - ٨٦٧ هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (٧/ ٢٧ - ٢٨).

(٤) هو شيخه عمر بن حسين بن حسن (٨٠٤ - ٨٨٥هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (٦/ ٨١ - ٨٣).

٢٤٧ - «فهرست للعَلَم البُلقيني»[(١)]:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، و«إرشاد الغاوي» (ق ٧٨/ ب) أو (ص٥٥٩)، وأشار إليه في «ذيل رفع الإصر» (١٧٨ - ١٧٩).

ب - وذكره له الشماع الحلبي في «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥)، وقال: «فإنه حدَّث عن مئة شيخ»[(٢)].

٢٤٨ - «فهرست للفخر الأسيوطي»[(٣)]:

ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، و«إرشاد الغاوي» (ق ٧٨/ ب) أو (ص٥٥٩).

* «فهرست للمحب الفَاقُوسي» = «جزء فيه مرويات شيخه».

٢٤٩ - «فهرست للمحب القِمَّني»[(٤)]:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، و«إرشاد الغاوي» (ص٥٥٩).

ب - ذكره الشماع الحلبي في «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥).

٢٥٠ - «فهرست للمَلْتُوتي»[(٥)]:

---

(١) هو شيخه صالح بن عمر بن رسلان (٧٩١ - ٨٦٨هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (٣/ ٣١٢ - ٣١٤).
وقد جمعتُ جميع مصنفاته، وعملتُ على تحقيقها مع مصنفات أخيه جلال الدين عبد الرحمن ووالدهما شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، وما يتعلق بمصنفاتهم من شروحات وتعقبات، واجتمع عندي من ذلك نحو (٥٠) مجلدًا، ولي ترجمة حافلة لصالح في كتابي «بيت البلقيني»، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

(٢) انظر ما سيأتي: (مئة حديث عن مئة شيخ) وتعليقي عليه.

(٣) هو محمد بن محمد بن أحمد بن الفخر الشافعي الأسيوطي (٧٩٣ - ٨٧٠هـ).

(٤) هو محمد بن أبي بكر بن عمر بن عرفات المحب أبو اليمن الأنصاري (٧٩١ - ٨٥٩هـ)، نسبة إلى (قِمَّن) قرية بمصر.

(٥) محمد بن عمر بن عمر بن حصن (٧٨٠ - ٨٧٣هـ).

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٥٩) و«الضوء اللامع» (٨/ ١٥). وقال فيه أثناء ترجمته (٨/ ٢٥٣): «وأفردتُ ما وقفتُ عليه من المسموع له في كراسة انتفع بها الطلبة».

ب - ذكره الشماع الحلبي في «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥).

* **«فهرست للمناوي» = «جزء فيه مرويات شيخه المناوي».**

٢٥١ - «فهرست لهاجر المقدسية»(١):

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٥٩) و«الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، وقال فيه عند ترجمتها (١٢/ ١٣٢): «اعتنى بها أبوها؛ فأحضرها وأسمعها الكثير جدًّا من عوالي الأجزاء والمشيخات والأربعينات والفوائد والكتب، ولكن غاب عني الآن حصره، وحصَّلتُ منه بالتتبع جملة»(٢).

٢٥٢ - «فهرست مرويات ابن حجر العسقلاني»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (٢٣٧)، قال: «ولما ورد عليه - أي: على ابن حجر - السيد العلامة علاء الدين ابن السيد عفيف الدين الحسني الإيجي، وكان معه صاحبنا الخطيب المفوه النادرة كمال الدين أبو الفضل العقيلي النويري المكي، وسأله في أشياء من مروياته عيَّنها يسمع عليه بعضها ويتناول منه سائرها، وأن يكون الخطيب المشار إليه هو المقرئ؛ فأجاب غير أنه قال: «عندي من يوصل إلى ما فهمته من غرضكم مع الإرشاد لما فيه من النفع من تتماته في أسرع وقت»، وتلطف في التعبير عن ذلك بما لا جفاء فيه على الخطيب، ثم أرسل في الحال من أحضرني إليه، فجئتُ وذلك بعد العصر ومعي فهرست مروياته لكون القاصد كان قد نص لي على

= ترجمته في: «الضوء اللامع» (٨/ ٢٥٢ - ٢٥٣).

(١) أم الفضل ابنة المحدث شرف الدين محمد بن محمد المقدسي (٧٩٠ - ٨٧٤هـ). ترجمتها في: «الضوء اللامع» (١٢/ ١٣١ - ١٣٢).

(٢) انظر: «شيوخ هاجر القدسية بالإجازة»، «مشيخة المحدثة أم الفضل».

إحضاره، وحينئذ أمرني بالشروع، ففعلتُ حتى غربت الشمس، ثم فرَّغ نفسه لذلك - أيضًا - الغد والذي يليه، حتى أتيتُ على الغرض وزيادة، ووقع هذا من السيد موقعًا عظيمًا، بحيث إنه كان يقول: «لم أر عند الشيخ ابن حجر أجل من فلان ولا أعظم»، واستمر هو والخطيب - مع كونه لم يحضر في اليومين الأخيرين - يرمقاني بسببه بعين الجلالة والاحترام والمحبة والإكرام، ولا يقدِّمان عليَّ أحدًا في هذا الفن».

٢٥٣ - «فهرست مروياته»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٦)، وقال: «وهو إن بُيِّض يكون في أزيد من ثلاثة أسفار ضخمة، شرع في اختصاره وتلخيصه بحيث يكون على الثلث منه لنقص الهمم».

ومثله في: «إرشاد الغاوي» (ص ٥٦٠، ٦٧٢).

وذكره في (ص٢٠٨) لما سرد مسموعاته وإجازاته بالكتب، وسرد مشاهيرها ثم قال: «ما ذكرتُه في هذين النوعين: الإجمالي والتفصيلي؛ فشرذمة قليلة جدًّا، وإلا؛ فمروياتي تضمنها «فهرست كبير» في ثلاث مجلدات فأكثر، ولا أعلم في جماعة شيخنا[1] من شاركني في مجموع ما سمعته وقرأته، حتى ولا فيما تحملته عنه نفسه من تصانيفه وغيرها، وهي في حد ذاتها تتنوع أنواعًا؛ أحدها: ما رُتِّب على الأبواب الفقهية ونحوها، وهي كثيرة جدًّا، منها ما تقيد فيه بالصحيح كـ «الصحيحين»، وهما أصح الكتب بعد كتاب الله - تعالى -، وأولهما أصحهما، وكـ «الصحيح» لإمام الأئمة أبي بكر ابن خزيمة أحد أئمة الشافعية، ولم يوجد بتمامه، و«صحيح الحافظ الإمام أبي عوانة الإسفراييني»، وهو وإن عمله مستخرجًا على ثاني «الصحيحين»، فقد أتى فيه بزيادات طرق، بل وأحاديث كثيرة، وعندي من المستخرجات بالسماع «المستخرج على صحيح مسلم» أيضًا للحافظ أبي

(١) يريد: الحافظ ابن حجر العسقلاني.

نعيم الأصبهاني، كما أن في مروياتي لكن بالإجازة من الكتب التي تقيد فيها بالصحة كتاب «المستدرك على الصحيحين» أو أحدهما للحافظ أبي عبدالله النيسابوري الحاكم، وهو كثير التساهل بحيث أدرج في كتابه هذا الضعيف بل والموضوع المنافيين لموضوع كتابه، ومن الكتب الصحيحة «الموطأ» للإمام المجتهد نجم السنن وعالم دار الهجرة أبي عبدالله مالك بن أنس، ووقع لي بالسماع من طريق عشرة من أصحابه، وإدراجه في الصحاح إنما هو بالنسبة للتصانيف قبله، وإلا فلا يتمشى الأمر في جميعه على ما استقر الأمر عليه في تعريف الصحيح.

ومنها: ما لم يتقيد فيه بالصحة بل اشتمل على الصحيح وغيره كـ «السنن» للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، رواية أبي علي اللؤلؤي عنه، وقيل: إنه يكفي المجتهد، وللإمام الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، رواية ابن السني وابن الأحمر وغيرهما عنه، وللحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، وللعلامة الحافظ الناقد أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، وللإمام الحافظ ناصر السنة وعمدة الحفاظ والفقهاء أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، و«السنن» التي له أجمع كتاب سمعناه في معناه، ولمحمد بن الصباح، وكـ «الجامع» للحافظ الحجة أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، وللحافظ المتقن أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، ويقال له أيضًا: «المسند» بحيث اغتر بعضهم وأدرجه في النوع بعده بعضهم، وقد أطلق بعضهم عليه الصحة، وكان بعض الحفاظ ممن رُوِّينا عن بعض الآخذين عنه يقول: إنه لو جعل بدل ابن ماجه بحيث يكون سادسًا للكتب الشهيرة أصول الإسلام - وهي: البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه - لكان أولى، وكـ «المسند» لإمامنا الإمام الأعظم، والمجتهد المقدم ناصر السنة أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، وليس هو من جمعه، وإنما التقطه بعض النيسابوريين من «الأم» له، و«شرح معاني الآثار» للإمام أبي جعفر الطحاوي، ثم إن في بعض هذه ما يميز فيه

مصنفه المقبول من غيره كـ «الجامع» للترمذي، ونحوه «السنن» لأبي داود.

ومما يلتحق بهذا النوع ما يقتصر فيه على فرد من أفراده، أو غيره كـ «الشمائل النبوية» للترمذي، و«دلائل النبوة» للبيهقي، و«الشفا» للقاضي عياض، و«المغازي» لموسى بن عقبة، و«السيرة النبوية» لابن هشام، ولابن سيد الناس، و«بُشرى اللبيب» له، و«فضل الصلاة على النبي ﷺ» لإسماعيل القاضي، ولأبي بكر بن أبي عاصم، ولابن فارس، وللنميري، و«حياة الأنبياء في قبورهم»، و«فضائل الأوقات»، و«الأدب المفرد» ثلاثتها للبيهقي، وكذا للبخاري «الأدب المفرد»، وفي معناهما «مكارم الأخلاق» للطبراني، وكذا للخرائطي مع «مساويها» له، وكـ «التوكل»، و«ذم الغيبة»، و«الشكر»، و«الصمت»، و«اليقين»، وغيرها من تصانيف الحافظ أبي بكر ابن أبي الدنيا، وكـ «برِّ الوالدين»، و«القراءة خلف الإمام»، و«رفع اليدين في الصلاة»، ثلاثتها للبخاري، و«البسملة» لأبي عمر ابن عبدالبر، و«العلم» للمرهبي ولأبي خيثمة زهير بن حرب، و«الطهارة»، و«فضائل القرآن»، و«الأموال» ثلاثتها لأبي عبيد، و«الإيمان» لابن منده ولأبي بكر بن أبي شيبة، و«ذم الكلام» للهروي، و«الأشربة الصغير»، و«البيوع»، و«الورع»، وثلاثتها للإمام أحمد، وكـ «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» للحافظ أبي بكر الخطيب، و«المحدث الفاصل بين الراوي والواعي» للرامهرمزي، و«علوم الحديث» لأبي عمرو ابن الصلاح، ومن قبله للحاكم أبي عبدالله صاحب «المستدرك»، و«شرف أصحاب الحديث»، و«رواية الآباء عن الأبناء»، و«اقتضاء العلم العمل»، و«الزهد»، و«الطفيليين»، خمستها للحافظ الخطيب، وفي مسموعاتي أيضًا «الزهد» لابن المبارك، وكـ «الدعوات» للمحاملي وللطبراني، وهو أجمع كتاب فيها، و«عمل اليوم والليلة» لابن السني، و«فضل عشر ذي الحجة» للطبراني، ولأبي إسحاق الغازي، وكذا في مسموعاتي من التصانيف في فضل رجب وشعبان ورمضان جملة، و«اختلاف الحديث» و«الرسالة» كلاهما للشافعي، و«الناسخ والمنسوخ» للحازمي، وغيره، و«عوارف المعارف» للسهروردي، و«بداية الهداية» للغزالي، و«صفة التصوف» لأبي الفضل ابن الطاهر.

ثانيها - ما رُتِّب على المسانيد: بأن يُجْمَع كل صحابي على حدة، كـ «مسند الإمام المبجل، أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني»، وهو أجمع مسند سمعناه، والحفاظ: أبي داود الطيالسي، وأبي محمد عبد بن حميد الكشي، وأبي عبدالله محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وأبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي، ومسدد بن مسرهد، وأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، وليس في واحد منها ما هو مرتب على حروف المعجم، نعم، مما رُتب فيه على الحروف من المسانيد مع تقيُّدِه بالمحتج به «المختارة» للحافظ الضياء المقدسي، ولكن لم تكمل تصنيفًا ولا اسْتَوْفَيتُ الموجود سماعًا، و«المعجم الكبير» لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، وهو مع كونه يلي «مسند أحمد» في الكبر، أكثرها فوائد، و«المعجم» لابن قانع والأحاديث فيه قليلة ونحوه «الاستيعاب» لابن عبدالبر؛ إذ ليس القصد فيه إلا تراجم الصحابة وأخبارهم، وقريب منه في كون موضوعه التراجم، ولكن لم يقتصر فيه على الصحابة مع الاستكثار فيه من الحديث، ونحوه «حلية الأولياء» للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، وكذا مما يذكر فيه أحوال الصوفية الأعلام «الرسالة القشيرية»، وقد يقتصر على صحابي واحد كـ «مسند عمر» لأبي النجاد، و«سَعْدٍ» للدَّوْرَقي، وما يضيق الوقت عن حصره.

ثالثها - ما هو على الأوامر والنواهي، وهو «صحيح الإمام الحافظ الفقيه أبي حاتم محمد بن حبان البستي»، المسمى بـ «التقاسيم والأنواع»، والكشف منه عسر على من لم يتقن مراده.

رابعها - ما هو على الحروف في أول كلمات الأحاديث، وهو «مسند الشهاب» للقضاعي، [وقد سلك مسلك الشهاب الحافظ أبو الفضل ابن طاهر في كتاب سماه «اللباب»، لكن رتبه على حروف المعجم][(١)].

خامسها - ما هو في الأحاديث الطوال خاصة وهو «الطوالات»

---

(١) سقطت من نسخة (ب)، وقد عمل لها إلحاق بالحاشية. (منه)

للطبراني، واقتصر منها ابن عساكر على أربعين.

سادسها - ما يُقْتَصَر فيه على أربعين حديثًا فقط، ويتنوع أنواعًا كـ «الأربعين الإلهية» لابن المفضل، وكـ «الأربعين المسلسلات» له، وكـ «الأربعين في التصوف» لأبي عبدالرحمن السلمي، إلى غيره كـ «الأحكام وقضاء الحوائج»، وما لا تقيد فيه كـ «أربعي الآجري والحاكم»، وهي شيء كثير، وقد لا يقتصر على الأربعين كـ «الثمانين» للآجري، و«المائة» لغيره.

سابعها - ما هو على الشيوخ للمصنف كـ «المعجم الأوسط» و«الصغير» كلاهما للطبراني، و«معجم الإسماعيلي» و«ابن جميع» ونحوها كالمشيخات التي منها: «مشيخة ابن شاذان الكبرى» و«الصغرى»، و«مشيخة الفسوي»، وبضعها مرتب على حروف المعجم، ومنه ما لم يرتب، ونحو هذا جمع ما عند الحافظ أبي بكر ابن المقرئ، وكذا الحارثي وغيرهما مما هو مسموع عندي ما عندهم من حديث الإمام أبي حنيفة وترتيبه على شيوخه، ويسمى كل واحد منها «مسند أبي حنيفة»، وقد جمعها على الأبواب الخوارزمي.

ثامنها - ما هو على الرواة عن إمام كبير ممن يُجمع حديثه كـ «الرواة عن مالك» للخطيب، و«من روى عن مالك من شيوخه» لابن مخلد.

تاسعها - ما يقتصر فيه على الأفراد والغرائب كـ «الأفراد» لابن شاهين وللدارقطني، وهي في مائة جزء حديثية، سمعت منها الكثير، ومنه «الغرائب عن مالك» وغيره من المكثرين.

عاشرها - ما لا تَقَيُّد فيه بشيء مما ذكر، بل اشتمل على أحاديث نثرية من العوالي وغيرها، وهو على قسمين؛ أولهما - ما كل تخريج منه في مجلد ونحوه: كـ «الثقفيات»، و«الجعديات» و«الحنَّائيات»، و«الخلعيات»، و«السمعونيات»، و«الغيلانيات»، و«القطيعيات»، و«المحامليات»، و«المخلصيات»، و«فوائد تمام»، و«فوائد سمويه»، وجملة، ونحوها «المجالسة» للدينوري، وما هو دون ذلك كـ «جزء أبي الجهم» و«الأنصاري» و«ابن عرفة» و«سفيان»، وما يزيد على ألف جزء.

حادي عشرها - ما لا إسناد فيه، بل اقتُصر فيه على المتون؛ مع الحكم عليها، وبيان جملة من أحكامها؛ كـ «الأذكار»، و«الرياض»، و«التبيان»، وغيرها من تصانيف النووي وغيره، إلى غيرها من المسموعات التي تَقَيَّد فيه بالحديث كـ «الشاطبية»، و«الرائية» في علمي القرآن والرسم، و«الألفية» في علمي النحو والصرف، و«جمع الجوامع» في الأصلين والتصوف، و«التنبيه»، و«المنهاج»، و«بهجة الحاوي» في الفقه، و«تلخيص المفتاح» في المعاني والبيان، وقصيدة «بانت سعاد» و«البردة» و«الهمزية» و«المفرجة».

وختم ذلك بقوله (ص٢١٤): «وليس ما ذكرتُه بآخر التنويع، ولكن بحسب ما جرى به القلم في الوقت السريع، كما أنه ليس المراد بما ذكر في الأنواع الحصر؛ إذ لو سردتُ كل نوع منه لطال ذكره وعسُر الآن حصره، ولكنه مجموع في «فهرست» كما تقدم أولًا»، ثم ساق (ص ٢١٤ - ٢١٧) عواليه، ثم (ص ٢١٧) حديثين مسلسلين له.

وقال فيه بعد كلام (ص٦٦٣): «وقرأ القارئ - أعزه الله - في يوم الختم وغيره ما اختير من إسنادي بـ «الصحيح»، وسقته من أول «الفهرست»».

وأفاد الكتاني في «تاريخ المكتبات الإسلامية» (ص ٣٩٤): «أن للحافظ السخاوي كراسة أودعها أسماء تآليفه الكثيرة، ذكر ذلك في إجازته لابن غازي وزروق ورفقائهما كما في «فهرسته» الأولى».

قلت: الذي يظهر أن في هذه «الفهرسة» إجازاته التي كتبها لعدد لا يحصى، وقد ذكرتُ ما وقفت عليه بخطه أو ما ألفه مستقلًا في خطة ذكرتها قبل مسردي لها، في هذا الكتاب، والله الموفق للخيرات، والهادي للصالحات.

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٢)[1].

٢٥٤ - «فهرست مؤلفاته» (كراسة):

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٧٤١)، وعبارته: «...وسائر ما

---

(١) انظر: «كراسة فيها أسانيد الكتب الستة»، «مختصر فهرست...».

جمعتُه من التصانيف والتخاريج والتآليف التي لا أُطيل بسردها مما أفردتُ لأسمائها (كراسة)...».

في «ثبت البلوي» (ص٣٧٥): «وأخبر [السخاوي] أن له مئة وستين تأليفًا، وأحاله [أي: أحال تلميذه الفلالي] على «فهرسته»»، وفي «فهرس ابن غازي» (ص١٤٨) أن السخاوي كتب في إجازته له: «أجزتُ لهم جميع مؤلفاتي، وهي كثيرة، أودعتُ أسماءها في كراسة».

٢٥٥ - «الفوائد»:

هكذا ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٤٥) في ترجمة (محمد بن عثمان ابن سليمان الكردي الأصل، القرمي القاهري الحنفي)، يعرف بـ (ابن الأشقر)، وعبارته: «وفي ترجمته من تصنيفي «ذيل القضاة» و«المعجم» و«الفوائد» زوائد»، والسياق يُشير إلى أنه في «التاريخ»، ومن المحتمل أن يكون في العبارة تطبيع، والله أعلم، وانظر الذي بعده.

٢٥٦ - «الفوائد الجلية في الأسماء النبوية»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٤)، وقال: «لم يُبيّض»، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٨)، وذكره في (٤/ ٦٦) باسم «الأسماء النبويَّة»، وقد ذكر في «القول البديع» فصلًا عدَّد فيه أسماء النبي ﷺ، ثم ذكر (ص٧٦) عزمه على شرح أسماء النبي ﷺ في جزء.

وقال في «الإلمام في ختم سيرة ابن هشام» (٧١) عن أسمائه ﷺ: «واعتنيتُ بها؛ فقاربت نحو خمس مئة، وهي قابلة للزيادة؛ فأكثرها أوصاف».

زعم السخاوي في «إرشاد الغاوي» (٥٧٢ - ٥٧٣) أن عصريَّه السيوطي اختلس منه هذا المصنف، وسماه: «الأسماء النبوية».

وللسيوطي كتابان مطبوعان في الباب، هما: «الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة ﷺ»، و«النهجة - أو: البهجة - السوية في الأسماء النبوية»، ولا يوجد ذكر للسخاوي فيها!

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٦)، «سبل الهدى والرشاد» (١/ ٤٠٧ - ط دار الكتب العلمية) (الباب الثالث: في ذكر ما وقفتُ عليه من أسمائه الشريفة ﷺ) - قال: «والذي وقفتُ عليه من ذلك خمس مئة اسم، مع أن في كثير منها نظرًا، وها أنا ذاكرٌ ما رأيته، مُعزِيًا كلَّ اسم لم يَرِدْ في القرآن ولا في السنة برموز... وللسخاوي (خـا)...» -، «تاريخ النور السافر» (ص٢١)، «إيضاح المكنون» (٤/ ٢٠٥)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١).

ج - منه نسخة في مكتبة الدولة - برلين، برقم (١٣/ ٩٥١٦)، كذا في «الفهرس الشامل» (١/ ٣١ - السيرة والمدائح) تحت عنوان «أسماء النبي ﷺ»، ثم وجدت أن المفهرس ذكر ذلك وهو يسرد من ألف في الموضوع، وأحال على رقم (٣٩٢١) وهو «القول البديع»، فالذي في «الفهرس الشامل» خطأ!

* **«فوائد الرحلة» = «الرحلة الحلبية».**

* **في الحزم سوء الظن = «القول المتين».**

* **«القُربي في مشيخة الشهاب العقبي» = «الفتح القربي في...».**

٢٥٧ - «قرة العين بالثواب الحاصل للميت وللأبوين»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٨)، و«إرشاد الغاوي» (ق ٦٤/ ب و ٨٠/ أ) أو (الصفحات: ٥٦٤، ٥٦٩، ٦٧٢)، وأفاد فيه أن نسخةً منه في مجموع في مكة المكرمة تحت يد عز الدين بن فهد الهاشمي، وفيه «الواصل» بدل «الحاصل»، وهكذا فيه (ص٢٢٥)، وأفاد أنه أملاه بمكة المكرمة، وسماه في الموطن الأخير: «قرة العين بالمسرَّة الحاصلة للميت والأبوين».

ب - «إيضاح المكنون» (٤/ ٢٢٣)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١).

ج - منه نسخة خطية ضمن مجموع في المكتبة البريطانية بلندن برقم (٧٩٠٥) من (ق١٩/ أ) إلى (ق٥٨/ ب)، وناسخها هو أحمد بن محمد الأدهمي خادم السيد موسى بن عمران سنة ٩٣٢هـ، وخطها نسخي جميل

على طريقة نسخ العلماء، وهي تحمل عنوان: «قرة العين بالمسرة الحاصلة بالثواب للميت والأبوين».

د - نشره العلامة الشيخ نظام يعقوبي عن دار البشائر الإسلامية سنة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، مع «الإيضاح والتبيين بمسألة التلقين» - المتقدم - في مجلد، (٢٤٢ صفحة).

*** «قصة السيد سلمان» = «التحصيل والبيان».**

(٣٠) «قصيدة السخاوي».

وتحتوي على «شرح ابن الصلاح» و«ألفية العراقي»:

(منحول)

منه نسخة في كوبرلي - إستانبول (رقم ٢٢٤) ضمن مجموع (ق ٦٩/ ب - ١٩٢/ ب)، وأخرى برقم (٢٢٥) بهذا العنوان، ولعله: «**فتح المغيث**» المتقدم، والسَّخاوي لا يقول الشعر كما هو واضح من جميع مؤلفاته؛ ففي نسبة هذا الكتاب له نظر، وليحرر.

ثم حررت فوجدت أن الكتاب «شرح لألفية الإمام العراقي» المسمى بـ «شرح تبصرة المبتدي»، وليس للسخاوي، وانظر «فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي» (١/ ١٢١، ١٢١ - ١٢٢).

(٣١) «قصيدة في حريق المدينة الشريفة سنة ٨٨٦هـ»:

(منحول)

نسبه له صاحب «المدينة المنورة في مئة مخطوط» (١/ ٣٠٦ - ٣٠٧)، وأفاد أن منه نسخة في الظاهرية، مجموع (٨٣ - ٨٦)، وعنه مصوَّرة في الجامعة الإسلامية ميكروفلم (رقم ٩٨٧)، ولم ينسبه أحد للسَّخاوي، والسَّخاوي لم يكن ينظم الشعر، وهذا المؤلَّف دخيل عليه، والله أعلم.

ثم درستُ المخطوط وتبيَّن لي بيقين أنه لمحمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر، الشمس السخاوي (ت ٨٩٥هـ).

قال محمد بن عبد الرحمن السخاوي في «التحفة اللطيفة» (٣/ ٥١٠) في ترجمته:

«...وقبل ذلك من القصائد النبوية ورسخت قدمه فيها... وكانت له اليد البيضاء في الحريق الكائن بها وفي قتل بعض الرافضة... وكتبتُ عنه من نظمه أشياء، منها عدة قصائد في نحو كراسة، سمعتُها منه بمنى».

ولعل منها القصيدة الآتية، وعملتُ على تحقيقها، وأدرجتُها ضمن «خمس رسائل في الحرمين الشريفين والمسجد الأقصى» (ص ٥٣ - ١٠٥)، وبيّنت أن نسبتها لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي خطأ.

(٣٢) «قصيدة في وداع الزائر للنبي ﷺ»:

(منحول)

أولها:

همت العيون بدمعها المتحدر ... ما بين تربة أحمد والمنبر

ذكره له قاسم السامرائي في «الفهرس الوصفي لمخطوطات السيرة النبوية ومتعلقاتها» (٣/ ٥٧)، وهي ضمن مجموع في برلين برقم (L٩٦٥٢)، وناسخها أحمد بن محمد بن جمعة الأنصاري الشافعي الحلبي المعروف بـ (ابن الحنبلي)، ضمن مجموع أوله «در السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة» للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت ٦٥٠هـ)، ولم ينسبه أحد للسخاوي، وهو غير صاحبنا، ولم يُعرف صاحبنا بنظم الشعر.

*** «القضاة» = «بغية العلماء والرواة».**

٢٥٨ - «القناعة مما تحسن الإحاطة به من أشراط السَّاعة»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٨) وفي (١٠/ ٨٨) بعنوان: **«القناعة بما يحسن التعرف له من أشراط الساعة»**، وبيَّن أن سبب تأليفه سؤال تلميذه محمد بن يوسف بن إبراهيم المعروف بـ «ابن القارئ»، وسمَّاه في «إرشاد الغاوي» (ق ٨٠/ أ) أو (ص٥٦٤): **«القناعة فيما يحسن**

الإحاطة...»، وأفاد فيه (ص٥٧٠) أن نسخةً منه في مجموع في مكة تحت يد عز الدين ابن فهد الهاشمي، وسماه: «أشراط الساعة».

ب - «كشف الظنون» (٢/ ١٣٥٦) بعنوان: «**القناعة فيما تمس إليه الحاجة من أشراط الساعة**»، «معجم المؤلفين» (١٠/ ١٥١)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١)، كلاهما بعنوان: «**القناعة فيما تحسن إليه الحاجة من أشراط الساعة**».

ج - منه نسخة خطية في المكتبة التيمورية[1] بمصر بعنوان: «**القناعة فيما يحسن الإحاطة به من أشراط الساعة**»، في مجلد، برقم (٣٠٥ - مصطلح الحديث)، وهي الآن في دار الكتب المصرية برقم (١٥٩٠٥ ميكروفلم)، تحت رمز (حديث/ تيمور)، في (٤٦ ورقة)، مسطرتها (٢١ سطرًا).

ونسخة أخرى في مكتبة الدولة في برلين (رقم ٢٧٥٢) في (١٦ورقة)، ومسطرتها (٢٥ سطرًا) تقريبًا، بخط عمر بن عمر البدراوي الشافعي الأزهري، منسوخة في رمضان سنة ١١٢٠هـ، من نسخة تأريخها ٨٩٩هـ، وعنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية تحت (رقم ١٨٠٣)، وعنوانها: «**القناعة فيما تمس إليه الحاجة من أشراط الساعة**»، وآخرها يفيد أن السخاوي فرغ منها في أواخر شهر صفر سنة تسع وتسعين وثمان مئة بمكة المشرفة.

ونسخة ثالثة في مكتبة أسعد أفندي[2] ضمن مجموع (رقم ١٤٤٦/ ٢)، وهي الآن ضمن المكتبة السليمانية، في (٢٢ ورقة)، ومسطرتها (٢١ سطرًا)، وهي بخط محمد بن الحاج يونس بن خجا الغشني المالكي، فرغ منها يوم الأربعاء عاشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث بعد الألف.

---

(١) انظر: «فهرس الخزانة التيمورية» (٢/ ٣٧٠).

(٢) انظر: «معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات إستانبول وأناطولي» (٢/ ١٢٢٩).

د - طبع بعناية وفهرست عصام فارس الحرستاني، وتخريج محمد الزغلي رحمه الله تعالى عن دار البيارق ودار عمار سنة ١٤١٨هـ بعنوان: «**أشراط الساعة**»! ولم يذكر المحققان أيَّ وصف عن الأصول المعتمدة في التحقيق[١]، ونشر - قبل - بتحقيق مجدي السيد إبراهيم عن مكتبة الساعي - الرياض، في (٩٦ صفحة) عن نسخة دار الكتب المصرية، ثم بتحقيق الأخ الدكتور محمد عبد الوهاب العقيل عن مكتبة أضواء السلف سنة ١٤٢٢هـ في (١٧٨ صفحة) عن نسختَيْ: برلين والسليمانية.

٢٥٩ - «القول الأتم في الاسم الأعظم»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٨)، و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦٤).

ب - «إيضاح المكنون» (٤/ ٢٤٦)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١).

٢٦٠ - «القول البار في تكملة تخريج الأذكار[٢]»:

---

(١) ثم وجدتُ د. العقيل يقول في نشرته (ص٥٠) عن هذه الطبعة: «اعتمدا على النسخة المطبوعة - أي: بتحقيق مجدي -، ولم يعتمدا على نسخة مخطوطة أبدًا، ولذا وافقاه في أخطائه جميعها، وكذلك تبعاه في سقطه».

(٢) تخريج أذكار النووي لشيخه ابن حجر، واسمه: «نتائج الأفكار»، طبع القسم الموجود منه بتحقيق مجيزنا الشيخ حمدي السلفي رحمه الله تعالى، وقال في مقدمته (١/ ٧) عن تكميل السخاوي: «لم يكمل»! وليس كذلك، بل أكمله في جمادى الثانية سنة إحدى وثمانين وثمان مئة.
انظر: «الضوء اللامع» (٨/ ١٤)، «المنهل العذب الروي» (٩٤).
ولا يناقض هذا ما تراه - مثلًا - في «الجواهر والدرر» (٢/ ٥٨٧): «يسر الله إكمالها» وما شابه، فإنه قالها قبل إكماله، ثم أتمه بعد ذلك.
ونشر الأخ وائل زهران عن دار الفاروق مجالس لم ينشرها من قبل الشيخ حمدي، وفي نشرته خرمان بسبب نقصهما في مصورته، وهما تامان في الأصل.
ومن المفيد أنه وقعت خروم في طبعة الشيخ حمدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ على «نتائج الأفكار» خصوصًا في الجزأين اللذين نشرهما لاحقًا (الرابع والخامس)، حيث أتم فيهما مواضع النقص مستفيدًا من تلخيص ابن علان في «الفتوحات الربانية» واجتمع =

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٠)، و«الضوء اللامع» (٨/ ١٦) بعنوان: «**القول البار تكملة تخريج شيخنا للأذكار**»، وذكر فيهما أنه في مجلدين، وفي «الإرشاد» (ص٦٧٢): «...تكملة تخريج شيخنا لأذكار النووي، مما أمليتُه اقتداء في الإملاء بشيخنا - أي: ابن حجر - والأئمة الماضين - رحمهم الله أجمعين -»، وأفاد فيه (ص٥٤٢) أنه إملاء، وفيه منام للنبي ﷺ فيه، وأفاد فيه (ص٥٥٦) ذلك وأنه كان في القاهرة، وأن مجالسه في الإملاء المعتبر ست مئة مجلس فأكثر، وسمَّى أسماء المستملين، وفيه (ص٦٢٣) عن القاضي شمس الدين ابن أبي عبيد المحلي الشافعي الخطيب أنه سمع بقراءة غيره على السخاوي: «مجالس كثيرة من الأمالي التي أمليتُها على كتاب «الأذكار» لشيخ الإسلام النووي، تكملةً لإملاء شيخي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في حالة الإملاء»، وفيه (ص٦٤٧) أن العلاء أبا الحسن علي ابن مفتي المسلمين ومفيد الطالبين بدر الدين محمد بن أحمد بن محمد بن صدر الدين محمد المصري الأصل، الفوي الشافعي، عرف بـ (ابن الخلال)، كتب عنه مجالسه من إملاء هذا الكتاب، قال: «شرعتُ فيه مبتدئًا من المكان الذي انتهى إليه ابن حجر»، قال: «وتم لي الآن منه ما يقارب ثلاث مئة مجلس»، ونحوه فيه (ص٦٥٠) - أيضًا -.

وفي «الضوء» (٩/ ٥١) بقوله: «**إملائي على الأذكار**»، وفي «الجواهر المكلَّلة» (ق ٤١/ ب) أو (ص١٩٨) بعنوان: «**تخريج الأذكار**»، وكذا في «ترجمة النووي» (ص٢٨)، و«المقاصد الحسنة» (ص٢٥٨)، و«شرح التقريب» (ق ٧٩/ أ - ب)، وفي «الغاية في شرح الهداية» (١/ ٣١٤) - وهو يتكلم عن أهمية علم العلل -، قال: «ولدقَّة هذا النوع واحتياجه

= لأخينا البحاثة **محمد السريِّع** (٦٥) مجلسًا كلها مما لم ينشر سابقًا، وآخره مما أملاه ابن حجر قبل وفاته بمدة، حيث لم يبق من آخر الكتاب إلا ستة مجالس فقط، وقد انتهى من تحقيقها، كتب إلي بذلك في ٧ جمادى الأولى سنة ١٤٤٠هـ مشكورًا مأجورًا.

لجمع طرق الباب أو الحديث، قلَّ المتَّصف بالخوض فيه؛ بل يكاد أن يكون مفقودًا».

ثم قال: «ومن وقف على مجالسي في «الإملاء على الأذكار» بان له ذلك، ولا قوة إلا بالله».

وقال في «الجواهر والدرر» (٢/ ٥٨٧): «ووصلتُ إلى القاهرة؛ فحصل الشروع في إكمال «تخريج الأذكار»، وزادت عدة مجالس ما أمليتُه منه إلى حين كتابتي هذه الأحرف في أثناء سنة (سبع وسبعين) على (المئتين)، ثم انتهيتُ إلى أزيد من (ثلاث مئة) في أواخر سنة (تسع وسبعين) يسر الله إكمالها، وكان المشير عليَّ بذلك شيخنا العلامة المفنن التقي الشُّمُنِّي، واعتذرتُ له بفقد المقبلين على هذا الشأن؛ فلم يعذُرني، بل صرح بقوله: كنا نحضر عند صاحب الترجمة مع الوالد في عدد يسير جدًّا دون عشرة أنفس، وربما لم يزد على ثلاثة، ثم فتح الله بما فتح كما تقدم».

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٩) أنه في مكة المكرمة عند صاحبه النجم ابن فهد في مجلدين[1].

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠)، «الرسالة المستطرفة» (ص١٨٧)، «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥)، «إيضاح المكنون» (٤/ ٢٤٧)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١)، وأفاد العيدروسي في «النور السافر» (٢٠) أنه إملاء.

ج - لم نظفر بهذه المجالس على أهميتها وكثرة عددها، ولا قوة إلا بالله، ولم نجد من المعتنين بالعلماء على ذكر نسخ لها.

ولكن لا بد لي هنا من ملاحظات مهمات حول هذه «الأمالي»[2]:

أولًا: بعد وفاة الحافظ ابن حجر انقطعت مجالس الإملاء في الديار المصرية حتى أحياها تلميذه السخاوي سنة أربع وستين وثمان مئة.

---

(١) انظر: «الأمالي المطلقة».

(٢) مأخوذة من كتاب «الحافظ السخاوي وجهوده في الحديث وعلومه» (١/ ١١٣ - ١٢٠).

ثانيًا: بدأ السخاوي الإملاء في منزل شيخه التقي الشمني[1]، وكان ذلك يسيرًا، ثم في جمادى الأولى سنة أربع وستين وثمان مئة تحول إلى سعيد السعداء وغيرهما، وأشار في «وجيز الكلام» (٢/ ٧٢٨) أنه عقدها في عاشر جمادى الأولى سنة أربع وستين، وكانت هذه (أمالي مطلقة).

ثالثًا: انقطعت هذه المجالس بسبب سفر السخاوي إلى مكة سنة سبعين وثمان مئة ومجاورته فيها.

رابعًا: أملى السخاوي في مكة أربعة مجالس في ذي القعدة سنة إحدى وسبعين بالمسجد الحرام، تكلم فيها على حديث «تنزل الرحمات»، انظره تحت «الكلام على حديث...».

ثم أملى بالمدينة شيئًا لأناس مخصوصين، كذا في «إرشاد الغاوي» (٥٥٦).

خامسًا: استأنف السخاوي الإملاء بعد رجوعه إلى القاهرة، فشرع في تكملة إملاء شيخه ابن حجر على «الأذكار»، فبدأ في «القول البار»، فأملاه في جمادى الثانية سنة إحدى وثمانين وثمان مئة.

سادسًا: وقع خلاف - كالعادة - بين السخاوي والسيوطي أيهما الذي أحيى سنة الإملاء بعد موت الحافظ ابن حجر، فكان السيوطي يقول: إن الإملاء درس تسع عشرة سنة بعد وفاة شيخه ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، فافتتحه هو أول سنة ٨٧٢هـ، فأملى ثمانين مجلسًا ثم خمسين أخرى، أفاده في «تدريب الراوي» (٢/ ١٣٩) و«التحدث بنعمة الله» (٨٩)، ونقله الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ١٠٢٠)[2].

---

(١) انظر: «إرشاد الغاوي» (٥٥٦).

(٢) ذكر الكتاني في «فهرس الفهارس» (١/ ٥٣٠) و(٢/ ٩٨٩ و ١٠٢٠) عن السخاوي أيضًا: «وهو ممن أحيا سنة الإملاء»، وليس هذا بتناقض كما زعم صاحب كتاب «السيوطي وجهوده في الحديث» (٢٣٢).

ولـم يعجب هـذا السخاوي، فذكر في ترجمته في «الضوء اللامع» (٤/ ٦٨) أن من مزاعم السيوطي «إنه بعد موت شيخنا انقطع الإملاء حتى أحياه»، بل من أسباب ترك السخاوي الإملاء، قوله في «إرشاد الغاوي» (٥٥٦): «بل قطع الإملاء بالقاهرة لمزاحمة من لا يحسن فيه وعدم التمييز - من جل الناس أو كلهم - بين العملين»، يشير إلى إملاءات السيوطي، بل كاد أن يصرح بذلك لما قال على إثر الكلام السابق: «وراسل من لامه على الترك بما نصه: إنه ترك ذلك عند العلم بإغفال الناس لهذا الشأن، بحيث استوى عندهم ما يشتمل على مقدمات الصحيح وغيره من جمع الطرق التي تبين بها انتفاء الشذوذ والعلة أو وجودهما مع ما يورد بالسند مجردًا عن ذلك، وكذا ما يكون متصلًا بالسماع مع غيره، وكذا العالي والنازل والتقيد بكتاب ونحوه، مع ما لا يتقيد فيه إلى غيرها مما ينافي القصد بالإملاء، وينادي الذاكر له العامل به على الخالي بالجهل».

قلت: يريد بذلك السيوطي، بل صرح في «إرشاد الغاوي» (٥٥٧) بقوله عن السيوطي - ولم يسمه -: «سيما من يكذب ويزعم أن مجلس الإملاء انقطع بعد شيخنا حتى انتدب له هو».

وقوله «من يكذب» يا ليت السخاوي لم يقلها!

الحق أن السخاوي بدأ إملاءه في العاشر من جمادى الأولى سنة أربع وستين، وذكر السيوطي أنه افتتح الإملاء أول سنة اثنتين وسبعين، فيكون السخاوي هو السابق إليها بحوالي ثمان سنوات، ويحمل كلام السيوطي على سنة الإملاء العامة التي كانت في الجامع الطولوني، وأشار إليه الدكتور اللحام في كتابه «السيوطي وجهوده في الحديث» (٢٣٣).

نعم، أملى السخاوي في مكة سنة ٨٧١هـ في المسجد الحرام، إلا إن كان قصد السيوطي إحياءه بالديار المصرية، والمنافسة المعروفة التي بينهما هي الداعية لعدم الضبط، وينظر ما كتبناه عن هذا تحت «الخصال الموجبة للظلال».

وينظر أيضًا: «الأمالي المطلقة»، «الفتح المعين».

٢٦١ - «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع»[(١)]:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (الصفحات: ٢١١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٧، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٠، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٦، ٣٤٨، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٦٩، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩٥، ٤١١، ٤٤٤، ٤٦٦، ٤٧٠، ٤٧٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٥٥، ٥٦٤، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٦١٦، ٦٢٣، ٦٢٧، ٦٣٦، ٦٤٧، ٦٥٠، ٦٥٤، ٦٧٢، ٦٧٣، ٧٠٨، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٢، ٨٨٥، ٨٩٣، ٨٩٥، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٨، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٧، ٩١٨، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٧، ٩٣٠، ٩٣٤، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٢، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٧، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠٢، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٣، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٤٢، ١٠٤٥)، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٨)، و(١/ ٥٨، ٨٣، ٨٨، ١٩٥، ١٩٦، ٢٣٠، ٣٣١)، (٢/ ٢٠، ٩٤، ١٠٨، ١٥٦، ١٩٣، ٢٤٠، ٢٥٣، ٢٩٢)، (٣/ ١٩، ٦٩، ١٠٩، ١٣٧، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٩، ١٧٣، ٢٣٣، ٢٦٢، ٣٠٠)، (٤/ ٢٤، ٣٠، ٣٦، ٣٨، ٨١، ١٤٤، ٢٣٨)، (٥/ ١١، ٣٢، ٥٨، ٨١، ٨٩، ١٠٤، ١٢٤، ١٤٢، ١٩٦، ٢١٦، ٣١٦)، (٦/ ٨، ١٤، ٧٩، ٩١، ٩٥، ٢٠٠، ٣٠٤، ٣١٣)، (٧/ ٩، ٥٧، ٧٦، ٨٠، ١١١، ١٩٢، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٧٥، ٢٩٠)، (٨/ ٤٧، ٥٤، ٧٥، ٧٧، ١٣٧، ١٥٧، ١٨٧، ٢٧٢)، (٩/ ٤٨، ٥٠، ٦١، ٩٤، ١١٠، ١٣٦، ١٩٩، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٢٨، ٢٣٤،

---

(١) رتبه على مقدمة، وخمسة أبواب، وخاتمة، وفرغ من تأليفه سنة (٨٦٠هـ) بالقاهرة.

٢٧٣، ٢٧٤)، (١٠/ ١٢٩، ١٣٩، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٨، ٢١١، ٢٣٥، ٢٥٦، ٢٧١، ٣٤٥)، (١١/ ٥، ١٠، ١٧، ٦٨، ١٠٤، ١١٢، ١١٥، ١٢١، ١٣٣، ١٣٦)، وفي «التوبيخ لمن ذمَّ أهل التأريخ» (ص١٥٩)، و«المقاصد الحسنة» (ص٤٠، ٧٥، ١٣٤، ٢١٣، ٢٤٢، ٣٧٢)، وفي «الجواهر والدرر» (٣/ ١٠٨٧) - قال عند (سرد جماعة من أخذ عن ابن حجر)، وذكر (أبا بكر بن أحمد بن إبراهيم الحلبي الباحسيتي)، قال: «وكتب «القول البديع»[(١)]» -، و«فتح المغيث» (٣/ ٦٧ - ط المحققة)، و«شرح التقريب» (ق ٦٤/ أ) أو (ص٣١٠)، و«الإلمام في ختم السيرة لابن هشام» (ق ٤/ ب) أو (ص٨٢)، و«ارتياح الأكباد» (ق ٨/ ب و٢٨١/ أ) أو (١٠٨، ٦٥٢ - ط مؤسسة الرسالة)، و«الأجوبة المرضية» (٢/ ٦٦٢)، و«الكلام على الميزان» (ص١٦٤)[(٢)]، و«طبقات الحنفية» (ق ١٩٧/ ب)، و«التحفة اللطيفة» (١/ ٧٥، ١٣٤، ١٤٧، ١٦٠، ٢٨٤، ٣٩٥)، (٢/ ٥٧، ١٠٣، ١٧٥، ٢٠٨، ٢٢٤، ٢٤٠، ٢٨٤، ٢٩١، ٢٩٨، ٣٨٢، ٤٤١، ٥٢٣، ٥٤٠ - ونصَّص على أنه ألَّفه في المدينة -، ٥٥٣)، وفي «ذيل رفع الإصر» (ص[(٣)]١٧٩، ٤٦٣)، وفي «البلدانيات» (ص١٣٤)، وفي «استجلاب ارتقاء الغرف» (٢/ ٤٥٤)، وفي «الجواهر المكلَّلة» (ق ٤٦/ أ)، وفي «الرياض» (٥٨)، وفي «الضوء اللامع» (٤/ ٦٦) بعنوان: «**الصلاة على النبي**»، وفي «وجيز الكلام» (٣/ ١١٠١، ١١٩٧، ١٢١٨، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٩٤، ١٢٩٥)، وذكر فيه - أيضًا - (٢/ ٨٥٢) أن بعضهم[(٤)] عمل رسالة في ذكر السيادة في الصلاة على النبي ﷺ وغيرها، قال: «استمد فيها منِّي»، وكتب إليه عبد الباسط ابن

---

(١) نسخته التي بخطه محفوظة، سيأتي وصفها قريبًا - إن شاء الله تعالى -.

(٢) المطبوع ضمن مجلة «البحوث الإسلامية»، (عدد ذي القعدة - ذي الحجة، سنة ١٤١٩هـ، العدد ٥٦).

(٣) نقلنا عبارته في هذا الموطن فيما مضى تحت «**جزءٌ فيه ردٌّ على...**»، ويظهر منه مدح شيخ المصنّف صالح بن عمر البُلْقَيني له، وبيان شرط الواقف للكتاب.

(٤) هو الشيخ أحمد بن يونس بن سعيد بن عيسى الحميري القسنطيني المغربي المالكي، أفاده في «إرشاد الغاوي» (٢٢٢، ٢٨٧، ٩٠٥).

البدر البلقيني أنه جهز القصيد الذي نظم فيه الأسماء النبوية[1]، مستمدًّا فيها من مؤلفي «القول البديع» و«شرحها»، كذا في «إرشاد الغاوي» (ص٤٤٣ - ٤٤٤)، وفيه (ص٥٣٨، ٥٣٩) ذكر منامات صالحة تخص الكتاب، وأنه أُحضر للنبي ﷺ فأقره.

وذكره في «إجازته لعبدالرحمن بن محمد الكلِّسِي»، وكذا في أول «إجازته لمحمد بن أحمد ابن غازي المكناسي» وآخرها.

*** نسخة المصنف:**

كان عند المصنف أكثر من نسخة من هذا الكتاب، وإن واحدةً منها آلت لمحقق العصر جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحلي الشافعي، وخطها واضح ومضبوط مشكلها، أفاده في «إرشاد الغاوي» (ص٢٥٣).

وأفاد فيه (ص٢٦٢) أن صاحبه الإمام الأوحد محمد بن علي ابن الفالاتي الشافعي استعاره منه، قال: «وأخبرني أنه قرأه بمدرسته لجماعته لعمله بإذني له في ذلك»، وأن جماعةً قابلوا نسخهم معه على نسخته، كما تراه فيه (ص٢٧٠، ٣٣٦، ٥٦٨).

وأفاد فيه (ص٥٦٩) أن نسخةً منه بخطه كانت في مكة المشرفة، وأفاد فيه (ص١٠٤٥) أنه درَّسه بين العشاءين في المنكوتمرية أو بجامع الغمري.

فائدة: فرغ المصنف منه في رمضان سنة ٨٦٦هـ؛ إلا أن له بعد ذلك إلحاقات كثيرة جدًّا قد تصل إلى ربع الكتاب، وسيأتي التنبيه عليه.

*** مَن نسخ «القول البديع» أو حصَّل نسخةً منه، وفي أي البلاد هو؟**

ذكر السخاوي في «إرشاد الغاوي» (ص٢٥٣) أن محقق العصر جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحلي الشافعي أثنى على الكتاب كثيرًا، والتمس منه نسخةً بخط واضح مضبوط مشكلها، وأنه صعد داره وأخرج له نسخةً منه.

---

(١) بياض في مطبوع «إرشاد الغاوي»، وفي حاشيته: «سواد في الأصل».

وأفاد فيه (ص٢٧٠) أن شيخ القراء الشهاب أحمد بن أسد الأميوطي الشافعي استكتب هذا الكتاب، وشرع في مقابلته معه بقراءته، وفيه (ص٢٩٤، ٩٣٠) أن الشيخ عز الدين عبد العزيز بن يوسف السنباطي الشافعي كتب بخطه غير نسخةً منه، واغتبط به كثيرًا، وسمع منه بعضه، وتناول سائره، قال السخاوي: «وقال لي غير مرة... وأنت وتصنيفك - مع صغر سنِّك - «القول البديع» الذي هو حثٌّ للناس على الصلاة على النبي ﷺ.

قلت: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء».

وفيه (ص٣٢٦) أن الزين العلامة عبد الرحيم الأبناسي الشافعي «ممن كتب بخطه بعض «القول البديع»، وطالع أشياء من جمعي وتصنيفي»، وفيه (ص٣٤٨) أن الشمس الحسني الوفائي المقسي الحنفي حصَّل نسخةً منه)، وفيه (ص٣٥٥) مثله؛ إذ حصَّله أبو الثناء محمود الأمشاطي، وفيه (ص٣٦٩) أن أبا المواهب عبد المعطي المغربي نزيل مكة المكرمة حصَّله، قال: «وغالبه بخطه»، وفيه (ص٣٨٤) أن العلامة الأوحد، الزاهد، الورع، الجمال محمد بن أحمد، نزيل اليمن، والمدعو بـ (أفضل)، استدعى يطلبه، قال: «فوصل إليه»، وكذا الإمام أبو الفضل ابن الإمام الدمشقي، حصَّله مع مجموعة من تأليفه، قال: «بعضه بالشراء، وبعضه بكتابته»، ومثله فيه (ص٣٨٦) الشرفي عبد الحق السنباطي، أخذه عنه، وحصَّل منه نسخةً، وحدَّث في المدينة به، وفيه (ص٣٩٥، ٩٠١) أن الشهاب أحمد بن محمد بن علي الفيش الأزهري المالكي كتب نسخةً منه، وفيه (ص٥٥٥) أن الشيخ زكريا بن حسن بن محمد الزين الدميري إمام الحسنية نسخ بخطه نسختين منه.

وأفاد فيه (ص٥٧٠) أنه عند الشيخ عبد المعطي في مكة، قال: «بخطه، واستكتب كثيرًا منها»، وأن نسخةً منه عند قاضي المالكية وقاضي الحنابلة في مكة، وقال فيه (ص٥٧١): «وفي المدينة النبوية من تصانيفي - ولله الحمد - عدة نسخ من «القول البديع» يكون بضعة عشر... وفي

بيت المقدس والخليل عدة، سيما «القول البديع»»، وفيه (ص٥٧٢): «وفي اليمن عدة نسخ من «القول البديع»... وفي الهند بكنباية وغيرها عدة نسخ من «القول البديع»، وبالشام عند ابن الشيخ إبراهيم القادري «القول البديع»»، وفيه (ص٨٧٨) أن إبراهيم بن علي بن بركة بن صخر، البرهان الزهري الشافعي كتب نسخةً منه، وفيه (ص٨٨٢) أن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن صدقة الصيرفي، ويعرف بخدمة السخاوي، حصَّل نسخةً منه، وكذلك أحمد بن أسد بن عبد الواحد الشهاب الأميوطي القاهري الشافعي، شيخ القراء، أفاده فيه (ص٨٨٥).

وفيه (ص٨٩٣) - أيضًا - أن الناسخ أحمد بن علي بن سليمان بن عبد الرحمن الشهاب الفيشي قرأه عليه، قال: «بعد أن كتب منه نسخًا».

وكذلك فيه (ص٩١٨) أن سليمان بن خالد بن محمد بن خالد الفيشي ثم القاهري الموسكي كتب من «القول البديع» غير نسخة، وقرأ بعضه.

وفيه (ص٩٠٢) أن أحمد بن محمد بن محمد ابن الشيخ محمد بن روزبة الكازروني كتب نسخةً منه، وفيه (ص٩٠٨) أن جعفر بن إبراهيم بن جعفر السنهوري القاهري الأزهري الشافعي شيخ القراء كتبه وغيره من مصنفات السخاوي، وفيه (ص٩١٣) أن الحسين بن الحسين بن حسين الفتحي، حصَّل به نسخًا، بعض ذلك بخطه، وحسين بن علي بن حسين البدر الكلبشاوي الغمري الفقيه الناسخ، كتب عدة كتب، وسمع منه وعليه «القول البديع».

وفيه (ص٩٢٧) أن عبد الرحمن ابن المحب محمد بن محمد بن علي بن محمد ابن عيسى المصري القاهري ابن القطان ممن كتبه بمكة.

وفيه (ص٩٣٧) أن عبد الكريم بن إبراهيم المقسي الصيرفي بجدة حصَّله وغيره من تصانيفه.

وفيه (ص٩٣٨) أن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمر الشيخ أبا كثير الحضرمي السماني اليماني الشافعي كتب بخطه نسخًا منه، وكذلك فيه

(ص٩٤٠)؛ فقد كتب نسخًا منه عبد الله بن عبد الوهاب بن أبي البركات بن أبي الهُدى الكازروني المدني، ممن لازمه بالمدينة النبوية، وكذلك فيه (٩٤٣ - ٩٤٤) عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن علي، تاج الدين السُّمطائي القائي، ثم القاهري، الشافعي، الواعظ، عرف بـ (الفيومي).

وفيه (ص٩٤١) - أيضًا - أن عبد الله بن محمد بن علي بن سليمان الرارابي[1] حصَّله، وفيه (ص٩٤٩) أن علي بن حسين بن محمود الطيبي كتبه غير مرة، وفيه (ص٩٥١) أن علي بن عبد السلام بن موسى الدمياطي البهوتي الشافعي قرأه عليه من نسخة كتبها، وكتب بعضه بعد أن قرأه عليه: علي بن عبد الوهاب بن أبي بكر الفاضل، نور الدين الغمري ثم القاهري، الشافعي، عرف بـ (ابن المُصَلِّية)، أفاده في «إرشاد الغاوي» (٩٥٢)، وفيه (ص٩٥٥) - أيضًا - أن علي بن محمد بن عبد المؤمن نور الدين البثنوني الصوفي الشافعي كتبه وغيره من تصانيفه، وأن علي بن محمد بن عبد الحق، نور الدين الغمري الخطيب حصَّل نسخةً منه، وفيه (ص٩٨٠) أن محمد بن خالد بن محمد، أبا الفوز ابن زين الدين الشاهد بحانوت المالكية داخل باب الشعرية كتب معظمه، وهو أحد القضاة الجدد، وفيه (ص٩٨٤) أن محمد بن عبد الرحمن الجمال ابن الوجيه الحسني العلوي اليماني ومحمد بن عبد الرزاق بن أحمد، أبو الفضل المنوفي، إمام جامع الزاهد بالمقسم، كتب كل منهما نسخةً منه، وكذلك فيه (ص٩٩٨)؛ فقد كتب نسخةً منه محمد بن عواد بن غيث، الشمس أبو عبد الله القَرْيتاني الأصل، الدمشقي، الشافعي، الخطيب، نزيل القاهرة، وكذلك فيه (ص١٠٠٠) بالنسبة لمحمد بن محمد بن أحمد بن عبد النور بن محمد، المحب الفيومي ثم القاهري الشافعي الخطيب، سبط الشمس العاملي، وحصَّل محمد بن محمد بن أحمد بن موسى، خير الدين أبو الخير ابن القصبي المالكي ابن قاضي المالكية بالمدينة

---

(١) في «الضوء اللامع» (٢/ ٤٥٣) الرازبي.

النبوية نسخةً منه، كما ذكر فيه (ص١٠٠٢)، وكتبه - أيضًا - فيما أفاد فيه (١٠٠٦، ١٠٠٧) محمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر، القاضي كمال الدين النابلسي الحنبلي قاضي القدس، ويعرف بـ (ابن عبد القادر)، وقرأ ولده محمد إلى الباب الثالث منه من نسخة كتبها[1]، كما فيه (ص١٠١١)، وكتب اليسير منه محمد بن محمد بن عبيد، أبو سعد ابن القطان الصالح الخيِّر، كما فيه (ص١٠٠٧)، وفيه (ص١٠١٠) أن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي، القاضي شمس الدين أبا عبد الله المحلي الشافعي عرف بـ (ابن أبي عُبيد)، حصَّل نسخةً منه، وفيه (ص١٠١٨) أن محمد بن محمد بن نصر الله بن حسن بن محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن عبد السلام، فخر الدين الأدكوي الأصل، الفوي، القاهري، الحنفي، الناسخ كتب جملة من تصانيفه منها هذا الكتاب، وممن حصَّل نسخةً منه محمود بن أحمد بن حسن، مظفر الدين الأمشاطي الحنفي، أفاده في «إرشاد الغاوي» (ص١٠١٩) - أيضًا -.

وممن كتبه بمكة: محمود بن محمد بن محمد بن إبراهيم ابن العُصيَّاني الحمصي الشافعي الواعظ، نزيل القدس، ومرشد بن محمد بن محمد الحسني المكي كما فيه (ص١٠٢٠)، وكتبه - أيضًا -: مقبل الحبشي، أحد صوفية سعيد السعداء، كما فيه - أيضًا - (ص١٠٢١)، ولسيده أبي بكر السلمي إجازة فيه من السخاوي، وهي حافلة.

وكتبه أو جله: يونس بن محمد بن خُجا بردي القاهري، القادري، المالكي، أفاده في «إرشاد الغاوي» (ص١٠٢٨) - أيضًا -.

وكذلك فيه (ص١٠٢٩)؛ فقد كتبه أبو بكر بن أحمد بن إبراهيم الباحسيتي[2] الحلبي، وهو شيخ، وفيه (ص١٠٣٠) أن أبا بكر بن أبي البركات محمد بن إبراهيم العسقلاني الأصل، الخانكي الشافعي الواعظ،

---

(١) انظر إجازة السخاوي له على غلاف نسْخة فيض الله، وستأتي.

(٢) نسخته ما زالت محفوظة في الظاهرية، وسيأتي ذكرها.

نزيل مكة، ويعرف بـ (ابن أبي البركات)، وأخاه (شقيقه) أبا بكر، وأبا بكر بن رجب بن رمضان الحسيني[(١)] سكنًا الشافعي كتبوه وسمعوه.

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (ص٢٢١، ٢٣٠) أنه من الكتب التي أقرأها في مكة المكرمة في مجالس الإقراء، وفيه (ص٢٢٢، ٢٢٥، ٢٣٠) أنه صنع ذلك أكثر من مرة - وسمى كبار علماء مكة وأنهم سمعوه عليه بقراءته أو بقراءة غيره -.

وفيه (ص٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣٠) أنه أسمعه في المدينة على قاضي المالكية وغيره في عدة أسفار، وختم بالروضة النبوية، قال: «ولم يتخلف عنه كبير أحد، وأنشدت قصائد مبتكرة لغير واحد ذكرتُها في محلها».

قلت: القصائد فيه: (ص٤٦٦، ٤٧٠، ٤٧٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٧)، وفيه أنه تكرر ذلك في الحرمين مرتين أو ثلاثة أو أكثر.

وكذا فيه: (ص٢٢٨، ٢٣٠) - أيضًا -، وذلك في أسفار متعددة، وحضر مجلسه في ذلك قضاتها، وشيخ الخدام ومن شاء الله من فضلائها وأعيانها من أهلها والقادمين عليها، ولا سيما المدينة النبوية، حتى قال (ص٣١): «وكتبتُ للفريقين أجايز وأسانيد، ولبعضهم تقاريظ، يكون ذلك في مجلد فأزيد»، وسمى جماعة كثيرة منهم، سواء ممن قرظوه وأورد عبارتهم، أو من سمعوه أو أجازهم به، أو نسخوه أو حصَّلوا نسخًا منه، وهذا هو التفصيل الذي فيه، والله الموفق للخيرات، والهادي للصالحات:

*** من سمعه منه أو استجازه في روايته ومدح العلماء له:**

سمع بعض الكبار «القول البديع» أو بعضه من مؤلفه، واستجازه جمع كبير وعدد غفير به، وحرص غير واحد من العلماء على تحصيل نسخة منه، وهذا ما وقفتُ عليه في «إرشاد الغاوي» خاصة:

---

(١) نسخته ما زالت محفوظة في الظاهرية، وسيأتي ذكرها.

١ - (ص٢٧٠): شيخ القراء الشهاب أحمد بن أسد بن عبد الواحد، الأميوطي، الشافعي، وأفاد فيه (ص٨٨٥) أنه كان لبعضه بقراءته، وهو أحد من أخذ عنه السخاوي.

٢ - (ص٢٧٣): قاضي المالكية محمد بن أبي بكر بن محمد، حسام الدين ابن حريز الحسيني الطهطاوي المنفلوطي، قال: «سمع مني بعضه، واستجازني في روايته».

وقال (ص٩٧٧): «تناول مني «القول البديع» واستجازني في روايته؛ بل سمع من لفظي بعضه».

٣ - (ص٢٧٥ - ٢٧٦): الإمام الفريد الكمال: محمد بن محمد شيخ الكاملية وإمامها الشافعي، وعبارته: «سمع مني بعض تصنيفي «القول البديع»، وكان في آخر عمره لا يفارقه حتى في السفر».

٤ - (ص٢٧٧): البدر محمود بن عبيد الله الأردبيلي الحنفي[(١)]، وعبارته: «سمع من لفظي «القول البديع» واشتدَّ اعتناؤه به، وتكرر سؤاله في نسخة منه استكتابًا».

٥ - (ص٢٨٧): الفاضل البارع نور الدين علي بن أيوب بن إبراهيم بن الشيخة[(٢)] البرماوي، المكي، الشافعي، وعبارته: «شافهني بطلب الاستجازة بمصنَّفي «القول البديع» حين صارت إليه به نسخة».

وذكره (ص٩٤٨) وقال: «ممن تناول مني «القول البديع» وسأل عن أشياء».

٦ - (ص٢٨٧): الشيخ أحمد بن يونس بن سعيد بن عيسى، الشهاب الحميري القسنطيني المغربي المالكي، نزيل طيبة، وعبارته: «كان ممن أفرط في الثناء حين وقف على «القول البديع»، وجاءني بعد أن كفَّ وأنا

---

(١) انظر - أيضًا -: «إرشاد الغاوي» (ص١٠٢٠، ١٠٤٢).

(٢) كذا في «الضوء اللامع» (٥/ ١٩٥)، وفي الموطن الآتي من «إرشاد الغاوي»، وتحرف هنا إلى (ابن الشحنة).

بمكة، وهو مشتغل بنفسه؛ فالتمس مني أن أُسمعه إياه قصدًا لحصول الشفاء ببركته، فأسمعتُه بعضه[١]، وناولتُه له مع الإجازة، فقرأهُ أو أكثره عنده أحدُ جماعته نور الدين الفاكهي»[٢].

٧ - (ص٣٠٤ - ٣٠٥): قاضي المالكية بمكة العلامة نور الدين أبو الحسن علي بن أمين الدين أبي اليمن النويري المكي، وعبارته: «سمَّع علي ختم «القول البديع» وغيره، رحمه الله وإيانا، جزاه عنا خيرًا».

٨ - (ص٣٠٥): الشيخ تقي الدين أبو بكر بن زيد الجرَّاعي الدمشقي الحنبلي، وعبارته: «قرأ عليَّ قطعةً من مصنفي «القول البديع» وتناول مني سائره مناولةً مقرونةً بالإجازة فيه وفي سائر تصانيفي ومروياتي، نفعنا الله به».

وبنحوه فيه (ص١٠٣٠).

٩ - (ص٣٢٢) الشيخ جلال الدين السَّمنودي الشافعي، ويعرف بـ (المحلِّي)، وعبارته: «أخذ عني «القول البديع» وغيره من تصانيفي».

١٠ - (ص٣٢٧، ١٠١٣): المسند المكثر الشمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود السنباطي العطار الشافعي، وعبارته: «سمع مني قصدًا تصنيفي «القول البديع» بكماله».

١١ - (ص٣٣٦): الجمال أبو محمد حسين الشيرازي، نزيل مكة، وعبارته: «سمع مني (ديباجة) «القول البديع»، ثم صار يرسل ولده لمقابلته».

---

(١) هذا أدق من قوله الآتي في «إرشاد الغاوي» (ص٩٠٥): «التمس مني إسماعه «القول البديع» فما وافقته، فقرأه أو غالبه عنده أحد طلبته النور الفاكهي بعد أن استجازني هو به وسمع بعضه»، وكان الاعتذار بسبب أنه أعمى، كما فيه (ص٥٦٧)، وسيأتي لفظه قريبًا.

(٢) هو علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر الفاضل المكي، قرأ «القول البديع» بتمامه على الشيخ ابن يونس بعد استئذان كل منهما بروايته، قاله في «إرشاد الغاوي» (ص٩٥٦).

١٢ - (ص٣٥٥): المظفر أبو الثناء محمود الأمشاطي سمعه عليه.

١٣ - (ص٣٥٧، ٩٥٤): أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان بن ناصر الديمي الأزهري، حدَّث به.

١٤ - (ص٤١١): قاضي المالكية بالحرمين، ثم رسخت قدمه بمكة: النجم بن يعقوب المدني، وعبارته: «قال في بعض مطالعاته من المدينة النبوية أنه قرئ عليه مصنفي «القول البديع»، يعني: الذي تلقاه عني في المسجد النبوي قريبًا من المنبر الشريف في الأشهر الثلاثة بتمامه، قال: والعزم على ذلك كل عام».

١٥ - (ص٥٥٥، ٩١٧): الشيخ زكريا بن حسن بن محمد، الزين الدميري القاهري، الشافعي، المقرئ، إمام الحسنية، قرأه جميعه عليه في المدرسة الصرغتمشية.

١٦ - (ص٨٧٨): إبراهيم بن علي بن بركة بن صخر، البرهان الزهري الشافعي، وعبارته: «قرأ علي «القول البديع» وغيره من تصانيفي بعد كتابتها».

١٧ - (ص٨٧٩): إبراهيم بن علي بن محمد بن عيسى، البرهان ابن العلاء، الشامي الأصل، القاهري، الصحراوي، الضرير، ويعرف بـ (القطبي)، وعبارته: «سمع مني «القول البديع» بعد أن حصَّله».

١٨ - (ص٨٨٢): أحمد بن إبراهيم بن عبد الله البصري، ثم المكي، عرف بـ (ابن المفرد)، وعبارته: «سمع بمكة عليَّ الكثير من «القول البديع»».

١٩ - (ص٨٩٣): أحمد بن علي بن سليمان بن عبد الرحمن، الشهاب الفيشي، ثم القاهري، الشافعي، الناسخ.

٢٠ - (ص٨٩٥): أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الدائم الأشمومي الأصل، القاهري المالكي، شيخ رباط السلطان بمكة، وعبارته: «سمع مني بمكة مؤلَّفي «القول البديع»».

٢١ - (ص٩٠٢): أحمد بن محمد بن محمد بن محمد تقي ابن الشيخ محمد ابن روزبة الكازروني المدني الشافعي.

٢٢ - (ص٩٠٤): أحمد بن نعمة الله بن عبد الكريم الفالي السيرافي الشافعي، سمعه من لفظه.

٢٣ - (ص٩٠٦): إسماعيل بن إسماعيل بن محمد بن علي، العماد الأنصاري النابلسي، ويعرف بـ (ابن العماد)، وعبارته: «لازمني بمكة حتى حمل عني الكثير من مروياتي ومؤلَّفاتي، ومن ذلك جل «القول البديع» وراسل في طلب نسخة منه؛ فجهزت له نسخة».

٢٤ - (ص٩٠٨): جعفر بن إبراهيم بن جعفر السنهوري القاهري، الأزهري، الشافعي، شيخ القراء.

٢٥ - (ص٩١٢): الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد، البدر بن الشهاب الكيلاني، ثم المكي، الشافعي، سمع بعضه.

٢٦ - (ص٩١٣): الحسين بن الحسين بن حسين الفتحي، سمع بعضه.

٢٧ - (ص٩١٣): حسين بن علي بن حسين البدر الكلبشاوي الغمري الفقيه الناسخ.

٢٨ - (ص٩١٤): خالص أبو الصفا الرومي الهندي الكافوري، أحد خدام المسجد النبوي، سمع منه جل «القول البديع».

٢٩ - (ص٩١٨): سليمان بن خالد بن محمد بن خالد الفيشي، ثم القاهري، الموسكي، قرأ بعضه.

٣٠ - (ص٩٢١): عبد الباسط - ويسمى: عمر - أيضًا - بن محمد بن محمد ابن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن ظهيرة، القرشي، المكي، الشافعي، أخذ عنه جميعه.

٣١ - (ص٩٢٢): عبد الخالق بن محمد بن عبد الحق بن أحمد بن محمد، الشرف السنباطي القاهري.

٣٢ - (ص٩٢٧): عبد الرحمن بن المحب محمد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى المصري، القاهري، المعروف بـ (ابن القطان)، سمعه عليه بمكة.

٣٣ - (ص٩٣٠): عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد، العز أبو فارس، عرف كسلفه بـ (ابن فهد)، سمع قطعةً صالحةً من أوله.

٣٤ - (ص٩٣٤): عبد القادر بن عمر بن حسين الفاضل، محيي الدين الشافعي، المعروف بـ (ابن الخطيب)، الزفتاوي، الشافعي الأحدب.

٣٥ - (ص٩٣٧): عبد الكريم بن إبراهيم المقسي الصيرفي بجدة، سمعه منه بجدة.

٣٦ - (ص٩٣٩): عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد الفاضل، السيد جمال الدين الحسني البوني ثم الهروي(١) الأصل، القاهري، سمع أماكن منه.

٣٧ - (ص٩٤٢): عبد المنعم بن علي بن أبي بكر بن إبراهيم، علاء الدين ابن مفلح الدمشقي الحنبلي.

٣٨ - (ص٩٤٣): عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن خضر بن عبد الوهاب، تاج الدين النشرتي المسيري الشافعي المعروف بـ (ابن الخطيب).

٣٩ - (ص٩٤٣ - ٩٤٤): عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن علي، تاج الدين السُّمسطائي الأصل، القائي ثم القاهري، الشافعي، الواعظ، عرف بـ (الفيومي).

٤٠ - (ص٩٤٩): علي بن حسين بن محمود الطيبي المكي.

٤١ - (ص٩٥١): علي بن عبد السلام بن موسى الدمياطي البهوتي الشافعي.

٤٢ - (ص٩٥٢): علي بن عبد الوهاب بن أبي بكر الفاضل، نور الدين الغمري، ثم القاهري، الشافعي، عرف بـ (ابن المُصَلِّية).

---

(١) في المطبوع: «الهوي»!

٤٣ - (ص٩٥٥): علي بن محمد بن عبد الحق، نور الدين الغمري الخطيب.

٤٤ - (ص٩٥٧): علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد، أبو الحسن بن أبي الليث ابن الضياء المكي الحنفي، وعبارته: «قرأ عليَّ قطعة من أول «القول البديع»».

٤٥ - (ص٩٥٩): عمر بن حسن بن علي الحسيني سكنًا، عُرف بـ (ابن شُهَيبة).

٤٦ - (ص٩٦٠): عمر بن عبد القادر بن عبد الرحمن ابن زَبْرَق المكي.

٤٧ - (ص٩٦١): عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد، صاحبه النجم.

٤٨ - (ص٩٦٧): محمد بن أحمد بن سليمان بن عيسى التقي البدماصي، القاهري، الحنبلي، البُسطي، مدرس المؤيديَّة.

٤٩ - (ص٩٦٨): محمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي العباس المكي المالكي، أبو السعادات.

٥٠ - (ص٩٦٩): محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن علي الفاضل، جلال الدين السمنودي المحلي.

٥١ - (ص٩٧٢): محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن هاشم، الشمس الصنهاجي المالكي الأشقر، المعروف بـ (ابن هاشم).

٥٢ - (ص٩٧٥): محمد بن إسنبغا ناصر الدين الكلبكي، نزيل الحسينية.

٥٣ - (ص٩٧٩): محمد بن الشيخ حسين بن حسن الشيرازي الأصل، المكي، عرف أبوه بـ (الفتحي)، وعبارته: «قرأ علي في «القول البديع» مجالس».

٥٤ - (ص٩٨٠): محمد بن خالد بن محمد، أبو الفوز، قرأ عليه قطعةً منه.

٥٥ - (ص٩٨١): محمد بن خليل بن أحمد بن جمعة، الشمس، الحسيني

سكنًا، الشافعي، نزيل المنكوتمرية، وعبارته: «سمع عليَّ كثيرًا من «القول البديع»».

٥٦ - (ص٩٨١): محمد بن دمرداش الفاضل، الحُفظة، محب الدين، الحسيني سكنًا، الحنفي الواعظ.

٥٧ - (ص٩٨٢): محمد بن سلامة بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، الشمس الأتكاوي، الشافعي، الصوفي.

٥٨ - (ص٩٨٣): محمد بن طيبغا، شمس الدين الحنفي، أحد المعدلين بالقرب من قنطرة أمير حسين.

٥٩ - (ص٩٨٤): محمد بن عبد الرزاق بن أحمد، أبو الفضل المنوفي.

٦٠ - (ص٩٨٤): محمد بن عبد الرحمن، الجمال ابن الوجيه الحسْني، العكوي، اليماني.

٦١ - (ص٩٨٥): محمد بن عبد السلام بن موسى، ولي الدين أبو زرعة الدمياطي البهوتي.

٦٢ - (ص٩٩٠): محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب، نجم الدين المالكي، عرف بـ (ابن يعقوب)، وعبارته: «قرأ عليَّ... وخاتمة «القول البديع»، وسمع مني ديباجته».

٦٣ - (ص٩٩١): محمد بن عثمان بن عيسى بن سليمان، شمس الدين البُرَمي، العجلوني الأصل، الصالحي المولد، الدمشقي، الحنبلي، الكتبي.

٦٤ - (ص٩٩٧): محمد بن عمر بن علي بن شعبان، المحب الأزهري المالكي.

٦٥ - (ص٩٩٩): محمد بن قاسم بن محمد بن محمد الفاضل، شمس الدين الغزي الشافعي، ويعرف بـ (ابن الغرابيلي)، القاهري.

٦٦ - (ص٩٩٨): محمد بن عمر بن محمد، الشمس البلالي، الدمياطي، الأزهري، الشافعي، ويعرف بـ (ابن الجويني).

٦٧ - (ص٩٩٨): محمد بن عواد بن غيث، الشمس، أبو عبد الله، القَرْيتاني الأصل، الدمشقي، الشافعي، الخطيب، نزيل القاهرة.

٦٨ - (ص١٠٠٠): محمد بن محمد بن أحمد بن عبد النور بن محمد، المحب الفيومي، ثم القاهري، الشافعي، الخطيب، سمع بعضه.

٦٩ - (ص١٠٠٢): محمد بن محمد بن أحمد بن موسى الشيخ، خير الدين أبو الخير ابن القصبي المالكي، ابن قاضي المالكية بالمدينة الشريفة، مضى أبوه وسمع بعضه.

٧٠ - (ص١٠٠٤): محمد بن محمد بن داود الشيخ، خير الدين أبو الخير، الرومي الأصل، القاهري، الحنفي، نزيل المؤيدية، ويعرف بـ (ابن الفراء).

٧١ - (ص١٠٠٥): محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي، العلامة كمال الدين إمام الكاملية وشيخها، سمع اليسير منه بسؤاله، وهو أحد من أخذ عنه.

٧٢ - (ص١٠٠٧): محمد بن محمد بن عبيد، أبو سعد ابن القطان، الصالح الخيِّر[1].

٧٣ - (ص١٠١٠): محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف الدَّلجي، ممن لازمه فيه بمكة.

٧٤ - (ص١٠١١): محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح، ناصر الدين، ابن شيخه فتح الدين المدني، قرأ عليه قطعةً كبيرةً منه.

٧٥ - (ص٦٩٣، ١٠١١): محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر، البهاء أبو السعد ابن الكمال النابلسي المقدسي الحنبلي، قرأه عليه إلى أول (الباب الثالث) قراءةً متقنةً مبيِّنةً فصيحةً صحيحةً معربةً مطربة.

٧٦ - (ص١٠١٨): محمد بن نصر الله بن حسن بن محمد بن أحمد بن

(١) نسخته في مكتبة فيض الله، وستأتي.

عبد الكريم بن عبد السلام، فخر الدين الأدكوي الأصل، الفوي، القاهري، الحنفي الناسخ، سمعه بعضه.

٧٧ - (ص١٠١٩): محمود بن أحمد بن حسن، مظفر الدين الأمشاطي الحنفي.

٧٨ - (ص١٠٢٠): محمود بن محمد بن محمود بن أحمد الفومني الحنبلي، ممن أخذ عنه بمكة غالبه.

٧٩ - (ص١٠٢٠): مرشد بن محمد بن محمد الحسني، المكي، الشافعي، ابن المصري، ممن لازمه بمكة وقرأه.

٨٠ - (ص١٠٢١): مسعود بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن الركراكي، المغربي، المالكي، نزيل المدينة.

٨١ - (ص١٠٢١): معمَّر بن يحيى بن أبي الخير محمد بن عبد القوي، المكي، المالكي، قرأ قطعةً صالحةً منه.

٨٢ - (ص١٠٢٢): ياسين بن علي بن ياسين البلبيسي، القاهري، الشافعي.

٨٣ - (ص١٠٢٣): يحيى بن شاكر الشرفي، ابن الجيعان، سمع بعضه.

٨٤ - (ص١٠٢٣): يحيى بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الظاهري نسبةً للظاهرية القديمة، الشافعي، سبط الشمس النحريري، ويعرف بـ (أخي الحنفي)، قرأه عليه بمكة.

٨٥ - (ص١٠٢٤): يحيى بن محمد بن عمر بن حجي، النجمي، ابن البهاء الدمشقي ثم القاهري، سبط الكمال ابن البارزي.

٨٦ - (ص١٠٢٥): يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف، الشرف المناوي، القاضي، فقيه العصر.

٨٧ - (ص١٠٢٥): يحيى بن يشبك الفقيه، سبط المؤيد، شيخ، سمعه منه بالقاهرة.

٨٨ - (ص١٠٢٦): يشبك بن سلمان شاه، المؤيدي الفقيه.

٨٩ - (ص١٠٢٦): يشبك بن مهدي الظاهري جقمق، ويعرف بـ (الصغيِّر)، عظيم الدولة الأشرفية قايتباي، وعبارته: «وتناول مني «القول البديع»».

٩٠ - (ص١٠٢٦): يعقوب شاه بن أسطا علي الأرزنجاني ثم التبريزي، نزيل القاهرة، والممهندار في الأيام الأشرفية، سمع بعضه.

٩١ - (ص١٠٢٧): يوسف بن ناصر الدين محمد بن أحمد بن عباس الدكرنسي الشافعي، سمع قطعةً منه.

٩٢ - (ص١٠٢٧): يوسف بن محمد بن أحمد الطيبي، القاهري، الشافعي، الوفائي، نزيل الحسينية، سمع قطعةً منه.

٩٣ - (ص١٠٢٩): أبو بكر بن أحمد بن إبراهيم الباحسيتي الحلبي[(١)]، وهو شيخ.

٩٤ - (ص١٠٣٠): أبو بكر بن أبي البركات محمد بن إبراهيم، العسقلاني الأصل، الخانكي، الشافعي، الواعظ، نزيل مكة، ويعرف بـ (ابن أبي البركات).

٩٥ - (ص١٠٣٠): أبو بكر بن رجب بن رمضان، الحسيني سكنًا، الشافعي.

٩٦ - (ص١٠٣٠): أخوه وشقيقه أبو بكر السخاوي.

٩٧ - (ص٦٢١): القاضي شمس الدين ابن أبي عبيد، المحلي، الشافعي، الخطيب، وعبارته: «وتناول مني «القول البديع»».

٩٨ - (ص٦٢٧): الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن المدني، ابن القطان، وعبارته: «حتى قرأ عليَّ من تصانيفي كتاب «القول البديع في فضل الصلاة على الحبيب الشفيع - صلى الله عليه وسلم وشرَّف وكرَّم -» قراءةً تأنَّست بسماعها وتفرَّست فيها الإسعاد بقبولها وارتفاعها؛ لما كان يحصل فيها من الخشوع والاستكنان والخضوع، واستدللت بها على استعداده

(١) نسخته الآن في الظاهرية، وسيأتي توصيفها.

في الفضيلة، وتمسكت بها في صحة استمداده من أرباب العلوم الجليلة؛ فإنه أسمع من فوائده جملة، وأسرع بالمشاركة بفرائده في الجملة».

وزاد إفادة في (ص٨٧٧) منه أن ذلك كان في القاهرة.

٩٩ - (ص٧٠٨): أبو الفتح محمد ابن الشيخ أبي العباس الغمري، سمعه عليه بحضرة والده.

١٠٠ - (ص٨٩٠): أحمد بن عبد الرحمن بن علي السكندري المسدِّي، وعبارته: «سمع مني بالقاهرة الكثير من «القول البديع»».

وسمع اليسير منه عليه: علاء الدين أبو الحسن علي ابن الخلال الفوي، أفاده فيه (ص٦٤٧)، وفيه (ص٦٥٠) أن شمس الدين أبا عبد الله محمد بن تقي الدين عبد الرحمن الطوخي الشافعي قرأ عليه نحو النصف الأول منه، وفيه (ص٦٥٤) أن قاضي غزة الشمس أبا الوفاء ابن النحاس أخذه عنه، وفيه (ص٦٧٢، ٦٧٣) إجازته للصلاح ابن القاضي جمال الدين ابن ظهيرة، وسمع منه ختمة في سنة ٨٨٦هـ في آخرين يعسر حصرهم ويصعب تتبعهم، ولعل فيما ذكرنا غنية وكفاية؛ إذ تجاوزوا المئة، ويلزم معرفتهم في الإجازات والسماعات؛ إذ لا أظن أن السخاوي أقرأ أكثر من هذا الكتاب أينما حل وارتحل إلا أن يكون «فتح المغيث»، وسبق بيانه - أيضًا - بشيء من تفصيل، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وذكر السخاوي فيه (ص٥٦٦ - ٥٦٧) أسماء هؤلاء وغيرهم، وذكر ألقابهم ومناصبهم فردًا فردًا، وأسوق كلامه مع بعض التكرار مع ما سبق لفائدته، قال رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ:

«وسمع «القول البديع» بتمامه من الشيوخ: شيخ الفقهاء في وقته وقاضي الديار المصرية: الشرف المناوي، وكذا أحد أئمة الحنفية: البدر بن عُبيد الله[1]،

---

(١) هو المتقدم برقم (٤).

وصالح الأمراء وأوحدهم: يشبك المؤيدي الفقيه(١)، وصاحبنا المحدث المكثر: الشمس السنباطي، وقرأ علي بعضه وتناول باقيه مني العلامة المفنن أحد أعيان الفقهاء التقي أبو بكر الجرَّاعي الدمشقي الحنبلي(٢)، وحدَّث به عني الشهاب ابن يونس(٣) علَّامة الوقت بعد أن صعد إلي في بيتي ومعه الفاضل النور الفاكهي؛ فسمع مني بعضه واستجازني به مع المناولة، بل كان رام سماعه كله مني أو علي؛ فاعتذرتُ لكونه كان إذ ذاك ضريرًا، فرجع حينئذ وحدَّث به، وكذا حدَّث به الفخر عثمان الدِّيَمي(٤) محدِّث الوقت وصالحه، ثم الشرف عبد الحق(٥) السنباطي، وهو ممن سمعه مني ثم قرأه بالروضة الشريفة عند الحجرة النبوية.

وكذا قرأه قبله فيها القاضي نجم الدين ابن يعقوب: قاضي المالكية بمكة الآن، والقاضي خير الدين ابن القصبي السخاوي(٦): قاضي المالكية بطيبة الآن، وقبلهم: العلامة أبو الفتح ابن إسماعيل الأزهري حسبما أخبرني به كل منهم، وسمع بعضه الشمس ابن أمير حاج عالم الحنفية بحلب(٧)، وحصَّل به نسخة وبالغ محقق الوقت الجلال المحلي في الثناء

---

(١) كان يقصده في يومين. انظر: «إرشاد الغاوي» (ص١٠٤٢)، وتقدم برقم (٨٨).

(٢) هو المتقدم برقم (٨).

(٣) هو أحمد المغربي المالكي، المتقدم برقم (٦).

(٤) هو المتقدم برقم (١٣).

(٥) لعل صوابها: «عبد الخالق»، وهو حينئذ المتقدم برقم (٣١).

(٦) هو محمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر بن أبي العيد، القاضي شمس الدين، أبو عبد الله السخاوي، كذا في «إرشاد الغاوي» (ص٩٧٤)، وزاد: «سمع مني الكثير من «القول البديع» في بيت الأمير يشبك الفقيه وغيره»، وأنشد قصيدة بالروضة المعظمة عند ختمه في (٤٧ بيتًا)، ذكرها في «إرشاد الغاوي» (٥٠٧ - ٥٠٩)، وكذا ولده محمد، انظره برقم (٦٨).

(٧) هو محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي الحلبي الحنفي، أفاده في «إرشاد الغاوي» (ص١٠١١) - أيضًا -، وعبارته: «ممن سمع مني بالقاهرة في «القول البديع» وتناوله».

عليه والتنويه به حتى قال لي: «لقد عزمتُ على تولي إشهاره وإظهاره»».

*** من قرظ «القول البديع»:**

جعل الله القبول لهذا الكتاب في حياة مؤلفه؛ إذ سمعه الأعيان من العلماء والقضاة والملوك والأمراء، وسار في سائر البلدان واشتهرت نسخه الخطية وكثرت، وأكثر الشعراء من مدحه كما سبق، وارتأيتُ جمع تقريظات العلماء عليه في هذا الموطن لخلو المطبوع منها من جهة، وللتدليل على أهميته وفائدته من جهة أخرى، وسأحصر - في هذا المقام[1] - ما أورده السخاوي نفسه في «إرشاد الغاوي»؛ فقال (ص٢٥١):

«الفاضل المفنن أبو الفتح محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل، الأزهري، الشافعي، نزيل طيبة؛ فكتب حين وقف على «القول البديع» من تصانيفي إليَّ في رسالة ما نصه: «وتصفح العبد هذا التصنيف المبارك المفيد؛ فوجده بديعًا كاسمه؛ فلله دره من كتاب ظهر إيجازه فبهر إعجازه، وجل مقداره ولمعت أسراره، وهمعت من سحب الخير وفاحت في رياض التحقيق أزهاره، ولاحت في سماء التدقيق شموسه وأقماره، وتناغت في غياض السُّنَّة بلغات الحق أطياره، فأشرقت على صفحات القلوب ببديع القول أنواره؛ فمعانيه ببيان اللفظ ظاهرة، وأحاديثه ببديع القول غامرة.

ولله در ابن نباتة ما أحلى نباته! فلو وقف على هذا التصنيف؛ لأنشد فيه قوله:

لله تصنيفٌ له رونقٌ ... كرونقِ الحبَّاتِ في عِقدِها
كادت تصانيفُ الورى عنده ... تموتُ للخجلةِ في جلدها

فأسأل الله الذي لا يخيِّب سائله ولا يحرم من آمله نائله: أن يتقبَّل منه ما عاناه، ويحرسه بعين عنايته ويتولاه، وقد عزم العبد على قراءته بالروضة

---

(١) إذ سأذكر عند التعريف بالنسخ ما ظفرتُ به من ذلك، وهو قليل.

الشريفة بعد الفراغ من دهشة الحاج وإسماعه كل عام في شهر رمضان - إن شاء الله تعالى -...» وساق بقية الرسالة.

وقال (ص٢٥٢ - ٢٥٣): «ومنهم أوحد أئمة الأدب: الشهاب أحمد بن محمد بن صالح الأشليمي الشافعي؛ فكتب على «القول البديع» من تصانيفي ما نصه: «وقفتُ على أبواب هذا الكتاب؛ فوقفتُ على أبواب الجنان، واستجليت معانيه فتجلَّت على الحور الحسان؛ فأحسِن بها من معان ترغب ببيان «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع»، وعقدُ جمانٍ فصَّله بديع الزمان ورصَّعه أجمل ترصيع، نظم في سلكه فرائد من جوامع الكلم؛ فأبدع النظام ونوَّره، وهو الشمس بلوامع الحكمة لا عن ظلام؛ فهو نهار الجنة لا يخشى أن يغشى بالعشا، نور على نور، يهدي الله لنوره من يشاء.

وبالجملة؛ فحسبه أن يعزى إلى مرصِّعه، ويُستدل على كونه بديعًا بمبدِعه؛ فإنه الحافظ الذي تمكن من الحديث درايةً وروايةً، فاطلع وروى، وتضلع وارتوى، وأعان نفسَه نفسُه، حيث طلَّ فطاب على غوص ذلك البحر ولنعم المعين، وأمده مديده بالجوهر الثمين؛ فحبذا ابن معين جمع ما تفرق من فنون الاصطلاح فحاكى ابن الصلاح، بل أربى بـ «نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر»، بل جلَّى كعبةَ فضلٍ لو حجها أبو شيخه تهيَّب النطق حتى قيل: ذا حجر؛ فكأنني عنيته بقولي في شيخه شيخ الحديث قديمًا؛ إذ نثرتُ عليه عقد مدحي نظيمًا:

وقد حفظ الله الحديث بحفظهِ فلا ضائعَ إلا شذىً منهُ طيِّبُ
وما زال يملأُ الطِّرْسَ من بحر صدره لآلـيَ إذ يُمْلِي علينا ونكتبُ

جعل الله - تعالى - به موطنًا لهذا العلم حتى تضاهي بغداد دار السلام، وأثابه الآخرة جنة النعيم دار السلام، ورفع بها درجاته عدد ما كتب وسيكتب في الصحف المكرمة من الصلاة على الحبيب الشفيع، والسلام»»[1].

---

(١) ينظر نحوه في: «الضوء اللامع» (١/ ٣٣٣).

وقال فيه (ص٢٥٧) ما نصه: «ومنهم: قاضي القضاة شيخ الشافعية العلمي أبو البقاء صالح ابن البلقيني؛ فكتب بخطه تقريظًا على «القول البديع» ما نصه:

«وقفتُ على هذا المصنَّف الفريد والمؤلَّف الفريد، المسمى بـ «القول البديع في فضل الصلاة على الحبيب الشفيع»، وعملتُ فيه بشرط الواقف من استيفاء النظر؛ فوجدتُه مشحونًا بالفوائد الغرر، وكيف لا وهو المشتمل على فضل الصلاة على سيد البشر؟! فشكر الله سعي جامعه؛ فقد جمع فأوعى، واهتم بهذا الفن ولم يزل له يرعى، وهو الشيخ الفاضل العلامة الحافظ فلان، نفع الله به، وأوصل أسباب الخير بسببه»»[1].

وقال (ص٢٥٨ - ٢٥٩): «ومنهم قاضي إسكندرية البدري: أبو عبد الله محمد ابن المخلِّطة المالكي؛ فكتب بخطه على «القول البديع» من تصانيفي في سنة ستين:

«سمعتُ من هذا القول قطعةً؛ فكدتُ أرقص طربًا على السماع، ووعيتُ من بديعه نبذةً؛ فوجدتُه موشحًا ببيان المعاني وحسن الاتباع، واستفدتُ من مواضع ترتيبه ومواقع تهذيبه أصولًا تُنبئ عن صناعة الإيقاع؛ فعند ذلك تمثَّلتُ بما نقله المصنف من قول الشاعر:

ومــــن رأى ذاكَ الــوشـــاح ... وناديت للمصلين حيَّ على الفلاح

فهذا هو الإمام المنفرد في عصره، المجتهد في إقامة الصلاة في مصره، قد مهَّد طريقًا لمن أراد الصلاة والسلام، وسلك فيها تحقيقًا جامعًا لبلوغ المرام؛ فيا له من شيخ قد أملى كتابًا ملأه صوابًا، علق في أبوابه مصابيح الجامع بسلاسل الذهب ليستضيء ويقتبس من أنواره من أم للصلاة وذهب؛

(١) بنحوه في: «الذيل على رفع الإصر» (ص١٧٩)، ووضعتُه ضمن ما ظفرتُ به من تقاريظ للكتب على إثر تحقيقي لـ «ثبته» (ص٢٥٤ - ٢٥٥)، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

فقسمًا لو رفعتُ إلى الحاكم قصته لقبل منه القول، وأوجب له الجائزة ذات الطول، وحكم على من نازعه بالتسليم ومناولة الكتاب باليمين، وإنه إن شافه الناس بحديثه؛ فلا يمين، ولو تصفحه الذهبي لنقطه بذهبه، أو رآه البيهقي لرفعه مع شعبه، ولو سمع به القصري لأمر بالوقوف على أبوابه، بل بالتوسد بأعتابه، هذا وإني وجدتُ مكان القول ذا سعة؛ غير أن عبارتي قاصرة، والفكرة مني مقصورة فاترة، وأستغفر الله وأرجو منه العفو عن الزلل، وأن يثيب مؤلفه في القول والعمل، وأن يحشرنا وإياه مع كرام البقيع لندخل في جيرة الحبيب الشفيع، وقد تفاءلتُ له بالتقديم في الدنيا من مقدمته، وبثواب حسن الخاتمة في الأخرى من خاتمته، قال: وكتبه فلان داعيًا لزائر هذا الكتاب بعلو الطبقات، راجيًا له رفع الدرجات ببركة النبي المكرم ﷺ».

وقال فيه (ص٢٦٥): «ومنهم: قاضي القضاة فقيه المذهب الشرفي: أبو زكريا يحيى المناوي الشافعي؛ فكتب بخطه على «القول البديع» بعد أن أسمعه مني من أوله إلى آخره ما نصه عقب خطبة:

«وبعد؛ فلما أشرف علم الحديث على الاندراس من التدريس، حتى لم يبق منه إلا الأثر، والانفصال من التأليف حتى لم يبق منه إلا الخبر، انتدب لذلك الأخ في الله - تعالى - الإمام العالم العلامة، والحافظ الناسك الألمعي الفهامة، الحجة في السنن على أهل زمانه، والمشمِّر في ذلك عن ساعد الاجتهاد في سره وإعلانه؛ فجد بجد في حفظ السنة حتى هجر الوسن، وهاجر بعزم في تحصيل الرواية حتى طلق الوطن، وأروى العطاش من عذب بحر السنة حتى ضرب الناس بعطن، وهو الشيخ الإمام فلان، وكان مما أفاضه من بحره المنيع في فضل الصلاة والسلام على الحبيب الشفيع مختصرًا، أتى فيه بعد البلاغة من حسن التأليف وبراعة الاستهلال وحسن الانتقال، والختام ما حُقَّ له أن يُسمَّى بـ «القول البديع»؛ فسماه بذلك، فطابق اسمه مسماه، فشكر الله له مسعاه، وبلغه من خير منتهاه». وقد

سمعتُه منه من أوله إلى آخره؛ فاستفدتُ أكثر وأبلغ مما أفدتُ».

ثم قال فيه (ص ٢٧١ - ٢٧٢): «ومنهم: المحقق الفريد التقي أبو العباس أحمد ابن الكمال الشمني الحنفي؛ فكان - جريًا على عادة أهل العلم والتقوى - كثير الإجلال لي والثناء علي غيبةً وحضورًا، وكتب لي على «القول البديع» من تصانيفي ما نصه:

«وقفتُ على التصنيف الشريف والتأليف اللطيف المسمى بـ «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع»، تأليف الشيخ، الإمام، العالم، العلامة، المحدِّث، الرُّحْلَة، الفهامة، حافظ عصره، ووحيد دهره: فلان؛ فإذا هو كتاب لم تكتحل عين الزمان بمثاله، ولم ينسج ناسج على منواله، جمع فيه بين الرواية والدراية، ورتبه ترتيبًا هو من الحسن في نهاية، وشمله بلطائف معانٍ شتى وألفاظ لا ترى فيها عوجًا ولا أمتى، وفوائد عجيبة وفرائد غريبة، وتحقيقات وتدقيقات، وأجوبة عن أسئلة وإشكالات، وكيف لا وهو قد رحل في طلب الحديث إلى الأقطار، وأخذ عن مشايخ البلدان والأمصار، وحضر المجالس والدروس، وبحث مع العلماء الرؤوس، حتى صار الاعتماد عليه والمرجوع في علم الحديث إليه؟! وقد استخرتُ الله - تعالى - وأجزتُه بتدريس الحديث وإقرائه والجلوس لروايته وإملائه، طالبًا من الله - تعالى - حسن التوفيق والهداية على سواء الطريق؛ إنه ولي كل جميل، وهو حسبي ونعم الوكيل».

وقال فيه - أيضًا - (ص٢٧٣ - ٢٧٤): «ومنهم قاضي المالكية: السيد حسام الدين بن حريز الحسيني، الطهطاوي، المنفلوطي؛ فكان مما كتبه على «القول البديع» بعد أن سمع مني بعضه واستجازني في روايته في أثناء كلام يمدح فيه العلوم:

«بادر من كان سهمه في الخير مصيب، وضرب مع القوم بأوفى حظ وأوفر نصيب، وهو سيدنا الشيخ الإمام، الحبر الهمام، البحر الفهامة،

العالم العلامة، المحدث الرحلة، الجامع لمعاني العلوم جمع كثرة[1] لا جمع قلة، جامع أشتات العلوم، حاوي ما افترق من المنطوق والمفهوم، شمس الملة والدين: فلان - رحم الله سلفه، وأبقى خلفه -، وجمع كتابه الذي لم يسبق إليه؛ فحاز به درج السبق، وفاضت أنواره عليه، وهو الكتاب المرسوم: «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع»، وقد وقفتُ على الكتاب المذكور وتوسلتُ إلى الله بما فيه أن يوفقني وجامعه في جميع الأمور؛ فرأيته قد جاء من هذا الفن بغرائب، وغاص في بحار هذا الفن واستخرج من دررها عجائب؛ فلله دره فيما أبدع وفيما استخرج من صحيح وغريب وأوسع! فاستجزتُه منه لأرويه بسند صحيح، وتناولته من يده بقلب منشرح وأمل فسيح، والله أسأل أن ينفعنا وإياه بذلك، ويرزقنا شفاعة محمد ﷺ وينجينا بها»».

وقال فيه (ص٢٧٨ - ٢٧٩): «ومنهم شيخ أهل الأدب الشهاب أبو الطيب أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الحجازي المقرئ الشافعي، كتب على (القول البديع): «وقفتُ على هذا التأليف المنيع والتصنيف الذي دلَّت معاني بيانه على أنه «القول البديع»، وضعٌ بيَّن علوَّ همة واضعه؛ فبيَّن أن كل ذي وضعٍ سواه وضيع، كيف لا وموضوعه في الصلاة على الجناب الرفيع، وطالعتُ هذا الكتاب؛ فوجدتُه أعجب من العجاب، ونظرتُ في مقدمته؛ فإذا هي مشعرةٌ بتقدم من سوَّاه على من سِوَاه، فوجدتُ جامعًا للمحاسن، فدخلتُ من كل باب من أبوابه للصلاة، ولما علمتُ أن حاسده من الحنق مكمد خشيت عليه وعلى مؤلفه الإصابة بعينه؛ فأكثرتُ من الصلاة على محمد؛ فيا له من تأليف قد أَلِفَتْه القلوب وتآلفت على حبه، وأحبِب من تصنيف جذب كل صنف إلى حزبه، وأعظِم بمؤلفه الذي هو حافظ عصره ومسند شامه ومصره.

---

(١) تحرفت في مطبوع «إرشاد الغاوي» إلى «كثيرة».

نعم، هو بحر طاب موردًا، وسيد صار لطالبي اتصال متون الحديث على الحالين سندًا؛ فهو لعمري عين في الأثر، وما رآه أحد ممن سمع به إلا قال: وافق الخُبرُ الخَبَر، لقد أجاد النقل من كلامَي الله ورسوله القديم والحديث، وسارت لفضله الركبان وبالغت بالسير الحثيث، فلو رآه صاحب الجامع الصحيح رفع مناره وقدمه للإمامة».

وقال: «هذا مسلم على الحقيقة، وزاد تعظيمه وإكرامه، ولو أدركه الحافظ الذهبي لم يتكلم معه إلا بالميزان، أو البرهان القيراطي لرجَّح ما قاله، وعلم أن بلدته قيراط بالنسبة عند تحرير الأوزان، ولو لحقه المزي ولَّى هربًا بعد ما لمَّ أطرافه، أو عاينه صاحب «الذيل» ملأ رُدْنَه من هذه الفوائد التي ليس بها طوق وطلب إسعافه.

نعم، هو المأمول في الشدة والرخاء، والمليء من الفوائد والسخي بها، ولا بدع إذ هو من أهل سخا، جعل الله صلاته على سميِّه محمد مقدمة لأبواب الخير الملائمة، وكما فتح له أبواب الخير أن يحسن له الخاتمة»».

وقال فيه - أيضًا - (ص٢٩٤ - ٢٩٦): «ومنهم: المنقطع القرين والصفات: الأميني أبو زكريا الأقصرائي الحنفي؛ فكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يكرمني كثيرًا، بحيث لا يتخلف بمجرد رؤيتي عن القيام، حتى حين ضَعْف حركته بأخرة عنه، ويعتقد فيَّ الصلاح وينوِّه بذكري عند الملوك والأمراء والمباشرين والفقهاء وغيرهم، وطال ما أعلم الأشرف بانفرادي بهذا الشأن، وأن المعوَّل فيه إنما هو عليَّ... والذي في تقريظه نصه على «القول البديع»:

«وبعد؛ فقد تشرفتُ بوقوفي على التصنيف السعيد والعقد النضيد من الدر الفريد، المسمى بـ «القول البديع»، مما ألفه سيدنا ومولانا وأولانا: العلامة الرحلة الفهامة، وحيد الدهر، فريد العصر، إمام الوقت، السابح في بحار العلوم بأيدي الرشاد، الصاعد أعلى ذروة المعالي بأقدام الاجتهاد، حافظ السنة، مفخر الأمة، شيخ المحدثين، مرجع الطالبين؛ فوجدتُه مؤلَّفًا لم

ينسج على منواله، فائقًا على أقرانه بحسن ترتيبه وتنقيح مطلوبه، جامعًا بين نهاية الرواية وغاية الدراية وتحقيق وتدقيق، وتوفيق بين المشكل والمعضل لم يورد في غيره من التصانيف مشرعها، مسفرًا عن نكت مستبدعة مستغرب مكرعها، والله أسأل أن لا يخيب مسعاه وما قاساه، ويجعله من الزمرة المقبولة عند مولاه، ويجده ذخيرةً يحوز بها رضاه؛ فهو حقيق بأن يكون مرجعًا في جميع الحديث وسائرها إلقاء وفتيا وإملاء، وإليه تُمَد يد الضراعة: أن يبقيه لأهل هذه الصناعة، الطالبين لها ولجميع المسلمين، وأن يجعل كتابه مقبولًا في العالمين، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير»».

وقال فيه - أيضًا - (ص٣٠٦ - ٣٠٧): «ومنهم: شيخ المذهب: السراج أبو حفص عمر العبادي الشافعي؛ فكتب بخطه على «القول البديع» ما نصه بعد الخطبة:

«أما بعد؛ فقد وقفتُ على تصنيف حسن ترصيفه البديع لما أسس على جوامع كلم الحبيب الشفيع؛ فكان في التصانيف كالبدر في نجوم السما، وفي الفوائد كالبحر المحيط إذا هما وطما؛ إذ هو كلمات سيد الورى المبشر بالفوز لمن سلك منهاجه في الإدلاج والسُّرى؛ فرونقه مشرق الأنوار، وترتيبه يسهِّل حصول المطلوب للنُّظَّار حيث هو ترتيب إمام، أظهر فيه مراتب السنة صحيحة وضعيفة، من قامت الشواهد بوجوه الاعتبارات على حسن قصده وعلو همته الشريفة؛ فالمرفوع من كان منظومًا في عقد جواهره، والمتصل من كلائِه برِفده، فلم توصف عزمته بالضعف عن التعلق بحمائل بواتره إذ هو مولى إذ أخفي الحق وأضحى مبهم القول مرتج الأبواب، بعَثَت نفسه النفيسة فِكَرًا تستدر صوب الصواب، جمع بين ما ظاهره التباس في العبارة وأزال إشكال ما قصر عنه الفهم بأدنى إشارة، وإن لم يصرح بذلك؛ فهو في كلامه عقب تقرير أو مرموز إليه في عبارته إثر تحرير، لله ما أبدى فيه من بنات الأفكار ونظم في عقده الفريد من جواهر بحار الأنظار؛ فقرَّب الشاسع، وحرر النافع، جمع بين المعقول والمنقول، وزينه بالترتيب

على أبواب وفصول؛ فهو حسنة الزمان، وفائق الأقران، وحائز قصب السبق في الرهان، الأريب الألمعي، الفريد اللوذعي، حافظ عصره وإمام دهره، إن أملى؛ فمن حافظة محرِّره، أو بيَّن؛ فمن فاهمة مقرِّره، لا جرم استحق أن يشار إليه بالبنان، وتعقد عليه الخناصر ويعض بنواجذ الأسنان، الإمام العلامة، البحر الفهامة، الرحلة المحقق: أبي عبد الله محمد شمس الدين - زينه الله بالحلم، كما جمع له بين التقى والعلم -؛ فحق هذا التصنيف أن يتلقى بالقبول، وأن يثق متأمله ببلوغ المأمول، جعله الله سببًا موصلًا إلى مرضاته، وسلمًا يرتقى به إلى أعلى غرفاته؛ فسبحانه من ملك جليل! وهو حسبنا ونعم الوكيل»».

وقال فيه أخيرًا (ص٣٩٠): «ومنهم: السيد نور الدين أبو الحسن السمهودي، نزيل طيبة وعالمها، كتب بعد تقريظ الجلال المحلي:

«ثم بعد دهر أوقفني صاحب الترجمة على التأليف الملقب بـ «القول البديع»؛ فاستفدتُ من فوائده الكثيرة، واقتبستُ من جواهر أفقه المنيرة، واقتنصتُ من درر بحاره الغزيرة، وشهدتُ منه ما شاهده شيخي محقق العصر مما يشهد لصاحب الترجمة من كثرة الاطلاع وسعة الباع، وأنه في حسن التأليف بالمحل المنيف، ثم لما رأيتُ سيادة أشياخي قد قاموا بأعباء الثناء عليه ونشروا من محاسنه ما علمتُ أن لسان تقصيري وإن أطلتُ لا يصل إليه؛ علمتُ أن إهداء مدائحي بين يديه أمر لا يعوَّل عليه، بل هو في الحقيقة كمن أَخبر أن الشمس علية أو استبضع التمر للمدينة النبوية، فملتُ نحو الدعاء له بطول بقائه، وأن يشرك الله سعيه في نشر سنة خير أنبيائه، ويحقق له صالح رجائه وينيله من فضله درجة أوليائه وأصفيائه بمنه وكرمه».

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٦)، «فهرس ابن غازي» (ص١٦٨)، وعنه الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٨٩) وقال: «وهو مطبوع بالهند، وعندي نسخة منه بخط مؤلفه»، «تاريخ النور السافر» (ص٢٠)، «تحفة الثقات» (٢٢٤) للشماع، «سبل الهدى والرشاد» (١٢/ ٤١٧،

٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٦، ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨ - ط دار الكتب العلمية)، «الدر المنضود» لابن حجر الهيتمي، قال في (ديباجته) عن كتابنا هذا: «**أحسنها جمعًا، وأحكمها وضعًا، وأحقُّها بالتقديم، وأولاهما بالإحاطة، لما فيه من التحقيق والتقسيم**»، «شذرات الذهب» (٨/ ١٦)، «إتحاف السادة المتقين» (٣/ ٢٩٠) للزَّبيدي، قال: «**هو أحسن كتاب صُنِّف في الصلاة عليه** ﷺ»، و«سعادة الدارين» (ص٨) ليوسف النبهاني، قال: «**وأجمل هذه الكتب وأجمعها وأفضلها في علم هذا الفن وأنفعها: «القول البديع»...**»، «كشف الظنون» (٢/ ١٣٦٢)، ثم ذكر له في (٢/ ١٨٨٤): «المنهل البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع»، وتابعه على ذلك البغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١)، «المستدرك على معجم المؤلفين» (ص٦٧٨)، «الأعلام» (٦/ ١٩٤).

ج - طبع عدة طبعات، في مجلد واحدٍ، منها في حيدر آباد - الدكن، مجلس دائرة المعارف، مطبعة المجلس، سنة ١٣٢١هـ - ١٩٠٣م، وفي بيروت سنة ١٩٦٣م، وفي المكتبة العلمية - المدينة النبويَّة سنة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، في (٢٧٤ صفحة)، المقدمة (٣ صفحات)، والفهارس (٥ صفحات) وتنقصها إلحاقات كثيرة تعدل ربع الكتاب، كتبها المصنِّف - كعادته - فيما بعد؛ فقد فرغ المصنف من هذه النسخة وهو في الثانية والعشرين من عمره! وطبعة ثانية في (٢٧١ صفحة)، وطبعة ثالثة عن دار الكتب العلمية سنة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، بعنوان: «**القول البديع في الصلاة على الشفيع**»، مع أن السخاوي نص في مقدمته على أنه سمَّاه: «**القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع**»! وعن مؤسسة الريان بتحقيق الشيخ محمد عوامة سنة ١٤٢٢هـ، وفرغ أيضًا من تحقيقه على عدة نسخ الأستاذ عبدالله بن عبدالعزيز الشبراوي، كما في مقدمته لـ«القول المنبي».

د - منه نسخة في المكتبة العامة بالرباط رقم (٢٩٣)، في (١٢٨ ورقة) بخط المصنِّف، فرغ المؤلف من كتابتها في آخر رمضان سنة ٨٦١هـ

بجامع الغمري من القاهرة المحروسة، وكانت أخيرًا بحوزة مسند المغرب السيد محمد عبد الحي الكتاني، وتأريخها سنة ٨٦١هـ، وله عليها إلحاقات وكانت فيها (١١ - ك) أي: الخزانة الكتانية[١].

ومنه نسخة في مكتبة الأسد في (١٥١ ورقة) من القطع الكبير بخط ناسخها أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم الحلبي الباحَسيتي[٢]، المعروف بـ (ابن المصري) (٨١١ - ٨٩٠هـ)، وهي مقروءة على المصنِّف في ستة مجالس، وعليها خطه فيها كلها، وفي الأخير إجازته لصاحب النسخة بالكتاب وسائر مروياته، وتأريخ النسخ ٨٨٢هـ، وذكر المصنِّف هذه النسخة كما تقدم.

على آخر لوحة منها (ق ١٥١/ أ) بخط السخاوي:

«الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد: فقد سمع مني جميع هذا الكتاب المسمى «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ﷺ» كاتبه وصاحبه سيدي الشيخ الإمام الأوحد القدوة المحدِّث المفيد المجيد المُسَلِّك المربِّي المرتَضَى زين الدين أبو بكر بن الشيخ المرحوم شهاب الدين أحمد بن إبراهيم الحلبي الباحسيتي الشافعي البسطامي - نفعنا الله ببركته ومحبته، وسلمه سفرًا وحضرًا، وجمع له الخيرات زمرًا -.

---

(١) انظر: «تاريخ المكتبة الكتانية» (٢/ ٩٧)، وعبارته: «ذكر هذه النسخة وأنها عنده عليها خط المصنف في «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٨٩)، وهو في المكتبة الكتانية تحت رقم (١١ ك)».

(٢) نسبه إلى محلة (باحَسِيتا)، بحلب، وهي ملاصقة للشارع المشهور فيها باسم (باب الفرج) من جهته القبلية والتي تليها، وهو من وفيات (٨٩٠هـ).
ترجمه السخاوي في: «الضوء اللامع» (١١/ ١٧).
وقال بعد كلام: «وقدم بعد دهر القاهرة؛ فلازم الحضور عندي في الإملاء، وسمع دروسًا كثيرةً من «شرح ألفية العراقي»... ثم قدم مرة أخرى؛ فكتب «القول البديع» من تصانيفي، وما عملته في «ختم البخاري» وسمعهما من لفظي، ولازمني حتى سافر في أوائل سنة اثنتين وثمانين».

وقابل معي نسخته هذه، وأجزتُ له روايته عني، وإفادته لمن أحب ممن يراه أهلًا، وكذلك أجزتُ له رواية جميع تصانيفي ومروياتي، وكان ذلك في مجالس، آخرها في مستهل سنة ٨٨٢هـ بمنزلي.

قاله وكتبه محمد بن عبدالرحمن السخاوي الشافعي - غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه -، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلم تسليمًا كثيرًا كثيرًا كثيرًا».

وهذه هي مصورة إجازة السخاوي:

وهذا الذي كتبه الناسخ بالحرف:

«علق كاتبه هذا الكتاب العظيم في الصلاة على الرؤوف الرحيم المسمى بـ«القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع» لنفسه بالقاهرة المحروسة عن الآفات، حرسها الله - تعالى - وسائر بلاد المسلمين عن النكبات والبليات، في حرز الأمن والسلامة، ببركة من تظلله الغمامة، يرجو شفاعته يوم القيامة، يوم الحسرة والندامة، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد، بتأريخ مستهل شهر الله المحرم الحرام الممجد من شهور سنة اثنتين وثمانين وثمان مئة.

وكتبه أبو بكر بن أحمد بن إبراهيم الحلبي الباحسيتي موطنًا، إمام جامعها، جمع الله شمله في خير وعافية، آمين».

وأصلها في مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق، ولذا ذكر الدكتور محمد مطيع الحافظ في كتابه «المنتقى من مخطوطات مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق» (ص٢٢)، وقال عنها:

«نسخة قيمة جدًّا، انتهى المؤلف من تأليفها كما جاء في آخر النسخة سنة ٨٦٠هـ، وجاء في آخر ورقة على الهامش وبخط المؤلف نفسه: «سمع مني جميع هذا الكتاب المسمى: «القول البديع» كاتبه وصاحبه سيدي الشيخ الإمام الأوحد القدوة المحدث... أبو بكر بن أحمد بن إبراهيم الحلبي الباحسيتي الشافعي البسطامي... وقابل معي بنسخته بعده، وأجزتُ له روايته... في مجالس آخرها في مستهل سنة ٨٨٣هـ، وكتبه: محمد بن عبد الرحمن السخاوي»، وهي هدية من ورثة العلامة بدر الدين الحسني، وقف الشيخ ملا عثمان الكردي. (أذكار).

وعلى الورقة الأولى من أعلاها وأسفلها ختم فيه ما نصه:

«تنفيذًا لوصية المحدث الأكبر السيد محمد بدر الدين الحسني أعاد هذا الكتاب إلى الوقف حفيده السيد محمد فخر الدين محمد عصام، غفر الله لهم، سنة ١٣٩٥هـ».

ونسخة في خزانة قاسم محمد الرجب، بغداد، عليها تملك سنة (١٠٣٩هـ)، برقم (٥٢)، كذا في «الذخائر الشرقية» (٤/ ٣٩٣ - ٣٩٤)، ومجلة «المجمع العلمي العراقي» (مجلد ١٢، سنة ١٩٦٥م، ص ١٧١).

ونسخة أخرى فيها بعنوان: «**فضائل الصلاة على النبي ﷺ**» برقم (٤٠٩)، وفي كراريسه نقص واضطراب، كذا في «الذخائر الشرقية» (٤/ ٤٣٠).

ومنه نسخة في الأحمدية (رقم ٣٧٢٧/ ٢٦٠٤) - سابقًا - وفي مكتبة الأسد - حاليًّا - بخط تلميذ المصنف أبي بكر بن رجب بن رمضان بن أبي بكر بن خطاب، الزين القاهري، الحسيني سكنًا[١]، في (١٨٣ ورقة)، وتأريخ النسخ ٨٨٢هـ، وفي موضعين منها إضافات بخط المصنِّف، وعنها مصوَّرة في مكتبة جامعة الملك سعود (رقم ٨٣٥ ص)، وفي مكتبة مرعشي - قُم، وكذا في دانشكاه - طهران[٢]، وعليها تملك بخط عمر بن عبد الوهاب العُرْضي الشافعي الحلبي[٣] (ت ١٠٢٤هـ).

ونسخة في مكتبة البلدية - الإسكندرية (الشندي/ ٥٦-الحديث)

---

(١) ترجمته في: «الضوء اللامع» (١١/ ٣١).
ولد سنة ٨٢٩هـ، ومات سنة ٨٩٧هـ بالطاعون، وحجَّ مع المصنِّف في سنة ٨٨٥هـ، وجاور التي تليها، وأخذ عن السخاوي هناك شرحه «للألفية» بعد كتابته بخطه قال: «بل وجملة من تصانيفي، كتبها... وكتبتُ له إجازة، أوردتُ بعضها في الكبير»؛ أي: في «التاريخ الكبير».
انظره بحرفه.
ملاحظة: (الحسيني) منسوب إلى حي الحسينية بالقاهرة، وهو حارة كبيرة واقعة خارج سور القاهرة تجاه باب الفتوح، ويتوسطها اليوم من الجنوب إلى الشمال شارع الحسينية، وشارع البيومي من باب الفتوح إلى ميدان الجيش (ميدان الأمير فاروق سابقًا)، أفاده عبد الفتاح الحلو رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تعليقه على ترجمته (٤٩٦) من «الطبقات السنية».

(٢) انظر: «فهرستواره دشوشت هاي إيران» (٨/ ٣٤٨/ رقم ٢١٩١١٥، ٢١٩١١٦).

(٣) ترجمته في: «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» (٦/ ١٩١).

(٣٧/ رقم ١٢٨٢ب/ ١)، كتبت في آخر القرن التاسع، بخط أبي بكر محمد بن أبي بكر الحيشي، وهو بخط النسخ الواضح المشكول، وهي في مجموع (ق١/ ٨٩/ ب)، وعنوان الكتاب بخط السخاوي المؤلف، وقرأها الناسخ على المؤلف، ومصححه بخطه، وبآخرها سماع مقرون بالإجازة بخط المؤلف للناسخ، ومقاسه (٢٧ × ١٨سم)، منها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٧٨١٢/ ٣)، وأخرى في البلدية تحت (رقم ٥٤/ ١)، وعن كل منهما مصورة في «معهد المخطوطات العربية» (رقم ٣٤٢).

ونسخة في (الظاهرية) مكتبة الأسد مأخوذة من أصل بخط أحمد بن صالح الوراق، فرغ منها صاحبها في أول شهر رجب سنة ١١٦٦هـ، ونسخة الوراق مأخوذة من أصل عليه خط المصنِّف، وتقع في (١٣٣) ورقة، وهي معتنى بها، قابلها الناسخ على ثلاث نسخ، وعليها تملك الأخوين محمد ومحمد عقيل ابني الشيخ عبدالرحمن العقيلي العُمري سنة ١٢٤٩هـ، وآل العُقيلي ما يزالون معروفين في حلب، وهم من نسل سيدنا عمر بن الخطاب، أفاده الأستاذ محمد عوامة.

ونسخة في مكتبة جورليلي علي باشا - السليمانية - إستانبول (رقم ١٣٨)، في مجلد يحتوي على (٣٢٤ ورقة).

ونسخة في دار الكتب المصرية (رقم ٢٠٤٩٥ ب)، في (١٤٦ ورقة)، بها خروم كثيرة في مواضع متفرقة، وبها آثار رطوبة وتآكل، ومسطرتها مختلفة، مقاسها (١٢ × ١٨سم)، أفاده فؤاد سيد في «فهرس المخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥م» (٢/ ٢٢٥)، ونسخة أخرى برقم (٤١٣٣ - تصوف) وفي ختامها:

يا ناظرًا فيه تسلْ باللهِ مرْحَمةً ... على المصنِّفِ واستغفِرْ لصاحبهِ
واطْلُب من الله من خيرٍ تُريدُ بهِ ... من بعد ذلك غُفرانًا لكاتِبهِ

وفي الخديوية (رقم ٢/ ٢٠٩)، ونسخة في الأزهرية (رقم ٨٧٠ -

حليم) (٣٤٣٧٣)، وفيها أخرى رقم (١٦١٧ أدعية وأوراد) (٨٦٩٤٩ الأتراك) وتأريخ النسخ ١٠٢٧هـ، أوقف على رواق الأروام بالجامع الأزهر، وعليها تملك صالح بن يحيى الخطيب، وعدد الأوراق (١٢٨)، وعدد الأسطر (٢٥) سطرًا، ونسخة أخرى رقم (١٦٥١ أدعية وأوراد) رقم (٨٩٠٤١ الأتراك)، وعدد الأوراق (١٢١)، وأوقفها محمد الكفوي على رواق الأروام بالجامع الأزهر، ومنها نسخة أخرى (١٦٨٦ - أدعية وأوراد) (٩٢٢٣٤ - الشوام)، وأوقفها سعيد الشامي على رواق الشوام بالجامع الأزهر، في (٢٠٦) ورقات، وعدد الأسطر (١٧) سطرًا، ومنها نسخة أخرى رقم (١٨٢٥ - أدعية وأوراد) رقم (٩٣٦٦٥ المغاربة)، وناسخها محمد بن محمد بن علي بن محمد بن العربي الملقب بـ(السقاط)، تأريخ النسخ اليوم المبارك يوم الجمعة السادس عشر من شهر ربيع الآخرة سنة ثمان وسبعين وثمان مئة، وأوقفها محمد العياشي على طلبة العلم برواق المغاربة، في (١١٢) ورقة، عدد الأسطر (٢٧) سطرًا.

وفي السليمانية - أيضًا - نسخة برقم (٣٢٠).

ونسخة في «جامعة الرياض» (رقم ٢١٨)، في (١٥٥ ورقة)، مقاسها (١٨ × ١٣,٥سم)، ومسطرتها (٢٠ سطرًا)، وفي أولها نقص يقدر بنحو خمسين صفحة، وفي آخرها: «الحمد لله، أكمله قراءة في الروضة الشريفة في عدة مجالس آخرها عشري ربيع الأول عام سبع وثلاثين وتسع مئة، قاله وكتبه: محمد جار الله ابن عبد العزيز بن فهد الهاشمي، ثم بلغ كاتبه جار الله ابن فهد قراءة لنفسه مرة ثانية بالروضة الشريفة سنة ثمان وأربعين وتسع مئة»، وعلى غلافها: «في نوبة أفقر الورى إليه محمد علاء الدين عابدين»، وفي أولها وآخرها: «من نعم الله اللطيف الكافي، على الفقير عبد الشافي بن إبراهيم العمري المغربي [الشافعي]».

ومنها نسخة في جامعة الملك سعود رقم (٣٩٨).

ونسخة في شهيد علي باشا، السليمانية برقم (٥٢٥)، في مجلَّد يحتوي

على (١١٩) ورقة.

ونسخة في مكتبة عارف حكمت بخط يوسف بن أبي بكر بن علي بن محمد بن عبد الله بن أحمد الحلبي[١]، كتبها سنة ٨٩٥هـ، وفرغ من تأليفه سنة ٨٦١هـ، منقولة عن نسخة المصنف، وتحتوي على (١٠٥ل).

ونسخة في مكتبة فاتح - السليمانية (رقم ١١١٨)، في مجلد.

وأخرى برقم (١١١٩)، في مجلد.

ونسخة في مكتبة جامعة الإمام، في (١٠٥ ورقات) برقم (٢٢٣ - ف)، كما في «معجم مؤلفات العلامة السخاوي...» (ص٥٩).

ونسختان كاملتان في مكتبة فيض الله برقم (١٣٠٥) و(١٣٠٦).

أما نسخة فيض الله رقم (١٣٠٥) فهي نفيسة، وعلى غلافها إجازة بخط السخاوي لناسخها، هذا رسمها:

«الحمد لله، قرأ عليّ كاتب هذه النسخة وصاحبها الشيخ الفاضل البارع الخيّر الأصيل المفيد، خلاصة الفضلاء، وأوحد الأقران النبلاء، بهاء الدين أبو السعد ابن سيدنا وحبيبنا وقرة عيننا الشيخ الإمام العالم العلامة قاضي قضاة الحنابلة ببيت المقدس وما أضيف إليه كمال الدين النابلسي الحنبلي - بارك الله في حياته، وأراه من خير الدارين نهاية مسراته، وسلمه سفرًا وحضرًا، وجمع له الخيرات زمرًا، وينفع به كما نفع بوالده وجده، وجعله محدثًا للعلم والحلم هو وعقبه من بعده - من أوله إلى قوله: «الباب الثالث»، من هذه النسخة: قراءة حسنة فصيحة بيّنة متقنة، آذنت ببراعته، وأعلنت بتحريه في عبارته، ورجوتُ له أن يكون إمامًا مقدمًا،

---

(١) هو من تلاميذ المصنف، وله ترجمة في «الضوء اللامع» (١٠/ ٣٠٤)، وفيها: «وكتب له - أي: للسلطان - شيئًا مع تصنيفي: «رفع الشكوك في مفاخر الملوك»؛ فأنعم عليه بمئة دينار... وأخذ عني المؤلَّف المشار إليه، والتوجه للرب بدعوات الكرب... وهو إنسان مهذب عاقل، حسن الخط، بديع اللطف، مع إلمام بالفضل».

وهمامًا للعلوم مفهمًا، وكيف لا يكون كذلك، وهو من أهل بيته.

نفعني الله به وبهم، وأرانا كل حسن في عقبهم.

وكان ذلك في مجالس آخرها يوم السبت ثامن عشري ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وثماني مئة بمنزلي، وأجزتُ له روايته عني مع جميع الكتاب وسائر ما يجوز لي وعني روايته.

لفظتُ ذلك وكتبه محمد بن عبدالرحمن السخاوي الشافعي - غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه -.

وصلى الله على سيدنا محمد، وسلم تسليمًا كثيرًا، آمين».

وهذه مصوَّرتها مع الغلاف:



كتاب
القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة
عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد
أبي بكر بن عثمان السخاوي
نفع الله تعالى به

وتقع هذه النسخة في (٢٠٤) ورقات، وفي آخرها:

«هـذا آخر كتاب «القول البديع والصلاة على الحبيب الشفيع»

وفرغت من تأليفه في رمضان المعظم سنة ٨٦٠هـ ستين وثماني مئة، موافق الفراغ من تكملة هذه النسخة المباركة، في يوم الاثنين المبارك، بعد أذان الظهر، لخمس بقين من ذي القعدة الحرام سنة عشرين وألف هجرية، على يد العبد الحقير المذنب شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد، الشهير بـ (ابن العجمي)، الشافعي مذهبًا، الأشعري معتقدًا، الأحمدي فرقة...».

ثم في (ق ٢٠٤/ ب):

«وكتب باسم الشيخ الصالح محمد بن زغلول من أهالي ناحية شبرا تخوم بالغربية، الإمام والخطيب بالزاوية بحدرة الكماجيين من القاهرة المحروسة...».

أما نسخة فيض الله رقم (١٣٠٦)، فهي نسخة مهمة، تقع في (٢٧٦) ورقة، ففي آخرها: «قال مؤلفه - فسح الله في مدته، ونفع المسلمين ببركته -: وانتهى تأليفه في شهر رمضان سنة ستين وثمان مئة، سوى ما ألحق فيه بعد ذلك»، فهذه النسخة فيها إلحاقات، وهي مهمة.

قال ناسخها - أيضًا -:

«وكتبت هذه النسخة، من نسخة ذكر كاتبها ما نصه: ووافق الفراغ من كتابته - بحمد لله تعالى وعونه - بمنزل مؤلفه شيخنا ومولانا شيخ الإسلام، وحافظ الأنام، قدوة العلماء العاملين، خاتمة الحفاظ والمحدّثين، ذي التصانيف الفائقة، والأبحاث الخارقة، الشيخ الإمام العامل المحقق المدقق الحجة الرُّحَلة القدوة الأوحد العمدة، سيدنا وشيخنا ومولانا ومربِّينا، أبي الخير شمس الدين محمد بن زين الدين عبدالرحمن السخاوي الشافعي القاهري، فسح الله في مدته لنصرة الدين، وقمع الملحدين، وإفادة الطالبين، ودفع الشبه عن السالكين، بجاه محمد سيد المرسلين - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين -، آمين، في سادس عشر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وثمان مئة.

علّقها لنفسه فقير رحمة ربه، وراجي عفوه وغفرانه: محمد بن أحمد بن محمد البوشنجي القرشي، ووافق الفراغ من تعليقها في اليوم المبارك الثامن عشر من شهر ربيع الآخر عام تسع وسبعين وثمان مئة، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين...».

ونسخة في كوبرلي - إستانبول (رقم ٣٨٥)، في (٢٠٥) ورقات، في آخرها: «نقله من نسخة بخط مؤلفه سيدنا العلامة أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري الأثري الشافعي، في اليوم المبارك يوم الجمعة، رابع شهر ربيع الآخر، عام إحدى وثمانين، على يد مفلح بن عبد الله الحبشي، فتى أبو بكر بن سليمان بن أبي الجَدْر للشيخ السُّلمي المكِّي، وفي الهوامش تصحيحات، فرغ من تأليفه في شهر رمضان سنة ستين وثمان مئة»، كذا في «فهرس مخطوطات كوبرلي» (١/ ١٩٦).

ثم رأيت هذه النسخة، وهي نفيسة، لعدة أمور، هي:

أولًا: منقولة من أصل المصنف، كما في حاشية (ق ٢٠٤/ ب).

ثانيًا: منسوخة عن أصل المؤلف في اليوم المبارك يوم الجمعة رابع شهر ربيع الآخر عام واحد وثمانين وثمان مئة، وعلى حاشيته: «فرغ من تأليفه في شهر رمضان سنة ستين وثمان مئة، ثم ألحق فوائد أخرى بعد ذلك في بعض النسخ».

والإلحاقات في هذه النسخة.

ثالثًا: ناسخها مفلح بن عبدالله الحبشي، نعت في آخر النسخة: «فتى أبو - كذا - بكر بن سليمان بن أبي الجدر، ومولاه، وهو صاحب النسخة».

رابعًا: وجود إجازة بخط السخاوي في آخره، هذا لفظها:

«الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، سمَّع عليَّ جميع هذا الكتاب من تصنيفي صاحبنا الشيخ الفاضل البارع، ذو الهمّة العليّة،

والعزمة السّنية: فخر الدين أبو بكر ابن المرحوم عَلَم الدين سليمان بن أبي الجدر السُّلمي المكِّي الشافعي[١] - نفعه الله ونفع به، وبلغه من كل خير نهاية أربه، وسلّمه سفرًا وحضرًا، وجمع له الخيرات زمرًا -، وذلك بقراءة الشيخ الإمام العالم المحدث البارع عز الدين أبي فارس عبدالعزيز ابن فهد الهاشمي المكي[٢] - أبقاه الله تعالى، ورحم سلفه -، في مجالس أحد عشر، آخرها في يوم الجمعة سابع عشرين صفر الخير سنة ست وثمانين وثماني مئة، بالمدرسة الباسطية من مكة المشرفة، تجاه الكعبة المعظمة - زادها الله تشريفًا وتكريمًا -.

وأجزتُ له روايته عني مع جميع مروياتي ومصنفاتي، وقد سمع مني وعليَّ من مروياتي ومصنفاتي غير ذلك.

والله أسأل لي وله أن يجعلنا من العلماء العاملين، وأن يختم لنا بخير أجمعين.

قاله وكتبه: محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي الشافعي، غفر الله ذنوبه وستر عيوبه.

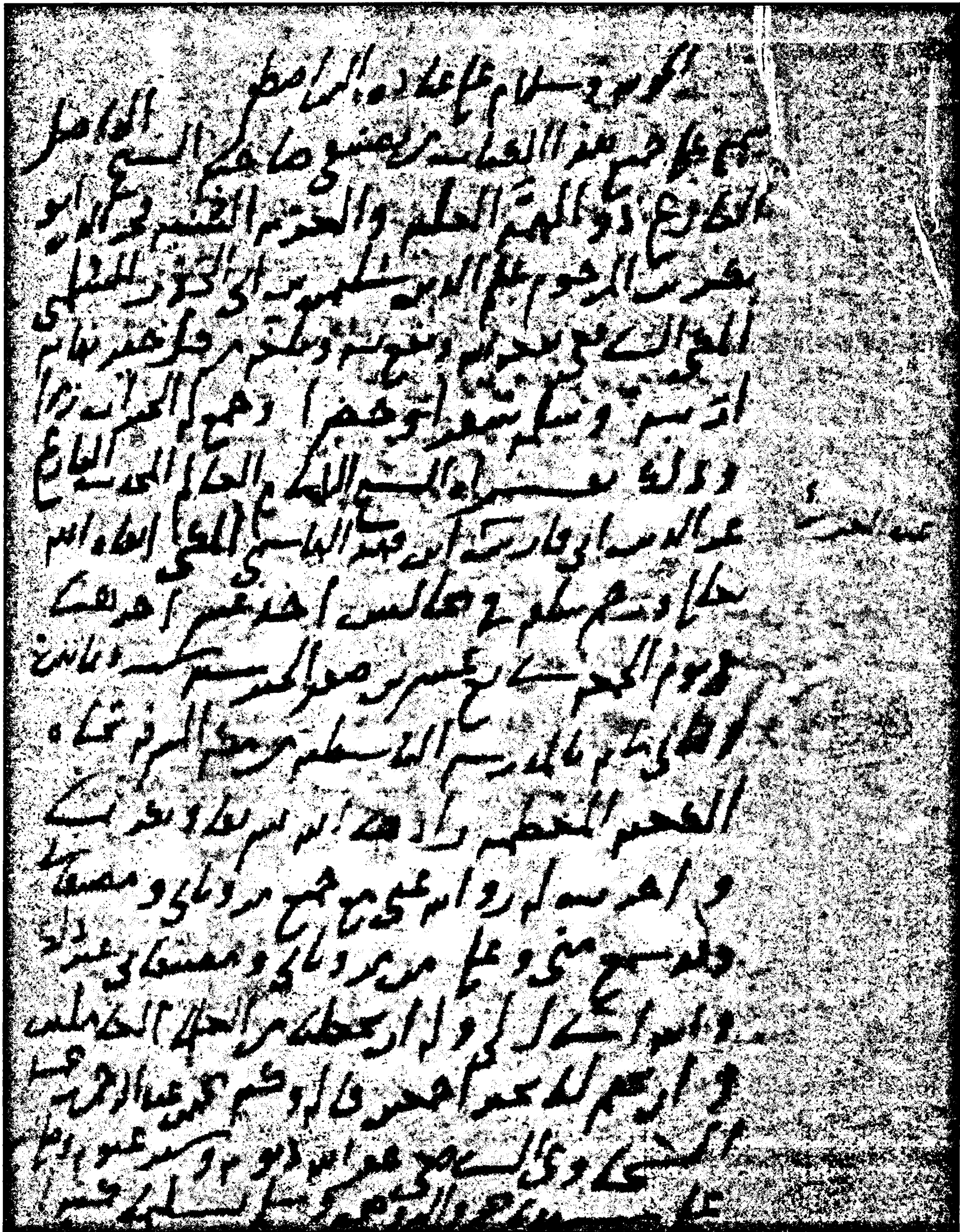
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلم تسليمًا كثيرًا».

---

(١) ترجمه السخاوي في «الضوء اللامع» (١١/ ٣٥)، وقال فيها: «ولما كنت بمكة في سنة ست وثمانين لازمني كثيرًا، وكتب من تصانيفي جملة، وأثبت له ما تحمله عني حسبما أوردته في «الكبير»، وقدم القاهرة مرارًا، ولازمني في غيرها من المجاورات، وسمع عليَّ هذا الكتاب وغيره، وكتب بخطه أشياء».

(٢) ولد سنة (٨٥٠هـ)، ومات سنة (٩٢٠هـ).

وهذه صورة خطِّه بذلك:



نشرها محمد زياد التُّكلة في «إجازات نادرة للسخاوِيّ» عن دار الحديث الكتانية.

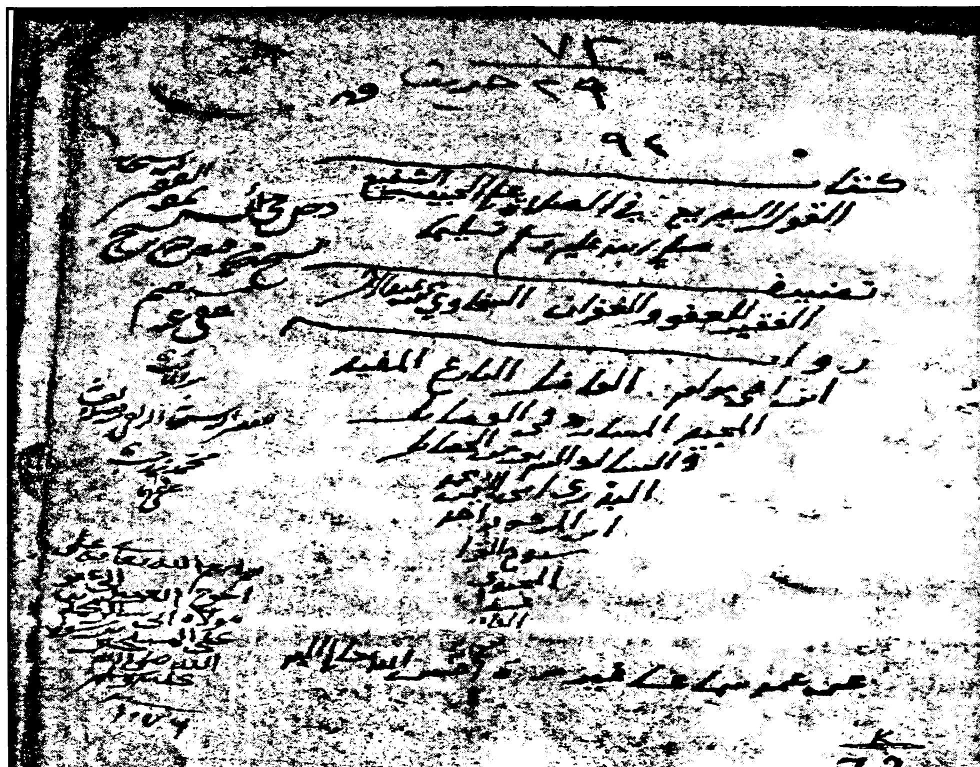
ومنه نسخة في مكتبة مراد البخاري (رقم ٧٦)، وهي نسخة نفيسة، رواها عن المصنف: ابنُ أخيه أبي اليمن محمد ابن المرحوم أحمد غير مرة، وغلافها بخط السخاوي نفسه، وهذا رسمه:

«كتاب القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع - صلى الله عليه وسلم تسليمًا -

تصنيف الفقير للعفو والغفران: السخاوي محمد بن عبدالرحمن

رواية ابن أخي مؤلفه الفاضل البارع المفيد المجيد المشارك في الفضائل، والسالك إليه يؤمن الخصائل، البدري أبي اليمن محمد ابن المرحوم أحد شيوخ القراء المحيوي عبدالقادر - نفع الله به - عن عمه، سماعًا غير مرة أحسن الله - تعالى - إليه».

وهذه صورته:



وآخرها:

«وكان الفراغ من نسخ هذا التأليف المبارك ضحى يوم الاثنين أواخر شهر صفر الخير عام تسع مئة - أحسن الله عاقبتها -، على يد العبد الفقير الحقير، المعترف بذنبه، الراجي عفو ربه وشفاعة نبيه: أحمد بن محمد بن عبدالوهاب بن أحمد.

وأنشد كاتبُه:

أحلى من العَذْبِ الفُرات السَّلْسَلِ عند الورود حديثُ أكرم مرسلْ
وأجل من خلع الملوك شعاره فوق الفقير على بساط الجَندلْ
فَلَكَم رَقَتْ في معارج عزّه قوم وكانوا في الحضيض الأسفلْ
منذ كان دأبهم الصلاة عليه ما وافا اسمه بكتابة وبِقَولْ
لله درّ محدث أبدًا لنا سر الصلاة بمنه وتفضلْ
أهدت شموسُ علومه واقصد ضل الطريق إلى السبيل الأمثلْ
أكرم به من طرفة في عصره يدريه صاحب يقظة وتأملْ
حسّن ظنونك أحمد بمحمدٍ وأرجو الجوائز من وَهوبٍ مُجزَلْ
وَثِقَنْ بنسخ حديثه من مرسلٍ ومسلسلٍ يُلفَى وغير مسلسلْ
وصل الصلاة على النبي مُسَلِّمًا واضرع إلى المولى بها وتوسَّلْ
تُكفى مهمات الأمور بأسرها وتنال في الدارين كل مُؤَمَّلْ
صلى عليه الله ما ذُكِرَ اسمُهُ وعليه سلم ذو الجلال الأجللْ
أزكى صلاة عَرْفُها ونسيمها في الخافقين يفوق نشر المندلْ»

وفي آخرها بخط السخاوي (ق ٢١٤/ ب):

«انتهى بحمد الله وعونه على يد مؤلفه أبي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي المصري الشافعي الأثري، في شهر رمضان المعظم قدره سنة ستين وثماني مئة، سوى ما أُلحق فيه بعد ذلك، نفعه الله لمن صنّف فيه[1]

---

(١) يريد: النبيَّ ﷺ.

هذا الكتاب، وأجزل له ولوالديه ومحبيه الأجر والثواب، وسامحه إذا حاسبه يوم الحساب، بجوده وكرمه فهو الكريم الوهاب».

فهذه النسخة كاملة، وفيها الإلحاقات الزائدة، وفي حاشية (ق ١٨٨/ ب):

«كذا رأيته حاشية بخط المصنف في نسخته»، ومنقولة من خط المصنف، ومقابلة عليه، فهي مهمة.

ويوجد فيها نسخة أخرى في (٣٥٣) صفحة، كتبت بقلم عريض وخط كبير، كتبها خليل بن مصطفى، أفاده الأستاذ محمد عوامة في مقدمة تحقيقه لـ«القول البديع» (٢٢)، وقال: «لكني رأيت فيها تحريفات كثيرة، فأهملت مقابلتها».

قلت: هي غير مذكورة في الفهارس، ولا في «فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي»، ولا في (فهرست الموضوعات) (٣/ ٤٦٩)، ولا أسماء النساخ (٥٥٩)، ولا (الفهرس التأريخي على حسب كتابة المخطوطات)، ثم وجدت مصورة لها في الجامعة الإسلامية، رقم (١٢ - ٢١٨)، وعليها ختم الوزير الأعظم علي باشا ابن الحاج محمد، وتحت الغلاف: «للإمام السخاوي الثاني وليس شارح «الشاطبية»، بل هو تلميذ الحافظ ابن حجر - رحمة الله عليه رحمة واسعة -».

ومنه نسخة في مكتبة أسعد أفندي، رقم (٤٠٣) ضمن مجموع (ق٨٩/ ب - ٢٠٤/ أ)، وخطُّها نسخي مقروء وواضح، ومسطرتها (٢٣) سطرًا.

وآخرها: «آخر «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع»، تأريخ تأليفه بجامع الغمري بالقاهرة سنة ٨٦١هـ»، وهي مجهولة الناسخ وتأريخ النسخ.

ونسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات (رقم ١٢٩٣)، في (١٨٣) ورقة، مكتوبة سنة ١٠٧٩هـ، ونسخة أخرى برقم (٣٤٦٨)، وثالثة برقم (٨٩١٤)، ورابعة (رقم ١٣١٣ - ١ - ف)، أفاده قرص (خزانة التراث) (الرقم المتسلسل: ٢٣٧٥، ٣٥٩٧، ١٦٢٣٥، ٢٦٣٣١).

ونسخة في جامعة برنستون بأمريكا - مجموعة يهودا[1] (١٧٥١/ ١) تحت رقم الحفظ (٤٥٧٦)، بخط أحمد بن محمد الغشني المالكي، وفرغ منه في شعبان سنة ٨٨٩م، في (١٨٤) ورقة، وعنها مصوَّرة في مكتبة الملك فهد بالرياض.

ونسخة ثانية منه في المكتبة نفسها (الرقم ١٧٥١/ ٢، رقم الحفظ ٣٨٧٢)، (ق ٣٨/ ب - ٣٩ب) (غير مكتمل)[2].

وفي المكتبة الآصفية، حيدر آباد - الهند، نسخة تحت (رقم ١/ ٦٥٦، ٢١٢، ٢٨٠)، وفي مكتبة الدولة - برلين نسخة برقم (٣٩٢١).

وفي مكتبة خُدابخش في بتنا - الهند نسخة تحت (رقم ١/ ١٤٩) (١٤٢٧).

وفي جامعة عليكرة الإسلامية - الهند تحت (رقم ٤٣/ ٨٤)، نسخة حديثة جيدة منسوخة عن نسخة بخط المؤلف، مقابلة على أصلها وعلى نسخة أخرى نسخت آخر سنة ١٣٠٠هـ، وفي ما يبدو تامة، كتب الناسخ نصها بالمداد الأسود عمومًا، واستعمل المداد الأحمر في كتابة العناوين والأبواب والفصول وبعض الألفاظ، مثل: «قال»، و«منها»، و«عن»، و«تنبيه»، و«فائدة»، و«قلت»، وما إلى ذلك، على كاغد حديث الصنع، بأولها فهرس بمحتويات الكتاب، وبآخرها خاتم محمد عبد الحي، وفرغ الناسخ منها سنة ١٣٠٠هـ، وخطه نسْتَعْليق هندي، وعدد أوراقها (١١٨ ورقة)، ومسطرتها (٢١ سطرًا)، كذا في «المخطوطات العربية بجامعة عليكره الإسلامية - الهند» (٢/ ٥٢٣ - ٥٢٤).

وفي المكتبة البساطية في المدينة النبوية نسخة منه، الرقم المتسلسل (١٠٨٤) الدولاني (٧) رقم (٣) رقم الحفظ (١٢) كما في «فهارسها» (ق ٣٥ - مرقومة).

---

(١) «فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون» (٤/ ٣٤١يهودا).
(٢) «فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون» (٤/ ٣٤١ - ٣٤٢ يهودا).

وفي دار الكتب المصرية نسخة بعنوان: «**منتخبات من القول البديع...**»[1] بخط عبيد بن حسن الغزي الأزهري الخلوتي، ضمن مجموع (١٦٣ - ١٦٤، برقم ٣٤٩٠ ج)، أفاده الأستاذ فؤاد سيد في «فهرس المخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥» (٣/ ١١٥).

وانظر: «بروكلمان» (٢/ ٣٥) (رقم ١٥٢)، و«ذيله» (٢/ ٣١)، و«فهرس المخطوطات المصوَّرة» (١/ ١٧٧)، و«معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات إستانبول وأناطولي» (٢/ ١٢٢٩)، وقرص (خزانة التراث) (الرقم المتسلسل ٣٦٤٢٨).

وذكر السخاوي في «الضوء اللامع» (٩/ ٤٣)، و«إرشاد الغاوي» (٦١٦، ٦٣٦، ٦٧٣، ٩٩٠): «ختم القول البديع»، وفي «جامعة برنستون» بأمريكا مخطوط برقم (٥٤ - مجموعة جاريت)، في (٣ أوراق)، ضمن مجموع (ق ٤١ - ٤٣) بعنوان: «**خاتمة القول البديع**»، وهي خاتمة المطبوع نفسها، وعنها مصوَّرة في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية، شريط (رقم ١٦٦).

ويبدو أن السبب في إفرادها: أنهم كانوا في العصور المتأخرة يكتفون أحيانًا بسماع خاتمة الكتاب على الشيخ ثم أخذ الإجازة به، وتقدمت أمثلة على ذلك من «إرشاد الغاوي»، وقد ذكر السَّخاوي في «الضوء اللامع» كثيرًا ممن سمع عليه ختم «البخاري»، وغيره كذلك، وذكر في «إرشاد الغاوي» (ص ٤٧٠، ٥٠٧) بعض القصيد الذي أُنشد بحضرته يوم ختم قراءته.

ولبعضهم[2] رسالة بعنوان: «**الحرز المنيع من القول البديع في...**»، في (١٢٣ صفحة)، مطبوعة في القاهرة سنة ١٣٢٣هـ - ١٩٠٥م.

---

(١) انظر: «الفهرس الشامل» (٣/ ١٥٩٣ - الحديث).

(٢) طبعت منسوبة للسيوطي خطأً، ولذا ذكرت في «دليل مخطوطات السيوطي» (١٦٦).

وقال السخاوي في «إرشاد الغاوي» (ص٣١٠) عند ذكره البرهان إبراهيم بن عمر البقاعي: «وطالع «القول البديع» وغيره من تصانيفي، وانتقى منها جملًا...».

وفي «كشف الظنون» (١/ ٧١٩): «**خلاصة القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع**» لبعض الوعاظ، المعاصر لملا عرب الواعظ، وبيّنه فيه عند ذكره «القول البديع» (٢/ ١٣٦٢ - ١٣٦٣)؛ فقال: «وللشيخ الإمام أبي الفيض محرم بن پير محمد بن مزيد المتوفى ٩٨٣هـ، جمع فيه أربعين حديثًا، ذكر في أوله ملا عرب الواعظ بقوله بعض شيوخه...».

ومنه نسخة في المكتبة التيمورية برقم (٢١٣ - مصطلح)[١].

* **«القول البليغ»[٢] = «القول البديع»**.

٢٦٢ - «القول التام في فضل الرمي بالسهام»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (الصفحات: ٢٢٥، ٥٦٤، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٦٧٢، ٧٩٩، ١٠٣٠)، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٨) (١٠/ ٢٧١)، وفي (٦/ ٢٠٠، ٢١١)، و«التحفة اللطيفة» (٢/ ٣٨٢) بعنوان: «**الرمي بالنشاب**»، وفي «البلدانيات» (ص١١٢) بعنوان: «**الرمي**»، وفي «المقاصد الحسنة» (ص١٦٤، ٢٨٩)، وفي «**الإجازة**» المرفقة بنهاية النسخة الباكستانية من «الجواهر المكلَّلة»، وكذا في «إجازته لعبدالرحمن بن محمد الكلِّسي»، وفي آخر «إجازته لمحمد بن أحمد ابن غازي المكناسي» الآتية في آخر الكتاب.

وأفاد السخاوي في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٨) أن نسخةً منه في مجموع عند صاحبه النجم ابن فهد بخطه، وآلت إلى ولده عز الدين ابن

---

(١) انظر: «الصَّلاة على النبي بعد موته».

(٢) كذا في مطبوع «إرشاد الغاوي» (ص١٠١٤)!

فهد، وفيه (ص٥٧٠) أن البرهان ابن ظهيرة استكتبه لولده جمال الدين، وفيه (ص٥٧١) أنه عند السيد السمهودي شيخ الحرم، وسماه: «رمي النشاب»، وفيه (ص٥٧٢) أن نسخة منه في الهند بكنباية وغيرها، وأفاد فيه (ص١٠٣٠) أن أخاه أبا بكر أخذ جميعه عنه، وأفاد فيه (ص٢٢٥) أنه أملاه في مكة المكرمة.

فائدة:

قال السخاوي في (ق٦/ ب): «وقد رتبت هذا الكتاب على مقدمة وثمانية أبواب وخاتمة...»، وفصل في التعريف بها.

ب - «فهرس ابن غازي» (ص١٦٨)، «كشف الظنون» (٢/ ١٣٦٣)، «هديَّة العارفين» (٢/ ٢٢١)، «إيضاح المكنون» (٤/ ٢٤٧)، «السقاية المرضية في أسامي الكتب الفقهية لأصحابنا الشافعية» (١٠٢/ رقم ٥٢٩) لمحمد محفوظ التُّرمُسي، «الأعلام» (٦/ ١٩٥)، «فهرس المخطوطات الأصول» (ص٢٢٧)، «تاريخ الأدب العربي» (٣/ ٨٩١) لفروخ، وأفاد أنه في علم الحساب!!

ج - منه نسخة خطية في المكتبة السعيدية[1]، حيدر آباد - الهند (رقم ٣٩٥ حديث ٦٠)، في (١٤٨ ورقة)، ومقاسها (١٩ × ١٦سم)، ومسطرتها (١٩ سطرًا)، عليها تملك في القرن ١١هـ، وهي بخط السخاوي نفسه، وفي حواشيها تعليقان مما ينبئ أنها مقروءة عليه.

وأصبحت هذه النسخة الآن في جامعة برنستون بولاية نيوجيرسي في الولايات المتحدة الأمريكية، تحت رقم (٣٥٥١ - مجموع يهودا)، على الغلاف ما رسمه:

«كتاب «القول التام في فضل الرمي بالسهام» لكاتبه فقير رحمة ربه محمد بن عبدالرحمن السخاوي الشافعي، ختم الله أعماله بالصالحات، ولطف

---

(١) وقد تمَّ بيع هذه المكتبة على الناس!! ولا وجود لها اليوم البتة، ولا قوة إلا بالله.

به في جميع الحركات والسكنات»، وفي أسفل منها تملك في القرن الحادي عشر، رسمه: «وقف محمد الكفوي على نفسه مدة حياته، ثم على علماء جامع الأزهر برواق الأروام، لله - تعالى -، تقبله الله منه قبولًا حسنًا بمنه وكرمه».

وفي نهايتها: «آخر كتاب «القول التام» لكاتبه، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليمًا كثيرًا، آمين»، وعلى يساره بخط السخاوي: «وكان انتهاء جمعه في آخر يوم من رمضان سنة ٨٧٥هـ، أحسن الله عاقبتها»، وعلى يساره أيضًا بلاغ بخط عبدالعزيز بن عمر بن محمد بن فهد المكي سنة ٨٨٦هـ.

ونسخة في دار الكتب المصرية[(١)] (رقم ٥٨ - فنون، ٤٧٤ - مجاميع)، رسالة (١٨)، (رقم الميكروفلم ٥٠٠٦)، (ق١٩٨ - ٢٥٦)، ومسطرتها (٢٣ سطرًا)، ومقاسها (٢١×١٥سم)، منسوخة سنة ١٢٤٤هـ، وهي مقابلة، وعلى حواشيها تصحيحات، وعنها نسخة مصوَّرة في الجامعة الإسلامية، ومصوَّرة أخرى في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات (رقم ١٦٦٣ - ٧ف).

ونسخة في مكتبة الإسكوريال[(٢)] (رقم ٧٦٥)، وعنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية تحت (رقم ٩٢٠)، في (١٤٣ ورقة)، ومسطرتها (١٥) سطرًا، وهي منسوخة في حياة المؤلِّف؛ وناسخها مجهول، وهي قليلة التصحيف والتحريف والسقط؛ فعلى طرَّتها:

«تصنيف الشيخ الإمام العلامة شمس الدين السخاوي الشافعي - أبقاه الله تعالى -».

وآخرها:

«...سيدنا المؤلِّف - أمتع الله بوجوده الأنام، ورفع له الدرجات مع البررة الكرام -، وانتهى في أوائل ذي القَعدة، سنة خمس وسبعين وثماني مئة، نفع الله به، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليمًا

---

(١) انظر: «فهرس المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية» (٤/ ١٢٦/ رقم ١٨٨).

(٢) ذكر صاحب «مصادر التراث العسكري عند العرب»، وكذا في «فهرس مخطوطات الجامعة الإسلامية» أنها بخط السخاوي، وهي ليست كذلك.

كثيرًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

ومنه نسخة في مكتبة معهد الاستشراق بروسيا، بمدينة بطرسبورغ، رقم [A 339/(799)] في (١٠٦) ورقات، مقاسها (١٧,٥ × ١٣سم)، ومسطرتها (١٥) سطرًا، وعنوانها بخط السخاوي نفسه؛ فكتب ما رسمه:

«كتاب «القول التام في فضل الرمي بالسهام»، تأليف الفقير إلى العفو: محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي - غفر الله ذنوبه وستر عيوبه -».

وهي نسخة نفيسة، مقابلة على نسخة المؤلِّف، وأثبت بعض العبارات التي فيها إيضاحات.

وهي منسوخة في حياة المؤلِّف؛ ففي آخرها:

«وكان الفراغ من نساخته يوم السبت، عاشر ذي القَعدة، سنة سبع وثمانين وثمان مئة، على يد أقل عبيد الله وأحقرهم وأفقرهم إلى عفو الله - تعالى -: محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الغزي[1] - غفر الله له، ولوالديه، ولمن دعا له ولوالديه، ولمن نظر فيه، وللمسلمين أجمعين، آمين -.

وكتب - أيضًا - بمكة المشرفة».

وتمتاز هذه النسخة بأنها تمثل الإبرازة الأخيرة للكتاب، ففيها زيادات ليست في نسخة المصنف، وهي محصورة في أولها (المقدمة)، ففيها زيادة طويلة فيها أنه ألَّفه لسلطان زمانه، وكذا لما ذكر فيها (الخاتمة) فزاد أربعة أسطر في مدح السلطان.

ونسخة أخرى بالخديوية (رقم ٦/ ١٧٧، ن ع ٨٢١٦) في القاهرة في (١٦ ورقة)، ومسطرتها (١٣ سطرًا)، وهي نسخة نفيسة غير مؤرخة، فلعلها تعود إلى القرن ١٠هـ.

وانظر: «الفهرس الشامل» (٢/ ١٢٥٠ - الحديث)، قرص (خزانة التراث) (الرقم المتسلسل: ٣٦٤٣٢).

---

(١) ترجمه السخاوي في «الضوء اللامع» (٨/ ٦٠)، وهو حنبلي ومن تلاميذه.

فائدة: ألفه المصنِّف من أجل السلطان قايتباي، أفاده في «الضوء اللامع» (٦/ ٢١١) و«إرشاد الغاوي» (ص٧٩٩)، وأن في خزانته نسخةً منه.

قال أبو عبيدة: زاد السخاوي في أول المقدمة وآخرها زيادتين تدلان على أنه ألفه للسلطان، سبق التنويه عليهما في نسخة معهد الاستشراق بروسيا.

فائدة أخرى: انتهى المصنِّف منه في أوائل ذي القعدة سنة خمس وسبعين وثمان مئة، أفادته آخر نسخة إسكوريال.

د - حققه الأستاذ **عبد الله عبد العزيز أمين**، ونشره الأستاذ **نظام يعقوبي** عن دار أروقة، واعتمد على ثلاث نسخ خطية، هي: برنستون ومعهد الاستشراق والإسكوريال في (٣١٧) صفحة، وقال **عبد الله عبد العزيز الشبراوي** في مقدمة تحقيقه لـ«القول المنبي» (٥٩): «فرغت من تحقيقه على عدة نسخ، وهو قيد الطبع - بإذن الله تعالى -، وهو كتاب نفيس».

* **«القول المأثور...» = «القول المسطور»**.

٢٦٣ - «القول المألوف في الرد على منكر المعروف»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٦٤/ ب و٨٠/ أ و٢٣٠/ ب) أو (الصفحات: ٢٦٤، ٥٦٤، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ١٠٣٥، ١٠٣٦)، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٨) و(١/ ١٠٦) (٩/ ٢٥٢)، وبين أنه في الرد على البقاعي، وفي «ذيل رفع الإصر» (ص٣٣، ٣٤٢)، و«المقاصد الحسنة» (ص٢٦٠)، وفي آخر «إجازته لمحمد بن أحمد ابن غازي المكناسي».

وأفاد في «الإرشاد» (ص٢٥٥) أنه أملاه في مكة المكرمة، وعرَّف به فيه (ص٢٧٢) بأنه رد على البقاعي إنكاره قول: (يا دائم المعروف)[1]، وقرأه أبو بكر بن محمد، المقر الزيني ابن مزهر، في مجلسه بحضرته كما في «الإرشاد» - أيضًا - (ص١٠٣٦)، وسمعه جماعة، وسمى في الموطن نفسه

(١) أودعه البقاعي برمته في (المجلد الأخير) من «إظهار العصر لأسرار أهل العصر»، وهو بخطه.

و(ص١٠٣٥) سبعة من أهل العلم، وراسله ابن مزهر لما أرسل له السخاوي نسخةً منه بالثناء عليه غير ملتفت لمن رد به عليه، كذا فيه (ص٥٦٨).

وأفاد فيه (ص٥٦٩) أن نسخةً منه في مجموع في مكة بخطه، وأفاد فيه (ص٥٧٠) أنه كان في كتب البرهان ابن ظهيرة.

وقال في «وجيز الكلام» (٢/ ٧٨٣) في حوادث (سنة إحدى وسبعين وثماني مئة): «وفيها كان التشنيع على البقاعي في إنكاره قول المؤذنين بعد الفراغ من أذان الصبح: (يا دائمَ المعروف، يا كثيرَ الخير)، وانتدب الناس[1] للرد عليه إفتاءً وتصنيفًا، ولما رجعتُ من مكة كتبتُ جزءًا في الرد عليه، وبيَّنتُ بطلان ما نسبه لأهل مكة مما كان الوقت في غُنيةٍ عن [هذا] كلِّه»[2].

وقرظ أبو العباس أحمد ابن الكمال الشُّمني الحنفي هذا الكتاب، وهذا نص كلامه:

«كتاب «القول المألوف في الرد على منكر المعروف»، تأليف الشيخ، الإمام، العلامة، الثقة، الفهامة، الحجة، مفتي المسلمين، إمام المحدثين، حافظ العصر، شيخ السنة النبوية ومحررها، وحامل راية فنونها ومقررها، من صار الاعتماد عليه والمرجوع في كشف المعضلات إليه: فلان، أمتع الله بفوائده، وأجزاه على جميل عوائده، آمين».

كذا في «إرشاد الغاوي» (ص٢٧٢).

وقرظه - أيضًا - قاضي المذهب الحنبلي وعالمه العز أحمد بن إبراهيم الكناني العسقلاني، ونصه:

«وبعد؛ فقد وقفتُ على هذا التصنيف الشريف الذي يقصر بناني عن الإطناب في مدحه، ويكلُّ مقالي عن الإسهاب في وصف بديع شرحه، وكيف لا ومصنِّفه هو

---

(١) منهم: أحمد بن موسى الحسيني الشافعي. انظر: «الضوء اللامع» (٢/ ٢٢٨).

(٢) نقل السَّخاوي في «الجواهر والدرر» (٢/ ٩١٨) عن شيخه ابن حجر في زيادة نحوها في الأذان قوله: «من الألفاظ المبتدعة، والأولى ترك ذلك، فإن عاد؛ زُجر مع تعزيره على جُرأته بما لم ترد به سنَّةٌ، والله أعلم».

الإمام، العلامة، الحافظ، الأستاذ، الحجة، المتقن، المحقق، شيخ السنة، حافظ الأمة، إمام العصر، أوحد الدهر، مفتي المسلمين، محيي سنة سيد المرسلين: فلان؟».

قال: «والله أسأل أن يبقيه للمعارف علمًا، ولمعالم العلم إمامًا مقدَّمًا، ويحيي بحياته الشريفة مآثر شيخه شيخ الإسلام، ويجعله خلفًا عن السلف الأئمة الأعلام، ويحرسه من حوادث الزمان وغدره، ويأمنه من كيد العدو ومكره، برسوله محمد ﷺ؛ فجزاه الله عنا خيرًا، ورحمه وإيانا».

قال السخاوي في «إرشاد الغاوي» (ص٢٨٤) عن هذا التقريظ: «هو عندي بخطه في موضعين».

وقرظه - أيضًا -: أمين الدين أبو زكريا الأقصرائي الحنفي، ونصه:

«وقفتُ على هذا التأليف الشريف المقرِّر سنِّية هذا الذكر المنيف، الذي ألفت القلوب لذكره، والألسن لإشاعة قوله وجهره، وحصول الرجاء بالابتهال به لبلوغ المرء نهاية أربه؛ فوجدته غايةً في التحقيق، ونهايةً في الجمع والإيضاح والتدقيق، عزَّ في معناه مثالًا، ولم يترك بعد لقائل مقالًا؛ إلا أن يكون مغلوبًا على لبِّه، أو شذ عن الجماعة وما نُبِّه، وبالله! إن ضوء السنة بهذا التقرير الذي كالشمس يتلألأ، ويقول لسان الحال: هكذا هكذا، وإلا فلا لا.

إذا قالت حذامُ فصدِّقوها ... فإنَّ القولَ ما قالت حُذامُ

وكيف لا ومؤلفه سيدنا ومولانا، الشيخ، العالم، العلامة، الحبر، الفهامة، الثقة الحجة، والمتقن المحجة، حافظ الوقت، وشيخ السنة، ونادرة الزمان، الذي حقق الفنون وفنَّه، الشيخي، العاملي، الشمسي: فلان؟ فهو المرجوع إليه، والمعتمد والمعوَّل عليه في فنون الحديث بأسرها، والقائم بالذب عنها ونشرها، بعد شيخه شيخ مشايخ الإسلام، خاتمة المجتهدين الأعلام، الكناني، العسقلاني - تغمده الله برحمته، وأسكنه فسيح جنته -، والله أرجو أن يؤيده بمعونته، ويكافئه بمثوبته، ويكفيه شماتة الأعداء والحاسدين، ويمد في حياته لنفع المسلمين»، كذا في «إرشاد الغاوي» (ص٢٩٦).

ب - «فهرس ابن غازي» (ص١٦٩)، «كشف الظنون» (٢/ ١٣٦٤)،

«هدية العارفين» (٢/ ٢٢١).

٢٦٤ - «**القول المبين في ترجمة القاضي عضد الدين**[1]»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٩/ ب) أو (ص٥٦٢، ٦٧٢)، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٧)، وقال فيه (٣/ ١٣٧) أثناء ترجمة تلميذه (حسين بن أحمد بن محمد بن قاوان الكيلاني المكي): «وأفردتُ للعضد ترجمة بسؤاله»، ومثله في «إرشاد الغاوي» (ق ١٩٢/ ب) أو (ص٩١٢)، وأشار في «الإعلان بالتوبيخ» (ص٢٣٠) إلى أنه أفرد للعضد ترجمة، وقال في «وجيز الكلام» (١/ ٨٣) عند ترجمته: «أفردتُ ترجمته بالتأليف، وحققتُ موته فيها، خلافًا للإسنوي وغيره».

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (ص٢٢٥) أنه حدَّث به في مكة - وسماه: «ترجمة العضد» -، وأفاد فيه (ص٥٦٩) أن نسخةً منه في مجموع في مكة المكرمة تحت يد عز الدين ابن فهد الهاشمي.

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠)، «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥)، «إيضاح المكنون» (٤/ ٢٥٢)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١).

وظفرتُ بنقلٍ مهمٍّ نفيسٍ مِن هذا الكتاب في «كنز الرواة المجموع مِن درر المجاز وياقوت المسموع» (ص٢٦٠ - ٢٦٢) للإمام العلامة أبي مهدي عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري الجزائري المكي (١٠٢٠ - ١٠٨٠هـ)؛ فقد نقلَ منه في ترجمة القاضي العضد حين ذكرَ كتابه «شرح مختصر ابن الحاجب»، فقال: «قال الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في جزء له مفرد في ترجمته...» وساق ورقتين منه.

٢٦٥ - «**القول المتين في تحسين الظن بالمخلوقين**»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٨ - ١٩) وفي «إرشاد الغاوي»

---

(١) هو عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الإيجي، المتوفى سنة ست وخمسين وسبع مئة.
له ترجمة في: «الدرر الكامنة» (٢/ ٤٢٩) لابن حجر.

(الصفحات: ٢٢٥، ٥٦٤)، وأشار إليه في «المقاصد الحسنة» (٢٤، ٤١٥)، قال: «وقد أفردتُه - أي: الحديث: «**احترسوا من الناس بسوء الظن**» - في جزء، وأوردتُ الجمع بينها - أي: ألفاظ الحديث - وقوله - تعالى -: ﴿ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ﴾ [الحجرات: ١٢]، وما أشبهها مما هو في الحديث؛ كالحديث الآتي في «**المؤمن...**»[1]، وكحديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «**من أساء بأخيه الظن؛ فقد أساء بربه لأن الله يقول: ﴿ٱجۡتَنِبُواْ ...﴾ الآية**».

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (ص٢٢٥) أنه أملاه في مكة المكرمة - وسماه: «في الحزم سوء الظن» -، وأفاد فيه - أيضًا - (ص٥٦٩) أن نسخةً منه في مجموع كله بخط مؤلفه في مكة المكرمة - وسماه: «الحزم بسوء الظن» -.

ب - «تاريخ النور السافر» (ص٢١)، «إيضاح المكنون» (٤/ ٢٥٢)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١).

ج - يعمل الآن الأخ الباحث صالح الأزهري على تحقيقه، أرسل إلي ذلك في ٣ جمادى الأولى ١٤٤٠هـ.

د - منه نسخة في دار الكتب المصرية (مجاميع: ٨٩٠ - طلعت) (ق٩٣ - ١٠٩، رقم الميكروفلم: ١٢٢٢٥، رسالة ٨)، ومسطرتها (١٩سطرًا)، مقاس (١٨×١٦سم)، منسوخة سنة ٩٠٢هـ، وناسخها محمد المدعو جمال الدين بن أبي السعادات بن أبي الفتح الكازروني المدني الشافعي[2]، وهو فيه بعنوان «إنعاش الصِّديقين بمسألة تحسين الظن بالمخلوقين».

٢٦٦ - «القول المرتقي في ترجمة البيهقي[3]»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٢/ ١٠) (٩/ ١٠٩) دون التصريح

---

(١) يريد: قوله ﷺ: «**المؤمن غر كريم، والفاجر خِبٌّ لئيم**».
ينظر في: «المقاصد الحسنة» (٤٣٨/ رقم ١٢٢٣).

(٢) وينظر: «جزء في طرق حديث: «**احترسوا من الناس بسوء الظن**»».

(٣) هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨هـ).

باسمه في الموضع الأول، وفي «وجيز الكلام» (٣/ ١١٩٧) وصرح باسمه، وفي «إرشاد الغاوي» صرح باسمه في مواطن، منها: (الصفحات: ٩٣٧، ٩٤٦، ٩٤٨، ٩٥٥، ٩٦٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٨١، ٩٨٢[1]، ٩٨٨، ٩٩٧، ١٠٠٠، ١٠٠٥، ١٠٠٩، ١٠١٣، ١٠٢٨، ١٠٣٥)، وسمى جماعة ممن حصَّلوه أو نسخوه أو سمعوه أو أجازهم به مؤلفه، وقال في (ق ٢١٩/ ب) أو (ص١٠٠٠): «منها: الجزء الذي أفردتُه في ترجمة البيهقي»، وقال (ق ٢١٠/ ب) أو (ص٩٧١): «كترجمة البيهقي التي أفردتُها بالتأليف»، وقال في «الجواهر والدرر» (٣/ ١٢٦٤) - عند سرده الكتب المفردة في التراجم والأعلام الذين ترجم لهم -: «وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، جمعها جامعه في جزء».

ب - «فهرس ابن غازي» (ص١٦٩)، وعنه الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠)، «إيضاح المكنون» (٤/ ٣٥٣)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١).

٢٦٧ - **«القول المرتقي في ختم دلائل النبوة للبيهقي»**:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٣)، وسمّاه فيه (ص١٠٢٨): «**المرتقي في ختم البيهقي**»، وذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٨) و(٢/ ١٠) (٩/ ١٠٩) مصرحًا باسمه في الموضع الأول فقط، وفي «التوبيخ لمن ذمَّ أهل التأريخ» (ص١٥٦) بعنوان: «**جزء من ختم دلائل النبوة للبيهقي**»، و(ص٢٣٠) وفي «التحفة اللطيفة» (١/ ٢٨٤) دون التصريح باسمه.

وأفاد فيه (ص٥٧٠) أن نسخةً منه في مجموع في مكة تحت يد عز الدين ابن فهد.

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٦)، «فهرس ابن غازي» (ص١٦٩)، وعنه الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩١)، «إيضاح المكنون»

---

(١) فيه: «القول المرتقي في ترجمة النووي»؛ فليصوَّب.

(٤/ ٢٥٣)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١).

وذكر في «إرشاد الغاوي» (ص٦٧٢) بعنوان: «ختم الدلائل النبوية للبيهقي»، وفيه (ص٣٢ - ٣٣) مما قرأ عليه بالمدرسة المنكوتمرية: «يوم ختم «دلائل النبوة» للبيهقي: «القول المرتقي»»، وفيه (ص١٠٣٠) أن شقيقه أبا بكر قرأه عليه.

فائدة: ذكر في «الأجوبة المرضية» (٣/ ١١٢٠) أنه خُتم عليه «دلائل النبوة» بالروضة النبويَّة.

٢٦٨ - «القول المسطور في إزالة الشعور»[1]:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٦/ ٢١١)، وسمَّاه في «إرشاد الغاوي» (ص٧٩٩): **«القول المأثور...»**.

فائدة منهما: صنفه بسبب وقوع الكلام على المسألة بين يدي السلطان قايتباي المحمودي، وأفاد أنَّ في خزانة السلطان نسخةً منه.

ب - «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١)، «إيضاح المكنون» (٤/ ٢٥٤).

*** «القول المسلوك في مفاخر الملوك» = «رفع الشكوك»**.

٢٦٩ - «القول المعتبر في ختم النسائي رواية ابن الأحمر»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٣)، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٨)، وفي «بغية الراغب المتمني» (ص٣٩ - ط مصر) و(ص٥٣ - ط العبيكان)، ثم قال: «حدَّثتُ به قريبًا من سنة ستين، ولكنه غاب عني الآن».

وذكره في «الإرشاد» (ص٦٧٢) ضمن ختوم الكتب الستة، وأفاد فيه

---

(١) هو في مسألة من ترك شعر رأسه بدون حلق، حتى يطول ويسترخي من جانبي رأسه، هل يتعرض لإزالته أو يتركه على هيئته، وله في «الأجوبة المرضية» (٢/ ٥١٠ - ٥١٥) مبحث في المسألة؛ فانظره.

(ص ٣١) أنه قرأه في المدرسة الكاملية، وفيه (ص٥٦٩) أن نسخةً منه في مكة ضمن مجلد في مكتبة عز الدين ابن فهد، وفيه (ص ٥٧١) أن نسخةً منه في المدينة عند الزين المراغي، وأفاد فيه (ص٣٦٤، ٣٦٩، ٣٨٤، ٥٥٥، ١٠٢٤) أسماء من حضر عنده عدة (ختوم)، وفيه (ص ٥٧٠، ٦١٦) من حضر عنده ختوم الكتب الستة.

ب - «إيضاح المكنون»[(١)] (٤/ ٢٥٤)، «هدية العارفين»[(٢)] (٢/ ٢٢١)، «فهرس الفهارس والأثبات» (٢/ ٩٩١).

ج - منه نسخة خطية في مركز الدراسات الشرقية بجامعة بون، وعنه مصوَّرة في مكتبة الحرم المكي[(٣)] ضمن (مجموع ٨٥ - ٩١) برقم (٣٨٠٨/ ١٢)، أو فيلم (رقم ٤٠٨٣/ ١٢) (٥٣ - مجاميع)، في (٦ ورقات) بخط عمر بن السيد علوي الشافعي، وهي منقولة من نسخة المصنف ومقابلة عليها، ومنها - أيضًا - مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٥٢٥٧/ ٣، رقم الحاسب: (٢٣٣/ ٢٢) - كما في «فهرس كتب الإجازات...» (ص٧٤٦ - ٧٤٧/ رقم ٢٢٧) -.

د - حققه عبد الرحمن بن عمر المدخلي، بحث تخرج في الجامعة الإسلامية مرقوم على الآلة الكاتبة، كذا في «معجم ما طُبع من كتب السنة» (ص٢٣٣)، ثم طُبِع عن المكتب الإسلامي ودار ابن حزم سنة ١٤٢٠هـ، بتحقيق جاسم بن محمد العجمي، في (٩٦ صفحة).

وحققه - أيضًا - الدكتور جمال فرحات صاولي ونشره عن دار كنوز إشبيليا سنة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م مع «غنية المحتاج»، وهو في (٤٦

---

(١) فيه زيادة: «ابن السني»، وهو خطأ!

(٢) تحرف فيه إلى: «رواية ابن حجر»!

(٣) مذكورة في «فهرس مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف» (٣/ ١٤١) وهي فيها بالرقم العام (٧٦٢/ ٦ - علوم الحديث) وأيضًا فيه (٣/ ١٤٢) تحت الرقم العام (٣٨٠٨/ ١١) على أنهما نسختان أصليتان!! وليحرر!

صفحة)[١].

٢٧٠ - «القول المعهود فيما على أهل الذمة من العهود»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٤) وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٨)، وقال في ترجمة (علي بن محمد[٢] بن سليمان بن الصابوني) (٥/ ١٨٥): «والتمس مني - حين نظره للجوالي - جمع العهود؛ فعملتُ له كراسة»، وذلك في سنة ٨٦٨هـ.

ونحوه في: «إرشاد الغاوي» (ص٩٤٧)، وعبارته: «وصنَّفتُ بسؤاله «القول المعهود»»، وقال فيه (ص٨٦٥): «...على أن لي جُزءًا لطيفًا جمعتُه حين رام الظاهر خشقدم رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلزام أهل الذمة بالشروط العمرية، سمَّيته: «**القول المعهود فيما على أهل الذمة من العهود**»».

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (ص٥٧٠) أن نسخةً منه في مكة المكرمة ضمن مجموع تحت يد عز الدين ابن فهد، وفيه (ص٩٥٤) أن علي بن محمد بن أحمد الفاضل، نور الدين ابن شمس الدين السكندري الأصل، المصري، الشافعي، نزيل زاوية الشيخ مدني، وأحد الكتَّاب؛ كتبه وقرأ ذلك عليه.

وقال في «وجيز الكلام» (٢/ ٧٥٩) في حوادث (سنة ثمان وستين وثماني مئة): «في المحرم عُقِد مجلس بالصالحية النجمية؛ بسبب تعدِّي أهل الذمة وخروجهم عن العهد القديم، وألزموا بما تضمَّنه عهد الملك الناصر بزيادات، وشُدِّد عليهم بحيث أظهرَ جماعةٌ من أعيان كتبة النّصارى الإسلام، وذلك بعد إرسال ناظر الجوالي القاضي علاء الدين ابن الصابوني إليَّ في ذلك، وجمعتُ له...» وذكره، وأشار إليه في «الأجوبة المرضية» (٣/ ١٠٢٦) بقوله بعد أن سرد جملةً من (المؤلَّفات في شروط أهل الذمة): «ولو أردتُ البسط في هذه المسألة؛ لكان مجلّدًا حافلًا، لكن

---

(١) انظر: «بغية الراغب المتمني».

(٢) في «إرشاد الغاوي» (ص٩٤٧): «ابن أحمد».

الوقت أضيق عن الاشتغال بما هو معلوم مقرر مفهوم، على أن لي جزءًا لطيفًا جمعته حين رام الظاهر خشقدم رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلزام أهل الذمة بالشروط العمرية، سمّيته...».

وسمَّاه في آخر «إجازته لمحمد بن أحمد ابن غازي المكناسي» بالعنوان المتقدِّم.

ب - «فهرس ابن غازي» (ص١٦٩)، «إيضاح المكنون» (٤/ ٢٥٤)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١).

ج - منه نسخة في مركز الملك فيصل في (٨ ورقات) برقم (٥٦١٦ - ١).

٢٧١ - «القول المفيد في إيضاح شرح العمدة لابن دقيق العيد»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٩/ أ) أو (ص٥٦١)، «الضوء اللامع» (٨/ ١٦) - وقال فيهما: «كتب منه اليسير من أوله» -، وفي «الضوء» (٥/ ١٠٤)، و«الإرشاد» (ق ١١٥/ أ) أو (ص٦٧١).

ب - «فهرس ابن غازي» (ص١٦٩)، «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠)، «إيضاح المكنون» (٤/ ١٢٠، ٢٥٥)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١).

٢٧٢ - «القول المُنْبي في ترجمة ابن عربي»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٣) وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٧)، وقال فيهما: «في مجلد حافل»، وقال في (٥/ ٨١): «**كراسة مفيدة بديعة في التنفير من تصانيف ابن عربي وكلامه**»، وفي (١٠/ ١٣٥، ١٧٠)، وفي «طبقات الحنفية» (ق ١٩٦/ أ)، وفي «إرشاد الغاوي» (ص٦٧٢) - وفيه: «**القول المنبي عن ابن عربي**»، وفيه: «**مصنفي في ابن عربي**» -، وفي «الكفاية في طريق الهداية» (ق ١/ ب)، وفي «الجواهر والدرر» (٣/ ١٠٤٨، ١٢٧٤)؛ قال: «وهو حافل، لا مزيد - إن شاء الله - عليه»، و«وجيز الكلام» (٣/ ٩٤١) بعنوان: «**القول المنبي عن...**»، وفي «التوبيخ

لمن ذم أهل التأريخ» (ص٢٣٠) بقوله: «**كتاب في ترجمة ابن عربي في مجلد**»، وفي «ذيل رفع الإصر» (ص٣٩٢) بقوله: «**مصنفي في ابن عربي**»، وكذلك في «الضوء» (١٠/ ١٧٠) بهذا العنوان.

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (ص٣٢٤) أن محب الدين ابن الشُّحُنَّة الحلبي الحنفي تكرر سؤاله في استكتابه.

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٦)، «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥)، «الصوارم الحداد» (٢٩)، «الفتح الرباني» (٣/ ٩٩٨، ١٠٣٤) - وفيه: «ومن رام العثور على مخازي ابن عربي وأهل نحلته؛ فعليه بكتاب السخاوي المسمى بـ «القول المنبي»...» -، ثلاثتها للشوكاني، «التاج المكلَّل» (ص٤٤٠) - بعنوان: «**القول المنبي في ذمِّ ابن عربي**» -، «كشف الظنون» (٢/ ١٣٦٥)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩١)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١)، «الذخائر الشرقية» (١/ ٥٥٢)، «تاريخ الأدب العربي» (٣/ ٨٩١) لفروخ، وعرَّف به بقوله: «ألفه في الرد على كتابَي «الفتوحات المكية» و«الفصوص» لابن عربي».

ج - منه نسخة في مكتبة تشستربتي[1] برقم (٤٨٧٨) بعنوان: «**القول المنبي عن ترجمة ابن عربي**»، في (١٦٨ ورقة)، مقاس (٢٢,٣ × ١٦,٢ سم)، منسوخة في شوال سنة ١١٨٦هـ، مكتوبة بأكثر من خط، أولها بعد الديباجة:

«وبعد: فهذا كتاب مرشد - إن شاء الله تعالى - للصواب، جمعتُ فيه من الألفاظ والنصوص المنتقد بها على صاحب «الفتوحات» و«الفصوص»...»، ثم ذكر في (ق ٢/ ب) عزمه على إفراد تراجم من يعتقد قول ابن عربي[2]، وعندنا مصوَّرة عنها، ومنها مصوَّرة في مكتبة جامعة الإمام بالرياض، ومصورة في مكتبة كلية الآداب والمخطوطات في جامعة الكويت (رقم ٣٣٧٥).

(١) «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي» (١/ ١٠١٤).
(٢) انظر: «تجريد أسماء الآخذين عن ابن عربي».

ومنه نسخة في مكتبة الدولة في برلين برقم (٢٨٤٩) مجهولة الناسخ وتأريخ النسخ؛ إلا أنها منقولة من نسخة ابن فهد، وتقع في (٣٣٨ لوحة)، ومسطرتها (١٩ سطرًا)، وفي آخرها ملخص فتاوى العلماء من «القول المنبي»، كذا في «فهرس برلين» (٣/ ٢٣).

ومنه نسخة أخرى في المكتبة الآصفية في حيدر آباد - الدكن (رقم ٢٢٠٤/ ق)، وعنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية تحت (رقم ١٠٧٠)، في (١٣٦ ورقة)، وهي ناقصة (الفصل الثاني)، وآخرها قبل فتوى العيزري؛ أي: قرابة نصف الكتاب.

ونسخة في دارة الملك عبد العزيز بالرياض (رقم ٧٧١ فلم) - كما في «معجم مؤلفات العلامة السَّخاوي...» (ص٦٢) -.

ونسخة أصلية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة (رقم ٢٩٤٢)، في (٤٠٣ صفحات)، نسخها محمد بن عبد الرزاق حمزة بمكة المكرمة بتأريخ ٢٦/ ربيع الثاني/ سنة ١٣٤٩هـ عن نسخة عبدالعزيز بن عمر بن فهد الهاشمي المكي، والمخطوطة ملك الشيخ محمد نصيف، وأخرى في الرياض (رقم ٨٥) - كما في قرص (خزانة التراث) (رقم ٣٦٤٢٥) -.

واختصره السخاوي وسمَّاه: «**الكفاية في طريق الهداية**»(١).

د - نشر د. صالح أحمد العلي، نصًّا منه ضمن ترجمته كتاب «علم التأريخ عند المسلمين» (ص٧٥٣ - ٧٥٥) لفرانز روزنثال.

وحقَّقه باحثان لنيل درجة الماجستير في العقيدة من كلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى:

الأول: خالد بن العربي مُدْرِك، حققه من أوله إلى لوحة (١٣٠/ ب)،

---

(١) انظر: «تجريد أسماء الآخذين عن ابن عربي»، «النافع في معنى ما اشتمل عليه هذا الجامع»، «النهاية في ابن عربي».

بإشراف الأستاذ الدكتور محمود محمد مزروعة سنة ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ، في مجلدين.

الثاني: أحمد بن صالح بن أحمر بلحمر، حقق النصف الثاني منه، بإشراف فضيلة الشيخ الدكتور هشام الصِّيني سنة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، في (٤٧٦ صفحة).

ثم حقَّقه أبو الحسن عبد الله الشبراوي، وطبع عن دار الرسالة - القاهرة، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م، في مجلدة ضخمة، (٩٣٨) صفحة.

واختصره عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي الشافعي (ت ٩٢١هـ)؛ فله «منتخب من القول المنبي عن ترجمة ابن عربي».

ومنه نسخة بخط نسخي مقروء، تقع في (٧٥ ورقة)، كانت من ممتلكات الشيخ العلامة ابن دحيان، وهي الآن ضمن مخطوطات وزراة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت برقم (٣١٩)، وفي ترتيبها تشويش، وهي بخط الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي (ت١٣٢٩هـ).

ينظر: «نوادر مخطوطات علامة الكويت الدحيان» (ص٦٧ - ٦٨).

٢٧٣ - «القول النافع في بناء المساجد والجوامع»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٤) وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٨)، وقال فيهما: «وربما سمي: «**تحريك الغني الواجد لبناء الجوامع والمساجد**»»، وله إشارة في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٩) - وسماه: «مؤلَّف في المساجد»، وأفاد أن عز الدين بن فهد الهاشمي المكي جدده ضمن مجموع كان في مكة -، وفيه (ص٨٧٧، ٩٨١، ١٠٠١، ١٠١٣، ١٠٢٣، ١٠٣٥، ١٠٣٦) أسماء من سمع منه هذا المصنَّف.

وذكره السخاوي في «إجازته لعبدالرحمن بن محمد الكلِّسي».

وهي رسالة تناول فيها المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الكلام على تفسير قوله

- تعالى -: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ من ثمانية عشر وجهًا: سبب نزولها، والمكان الذي نزلت فيه، وارتباطها بما قبلها وما بعدها، وإيراد الأحاديث المذكورة في ذلك، وبيان بعض ما فيها من القراءات، وفيما يتعلق بها من علم الرسم، وفيما يتعلق بها من علم الوقف والابتداء، وفي شيء مما يتعلق بها من الإعراب، وفي شيء مما يتعلق بها من الصرف... وهكذا إلى أن وصل إلى الوجه الثامن عشر: فيما يتعلق بها من التصوف.

ب - «إيضاح المكنون» (٤/ ٢٥٦)، «هدية العارفين»[1] (٢/ ٢٢١)، لكن قدّمه في الكتاب الثاني قبل ذلك (٢/ ٢٢٠) بعنوان: «**تحريك الفتى الواجد لبناء الجامع والمساجد**»!!

ج - منه نسخة في دار الكتب المصرية (مجاميع ٨٩٠ - طلعت، رسالة ٧، رقم الميكروفلم: ١٢٢٢٥)، وقع في (١٥ ورقة)، من (ق ٧٨ - ٩٢)، ومسطرتها (١٩ سطرًا)، ومقاسها (١٨×١٦سم)، ومنسوخة يوم الأربعاء خامس جمادى الآخرة سنة ٩٠٢هـ، وناسخها محمد المدعو **جمال الدين ابن أبي السعادات بن أبي الفتح الكازروني المدني الشافعي**، ومات السخاوي قبل أن يقرأها عليه الناسخ، واسمها: «تحريك الفتى الواجد لبناء الجوامع والمساجد»[2].

وأخبرني الأخ الفاضل الأستاذ **صالح الأزهري** حَفِظَهُ اللَّهُ في رسالة أرسلها إلي في ٣ جمادى الأولى سنة ١٤٤٠هـ أنه يعمل على تحقيقه.

* **«القول الجامع في ختم الصحيح الجامع» = «عمدة القاري والسامع»**.
* **«القول النافع في ختم الصحيح الجامع» = «عمدة القاري والسامع»**.

---

(١) تحرف فيه «بناء» إلى: «بيان»؛ فليصوب.

(٢) «فهرس مجاميع المكتبات الخاصة بدار الكتب المصرية» (٢/ ٧٤/ رقم ٧٣).
وانظر: «الكلام على آية: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾[التوبة: ١٨]».

* **«كتاب جليل في الصلاة النبوية»[(١)] = «القول البديع».**

* **«كتاب في التاريخ» = «كراسة في التاريخ».**

(٣٣) «كتاب في الحديث»:

(منحول)

نسخة في مكتبة فيض الله أفندي - إستانبول برقم (٩٣)، نسبها الفهرس للسخاوي بدون عنوان، وعنه «الفهرس الشامل» (٢/ ١٢٨٠ - الحديث - رقم ٤٢).

قال أبو عبيدة: كشفتُ عن المخطوط تحت الرقم المزبور؛ فإذا هو (المجلد الثالث) من «تفسير القرطبي»! ثم نظرتُ في «دفتر كتبخانة فيض الله أفندي...» المنشور سنة ١٣١٠هـ عن دار سعادت (ص٩)، وهو عبارة عن قوائم؛ ففي قائمة أسامي الكتب: «٩٢ - القول البديع»، ورقم «٩٣ - كتاب من الحديث»، وتحت قائمة (مؤلف) مقابل الأول: «للسخاوي»، ومقابل الذي بعده إشارة (»)، وهي للمجهول عند المفهرسين؛ ففهمها فريق «الفهرس الشامل» - وهم غير متخصصين - أنها للذي قبله، أي: السخاوي، ولذا وقع لهم من هذا النمط الكثير، وبعضه من الغريب والمثير، وصوَّبتُه على نسختي، وإن فسح الله في العمر أفردتُه بدراسة، وفي مكتبة فيض الله برقم (١٥٥٨): «أحسن الحديث»، وهو باللغة التركية! وهو ناقص من أوله[(٢)].

* **«كتاب في تراجم العلماء المحدثين» = «تراجم العلماء والمحدثين».**

* **«كتاب في مناقب أهل البيت» = «استجلاب ارتقاء الغرف».**

* **«كراسة جمعتها شبه الترجمة» = «ترجمة نفسه».**

* **«كراسة في ابن عربي» = «الكفاية في طريق الهداية».**

---

(١) كذا في «إرشاد الغاوي» (ص٥٣٩). (٢) انظر: «مجموعة من الأحاديث».

٢٧٤ - «كراسة في التاريخ»:

ذكرها في «التوبيخ لمن ذمَّ أهل التأريخ» (ص١٦٥)، ثم ذكر في (ص٢٠٨): «كتاب في التاريخ»، هكذا في الموضعين بدون تسمية.

*** «كراسة في الرد على المجد اللغوي في مصنَّف ردَّ فيه على ابن الخياط» = «جزء أفرده في الرد...».**

*** «كراسة في كتب الحديث» = «كراسة فيها أسانيد الكتب...».**

٢٧٥ - «كراسة فيها أسانيد الكتب الستة و«الموطأ»»:

ذكرها في «إرشاد الغاوي»[1] (ص٦١٦) في (الفصل الثاني: فيمن سمع أو قرأ ممن أذن لأكثرهم بدون تقريض):

«فمنه ما كتبتُه للشيخي العلامي عبد المعطي المغربي امتثالًا لأمره: أنه قد يسر الله - تعالى - وله الحمد - لي في هذه المجاورة والتي قبلها التحديث بجميع الكتب الستة و«الموطأ» و«مسند الشافعي» و«الشفا» وغيرها من الكتب الكبار والصغار، مما أثبتُّ تلخيص «أسانيدي في أكثره بهذه الكراسة»...».

وأفاد فيه (ص٦١٧) أن ما في هذه الكراسة غير المذكور سابقًا، وينظر عنها (ص٦٢٥، ٦٢٦، ٦٧٠، ٦٧٣، ٦٧٥، ٦٨١، ٦٩١، ٦٩٩، ٧٢٣، ٧٢٩، ٧٤١، ٧٩٤)، وقال: «كراسة كبيرة»، وفيها عن الزين عباس بن أحمد المغربي: «كتبتُ له أسانيد في كراسة اشتملت - لاختصارها - على كتب كثيرة، وعيون شهيرة».

واتصالات السخاوي بالكتب الستة، وإجازاته بها كثيرة، وهي من طرق الأثبات الشهيرة.

---

(١) وقع في مطبوعه سقط وتحريف، انظر: «إجازات نادرة» (المجموعة الثانية: إجازات الحافظ السخاوي) (١٠٠-١٣٣) للبحاثة فضيلة الشيخ محمد زياد التكلة حفظه الله.

ومنها ما جاء تحت العنوان[(١)] المذكور في نسخة مخطوطة بمكتبة تشستربتي[(٢)] برقم (٣٦٦٤)، ضمن مجموع (ق ١٠٤ - ١١٧)[(٣)]، مقاسها (١٨,٣ × ١٣,٣)، تقع في (١٣ ورقة)، في كل ورقة صفحتان، في كل صفحة (٢٣) سطرًا، وعنها مصوَّرة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات (رقم ١٦١٣ - ٦ف)، وأخرى في جامعة ابن سعود (رقم ٣٦٦٤ ف)، وعندنا مصوَّرة عنها.

وعنها مصوَّرة - أيضًا - نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم (٤٤٤١م)، وفي مكتبة كلية الآداب والمخطوطات بالكويت (رقم ٢١٦٣، مج ٣)[(٤)].

وتحتوي - إضافة إلى الكتب المشار إليها - على أسانيد السخاوي التي يروي بها: «السنن الكبرى» للنسائي كاملًا، «التقصّي» لابن عبد البر، «الملخص» لأبي الحسن القابسي، «الآثار» لمحمد بن الحسن الشيباني، «المسند»، «اختلاف الحديث»، «السنن المأثورة»، «السنن المروية»، «الرسالة»، خمستها للشافعي، «مسند الحارث»، «صحيح ابن خزيمة» - قطعة منه -، «مسند السراج» - قطعة من أوله فيها كتاب الطهارة والصلاة وما معها -، «مستخرج الإسماعيلي» كاملًا، «مستخرج أبي عوانة» كاملًا، «مستخرج أبي نعيم» كاملًا، «صحيح ابن حبان» بترتيبه، «سنن الدارقطني»، «السنن» لمحمد بن الصباح، «السنن» لأبي مسلم الكشي، «شرح معاني الآثار» للطحاوي، «الأبواب» للنيسابوري، وما بآخرها من حديث الصيدلاني العز،

---

(١) وقع العنوان في «الفهرس الشامل» (٢/ ١٢٨٧-الحديث) هكذا: «كراسة السخاوي، سلسلة الروايات لعدد من كتب الحديث».

(٢) انظر: «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي» (١/ ٣٩٢)، وفيه تعريف بالمخطوط: «أسانيد لكتب معينة في الحديث النبوي»، و«لم تظهر نسخة أخرى من المخطوط».

(٣) في النسخة المعربة من «الفهرس»: (١١٧) دون (١٠٤ -...)؛ فأوهمت أن هذا عدد الأوراق.

(٤) انظر: «فهرس مروياته».

«السنن الكبرى»، «المدخل للسنن الكبرى»، كلاهما للبيهقي.

وتحمل في قرص (خزانة التراث) (رقم ٥١٧٢٠) و(رقم ٧٦٩٥٩) اسم: «كراسة في كتب الحديث»، والنسخة هي هي، وتحت (رقم (٥٢٩٧٩): «ثبت بأسانيد الكتب الستة وموطأ مالك».

ونسخة تشستربتي مكتوبة بخط تلميذه أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الحيشي[٥] الشافعي، وسيأتي نصُّ إجازة السخاوي له في (الإجازات) المرفقة آخر الكتاب برقم (٢٢).

نشرها الأخ النابه فضيلة الشيخ محمد زياد التُّكلة في «إجازات نادرة للسخاوي» (٢٨-٩٩) عن دار الحديث الكتانية.

٢٧٦ - «الكفاية في طريق الهداية»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٤٦٧، ٥٠٩، ٥٦٣) وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٧)، ووصفه فيهما بقوله: «نافعة جدًّا، في كراسة»، وبيَّن أنه اختصار أو خلاصة لـ «**القول المنبي في ترجمة ابن عربي**»، وفي «الضوء» (١١/ ٣، ٦، ٦٦)، وسماه في «إرشاد الغاوي» (٣٦٩، ٤٦٠): «الكراسة التي في ابن عربي»، وسماه فيه (ص٥٠٦): «كراسة نافعة في ابن عربي»، وسماه في (ص٥٢٣): «الكفاية في ابن عربي»، وذكر في «الإعلان بالتوبيخ» (ص٢٣٠) أنه اختصر ترجمة ابن عربي في كراسة.

وذكر في «وجيز الكلام» (٣/ ٩٤١) سبب هذا الاختصار؛ فقال في حوادث (سنة ثمان وثمانين وثماني مئة): «وفي جمادى الثاني طلع قاصد بن حسن بك إلى القلعة بعد قدومه من أيام، وأنزله كاتب السر ببيته في البركة، ثم أضافهُ يوم جمعة في بيته الشهير، وصلى معه الجمعة في مدرسته، وخطب بهم الشريف يحيى ابن شيخنا الرشيدي[٦]، مع أن

(٥) تحرف في «الفهرس» إلى: «الحبشي» - بالباء الموحدة -، وصوابه بالياء آخر الحروف.

(٦) هو يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الشريف.

الخطيب بها الجمالي سبط شيخنا.

وفيه كانت حادثة أثارها الحُليبي[1] وأضرابه، كان الوقت في غُنية عنها، سيما مع عدم الدُّربة والسياسة بحيث أهين، ولولا كاتب السِّرِّ لكان ما لا خيرَ فيه، وما وجدتُ المحل قابلًا فسكتُّ، ولكن لخصت في المسألة كراسًا مفيدًا جدًّا، كتبه عني جماعة من الأعيان، سوى مؤلَّفي الحافل فيها، المسمَّى: «**القول المُنبي عن ترجمة ابن عربي**»».

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٩) أن نسخةً منه في مجموع في مكة جدده عز الدين ابن فهد الهاشمي، وفيه (ص٥٧٠) أن البرهان ابن ظهيرة استكتبه لولده الجمال.

وفيه (ص٣٦٩) أن أبا المواهب عبد المعطي المغربي نزيل مكة المشرفة استكتبه.

وفيه (ص٤٦٠) أن الشهاب أحمد بن عبد اللطيف ابن الهيتار اليمني مدحه في ستة أبيات وأوردهما، قال: «وقال إنه أول شيء نظمه»، وأورد فيه (ص٤٦٧ - ٤٦٨) شعرًا للشهاب أحمد بن محمد بن صحصاح بن محمد الفيومي في الأصل، الخانكي الشافعي، ويعرف بـ (ابن أبي حرفوش)، أبياتًا في مدحه - أيضًا -.

وفيه (ص٥٠٦) كتب العلامة المحقق المحب أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن أيوب الدمشقي، ويعرف بـ (ابن الإمام)، على كراسة نافعة في ابن عربي:

لا زالَ شيخُ الوقتِ يمنحُ أهلَهُ ... مِنْ كلِّ علمٍ رُتْبَةً لم تُلْحَقِ
فلذلكَ قيلَ لهُ السخاويُّ نسبةً ... أَكْرِمْ بها مِنْ نِسْبَةِ المتحقِّقِ

ومدحه الفاضل المفنن البارع المحب محمد بن جرباش الحنفي

= ترجمته في: «الضوء اللامع» (١٠/ ٢٤٩).

(١) انظر: «بدائع الزهور» (٣/ ٢٠٣).

بقوله كما في «إرشاد الغاوي» (ص٥٠٩) - أيضًا -:

لا زلتَ تمنحُ في العلومِ وترتقي رُتَبَ المكارمِ بالسبيلِ الأوْفَقِ
حتى نُسِبْتَ إلى السَّخاءِ فَمَنْ لهُ منكَ انتسابٌ قد غَدَى في رونقِ

ومدحه الشرف محمد بن محمد بن صلاح العباسي شيخ زاوية أبي العباس البصير بـ (باب الخرق)؛ فقال: «وقد سمع هذا الكتاب حين اجتماعه بمكة بمصنِّفه سنة أربع وتسعين وثمان مئة مما سبقه أحمد بن محمد بن محمد الفيومي لمعناه، والفضل للمتقدِّم»، وساق في «إرشاد الغاوي» (ص٥٢٣) نحو أبيات ابن جرباش ونسبها للفيومي! وكان السخاوي يجيز به كما فيه (ص٦٧٢).

ب - «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١).

ج - منه نسخة في دار الكتب الوطنية بتونس، مجموع برقم (٦٦٦٢)، (الرسالة السادسة) (ق ١٥٣ - ١٥٥)، في (٣ ورقات)، كتبت سنة ١٠٤٤هـ، آخرها: «ووافق الفراغ يوم الخميس سابع عشر شعبان عام أربع وأربعين وألف»، من نسخة عليها خط المصنِّف بخط محمد بن عثمان بن محمد الديمي، مؤرخة بيوم الثلاثاء، مستهل شعبان سنة (إحدى وتسعين وثمان مئة)»، وناسخها محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الشلبي الحنفي، كذا في «فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية بتونس» (٧/ ١٦٣)، وعنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٧٦٢١/ ٥)[(١)].

* **«كل الصيد في جوف الفرا» = «الكلام على قول (كل الصيد...)»**.

٢٧٧ - «الكلام على آية: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ١٨]»:

ذكر في «إرشاد الغاوي» (ص٥٥٥) في (الباب الخامس: الوظائف التي باشرها، وصلاته أوَّل ما أقيمت الجمعة في الجامع العلمي) - وكان

---

(١) انظر: «تجريد أسماء الآخذين عن ابن عربي»، «النهاية في ابن عربي»، «النافع في بيان ما اشتمل عليه هذا الجامع»، «الهداية في ابن عربي».

أوَّل مجلس عمله فيه عقب صلاتها بحضرة الواقف وبنيه وأحفاده وأقربائه وناظر الخاص والوزير والأستادار ومن شاء الله من المباشرين والرؤساء، بل ومن العلماء: القرافي المالكي وابن البرقي الحنفي والولوي الأسيوطي الشافعي -، قال: «تكلم فيه على آية: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ ٱللَّهِ﴾ في مصنَّفٍ جمعه، استوفى عليه نظر أكثر من ستين تفسيرًا»[(١)].

* **«الكلام على حديث: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا»» = «تخريج طرق حديث: «إن الله...»».**

٢٧٨ - «الكلام على حديث: «إن الله يكره الحَبْر السَّمين»[(٢)]»:

---

(١) انظر: «القول النافع في بناء المساجد والجوامع».

(٢) قال أبو الليث السمرقندي في «بستانه» (ص٢٨ في الباب الرابع والأربعين): «وروى أبو أمامة الباهلي عن النبي ﷺ أنه قال...» وذكره.
وكُتُبُ أبي الليث السمرقندي مليئة بالأحاديث والأخبار الموضوعة، وربما يذكر صاحبها فيها سنده؛ فهي مفيدة لطالب العلم الذي ينظر في الأسانيد ويمحص عن الرواة، وهي من مَظَانِّ الحكم على كثير مما هو سائد بين العوام بالوضع أو الضعف، وإن راجت على صاحبها، قال الذهبي في ترجمته في «السير» (١٦/ ٣٢٣): «وتروج عليه الأحاديث الموضوعة».
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الرد على البكري» (١٥) - وذكر جمهور مصنفي السير والأخبار وقصص الأنبياء، ومنهم أبو الليث -، قال: «فهؤلاء لا يعرفون الصحيح من السقيم، ولا لهم خبرة بالنَّقلة، بل يجمعون فيما يروون بين الصحيح والضعيف، ولا يميِّزون بينهما، لكن منهم من يروي الجميع ويجعل العهدة على الناقل».
ولذا قال السَّخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص١٢٤/ رقم ٢٤٥) مستدركًا على أبي الليث: «ولكن ما علمته في المرفوع»، ثم قال: «نعم، عند أحمد [في «المسند» (٣/ ٤٧١ و٤/ ٣٣٩)]، والحاكم في «مستدركه» [(٤/ ١٢١ - ١٢٢)]، والبيهقي في «الشعب» [(٥/ ٣٣ رقم ٥٦٦٦، ٥٦٦٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٣٨)]؛ من حديث جعدة الجشمي أنه ﷺ نظر إلى رجلٍ سمين؛ فأومأ إلى بطنه بأصبعه، وقال: «لو كان هذا في غير هذا؛ لكن خيرًا لك»، وسنده جيد. =

= **قلت**: ولكنه مرسل، ولم تثبت لجعدة صحبة.
وانظر تفصيل ضعفه في: «السلسلة الضعيفة» (رقم ١١٣١) لشيخنا الألباني، و«الأقوال القويمة في صحة النقل من الكتب القديمة» للبقاعي **بتحقيقي**، وفرغت منه منذ نحو عشرين سنة، وهو - الآن - في مكتبة المعارف - الرياض، ولم ينشر.
والحديث المذكور وارد في المرفوع على أنه من (التوراة) في كتب التفسير في تفسير سورة الأنعام عند قوله - تعالى -: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ...﴾ [الأنعام: ٩١].
أخرج ابن جرير في «التفسير» (٧/ ٢٦٧) - **بسندٍ ضعيف** فيه ابن حميد -، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٤/ ١٣٤٢/ رقم ٧٥٩٧)، وابن المنذر - كما في «شرح الإحياء» (٧/ ٣٨٨) -؛ من طريق جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير؛ قال: «جاء رجل من اليهود يقال له: مالك بن الصيف، قال له رسول الله ﷺ: «**وأنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى: هل تجد فيها أن الله يبغض الحبر السمين...؟**»» وذكر قصة، **وهو مرسل**.
وذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٤٧) والثعلبي في «الكشف والبيان» (٤/ ١٦٨) عن سعيد بن جبير بدون إسناد، وإليهما عزاه الزيلعي في «تخريج الكشاف» (١/ ٤٤٢ - ٤٤٣)، وتبعه ابن حجر في «الكافي الشاف» (ص٦٢)، وكذا المناوي في «تخريج البيضاوي» (٢/ ٦١١/ رقم ٤٩٩).
وأخرج البيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٣/ رقم ٥٦٦٨) **بسندٍ فيه مجهول ومستور** عن كعب؛ قال: «إن الله يبغض أهل البيت اللحميين والحبر السمين».
ثم أخرج عن سفيان الثوري قوله في تفسير «أهل البيت اللحميين»: «هم الذين يكثرون أكل اللحم»، ثم قال: «وهذا تأويل حسن غير أن ظاهره الإكثار من أكل اللحم، وفي جمعه بينه وبين (الحبر السمين) كالدلالة على ذلك».
وانظر له - أيضًا -: «المجالسة» (رقم ١١٧٤) وتعليقي عليه.
وأخرج أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٦٢) في (ترجمة مالك بن دينار) بسنده إليه؛ قال: «قرأتُ في الحكمة: إن الله يبغض كل حبر سمين».
وعند أبي نعيم في «الطب النبوي» له من طريق بشر الأعور عن عمر بن الخطاب أثر طويل، في آخره: «إن الله ليبغض الحبر السمين»، ونقل الغزالي عن ابن مسعود؛ أنه قال: «إن الله يبغض القارئ السمين»، أفاده السَّخاوي في «المقاصد» (ص١٢٥). =

ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٨)، وفي «طبقات الحنفية» (ق ١٤٩/ ب)، وفي «إرشاد الغاوي» (ق ٨٠/ أ) أو (ص٥٦٤)، وفي «المقاصد الحسنة» (ص١٢٥)، وقال: «وقد أفردتُ لهذا الحديث جزءًا فيه نفائس».

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (ص٢٢٥) أنه حدَّث به بمكة المكرمة، وفيه (ص٥٦٩) أن نسخةً منه في مجموع كله بخطه في مكة المكرمة مما هو في كتب صاحبه النجم ابن فهد المخلفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده عز الدين، وسماه: «إن الله يكره الحبر السمين».

ب - «التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف» (ص٤٤).

٢٧٩ - «الكلام على حديث: «تنزل الرحمات على البيت المعظم»[(١)]»:

ذكره في «الضوء اللامع» (٩/ ١٩) و«الجواهر والدرر» (٢/ ٥٨٦ - ٥٨٧)، قال: «وأمليتُ بها - أي: بمكة - في الكلام على حديث: «تنزل الرحمات على مكة» - إجابةً لملتمس ذلك - أربعة مجالس»، و«المقاصد الحسنة» (٤٧٩)، وفيه: «أمليتُ عليه بمكة جزءًا فيه فوائد ومهمات»، وقال في «إرشاد الغاوي» (ق ٨٠/ أ) أو (ص٥٦٤ - ٥٦٥): «ألقاه بمكة إملاء».

وأملاه المصنِّف في شهر ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وثماني مئة في المسجد الحرام بمكة، بعد أن جاءه كتاب الشمس السنباطي يحضُّه على الإملاء هناك؛ فأملاه، أفاده في «وجيز الكلام» (٢/ ٧٨٣) و«إرشاد الغاوي»

= والخلاصة: **هذا الحديث لا يصح البتة مرفوعًا**، والله الموفق.

(١) وهو حديث: «يُنزل الله على هذا البيت كل يوم وليلة عشرين ومئة رحمة: ستون للطائفين، وأربعون للمصلين، وعشرون للناظرين».
ولشيخنا الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ كلام عليه في «السلسلة الضعيفة» بالأرقام (١٨٧، ١٨٨، ٢٥٦).
وينظر: «فتاوى البلقيني» المسمى: «التجرد والاهتمام» (مسألة رقم ٢٦) وتعليقي عليها.

(ق ١١٥/ ب)، وزاد فيه (ص٢٢٣) أسماء من حضر مجالسه الأربعة، وذكر بعضهم فيه (ص٣١٥) - أيضًا - ومنهم: النجم أبو القاسم عمر بن فهد، وولده وكذا الشهاب ابن الأمشاطي، والجمال بن السابق الحنفيان، وفي «الأجوبة المرضية» (١/ ٢٦ - ٣١) كلام مسهب على تخريج الحديث(١).

٢٨٠ - «الكلام على حديث الخاتم»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٧/ ٢٤٢) و(٨/ ١٨)، و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦٤، ٥٦٩)، و«طبقات الحنفية» (ق ١٤٩/ ب)، وسمَّاه: «**مسألة الخاتم**»، وفي «إرشاد الغاوي» (ص٩٨٨): «**جوابي في مسألة الخاتم**»، وأفاد فيه (ص٥٦٩) أن نسخةً منه في مكة ضمن مجموع كله بخط السخاوي ضمن كتب صاحبه النجم ابن فهد الهاشمي المخلفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ مما صار لولده عز الدين، وأفاد فيه (ص ٥٧٠) أن البرهان ابن ظهيرة استكتبه لولده الجمال، وفيه (ص٢٢٥) أنه حدَّث به بمكة المكرمة، وفيه (ص٩٧٣) أن محمد بن أحمد بن محمد القاضي، بدر الدين القرشي البصري الشافعي، عرف بـ (ابن البوشي) المحتسب، قرأه عليه، قال: «تصنيفي في الخاتم»، وفيه (٩٨٨) أن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد، النجم ابن قاضي عجلون الدمشقي الشافعي، ممن قابله معه.

ب - «الكواكب السائرة» (١/ ٥٣) بعنوان: «**جزء في الأحاديث الواردة في الخاتم**»، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١).

٢٨١ - «الكلام على حديث: «من كان له إمام فقراءته له قراءة»»:

ذكره هكذا صاحب «التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف» (ص١٤٨/ رقم ١٣٤)، وقال: «أوردها في كتابه: «الفتاوى الحديثية» (ص١٦٥ - ١٦٨)».

---

(١) انظر: «بذل الهمَّة في أحاديث الرحمة».

قلت: وهو في «الأجوبة المرضية»[1] (١/ ١٤٥ - ١٤٨/ رقم ٢٣٩).

٢٨٢ - «الكلام على حديث: «المنبتَّ لا أرضًا قطع ولا ظهرًا أبقى»[2]»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٤)، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، وفي «المقاصد الحسنة» (ص٣٩٢)، وقال: «قد أفردتُ في هذا الحديث جزءًا»، وهو مضمَّن في «الأجوبة المرضية» (١/ ١٠ - ١٥/ رقم ٢) كذلك.

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٠/ أ) أو (ص٢٤٤) أنه صنَّفه جوابًا للمقر الزيني عبد الباسط بن خليل، قال عنه: «إنه ابتهج كثيرًا بجوابي له عن حديث: «**المنبت لا أرضًا قطع ولا ظهرًا أبقى**»، حيث أفردتُ فيه جزءًا تكلَّمتُ فيه على تخريجه وحكمه ومعناه، وقرأتُ غالبه بحضرته»، وكان من قوله: «لا أدري أتعجب مماذا: أمن كثرة الاطلاع، أم من حسن البيان، أم من فصاحة القراءة؟!

قلت[3]: وأما أنا؛ فتعجبتُ من قوله هذا».

ب - «التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف» (ص٥٠).

وقد حققناه ونشرناه أثناء تخريج الحديث ضمن كتابه «الجواب الذي انضبط» (ص٤٧ - ٥١).

*** «الكلام على قصِّ الظفر» = «جزء في قص الأظفار».**

٢٨٣ - «الكلام على قول «كل الصيد في جوف الفراء»»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٤، ٥٦٩) - وأفاد في الموطن الثاني أن نسخةً منه ضمن مجموع كله بخط السخاوي في مكة المكرمة في كتب صاحبه النجم بن فهد المخلفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده عز الدين،

(١) هو الاسم العلمي لـ «الفتاوى الحديثية»، وتقدم.
(٢) انظر: «السلسلة الضعيفة» (١/ ٦٤).
(٣) أي: السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

وسماه: «كل الصيد في جوف الفرا» -، وكذا صنع فيه (ص٢٢٥)، وأفاد أنه حدَّث به بمكة المكرمة، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، وقال في ترجمة تلميذه (داود بن محمد بن أبي بكر) (٣/ ٢١٥): «وقد سألني عن حديث: «كل الصيد في جوف الفراء»، وكتبتُ له جوابًا حافلًا سمعه منّي».

ونحوه في «إرشاد الغاوي» (ق ١٩٣/ ب) أو (ص٩١٦).

قال عن تلميذه (داود): «فأجبتُه، وسمعه - أي: الجزء - مني، وبالغ»، وفي «المقاصد الحسنة» (ص٣٢٣) وفي كتابه «الأجوبة المرضية» (٣/ ١١٧٦ - ١١٨٩) تخريج لهذا الحديث.

ب - «إيضاح المكنون» (٤/ ٣٧٥).

* **«الكلام على قول: «لا تكن حلوًا فتُسترط...»» = «الجواب الذي انضبط».**

* **«الكلام على الميزان» = «تحرير المقال والبيان».**

٢٨٤ - «كُناشة»[١]:

ذكره الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٥٨٤، ٩١٤، ١٠٤٨)، وهي اليوم في المكتبة الملكية بمُراكش تحت رقم (٤٤٦)، وفيها كنوز ومخبآت ونوادر، قال الحافظ في فهرس المكتبة: «كناش الحافظ السخاوي، وجله بخطِّه، اشتمل على إجازاته من الحافظ ابن حجر بخطِّه له، وفيه - أيضًا -:

- ترجمة الحافظ ابن حجر منقولة من «ذيل التقييد» لتقي الدين الفاسي.
- إجازة مؤرخة بعام ٨٨٦هـ.
- جواب بخَطِّ الحافظ أبي زرعة العراقي.
- كراريس من «المَشيخة الباسمة للقبابي وفاطمة» للحافظ ابن حجر، من حرف العين إلى الآخر، وفي آخرها خطُّ الحافظ الزّبيدي.

---

(١) هي الأوراق تجعل كالدفتر، يقيّد فيها الفوائد والشوارد للضبط، قاله الزَّبيدي في «التاج» (مادة: كنش)، وانظر: «كناشة النوادر» (ص٦ - ٧) لعبد السلام هارون.

- تقييدُ من أجاز للعزّ بن الفرات والتقي المقريزي.

- إجازات بخطِّ البُرهان القلقشندي.

- إجازاتٌ مُمضية بخطِّ مُحمد بن أبي الفضل العقبي نيابة عن أمة الخالق العقبية.

- إجازة بخطِّ الحافظ الدّيمي وابن المظفري وغيرهما من أعلام القرن التاسع»، كذا في «تاريخ المكتبة الكتانية» (٢/ ٩٨).

* **«الكنز في فتاوى شيخه ابن حجر» = «الكنز المدَّخر».**

٢٨٥ - «الكنز المدَّخر في فتاوى شيخه ابن حجر»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٨٠/ ب) أو (ص٥٦٥) و«الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، وقال فيهما: «قفَّص منه الكثير»، وسقطت «المدخر» من «الضوء»، وكذا منه في (٢/ ٦٤) (٣/ ٢٣٩)، وفي «التبر المسبوك» (٣٢، ٢٣١ - ٢٣٢)، وأشار إليه في «الجواهر والدرر» (٢/ ٨٩١) (الفصل السادس: في نبذة من فتاويه المهمة المتلقاة بالقبول بين الأئمة)، وأشار فيه إلى (منهجه)؛ فقال:

«وكان من حقه أن يُفتَتَح به البابُ لشرفه في الانتساب، لكنه لـمَّا وقع عندي الترَدُّدُ أولًا في إثباته، أو حذفه مع إفراده مكمَّلًا، ثم رأيتُ بعد كتابة ما سبق والتحرير من الفصول لما وسق، أنَّ خُلوَّ الترجمة منها يكون نقصًا؛ فاستخلصتُ منها ما كان بديعًا في معناه نصًّا، بل كنتُ عزمت أن أذكر منها جميع ما عندي وأستوعب ما وقفتُ عليه، وجاء الانتفاع به في الحياة وبَعدي مرتبًا على الأبواب طلبًا لمزيد الثواب، فأشارَ بعض الأصدقاء عليَّ ممن أخلصَ في نصيحته للكافة - لا سيما إليَّ - بإفراده في تصنيفٍ مفرد؛ فهو أولى وأجود، وأيضًا فربما طالَ الكتاب ويكون وسيلة للانتخاب؛ فامتثلتُ في هذا قوله، لكن مع الإتيان منها بجملة؛ فأبدأ بالمكيّة منها والمدنية، ثم بالقدسيّة والشاميّة، ثم بالحلبيّة واليمنيَّة، ثم بالقاهرية والمصرية، يسر الله

بفضله، وأعان على فهمه ونقله.

فأما المكيات: فعندي منها جملةٌ وردت على صاحب التَّرجمة مِن صاحبنا محدِّث الحجاز: النجم ابن فهد الهاشمي مرةً بعد مرةٍ».

وذكر مسألتين، ثم قال: «ومن **المكيات** - أيضًا - عدة وردت عليه من العفيف محمد ابن الشرف عبد الرحيم الجرهمي، والد الشيخ نعمة الله».

وذكر مسألتين، ثم قال: «**وأما المدنيات**»، وبعدها بياض.

ثم قال: «**وأما القدسيات**؛ فعندي من أسئلة كل من الشيخ شمس الدين ابن المصري، حيث كان شيخ الباسطية هناك، وأسئلة الأوحد الزين عبد الكريم ابن القلقشندي أشياء؛ فمن أسئلة الثاني...»، وذكر سؤالًا، ثم قال:

«**وأما اليمنيات**؛ فمن جملة ما ورد السؤال عنه من هناك من العلامة السيد البدر حسين بن عبد الرحمن بن محمد الأهدل عن الخضر...» وذكر المسألة، ثم ذكر بعد ذلك مسألة قاضي جبلة وعدن محمد بن عمر الخريزي، وفيها عدة مسائل، ثم قال:

«**وأما الشاميات**»، ثم ذكر مسألة في الميراث وقعت في دمشق المحروسة، واختلف فيها بعض العلماء بها، ثم قال:

«ومما ورد عليه من دمشق أسئلة من العلَّامة القطب فاتحة المفسرين زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم الصالحي الحنبلي، عرف بـ (أبي شعرة) - نفعنا الله ببركاته -».

ب - «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١) بعنوان: «**الكنز المدخر في فتاوى ابن حجر**».

٢٨٦ - «الكُنى»:

أشار في «التوبيخ لمن ذمَّ أهل التأريخ» (ص٢٣٠) إلى أن له كتابًا في الكنى في مجلد، وقال في «فتح المغيث» (٤/ ٢١٤) عند ذكره المصنفات

في (الكنى): «ولي فيها - أيضًا - تصنيف لم أبيِّضه إلى الآن»[١].

٢٨٧ - «الكوكب المضيء» (في تاريخ رجال حلب):

ذكره له الزِّرِكْلي في «الأعلام» (٦/ ١٩٤)، وأشار إلى أنه مخطوط، وأنه ترجم فيه بعض معاصريه، ونحسبه اعتمد في ذلك على جرجي زيدان في «تاريخ آداب اللغة العربية» (٣/ ١٨٤)، حيث ذكره له! لكن عبارته غامضة، قال: ««الكوكب المضيء» ترجم له فيه العلماء من معاصريه، له مختصر في برلين»!!

وسمَّاه بعض معاصرينا «الكوكب المُضَى في أخبار من مضى»[٢].

وذكره له محمود رزق سليم في «عصر سلاطين المماليك» (٤/ ١٠٢).

منه نسخة خطية في «مكتبة معهد المخطوطات العربية» (رقم ٧٠٢ - تاريخ)، وأصلها في مكتبة الدولة ببرلين (194Pm رقم 9878)[٣]، في (٤٩) ورقة، ومنه نسخة أخرى في أكاديمية ليدن - هولندا، مجموعة بريل (رقم ٤).

فائدة: أفاد الشقاري في «السخاوي مؤرخًا» (٢٥٨) أن نسبة الكتاب صحيحة؛ إذ ذكر فيه (ق ٧١، ١٠١): «أوردتُ ذلك في «الضوء اللامع»، وذكرتُه في «الضوء» مفصلًا».

قال أبو عبيدة: ثم وقفت على نسخة برلين، فعلى طرَّتها بخط مغاير متأخر: «الكوكب المضيء، تاريخ رجال حلب».

وأول ترجمة فيه: «إبراهيم بن عبدالرحمن بن حمدان بن حَميد - بالتكبير - برهان الدين بن زين الدين العنبتاوي».

وآخر ترجمة فيه: «عبدالرحمن بن علي بن صالح، أبو زيد المكودي

(١) انظر: «عمدة الأصحاب».
(٢) «الحافظ شمس الدين السخاوي وجهوده في علوم الحديث» (ص ١٧٨).
(٣) انظر: «فهرس مكتبة الدولة برلين» (٩/ ٣٥١).

نسبًا، الفاسي المالكي».

والكتاب عبارة عن انتقاء لتراجم «الضوء اللامع»، مع اختصار له، وفيه غير الحلبيين، فكأنه اختصار لـ «الضوء اللامع»، وهو غير «القبس الحاوي» لابن الشماع.

ولا يبعد أن يكون الذي فيه من دخل حلب من العلماء والفضلاء، والله أعلم.

٢٨٨ - «اللفظ النافع في ختم كتاب الترمذي الجامع»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٣)، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٨)، وفي (٢/ ٨٦) (٤/ ٨٨) (٦/ ٥٠) (٩/ ٢٦٦) (١٠/ ٢٤٨) (١١/ ١١٥)، وفي «الإعلان بالتوبيخ» (ص٢٢٩)، وفي «بغية الراغب المتمني» (ص٣٨)، وفي «الإجازة» المرفقة بنهاية النسخة الباكستانية من «الجواهر المكلَّلة»، وفي «إجازته لمحمد بن عبدالوهاب البلبيسي» الآتيتين آخر الكتاب، دون التصريح باسمه.

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٩) أن نسخةً منه في مجلد في مكة المكرمة ضمن مكتبة عز الدين ابن فهد الهاشمي، وأفاد فيه (ص٣٦٤، ٣٦٩، ٣٨٤، ٥٥٥، ١٢٠٤) أن جماعةً حضروه ضمن (عدة ختوم)، وفيه (٥٧٠، ٥٧١، ٦١٦، ٦٧٢) من حضر ختوم الكتب الستة.

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩١)، «إيضاح المكنون» (٤/ ٤٠٧)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١).

ج - منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية.

*** «ما اشتمل عليه «الشفا» من الرجال وغيرهم» = «تقفيص ما اشتمل...».**

٢٨٩ - «ما في البخاري من الأذكار»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦٥).

ب - «إيضاح المكنون» (٤/ ٤٢٠)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١).

* «المئة التاسعة» = «الضوء اللامع».

٢٩٠ - «مئة حديث عن مئة شيخ» للعَلَم البُلقيني[1]:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٢٤٨، ٥٥٩، ١٠٤٠) وسماه في الموطن الأول: «مشيخة القاضي علم الدين البلقيني»، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، وفي «ذيل رفع الإصر» (ص١٧٨)، وعبارته: «خرَّجتُ له بعد وفاة شيخنا مئة حديث عن مئة شيخ».

وقال في «التبر المسبوك» (٣/ ق ٥٩/ ب - نسخة الجزائر) في ترجمة (صالح بن عمر بن رسلان البلقيني): «وأخذتُ عنه، بل خرَّجت له أشياء».

قلت: منها هذا، وما تقدم تحت «فهرست للعلم البلقيني»، وكلامه هنا «أشياء» يوحي بأنه يختلف عنه، وليحرر!

* «مؤلَّف في المساجد» = «القول النافع».

٢٩١ - «مبهمات الصحابة»:

ذكر في «فتح المغيث» (٣/ ٩٣) أن شيخه ابن حجر مات قبل أن يعمل «المبهمات» بعد كتابه «الإصابة»، ثم قال: «وأرجو عملها»، ولا ندري أفعل أم لا؟!

* «المتباينات» = «الأحاديث المتباينات».

٢٩٢ - «المتكلمون في الرجال»:

مطبوع ضمن «أربع رسائل في علوم الحديث» (ص٧٥ - ١٣٩) بهذا العنوان، تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدّة رحمه الله تعالى، وهو فصل من آخر

---

(١) هو شيخه صالح بن عمر بن رسلان (ت ٨٤٨هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (٣/ ٣١٢ - ٣١٤)، «الجواهر والدرر» (٣/ ١٠٩٤) (ضمن تلاميذ ابن حجر).
وانظر: «فهرسة العَلَم البلقيني».

كتابه «التوبيخ لمن ذمَّ أهل التأريخ»، و«فتح المغيث» في (مبحث معرفة الثقات والضعفاء) (ص٤٧٩ - ٤٨٣)، وأشار لذلك المحقق في المقدِّمة؛ فليس هو تصنيفًا مستقلًّا(١).

* **«مجالس في الإملاء على الأذكار» = «القول البار».**

٢٩٣ - «المجاميع»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٢٨٢)، وسياقه عن قاضي المذهب الحنبلي العز أحمد بن إبراهيم الكناني: «استعار كثيرًا من مجاميعي وتعاليقي وتاريخي الكبير وغيرها من تصانيفي».

ويظهر أن فيه نقولاته عن الكتب ليستفيد منها في مؤلفاته، ويؤكد ذلك تمام الخبر، وفيه ما يدل على أنه أكثر من مجلد، وذلك في استطراد نافع، وهذه عبارة السخاوي:

«وكتب - أي: العز الحنبلي - بخطه على كثير من ذلك، وانتقى منه جملةً من العزو، وفي بعضه، ثم إنه لكونه لم يلتزم العزو توهم ابن الشُّحُنَّة أن ما رآه بخطه في ترجمته من قبله، وصار يعزو ذلك إليه، والواقع خلافه؛ بل هو مما لخصه من خطي، وبالله العجب! كيف يترجمه بهذا وقد طال ما كان يلقنني عن الثناء عليه؟ ويقول: «لست أظن أن ذاك منك على حقيقته؛ لأن هذا الرجل ليس من العلماء ولا ولا ولا»، ويذكر أوصافًا وترجمةً ليس المخبِر بأعرف بها من المخبَر، ولم أكن ممن يخصني بذكر هذا، بل ذكره لغير واحد من جماعته وغيرهم، وكذا رأيتُ سبط ابن الشُّحُنَّة عزى للعِزي ترجمة لابن الشماع، مع كونها - أيضًا - مما لخصه من خطي، وقد نبَّهتُ

---

(١) انظر كتابي: «الإشارات إلى أسماء الرسائل المودعة في بطون المجلدات والمجلات» (ص١٥٦/ رقم ٨٩٦).
وفي كتاب «الحافظ شمس الدين السخاوي وجهوده في علوم الحديث» (ص ٢٨٥ - ٢٩٠) دراسة جيدة عن الكتاب.

السبط على ذلك وأريته المجلد الذي فيه ترجمة كل من ابن الشماع وجده ابن الشُّحُنَّة، وعليه خط العزي بقوله: «أنهاه مطالعةً واستفادةً فلان»، وأنه ليس بين خطه هذا وترجمتيهما إلا دون كراس، وقابل معي الألفاظ بحيث جزم في حضرتي بهذا، وهذا استطراد نافع ألجأت الضرورة إليه».

وقال فيه (ص٣٦٤) عن شمس الدين أبي عبد الله بن خليل الحسيني سكنًا: «وكتب من مجموعاتي فوائد وزوائد».

٢٩٤ - «المجموع الصغير»:

قال محمد بن محمد الحسيني السندروسي الطرابلسي (ت ١١٧٧هـ) في «الكشف الإلهي في شديد الضعف والواهي» (٢/ ٧٨٢) عند حديث «لا يجمع العشر والخراج»: «قال السخاوي في «مجموعه الصغير»: إنه ضعيف».

فائدة: ذكر محقق «الجواهر والدرر» في (الفهارس) (٣/ ١٣٣٤) من كتب السَّخاوي: «المجموع الثلاثون»! «المجموع السابع والتسعون»! والمتأمل من سياق الكلام يعلم أن الكتابين لابن حجر لا للسَّخاوي!

قال أبو عبيدة: هذه المجاميع بمثابة مذكرات وفوائد خاصة يذكر فيها عيون النقول، ومهمات المسائل، ولعلها أجزاء كثيرة، وقالوا عنها «المجاميع» و«المجموع الصغير»، والله أعلم.

٢٩٥ - «مجموعة أسئلة أجاب عنها السخاوي حول الحشر والجنة»[1]:

منه - بهذا العنوان - نسخة بجامعة الملك سعود، بالرياض (رقم ٢٦٠٦/ ٢/ م)، في (١٩ ورقة)، ضمن مجموع (ق ٨ - ٢٧)، خطه معتاد، وهو متأخر، ولم يذكر قرص (خزانة التراث) (رقم ٥٩٦٧١) غيرها.

٢٩٦ - «مجموعة من الأحاديث أو مجموعة في الحديث»:

---

(١) مطبوعة في بعض المجلات.

نسخة هكذا بدون عنوان في جامعة برنستون بأمريكا برقم (١٣٥٧ - مجموعة جاريت)، ضمن (مجموع ٢٤/ ب - ٢٥/ ب)، بخط السخاوي، كذا في «الفهرس الشامل» (٣/ ١٣٩١ - حديث)، ومنه مصوَّرة في مكتبة الملك فهد الوطنية (رقم ١٣٥٧ - جاريت)[١].

ذكرها «فهرس المخطوطات الأصول» (ص٢٢٥) وقال: «إجازة (فيها مجموعة أحاديث)»!

*** «المحتج في أحكام الشطرنج» = «عمدة المحتج».**

٢٩٧ - «مختصر فهرست مروياته»:

ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٦٠) و«إرشاد الغاوي» (٥٦٠، ٦٧٢)، وسبقت عبارته تحت (فهرست مروياته)، فلتراجع هناك.

*** «مدارس الديار المصرية» = «مصنف في مدارس...».**

*** «المدنيين» = «التحفة اللطيفة».**

*** «المرتقي في ختم البيهقي» = «القول المرتقي».**

٢٩٨ - «مرويات شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري الشافعي»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، و«إرشاد الغاوي» (ص٥٥٩) - وسماه: «فهرستًا» -.

ب - «فهرس الفهارس» (١/ ٤٥٨)، قال: «وله - أي: زكريا - فهرس جامع في نحو الخمس كراريس، خرَّجه له الحافظ السَّخاوي، وفي ملكي منه نسخة[٢] بخط الشيخ **أبي بكر بن يوسف السجستاني**، انتسخها بمكة سنة ١٠٥٤هـ، افتتحه بحديث الأولية... وتكلم عن هذا الفهرس النور علي

(١) انظر: «كتاب في الحديث»، «جامع الأمهات والمسانيد».

(٢) هي نسخة الرباط الآتية، وحرف (ك) بعد رقمها إشارة إلى أنها من مجموعة الشيخ محمد بن عبد الحي الكتاني رحمه الله تعالى.

الصفاقسي في «فهرسته»؛ فقال: التي جمعها العلّامة أبو عبد الله السَّخاوي، وهي عندي بخطه، وقد وهم بعض شيوخنا؛ فظنَّ أن شيخ الإسلام زكريا هو الذي جمعها، وليس كذلك» اهـ.

ج - منه نسخة خطية في جامعة الرياض (الملك سعود حاليًّا) برقم (٢٩٥٤/ ٢)، ضمن مجموع م ز (١٤ - ٤٧)، في (٣٣ ورقة)، كتبها إسماعيل بن ماضي بن يونس بن إسماعيل بن خطاب السنجيدي الشافعي سنة ١٠١٨هـ، وقوبل على أصل مؤلفه، أثبت ذلك في أربعة مواطن من المخطوط، وقال في خاتمة النسخة: «هذا آخر ما كتبه العلامة الحافظ السخاوي من المسانيد ما عدا ما ألحقتُه في هذه الكراسة من سند «المقنع» ومن سند «الطوالع» وسند «كتب ابن هشام» وسند «الجرومية»؛ فإني وجدتُ ذلك ملحقًا على هامش هذه الكراسة، وهي الأخيرة التي من خطه»، وفي أولها خط محمد مرتضى الزَّبيدي.

ونسخة في الرِّباط (رقم ٢٧١ ك)، في (٣٥ ورقة)، ومسطرتها (٢٣ سطرًا)، وخطها مغربي، ضمن مجموع (٣٨٣ - ٤٥٣)، لم يعرف ناسخها، وتأريخ نسخها السابع عشر من ربيع الثاني سنة ١٣١٤هـ، وعنها مصوَّرة في معهد المخطوطات العربية (رقم ١٨٧١ - تاريخ).

ونسخة تشستربتي رقم (٣٢٠٨)، في (٤٣ ورقة)، مسطرتها (٢١ سطرًا)، مقاسها (١٥,٢×١٠سم)، وخطها نسخي معتاد، وناسخها بدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الغزي (ت ٩٨٤هـ)، وتم نسخها في ١٤ ذي الحجة سنة٩٢٧هـ[(١)]، وعنها مصوَّرة في مكتبة المسجد النبوي الشريف، وهي بعنوان: «ثبت زين الدين أبي يحيى زكريا بن

---

(١) «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي» (١/ ١٢٠) للأستاذ آرثر ج آربري، ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقي العمد، وأخطأ آرثر لما جعل مؤلِّف «الثبت» زكريا الأنصاري!

محمد الأنصاري».

ونسخة جامعة برنستون[1] (رقمه ٥٤)، رمز الحفظ (٧٣٩)، وتقع في (٤١) ورقة، ضمن مجموع (٩٤/ ب - ١٣٥)، ومسطرتها (٢٤ سطرًا)، وهي بخط عبد الحكيم الجاوي الفطاني، فرغ منها سنة ١٠٧٥هـ.

ونسخة الظاهرية برقم (٧٦١٧)، وتقع في (٢٦) ورقة.

ونسخة مكتبة الغازي خسرو (سرايیفو)، وتقع في (٥٨) ورقة، ومسطرتها (١٩ سطرًا).

د - نشره - معتمدًا جميع النسخ السابقة في التحقيق - الأستاذ محمد بن إبراهيم الحسين عن دار البشائر الإسلامية، وهو من منشورات مكتبة الشيخ نظام يعقوبي الخاصة - البحرين، ضمن (سلسلة الأثبات والمشيخات والإجازات والمسلسلات) (رقم١٣)، في (٣٥٢ صفحة).

* **«مرويات ابن الفاقوسي» = «جزء فيه مرويات شيخه...»**.

* **«مسألة التلقين» = «الإيضاح والتبيين»**.

* **«مسألة الخاتم» = «الكلام على حديث الخاتم»**.

٢٩٩ - «المستجاب دعاؤهم»:

ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦٥).

٣٠٠ - «مشيخة ابن أخي التقي القلقشندي»[2]:

ذكره في «وجيز الكلام «(٣/ ٧٥٤).

٣٠١ - «مشيخة ابنه أحمد»:

ذكر أثناء ترجمة ولده أحمد - الذي توفي صغيرًا (٨٥٥ - ٨٦٤هـ) -

---

(١) مذكور في «فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون» (٣/ ٣٧ مجموعة يهودا) على أنه لزكريا الأنصاري؛ فليصوَّب.

(٢) لابن القلقشندي «مشيخة» في «مجموعة المدينة العامَّة» (رقم ٤١٤)، في (١٥٦ ورقة)، بخط محمد بن يشبك اليوسفي، مؤرخة سنة ٩٢١هـ.

في «الضوء اللامع» (٢/ ١٢٠) أنه كتب مجلدًا فيه أسماء من أجازوه.

٣٠٢ - «مشيخة التقيّ الشُّمُنّي[1] الكبرى»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٥٩)، وأفاد فيه أنه صنَّفه قبيل سنة ٨٥٠هـ، وفيه (ص٢٣٤) أن ابن حجر هو الذي كتب عليه هذا العنوان، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، وبيَّن أنهما مصنَّفان؛ فقال: «صغرى وكبرى»، وقال أثناء ترجمته (٢/ ١٧٦): «وخرجتُ له قديمًا مشيخة وقف عليها شيخنا وكتب عليها»، وأفاد أنه خرَّج له حديثًا مسلسلًا بالنحاة، نشره فضيلة الشيخ محمد زياد التُّكلة في «إجازات نادرة للسخاوي» (٣٣٧-٣٥٨) عن دار الحديث الكتانية، من نسخة خطية في جامعة برنستون رقم (١٣٥٧) دون عنوان، ويبدأ بالرواية مباشرة.

وكتب تقريظًا لها الفاضل المحصل برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الحلبي الدوماطي الشافعي، وانظر صورته في: «إرشاد الغاوي» (ص٢٤٨)، والفاضل المحدث الشمس محمد بن الحسن الحلبي الكاتب يعرف بـ (ابن الأمين الحلبي)، وذكر طرفًا من تقريظه في «الإرشاد» (ص٢٥١) - أيضًا -.

وأشار إليه في «الإعلان بالتوبيخ» (٢٣٩)، و«طبقات الحنفية» (ق ٤٨/ أ)، و«الجواهر والدرر» (٣/ ١٠٨٣).

ب - عزاه له السيوطي؛ فقال في «بغية الوعاة» (١/ ٣٧٧): «وخرَّج له صاحبنا الشيخ شمس الدين السخاوي مشيخة حدَّث بها وبغيرها»، وذكره الشماع الحلبي في «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥).

٣٠٣ - «مشيخة التّقي الشُّمنّي الصغرى»:

ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥) و«إرشاد الغاوي» (ص٥٥٩)، وأفاد أنه صنَّفه قبيل سنة ٨٥٠هـ.

* «مشيخة الرشيدي» = «العقد الثمين».

---

(١) هو شيخه أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن حسن (٨٠١ - ٨٧٢هـ). ترجمته في: «الضوء اللامع» (٢/ ١٧٤ - ١٧٨).

* «المشيخة الرشيدية» = «العقد الثمين».

* «مشيخة السخاوي» = «مشيخة المحدثة».

* «مشيخة القاضي علم الدين البلقيني» = «مئة حديث عن مئة شيخ».

٣٠٤ - «مشيخة المكثرة أم الفضل هاجر بنت الشرف القدسي[(١)]»:

ذكر عمر رضا كحالة في «منتخب مخطوطات المدينة المنوَّرة» (ص١٢٦): «مشيخة المحدثة أم الفضل هاجر القدسية» قال: «نسخة خطية (٣٨ - أصول الحديث)»، وقال: «يُظنّ أنه للسخاوي، نسخة قديمة».

وهذه النسخة في المكتبة المحمودية[(٢)] **بخط سبط ابن حجر** يوسف بن شاهين، مؤرخة سنة ٨٩٩هـ، برقم (١٧٨١/ ٣ - مجاميع)، في (٤٦ ورقة)، (ق ١٢٦ - ١٧١)، نعت فيها ابن حجر بأنه شيخه في مواطن، منها (ق ٤/ أ و٧/ أ و٢٨/ ب)، وهذا يؤكد أن الكتاب له.

قال أبو عبيدة: تحت عنوان الكتاب: «تخريج أبي الخير السخاوي»، وكتب: «هذا خط ابن شاهين»، وعرّف بالمؤلف على النسخة نفسها: «أي: شمس الدين محمد السخاوي تلميذ الحافظ ابن حجر»، وكتب: «مهمة في بابها»، وكتب - أيضًا -: «وعدة مشايخها بالقراءة المذكورة في هذه المشيخة (٤١) نفرًا من الرجال والنساء، منهم: الحافظ العراقي، والهيثمي، وابن الملقن، وقاضي الشافعية الصدر المناوي، وقاضي الحنفية المجد إسماعيل، وسارة بنت شيخ الإسلام السبكي، وأول شيوخها فيها شيخ القرَّاء إبراهيم التنوخي البعلي نزيل القاهرة - رحمهم الله تعالى -».

قال أبو عبيدة: ومن مشايخها - أيضًا - (الشيخ الثالث والعشرون: الإمام شيخ الإسلام السراج أبو حفص عمر بن رسلان البلقيني)، سمعت

---

(١) هاجر ابنة شرف الدين محمد بن محمد (٧٩٠ - ٨٧٤ هـ).
ترجمتها في: «الضوء اللامع» (١٢/ ١٣١ - ١٣٢).

(٢) انظر: «فهرس كحالة» (١٢٦)، «الفهرس الشامل» (٣/ ١٤٨٩ - الحديث).

عليه «جزء الجمعة» للنسائي، و«جزء البطاقة» لحمزة الكناني.

وفي الكتاب بياضات يسيرة، والظاهر أن السخاوي تركه في المسودة، والله أعلم.

فائدة: ذكر في (ديباجته) الباعث على تصنيفه؛ فقال: «... ورغبوا إليّ في إحضارها لديّ لاختبار أمرها، ثم للقراءة عليها إلى ما عملتُه من مروياتها؛ فاستخرتُ الله - تعالى - في ذلك، وفعلتُ ما التُمِسَ مني مع عدم احتياجي - بحمد الله - لها أصلًا؛ غير أني قصدتُ كفَّ من لا يحسن قراءة الحديث النبوي عنها، حيث وصل من المسموع في أسرع وقت لما لا يمكن الوصول إليه إلا بعد دهر، لا سيما والريبة عنه محققة، والتحمل لا يلزم منه الأداء، نسأل الله الستر».

فائدة أخرى: ذكر مفهرس المكتبة المحمودية، برقم (١٧٨١)، هذا الكتاب بعنوان: «**مشيخة السخاوي**»، وهو خطأ![١]

*** «مشيخته» = «بغية الراوي بمن أخذ عنه السخاوي».**

*** «مصنف في الشطرنج» = «عمدة المحتج».**

٣٠٥ - «مصنف في مدارس الديار المصرية وجوامعها»:

قال في «وجيز الكلام» (٢/ ٤٢٦): «حاكيتُ فيه «الدارس في أخبار المدارس»[٢]»، ثم ذكر منهجه فيه بقوله:

«ذاكرًا ما بها من الوظائف وأعيان مَنْ باشرها، إنْ لم أستوعبهم، مع الإلمام بشروط الواقفين إنْ أمكن، ولكنه في المسوَّدة»[٣].

*** «مصنَّفي في ابن عربي» = «القول المنبي».**

---

(١) انظر: «فهرست لهاجر المقدسية»، ففيه أول ديباجة هذه «المشيخة»، وذكر هناك لأمر اقتضاه الحال.

(٢) انظر: «تحفة الأحباب...».

(٣) تأليف ابن حجر الدمشقي (ت٨١٦هـ)، انظر: «الضوء اللامع» (١/ ٢٧٠).

* **المعجم** = «بغية الراوي بمن أخذ عنه السخاوي».

٣٠٦ - «معجم الآخذين عنه من الطلبة ونحوهم»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٩/ أ) أو (ص ٥٦٠)، وقال: «إنه في مجلد فأكثر»، وأفاد فيه (ص ٥٦٢) أنه أودعه في «الضوء اللامع».

قلت: أي متفرقًا، وأفاد فيه (ص ١٢١) أنه زاد عدد من أخذ عنه - من الأعلى والدون والمساوي حتى الشعراء ونحوهم - على ألف ومئتين.

٣٠٧ - «معجم ابن السيد عفيف[1]»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، و«إرشاد الغاوي» (ق ٧٨/ ب) أو (ص ٥٥٩).

ب - ذكره الشماع الحلبي في «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥).

٣٠٨ - «معجم الشمس الأمشاطي[2]»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص ٥٥٩) و«الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، وقال فيه أثناء ترجمته (٦/ ٣٠٢) وفي «ذيل رفع الإصر» (٢٠٩): «وأجاز له غير واحد، ترجمتُ أكثرهم في مجلد».

ب - ذكره الشماع الحلبي في «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥).

فائدة: هذا المعجم هو «معجم العنتابي»، وقد فصَلتُ بينهما في الطبعة الأولى، وهما واحد؛ فاقتضى التنويه والتنبيه.

* **«معجم الشيوخ» = «بغية الرّاوي بمن أخذ عنه السخاوي».**

٣٠٩ - «معجم شيوخ ابن حجر العسقلاني»:

---

(١) محمد بن محمد، العلاء بن السيد عفيف الدين الحسيني الشيرازي (٨١٤ - ٨٨٠هـ). ترجمته في: «الضوء اللامع» (٩/ ٢٢٢).

(٢) هو محمد بن أحمد بن إسماعيل العنتابي الحنفي (٨١١ - ٨٨٥هـ). ترجمته في: «الضوء اللامع» (٦/ ٣٠١ - ٣٠٤).

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٢٣٦)، قال: «وحين علم - أي: ابن حجر العسقلاني - أنني كتبتُ «معجم شيوخه» في مدة كذا؛ صار يتعجَّب»، ولعله جزء من «الجواهر والدرر»، والله أعلم.

* **«معجم شيوخ السخاوي» = «بغية الرّاوي بمن أخذ عنه السخاوي».**

* **«معجم الشيوخ والأقران» = «من أثنى عليه من الشيوخ والأقران».**

* **«معجم العنتابي» = «معجم الشمس الأمشاطي».**

٣١٠ - «معجم لتَغْرِي بَرْدي القادري(١)»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٥٩) و«الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، وقال فيه أثناء ترجمته (٣/ ٣٠): «بل سمع الكثير على جماعة من متأخري المسندين مع الولد ونحوه، وكتبتُ له ذلك في كراريس».

٣١١ - «معجم لحفيد يوسف العجمي(٢)»:

ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٥٩) - وعبارته: «وكذا لحفيد سيدي يوسف العجمي، ولابن السيد عفيف الدين، ولتغري بردي القادري، والشمس الأمشاطي، «معجمًا» بسؤال الكثير منهم في ذلك، وتوسلهم بما يقتضي الموافقة» -، و«الضوء اللامع» (٨/ ١٥)، وقال فيه أثناء ترجمته: «وأكثر من الرواية بأخذه ممن لا يحسن القراءة، ويقرأ عليه ما ليس من مرويّ شيوخه؛ فكان ذلك باعثًا للشهاب المنزلي - أحد فضلاء جماعتنا - على تخريج شيوخه، مستوعبًا ما علمه من مروياتهم بمراجعتي، ثم قرأها عليه بحضرتي، مع إخباري في كل حديث من أحاديثها بسندي».

* **«معجم المدنيين» = «التحفة اللطيفة».**

---

(١) هو تَغْري بَرْدي بن يلباي الظاهري القادري الحنفي (قبيل ٨٣٠هـ - ٨٧٤هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (٣/ ٣٠ - ٣١).

(٢) هو شيخه أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف (ت ٨٩٠هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (٦/ ٢٧ - ٢٨).

٣١٢ - «معجم من أخذتُ عنه»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ق ٧٩/ ب) أو (ص٥٦٢) - وأفاد أنه مُضمن في «الضوء اللامع»؛ أي: مفرقًا -، وقال في «الضوء اللامع» (٨/ ١٧): «وإن كان هو بعض أفراد هذا الكتاب»، وكان قد ذكر في (٨/ ١٦): «تراجم من أخذ عنه... سمّاه: **بغية الرّاوي بمن أخذ عنه السخاوي**»، وقال فيه - أيضًا - (٩/ ٢٣٣) بعد كلام: «وبيّنتُ من ذلك كله في «معجمي» أشياء...»، ومثل هذا كثير، وجعله في «الإرشاد»: «بغية الراوي» غير هذا الكتاب، وسمى جماعة منهم فيه (ص١٢٠ - ١٢١)، وقال في خاتمة ذلك:

«وكذا دخل في استدعاءات عدة لشيخه الزين رضوان وغيره: إما لكونه من أبناء صوفية الخانقاه البيبرسية أو نحو ذلك مما هو أخص من العامة؛ بل تكاد أن تكون خاصة، ولهذا كله زاد عدد من أخذ عنه - من الأعلى والدون والمساوي، حتى الشعراء ونحوهم - على ألف ومئتين، والأماكن التي تحمَّل بها من البلاد والقرى على الثمانين، واجتمع له من المرويات بالسماع والقراءة ما يفوق الوصف، ولكل من هذه الأمور الثلاثة تصنيف[1] خاص به».

وعرَّف به في (ص١٢٢ - ١٢٣)، وذكر أنه معجم حافل، وجرد أسماءهم فيه (ص١٢٥ - ١٨٨)، وجعلهم على خمسة فصول، ولنترك الكلام له؛ فقد فصَّل وأجاد وشرح وأفاد؛ فقال:

«وأما تجريد من سمعتُ عليه الحديث أو انتفعتُ به درايةً أو روايةً في القديم أو الحديث، أو أجاز لي على الخصوص اتفاقًا، أو بالاندراج في طائفة محصورين ارتفاقًا، أو كتبتُ عنه شعرًا أو صحبته ازديادًا من محاسنه وفخرًا.

وقد رتبتهم على فصول، وميَّزتهم لذوي الأفهام والعقول:

---

(١) يريد: «معجم الآخذين عنه من الطلبة وغيرهم»، و«البلدانيات»، وهذا، وتنظر في (حروفها).

فالأول: في المسموع منهم من المسندين والأئمة، مدرجًا في أثنائه بعض من أخذتُ عنه من المعتمدين، وإن لم يكن له في السند تلك الداعية والنهمة[١].

والثاني: من كتبتُ عنه شعرًا ملحقًا به كثيرًا من المرتفعين قدرًا ممن لا يقصر بيقين عن الأولين، ولا أتحاشى عن ذكر طائفة ممن أخذ عني منهم، وإن لم أكن بالاستيعاب أحصرهم لكون السند المفترض ليس لأكثرهم فيه غرض[٢].

والثالث: في عدة من الأصحاب الحائز جلهم للتفنن أو الصلاح، وتجنب الارتياب وربما لا توجد في بعضهم الصحبة العرفية المطلقة بين جمهور البرية، وأهل هذين الفصلين مما شافه أو استفيد منه بغير مَين، وقد يكون ممن سمعتُ منه في الجملة، ولكنه ليس من المسندين الجلة، وسائرهم ممن أجاز في استدعاءات الأولاد أو نحوهم على يد بعض الطلبة الأفراد[٣].

والرابع: فيمن أجاز ممن أسند وللفضائل قد حاز، وأدرجتُ فيه بعض من سمعتُ من فوائده أو استمتعتُ بفرائده وزوائده، مع التوجه لانتقائهم وعدم استيفائهم[٤].

والخامس: فيمن أجاز في جملة أبناء من سمع على شيخنا ابن حجر أو أبناء جمع صوفية البيبرسية الذي انحصر، أو نحوهما مما فيه خصوص، بحيث ألحقه بالذي قبله من يرجع إليه في توجيه النصوص[٥].

وأقول لدفع اللوم عني والحرج في إيراد من دب ودرج: إن ذلك طريقة أئمة هذا الشأن؛ كشيخنا حافظ الزمان، بل شيخه العراقي ثابت الأركان،

---

(١) اشتمل على أربع مئة وبضعة عشر.

(٢) اشتمل على مئة وخمسة وسبعين.

(٣) اشتمل على سبع وخمسين.

(٤) اشتمل على ثلاث مئة وبضع وستين.

(٥) اشتمل على مئتين وعشرة.

وغيرهما من اقتفى فيه القطب الحلبي وابن رافع والبرزالي والذهبي النافع، بل الدمياطي والمنذري وابن مسدي والسلفي السكندري، ومن شاء الله ممن لا يحصى كثرةً، ولا يستقصى بين ذوي الجلالة والخبرة؛ حتى قال قائلهم: «إذا كتبتَ؛ فقمِّش، ثم إذا أدَّيتَ؛ ففتِّش»؛ لأن التحمُّل لا يشترط له التأهُّل، على أني تركتُ من أهل هذه الفصول جملةً لا لهذه العلة، بل لعدم تمام الخبرة المفصلة؛ إذ جل من جردته ممن سميته استوفيتُ أحوالهم في معجم حافل ينتفع به القاطن والقافل، نفع الله بذلك، ودفع عنه من لم يكن في التوفيق هنالك»[١].

ونقل السخاوي في «إرشاد الغاوي» (ص٢٤٨) - أيضًا - عن الفاضل المحصِّل برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الحلبي الدوماطي الشافعي أنه كتب بخطه بظاهر «مشيخة الشمني...»، وذكر جملةً من الشيوخ - أي: للسخاوي -، قال: «يجمعهم «المعجم» الذي خرَّجه لنفسه، وأجازه خلق كثير من الشام وحلب وحماة والقدس والخليل ومكة والمدينة وإسكندرية ودمياط، وقرأ الكثير لنفسه، وخرَّج التخاريج الحسنة لمشايخه... خرَّج لنفسه «معجمًا» وقفتُ على بعضه...».

وقال فيه (ص٦٧١): «ومروياتي - بحمد الله تعالى - بالسماع والقراءة شيء كثير جدًّا، وعدة من أخذتُ عنهم - رحمهم الله تعالى - زيادة على ألف نفس، والأماكن التي أخذتُ فيها بطلبي أكثر من ثمانين، ما بين بلدة وقرية»[٢].

ب - «فهرس الفهارس» (٢/ ٦١٩)، قال: «في مجلد ضخم»[٣].

---

(١) «إرشاد الغاوي» (ص١٢٢ - ١٢٣).
(٢) انظرها تحت: (البلدانيات) في كتابنا هذا.
وينظر: «إرشاد الغاوي» (ص٧٩٥).
(٣) انظر: «بغية الراوي»، «معجم الآخذين...».

(٣٤) «المعين في معرفة رجال الحديث الأربعين»:

(منحول)

أ - ذكره له الزركلي في «الأعلام» (٦/ ١٩٤) بعنوان: «**المعين**»، وأشار لكونه مخطوطًا، ووصفه بقوله: «رسالة في تراجم[1] المذكورين في الأربعين النووية»، وذكر أنَّ منه نسخة في خزانة الرباط، برقم (١٧٨٥ - كتاني)، منسوخة يوم الثلاثاء (٥/ ١٢/ ١٣٢٣هـ)، وعنه أحمد فؤاد سيد، وكذا في «فهرس الجامعة الإسلامية» (ص٥١٤ - مصطلح).

ب - ومنه نسخة في جامعة برنستون بأمريكا برقم (٢٠٨٤) - مجموعة جاريت، في (١٥ ورقة)، ضمن (مجموع: ق ١٢٩ - ١٤٣)، وعنها مصوَّرة في مكتبة الملك فهد (رقم ٢٠٨٤ - مجموعة جاريت)، وأخرى في الجامعة الأردنية (شريط رقم ٢٢٠)، وعندنا مصوَّرة عنها.

ومنه نسخة في مكتبة البلدية - الإسكندرية (رقم ٢٢٤٥)، في (٣٢ ورقة)، وتأريخها: ٢٩ ربيع الأول ١١١٠هـ، وعنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٧٧٧/ ٣).

وهذا الكتاب ليس للسخاوي، وبيان ذلك كما يلي:

جاء على غلاف النسخة: «كتاب المعين في معرفة رجال الأحاديث الأربعين تأليف السخاوي رحمه الله تعالى»، وهذا العنوان وإن كان موهمًا؛ لكنه لا يفيد أن الكتاب للسخاوي، بل معناه أن الكتاب مؤلَّف على كتاب السخاوي في معرفة الأحاديث الأربعين، وهو المسمَّى: «فتح المعين بتخريج تصنيف النووي الأربعين»، والدليل على ذلك أشياء، منها:

١ - مقدّمة الكتاب، وفيها: «كتاب المعين على معرفة الرجال المذكورين في كتاب الأربعين، تأليف الحافظ شمس الدين محمد بن

---

(١) وهي قصيرة وليست بمطوّلة.

عبد الرحمن بن محمد السَّخاوي الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ».

٢ - ثنايا الكتاب، وفيها - مثلًا -: «وقد خرَّج عليها [يعني: أربعي النووي] الأئمة الأكارم والموالي على أحاديثها، وبسطوا موائد المكارمة؛ كحافظ الإسلام زين الدين العراقي، وتلميذه الحافظ شمس الدين السَّخاوي (!!)»، إضافة إلى عبارة الكتاب الركيكة، والأخطاء النحوية التي يُنْأى عنها السخاوي.

٣ - خاتمة الكتاب، وفيها: «قال المؤلف لهذا الكتاب - رحمة الله تعالى عليه -: انتهى تسويده بين ظهري يوم الجمعة الخامس والعشرين من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، بفتح عام أربعة وأربعين وألف بالحرم المكي، تقبَّله الله - تعالى - قبولًا حسنًا؛ آمين»، والله أعلم.

(٣٥) «المفاخرة بين (دمشق) و(القاهرة)»:

(منحول)

انفرد بذكره له إسماعيل باشا البغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١)، وأفاد في «الأجوبة المرضية» (ق ٧٣ - ٧٤)، و«إرشاد الغاوي» (ص٨٥٧ - ٨٥٩) أنها جزء من كتاب له، ولعله «الفرجة» السابق، وليحرر، وذكر مفاضلة بين (الشام) و(مصر)، وذكر حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ٧٥٨)، وطاش كبري زاده في «مفتاح السعادة» (٢/ ٤٦) أنه من مؤلفات علم الدين السخاوي المقرئ[1]؛ فهو ليس لصاحبنا.

*** «مفاخر الملوك» = «رفع الشكوك».**

*** «مفرج الهموم» = «التوجه إلى الرب بدعوات الكرب».**

---

(١) نسبه له كذلك الزركلي في «الأعلام» (٤/ ٣٣٢) - وتبعه محقق «جمال القراء» (١/ ٧٠ - ط دار البلاغة) - لعَلَم الدين السَّخاوي، وهو علي بن محمد (ت ٦٤٣هـ). ترجمته في: «معجم الأدباء» (١٥/ ٦٥).
والكتاب ليس له كذلك! وفات الأستاذ محمد الرشيد التنبيه عليه في كتابه «الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام»، وهو على شرطه!

* «المقاصد المباركة في إيضاح الفرق الهالكة» = «رفع القلق والأرق».

٣١٣ - «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة[(١)] على الألسنة»[(٢)]:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٧) (٢/ ٧٥، ١٨٧) (٣/ ٧٥) (٤/ ٨٨) (٥/ ٢٩٧) (٦/ ٨، ٥٠، ٩٤، ٢٥١) (٧/ ٢٤٣) (٨/ ٧٧) (٩/ ٢٨٦) (١٠/ ٢٤٨) (١١/ ١١٥)، و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦١)، وسماه في (ص٦٧٢): «في كثير مما اشتهر عن الألسنة»، وفي «التحفة اللطيفة» (٢/ ١٠٣، ٢٨٤، ٢٩٨، ٣٤٦)، وفي «وجيز الكلام» (٣/ ١٢٩٥)، وفي كثير من هذه المواضع بعنوان: **«الأحاديث المشتهرة»**.

وأفاد في «إرشاد الغاوي» (ص٢٢٥، ٢٢٨) أنه حدَّث به بمكة في أكثر من سفرة، وفيه (ص٢٢٧، ٢٣٠) أن جميعه بالمدينة النبوية في أكثر من سفرة، وحصَّله جمع من العلماء، ووقف عليه بعضهم - كما تراه في «الإرشاد» (ص٣٤٧، ٣٤٨) -، ومنهم من قرضه - كما في (ص٣٤٨ - ٣٤٩، ٤١٣، ٤٤٠) -، وأشار إلى بعض ما فيه كما فيه (ص٣٥٨)، وبين أن نسخةً منه في مجلد في مكة المكرمة مما جدده العز ابن فهد الهاشمي المكي، وأن نسخًا منه عند علماء مكة؛ ففيه (ص٥٧٠) أن نسخة عم الجمال ابن ظهيرة ونسخ أخرى عند أبي المكارم، وفيه (ص٥٧١) نسخة عند حنبلي مصر، وفيه (ص٥٧٢) أن نسخة منه في الشام عند الشهاب ابن المحوجب وأبي الفضل بن الإمام، وبحلب عند عبد القادر الأبار وأبي بكر الحِيشي، ومنه عدة نسخ في اليمن، وكذا في الهند بكنباية.

---

(١) صوَّبه السخاوي في نسخة الظاهرية إلى «المذكورة»، وسيأتي بيان ذلك.

(٢) للدكتور بدر بن محمد العماش في كتابه «الحافظ السَّخاوي وجهوده في الحديث وعلومه» (١/ ٤٦٩ - ٥٠٢) دراسة مفصلة عن هذا الكتاب ومنهج مصنفه ومصادره، وكذلك في كتاب «الحافظ شمس الدين السخاوي وجهوده في علوم الحديث» (ص ٣٠١ - ٣١٨) للدكتور **كمال عبدالفتاح فتوح**.

ب - ذكره له كل من ترجم له، وجمع من المعتنين بالتخريج.

انظر - مثلًا -: «سبل الهدى والرشاد» للصالحي (١/ ١٧٩ و٢/ ١٠٣ - ط. دار الكتب العلمية)، «تحفة الثقات» (٢٢٤) للشماع،«الكشف الإلهي» (٢/ ٤٦٧، ٤٨٣، ٤٩٤، ٤٩٩، ٥١٦، ٥٢٤، ٥٣٠، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٥٥، ٥٥٦، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٥٩، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٩، ٧٣٥، ٧٤١، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٥٣، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٩٥، ٨٠٣).

ج - طبع في الهند بأمر المولوي خادم حسين العظيم آبادي، باهتمام محمد معشوق علي - لكهنو، المطبع العلوي، سنة ١٣٠٣هـ - ١٨٨٦م، في (٢٣٦ صفحة)، طبعة حجرية، ثم في القاهرة عن مكتبة الخانجي سنة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م، في (٥١١ صفحة)، والمقدمة في (٢٠ صفحة)، والفهارس في (٣ صفحات)، بتحقيق عبد الله محمد صديق وعبد الوهاب عبد اللطيف، ثم نشر سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م عن دار الهجرة - لبنان في مجلَّد، وصدر عن دار الكتب العلمية، عام ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، في (٥٣٣ صفحة)، ومقدمة (٢٢ صفحة)، وفهارس صفحتان، وأعادته سنة ١٤٠٧هـ، وظهر سنة ١٤٠٥هـ عن دار الكتاب العربي بتحقيق محمد عثمان الخشت، وعام ١٤٠٥هـ عن مكتبة الخانجي، وما زال الكتاب يحتاج إلى خدمة متميِّزة له.

ويعمل عليه أخونا أبو الفرج هيثم المنصوري، وكتب إلي فجر يوم الثلاثاء المسفر صباحها عن الثاني عشر من رجب سنة ١٤٣٧هـ واصفًا عمله: «تتبعتُ نسخ الكتاب في العالم، وجمعتُ للكتاب أربعين نسخة خطية، وقمتُ بدراستها جميعًا، وانتقيتُ منها أفضل النسخ، وبعد الدراسة اخترتُ ست نسخ، وجعلتُ النسخة الأصل هي نسخة صمصون بتركيا؛ فهي آخر نسخة كتبت لـ «المقاصد» كما أفاد بذلك السخاوي نفسه في «إرشاد الغاوي»، كما أثنى كثيرًا على كاتبها سواء في إجازته له في آخر المخطوط، أو في «الإرشاد»، وهي بخط محمد المقبول المدني، وكانت في آخر عام ٨٩٨هـ، ومن المعلوم أن السخاوي كان يضيف على الكتاب كلما قرأ عليه

في مجاوراته بمكة أو المدينة، فجميع النسخ القديمة غير تامة، على عكس ما يتصور البعض؛ فهذه النسخة الأصل تُعد الإبرازة الأخيرة للكتاب.

كما أن بقية النسخ الست تتحمل أن تكون أصلًا كذلك؛ فكانت النسخة الثانية نسخة رئيس الكُتّاب، ثم نسخة بلدية الإسكندرية، ثم نسخة المجمع العلمي بسوريا، ثم نسخة دار الكتب المصرية.

واستعنت - أيضًا - بنسخة تشستربتي؛ فهذه النسخ هي أهم نسخ الكتاب، وكلها منسوخة من خط السخاوي عدا نسخة دار الكتب؛ فهي منقولة من نسخة خدابخش، وهي من الأهمية بمكان، واستفدتُ كثيرًا من جمع هذه النسخ؛ فجمعها ليس استكثارًا، فعلمتُ متى ألَّف السخاوي الكتاب الذي احترتُ فيه كثيرًا، وعلمتُ أمر الزيادات المستمرة للكتاب سواء في الأحاديث أو التخريج.

فكان الهدف الأول والأسمى ضبط نص الكتاب، ثم توثيق النصوص والإحالات، ثم استدركتُ على المؤلف ما فاته من التخريجات، وقابلتُ عملي على طبعتَي الكتاب السابقة طبعة الغماري والخشت، وكلاهما فيهما نقص وسقط، كما أفادتني النسخ الخطية أن المؤلف غيَّر في عنوان الكتاب لفظة «المشتهرة على الألسنة» إلى: «المذكورة على الألسنة»، لكني متوقف فيها إلى الآن بسبب عدم تغيير مقدمته التي ذكر فيها قصده من أمر الشهرة، وما إلى ذلك».

قال - حفظه الله تعالى - على إثر ذلك: «والحمد لله، انتهيتُ من الكتاب كاملًا بفهارسه، وأنا الآن في كتابة المقدمة والتنسيقات العامة، وذكرتُ في المقدمة فصولًا نافعة مقتضبة متعلقة بالكتاب ومخطوطاته»، وسيكون عمله في ثلاث مجلدات.

وفرغ منه أخونا أبو عبد البر محمد موسى حمدان، وبذلتُ له ما عندي من نسخ منه، وسينشره - فيما أخبرني - في خمس مجلدات في مصر، ثم رأيته منشورًا سنة ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م عن جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم في

ثلاث مجلدات[١] بتحقيق محمد السيد البرسيجي ومحمد موسى حمدان، بمراجعة الأستاذ الدكتور محمد عبدالرحيم سلطان العلماء، واعتمدوا على عشرة أصول عتيقة بعضها مقابل على خط المؤلف ومقروءة عليه.

ومما كتبه الأُستاذ محمد السيد البرسيجي في مقدمة هذه الطبعة (ص٤٣-٤٥) تحت (تأريخ نص «المقاصد الحسنة») ما لفظه:

«نودُّ الإشارة إلى شيءٍ من تأريخ نصِّ الكتاب؛ لما فيه من أهمية كبرى توضح لنا مراحل تطوره حتى وصل إلى آخِر صورةٍ له.

فمن خلال المعلومات المتاحة لدينا حتى الآن؛ تمكَّنَّا من رسم خريطة تقريبية لمراحل تطور هذا النَّص، ذلك أن كتابنا هذا لم يؤلِّفه الحافظ السَّخاويُّ مرةً واحدةً وتركه؛ بل جعل يزيد فيه وينقِّح ويعدِّل مرةً بعد أُخرى، وهذا الأمر يجعلُ مهمةَ محقِّقِ الكتاب أكثر دقة وتعقيدًا، ذلك أنَّ نُسَخَ الكتاب تتفاوت فيما بينها من حيث الزِّيادة والنقصان، وطبيعة الكتاب وموضوعه تجعله يختلف باختلاف المجلس التي كان يُقرَأ فيها؛ حيث إنَّ الإمام السخاوي كان يزيد في كتابه وينقِّحه عامًا بعد عام؛ بل مرةً بعد مرة، لا سيما وقد قُرئ الكتاب على مؤلِّفه عشرات المرات كما ذكرنا آنفًا.

فنحن أمام نصٍّ تراثيٍّ متطوِّرٍ متغيِّر، له نسخٌ متعدِّدةٌ، ويذكِّرنا هذا الكتاب بكتاب آخَر للإمام السخاوي -أيضًا- هو كتاب «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع»، حيث ذكر محقق الكتاب الأُستاذ الشيخ محمد عوامة أنَّ السخاوي أول ما ألَّف كتابه كان بنصف حجمه الذي عليه الآن، ثم زاد فيه أشياء حتى انتهى إلى ما انتهى إليه.

تلك مشكلة تؤرِّق المحقق: كيف يجمع بين تلك النسخ الخطية المتباينة دون أن يفقد أيَّ قيمةٍ أو نصٍّ أو خبرٍ من أيِّ نسخة؟!»، ثم قال:

«فنرى السَّخاويَّ في هذا الكتاب يذكر الحديثَ ويُخرِّجه بطريقة، ثم

---

(١) استفدت منهم في توصيف بعض النسخ، فاقتضى التنويه.

بعد ذلك -وكما رأينا في نسخ أُخرى- يقوم بتغيير التخريج كلِّه، أو يحذف منه، أو يضيف إليه ويطوِّل فيه؛ مثل حديث: «القرآنُ كلامُ اللَّهِ»، وحديث: «مِنْ علامة السَّاعةِ انتفاجُ الأَهِلَّة»، وحديث: «ينزِّلُ اللَّهُ كلَّ ليلةٍ على البيت مئة وعشرين رحمة»، وغيرها من الأحاديث؛ كما ستراه في محله.

من خلال ما وقَفْنا عليه من نُسَخ؛ يمكننا أن نلخِّص المراحل التي مرَّ بها نصُّ «المقاصد الحسَنة» في الآتية:

المرحلة الأولى:

وهي المسوَّدة الأولى للكتاب التي انتهى منها المؤلِّف سنة (٨٨٣ هجرية)، وعن هذه المسوَّدة نُسخت المبيضة الأولى التي فرغ منها المؤلِّف سنة (٨٨٧ هجرية) بمكَّة -شرَّفها اللَّه تعالى-، وفيها أُلحق الباب الثاني بالكتاب، وعن هذه المبيضة نُسخة بلدية الإسكندرية سنة (٨٨٧ هجرية) على يد الشيخ المربِّي المسلِّك أبي بكر الحيشي الحلبي -رحمه الله تعالى-، وعن هذه النسخة نُسخت النسخة الأزهرية في الغالب.

المرحلة الثانية:

وهي مرحلةٌ قام المصنِّف فيها بزيادة عددٍ من الأحاديث، وهي مرحلة نسخة مكتبة بلدية الإسكندرية الثانية؛ ففيها أحاديثُ مزيدةٌ بخَطِّ المصنِّف نفسِه، وحواشٍ بخَطِّه، ويقدَّر تأريخ كتابة هذه النسخة بسنة (٨٨٩ هجرية) كما أوضحت آنفًا.

وقد قُرئ «المقاصد» على المؤلِّف بعد هذا التأريخ -أيضًا-، في سنة (٨٩٣ هجرية)، قرأه عليه تلميذه يحيى بن محمد بن صدِّيق المرزوقي اليماني الزبيدي[1].

المرحلة الثالثة:

وهي المرحلة الأخيرة للكتاب، وفيها مزيدٌ من الأحاديث والتخريجات، وهي المرحلة التي ظهرت فيها نسخة تشستربتي، وقد

---

(١) «الضوء اللامع» (١٠/ ٢٤٨).

نُسخت هذه النُّسخة عن أصلٍ مقروءٍ على المؤلِّف سنة (٩٠٨هجرية)».

وحقق رسائل ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، وفرغوا منه منذ فترة، ثم طبع عن دار الميمنة - الطبعة الأولى سنة ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م بالمدينة النبوية في خمس مجلدات، بتحقيق كل من:

المجلد الأول: بتحقيق الباحث عبد المعطي بن عبدالرحمن البكور، أشرف عليها فضيلة الشيخ الدكتور عبدالصمد بن بكر آل عابد في (٦٧٢) صفحة.

المجلد الثاني: بتحقيق الباحث حسام الدين بن أمين حمدان، بإشراف فضيلة الأستاذ الدكتور عبدالرحيم بن محمد القشقري في (٦٠٨) صفحات.

المجلد الثالث: بتحقيق الباحث إحسان الله بن عبدالوهاب مبارز البدخشي، بإشراف الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم نور سيف في (٨٨٨) صفحة.

المجلد الرابع: بتحقيق الباحث عبدالمولى عبدالسلام سالم الهاشمي، بإشراف فضيلة الشيخ الدكتور عبدالصمد بن بكر آل عابد في (٦٥٤) صفحة.

المجلد الخامس: بتحقيق الباحث سفيان بن فؤاد باسويدان، بإشراف فضيلة الشيخ الدكتور عبدالصمد بن بكر آل عابد في (٥٦٠) صفحة، وفي آخرها (ص ٥٦١ - ٧٣٤) (فهارس) للكتاب، تشمل: فهرس الآيات القرآنية، وفهرس الأحاديث النبوية، وفهرس الآثار، وفهرس الرواة والأعلام المترجم لهم.

قال أبو عبيدة: نسخة صمصون، وهي بخط محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام الكازَروني المدني الملقب بـ (المقبول)[(١)]، أفاده السخاوي في «الضوء اللامع» (٩/ ٢٨٦)، قال: «وكتب بخطه «المقاصد الحسنة» وهو من خيار فضلاء المدينة، مع حسن فهم ومشاركة، سيما في الفقه»، وفي «إرشاد الغاوي» (١٠١٤)

---

(١) نسخ ولده (أحمد) «القول البديع»، وتقدم بيانه.

وقال: «ممن أكثر عني بها قراءة وسماعًا، وكتب عدة من تصانيفي».

وقال فيه - أيضًا - (٥٧١): «وفي المدينة النبوية من تصانيفي - ولله الحمد - ومن «المقاصد الحسنة» عدة نسخ آخرها بخط ابن تقي مقبول».

قلت: وكتب السخاوي إجازة للناسخ، هذا رسمها:

«الحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى.

وبعد؛ فقد قرأ عليَّ جميع هذا الكتاب من تأليفي: كاتبُه وصاحبُه، الشيخ الفاضل، المفنَّن، المُفيد، المُجيد، الأوحد، البارع في الفضيلة، والمسارع إلى الخير وتجنُّب الرذيلة، المتوجه لفروع المذهب، والموجِّه للاستفادة منه ممن للعلم طلب، وفيه ذهب، الشمسي أبو عبد الله محمد ابن صاحبنا الشيخ المرحوم شمس الدِّين محمد المدني الشافعي، ويُعرف -كسَلَفه- بـ(ابن تقي)، وهو بمفرده بـ(المقبول) -نفع الله به، ووصل أسباب الخيرات بسببه-، من نسخته هذه قراءةً حسنةً بيِّنة، مفيدةً مجيدة، دَلَّت على حُسْنِ فضيلته، وآذنت بحُسْنِ طريقته.

فسمعه بأجمعه الشيخ الأوحد، الأصيل النبيل، الناظم الناثر، الفاضل الكامل، شهاب الدِّين أبو العباس أحمد ابن العلَّامة بدر الدِّين الحسين المكِّي الشافعي، نزيل المدينة، ويعرف بـ(ابن الحُلَيف) -نفعه الله -تعالى- ونفع به، وأعاد علينا من بركته وبركة سلفه-، في آخرين مُفَوِّتين.

وذلك بعد أن قرأ عليَّ جميع كتاب «الشفا» للقاضي الحافظ أبي الفضل عِياض بن موسى بن عياض اليَحْصُبي المالِكي، وكتاب «الموطأ» لإمام دار الهجرة، نجم السُنن، أبي عبد الله مالِك بن أنس -رحمهما الله تعالى، ورضي عنهما-.

وكذا سمع منِّي، وسمع معه ابناه: محمد تقي، وزينب -أنشأهما الله صالِحَيْن-: المسلسل بالأولية، وبالمحمَّدين، وحديث زهير العُشاري، ويسيرًا من كلٍّ من الكتب الستَّة، ومن «الموطأ»، و«مسند الشافعي»،

و«الشفا»، و«الترغيب للمنذري»، و«الأذكار»، و«الرياض»، وغيرها من مرويَّاتي ومؤلَّفاتي، وأجزتُ لجميعهم رواية ذلك بأجمعه، وسائر مرويَّاتي ومؤلَّفاتي.

وانتهت قراءتُه لهذا الكتاب في تاسع شوال سنة ثمان وتسعين وثماني مائة.

قاله وكتبه: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السَّخاوي الشافعي -غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه-.

وصلى الله على سيدنا محمد وسلَّم تسليمًا كثيرًا».

وذكر هذه الإجازة فضيلة الشيخ محمد زياد التكلة -حفظه الله- في «إجازات نادرة» (المجموعة الثانية) (ص٢٣٦-٢٤٠).

د - للكتاب الكثير من النسخ الخطية، وذكر السَّخاوي في بعض المواطن السابقة أن بعضهم نسخه فقرأه عليه، واختصره العديد من العلماء، وهذا ثبَتٌ بأماكن وجود مخطوطاته[١]، اعتمدنا فيه على «فهرس الحديث النبوي» الصادر عن مؤسسة آل البيت (ص١٥٥١ - ١٥٥٣):

١ - خُدابخش[٢]، وهي نسخة قديمة تعاقب على نسخها اثنان؛ فهي من (ق ١ - ٢٠٨) بخط تلميذ له، وقرأها الناسخ على المصنِّف، ومن (ق ٢٠٩ - ٢٣٠) منسوخ سنة ٨٧٧هـ، وهناك إجازة على اللوحة الأولى لم يظهر منها بخط السخاوي إلا قوله: «الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد؛ فيقول جامع هذا الكتاب: قرأ عليَّ الشيخ الإمام الفاضل... مفيد

---

(١) لا تنس ما قدمناه عن (نسخة صمصون)، وهي من أحسن النسخ وأضبطها.

(٢) خُدابخش - بضم الخاء المعجمة -: ومعناه بالعربية: (هبة الله)، وظفرتُ في رحلتي إلى الهند - لما زرتُ مدينة بتنه التي فيها مكتبته - بكتاب ضخم مطبوع بالأردية عن حياته، وترجمه لي الأخ أسلم المدني الهندي، ولخصتُ الترجمة وأودعتُها كتابي «رحلات إلى بلاد المخطوطات - الهند» عند وصفي لمكتبة خُدابخش، والحمد لله وحده.

الطالبين: أبو الحسن اليماني الشافعي...»، كذا في «فهرس مخطوطات خدابخش» (٣٥/ ٩ - ١٠).

٢ - الأزهرية (١/ ٦١٤ [(٢٣) ١٨٢-عمومي])، تقع في (١٧٠ و)، وكتب بقلمين مختلفين، ومسطرتها (٣١) سطرًا، وخطُّها واضح ومقروء، وآخرها:

«ووقع الفراغ من النسخة في يوم الأربعاء قبيل الظهر في شهر ذي الحجة الحرام سنة أربع وتسعين وثمان مئة، أحسن الله ختامها، على العبد الضعيف الحقير المعترف بالذنب والتقصير، الراجي عفو ربه اللطيف الخبير: محمد - غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما، وإليه بمنِّه وكرمه - آمين».

وكتب على يسارها: «ملكه محمد غنيم المالكي» وعلى الغلاف: «وقف لله - تعالى - بخزانة الشيخ الخراشي بالأَقبغاوية».

وتحته: «وقف لله - تعالى - بالجامع الأزهر برواق الريافة بخزنة الشيخ غنيم المالكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ».

٣ - جاريت (يهودا) (٥٩ [٢٧٧ (٦٥٦)]) - (٥٤ و) (قطعة منه) - ق (٩هـ)، عليها تصويبات بخط المصنِّف[1]، منها مصوَّرة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

٤ - تشستربتي[2] (٤/ ٦٦ - ٦٧ برقم [٣٩٤٢])، في (٢٤١ ورقة)، ومسطرتها (٢٥) سطرًا، منسوخة بخط مشرقي واضح يوم الجمعة في ٢٨ ذي الحجة سنة ٩٠٨هـ، وناسخها كمال الدين محمد ابن عبد الحق السُّنباطي[3] الشافعي، منها مصوَّرة في مكتبة جامعة الإمام (رقم ٣٩٤٢ - ف).

وهي نسخة تامة، ومضبوطة ومقابلة، وفيها زيادة أحاديث ليست في النسخ

---

(١) «فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون» (٣/ ٢٩٦ - مجموعة يهودا).

(٢) «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي» (١/ ٥٤٧).
وينظر: «الذخائر الشرقية» (٤/ ٥٣٩) لكوركيس عواد.

(٣) لوالده ترجمة في: «الضوء اللامع» (٤/ ٣٧).

الأخرى، وعليها حواشي في شرح بعض الغريب، والتعريف ببعض الرواة.

٥ - داماد إبراهيم باشا (٢٩ [٤١٤])، تقع في (٢١٤) ورقة، ومسطرتها (٢٦) سطرًا، وخطها نسخي متقن وواضح، وفيها زيادات حسنة، وناسخها أحمد بن أبي بكر البارزي الشافعي، منسوخة سنة ٩٢٢هـ.

وقد كُتب في آخِرها: «فرغ من تسويده محمد ابن السخاوي -مصنفُه- في شهور سنة ثلاث وثمانين وثمان مئة، ثم حوَّله إلى هنا -مع إلحاق الثاني- بمكَّة المشرَّفة في شهور آخِرها آخِر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وثمان مئة - أحسن الله عاقبتها-، والله أسأل النفع به لي ولسائر المسلمين.

هذا لفظ المؤلِّف بحروفه.

وهذا بقلم أحمد بن أبي بكر البارزي الشافعي -ناسخ النسخة-، في يوم الخميس، عشرين من رمضان، سنة اثنتين وعشرين وتسع مئة».

وعلى طُرَّة المخطوط تملكاتٌ عدة؛ منها التملك الآتي: «ملكه فقير عفو ربِّ البرية: أبو الوفا ابن الشيخ علوان بن عطية. ملكه العبد الفاني عبد الكافي العلواني سنة ٩٨٣».

وجاء فوق هذا التملُّك:

«انتقل بالهبة الصحيحة الشرعية من محمد الدهيناتي إلى يد كاتبه الفقير علوان بن عطية الشافعي الحَمَوي، وأذن له في القبض؛ فقبضه، وذكر الواهب أنه انتقل إليه ذلك بابتياع شرعي من محمود ابن البارزي بدينار سلطاني ... وذلك بتأريخ ثاني عشر من جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وتسع مئة، شهد بالهبة والقبض المأذون فيه كلٌّ من عبد الغفار بن مُلا علي بن أبي بكر الحِصْني الدمشقي، وشيخه الحاج عمَر بن الحاج علي نزيل (....) بدمشق».

٦ - جاريت (يهودا) (٥٩ [٢٧٣ (٦٥٦)]) - (٣٤١ و) - (٩٩٣هـ)، عنها مصوَّرة في مكتبة الملك فهد الوطنية، بالرياض.

٧ - متحف طوبقبوسراي (٢/ ٧١ - ٧٢ [٣٩٩] في (٣٠٠ ورقة) (٢٤٢٦A/ و) - ق ١٠هـ).

٨ - خدابخش (٥/ ٢/ ١ [٢٩٩]) - (٢٥٣ و) - ق ١١هـ تقريبًا.

٩ - الأوقاف - حلب (٦٢ [٤٢٦]) - ق (١١ - ١٢هـ).

١٠ - راشد أفندي (قيصري) (٤٢٥ [١١١]) - (٢٠٠ و) - منسوخة سنة ١١٠١هـ.

١١ - الأوقاف - بغداد (١/ ٣٠٧ - ٣٠٨ [٥/ ٢٦١١ مجاميع]) - (١٣ و) - (١١٤٧هـ).

١٢ - رضا - رامبور (١/ ٥٧٦ [D4490 (١٠٨٨)] - (٥٨و) - (ق ١٣هـ) - ناقص.

وفي قرص (خزانة التراث) (رقم ٣٦٤٢٣) أن نسخةً منه في رضا رامبور (رقم ١٢٧١) و(١/ ١١٧ (٣٩٠))؛ فلعلها نسختان أخريان.

١٣ - إزميرلي إسماعيل حقي (٢٣ [١٥٤]).

١٤ - الأزهرية (١/ ٦١٤ [(٧٦٢) ٧٥٦٧]) - (٢٢٨ و).

١٥ - أوقاف الموصل، الحاج زكريا (٨/ ٢١٠ [٢٤/ ٣]) - (٢٠٨ و).

١٦ - بشير آغا (باب عالي) (١٣ [١٧٣]).

١٧ - البلدية - الإسكندرية (الشندي/ ٥٦-الحديث) ورقمها القديم (٣٧ [١٢٨٢ ب/ ٢])، (ضمن مجموع) (ق٩٠/ أ-٢٣٣/ ب)، وهي في (١٤٣) ورقة، نسخها أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الطائي ثم الحيشي الحلبي، سنة ٨٨٧هـ، بخط النسخ الواضح المشكول، وفي آخرها إجازة المؤلِّف للناسخ بالكتاب، وبجميع مروياته، وهي مكتوبة بخط المؤلف السخاوي - أي: الإجازة -، عنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٧٨١٢/ ٤).

وهي نسخة مقابلة على مبيضة المؤلف الأولى للكتاب التي كتبها بمكة، ثم حولها إلى مسودة وفرغ منها سنة ٨٨٣هـ، ثم قوبلت على نسخ أخرى بعد ذلك، وعليها حواشٍ وتعليقات، وبأولها تملكات عديدة، هي: تملك الشيخ بدر الدين حسن بن علي السيوفي الحلبي الحصكفي الشافعي (ت ٩٢٥هـ)، وآخر للشيخ محمد بن فتح الله بن حمود البيْلوني (ت١٠٥٨هـ)، وآخر باسم الشيخ محمد خضر العُرضي، مؤرخ عام ١١٠٢هـ، فكتب أبياتًا صورتها:

مِنْ نِعَمِ الله على ذا العبدِ ... دخولُ هذا السِّفْر تحتَ يَدِي
قد كنتُ بُرهةً من الزمانِ ... أطلبُ من مولي الإحسانِ
حتى بعَون الله صار مُلْكي ... والمُلك لله بغير شكِّ
فالحمدُ لله على ما أنعما ... عليَّ فيه، كم حبَاني نِعَما
أعظمُها نعمةُ الإسلامِ ... وبعدها عافيةُ الأجسامِ
زَبَرَه الفقير للطف الخفي ... مِنْ رَبِّه وبره النامي الحفي
محمدٌ قد لقَّبوه بالخضِرْ ... به غدا بين الأنام مشتهرْ
وهذا الذي يُدعى بعُرْضِي زادَهْ ... منحه خالِقُه مرادَهْ
بجَدِّه أفضلِ كلِّ الأنبياءْ ... محمدٍ أشرَفِ كل الأصفياءْ
صلَّى عليه ربُّنا وسلَّما ... والآلِ والأصحابِ ما نبْتٌ نما

وتقع في (٢٥٧) لوحة، ومسطرتها (١٩) سطرًا، وتنتهي هذه النسخة في وسط تخريج «الناس على دين مليكهم ...»، وهي نسخة مقابلة على نسخة المؤلِّف، ومقروءة عليه، ومصححة بخطه، ولعل ذلك كان في سنة (٨٨٩هـ)، وفيها زيادات بخط المؤلِّف، وعليها -أيضًا- سماعات بخط المؤلِّف.

وأثبت المؤلِّف في (ق ١٣٨/ ب) قراءة شهاب الدِّين أحمد التِّيْزِيني وزين الدِّين عبد القادر بن الأبار عليه؛ وهما من التلاميذ المعروفين، قال السخاوي في «الضوء اللامع» (٢/ ١٤١) في ترجمة الأول: «وقدم علينا من حلب مرافقًا للمحيوي عبد القادر بن الأبار، فقرأ عليَّ «شرح النخبة»

بتمامه بحثًا، وجلَّ «المقاصد الحسنة»...».

وأما عبد القادر؛ فهو بن محمد بن عثمان بن علي، وكلاهما حلبي، وللسخاوي إجازة مطوَّلة له بخط برهان الدِّين العمادي -وهي أوعب ترجمة له-، وفيها من ضمن مسموعاته عليه: «ونحو (النصف الأول) من كتاب «المقاصد الحسنة في كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة»».

وسمعا عليه «فتح المغيث»، وسبق بيان ذلك، ولهما ذكر في الإجازات.

وفي أول هذه النسخة تملك مطموس، وأبيات هذا رسمها:

لقد أهدى نفائسَه إلينا ... كتاب في الحديث عديمُ مِثْلِ
كضوء الشمس مشرقةً علينا ... أحاديثُ الرسول به تراها

١٨ - البلدية - الإسكندرية (الشندي/ ٢٤٧-الحديث) (٤٢ [١٧٦٧ د] - بها نقص، عنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٧٨١٨/ ٢).

١٩ - التيمورية (٢/ ٢٤٠ [٢٧٠])، نسخة قديمة.

٢٠ - الحميدية (٢٠ [٤٠٥]).

٢١ - خزانة تمكروت (ورزازات/ المغرب) (٢/ ٨٦ [١٩١٩]) - (ضمن مجموع).

٢٢ - خزانة تمكروت (ورزازات/ المغرب) (٢/ ٩٥ [٢٠٠٧]) - (ضمن مجموع).

٢٣ - دار الكتب - القاهرة (١/ ١٥٠ [١٤٠ م]).

في (٢٤٧) ورقة، مسطرتها (٢٣) سطرًا، ومنسوخة سنة ١١٣٩هـ، والناسخ مجهول.

٢٤ - دار الكتب - القاهرة (١/ ١٥٠ [١١٣٤ - حديث]).

٢٥ - دار الكتب - القاهرة (١/ ١٥٠ [١٢١٨ - حديث]).

٢٦ - دار الكتب - القاهرة (١/ ١٥٠ [١٥٠٥ - حديث])، وتقع في

(٣٥٤) ورقة، ومسطرتها (١٩) سطرًا، مكتوبة بخط مشرقي واضح، وفي آخرها مجموعة من الإجازات والسماعات، وناسخها هو شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم الداودي، وقد قرأها على عز الدين ابن فهد الهاشمي المكي في مجالس متعددة، وكان آخرها يوم الأربعاء منسلخ شهر رجب سنة أربع وتسع مئة، وبهامشها تعليقات لابن الديبع وغيره بخط مغاير مختلف، مع ذكر اسم المعلق، وفيها سقط وتحريف.

٢٧ - دار الكتب - القاهرة (١/ ١٥٠ [١٥٤٥ - حديث]).

تقع في (٣٣٩) ورقة، مسطرتها (٢٣) سطرًا، وخطّها واضح ومقروء، وفي آخرها: «نجز على يد أفقر العباد إلى الله - تعالى - عزام بن أبي الخير بن عزام الطحلاوي - غفر الله له ولوالديه ومشايخه وإخوانه، ولمن دعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين، آمين -، ووقع الفراغ لليلة مضت من شهر جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وألف من الهجرة النبوية...»، وعلى الغلاف: «في نوبة أبي الفيض محمد مرتضى الحسيني - غفر الله له بمنه؛ آمين -»، وله حواش يسيرة عليها.

٢٨ - دار الكتب - القاهرة (١/ ١٥٠ [١٥٤٦ - حديث]).

٢٩ - السليمانية (٢٦٦)، وهي نسخة نفيسة، كانت مُلكًا لابن أخي المؤلِّف (محمد بن عبد القادر السخاوي)، وكتب المؤلِّف بخطه إجازة له في سنة نسخها -وستأتي-، ثم جدد له الإجازة، مع ذكر قراءة أُخرى عليه سنة (٨٩٩هـ).

قال السخاوي في ترجمته في «الضوء اللامع» (٨/ ٦٧): «قرأ عليَّ في الفقه، وفي كتابي «المقاصد الحسنة» ...».

وهذه النسخة بخط علي بن أحمد بن علي المقرئ الشوائطي اليمني، نسخها بمكَّة سنة (٨٩٣هـ) من أصل المؤلِّف، وفيه قيد قراءة على المؤلِّف سنة (٨٩٠هـ) في منزله بالقاهرة، حيث قرأها عليه أحمد بن علي بن أحمد القاهري، المعروف بـ(ابن القطان)، وسمع بعضه جماعة؛ منهم: البدر

محمد بن محمد بن محمد سبط المارديني[١] (٨٢٦-٩١٢هـ)، والشهاب أحمد بن إسماعيل الحريري الجوهري[٢] (٨٤٥-٨٩٣هـ).

«وفي كلتا الإجازتين ينص السخاوي على قراءة الإلحاقات المتجدِّدة على النسخة، مما يدل على عناية السخاوي في تحرير كتابه، وأنه استمر ينقح ويزيد عليه إلى أواخِر حياته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهو أمر ملاحظ في عدد من مؤلفاته، فلا بد لمن يحقق كتابه أن ينتبه لتتبُّع هذه الإلحاقات من النسخ»[٣].

قال الناسخ:

«وعلى الأصل المنقول منه بخط شيخنا مؤلِّفه العلَّامة شمس الدِّين السخاوي -أدام الله به النفع للمسلمين، وحشرنا وإياه في زمرة سيد المرسلين- ما صورته:

• الحمد لله.

قرأه عليَّ بكماله مع الإلحاقات: الشيخ الفاضل، العالم البارع، المفيد المتقن، الشهاب أحمد بن علي بن أحمد[٤] ثم القاهري، الأزهري، الشافعي، ويعرف بـ(ابن القطان) -نفع الله به- من هذه -يعني: النسخة المنقول منها-، وأنا ممسكٌ الأصل، في مجالس آخِرها يوم الأحد سابع عشر ذي الحجَّة سنة تسعين، بمنزلي.

وسمع معه بعضه جماعة؛ منهم: العلَّامة المفنَّن، مربي الطلبة، وصاحب التآليف المتداولة، بدر الدِّين محمد بن محمد بن محمد سبط المارداني، وأقضى القضاة الشيخ الأوحد، العالم البارع، الشهاب أحمد

---

(١) له ترجمة في «الضوء اللامع» (٩/ ٣٥).
(٢) له ترجمة في «الضوء اللامع» (١/ ٢٣٤)، وسبق في «فتح المغيث».
(٣) من كلام الأخ فضيلة الشيخ محمد زياد التكلة في كتابه «إجازات نادرة للسخاوي» (المجموعة الثانية) (ص٢٤٢).
(٤) بعدها «المنزلي» كما سبق (ص١٨٥).

ابن إسماعيل الجوهري الحنفي.

وأجزت لهم روايته عني، وسائر ما يجوز لي وعني روايته.

قاله وكتبه مؤلِّفه محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي الشافعي -ختم الله له بخير-، وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

ومن خطه نقله عليٌّ المقرئ اليمني -عفا الله عنه، وعن والديه، وعن جميع المسلمين؛ آمين-، والحمد لله ربِّ العالمين.

• الحمد لله.

قرأ عليَّ صاحبُه الولد الفاضل الكامل، البارع الفارع، المجيد المفيد، المقبل على الخير، والمشتغل بما يعينه عليّ(1): السيد البدر، أبو البقاء محمد، ابن شقيقي المرحوم، الفاضل، المقرئ، الأوحد، المرجوع إليه في القراءات، والمسموع منه ما يؤذن منه بالطاعات، المحيوي أبي صالح عبد القادر السخاوي -كان الله -تعالى- له، و[زانه](2) بمحاسنه المفصلة والمجملة، ورحِم سَلَفه، ورزقه ذرية صالحة تكون بعد عمره الطبيعي [خَلَفه]-: من أوله إلى أثناء حرف العين، وسمع الكثير منه عليَّ ومنِّي، بل كاد أن يستوفيه.

وأجزت له أن يرويه عني، وجميع مرويَّاتي ومؤلَّفاتي.

قاله وكتبه مؤلِّفه محمد بن عبد الرحمن السخاوي -غفر الله ذنوبه وستر عيوبه-.

وصلَّى الله على [سيدنا محمد وآله وسلَّم تسليمًا كثيرًا](3).

---

(١) هكذا بخط المجيز، وقد سبقت كلمة (عليّ)، فلعلها تكررت سهوًا أو أراد (عليه).

(٢) ذهب طرف الكلمة في قص الصفحة، ولعله كما أثبته، وهكذا اجتهدت بمثيلتها في قراءة الموضع التالي بين معكوفتين.

(٣) ذهب في التسفير، وكذا الموضع التالي لا يظهر إلا أسفل الكلمات، ولم تمكني قراءتها.

ثم سمع عليَّ بقراءة غيره من أوله إلى أثناء حرف الشين المعجمة [.....]، وهو ممسك نسخته [...] (١)، وفارق؛ فأمسكها غيره حتى خُتم الكتاب، وألحقتُ الزيادة المتجددة فيه إلى آخِر سنة تسع وتسعين، وانتهت قراءته كلِّه في رابع ذي الحجَّة من السنة المذكورة.

وأجزت له روايته عني، مع جميع مرويَّاتي ومؤلَّفاتي.

قاله وكتبه مؤلفه -ختم الله له بخير-.

وصلَّى الله على سيدنا محمد وسلَّم تسليمًا كثيرًا، آمين».

ونقلتهما مع التعليق عليهما عن «إجازات نادرة» (المجموعة الثانية) (ص٢٤٧-٢٤٩) لفضيلة الأخ الشيخ محمد زياد التكلة.

٣٠ - السليمانية في خزانة رئيس الكتاب، رقم (١٣٥٣)، وتقع في (٢١٤) ورقة، ومسطرتها ٢١ سطرًا، وكتبت في السابع عشر من شهر رجب، سنة ٩٤٢هـ، بقلم أبي الجود محمد بن بدر الدين محمد الخطيب بإعزاز، فخطها نسخي واضح، وهي متقنة والعناوين بالحمرة، وعليها تملكات عدة.

٣١ - شهيد علي باشا (٤٧ [٥٤٥/ ٣ «مجموعة»]).

٣٢ - شهيد علي باشا (٤٧ [٥٤٥/ ٥ «مجموعة»]).

هذه النسخة والتي قبلها نسخة واحدة من «منتقى المقاصد الحسنة» وستأتي.

٣٣ - شهيد علي باشا (٥١ [٥٧٦]).

في (٢٦١) صفحة، مسطرتها (٢١) سطرًا، خاتمتها: «آخره ولله الحمد أولًا وآخرًا، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا».

وفي الحاشية: «تمَّ مقابلته على نسخة ذكر ناسخها أنه قرأها على مؤلفها رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في سنة ٨٩٥هـ»، وناسخها مجهول، ومقابلة على نسخة نفيسة.

= واجتهدت في إكمال الموضع الأول بما هو من عادة السخاوي في خواتيم إجازاته.

(١) هنا كلمتان لم تتضحا لي لتلاشي الكتابة.

٣٤ - شهيد علي باشا (٥١ [٥٧٧])، في (٣٥٣) ورقة، وفي آخرها: «وكتب من نسخة عليها خط المؤلف من أولها إلى آخرها، مكتوب في آخرها بخط المؤلف ما نصه: مر عليه مصنفه ملحقًا فيه ما تجدد، ومجوِّدًا منه ما فسد، بحيث صار إلى الصحة أقرب، وللسلامة أبعد عن العطب، إلى آخر ما كتب من الإجازة لصاحب تلك النسخة مترجمًا له بترجمة العلماء، فكان الكاتب لها عالمًا، ومر عليها المؤلف، تم»، وفي حاشيتها: «هذه النسخة بتمامها خط العلَّامة شيخ الإسلام المرحوم الشيخ محمد الحانوتي الحنفي - غفر الله له -».

٣٥ - عاشر أفندي (١٨/ [٢٦٦][(١)]) - (مج ١).

٣٦ - عاطف أفندي (٣٨ [٦٣٤])، في (١٣٠) ورقة، ومسطرتها (٣١) سطرًا، وهي مجهولة الناسخ وتأريخ النسخ.

٣٧ - عاطف أفندي (٣٨ [٦٣٥])، في (٢٥٨) صفحة، ومسطرتها (٢٩) سطرًا، خاتمتها: «آخره، ولله الحمد، وافى الفراغ من نسخه ١٥ صفر الخير سنة ١١٣٣هـ».

٣٨ - العباسية - البصرة (٢/ ٨٤ [٦٢٨/ج - ٦]) - (٥٢٦ ص)، أكلت الأرضة قسمًا منه[(٢)]، وهو ناقص الآخر.

٣٩ - فاتح (٧٠ [١٢٠٠]) - (مج ١)، في (٣٤١) ورقة، مسطرتها (٢١) سطرًا، منسوخة في يوم الخميس المبارك سادس عشري شهر جمادى الأولى سنة ١٠٩٥هـ، وناسخها مجهول.

٤٠ - فيض الله أفندي (٢٦ [٥٤٧]) - (٢٤٤ و)، في (٢٤٣) صفحة، مسطرتها (٢٥) سطرًا، وآخره: «وعلقه لنفسه فقير رحمة ربه العلي المنعم: خضر بن عامر بن خضر الحطيطي الشافعي - عفا الله عنه في

---

(١) المخطوط المذكور في المكتبة تحت هذا الرقم فارسي!

(٢) انظر: «مخطوطات المكتبة العبَّاسية بالبصرة» (١٠٣/ رقم ٣٥٢) نشر عالم الكتب.

الدنيا والآخرة، وغفر له ولوالديه ومشايخه وأصحابه وأحبابه - بتأريخ يوم الخميس المبارك سابع عشرين شهر الحجة الحرام سنة ٩٩١هـ أحد - كذا - وتسعين وتسع مئة».

٤١ - القدس، الحرم المكي (٥٢ [٩٧٦/ ٦]).

٤٢ - لا له لي (٥٠ [٦٨٨])[١] - سبعة أوراق من هذا الكتاب تالفة.

٤٣ - متحف طوبقبوسراي[٢] (٢/ ٢٥٣ [355 - 3025 - R]) - (٢١٤ و).

٤٤ - نور عثمانية (٧١ [١٢٧١])، في (٢٤٢) ورقة، مسطرتها (٢٣) سطرًا، وخاتمتها حديث «من كف غضبه كف الله عنه عذابه»، مجهولة الناسخ، وآخرها سنة ١١١٥هـ.

٤٥ - ولي الدين (٤٦ [٨٤٦][٣]) - مج ١ - (٦٩٤ و)، في (٣٦٣) ورقة، مسطرتها (١٩) سطرًا، آخرها: «وقع الفراغ من نسخه ضحى يوم الأربعاء سادس شوال سنة ثماني عشر وتسع مئة - أحسن الله عاقبتها بمحمد وآله؛ آمين -» وفي هامشها: «بلغ مقابلة من أولها إلى آخرها على نسخة مؤلفها - تغمده الله برحمته والمسلمين -».

٤٦ - ولي الدين (٤٧ [٨٤٩]) - مج ١ - (٢٥٦ و)، في (١٣٢) ورقة، مسطرتها (٣٣) سطرًا، مجهولة الناسخ وتأريخ النسخ، وفي حاشية آخرها: «بلغ مقابلة على نسخة قوبلت على نسخة المؤلف، وقرئت عليه».

٤٧ - نسخة جار الله، رقم (٤٢٣) في (٢٥١) ورقة، ومسطرتها (١٩) سطرًا، وخطُّها نسخي مقروء، وفيه مداد أحمر، كتبت العناوين بها، وهي جيدة، وفي آخرها:

---

(١) في «معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات إستانبول» (٢/ ١٢٢٩): (٦٦٨).

(٢) في «معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات إستانبول»: (روان كوشكي/ رقم ٣٥٥)، في (٢١٤ ورقة)، وهي من ضمن المتحف المذكور.

(٣) في «معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات إستانبول» (٢/ ١٢٢٩): (٨٦٤).

«كتبه الفقير ناصر بن أبي بكر بن الشماع الفرازي الشافعي بحلب المحروسة، وكان الفراغ منه وقت الضحى نهار الثلاثاء حادي عشرين ذي الحجة سنة أحد - كذا - وأربعين وتسع مئة، من نسخة شيخنا الشيخ إبراهيم العمادي بخطه - نفع الله به - المكتتبة من نسخة مقروءة على المؤلف بخط الشيخ الصالح تقي الدين الحِيشي رحمه الله تعالى ولكاتبه ولجميع المسلمين، آمين.

وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

وعلى غلافها تملكان:

١ - من ألطف نعم الله على أبي عبدالله ولي الدين جار الله سنة ١١٤٢هـ.

٢ - ملك العبد الفقير إلى الباري نجم الدين بن محمد الحنفي الأنصاري الشهير بـ(ابن الخلفا) تجاوز الربُّ عنهما وعفا، وذلك في سنة ١٠٤٣هـ.

٤٨ - نسخة جار الله، رقم (٤٢٤) في (١٦٧) ورقة، ومسطرتها (٢٥) سطرًا، والعناوين وكلمة (حديث) بالمداد الأحمر، وخطُّها واضح ومقروء، وهي تامة وجيّدة، وآخرها:

«تم هذا الكتاب بعون الملك الوهاب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا»، وناسخها من تلاميذ السخاوي، وهو مجهول، وتأريخ النسخ كذلك، إلا أنها تقدر في القرن العاشر، والله أعلم.

٤٩ - يكي جامع (١٥ [٢٩٧]).

ويزاد عليها:

٥٠ - المكتبة المحمودية (رقم ٤٨٣)، في (١٦٢ورقة)، بخط يوسف الملاح سبط الحنفي، مؤرخة سنة ١٠١٣هـ، مقابلة ومصححة وعليها حواشٍ مفيدة.

٥١ - المحمودية (رقم ٨٤٦)، في (٢٢٠) ورقة، بخط حجازي بن عبد السلام ابن ضرغام الشنشوري.

٥٢ - المكتبة الرفاعية بحلب (رقم ١٠٢)، في (١٧٨ ورقة)، ضمن مجموع (١ - ١٧٨)، نسخها إبراهيم بن عبد الرحمن الغماري سنة ٩٣٦هـ،

وعنها مصوَّرة في مكتبة جامعة الملك سعود (رقم ٧١٠/ ١ م ص).

٥٣ - نسخة دانشكاه - طهران، رقم (٩٤٤٨)، منسوخة في القرن العاشر أو الحادي عشر، كذا في «فهرستواره دشوشت هاي إيران» (٩/ ١١٠٢/ رقم ٢٦٨٥٥٨).

٥٤ - وحيد باشا (رقم ٣٢٢)، في (٢٣٤ ورقة).

٥٥ - مالت أفندي (رقم ٤٠٤).

٥٦ - منه نسخة في الظاهرية، وكانت في «مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق» (رقم ٧٦)، وعدد أوراقها (١٧٣ ورقة)، وهي نسخة قيمة منقولة عن نسخة المؤلف، هدية من ورثة العلامة بدر الدين الحسيني، وعليها تملك باسم إبراهيم بن عبد الرحمن الحنفي سنة ١٠٣٨ه‍، وقف مصطفى بن درويش العلبي، ناقصة الآخر، تنتهي بحديث: «من كتم سره ملك أمره»، قاله الدكتور محمد مطيع الحافظ في «المنتقى من مخطوطات مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق» (ص٢٩).

ثم رأيتها، وعلى غلافها: «تنفيذًا لوصية المحدث الأكبر السيد محمد بدر الدين الحسيني، أعاد هذا الكتاب إلى الوقف حفيده السيد محمد فخر الدين بن محمد عصام - غفر الله لهم - سنة ١٣٩٥هـ»، والنسخة عتيقة وجيدة، إلا أنها ناقصة؛ فهي غير مؤرخة، واسم ناسخها مجهول.

ومن فوائدها أن عنوانها: «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة»، وصوَّب «المشتهرة» في الحاشية إلى «المذكورة»، والعنوان بخط السخاوي نفسه.

وعليها فائدة نصها: «رأيت بخط الشيخ عز الدين المذكور أعلاه - فسح الله في مدته ونفع الله به - قال: أخبرنا شيخنا خاتمة الحفَّاظ شمس الدين السخاوي - نفعنا الله بحياته، آمين - أن كل واحد من أصحاب الكتب الستة انفرد في كتابه ببعض الأبواب.

ثم رأيت بخطه ما نصه:

البخاري، مسلم، أبو داود: الأمثال، الترمذي، النسائي: الشروط، ابن ماجه...».

٥٧ - منه نسخة في مركز الملك فيصل (رقم ٦٠٠٣).

٥٨ - منه نسخة في المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة في تونس (رقم ٢/ ٢٠١).

٥٩ - منه نسخة في المكتبة الآصفية بحيدر آباد (رقم ١/ ٦٧٤ (٣٣٤)).

٦٠ - منه نسخة في جامعة عليكره الإسلامية - الهند، مكتبة حبيب كنج (رقم ١١١/ ٧)، وهي نسخة تامة إلا أن الأرضة عاثت في بعض أوراقها، واستعمل الناسخ المداد الأحمر في كتابة عناوينها، ويظهر فيها بعض تقييدات التملك المطموسة، إضافةً إلى تقييد تملك صاحب المكتبة حبيب كنج في أولها وآخرها، وناسخها عثمان بن أبي سعيد بن سعد الدين، وفرغ من نسخها يوم الاثنين ١٦ جمادى الآخر من سنة ٩٨٠هـ، وعدد أوراقها (٣٣٢ ورقة)، ومسطرتها (٢١ سطرًا)، كذا في «فهرس المخطوطات العربية بجامعة عليكره الإسلامية - الهند» (١/ ٢٤٢).

٦١ - نسخة الأزهرية، أرقام الحفظ (٥٨٨٤ - حديث) رقم (٨٩٥٠٤ - شوام)، تأريخ النسخ ١١٥٨هـ، الأوقاف: حسين عارف المقدسي، أوقف على طلبة العلم برواق الشام الجامع الأزهري، في (٤٦١) ورقة، عدد الأسطر (١٩) سطرًا.

٦٢ - منه نسخة في مكتبة الحرم المكي، الرقم العام (٤٢٥٤ - الحديث)، ناقصة الأول، ناسخها إسماعيل بن عبدالوهاب بن نور الدين الحنفي، عدد أوراقها (٣٤٩)، ومسطرتها (١٩) سطرًا، ومقاسها (٢٢ × ١٧سم).

٦٣ - في مكتبة الحرم المكي أيضاً، الرقم العام (١٢٤١ - الحديث)، في (٤٠٣) ورقة، مسطرتها (١٩) سطرًا، مقاسها (٢٠ × ١٥سم)، مكتوبة بخط مشرقي مقروء، وهي نسخة كاملة وواضحة الخط جيدة الضبط، وعليها حواش كثيرة، مجهولة الناسخ وتأريخ النسخ.

٦٤ - في مكتبة الحرم المكي أيضاً، الرقم العام (١٢٤٢ - الحديث)،

وناسخها عامر بن محمد بن عبدالله بن عامر الحسيني الفاطمي، تأريخ النسخ ١١٥٥هـ، عدد الأوراق (٧٨) ورقة، مسطرتها (٣٥) سطرًا، مقاسها (٣٣ × ٢٢سم)، وعليها أثر بلل، وانتشر الحبر فيها، وهي مليئة بالحواشي.

استفدتُه من «فهرس مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف» (٢/ ٦٦٢ - ٦٦٥) فيما يخص النسخ الثلاثة الأخيرة.

٦٥ - في مكتبة دارنده، تحت رقم (٩٦٢/ ٢١٧) في (٢٠٠) ورقة.

٦٦ - في المكتبة نفسها، رقم (١١٠٧/ ٣٦٢) في (٣٠٠) ورقة، منسوخة سنة ٩٣٦هـ.

٦٧ - في دار الكتب الوطنية بتونس، رقم (٣٦٥٥)، في (١٩٨) ورقة، خطها مشرقي، قياسها (٢٥ × ٥ , ٤سم)، مسطرتها (٢٥) سطرًا، كذا في «فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية بتونس» (٤/ ١٣٢).

٦٨ - وفي المكتبة نفسها، تحت رقم (٧٠٤٥)، في (٣٦٧) ورقة.

٦٩ - نسخة المكتبة الوطنية تحت رقم (٧٠٤٥)، مبتورة الآخر، إلى كتاب الزكاة «اصنع المعروف إلى أهله وغير أهله، تمام المعروف خير من ابتدائه، خيار البر عاجله»، خطها مشرقي، مسطرتها (٢٥) سطرًا، مقاسها (٢١ × ٥ , ١٥سم)، في (٣٦٧) ورقة، كذا في «الفهرس العام للمخطوطات في دار الكتب الوطنية» (٨/ ق١/ ١٩).

٧٠ - نسخة في المكتبة نفسها، ضمن مجموع رقم (٦٦٦٢)، بخط محمد بن أحمد الشلبي، أول المجموع (ق ١ - ١١٨)، منسوخة سنة ١٠٤٤هـ، خط مشرقي، المقاس (٢٨,٥ × ١٨سم)، مسطرتها (٣٥) سطرًا، كذا في «فهارس دار الكتب الوطنية بتونس» (٧/ ١٦٢).

٧١ - في المكتبة البساطية في المدينة النبوية، رقم التسلسل (٨٢٩)، دولاب (٦)، رف (٣)، رقم الحفظ (٦٣)، كما في «فهارسها» (ق ٢٧ - مرقومة).

٧٢ - المكتبة الناصرية، وقف الكتاني في «تاريخ المكتبات

الإسلامية» (٣١٨) على مكتوب كتبه ابن عبدالسلام الناصري بخطه لشيخه فخر فاس أبي العلاء العراقي بتأريخ ٢٥ محرم سنة ١١٨٢هـ، ما وجد في هذه المكتبة، وذكر هذه النسخة.

قال أبو عبيدة: هي فيها برقم (٢٠٠٧)، وبخطٍّ مشرقي، كما في «دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية بتمكروت» (ص ١٣٠).

٧٣ - مكتبة برنستون، رقم (٢٧٧أ)، عليها حواشٍ وتعليقات بخطه.

واختصره جماعة؛ منهم:

- أحمد بن محمد بن محمد، أبو العباس الأبشيهي الفيومي، قال السَّخاوي في ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/ ١٨٧ - ١٨٨): «انتقى من «المقاصد»، وعنده أنه اختصره»!!

ورأيتُ نسخة في مكتبة شهيد علي رقم (٥٤٥)، (ق ٣٣ - ٩٤)، بعنوان «المنتقى من المقاصد الحسنة»، ثم في (ق ٩٤/ ب): «المنتقى من المقاصد الحسنة» انتقاء كاتبه، وتحته على الغلاف:

«وهذه الأوراق انتقيتها بعد الأوراق المتقدمة، وفيها ما هو مكرر مع ما تقدم، وفيها ما ليس فيما تقدم، فيُستفاد».

وفيها: «هذا تلخيص من تأليف شيخ شيوخنا السخاوي» المسمى «المقاصد الحسنة».

- عبد الرحمن بن علي الشيباني، الشهير بـ(ابن الديبع) (ت ٩٤٤هـ)، بعنوان: «**تمييز الطيب من الخبيث مما يدور على ألسنة الناس من الحديث**»[١]، وهو مطبوع، وله نسخ، وله فيه زيادات يبلغ عددها (٣٠٢)

---

(١) اختصره إبراهيم بن حسين الفيومي في «أحاديث ملتقطة من تمييز الطيب من الخبيث»، مخطوط في دار الكتب المصرية برقم (١ - حديث)، كذا في «فهرس دار الكتب» (١/ ٨٣).

وجعل الدكتور ناصر بن سعود السلامة في كتابه «معجم مؤلفات العلامة السَّخاوي =

زيادة، ميزها بقوله أولها: «قلت»، أفاده في (ديباجته) (ص١٠)، وتكلم على أحاديث بيض لها السّخاوي نحو العشرة.

وللشيخ عبد الحق بن فضل الله العثماني النيوتني - نسبةً لأعمال مديرية (أناو) - الهندي: «تمييز الطيب من الخبيث مما يدور على ألسنة الناس من الحديث» في الموضوعات، ملخص من «المقاصد الحسنة» للسخاوي، أفاده الدكتور جميل أحمد في كتابه «حركة التأليف في الإقليم الشمالي الهندي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر» (ص٤٢٤، ٤٢٥)، والكتاب مطبوع متداول.

- محمد بن عبد الباقي الزرقاني (ت١١٢٢هـ)، مطبوع بعنوان: **«مختصر المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة»**(١)،

= المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية» (ص٣٠/ رقم ٢٥): «تمييز الطيب من الخبيث» من كتب السَّخاوي!! وكذا وجدته في (الوثيقة العثمانية الخاصة بالمخطوطات السعودية)، وأودعها الأخ حمد بن عبد الله العنقري في كتابه القيم «مكتبات الدولة السعودية الأولى المخطوطة» (ص٣٢٧).

(١) حققه الشيخ محمد الصباغ ونشره بالعنوان المذكور، وهو غير دقيق؛ إذ قال الزرقاني في (ديباجته) (ص٤٥): «... فإن العبد الفقير الحقير! الفاني، محمد بن عبد الباقي الزرقاني قد اختصر فيما مضى كتاب «المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة» للحافظ الشهير الكبير أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي؛ فجاء بعون الله حسنًا لطيفًا مفيدًا منيفًا، ثم بدا لي اختصار ذلك المختصر بحيث أذكر لفظ الحديث فقط، وأقول عقبه: صحيح أو حسن أو ضعيف...».

قلت: فحقه أن يسمى «اختصار مختصر المقاصد...»، أو «اختصار تلخيص المقاصد» - كما وقع في «الفهرس الشامل» (١/ ٤١٠) -، وهنالك نسخة من الكتاب في خزانة محمد علي داعي بطهران بعنوان: «حسن لآلي الدرر بإيجاز المختصر للمقاصد الحسنة، انتقاه محمد بن عبد الباقي الزرقاني المصري، مختصر المختصر الذي اقتضبه أولًا بخط محمد مراد بتأريخ شهر شوال سنة ١١٣٩هـ».

وهو مطبوع، وله نسخ خطية.

انظر: «الفهرس الشامل» (٣/ ١٤١٣ - الحديث)، «الذخائر الشرقية» (٤/ ٤٠٦ - ٤٠٧)، «فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية التي اقتنتها من سنة ١٩٣٦ - ١٩٣٩م» (١/ ١٨١) لفؤاد سيد.

(ملاحظة) يوجد في مطبوع هذا المختصر ثلاثة أحاديث لا وجود لها في «المقاصد الحسنة»، وهي: «إن الله يحب الرجل المشعراني ويكره المرأة المشعرانية»، و«الأئمة من قريش»، و«البحر طبق جهنم»

- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الوزير الحسيني اليمني (ت ٩٨٥هـ) بعنوان: «**تحرير المقاصد الحسنة في تخريج الأحاديث الدائرة على الألسنة**».

ذكره ابن زبارة في «ملحقه» على «البدر الطالع» (ص٣٦)، قال في ترجمته: «وانتزع الأحاديث المستحسنة على الألسنة من كتاب السَّخاوي».

ومنه نسخة خطية في جامع صنعاء باليمن، في (١٢٧ ورقة)، وأخرى في (١٠٢ ورقة)، وثالثة في المحمودية برقم (٢٥٨٣)، في (٦١ ورقة)، مؤرخة سنة ١١٩٥هـ.

- ومجهول بعنوان: «**تجريد المقاصد عن الأسانيد والشواهد**»، منه نسخة في الجمعية الآسيوية - كلكتا، في (٤٦ ورقة)، مؤرخة في القرن الثاني عشر.

- ومجهول بعنوان: «**مختصر من المقاصد الحسنة في تخريج الأحاديث الدائرة على الألسنة**».

- ومجهول بعنوان: «**رسالة في الأحاديث المأخوذة من كتاب المقاصد الحسنة**»، في مكتبة ولي الدين بإستانبول (٢٣١ [٨٠٥ - مجاميع]).

- وانتخب أبو الحسن علي بن محمد بن محمد المنوفي المكي (ت ٩٣٩هـ) منه ومن زيادات «الجامع الصغير» أحاديث بعنوان: «**الوسائل**

= انظر: «مجلة معهد المخطوطات» - القاهرة (مجلد ٢/ ص ١٠٠)، سنة ١٤١٤هـ.

إلى المقاصد السخاوية وجمع الزيادات الأسيوطية»، منه نسخة في جامعة قاريونس برقم (١٦٧١)، في (٤٨ ورقة).

- ولخصه العجلوني بعنوان: «**كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**»[(١)]، وهو مطبوع.

- ولخصه قاضي القضاة تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي الشهير بـ (ابن النجار) الحنبلي (ت ٩٧٢هـ) بعنوان: «**تلخيص المقاصد الحسنة**»، كذا في «كشف الظنون» (٢/ ١٧٨٠).

- ولخصه شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد السلام المنوفي (ت ٩٢٧هـ) في «**الدرة اللامعة في بيان كثير من الأحاديث الشائعة**»، أفاده حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٧٨٠).

- واختصره - أيضًا - محمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضرمي، الشهير بـ (بَحْرَق) (ت ٩٣٠هـ)، أفاده العيدروسي في «النور السافر» (ص١٣٦)[(٢)].

---

(١) انظر: «مخطوطات الخزانة العمرية في مكتبة المتحف العراقي» (٦/ ٧٤/ رقم ١٠٥)، نشر عالم الكتب، سنة ١٤٠٧هـ.
ونسبه له المرادي في «سلك الدرر» (١/ ٢٦٠)، والكتاني في «فهرس الفهارس» (١/ ٩٩)، وذكر في (ديباجته) (١/ ٧ - ٨) منهجه في التلخيص واصطلاحه فيه، ورتبه على الحروف، ومما قال: «إن من أعظم ما صنّف في هذا الغرض، وأجمع ما ميّز فيه السالم من العلة والمرض: الكتاب المسمى بـ «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة»، المنسوب للإمام الحافظ السَّخاوي، لكنه مشتمل على طول بسوق الأسانيد التي ليس لها كبير فائدة إلا للعالم الجادي...».

(٢) هنالك كتب جمعت أحاديث «المقاصد» مع غيره، مثل: «البدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير» لعبد الوهاب الشعراني (ت ٩٧٣هـ)، مطبوع بمصر سنة ١٢٧٧هـ، انتخب من «الجامع الكبير» و«الصغير» وزياداته، وضم إليها كل ما في «المقاصد»، والتقط غرس الدين محمد بن أحمد الخليلي المشاهير من «المقاصد» وغيره بمصنف سماه: «كشف الالتباس عن الأحاديث التي تدور بين الناس»، وشرحه في «تسهيل السبيل»، وهو مخطوط في مكتبة الحرم المكي، =

* «المقاصد المباركة» = «رفع القلق».

٣١٤ - «مقامة في الطاعون»:

أدرجها في كتابه «إرشاد الغاوي» (٨٢٧ - ٨٣٣).

٣١٥ - «المقلوبات»:

ذكره في «شرح التقريب» (ق ٣٥/ أ)، قال عند ذكرها: «أفردها الجلال البُلقيني بتأليف، بل ونظمها، وزدتُ عليها قليلًا».

٣١٦ - «مكارم الأخلاق»:

= ومنها نسخة في الظاهرية.

انظر: «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية» (ص١٢٦ - ١٢٧ - بعنايتي) لشيخنا الألباني.

ومن الكتب المطبوعة: «إتقان ما يحسن من بيان الأخبار الدائرة على الألسن» لمحمد الغزي (ت ١٠٦١هـ)، في مجلدين، بتحقيق خليل بن محمد العربي، عن دار الفاروق، سنة ١٤١٥هـ، جمع فيه بين كتاب الزركشي «اللآلئ المنثورة»، وكتاب السيوطي «الدرر المنتثرة»، وكتابنا هذا، وقال (١/ ٢٣): «غير أن تأليف السّخاوي أتم فائدة، وأكثر عائدة»، وزاد عليها على منهج ورموز ذكرها في (ديباجته) (١/ ٢٣ - ٢٥)، وجرد إبراهيم بن سليمان الجنيني (نحو ١٠٤٠ - ١١٠٨هـ) «الزيادات على المقاصد» من كتاب «الإتقان»، ومنه نسخة في الظاهرية، أفاده شيخنا الألباني في «فهرسه» (ص٤٩٦ - بعنايتي).

ومنها - أيضًا -: «النوافع العطرة في الأحاديث المشتهرة» لمحمد بن أحمد بن جار الله اليمني (ت ١١٨١هـ)، مطبوع في مجلد، بتحقيق محمد عبد القادر عطا عن مؤسسة الكتب الثقافية سنة ١٤١٢هـ، جمعه من «مختصر الزرقاني على المقاصد»، و«الدرر المنتثرة»، و«تمييز الطيب من الخبيث».

وأخيرًا ذكر إسماعيل باشا البغدادي في «إيضاح المكنون» (٢/ ٥٣٢) أن محمد بن محمد الدَّلَجي (ت ٩٤٧هـ) اختصر «المقاصد» في كتاب سماه: «مقاصد المقاصد»، وهذا وهم، والصواب أنه مختصر لـ «مقاصد الطالبين في علم الكلام» لسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩١هـ).

كذا في: «شذرات الذهب» (٨/ ٢٧٠)، و«كشف الظنون» (٢/ ١٧٨١).

وانظر: ما سيأتي تحت (الموضوعات) المرفق آخر الكتاب.

صرح في «الجواهر المجموعة» (ص٦٦) أنه أراد جمعًا في ذلك، مع التهذيب والتحرير والتقريب، ولكن عاجله الوقت على إفراده، ولم يحضره كثير من مواده؛ فعدل عن ذلك، وسبق أن أوردنا عبارته بألفاظها هناك؛ فانظرها، والله يرعاك.

٣١٧ - «ملحقات[(١)] على كتاب «طبقات المدلسين» لابن حجر»:

ذكره في «شرح التقريب» (ق ٢٥/ أ)، قال في مبحث (التدليس): «وفيه تصانيف نظمًا ونثرًا، وأحسنها لشيخنا، ولي عليه بعض الملحقات».

٣١٨ - «من أثنى عليه من الشيوخ والأقران فمن دونهم وما علمه مما صدر عنه من السجع»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٧)، و«طبقات الحنفية» (ق ٧٧/ أ)، و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦٢)، قال فيه: «مما دخل كله في هذا الكتاب».

قلت: أفرد في «الإرشاد» (ص٢٣٣) (الباب الرابع: في الثناء على المؤلف من قبل علماء قد توفُّوا)، وفيه (ص٣٥٥): (الفصل الثاني: في الثناء على المؤلف من قبل علماء موجودين)، وفيه (ص٤٥٦): (الفصل الثالث: المثنون بالنظم وعددهم تسعون)، وأفاد فيه (ص٢٦٩) أن المفنن الأوحد أبا الوقت عبد الأول بن محمد المرشدي الحنفي كتب إليه يسأله عن قول البخاري في الحج من «صحيحه» (باب: كسوة الكعبة)، ثم أورد أثر عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لقد هممتُ أن لا أدع في الكعبة صفراء ولا بيضاء إلا قسمته»، يعني: الكنز، ما المطابقة بينهما؟ قال: فكتبتُ إليه بما أثبتُّه في ترجمته من «معجم الشيوخ والأقران».

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥).

*** «مناقب الإمام النووي» = «المنهل العذب الروي».**

*** «مناقب العباس» = «الإيناس بمناقب العباس».**

---

(١) لعله «الجوهر النفيس»، منه نسخة في الخزانة العامة بالرباط، صوِّرت لي ولم تصلني بعد؛ فنظرة إلى ميسرة، ثم وصلتني، وهو عبارة عن منظومة ليست للسخاوي.

٣١٩ - «من أخذ عن الحافظ ابن حجر»:

قال في «الجواهر والدرر» (٣/ ١١٨٠ - ١١٨١) لما سرد أسماء تلاميذ الحافظ ابن حجر ومن أخذ عنه، ورتبهم على الحروف، وأطال في تعدادهم، وقال بعد ذلك:

«وقد كنت عزمتُ أولًا أن أذكر تراجمهم مكملًا، ثم رأيت أن الأولى إفرادهم في تأليفٍ، مع التنبيه على من يدخل منهم في أنواع علوم الحديث الشريف؛ كرواية كلٍّ من الفريقين عن صاحبه، والسابق واللاحق، مما يشهدُ لعلوِّ مراتبه، والكبير عن الصَّغير، والمتَّفق والمفترق، والمؤتلف والمختلف، إلى غير ذلك من اللَّطائف؛ كالقول بأن فيمن أخذ عنه ممَّن يحفظُ «الشفاء»: الميمونيُّ والشَّبراوي وغيرهما، وممن يحفظ «المصابيح»: القِمَّصي والأردبيلي، وممن يحفظ «شرح النخبة»: البدر حسن الدِّمياطي الضَّرير وكاتبه، وممن يحفظ «بلوغ المرام» ممن قدَّمتُه في أسماء تصانيفه كما تقدم، وفيمن قرأ عليه في «البخاري» حفظًا: الشهاب الحلبيُّ الضرير، والبدر حسن الطنتدائي الضّرير، والحاج علي الغُلام، يسَّر الله ذلك بفضله».

قلت: ولا أدري أفعل أم لا؟! ثم بدا لي أنه فعل بدلالة ما في «إرشاد الغاوي» (ص ٧٩٠)؛ فذكر جماعةً قال عنهم: «تراجم من أثبته عندي ممن ذكرته في عمود نسبكم، فما من أحد منهم إلا وترجمته عندي مطوَّلة، لم يجتمع ذلك - بحمد الله - لغيري»، وذكر أنهم أخذوا عن ابن حجر.

(٣٦) «من تكلَّم فيه الدارقطني في كتاب «السنن»»:

(منحول)

ذُكر في «فهرس الجامعة الإسلامية» على أنه للسَّخاوي، ونسخته الخطية فيه برقم (١٢٥/ ٨)، وهو لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة المقدسي، هذا متأخر عن صاحبنا السَّخاوي، وليس هو بالمكثر من التأليف، وقد رأيت نسخته هذه، وليس فيها إلا ترتيب من تكلَّم عليهم الدارقطني في «سننه» من الضعفاء والمتروكين والمجهولين،

وعلى طرتها اسم المؤلف بالتمام الذي ذكرناه؛ فلا وجه البتة لنسبته إلى السخاوي، وقد نسخته وفرغت من تنضيده مع فهارس «سنن الدارقطني» في خدمتي المطولة المجوَّدة - إن شاء الله تعالى - لـ «السنن».

٣٢٠ - «مناقب المأمون من الخلفاء العباسيين»:

ذكره في «التوبيخ لمن ذمَّ أهل التأريخ» (ص١٦٧).

*** «مناقب النووي» = «المنهل العذب الروي».**

٣٢١ - «منتقى «تاريخ مكة» للفاسي»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٧)، و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦٣).

ب - «تاريخ النور السافر» (ص٢٠).

*** «منتقى ومختصر بغية الراوي» = «بغية الراوي بمن أخذ عنه السخاوي».**

*** «المنهل البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع» = «القول البديع».**

٣٢٢ - «المنهل العذب الرَّوي في ترجمة قطب الأولياء النَّوِوِيّ»:

أ - ذكره في «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٢)، وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٧)، وفي «الضوء» - أيضًا - (١/ ٢٦، ٧٧، ١٠٩، ٢٧٢) (٣/ ١٣٧، ١٥٨) (٤/ ٥٢) (٦/ ١٤، ٣٢٢) (٧/ ٩، ٤٢) (٨/ ٤٩، ٧٥، ٢٧٢) (١٠/ ٢٢، ٢٥٣) (١١/ ١٠٤)، وفي «الإعلان بالتوبيخ» (ص٢٣٠)، و«بغية العلماء والرواة» (ص٤٧٠)، و«الجواهر والدرر» (٣/ ١٢٧٦) - وذكر أسماء من ترجم للنووي ومصنفاتهم، وقال: «وكاتبه وهو أجمعها، وقرئت عند ضريحه» -، و«وجيز الكلام» (٣/ ١٢٩٤) مختصرًا بعنوان: «**ترجمة النووي**»، وفي «الإجازتين» المرفقتين في نهايتي نسختي «الجواهر المكلَّلة» الآتي وصفهما، لكن في النسخة الباكستانية بعنوان: «**المورد الرَّوي في ترجمة النووي**»، وفي «إرشاد الغاوي» (ق ٦٤/ ب): «**المنهل الروي في ترجمة النووي**».

وقرأه على السخاوي عدد كبير وجم غفير، وأجازهم به كما وضحه في «إرشاد الغاوي»، وسمَّاه بأكثر من اسم، مثل:

- «**المنهل الروي في ترجمة النووي**» - كما فيه (ص٢٢٥) -.

- و«**ترجمة [شيخ الإسلام] النووي**» - كما في (ص٣٠٦) -، ودون ما بين المعقوفتين فيه (ص٥٧٠، ٥٨٠، ٦٥٣، ٨٧٥، ٨٧٨، ٨٨٤، ٩١٢، ٩١٤، ٩٣٠، ٩٣٣، ٩٣٤ (مرتين)، ٩٣٥، ٩٤٤، ٩٥١، ٩٦١، ٩٦٩ (مرتين)، ٩٧١، ٩٧٤، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٩، ٩٩١، ٩٩٢ (مرتين)، ٩٩٤، ٩٩٨ (ثلاثة مواطن)، ٩٩٩ (مرتين)، ١٠٠٣، ١٠٠٩، ١٠١٢، ١٠٢٤ - وأفاد أنه حصَّل نسخةً منها -، ١٠٢٧ (مرتين))، وكذا في «إجازته لمحمد بن أحمد ابن غازي المكناسي».

- و«**المورد الروي**» - كذا - فيه (ص٥٦٨)، وأفاد أنه ضمن مجموع بخطه في مكة المكرمة في كتب صاحبه النجم ابن فهد الهاشمي المخلفة عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مما صار لولده عز الدين، وفيه (٦٥٠): «**الاهتمام بترجمة قطب الأولياء الكرام**».

وأفاد في «إرشاد الغاوي» - أيضًا - أن جماعةً نسخوه، مثل:

١ - (ص٩٨٠): محمد بن خليل بن إبراهيم بن عبد الله القاضي، صلاح الدين أبو الوفا الصالحي الحنفي، ويعرف قديمًا بـ (ابن الزردكاش)(١).

٢ - (ص٩٨١): محمد بن رجب بن عبد العال، محب الدين الزبيري، كاتب الغيبة بالبرقوقية.

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥)، «فهرس ابن غازي» (ص١٦٩)، وعنه الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠)، «البدر الطالع» (٢/ ١٨٥)، «إيضاح المكنون» (٤/ ٥٩٤)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١)، «الأعلام» (٦/ ١٩٤) بعنوان: «**الاهتمام في ترجمة النووي**»، «تاريخ النور السافر» (ص٢٠)، بعنوان: «**المنهل العذب الروي**»، «المستدرك على معجم

---

(١) ظفرتُ بخطه على غلاف نسخة «ترجمة شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني» لولده صالح، وأنه طالعه.

المؤلفين» (ص٦٧٨) بعنوان: «**مناقب الإمام النووي**».

ج - طبع الكتاب سنة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م بعنوان: «**ترجمة شيخ الإسلام قطب الأولياء الكرام وفقيه الأنام محيي السنة ومميت البدعة أبي زكريا محيي الدين النووي**» ط ١ - بتصحيح **الشيخ محمود حسن ربيع**، عن جمعية النشر والتأليف الأزهرية، في جزء لطيف، ثم حققه وعلق حواشيه: د. **محمد العيد الخطراوي**، ونشره بالعنوان المذكور عن مكتبة **دار التراث** في المدينة النبويَّة سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، في (٢٠٨ صفحات)، ثم نشرت دار المقتبس مصوَّرته عن نسخة بخط المصنِّف بالعنوان المذكور، ونشر بعنوان: «المنهل العذب الروي» عن دار المنهاج، والكتب العلمية، وثالثة بتحقيق خالد خضير عباس.

د - منه نسخة في خزانة الرباط برقم (٢٣٥٤ كتاني)، وعنها مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم (١٨١١) بعنوان: «**الاهتمام بترجمة النووي قطب الأولياء الكرام**»، في (١٢٠ صفحة من القطع المتوسط)، منسوخة سنة ١٠٣٢هـ - كما في «فهرس كتب التراجم» (ص٥٩ - ٦٠/ رقم ٧٥) -.

قال أبو عبيدة: ثم رأيتُها؛ فإذا هي منقولة من خط عبد القادر بن عبد الوهاب بن عبد المؤمن القرشي، ونقلها هو من خط السخاوي في ربيع الأول سنة ٨٩١هـ، وقابلها مع بعض فضلاء جماعة المؤلف.

وهذه النسخة بخط عبد الظاهر بن الشيخ إسماعيل الحريثي، نسخها لنفسه، وفرغ منها يوم الأحد ثامن شهر صفر عام ١٠٣٢هـ.

ومنه نسخة في مكتبة الأستاذ زهير الشاويش، وهي بخط السَّخاوي، ونشر مصورتها الشيخ محمد بن ناصر العجمي عن دار المقتبس.

ومنه نسخة بالمدرسة النظامية، بحيدر آباد (١٣١ سير - ق٣١٨٢)، في (٥٠) ورقة تقريبًا، ومسطرتها (١٧) سطرًا، (وتنقص الورقة الثانية)، ومقاسها (١٠ × ١٣سم)، وهي نسخة كتبت في حياة المؤلف ونقلًا من خطه، وغلافها بخط المؤلف، وذكر فيها أنها برواية مالكها أبي الطيب محمد بن محمد بن الركن الأسيوطي القاهري الشافعي إجازة عنه.

ونسخة في دار الكتب الوطنية بتونس ضمن مجموع رقم (٦٦٦٢)، (الرسالة الثانية عشر)، (ق ١٨٥ - ٢٠٦)، كذلك منقولة عن نسخة المؤلف، في (٢٣ ورقة)، مكتوبة سنة ١٠٤٦هـ، وهي بخط محمد بن أحمد الشلبي، كذا في «فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية بتونس» (٧/ ١٤٦)، وعنها مصوَّرة في الجامعة الإسلامية (رقم ٤٤٨٦/ ٢، رقم الحاسب: ٣٨٠/ ١٠) - كما في «فهرس مخطوطات كتب التراجم» (ص١٧٠/ رقم ٢٣٨) -.

ونسخة في جامعة ييل بأمريكا برقم (٢٣٤) - مجموعة لاندبيرج، في (٦٨ ورقة)، وعنها مصوَّرة في الجامعة الأردنية (شريط رقم ٩) بعنوان: «**المنهل العذب الروي في ترجمة شيخ مشايخ الإسلام النووي**»، وعنوان الكتاب بخط السخاوي، ونُقِلَت من نسخته، وهي بخط أبي بكر بن رجب الحسيني الشافعي.

ونسخة في «A. u. b - m s 039 - m 23 e - d»، في (٥٤ صفحة من القطع الكبير)، وعنها مصوَّرة في الجامعة الأردنية (شريط رقم ٧٥٩)، ضمن مجموع (٣٥٤ - ٤٠٨)، بعنوان: «**ترجمة الشيخ الإمام العالم العامل الورع الزاهد محيي الدين النووي وذكر أحواله ومناقبه**».

ونسخة في الظاهرية - التاريخ وملحقاته برقم (٣٤٨٠)، في (١٦١ ورقة)، منقولة من خط المؤلف قبل سنة ٩٠٤هـ، بعنوان: «**ترجمة شيخ الإسلام قطب الأولياء النووي**»، وأخرى في المكتبة نفسها برقم (٦١٧٩) بعنوان: «**مناقب الإمام النووي**»، كتبها بخط معتاد مقروء محمد بن محمد الشهير بـ (ابن السَّقَّا) سنة ٩٥٨هـ بدمشق، ضمن (مجموع ١ - ٧٦)، وهي مشكولة وجيدة، فيها آثار رطوبة، تملكها عبد الرحيم بن محمد الخطيب سنة ١١٨٥هـ، والحسن بن محمد البوريني، وعبد الله بن زين الدين البصروي، مشتراة من عبد الكريم النونو سنة ١٩٤٧م، وعنها مصوَّرة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود (رقم ١٠٨٧ - ف).

ونسخة في المكتبة الأزهرية بمصر (رقم ٣١٥١) إمبابي (٤٨٦٤٢)، في (٥٦ ورقة)، وعنها مصوَّرة في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبويَّة برقم

(٢٦٧٦، رقم الحاسب: ٣٨٥/ ١٠) - كما في «فهرس كتب التراجم» (ص١٧٣/ رقم ٢٤٢) -.

ونسخة في مكتبة الجامعة الأمريكية - بيروت (رقم ١/ ٧)، كتبت بقلم معتاد، سنة ٩١٤هـ، بخط إبراهيم بن نبيل الصيداوي، وكان جمعه له في جمادى الأولى سنة ٨٧٣هـ، في (٥٠) ورقة تقريبًا، مقاسها (١٣ × ١٩سم)، وعنها مصوَّرة في معهد المخطوطات العربية (رقم ١٢٧٢).

ونسخة في المكتبة المركزية بالرياض (رقم ١٠٨٧ - ف).

ونسخة في المكتبة الصديقية بحلب برقم (١٥٦)، في (٧٠) لوحة، ومسطرتها (٢٥) سطرًا، ونسخت سنة ١١٩١هـ، وعنها مصوَّرة في مكتبة جامعة الملك سعود (رقم ٧١٠/ ١ م ص)، في (٣٤ ورقة) ضمن مجموع، وعنها مصوَّرة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود (رقم ٨٦٩٧) بعنوان: «**نبذة في ترجمة الإمام النووي**»، ومصوَّرة أخرى بمكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة (رقم ٢٦٠٨) بالعنوان السابق.

ونسخة في مكتبة الدولة في برلين (رقم١٧٤٢ we ١٠١٢٥)، في مجموع (ق ١٤٠ - ٢٠٧)، وهي الرسالة السادسة، في (٦٧) ورقة، ذكرها وليم إلورد في «فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الملكية ببرلين» (٩/ ٤٩٥ - ط برلين سنة ١٨٩٧م)، عنها مصوَّرة في مكتبة كلية الآداب والمخطوطات في جامعة الكويت (رقم ب ١١٤، مج ٥)، وفي معهد البحوث العلمية بكلية الشريعة بجامعة أم القرى بعنوان: «**المنهل العذب...**».

ثم بلغني خبر مجموع منقول من خط مصنفه فيه سبع رسائل للسخاوي، بخط أبي بكر بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي، وفي الرسالة الثالثة منه (ق١٤٤ - ٢٤٦): «**تحفة الكرام بترجمة النووي قطب الأولياءالكرام**»، وهي رسالته هذه.

وقد اعتمد السَّخاوي فيه اعتمادًا كليًّا على «تحفة الطالبين» لابن

العطار[1]، وميَّز ما زاده عليه بقوله: «قلت».

فائدة: عدَّ الشيخ علي الطنطاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه «ترجمة الإمام النووي» (ص٢٦) السَّخاوي من تلاميذ النووي! بناءً على قوله في «المنهل العذب الروي» (ص٢٦): «وكانت مدة صحبتي له مقتصرًا عليه دون غيره...»، وهذه العبارة أوردها السَّخاوي على لسان ابن العطار؛ فوهم الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن القائل السخاوي، ولذا عدَّه من تلاميذه! وأنَّى له ذلك وولادته سنة ٨٣١هـ، ووفاة النووي سنة ٦٧٦هـ؟!

فائدة أخرى: انتهى منه المؤلف في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وثمان مئة - كما في آخر نسخة الظاهرية (رقم ٦١٧٩) -.

* «**موالي النبي**» = «**الفخر المتوالي**».
* «**موت الأبناء**» = «**ارتياح الأكباد**».
* «**المورد الرَّوي**» = «**المنهل العذب الرَّوي**».

٣٢٣ - «الموضوعات»:

توجد نسخة بهذا العنوان في مكتبة عاشر أفندي، السليمانية - إستانبول، برقم (١٨ [٢٧١])، في مجلّد واحد، معزوّة له[2]، كذا في «دفتر كتبخانة عاشر أفندي» (ص ١٨)، ولعله جُرِّد من «المقاصد الحسنة»[3].

* «**المولد النبويّ**» = «**الفخر العلوي**».
* «**الميزان**» = «**تحرير المقال والبيان في الكلام على الميزان**».
* «**الميزان**» = «**زوائد على لسان الميزان**».
* «**المئة التاسعة**» = «**الضوء اللامع**».

٣٢٤ - «النافع في معنى ما اشتمل عليه هذا الجامع»:

---

(١) وهومطبوع بتحقيقي عن دار الصميعي في الرياض.
وابن العطار: هو علاء الدين علي بن إبراهيم (ت ٧٢٤هـ).

(٢) انظر: «الفهرس الشامل» (٣/ ١٦٣٧ - الحديث).

(٣) انظر: (الملحق) آخر الكتاب.

ذكر في «القول المُنبي» (ق ١٨/ أ) - بعد أن ذكر (الفصل السادس) حيث ساق فيه أسماء من تابع ابن عربي في مذهبه - (الفصل السابع: في الاعتذار عن المعتمدين ممن اشتمل عليه الفصل قبله من الماضين والموجودين، حسبما أوردته في مؤلفي: «**النافع في معنى ما اشتمل عليه هذا الجامع**»)، وهو في المطبوع (ص ١٦٤)، ثم قال (ق ١٨/ ب): (الفصل الثامن: مما أوردته في المصنّف المشار إليه).

واحتمال أن يكون هذا الذي حسبناه عنوانًا ثناءً على مؤلَّفه الآخر: «**تجريد أسماء الآخذين عن ابن عربي**»، والله أعلم[1].

٣٢٥ - «نبذة من ترجمة الشافعي»:

ذكرها في «إرشاد الغاوي» (ص٥٧٠) ضمن كتبه التي كتبها في مكة، وهي ضمن مجموع مما جدده عز الدين ابن فهد، وأفاد فيه (ص٦٩٦) أن معه قصيدة أبي حيان في مدح إمامنا الشافعي، وذكر القصيدة فيه - مع إسناده لصاحبها - في (ص٢٠٥)، ودونها في (ص٢٢٦)، ولعله استلها من «ترجمة ابن حجر» المسماة: «التأنيس»[2].

*** «نبذة من طبقات الحنفية» = «تقفيص قطعة من طبقات الحنفية».**

*** «النثر المسبوك» = «التبر المسبوك».**

(٣٧) «نظم العقيان»:

(منحول)

ذكره له عمر رضا كحالة في «المستدرك على معجم المؤلفين» (ص٦٧٨)!! والمعروف أن الكتاب للسيوطي، وهو مطبوع، وهو من مصادر ترجمة السَّخاوي لا من مؤلفاته، والله أعلم.

---

(١) انظر: «القول المُنْبي»، «الكفاية في طريق الهداية»، «النهاية في ابن عربي».

(٢) لا «التأسيس» كما هو مثبت على مطبوعه، وينظر بخصوص العنوان: كتابي «كتب حذر منها العلماء» (١/ ٥٩).

وينظر: «حواشي على مناقب كل من الشافعي والليث».

٣٢٦ - «نظم اللآل في حديث الأبدال»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٩)، و«إرشاد الغاوي» (ص٥٦٥)، و«تخريج أربعي الصوفية» (ص١٠٣)، وفي «المقاصد الحسنة» (ص١٠) - وبيَّن أنه جمع فيه الأحاديث الواردة في الأبدال -، وفي آخر «إجازته لمحمد بن أحمد ابن غازي المكناسي».

ب - «فهرس ابن غازي» (ص١٦٩)، وعنه الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠)، «كشف الظنون» (٢/ ١٩٦٤)، «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١).

٣٢٧ - «النفحة المسكية والأجوبة المكيّة»:

ذكره له حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٩٦٩) - وقال: «جمعه شمس الدين السَّخاوي، قال في «ضوئه»: وهو مشتمل على أربع [في الأصل: أربعة] وثلاثين مسألة في كراسة في الفقه وغيره، رفعوها إلى البرهان ابن ظهيرة؛ فأجاب عنها - أي: السَّخاوي - في عدة كراريس، وقد أفرغ وسعه فيها» -، ولعله المعني في «إرشاد الغاوي» (٣٢٩) لما ذكر البرهان ابن ظهيرة (عالم الحجاز وقاضي الشافعية): «أمر باستفتائي في واقعتين تنازع هو [و] الخطيب أبو الفضل فيهما؛ فأفردتُ له في إحداهما تأليفًا، وكتبتُ على الفتوى في الأخرى»، وذكره له إسماعيل باشا في «هدية العارفين» (٢/ ٢٢١).

وانظر: **«الأجوبة عن الأسئلة المكية»**.

(٣٨) نقولات من «عين المعاني»:

(منحول)

منه نسخة في مكتبة السيد عبد الملك بن علي بن إسماعيل المروني - كما في «مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن» (٢/ ٥٥٠) لعبد السلام عباس الوجيه -، ومنسوب فيه للسخاوي!

وهذا خطأ، صوابه: «للسجاوندي»، وكتابه في التفسير، وعنوانه: «عين المعاني في تفسير السبع المثاني» لمحمد بن طيفور السجاوندي الغزنوي، من وفيات المئة السادسة، كذا في «كشف الظنون» (٢/ ١١٨٢).

قال أبو عبيدة: هو من وفيات سنة ٥٦٠هـ، وكتابه في التفسير، ومنه (١٤) نسخة - أرجو أن يكتمل بها - في «الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي المخطوط» (١/ ٢٠٤ - مخطوطات التفسير وعلومه).

٣٢٨ - «النكت على الألفية وشرحها»:

ذكره في «فتح المغيث»[(١)]، وأكثر جدًّا من الإحالة عليه، قال في «ديباجته» (١/ ٢): «غير طويل ممل، ولا قصير مخل، استغناء عن تطويله بتصنيفي المبسوط المقرر المضبوط الذي جعلته كالنكت عليها وعلى شرحها للمؤلف».

وقال في (١/ ٢٢) عند الحديث على (الحديث الصحيح): «وقد أوردتُ في هذا الموضع من (النكت) أشياء مهمة».

وقال في (١/ ٢٦) عند تعرضه لـ (أصح الأسانيد): «وفي المسألة أقوال أخرى، أوردتُ منها في (النكت) مما لم يذكر هنا ما يزاحم عشرين قولًا».

وقال في (١/ ٢٧): «ولكن هذا المختصر يضيق عن بسط ذلك وتتماته؛ فليراجع أصله بعد تحريره - إن شاء الله تعالى -».

وقال (١/ ٤٦ - ٤٧) عن (فوائد المستخرجات): «... إلى غير ذلك من الفوائد التي أوردتُ منها في (النكت) نحو العشرين»[(٢)].

وانظره: (١/ ٣٨، ٦١)، وسمَّاه في (١/ ٢٥٤ و٢/ ١٧٨)، وفي «الغاية»[(٣)] (١/ ٢٥٤ و٢/ ١٧٨)، و«الجواهر والدرر» (١/ ٣٩٧)؛ بـ «**الحاشية على الألفية وشرحها**».

وذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٦ و١١/ ٤٥)، وأفاد في الموطن الثاني أن أخاه الزين أبا بكر أخذ عنه نحو مجلد منه، وفي «إرشاد الغاوي»

---

(١) انظر: ما قدمناه عنه بحرف (الفاء).

(٢) يستفاد من هذه العبارة والتي قبلها: أن هذا الكتاب مبسوط مطوّل، جمع فيه السَّخاوي ما قدر عليه وحرر.

(٣) ظنه المعلق عليه «فتح المغيث»!!

(ق ٧٩/ أ و٢٢٩/ أ) أو (ص٥٦١، ٦٢٣، ١٠٣٠)، وأفاد في الموطن الأول منه ومن «الضوء» أنه بيَّض منه نحو ربعه في مجلد، وقال في «الإرشاد» (٦١٩) عن القاضي بدر الدين الطلحاوي الشافعي: «ودروسًا من «النكت» التي عملتُها على ألفية العراقي وشرحها»، وفي «المقاصد الحسنة» (٣٥٩).

وسمَّاه في «إجازته لمحمد بن أحمد ابن غازي المكناسي» بـ: «النكت على الألفية الحديثية» و«شرحها».

٣٢٩ - «النهاية» (في ابن عربي):

ذكره في «الضوء اللامع» (١١/ ٦٦)، واحتمال أن يكون مختصرًا من «الكفاية في طريق الهداية»[١].

*** «النكت على الألفية» = «فتح المغيث».**

(٣٩) «هجر المبتدع»:

(منحول)

نسب له في «فهرس مكتبة المسجد النبوي»، وسببه ما جاء في آخره: «من تنويق الفقير عبد الرحمن المنسي بن أحمد بن عبد الرحمن بن مسك السَّخاوي - غفر الله له -»؛ فظنه المفهرس للسَّخاوي، وهذا خطأ! وطُبعت قديمًا وحديثًا منسوبة للسيوطي.

٣٣٠ - «الهداية» (في ابن عربي):

ذكره السخاوي في «وجيز الكلام» (٣/ ١٢١٨، ١٢٩٤) و«إرشاد الغاوي» (ص٢٣٠)، وأفاد أنه قرئ عليه في مكة المكرمة، وأفاد فيه (ص٤١١) أن الشهاب أبا العباس القسطلاني المصري الخطيب كتب نسخةً منه.

ويحتمل أن تكون الأوراق التسع الملحقة في النسخة الألمانية من «القول المنبي» هي هذا الكتاب، والله أعلم.

---

(١) انظر: «القول المُنْبي»، «تجريد أسماء الآخذين عن ابن عربي»، «النافع في بيان ما اشتمل عليه هذا الجامع».

* «هدم الكنيسة لليهود ببيت المقدس» = «جواب عن تزوير اليهود».

٣٣١ - «وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام[(١)]»:

أ - ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٧) بعنوان: «**الذيل على دول الإسلام**»، ووصفه بقوله: «نافع جدًّا»، وفي (٥/ ٢٩٥) (٦/ ٢١١) (٩/ ١٦٥) (١٠/ ١٦٣) (١١/ ١٠)، وفي «إرشاد الغاوي» (ص٥٦٢) - وقال: «في مجلد أو مجلدين، نافع جدًّا، وهو مفتتح من سنة خمس وأربعين وسبع مئة» - بعنوان: «**وجيز الكلام**»، وفيه (ص٦٧١): «وهو من سنة خمس وأربعين وسبع مئة إلى الآن، في مجلد ضخم، وقد يكتب في اثنين، وبسط في السنين الأواخر للافتقار إليها»، وسماه: «**وجيز الكلام في الذيل على كتاب الذهبي دول الإسلام**»، وسماه فيه (ص٣٩١): «ذيل على الذهبي»، وكالمثبت فيه (ص٥٣٠)، وفي «الإعلان بالتوبيخ» (ص٢٣٠) بالعنوان المثبت - أيضًا -.

قال أبو عبيدة: قوله «إلى الآن» تنتهي نسخة أكسفورد إلى سنة ٨٩٢هـ، ثم يسر الله للمؤلف إتمام الكتاب إلى سنة ٨٩٨هـ، ثم نقل أحد النساخ حوادث سنة ٨٩٨هـ - ٩٠١هـ من «الذيل الذي عمله مجير الدين العليمي»، فظن بعض المفهرسين أن الكتاب استمر إلى سنة ٩٠١هـ، وهذا غلط[(٢)].

وأورد في «إرشاد الغاوي» (عشرين بيتًا) للفاضل الشهاب أحمد بن البدر حسين بن محمد بن الحسن ابن العليف المكي الشافعي، نزيل طيبة، في مدح هذا الكتاب، وأولها:

«يا وجيزَ الكلامِ بالاقتضابِ فُقْتَ بالوصفِ غايةَ الإسهابِ
وتعاليتَ أن يُقاسَ بكَ الدُّرُّ وإن كانَ من لبابِ اللبابِ»

---

(١) للإمام الذهبي، وهو مطبوع.

(٢) انظر: «مقدمة وجيز الكلام» (١/ ٢٤ - ٢٥).

وفيه - أيضًا - (ص٥٣٠ - ٥٣٢) قصيدة طويلة للسراج معمَّر بن يحيى بن القطب أبي الخير ابن عبد القوي المكي المالكي، كتبها على هذا الكتاب، وأفاد فيه (ص٥٦٩) أنه في مجلد في مكة المكرمة ضمن كتب صاحبه النجم ابن فهد الهاشمي.

وفيه (ص٥٧٠) أنه عند الحنابلة في مكة المكرمة، وفيه (ص٥٧٠ - ٥٧١) أنه في القاهرة عند ابن الجيعان، وفيه (ص٥٧١) أنه عند حنبلي مصر، وعند العلامة السيد السمهودي شيخ الحرم المدني، وعند الزين المراغي، قال: «في مجلدين»، وفيه (ص٥٧٢) أن نسخةً منه بالشام عند شهاب الدين ابن المحوجب. وينظر منه: (ص٧٥٨).

ب - «القبس الحاوي» (٢/ ٢٢٥) و«البدر الطالع» (٢/ ١٨٥) و«كشف الظنون» (١/ ٢٩٥) بعنوان: «**الذيل الحافل لتاريخ الإسلام**»!! و(١/ ٧٦٢) بعنوان: «**الذيل التام بدول الإسلام**»، «متعة الأذهان» (٢/ ٦٨٣) و«الأعلام» (٦/ ١٩٤) و«هدية العارفين» (٢/ ٢٢٠) بعنوان: «**خير الكلام وذيل التام بدول الإسلام للذهبي**»!! «المستدرك على معجم المؤلفين» (ص٦٧٨) بعنوان: «**ذيل تاريخ دول الإسلام**»، ثم ذكر له - أيضًا -: «**وجيز الكلام في الذيل على مختصر دول الإسلام**»!!

ج - طُبع الكتاب في حيدر آباد - الدكن، عن دائرة المعارف العثمانية سنة ١٣٣٣هـ - ١٩١٤م، ط ١، ثم طبع ثانية عن المطبعة نفسها سنة ١٣٦٥هـ - ١٩٤٥م[1]، ومع كتاب «دول الإسلام» للذهبي، وطبع بتحقيق حسن إسماعيل مروة سنة ١٤١٣هـ، قرأه وقدم له محمود الأرناؤوط، عن دار العروبة - الكويت، ودار ابن العماد - بيروت، في مجلد واحد.

---

(١) كما في «معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية» (ص١٨٦)، و«المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع» (٣/ ١٦٤)، و«معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية منذ دخول المطبعة إليها حتى عام ١٩٨٠م» (ص١٨٦).

وقُدِّم كذلك رسالة ماجستير للباحث أحمد عبد الله الحسو في جامعة عين شمس - مصر سنة ١٩٦٨م، كذا في «المباحث الشرقية» (١/ ٥٥٢)، ولم نتبيّن المقدار المطبوع أو المحقق منه، وطُبع أخيرًا في ثلاثة مجلَّدات، ورابع فهارس شاملة له، بتحقيق د. بشار عواد معروف وعصام فارس الحرستاني وأحمد الخطيمي، بالاعتماد على نسخة أكسفورد ونسخة كوبرلي الآتي ذكرهما، عن مؤسسة الرسالة سنة ١٤١٦هـ.

د - منه نسخة خطية في مكتبة الدولة في برلين - ألمانيا برقم (٩٤٦٣).

ونسخة في مكتبة بودليان - أكسفورد برقم (٥٠٨ - مجموعة مارش)، في (٢٢٠ ورقة)، تنتهي بأحداث سنة (٨٦٠هـ)، ولها تتمّة: منها (١٠٧) ورقات كتبت بالخط الذي كتب به المجلد الأول، و(١٠٨) ورقات كتبت بخط مغاير، ويوجد في (المجلد الأول) تصحيحات وتعقبات وزيادات بخط السخاوي تنتهي بسنة ٩٠١هـ مع التتمة التي عملها مجير الدين العليمي (ت ٩٢٨هـ)، ويلي ذلك قوائم بأسماء الخلفاء والسلاطين وألقابهم، وهي برقم (٦١١ - مجموعة مارش)، في (٢١٥ ورقة)، مؤرخة في شهر ذي الحجة سنة سبعين وتسع مئة، وعنها مصوَّرة في الجامعة الأردنية (شريط رقم ٥٤٦) بعنوان: «**ذيل على كتاب دول الإسلام للذهبي**».

ونسخة في مكتبة جامعة الملك سعود ضمن (مجموع ١ - ٢١٥ ورقة)، رقم الحفظ: (ف: ١٣٦٣/ ١)، منسوخة في القرن العاشر.

ونسخة في دار الكتب الوطنية - تونس برقم (٦٨٥٦)، وأصلها في المكتبة العبدلية الصادقية رقم (٢٩١٦)، مكتوبة بخط نسخي سنة ٩٧٩هـ، في (٢٧٤ ورقة)، ومسطرتها (٣٥) سطرًا، وعنها مصوَّرة في معهد المخطوطات العربية برقم (٤٨٤)، ومصوَّرة أخرى في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (رقم ٨٥١٣ - ف)، ومصورة ثالثة في معهد المخطوطات بالكويت (رقم ٤٨٤)، وعنها مصورة في معهد المخطوطات العربية (رقم ١٠٥٨).

وعلى الغلاف: «الحمد لله، مما استكتبه فقير رحمة ربه الغني قطب الدين محمد بن علي -عفا الله تعالى عنه وعن مشايخه وأسلافه-»، وعليه في وفاة السخاوي: «وكانت وفاته عصر يوم الأحد السادس والعشرين من شعبان سنة اثنتين وتسع مئة بالمدينة المنورة، وعلى مشرفها الصلاة والسلام».

ونسخة في مكتبة كوبرلي الجزء الأول منه برقم (١١٨٩)، في (٢٢٩ ورقة)، مقاسها (٥, ٢٠ × ٧, ١٥سم)، منسوخة في القرن التاسع، في حياة المؤلف، وعليها خطه في مواضع متعددة ومنها غلاف الكتاب، وهي مقابلة ومصححة، في آخرها نقص؛ إذ هي تتضمن الكتاب إلى أثناء سنة ٨٩٥هـ، وهي مجهولة الناسخ وتأريخ النسخ، وعنها مصوَّرة في معهد البحوث العلمية بكلية الشريعة بجامعة أم القرى (رقم ١٤٤٥ - تاريخ وتراجم)، وله ذكر في «فهرستواره دشوشت هاي إيران» (٥/ ٥١٨/ رقم ١٣٢٢٧٣)، وأفاد أن نسخة منه في مجلس الشورى في طهران (رقم ٢٩٦١) في (٢٣١ ورقة)، وأن نسخة منه في مجلس الشورى بطهران (ش٤٩٦١ - بي تا) [ف١٤/ ٢٥١].

ومنه نسخة في مكتبة القيصرية، فينا - النمسا (رقم ٨٠٩).

ومنه نسخة في جوتا بألمانيا، رقم (١٨٥٠)، بخط أبي فارس بن فهد، في (١٠٨) ورقات.

وأفاد العلامة حمد الجاسر أن نسخة منه في المتحف البريطاني[1]، وقال: «وقد اطلعت على جزء من هذا الكتاب لدى أحد علماء نجد في (الرياض)؛ فرأيت خير تحية أقدمها لحضرات الأساتذة... وصف هذا الجزء...»، وعمل على وصفه في مقالة نشرها في مجلة «الرسالة» للزيات، السنة التاسعة عشرة، العدد ٩٤٠، بتأريخ ٩ يوليه سنة ١٩٥١م (ص٧٨٤ - ٧٨٧)، بعنوان (مخطوطات نادرة: «وجيز الكلام في ذيل دول الإسلام» للسخاوي)، وهذه النسخة مجهولة الناسخ وتأريخ النسخ؛ إلا أن كاتبها تلميذ من تلاميذ السخاوي.

---

(١) هي فيه برقم (١٢٣٢)، استفدته من قرص (خزانة التراث) (رقم ٣٦٤١٩).

وله ذكر في «فهرستواره دشوشت هاي إيران» (٥/ ٥١٨/ رقم ١٣٢٢٧٣/ و).

وانظر: «فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي» (١/ ٦٠٦)، «تاريخ الأدب العربي» (٢/ ٣٤ - ٣٥)، «الذيل» (٢/ ٣٢)، «تاريخ آداب اللغة العربية» (٧/ ٦٨) لزيدان، «فهرس المخطوطات المصوَّرة» (٢/ ١: ٢٨٤)، قرص (خزانة التراث) (رقم ٣٦٤١٩، ٨٤٨٦٤، ٧٧٠٥٤).

فائدة: أشار أبو البقاء ابن الجيعان، البدر محمد بن يحيى بن شاكر، على المصنّف تأليف هذا الكتاب، صرح بذلك في ترجمته في «الضوء اللامع» (١١/ ١٠)، وأبهمه في مقدمته، واجتهد بعضهم فظنه **السلطان قايتباي**(١).

(٤٠) «الوسيلة إلى كشف العقيلة»(٢):

(منحول)

نسبه الدكتور ناصر بن سعود في كتابه «معجم مؤلفات العلامة السخاوي المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية» (ص٦٨/ رقم ٦٥) لصاحبنا السخاوي! وهو لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السَّخاوي (ت ٦٤٣هـ)،

---

(١) انظر: «السخاوي مؤرخًا» (١١/ ٣٢٨)، و«الحافظ السَّخاوي وجهوده في الحديث وعلومه» (١/ ٢٩٠ - ٢٩١).

(٢) هي: «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد»، وهي نظم في رسم المصحف، نظم فيها القاسم بن فِيرُّه الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) مسائل «المقنع» للداني، وزاد عليه أحرفًا يسيرة جملتها ست كلمات، وهي رائية، وعدد أبياتها (مئتان وثمانية وتسعون بيتًا)، وهي مطبوعة مع شرح ابن القاصح (ت ٨٠١هـ) عليها، المسمى: «تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد»، ولها شروح عديدة، وشرح العَلَم السخاوي مخطوط في دار الكتب المصرية (رقم: قراءات ٢٩، وقراءات ٣٠)، وأخرى بالأحمدية - حلب (رقم ١٤٠)، ثم وقفتُ عليه مطبوعًا في مجلدة عن مكتبة الرشد بتحقيق د. مولاي محمد الإدريسي سنة ١٤٢٣هـ.

وانظر عنها وعن سائر شروحها: «كشف الظنون» (٢/ ١١٥٩)، «رسم المصحف» (ص١٧٧ - ١٧٨).

كما في «الذيل على الروضتين» (٤٤) لتلميذ العَلَم السخاوي أبي شامة المقدسي، و«غاية النهاية» (١/ ٥٧٠)، و«كشف الظنون» (٢/ ١١٥٩).

* **«الوفيات» = «الشافي من الألم»**.

آخر المؤلفات التي يسر الله عَزَّوَجَلَّ لي الوقوف عليها، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.



إجازات السخاوي

*** تمهيد**

أجاز السخاوي خلائق من الطلبة، وعدد إجازاته لا يمكن حصرها، ويعسر عدُّها، بل قال في «إرشاد الغاوي» (٢٢٦): «وكتبت جملة من الأجايز والأثبات، وعلى استدعاءات وصلت من الهند واليمن وشيراز وغيرها».

وقال فيه - أيضًا - (٢٢٨): «وكتبت - أيضًا - جملة من الأجايز للقراء، وكثير من السامعين، وكذا للمستدعين لذلك من الجهات النائية»، وبنحوه في «وجيز الكلام» (٣/ ١٢١٨)، وقال فيه - أيضًا - (ص ٢٣١) بعد ذكره ما قرئ عليه في مكة وطيبة من الكتب وسماع القضاة وشيخ الخدام ومن شاء من فضلائها وأعيانها من أهلها والقادمين عليها، قال على إثره: «وكتبت للفريقين أجايز وأسانيد، ولبعضهم تقاريظ يكون ذلك في مجلد وأزيد»، وبنحوه في «وجيز الكلام» (٣/ ١٢٩٥)، وقال فيه عن تلميذ له في (ص٤٠٦): «وقد كتب إلي رسالة يسأل في الإجازة بمؤلفاتي ومروياتي من مقروآتي ومسموعاتي ومستجازاتي...».

وذكر فيه (ص ٤٠٩، ٤١٧، ٤٤٣، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٦٦، ٤٧٦، ٥٦٦، ٥٦٧، ٦١٣، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٦، ٦٤٠، ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٤٨، ٦٥٠، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧ - ٦٦٤، ٦٧٥ - ٦٩٨) نحوه.

بل طلب منه بعضهم الإجازة بالشعر، مثل محمد بن محمد بن ياسين بن حسين البحري، فكتب إليه قصيدة طويلة، أودعها السخاوي في «إرشاد الغاوي» (ص ٥٢٥ - ٥٢٨)، من ضمنها قوله:

بتكرار هذا الاسم في النظم أربعًا أجـزنـي بسـت فـالإجـازة أسـألُ
من الكتب المعلوم في الناس ذكرها فناهيك سناني الورى ليس يجهلُ
أجزني أمير المؤمنين في الحديـ ـث إنـي مـريـدٌ ضـارعٌ متـوَسِّـلُ
أجز مسلمًا رام البخاري إجازة كـذا غيره والعلم أبهى وأجملُ
كـذا الطبـراني الكبيـر ومالـه من العلم حقًّا أنت تروي وتنقلُ
وكل كتاب شاع في الناس ذكره تـطـوَّلْ بـه فالفضل منك مُطـوَّلُ
كبيرًا صغيرًا كان أو كان أوسطًا فعندك مولاي المفضَّلُ مُجملُ
وكـل مـقـول بـل وكـل مصنف أفـــدت ومـنـظـوم بـه تـتـغـزَّلُ
ومـا كـان مـن نثر ومـا أنـا جامع مـجـازًا ومـجـمـوعًـا بـه أتـجـمَّـلُ
كـذاك بنظم الشعر إن أكُ صالحًا وهـا أنتـم أهـلُ الحجا فتأمَّلُوا

إلى قوله:

إجـازتـهـا مـنـك الإجــازة مهرها فـأنـت لـهـا كـفـؤ وأنـت الـمـؤمَّلُ

وذكر في «إرشاد الغاوي» (الفصل الثاني: فيمن سمع أو قرأ ممن أُذن لأكثرهم بدون تقريض) (ص ٦١٦ - ٦٩٨)، وفي (الفصل الثالث: فيما كتب على الاستدعاءات ونحوها من المناولات والإجازات) (ص٦٩٩ - ٧٠٥)، وفي (الفصل الرابع: فيمن عرض من الأنباء الذين يحسن عليهم الثناء) (ص ٧٠٦ - ٧٤٥) إجازاته لهؤلاء، ويسوقها مختصرة، ولعله يقول: «إلى آخر الإجازة» كما في (ص ٧٣٠) أو «ذكرت أسانيدي بالكتب» كما في (ص ٧٢٣) أو «إلى آخر الكلام الذي اقتصرت منه هنا على هذا» كما في (ص ٧٢٧) أو «إلى آخر الكتابة» كما في (ص ٧٣٦) أو «ذكرت له أسانيدي بها وبالمسلسل، لأني حدثته به متسلسل له» كما في (ص ٧٤٢)، وهذا ينبئ أن إجازته طويلة، ولم أسق هذا النوع في الإجازات، بل قال فيما كتبه (للسيد الرضي أبي حامد بن الفاسي) في «إرشاد الغاوي» (ص ٧٣٩): «وأجزتُ له في خلائق من عرض علي، وكتبته له إما على هذا النمط العليل - وهم قليل -، وإما على النمط المعتاد بين أكثر العباد، وهم لا يحصون عددًا،

ولا يضبطون رواية وسندًا»، فالذين أجاز لهم السخاوي خلق لا يحصون، وهكذا صنع في عدد من كتبه، ولا سيما «الضوء اللامع»، فقد أشار في كثير من المترجمين أنه أجازهم، أو طلبوا منه الإجازة، وكتب لهم، ولا سيما من كان في الحرمين أو اليمن، وبعضهم ممن لم يحضر دروسه، وعدد هؤلاء يبلغ «مئة وثمانية وخمسين مجازًا، مع أني أجزم بأنهم أضعاف هذا العدد بكثير»[(١)].

وأشار في تراجم كثيرة جدًّا من «الضوء» أنه أجازهم، انظر - على سبيل المثال -: (١/ ٧١، ١١٩ (ذكر جماعة أجازهم)، ١٢٠، ١٢٢، ١٧١، ٢٣٤، ٢٧٣، ٣٥٦) و(٢/ ٩٥، ١١٩، ٢٠٦، ٢٤٤) و (٣/ ٩٨، ١٣٨، ١٧٣، ١٨٧، ٣٢٠) و(٤/ ٦٢، ٦٤، ١٢٦، ١٥٣، ٢٠٧، ٢٣٠، ٢٥٩ (مرتين)، ٢٧٨، ٢٧٩ (مرتين لثلاثة أشخاص)، ٣٣٦) و(٥/ ١١، ١٢، ٥٢، ٨١، ٩٦، ٢١٧، ٢٧٣) و(٦/ ٨، ٧٣، ٩٤، ١٣٥، ٢٠٠، ٢٨٠، ٣٠٥، ٣٠٧) و(٧/ ٢٧، ١٢٧، ١٥٣، ٢١٢، ٢٢٠ - ٢٢١) و(٨/ ١٣٩، ٢١٥ (أجاز لأربعة: الوالد وأولاده الثلاثة)، ٢١٩، ٢٦٢) و(٩/ ٦١، ١٤٧، ١٩١، ١٩٩، ٢٤٤) و(١٠/ ٢٣، ٥٠، ٥٤، ١٤٨ (موطنين)، ١٥٦، ١٥٧، ١٧٢، ١٧٦، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٥٣، ٢٦٥، ٣٠٣، ١١/ ١٢، ٣٢ (مرتين)، ٣٥).

هذه المواطن التي صرح فيها بـ: «كتبت له» أو «أجزته» أو ما شابه.

ولا بد لي من كلمة هنا لأتعامل مع هذا العدد من الإجازات في إدراجي لها ضمن «المؤلفات»، فأقول:

أولًا: الإجازات التي أدرجت في بطون فهارس المخطوطات ذكرتها هنا، وكذا الذي نشر استقلالًا.

ثانيًا: الإجازات التي أفردت بالتصنيف استقلالًا أثبتها هنا، وقد أكتفي بوصف السخاوي لها بأنه في كراس، أو إجازة حافلة، أوهائلة، أو ما يدل

---

(١) «الحافظ السخاوي وجهوده في الحديث النبوي» (١/ ٤٠٥).

على أنه كتبها استقلالًا.

ثالثًا: الإجازات المثبتة على طرر النسخ أو طباق السماع على مؤلفات السخاوي، أشرت إليها أحيانًا على المكان الموجودة فيه تحت اسم المصنف، انظر - مثلًا -: «الأربعون» جمعها لشيخه ابن الهمام، و«ترتيب الخلعيات» و«البلدانيات» و«القول البديع» و«تحرير الجواب» و«فتح المغيث» و«عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع للبخاري» و«المقاصد الحسنة» و«الرياض في ختم الشفا لعياض».

رابعًا: استفدنا من بعض الإجازات عدد مصنفاته عند كتابته للإجازة، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك في التقديم.

خامسًا: واستفدنا مما أثبتناه ذكر مصنفات السخاوي الواردة فيها، وهي المرفقة بنهاية نسخة تشستربتي من «الجواهر المكللة»، وذكرناها بتمامها هنا، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

سادسًا: أثبت السخاوي كثيرًا من الإجازات في «تاريخه الكبير»، ونص على هذا في «الضوء اللامع» (٤/ ٢٧٩) و (١/ ٣٥٦) و(٢/ ٢٤٠) و(٤/ ٣٠، ١٥٣، ٢٣٠، ٢٧٩) و(٥/ ١٢) و(٦/ ٧٣، ٢٨٠، ٣٠٥) و(٨/ ٧٥، ٩١، ٩٥، ١٣٩، ٢١٨، ٢١٩، ٩/ ١٩٩، ٢٧٩) و(١٠/ ٣٣، ٥٠، ١٤٨، ١٥٧، ١٧٨، ٢٥٣، ٣٠٣) و(١١/ ٣٢، ٣٥)، وكذا في «التحفة اللطيفة»، وأشار إليه في «الضوء اللامع» (١/ ١٢٠) و(٣/ ٢٨، ١٧٣) و(٤/ ٢٠٧) و(٦/ ٨، ١٠/ ١٥٦).

سابعًا: أشار السخاوي إلى عدد من إجازاته في التقاريظ التي كتبها لأصحابها، انظرها في كتابنا تحت (تقريظ...) في مقدمة الكتاب.

ثامنًا: أدرج بعضهم إجازات ابن حجر للسخاوي وغيره تحت كتب السخاوي، انظر: «ثبت بالكتب التي قرأها السخاوي على ابن حجر» **(منحول)**.

تاسعًا: جل هذه الإجازات خاصة بأهلها، فلم تنشر، وبقيت محفوظة

عند المجاز أو ذريته، وكثير منها ضاع أو تلف.

عاشرًا: يلحق بهذه الإجازات ما سمَّاه السخاوي «الثبت»، وأدرجت جميع ما في «الضوء اللامع» تحت مادة «الثبت»، وألحقتها بـ(الإجازات).

حادي عشر: اقتصرت على الإجازات التي بخط السخاوي، ولعله فاتني اليسير منها، وأثبت أسماء المجازين بفهرس خاص على أسمائهم في جميع الكتاب.

ثاني عشر: جُلّ هذه الإجازات مذكورة في كتبه دون أن يُذكر نصُّها، وما هو موجود سقته بحروفه، وإلا فاكتفيت بما أشار إليه.

ثالث عشر: نشر بعض المحققين إجازات للسخاوي، مثل الأخ محمد آل رحاب، فله «مجموع فيه ست إجازات بخط العلامة شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي» و«مجموع فيه ثلاث إجازات بخط العلامة شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي»، وللأخ عبدالله الحسيني «إجازة السخاوي لتلميذه جمال الدين القرتاوي» و«إجازة في المسلسل بيوم عاشوراء».

ونشر فضيلة الشيخ الفاضل محمد زياد بن عمر التكلة «إجازات نادرة»، وخص (المجموعة الثانية) للسخاوي، سنة ١٤٤١هـ، في مجلدة (٤٠٠) صفحة، واستفدت من جمعه أيضًا، ونقلت بعض الإجازات منه.

وهذه هي الإجازات التي وقفتُ عليها بشرطي المذكور، ولا أخالها إلا قطرة من بحر، وقليل من كثير:

١ - إجازة من السخاوي لتلميذه إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد، برهان الدين المصري، ابن الريس، المعروف بـ(ابن الخطيب) (ت ٩٠٠هـ):

قال في «إرشاد الغاوي» (٦٠٥): «كتبت له إجازة حسنة».

وعبارته في «الضوء اللامع» (١/ ٢٥): «ورأيت له «منسكًا» رجزًا، أطال فيه جدًّا، متعرضًا للخلاف، لم يكمل، قرأ علي منه، وقرظته له مع

الإجازة، وامتدحني برجز كتبه لي في قائمة كُتبت التقاريظ بظاهرها».

٢ - إجازة السخاوي لإسماعيل بن إسماعيل بن محمد بن علي بن العماد الأنصاري النابلسي، يعرف بـ(ابن العماد):

قال السخاوي في «الضوء اللامع» (٢/ ٢٩١): «فلازمني حتى حمل عني الكثير من تصانيفي ومروياتي رواية ودراية، وأثبتُّ له ذلك في كراسة».

٣ - إجازة السخاوي لأخيه أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي (ت ٨٩٣هـ).

قال في «الضوء اللامع» (١١/ ٤٥): «كتبت له إجازة حافلة»، وساقها مختصرة في «إرشاد الغاوي» (٦١٨).

٤ - إجازة السخاوي لأحمد بن إبراهيم ابن الشيخ كريم الدين الأودهي الهندي الحنفي:

قال السخاوي في «الضوء اللامع» (١/ ٢٠٨): «وكتبت له إجازة حافلة».

٥ - إجازة لأحمد بن برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن ظهيرة:

ساق قسمًا منها في «إرشاد الغاوي» (٦٦٣ - ٦٦٤)، وقال: «وكتبت له كراسة»، واقتصر على قوله في «الضوء» (١/ ١٩٧): «وقرأ عليّ في البخاري».

٦ - إجازة السخاوي لأحمد بن حسن بن أحمد بن إبراهيم الخريمي الكناني الجازاني اليماني الشافعي:

قال في «الضوء اللامع» (١/ ٢٧٢): «وكتبت له إجازة في كراسة».

٧ - إجازة السخاوي لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى، الشهاب القرشي اليماني الحرضي ثم الزبيدي الشافعي (ت ٨٩٨هـ):

قال السخاوي في «الضوء اللامع» (٢/ ١٠٨): «وكتبت له إجازة حسنة».

٨ - إجازة السخاوي لأحمد بن محمد بن إسماعيل بن حسن الكربالي المرشدي الشافعي:

قال في «الضوء اللامع» (٢/ ٩٩): «وكتبت له إجازة في كراسة».

٩ - إجازة السخاوي لأحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أيوب الدمشقي الشافعي، يعرف بـ (ابن الإمام):

قال السخاوي في «الضوء اللامع» (٢/ ٨٦): «وكتبت له إجازة في كراسة، فيها تعظيم زائد لأبيه».

١٠ - إجازة السخاوي لأحمد بن محمد بن قاضي خان بن محمد بن يعقوب الهندي الحنفي:

قال السخاوي في «الضوء اللامع» (٢/ ١٦٧): «وكتبت له إجازة حافلة، وسافر مصحوبًا بالسلامة في أثناء سنة تسع مئة».

١١ - إجازة السخاوي لأحمد بن نعمة الله بن عبدالكريم بن محمد بن يحيى السيرافي الشافعي، سبط العز إبراهيم بن مكرم:

قال السخاوي في «الضوء اللامع» (٢/ ٢٤٠): «كتبت له إجازة حافلة، كتبت ملخصها في «التاريخ الكبير»».

١٢ - إجازة من السَّخاوي إلى ابن أخيه بدر الدين أبي اليمن محمد بن محيي الدين أبي صالح عبد القادر[١] (٨٦٤ - ...هـ).

منها نسخة بخط السَّخاوي بتأريخ ٢٦جمادى الثاني سنة ٩٠٠هـ، أجازه فيها بالقراءة والسماع، وأجازه - أيضًا - بجميع مروياته ومؤلفاته، النسخة بدار الكتب المصرية، ضمن مجموع (رقم ٢٣٢٤٤ ب)، (ورقة رقم ٢٤)، كذا في «فهرس المخطوطات الصادرة عن دار الكتب التي اقتنتها الدار من سنة (١٩٣٦ - ١٩٥٥)» (١/ ١٥) لفؤاد السيد.

وللسخاوي إجازة له، كتبها بخطه في آخر النسخة السليمانية من «المقاصد الحسنة» -وسبقت-، ونشرها فضيلة الشيخ **محمد زياد التُّكلة**

---

(١) مترجم في «الضوء اللامع» (٨/ ٦٧).

في «إجازات نادرة للسخاوي» (ص٢٤١ - ٢٥٠) عن دار الحديث الكتانية.

١٣ - إجازة من السخاوي لتلميذه تقي الدين أبي بكر بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالله الوفائي، ويعرف بـ (ابن البدري الشاعر) (ت ٨٩٤هـ):

قال في «إرشاد الغاوي» (٦١١): «ذكرتُ الإجازة في نحو ثلاثة كراريس»، وعبارته في «الضوء اللامع» (١١/ ٤١): «وكتبت له إجازة حسنة»، ومما كتب له شعرًا:

جُد لي سريعًا بالحديث إجازة يا كاملًا دُم وافر الإعطاء

١٤ - إجازة من السخاوي لتلميذه جمال الدين القَرَتاوي (ت ٨٩٩هـ)[١]:

هذه الإجازة بخط السخاوي، كتبها في ثامن ربيع الثاني سنة تسع وتسعين وثماني مئة بمكة المشرفة، من محفوظات مكتبة الشيخ علي بن بدر الدين الخطيب ابن جماعة الكناني بالقدس، رقم (٦٩)، في ورقتين (ق ٩٢/ ب - ٩٣/ ب)، وعنها صورة فيلمية في مركز جمعة الماجد رقم (٢٦٢٠١٨).

وترجمه السخاوي في «الضوء اللامع» (٥/ ٣٢ - ٣٣، ١١٧) و(١١/ ٢٣٠)، وترجمه بعبدالله - ويقال له: عبيدالله - بن علي بن إبراهيم بن علي الليثي القَرَتاوي، ثم الدِّمشقي، نزيل مكة، ويعرف بـ (السُّروجي)، حرفةٌ له بدمشق.

ولد قبيل سنة ثمانٍ وأربعين وثماني مئة بـ(قَرَتيا)، قال: «من أعمال غزة».

قال أبو عبيدة: هي اليوم معروفة على لسان الفلسطينيين بـ(كَرَتيا)،

---

(١) نشرها فضيلة الشيخين الفاضلين: عبد الله بن محمد سعيد الحسيني على موقع (الألوكة)، ومحمد زياد التكلة في «إجازات نادرة» (المجموعة الثانية) (ص٢٥٠ - ٢٥٧).

وهي قرية بالقرب من بيت جبرين من أعمال بيت المقدس.

وكانت قديمًا من أعمال غزة.

وهي «بفتح الكاف والراء وكسر التاء وتشديد الياء، كلمة يونانية بمعنى القوة أو الحكم، قرية ذكرها ياقوت الحموي باسم «قرتيا»، أقام الصليبيون في بقعتها قلعة «غالاتي» فتحها صلاح الدين، وفي سنة ٦٩٩هـ نزل (قريته) السلطان محمد بن قلاون في طريقه لمحاربة المغول، قال المقريزي: وفي هذه المنزلة سالت الأودية وأتلف السيل كثيرًا من أثقال العسكر.

تقع كرتيا شمال شرق غزة، وهي على بعد كيلو متر واحد شمال غرب الفالوجة، بلغ سكانها سنة ١٩٤٥م (١٣٧٠) نسمة، هاجر أهلها، ودمَّرها الأعداء»(١).

وقدم القرتاوي إلى مكة سنة خمس وتسعين، وأقرأ في بيت جوهر الشمسي ابن الزمن، وله اهتمامات بالقراءات و«الشاطبية»، وسافر من مكة لشدة غلائها في ربيع الثاني سنة تسع(٢) وتسعين، كتب الله سلامته.

قال السخاوي:

«ولازمني حتى قرأ «البخاري»، وسمع غيره، بل قرأ في البحث من أوَّل «الألفيَّة» إلى الشَّاذ، وسمع في البحث كثيرًا في شرحي على «تقريب النَّووي»، وفي الرِّواية: جميع «سيرة ابن هشام»، ومجالس من أوَّل «التَّذكرة» للقرطبي، ومن لفظي في محلِّ المولد النَّبوي: مُصنَّفي «الفخر العلوي»، والمسلسل بالأوَّليَّة، وبسورة الصَّف، وجُملة.

وهو فقيرٌ، له إحساسُ محبٍّ في المسائل والعلم».

---

(١) «معجم بلدان فلسطين» (٦١٦ - ٦١٧).

(٢) في مطبوع «الضوء» (٥/ ٣٣): «سبع» وهو خطأ، والتصويب من الإجازة، وهي بخط السخاوي، وهي كذلك في النسخ الخطية من «الضوء».

وهذا هو نصّ الإجازة:

الحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، وبعد:

فقد قرأ عليَّ: العبدُ الفقيرُ إلى الله - تعالى -، الشَّيخ، الصَّالح، المشتغل، المحصِّل، الحريص على الاستفادة، والمتحقِّق فيما يروم تفهمه بزيادة، الدَّاخل في الاشتغال، والواصل لما يرجو انتفاعه به في الاستقبال، جمال الدِّين، أبو محمَّد، عُبيدالله بن علي بن إبراهيم القَرَتَاوي، ثمَّ الدِّمشقي، الشَّافعي، القاطن بمكَّة المشرَّفة نحو أربع سنين، على خيرٍ واستقامةٍ وفضلٍ مبين، نفعه الله - تعالى - ونفع به، وبلَّغه من كلِّ خيرٍ نهاية طلبه، وجمَّله سفرًا وحَضرًا، وحمله على نجائب فضله وكرمه مساءً وبَكَرًا:

جميع «**الصحيح الجامع**» للإمام المجتهد الجهبذ الحجَّة النَّاقد أبي عبد الله محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم البُخاري - رحمه الله تعالى ونفعنا به -.

ومن أوَّل «**ألفيَّة الحديث**» لحافظ العصر الزَّين أبي الفضل العراقي - رحمه الله ونفعنا به -، إلى الشَّاذ، في البحث، والتَّقرير، والاستفادة، والتَّصوير.

بل سمع عليَّ الكثير من «**شرحِي على تقريب شيخ الإسلام النَّووي**» - رحمه الله ونفعنا به -، المسَمَّى: «**فتح القريب**»، في البحث - أيضًا -، بقراءة غير واحدٍ من الفُضَلاء.

وكذا جميع «**السِّيرة النَّبويَّة**» على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، تهذيب العلَّامة أبي محمَّد عبدالملك ابن هشام - رحمه الله ونفعنا به - من «**السِّيرة**» لابن إسحاق - رحمه الله ونفعنا به -.

ولازمني في غير ذلك في مدَّة سنتين.

ومن لفظي بمحلِّ المولد الشريف مؤلّفي الذي جمعته في أسبوع وقت القراءة المسَمَّى بـ: «**الفخر العلوي في المولد النبوي**».

وأخبرتُهُ: «**المسلسل بسورة الصَّف**»، وتسلسل له سماع السُّورة منِّي.

وكذا: «**المُسلسل بالأوَّليَّة**».

وغير ذلك، نفعه الله وإيَّاي بذلك كلِّه.

وأخبرتُهُ: بروايتي «للبخاري» عن جماعةٍ أُجلُّهم: شيخي إمام الأئمَّة، حافظ الوقت، شيخ مشايخ الإسلام، الشِّهاب العَسْقَلَاني ابن حجر - رحمه الله ونفعنا به -، والبرهان أبو إسحاق إبراهيم بن صَدَقة الصَّالحي، والزَّين أبو محمَّد ابن العلَّامة الجمال أبي إسحاق اللَّخْمي رَحِمَهُمَاٱللَّهُ قراءةً وسماعًا.

قال الأوَّلان: أنا به النَّجم أبو محمَّد ابن رَزِين، قال أوَّلهما: إلَّا ما فاتني منه فإجازةً، زاد فقال: وأنا به الصَّلاح أبو علي الزِّفْتَاوي.

وقال الثَّالث: أنا به أبي.

قال الثَّلاثة: أنا به أبو العبَّاس الصَّالحي.

زاد الأوَّلان، فقالا: وأم محمَّد التَّنُوخيَّة، قال الزِّفْتَاوي: بفوتٍ يسير عليهما معًا.

قالا: أنا به أبو عبدالله ابن الزَّبيدي، قال: أنا به أبو الوَقت الهَرَوي، أنا به أبو الحسن الدَّاوُدي، أنا به أبو محمَّد السَّرْخَسي، أنا به أبو عبدالله الفرَبْري، أنا به مؤلِّفه رَحِمَهُٱللَّهُتَعَالَىٰ، فذكره.

وبأخذي «**للألفيَّة**» مع «**شرحها**» وجُلّ أصلهما دِرايةً وتحقيقًا عن أوَّل الشُّيوخ الثَّلاثة رَحِمَهُٱللَّهُ، بأخذه «**للألفيَّة**» و«**شرحها**» كذلك عن مؤلِّفهما رَحِمَهُٱللَّهُ، فذكرهما.

وبأخذِي «**للتَّقريب**» إجازةً عن أبي هريرة القِبَابي، عن أبي عبدالله ابن الخبَّاز، عن مؤلِّفه، وبهذا السَّند أروي جميع تصانيف النَّووي.

وبأخذِي «**للسِّيرة**» عن خلقٍ حسبما سمعه عليَّ في ضمن مؤلَّفي الذي جمعتُهُ في ختمها المسمَّى بـ: «**الإلمام**».

فليرو عنِّي جميع ذلك، مصاحبًا للتَّحرِّي والإتقان، فهما من خير ما أُوتي الإنسان.

وكذا أذِنتُ له في رواية سائر مرويَّاتي ومؤلَّفاتي.

وكانت كتابةُ هذه الإجازة: في ثامن ربيع الثَّاني سنة تسع وتسعين وثماني مائة، بمكَّة المشرَّفة، زادها الله تعظيمًا وتشريفًا.

قالهُ وكتبهُ: محمَّد بن عبدالرَّحمن بن محمَّد السَّخاوي الشَّافعي، نزيل مكة، غفر الله ذُنوبَهُ، وستَرَ عُيوبَهُ.

وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد، وسلَّم تسليمًا كثيرًا، آمين.

١٥ - إجازة السخاوي لحسن بن عمر بن الزين عبدالعزيز بن عبدالواحد المغربي المدني المالكي، يعرف (ابن زين الدين):

قال في «الضوء اللامع» (٣/ ١٢٠): «ثم لازمني مدة إقامتي في المدينة حتى حمل «الألفية» بكمالها في البحث مع أماكن من «الشرح» وجل «الموطأ»، وأشياء أثبتُّها له في «تاريخ المدنية» مع إجازة حافلة، وكذا لازمني...».

ترجمته في: «التحفة اللطيفة» (٢/ ٣٢٦ - ٣٢٧ - ط مركز بحوث المدينة)، ولم يذكر شيئًا، ولا في ترجمته أخيه (الحسين) (٢/ ٣٥٤)، فلعل للكتاب إبرازة جديدة، وليحرر.

١٦ - إجازة السخاوي لحسين بن صديق بن حسين بن عبدالرحمن الأهدل الحسيني اليماني الشافعي (ت ٩٠٣هـ):

قال السخاوي في «الضوء اللامع» (٣/ ١٤٥): «وكتبت له إجازة حافلة».

١٧ - إجازة السخاوي لحسين بن عبدالله بن أوليا بن مجتبي الكرماني الأصل، المكي المولد، ويعرف بـ(ابن أصيل الدين):

قال السخاوي في «الضوء اللامع» (٣/ ١٤٨): «وكتبت له إجازة في كراسة».

١٨ - إجازة السخاوي لحمزة بن عبدالله بن محمد بن علي الناشري الزَّبيدي الشافعي (ت ٩٢٦هـ):

قال السخاوي في «الضوء اللامع» (٣/ ١٦٥): «وكتبت له إجازة حافلة، واستجازني لبنيه وغيرهم، سيما من كان من الناشريين».

١٩ - إجازة السخاوي لتلميذه الجليل شهاب الدين ابن القسطلاني المصري (ت ٩٢٣هـ):

قال في «إرشاد القاري» (٦٤٥): «كتبت له أسانيد ذلك، وأجزت له».

قال أبو عبيدة: تقدمت إجازة السخاوي له، وتراها تحت «عمدة القاري».

٢٠ - إجازة من السَّخاوي لتلميذه راجح بن داود (ت ٩٠٤هـ):

قال في «الضوء اللامع» (٣/ ٢٢٢) ضمن ترجمة (راجح بن داود بن محمد بن عيسى بن أحمد الهندي الأحمد آبادي الحنفي):

«وكتبتُ له إجازةً هائلةً مشتملةً على أمور مهمَّة في نحو ثلاثة كراريس، وأثبتُّ له من جملتها «ترجمة البدر الدماميني» لسؤاله في ذلك لكونه مات في الهند، وزدتُ له «ترجمة العلاء البخاري الحنفي»[1]، ونبَّهتُ على تكفيره لابن عربي وتكفير من يعتقده ويعتقد مقاله، رجاء انتفاعه بذلك في دفع من يعتقده ويشتغل بتصانيفه؛ لكون العلاء معروف الجلالة بينهم...»، وأشار إليها في «إرشاد الغاوي» (٦٨٩)، و«طبقات الحنفية» (ق ٧٧/ أ).

وللسَّخاوي - أيضًا -: **«القول المنبي عن ترجمة ابن عربي»**.

٢١ - إجازة السخاوي للزين عباس بن أحمد المغربي نزيل الصالحية النجمية (ت ٨٨٩هـ):

قال في «إرشاد الغاوي» (٦٢٤ - ٦٢٦): «ثم كتبت له أسانيد في كراسة اشتملت لاختصارها على كتب كثيرة، وعيون شهيرة».

قال السخاوي في «الضوء اللامع» (٤/ ١٩): «أخذ شرحي لمنظومة ابن الجزري دراية، وغيره دراية، وغيره رواية».

---

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد، العلاء أبو عبد الله البخاري (ت ٨٤١هـ).
ترجمته في: «الضوء اللامع» (٩/ ٢٩١ - ٢٩٤).

٢٢ - ثلاث إجازات من السَّخاوي لتلميذه شرف الدين أبي بكر بن محمد بن سلطان الحِيشي[1] (ت٩٣٠هـ) وأولاده النجباء: محمد وأحمد وعمر، مرفقة في نهاية نسخة تشستربتي من «الجواهر المكللة»:

تقع في (١٠) ورقات، ضمنها أسماء المصنفات التي سمعها عليه، وذكر في نهاية «البلدانيات» إجازة أخرى له ولجماعة بروايتها، والإجازتان بخط السَّخاوي.

وذكرها في «الضوء اللامع» (١١/ ٧٥) في ترجمة تلميذه المذكور، وقال: «ولقيني بمكة في سنتي ست وثمانين والتي بعدها؛ فلازمني حتى حمل عني أشياء من مروياتي ومصنفاتي، وكتب بخطه جملة، واغتبط بذلك، وكتبت له إجازةً أشرت لمقاصدها في «**الكبير**»»؛ يعني: «**التاريخ الكبير**» المتقدِّم.

وقد رأينا إثبات نص الإجازة الأولى المختصرة هنا، والثانية المطولة كذلك، وفيها إجازتان ملحقتان مختصرتان بخط السخاوي - أيضًا - لما في ذلك من الفائدة، وفيها ذكر لأكثر من كتاب من كتب السخاوي، وسأحيل عليها بـ (الإجازة المرفقة بـ «الجواهر والمكللة»).

الإجازة الأولى المختصرة:

مثبتة في نهاية «البلدانيات» (ق ٤٣ - بترقيمنا):

«الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد:

فقد قرأ علي جميع هذه «**البلدانيات**» من نسخته هذه للمقابلة بعد أن سمعها من لفظي مع الجماعة: صاحبها وكاتبه، سيدنا، الشيخي، الإمامي،

---

(١) ساق نسبه في آخر «البلدانيات» إلى الصحابي الجليل عمرو بن معدي كرب بن زيد الخير الطائي، وهو من العشيرة المشهورة الحلبية (ابن عشائر).
و(الحِيشِي) إلى بلدة (حِيش)، وهي باقية إلى أيامنا هذه، بالقرب من معرة النُّعمان، جهة إدلب.

الفاضلي، المرشدي، مربي المريدين، قدوة السالكين: الشرفي، أبو بكر الحِيشي الحلبي - أبقاه الله تعالى، ورحم سلفه الكريم، ونفعنا والمسلمين ببركاتهم -، في مجالس آخرِها يومِ الخميس سادس عشري شهر ذي القعدة الحرام سنة تاريخه[1]، بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظَّمة.

وسمع معه جماعة بأفوات، منهم أولاده النجباء: قوام الدين محمد، وضياء الدين أحمد، وفتح الدين عمر؛ فكان سماعهم من أولها إلى الحديث الحادي والخمسين، بحيث كَمُلَ ما كان فاتهم بسماعه من لفظي؛ إلا أنَّ الضياء فاته - أيضًا - من فوته الأول: من الرابع والعشرين إلى التاسع والعشرين، وأجزت لجميعهم - بارك الله فيهم -، وكذا لأختهم أم هانئ عائشة - وهي أصغرهم -.

قاله وكتبه: **محمد بن عبد الرحمن بن محمد السَّخاوي الشافعي** - غفر الله ذنوبه وستر عيوبه -، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا؛ آمين» اهـ.

---

(١) أي: سنة (٨٨٦هـ)، وهي سنة نسخ كتاب «البلدانيات».

الإجازة الثانية المطولة، وفيها:

ثلاث إجازات بخطّه لتلميذه شرف الدين أبي بكر بن محمد بن سلطان الحِيشي وأولاده النجباء: محمد وأحمد وعمر.

سبق أن أرفقتُ مصورة هذه الإجازات في الطبعة السابقة في آخر كتابي هذا (ص ١٦٥ - ١٨٧)، ثم رأيتُ إثباتها برمتها - على طولها - في هذه الطبعة، ومما ينبغي التنبه له الأمور الآتية:

١- اعتمدت على ما في آخر نسخة تشستربتي رقم (٣٦٦٤) من «الجواهر المكللة»، وهي بخط السخاوي نفسه.

٢- الإجازة بمؤلفات السخاوي وغيرها، وذكر أسماء من قرؤوها عليه، وأسانيده إلى مؤلفيها.

٣- كانت الإجازات في مكة المكرمة في ثلاثة مجالس: الأولى في مجلسين، ثانيهما في شهر ذي القعدة سنة (٨٨٦هـ) بالمدرسة الباسطية تجاه البيت المعظم، والثانية يوم عيد الفطر سنة ٨٨٧هـ، والثالثة في ذي القعدة من السنة نفسها.

٤- في الإجازة الحديث المسلسل بالأولية، وحديث زهير بن صرد العشاري بأسانيد السخاوي.

٥- الإجازة لأبي بكر الحِيشي - وفخّم أمره -، وذكر أنه قرأ عليه سفرًا وحضرًا ولأولاده الثلاثة.

٦- لم يذكر السخاوي في الإجازة الكتب الستة لـ «موطأ مالك» بناءً على كراسة كتبها في أسانيده إليها.

٧- ألحق السخاوي بهذه الإجازة إجازتين مختصرتين:

الأولى: فيها مسلسل العيد.

والثانية: في ذي القعدة من سنة ٨٨٧هـ.

وهذا هو نص الإجازات بلفظها:

وهذا رسم ما فيها:

الحمد لله، وسلامٌ على عبادهِ الذين اصطفى، أما بعدُ:

فإن سيِّدي؛ الشيخ، الإمام، الفاضل، الهُمام، الأصيل، الجليل، المُربِّي، المهذَّب، المُسلِّك، المؤدِّب، العالم، البارع، الخاشع، مُرشدَ الطالبين، ومِرفَد المُريدين، بقيَّة المشايخ، وثِقَة أولي النَّصائح، المَحروس، المأنوس، ذا البيت الرَّفيعِ في الإرشاد، والنَّسب المنيع عن الانتقاد، والسِّماط، والبِساط، والذِّكر، والفِكر، والزوايا، والخبايا، والأوراد، والإسناد؛ شرف الدِّين أبا بكر ابن سيِّدنا، الشيخ، الإمام، العارف، القدوة، الناسك؛ شمس الدِّين أبي عبد الله محمد ابن سيِّدنا، الشيخ، الإمام، العالم، العامل، الرَّباني، النُّوراني، سلطان أولي التَّسليك، وفريد وقته في العِرفان بدون منازع ولا شريك، شرف الدين أبي بكر الحِيشي، ثم الحلبي، الشافعي، البسطامي - أبقاه الله - تعالى - ورقَّاه، ومن كُلِّ سوء ومكروه وقاه، وجمَّله وجمَّل بهِ، وبلَّغه في الدارين نهاية أربه، وسلَّمه سفرًا وحضرًا، وجمع له الخيرات زُمرًا، ونفعنا ببركاته وبركات أسلافه، ومتَّعنا جميعًا بنجابة بنيه وأخلافه - ممَّن اجتمع عليَّ في مكة المشرفة، واندفع عن كثيرين من الشبه، بما أبداه ممَّا حفظه وعرفه، واغتبط بتلك المجالس، وارتبط بجانب النفائس، وأفاد واستفاد، وأبدى وأعاد، مع سكون وافر، ورُكونٍ للخير متوافر، وانعزالٍ واعتدال، وقيام بوظائفِ العبادات، ولطائف المُراقبات، وتحصيلٍ للفوائد الأخرويّة، وتأصيل لتلك القواعد الضرورية، نفعه الله بذلك، ورفعه بالمداومة على هذه المسالك.

وكان ممَّا سمعه من لفظي: الحديث المسلسل بالأولية، وحديث زهير بن صُرَد؛ أحد ما عندي من العُشاريات العليَّة، ومن تصانيفي: «البُلدانيات العَليَّات»، و«الجواهر المكللة في الأخبار المسلسلة»، وقد تسلسل له أكثرها، و«المنهل الرَّوي في ترجمة النَّووي»، و«فتح المُعين

بتخريج تصنيف النَّووي الأربعين»، و«التماس السعد في الوفاء بالوعد»، و«الابتهاج بأذكار المُسافر والحاج»؛ ولكنَّ اليسير من أول آخرها إنَّما سمعه عليَّ بقراءة الإمام الفاضل العالم الكامل السيِّد الأصيل البدرِ حسين بن صدِّيق ابن شيخنا العلامة البدر حُسين اليماني الأهدَل، وكذا سمع عليَّ من تصانيفي، بقراءة البدر المذكور: «السِّر المكتوم في الفرق بين المالين المحمود والمذموم».

وبقراءة السَّيد، العالم، الفاضل، المُفنَّن، أصيل الدين عبد الله ابن الشيخ إمام الدين أحمد ابن الشيخ شمس الدين محمد بن قُطب الدِّين، الحُسيني، الإيجي، ثمَّ المكِّي، الشافعي: «عُمدة القاري والسَّامع في خَتم صحيح البخاري الجامع»، و«غُنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجَّاج»، و«بذل المجهود في ختم السنن لأبي داود».

وبقراءة القاضي، الفاضل، البارع، المُجِد، جمال الدين أبي المكارم محمد ابن أقضى القُضاة الشَّرفي أبي القاسم الملقَّب بـ (الرَّافعي) ابن قاضي القضاة شيخ الإسلام الجلال أبي السعادات ابن ظهيرة: أول الثلاثة الأخيرة - أيضًا -، و«تحرير المقال»، و«التِّبيان في الكلام على الميزان».

وبقراءة الشيح، المحدِّث، المُكثر، المفيد، الرحَّال، الفاضل، عز الدين أبي فارس عبد العزيز ابن الشيخ سراج الدين عمر ابن فهد الهاشمي: جميع «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع» من أوله إلى قوله في الباب الثاني: «وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلُّوا عليَّ وسلِّموا، فإن الصلاة علي زكاةٌ لكم**»»، ثم سمع عليَّ الكتاب بكماله مرة ثانية، معارَضًا - حين السماع - بنسخته التي كتبها بخطِّه - نفع الله به وبذريَّته، وأعاد علينا من بركات سلفه وبركته -، وبعض «ارتياح الأكباد بأرباح فقد الأولاد» وذلك من الباب الخامس إلى آخر الكتاب، وبعض «الجواهر والدُّرر في ترجمة شيخي شيخ الإسلام ابن حجر».

وبقراءة الشيخ، الفاضل، البارع، المُفنَّن، نور الدين علي بن محمد بن

حسن بن صِدِّيق اليماني، الشافعي، نزيل مكة، ويعرف بـ (الفتى) وبـ (ابن أبي تِينة): المجلس الأخير من «شرحي لألفية حافظ الوقت الزَّين أبي الفضل عبد الرحيم ابن الحسين العراقي»، وأوَّله: كَمُلَت.

وبقراءة السيد، الفاضل، مُرشِد من ناصر الدين محمد، المصري الأصل، المكِّي: قطعة من أواخر «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول وذوي الشرف».

ومن غير تصانيفي بقراءة السيد أصيل الدين الإيجي - الماضي -: الختم من «صحيح» الإمام، الحافظ، الناقد، الحُجة، المجتهد، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، وذلك من قوله: (باب ذِكر النبي ﷺ، وروايته عن ربِّه) إلى آخر الكتاب، والختم من «صحيح» الإمام، الحافظ، الجِهبذ، الحُجَّة، أبي الحسين مسلم بن الحجَّاج القُشَيري، النَّيسابوري، وذلك من حديث أبي سعيد الخُدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: أخبرنا رسول الله ﷺ يومًا حديثًا طويلًا عن الدَّجال... إلى آخر الكتاب، وجُلَّ كتاب «السُّنن» للإمام الحافظ، الحُجَّة، أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجستاني، وذلك ما عدا مِن (نقض الوتر) إلى (الزكاة)، ومن (ما جاء في سهم الصَّفي) إلى (فضل الصلاة على الجنازة وتشييعها)، ومن (اجتهاد الرأي في القضاء) إلى (طعام المتباريَين)، ومن (لباس النساء) إلى (الرِّفق)، ومِن (ما يقول الرجل إذا تعارَّ من الليل) إلى (إماطة الأذى)، بل سمع «ختم البخاري» - أيضًا -، ولكن دون القدر المحدَّد، بقراءة القاضي أبي المكارم - أيضًا -، و«خَتم مسلم» - أيضًا -، وهو دون القدر المحدَّد - أيضًا -، بقراءة قارئ «المشكاة» الآتي تعيينُهُ.

وبقراءة القاضي الفاضل، جلال الدِّين محمد ابن الشيخ، العلَّامة، المُفَنَّن، أقضى القضاة، فتح الدين محمد بن سويد المصري، المالكي: المجلس الأخير من كتاب «الجامع» للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَورَة الترمذي، وأوله: (ما جاء في فضل مَنْ رأى النبي ﷺ) إلى

(العلل)، والمجلس الأخير من «المُوَطَّأ» للإمام، المجتهد، نجم السُّنن، أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي، عالم المدينة دار الهجرة، رواية يحيى بن يحيى عنه، وجميع «مسند» الإمام الأعظم، والمجتهد المقدَّم، إمامنا، أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، وكتاب «رياض الصالحين» للإمام العلامة، شيخ الإسلام، مُنقِّح المذهب، المحيوي أبي زكريا النَّووي، والبعض من ترجمة الإمام مالك من كلٍّ من «المدارك» للقاضي، العلَّامة، الحجة، الحافظ، أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصُبي، المالكي، و«تهذيب الأسماء واللغات» للإمام النووي.

وبقراءة القاضي أبي المكارم - الماضي -: المجلس الأخير من «الشِّفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ»، وأوله: «قال القاضي أبو الفضل: هنا انتهى القول بنا فيما حرَّرناه».

وبقراءة الشيخ، العالم، الفاضل، قُطب الدين محمد بن علي بن محمود بن علي، السَّناء، الأصبهاني، ثم الشيرازي، الشافعي[1]: المجلس الأخير من كتاب «المِشكاة» للإمام الخطيب ولي الدين أبي عبد الله التبريزي، وجُملةً من القصائد: كـ «البردة» الشهيرة للشيخ أبي عبد الله البوصيري، و«قصيدة الأستاذ أبي حيَّان في مدح إمامنا الشافعي»، التي أولها: (غذِّيتَ بعلمِ النحْو إذ دَرَّ لي ثديًا...)؛ كلاهما بقراءة العِز ابن فهد، و«بانتْ سُعادُ» لكعب بن زهير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بقراءة الفاضل المُقرئ الشِّهاب أحمد بن سليمان الغَزِّي الحنفي، نزيل مكة، و«ذُخر المَعاد على روي بانتْ سعاد» للبوصيري - أيضًا -، بقراءة أبي المكارم، وقصيدة للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الهَوَّاري في فضل الحديث، وفيها مواعظ وآداب، أوَّلها: (عِلمُ

(١) قال السخاوي في «إرشاد الغاوي» (٩٩٦): «نزيل مكة، ممن أكثر عني قراءة وسماعًا».

الحديث أجَلُّ السُّؤل والوَطر...)، بقراءة البدر حفيد الأهدَل.

بل سمع من لفظ الأهدل قصيدةً مِن نظمِه امتدح بها المُسمِع ومصنَّفه «القول البديع»، وسمع معه أولاده الثلاثة النُّجباء الألِبَّاء، وهم: قوام الدِّين أبو يزيد محمد، وضياء الدِّين أبو النَّجيب أحمد، وفتح الدِّين أبو الفتح عُمر - بارك الله في حياتهم، ووفَّقهم وحَرسهم -: ما سأعَيِّنه من ذلك، مع ما انفردوا به عنه.

فقوامُ الدِّين: سمع منِّي المُسلسل، وحديث زهير، ومن البلد الحادي والثلاثين من «البلدانيات» إلى آخرها، ثم سمع فوته؛ بل أزيد منه؛ وهو إلى الحادي والخمسين منه، بقراءة والده - نفع الله به -، وما عدا المجلس الأول من «الجواهر المُكلَّلة»، وجميع «ترجمة النَّووي»، و«تخريج الأربعين» له، و«الوفاء بالوعد» و«الابتهاج» وبعضه عليَّ[1] - كما تقدم - مع «السِّرَّ المكتوم»، و«العمدة»، و«الغُنية»، و«البذل»، و«الميزان»، ومسموعه من «القول البديع» ومن «ارتياح الأكباد»، ومن «شرح الألفيَّة»، والمجلس الأخير من كلٍّ من: «البخاري» و«مسلم»، وجميع «أبي داود» خلا من (المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة) إلى (الرِّفق)، والختم من «الترمذي» ومن «المُوَطَّأ»، وجميع «مُسند الشافعي»، والبعض من «المدارك»، و«التهذيب»، والختم من «الشفا» ومن «المشكاة»، و«البردة»، و«قصيدة أبي حيَّان»، و«بانت سُعاد»، و«ذُخر المعاد»، و«قصيدة ابن جابر» مع «قصيدة قارئها»، وانفرد بأماكن سمعها من كتاب «السُّنن» للحافظ الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النسائي، وهي من (مناسك الحج) إلى (إباحة الطَّواف في كلِّ الأوقات)، ومن (التَّزويج على الإسلام) إلى (عِدَّة المُختلعة)، ومن (الأشربة المُباحة) إلى آخر الكتاب، و«قصيدة» للحافظ الزَّين العراقي، فيها ذِكر أصحاب «الكتب الستة» و«الشِّفا»، مع القصيدة

(١) أي: ما تقدم كان سماعًا من لفظه، وهذا سماعًا عليه.

«الشُّقْراطسية نبوية» أوَّلُها: «الحمد لله مَنًّا باعث الرُّسل...»، ثلاثتها بقراءة الشيخ، الفاضل، البارع، شمس الدِّين محمد بن محمد الزُّعَيفَريني المكِّي الحنفي، وبالختم من «السُّنَن» للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني؛ بقراءة القاضي جلال الدين ابن سُويد.

وضياء الدين: سمع مني المسلسل، وحديث زُهير، ومسموع أخيه من «البلدانيات»، ثم سمع فَوته وأزيَد بقراءة والده - أيضًا -، لكن فاته من الرابع والعشرين إلى التاسع والعشرين، و«المسلسلات»، و«ترجمة النووي»، و«تخريج الأربعين»، و«الوفاء بالوعد»، و«الابتهاج»، وبعضه عليَّ - كما تقدم -، مع «السر المكتوم»، و«العمدة»، و«الغُنية»، و«البذل»، و«الميزان»، ومن الباب الرابع في «القول البديع» إلى آخر الكتاب، وما عُيِّن من «ارتياح الأكباد»، ومن «شرح الألفية»، والمجلس الأخير من «الصحيحين»، وجميع «أبي داود» خلا فَوت أخيه ففاته - أيضًا -، والختم من «الترمذي» ومن «الموطأ»، وجميع «مسند الشافعي»، والبعض من «المدارك»، و«التهذيب»، والختم من «الشفا»، ومن «المشكاة»، و«البُردة»، و«قصيدة أبي حيَّان»، و«بانت سُعاد»، و«ذُخرَ المعاد» و«قصيدة ابن جابر» مع «قصيدة» قارئها، ومسموع أخيه في «النسائي»، مع «الشُّقراطِسيَّة»، و«قصيدة العراقي»، وختم «ابن ماجه».

وفتح الدين: سمع مني المسلسل، وحديث زهير، ومسموع أخَويه من «البُلدانيات»، ثم كمُلَ له فَوته كأوَّل أخَويه، و«المسلسلات»، و«ترجمة النووي»، ومن «تخريج الأربعين» إلى الحديث الحادي والعشرين، و«الوفاء بالوعد»، و«الابتهاج» - على الحكم المشروح -، مع «السر المكتوم»، و«العُمدة»، و«الغُنية»، و«البذل»، و«الميزان»، ومسموع أخيه الضِّياء من «القول البديع»، وما عُيِّن من «ارتياح الأكباد»، و«شرح الألفية»، والمجلس الأخير من «الصَّحيحين»، وجميع «أبي داود»؛ خلا فَوتَ أخَويه، واختصَّ عنهما بفَوتين آخرين؛ وذلك من أوَّله إلى (ترك الوضوء مما مسَّت

النَّار)، ومن (اجتهاد الرأي في القضاء) إلى (طعام الـمُتبارِيَين)، والختم من «الترمذي»، ومن «الـمُوَطَّأ»، وجميع «مُسند الشَّافعي»، والبعض من «المدارك»، و«التَّهذيب» والختم من «الشِّفا»، ومن «المشكاة»، و«البَردة»، و«قصيدة أبي حيَّان»، و«بانت سُعاد»، وسائر ما بعده في الذي قبلهُ.

فأما **المسلسل**؛ فحدَّثني به خلقٌ أجلُّهم أُستاذي، إمامُ الأئمَّة، وحافظ الوقت، الشِّهاب أبو الفضل ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فيما سمعته من لفظه وحفظه غير مرة، وهو أول حديث سمعته منه، وأنبأني به بعُلوٍّ أبو عبد الله محمد بن أحمد التدمُري الخليلي - فيما كتب به إليَّ -، وهو أولُ حديثٍ رويته عنه، قال الأول: ثنا به حافظ الوقت الزَّين أبو الفضل العِراقي، وهو أولُ حديث سمعته منه، قال هو والتَّدمري: ثنا به الصَّدر أبو الفتح الميدومي، قال العِراقي: وهو أولُ حديثٍ سمعته منه، وقال التَّدمُري: وهو أول حديثٍ حضرتهُ عنده، قال: ثنا بهِ النَّجيب أبو الفرج الحرَّاني، وهو أول حديث سمعته منه، قال: ثنا به الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي؛ وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: ثنا به أبو سعد النَّيسابوري، وهو أولُ حديثٍ سمعته منه، قال: ثنا به والدي أبو صالح المؤذِّن، وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: ثنا به أبو طاهر ابن مَحْمِش الزَّيادي، وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: ثنا به أبو حامد بن بلال البزَّاز، وهو أولُ حديثٍ سمعتهُ منه، قال: ثنا به عبد الرحمن بن بِشر ابن الحَكَم، وهو أولُ حديثٍ سمعته منه، قال: ثنا به سفيان بن عُيينة، وهو أول حديثٍ سمعته من سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاصي، عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**الرَّاحمون يَرحمْهُمُ الرحمن تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، ارحموا من في الأرض، يرحَمُكُم من في السَّماء**».

وأما **حديث زُهير**؛ فقرأته على الإمام، مسنِدِ الدُّنيا، العِز أبي محمد عبد الرحيم بن محمد ابن الفُرات الحَنفي غيرَ مرَّة، وأجازني أبو هريرة عبد الرحمن بن عُمر المقدسي منهُ، والأصيلةُ الكاتبةُ أم أحمد عائشة ابنةُ العلاء أبي الحسن الحنبلي، قالوا كلهم: أنا القاضي العلامة العِز أبو

عمر ابن جماعة إذنًا إن لم يكن حضورًا للمرأة، زادت هي وأبو هريرة فقالا: وأنا الشيخ فتحُ الدِّين أبو الحرم القلانِسي، قالت المرأةُ - وهي سبطتُه -: حضورًا، وقال الآخر: إجازةً، قال ابن جماعة: أنا أبو العباس أحمد بن عبد المنعم الصوفي إذنًا، وقال أبو الحرم: أتنا مُؤنسة خاتون ابنةُ الملك العادل أبي بكر بن أيوب قراءةً عليها وأنا أسمع، قالا: أنا أبو الفخر أسعد بن سعيد بن روح إجازةً من أصبهان، زادت مُؤنسة: وأبو سعد أحمد بن محمد بن أبي نصر، وأم هانئ عفيفة ابنةُ أحمد الفارفانية، وعائشة ابنةُ معمر بن عبد الواحد ابن الفاخر إذنًا، وزاد ابن عبد المنعم: وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصَّيدلاني إذنًا، قال الخمسةُ: أتنا أُم إبراهيم فاطمة ابنةُ عبد الله الجُوزدانية سماعًا، إلا عائشةُ فقالت: حضورًا، قالت: أنا أبو بكر ابن رِيذَة، أنا أبو القاسم الطبراني؛ حدثنا عبيد الله بن رُمَاحِس القيسي برمادة الرَّملة سنة أربعٍ وسبعين ومئتين، ثنا أبو عمرو زياد بن طارق - وكان قد أتت عليه عشرون ومئة سنة -، قال: سمعت أبا جَروَل زهير بن صُرَد الجَشمي يقول: لما أسَرَنا رسول الله ﷺ يوم حُنَين؛ يوم هوازن، وذهب يُفرِّق السَّبي والشاء، أتَيتُه فأنشأتُ أقول هذا الشِّعر:

أُمنُنْ علينا رسُول الله في كَرَمٍ ... فإنَّك المرءُ نرجوه وننتظِرُ
أُمنُنْ على بيضةٍ قد عاقها قدرٌ ... مُفرَّقٌ شملها في دهرها غِيَرُ
أبقت لنا الدهر هُتَّافًا على حَزَنٍ ... على قلوبهمُ الغماءُ والغُمَرُ
إن لم تُدارِكهُم نعماء تنشُرُها ... يا أرجحَ النَّاسِ حِلمًا حين يُختَبرُ
أُمنُنْ على نسوةٍ قد كنتَ تَرضَعُها ... إذ فُوك تملاهُ من مَحضِها الدِّرَرُ
إذ أنت طِفلٌ صغيرٌ كنتَ تَرضعُها ... وإذ يَزينُك ما تأتي وما تذَرُ
ولا تجعلنَّا كمَن شالت نَعامَتُه ... واستَبِق منَّا فإنَّا معشرٌ زُهُرُ
إنَّا لنَشكُر للنَّعماءِ إذ كُفِرتْ ... وعندنا بعد هذا اليوم مدَّخرُ
فألبِس العفو مَنْ قد كنتَ تَرضَعهُ ... من أمَّهاتِك إنَّ العفوَ مُشتهرُ
يا خير من مَرحتْ كُمْتُ الجيادِ بهِ ... عند الهياجِ إذا ما استوقدَ الشَّررُ

إنَّـا نُـأَمِّـلُ عـفـوًا منك تُـلبسُـهُ هـادي الـبـريَّة إذْ تعفو وتنتصرُ
فـاعـفُ عَـفَـا اللهُ عـمَّـا أنـت راهـبُـهُ يـومَ القيامةِ، إذْ يُهدى لك الظَّفَرُ

قال: فلما سمع النبي ﷺ هذا الشعر، قال ﷺ: «**ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم**»، وقالت قُريش: ما كان لنا فهو لله ورسوله، وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ورسوله.

وبهِ قال الطَّبراني: لم يُروَ عن زهير بن صُرَد بهذا التَّمام إلا بهذا الإسناد، تَفرَّد به عُبيدالله بن رُماحِس. انتهى.

وهو حسنٌ غريبٌ؛ كما قال شيخنا[1] رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وبسطتُه في غير موضع من تصانيفي.

وأمَّا «**ألفيةُ العِراقي**» التي سماعُ من ذَكَرَ لما سمعه منها في ضمن «شرحه»؛ فأخذتها عن شيخي حافظ الوقت أبي الفضل ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ درايةً وتحقيقًا وتنقيبًا عن ناظمها حافظ الوقت الزَّين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ كذلك، فذكرها.

وأما «**صحيح البخاري**» فأخبرني به خلقٌ يزيدون على مئة وعشرين نفسًا، اقتصرتُ على بعضهم في كرَّاسةٍ فيها «أسانيد الكُتُب السِّتةِ والمُوطَّأ»[2] عند صاحب هذا «الثبت».

وأما «**صحيح مسلم**»، و«**السُّنن لأبي داود**»، و«**الجامع للترمذي**»، و«**المُوطَّأ**»؛ فأسانيدُها في الكُرَّاسة المُشار إليها.

وأما «**مسند الشافعي**» فأخبرني به جماعةٌ؛ منهم شيخي إمامُ الآفاق أحمد بن علي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وأبو المعالي محمد بن أحمد البَكري، وأبو عبد الله

---

(١) أي: ابن حجر في «لسان الميزان» (٤/ ٩٩)، و(الحديث الأول) في كتابه «العشرة العشارية» و«الأربعين المتباينة» (٢٢).

(٢) تقدمت في حرف (الكاف) برقم (٢٧٥) من هذا الكتاب.

محمد بن عبد الله الرَّشيدي؛ مُفتَرقَين، قال الثالث: أنا به أبو الفرج الغزِّي، أنا به سَنجر بن عبد الله الجاوَلي، أنا به دانيال بن مَنكَلي بن صَرْفا، أنا به أبو بكر محمد بن سعيد الخازن، وقال الأول - وهو أعلى -: أنا به أبو الحسن علي بن محمد الدِّمشقي، وأبو علي محمد بن محمد الجيزي؛ خلا قدر رُبعه، وهو من (المناسك) إلى (اختلاف الحديث) على ثانيهما خاصة فإجازة، وقال الثاني: أنا به عزيزُ الدين محمد بن محمد المَليجي. (ح)

وأخبرني أبو هُريرة بن أبي حفص الحنبلي في «كتابه»، عن الشمس محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المَنبَجي الخطيب، وأحمد بن محمد بن عبد الله المَقدسي، قال أولهما والثلاثة قبله: أنا به ستُّ الوُزراء وزيرة ابنةُ عُمر بن أسعد التَّنوخيَّة، قال المَنبَجي: سماعًا، وقال الآخرون: إذنًا إن لم يكن سماعًا ولو لبعضه، وقال المقدسي: أنا به التَّقي سليمان بن حمزة بن أبي عُمر، قالا: أنا به أبو عبد الله الحُسين بن المُبارك الزَّبيدي، قال هو والخازن: أنا به أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المَقدسي، أنا به أبو الحَسن مكِّي بن محمد بن منصور ابن عَلان السَّلار[1]. (ح)

وقرأتُ مُنتقًى منه بعُلوٍّ على العز أبي محمد الحنفي، وأجاز لي روايةَ سائرِهِ عن جماعة منهم: أبو عبد الله البياني، أنبأنا الفخر ابن البخاري، عن أبي المَكارم اللبَّان، أنبأنا أبو بكر عبد الغافر بن محمد الشِّيرُويي، قالا: أنا به القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري، قال الأول: سماعًا لجميعه، والثاني: لبعضه، وذلك من حديث أبي سعيد: أنه كان يُخرِج في زمان النبي ﷺ صاعًا من طعام، أو صاعًا من زبيب... الحديث، إلى (المُزارعة وكِراءِ الأرضين)، وإجازةً لسائره، قال: ثنا به أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، أنا به الرَّبيع بن سُليمان المُرادي، أنا به الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ فَذَكَرهُ.

(١) كذا بخط السخاوي، وهكذا في «المعجم المفهرس» (١٢) لشيخه ابن حجر، وصوابه: مكي بن منصور بن محمد، انظر: «التقييد» (٤٥١)، «السير» (١٩/ ٧١)، «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٧١٣)، «العبر» (٢/ ٣٦٥)، «تبصير المنتبه» (٣/ ١٠٣٥).

وأما «**رياض الصالحين**» فأخبرني به جماعةٌ؛ منهم: الأستاذ الحُجَّة أبو الفضل ابن أبي الحسن المصري، والقُطب أبو عبد الله محمد بن أحمد الشَّروطي؛ الشافعيَّان، وأم الفضل ابنةُ الإمام الشرف الأثري، وأم عبد الرحمن باي خاتون ابنةُ القاضي علاء الدين ابن أبي البَقاء السُّبكي، وأبو هُريرة بن عمر القِبابي، سماعًا على الثاني والثالثة لجميعه، وإجازةً من الباقين إن لم يكن سماعًا ولو لبعضه على أولهم، قال الثلاثة الأولون: أنا به العلَّامة البُرهان أبو إسحاق بن أحمد التنوخي سماعًا، قال الأول: لمُعظمه وإجازةً لباقيه، والآخران: لجميعه، وقالت الرَّابعة: أنا به الكمال أبو عبد الله ابن النَّحاس مُشافهةً، قالا: أنا به العلاء أبو الحسن ابن العطَّار، قال التنوخي: إجازةً، والآخر: سماعًا، وقال الأخير - وهو أعلى -: أنبأنا أبو عبد الله ابن الخبَّاز وغيره، كلُّهم عن مصنِّفه، قال ابن العطَّار: سماعًا، والباقون: إجازةً، رَحِمَهُ اللَّهُ؛ فذَكَره.

وأما «**المدارك**»؛ فأنبأني به شيخي، الناقدُ، الجِهبذ، أبو الفضل أحمد بن علي الشافعي، والشَّرف أبو الفتح بن أبي بكر المراغي إذنًا، فالأول: عن أبي حيَّان محمد بن حيَّان ابن الأستاذ أبي حيَّان الغِرناطي، عن جدِّه المذكور، عن محمد بن أبي عامر الأشعري، عن علي بن أحمد الغافقي، والثاني: عن الجمال أبي إسحاق الأميُوطي، عن أبي النُّون الدَّبُّوسي، عن عبد الملك بن محمد بن محمد بن مُحارب(١)، عن أحمد بن علي بن حَكَم؛ كِلاهما عن مؤلِّفه رَحِمَهُ اللَّهُ، فذَكَره.

وأمَّا «**التَّهذيب**» فأخبرني به جماعة؛ أعلاهم: أبو هريرة عبد الرحمن ابن أبي حفص اللخمي الحنبلي؛ في «كتابه»، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل ابن الخبَّاز وغيره، عن مؤلِّفه رَحِمَهُ اللَّهُ، فَذَكَره.

---

(١) كذا بخط السخاوي، وسيأتي على الصواب: محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن محارب.

وأما «الشِّفا» فأخبرني به خلقٌ كثيرون؛ أجلُّهم شيخي، إمام الأئمة، الأستاذ، أمير المؤمنين، الشهاب أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني الشافعي، ابن حجر، ومفخرُ العصر إسنادًا العز أبو محمد ابن الفرات الحنفي القاضي، والعلَّامة الخطيب الشمس أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الرَّشيدي، والأوحد القدوة أبو أحمد محمد بن أبي إسحاق الصُّوفي الفقيه، وأم الكرم ابنةُ الحافظ الحُجَّة الزين أبي الفضل بن الحُسين العراقي، الشافعيُّون، والمجد أبو الفتح ابن القاضي أبي عبد الله الحريري الحنفي - رحمهم الله -، بقراءتي على الثلاثة الأخيرين لجميعه، وعلى الثاني لبعضه، وسماعًا على الآخرين، فعلى ثانيهما لجميعه، وعلى الأول للكثير منه وإجازةُ مشافهةٍ منه، ومن الثاني بسائره، قال الأخيران: أنا به التَّقي محمد بن أحمد بن حاتم الخطيب سماعًا، زادت المرأة فقالت: ووالدي، وزاد الآخر فقال - أيضًا -: ووالدي، والمجد إسماعيل بن إبراهيم الحنفي القاضي، وغيرهما، قال العراقي: قرأتُه على العِماد محمد بن محمد بن أبي الليث: أنا به محمد بن عبد الخالق ابن طرخان سماعًا، وقال ابن حاتم: أنا به أبو النُّون يونس بن إبراهيم الدَّبُّوسي العسقلاني سماعًا، عن الحافظ الزَّكي أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي الـمُنذري، والإمام التاج أبي الحسن علي بن أحمد بن علي القسطلاني، قال الثلاثة: أنا به أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُبير الكِناني، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى التَّميمي. (ح)

وقال الدَّبُّوسي - أيضًا -: أنا به أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن مُحارب القيسي إذنًا، أنا به الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن خلف بن عبد العزيز الغرناطي. (ح)

وقال العراقي - أيضًا -: أنا به أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور

التُّجيبي إذنًا، عن الركن حسن بن عثمان بن علي القيسي[١] إذنًا إن لم يكن سماعًا، عن منصور ابن خميس؛ كذلك. (ح)

وقال الأوَّلان من شيوخي - وهو أعلى -: أنا به الإمام المؤرِّخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الحسن ابن الفرات الحنفي سماعًا، وهو والد ثانيهما، زاد أوَّلهما فقال: وأبو الطيِّب محمد بن عمر بن علي السَّحُولي سماعًا لبعضه وإجازةً منه بسائره، وقال الرَّشيدي: أنا به العلاء أبو الحسن علي بن محمد ابن السَّبع سماعًا من لفظ والدي، وقال الصُّوفي: أنا محمد ابن العز السَّكندري، قالوا - إلا السَّحولي، وكذا إسماعيل وأبو عبد الله الحنفيَّان -: أنا به أبو الفتوح يوسف بن محمد ابن محمد الدِّلاصي، وقال السَّحولي: أنا به الشَّرف أبو عبد الله الزُّبير بن علي بن سيِّد الكُل الأسْواني، قالا: أنا به أبو الحسين يحيى بن أحمد بن محمد ابن تامَتِّيت، عن أبي الحسين يحيى بن محمد بن علي الأنصاري ابن الصَّائغ بإجازته، وسماع ابن خميس والتَّميمي والغِرناطي[٢] من مؤلِّفه القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصُبي السَّبتي المالكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ فَذَكَره.

وأما «**المشكاة**» فأخبرني به الأئمَّة: الحافظ التقي أبو الفضل محمد بن محمد الهاشمي، والزاهد العارف العفيف محمد ابن الأستاذ نور الدِّين الحسني الإيجي، والشرف أبو الفتح محمد بن أبي بكر المدني، الشَّافعيون - رحمهم الله -، مشافهةً منه ومن الأول، وإذنًا مكاتبةً من الثاني، قال الأول: أنا به الشَّرف أبو السَّعادات عبد الرحيم بن عبد الكريم ابن الجِرَهي إجازة، وسمعتُ بعضه، وهو مِن ذِكر اليمن والشام وذِكر أُوَيس القرني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إلى آخره، على ولده العفيف محمد، وأجازني بسائره، وكان سماعه لهذا القدر بقراءة الوجيه عبد الرحمن بن محمد، الفُوِّي الأصل، الحنفي؛ يعني:

(١) في «تاريخ الإسلام» (١٥/ ١٨١) للذهبي: «التميمي القابسي».
(٢) كذا بخط السخاوي بكسر الغين المعجمة، وفي كتب البلدان «غَرناطة» بفتحها.

الذي أجازني - أيضًا -، فإنه قرأه بتمامه على العفيف هذا، قال: قرأته على أبي - هو أبو السَّعادات المذكور -، وقال الثاني: أنا به والدي، قالا: أنا به العلَّامة إمام الدين علي بن مبارك شاه بن أبي بكر الصِّدِّيقي السَّاوجي، عُرِف بـ (خواجه شيخ)، وقال الثالث: أنا به الإمام حسام الدين أبو محمد الحسن بن علي الأَبِيوَرْدي سماعًا لشيء من أوله وإجازةً لسائره، أنا به الإمام صدر الدين أبو عبد الله أحمد بن عبد الله القزويني، عُرف بـ (شيخ)، قال هو والصِّدِّيقي: أنا به مؤلِّفه الإمام ولي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله التَّبريزي الشافعي الخطيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قال الصِّدِّيقي: قراءةً وإجازةً أو وجادةً لما تجدَّد إلحاقه بعد قراءتي ممَّا عسُر عليَّ تمييزه، ولم أعلم أصَدَرَت منه إجازةً بعدهُ أم لا؟! وقال الآخر: إذنًا؛ فَذَكَره.

وأما «**البُردَة**» و«**ذُخر المعاد**» فأخبرني بهما: العز أبو محمد ابن الفرات الحنفي سماعًا للأولى، وإذنًا إن لم يكن سماعًا للثانية، عن العز أبي عمر ابن جماعة، عن ناظمها رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ فَذَكَرها.

وأما «**قصيدةُ أبي حيَّان**» فأخبرني بها شيخي إمامُ الأئمة الشِّهاب أبو الفضل ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ غير مرَّةٍ، عن شيخ الإسلام السِّراج أبي حفص البُلقَيني قراءةً، أنا بها النَّاظمُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ فَذَكَرها(١).

وأمَّا «**بانتْ سُعادُ**» فأرويها في ضمن «جُزء ابن دَيزِيل»، عن شيخي شيخ الحُفَّاظ أحمد بن علي المصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ سماعًا، أنا المسند أبو محمد إبراهيم بن محمد بن صدِّيق قراءةً، أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الصَّالحي، عن نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلي، أنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف، أنا أبو الحسن علي بن محمد

---

(١) انظرها: في «ترجمة شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني» لولده صالح (١/ ١٥٤ - ١٦٢، بتحقيقي)، وضبط السخاوي (البلقَيني) بفتح القاف، وهو الصواب، وذكرتُ ما يؤيده في (ملحق) خاص، آخر كتابي «الجامع لترجمة سراج الدين البلقيني» (ص٦٢١-٦٤٤).

العَلاف، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد ابن بِشران، أنا أحمد بن إسحاق بن نِيْخاب الطِّيبي، أنا إبراهيم بن دَيزِيل، حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، أنا الحجَّاج ابن ذي الرُّقَيبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زُهير بن أبي سُلمى المُزني، عن أبيه، عن جدِّه: أنَّ كعب بن زهير أنشد بين يدي النَّبي ﷺ حين أتاهُ وأسلم قولهُ:

بانتْ سُعادُ... فَذَكَرها.

وأما «**ذُخر المَعاد**» فقد سلف سندها قريبًا مع «البُردة».

وأما «**قصيدةُ ابن جابر**» فأنبأني بها الإمام أبو عبد الله ابن الخَضر الحلبي، عُرف بـ (ابن المصْري)، في «كتابه»، عن ناظمها إذنًا إنْ لم يكن سماعًا؛ فذكرها.

وأما «**السُّنن**» للنسائي فسندي بها في الكُرَّاسة المُشار إليها.

وأما «**الشُّقراطِسِيَّة**» فأخبرني بها غير واحد؛ أجلُّهم شيخنا أبو الفضل العسقلاني الحافظ الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ومنهم أم محمد ابنة أبي الفضل الأثري سماعًا عليهم، قالوا: أنا بها أبو إسحاق بن أبي العبَّاس البَعلي، عن أبي نصر محمد بن محمد بن محمد الشِّيرازي، أنا بها جدِّي أبو نصر، أنا بها الحافظ أبو القاسم ابن عساكر، أنا بها أبو إسحاق إبراهيم بن علي السَّلَماسي، أنا بها أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد النَّفطي -قال ابن عساكر: ولي منه إجازة-، أنا بها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن وطَّاس. (ح)

قال شيوخُنا: وأنبأنا بها عاليًا أبو الحسن الخطيب الدِّمشقي، عن التَّقي أبي الفضل سُليمان بن حمزة، أنبأنا عيسى بن عبد العزيز بن عيسى اللخمي - وهو آخرُ من رَوى عنه -، أنا بها علي بن أبي طاهر تميم بن أحمد الخَزرجي، حدَّثني بها يحيى ولد النَّاظم، كلاهما عن ناظمها أبي محمد عبد الله بن أبي زكريا يحيى بن محمد الشُّقْراطسيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ سماعًا، قال ابنهُ: من لفظه؛ فَذَكَرها.

وأما «**قصيدةُ العراقي**» فأخبرني بها شيخي أبو الفضل العسقلاني الحافظ، والشَّرف أبو الفتح المراغي شفاهًا، كلاهما عن ناظمها رَحِمَهُ ٱللَّهُ إذنًا إن لم يكن سماعًا لهما أو لأحدهما ولو لبعضها؛ فَذَكَرها.

وأما «**السُّنن**» لابن ماجه فسندي بها في الكُرَّاسة المُشار إليها.

وتناول منِّي هو وأولادُه - نَفَع الله به وبهم - جميع الكُتب المَذكُورة، وألبستُهم الطَّاقية الصُّوفية تُجاه الكعبة المُشرَّفة، كما لبستُها من الشُّيوخ بأسانيدهم التي أثبتُّ منها ما تيسَّر في «المُسَلسَلات» وغيرها، فليرْو كُلٌّ منهم عنِّي جميع ما ذُكِر؛ بل أذنتُ لهم في رواية سائر مرويَّاتي ومؤلَّفاتي، مُتلفِّظًا بذلك، مُلتمسًا منهم سُلوك التَّحرِّي والإتقان، فذلك من خير ما أُوتي الإنسان.

وكذا أذنتُ له في إلباس الطَّاقية لمن يلتمسُ ذلك منهُ ومن أولاده المرجو من فضل الله تأهلُهم - أيضًا - لذلك، كما تأهل له أبوهم وسلفهم، وأسألُه - أبقاهُ الله - تعالى - ونفعنا ببركاته وبركات سلفهِ - أن لا يُهملني من دعواته في صالح خَلواتهِ وجلواتهِ، وأن يسأل لي في ذلك جميع من يلقاه أو يجتمع به ممَّن يتوسَّم فيه الخير من المُتمسِّكين بالكتاب والسُّنة، نفعنا الله بهم، وحشرنا مع المُتَّبعين لهما، المُقتَفين آثارهما.

وكذلك أجزتُ لسائر من ينتسب للمذكورين من ولدٍ، وصديق، وأخ، ورفيقٍ، وخادمٍ، وقادمٍ، وتلميذٍ، وصاحبٍ، وزوجٍ مناسَبٍ، جميع مرويَّاتي ومؤلَّفاتي، وكان ذلك في مدَّة آخرها في شهر ذي القَعدة الحرام، سنة ستٍّ وثمانين وثمان مئة، بالمدرسة الباسطية، تُجاه الكعبة المشرَّفة؛ زادها الله تعظيمًا وتشريفًا.

قالهُ وكتبه: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السَّخاوي الشَّافعي - غفر الله ذُنوبَهُ، وستر عيوبَهُ -، ومولدهُ في شهر ربيع الأول سنة ٨٣١، ختم الله له

بخير[١]، وصلَّى الله على سيِّدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا؛ آمين.

الحمدُ لله.. ثم سمع صاحبُ هذا «الثَّبت» - نَفَعني اللهُ والمُسلمين ببركاتهِ، وبركات سَلَفه - في يوم عيد الفطر، بين الصَّلاة والخُطبةِ، من سنة ٨٨٧، تُجاه الكعبة المُعظمة، وبالقُرب من مقام سيِّدنا إبراهيم الخليل - عليهِ وعلى سائر الأنبياء، خصوصًا سيِّد الأولين والآخرين، السَّلام -، هو والسَّادة النُّجباءُ أولادهُ الثلاثة - كثَّر الله تعالى منهم - من لفظي: الحديث المُسلسل بيوم العيد، فتسَلسَل لهم أجمعين.

قالهُ وكَتَبه: محمد ابن السَّخاوي، ختم الله له ولأحبابه والمُسلمين بخير، وصلَّى الله على أشرف خَلقهِ وسلَّم تسليمًا.

وقَرأ عليَّ صاحب هذا «الثَّبت» - أبقاهُ الله - تعالى - وسلَّمه سفرًا وحضَرًا، وجمع له الخيرات زُمَرًا - جميع خُطب الكتب الثلاثة؛ وهي: «إحياءُ علوم الدِّين» لحجَّة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، و«الرِّسالة» للأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القُشَيري، و«عوارف المعارف» لشيخ الإسلام الشِّهاب أبي حفص عمر السُّهْرَوَرْدِي - رحمهم الله، ونفعنا ببركاتهم وبركات عُلومهم في الدُّنيا والآخرة - مع أربعة أحاديث وما يليها من خاتمة أولها، والفصل الأخير من ثانيهما، والحديث الأول المُسند في الباب الأول مع اليسير من آخره، وفيه حديثٌ مُسنَدٌ - أيضًا - من ثالثها، وسمع ذلك كُلَّه معهُ أولاده الثلاثة - جمع الله شمله بهم، وشملهم بهِ، ونفع بهم أجمعين -.

وأخبرتُهم بروايتي للأول عن خلقٍ؛ منهم: الزَّين أبو محمد اللخمي مشافهةً منه بمكَّة وغيرها، عن العفيف النَّشاوِري، عن الرَّضي أبي أحمد الطبري، أنبأنا أبو الحسن ابن المُقيَّر، عن أبي العباس ابن بَختيار، عن مؤلِّفه، وبروايتي للثاني عن الإمام الشهاب أبي العبَّاس أحمد بن علي

---

(١) في حاشية الأصل الخطي: «وتوفي إلى رحمة الله - تعالى - سنة ٩٠٢، هذا خط شيخ الإسلام الشيخ محمد المنوني».

المُقرئ سَماعًا لجميعها عليه، بالمسجد الحَرام تُجاه الكعبة، بسماعِهِ لها على أُم الخير ابنة يحيى؛ بالمدينة النبوية، عن أبي الحَسن البندنيجي، عن أبي محمد عبد الخالق ابن أنْجب، عن وجيه بن طاهر، أنا بها مؤلِّفها، وبروايتي للثالث عن أبي عبد الرحمن بن محمد القُرشي وغيره بقراءتي بسماعهما لهُ بنُزول، وبروايةِ أولهما له بعُلوٍّ عن أبي هُريرة ابن الحافظ أبي عبد الله الذَّهبي، عن أبي نَصر ابن الشِّيرازي، عن مؤلِّفه.

وتناول كُلٌّ من الأربعة منِّي جميع الكُتب الثلاثة مُناولةً مقرونةً بالإجازة، فليَرو كُلٌّ منهم عنِّي ذلك كذلك مع جميع مرويَّاتي ومُؤلَّفاتي، وكان ذلك في مَجلسين، ثانيهما في ذي القعدة من السَّنة المذكورة، تُجاه البيتِ المُعظَّم.

قاله وكتَبَهُ: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي الشافعي، أصلحهُ الله ظاهرًا وباطنًا، وثبَّته بالقول الثابت في الحياة الدُّنيا والآخرة، وغَفَر لهُ ولأحبابهِ وسائرِ المُسلمين، وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا، آمين، آمين، آمين.

٢٣ - إجازة من السَّخاوي لتلميذه شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن سليمان البُلْبَيْسي وولده شهاب الدين أحمد:

ذكرها السَّخاوي في «الضوء اللامع» (٨/ ١٣٣)، قال: «حج وجاور سنة أربع وتسعين ولقيني هناك، وسمع مني وعليَّ أشياء كثيرة جدًّا، منها «المولد النبوي» للعراقي، في محل المولد الشريف، وكتبتُ له - يعني: محمدًا - إجازةً أودعتها «التاريخ الكبير»».

تاريخ الإجازة سنة ٨٩٤ هـ، كتبها السخاوي وهو في سفر في أثناء ذي القعدة سنة أربع وتسعين وثمان مئة بمكة المشرَّفة تجاه الكعبة المعظَّمة؛ منها نسخة في دار الكتب المصرية (رقم ٥٢ - مصطلح الحديث)، ضمن مجموع (ق ٤٨ - ٦٠)، مكتوبة بقلم معتاد بخط علي بن إبراهيم البوتجني الشافعي، كتبها في سلخ شعبان سنة ١٠٩٤هـ، مسطرتها (١٩) سطرًا، مقاسم ٢٠/ ١٦١، انظر: «فهرس المخطوطات، مصطلح الحديث» (١/ ١١٦).

وهذا نص الإجازة حرفًا بحرف:

إجازة كتبها الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي رحمه الله تعالى لبعض تلامذته - نفع الله به، آمين آمين -.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد:

فقد سمع مني وعلي الشيخ الإمام الأوحد الهمام الفاضل الكامل البارع الفارع الناظم الناثر الجميل عِشرة وعقلًا، والكفيل بما يسند إليه حزمًا ونُبلًا، المديم الإصغاء للفوائد، والمقيم على ما هو لفضيلته أتم شاهد، بل هو لأجله جدير بالتصدير للنفع، بصير بالتقرير للطلاب في الإفراد والجمع، الشمس أبو عبدالله محمد بن عبدالوهاب بن سليمان البلبيسي ثم الخانكي الشافعي، أحد من لقيني قبل الستين، وأعلمني ببعض ما استفدته من نظمه الرصين، ثم استمر يدأب ويطلب ويحرر ويقرر ويذاكر ويناظر حتى تفنن وتبيَّن، مع اهتمامه بمعيشته واهتدائه لمن تطرقه عن شريف طريقته، وتركه للرعونات، وقوله التقليد الشهادة والأمانات، نفعه الله - تعالى - ونفع به، وجمعه على من يدنون فيه بسببه، وسلمه سفرًا وحضرًا ويسَّر له الخيرات زمرًا، فكان بما سمعه مني تصانيفي في ختم كل من «الترمذي» و«النسائي» و«ابن ماجه» و«الشفا» لعياض، وعليَّ تصنيفي في ختم كل من «صحيح البخاري» و«مسلم» وجميع «عمدة الناس في مناقب العباس»، والبعض من تصنيفي الذي ذيّلتُ به على شيخنا في قضاة مصر، إلى غير ذلك مني وعليَّ، بل سمع علي الكثير من «الصحيح» للإمام الحافظ الجهبذ المجتهد الحجَّة أبي عبدالله البخاري، ومن ذلك قطعة من أوله والختم منه، وكذا من ابتداء (الايمان) من «صحيح الحافظ أبي الحسين مسلم» والختم منه ومن ابتداء «السنن الأربعة» باقي الكتب الستة وهي:

«أبو داود» و«الترمذي» و«النسائي» و«ابن ماجه»، ومن ابتداء كل من «الموطأ» للإمام مالك رواية يحيى بن يحيى، و«المسند» لإمامنا الإمام الأعظم أبي عبدالله الشافعي وخاتمته، ومن ابتداء «شرح معاني الآثار» لأبي

جعفر الطحاوي، وقطعة من «مسند الإمام أبي حنيفة» جمع الحافظ أبي بكر بن المقرئ، ومن ابتداء «مسند الإمام أحمد بن حنبل»، و«صحيح ابن حبان»، و«السنن الكبرى» للحافظ أبي بكر البيهقي، و«السيرة النبوية» لابن هشام ولابن سيد الناس، و«الشمائل النبوية» للترمذي، و«الشفا» للقاضي عياض، و«الاستيعاب» لأبي عمر بن عبدالبر، ومن أثناء «حلية الأولياء» لأبي نعيم، ومن أول «الرسالة» لأبي القاسم القشيري، و«عوارف المعارف» للشهاب أبي حفص السُّهروردي، و«المصابيح» للبغوي، و«مشارق الأنوار» للصغاني، و«الجمع بين الصحيحين» للحميدي، و«عمدة الأحكام» للحافظ عبدالغني المقدسي، بل سمع منها بخصوصها قطعة صالحة، ومن أول «الأذكار» للمحيوي النووي، و«جامع الأصول» لابن الأثير، و«بانت سعاد» لكعب بن زهير، و«البردة» للبوصيري، و«الشاطبية»، و«الرائية»، و«ألفية ابن مالك»، و«مختصري ابن الحاجب الأصلي والفرعي»، و«الرسالة» لابن أبي زيد، و«الحاوي الصغير» للقزويني، و«الكنز» و«المنار» وكلاهما للنسفي، و«النهاية»، و«مختصر الخرقي الحنبلي»، مع سماعه من لفظي لأسانيدي بذلك كله على وجه الاختصار، وكذا لغيرها من الأسانيد مما لم يتيسر قراءة شيء منه، ثم تناول معي جميع «الكتب الستة» و«الموطأ» و«مسند الشافعي» من الكتب المذكورة مناولة مقرونة بالإجازة، وكذا سمع من لفظي (الحديث المسلسل بالأولية)، و(الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف)، و(الحديث المسلسل بالمحمديين)، وتسلسل له الثلاثة: فالأول بكونه أول مسلسل سمعه مني، والثاني لسماعه من لفظي قراءة سورة الصف، والثالث لتسميته محمدًا، وكذا سمع مني حديثًا من عشارياتي التي بيني وبين رسول الله ﷺ فيها عشرة أنفس، وحديثًا اجتمع فيه الأئمة الثلاثة وحديثًا من عوالي الإمام أبي حنيفة ليتم له حديث الأئمة الأربعة - رضي الله تعالى عنهم -، وحضر معه ذلك - إلا بعضه - ولده النجيب اللبيب الشهاب أحمد وهو في الثالثة، وتسلسل له (المسلسل بالأولية) وبقراءة الصف، وأخبرتهما في جملة الجماعة بأنه حدثني بـ«**المسلسل بالأولية**» خلق

أجلهم شيخي، إمام الأئمة، ومرجع الأمة، شيخ مشايخ الإسلام، خاتمة المجتهدين الأعلام، الشهاب أبو الفضل أحمد بن أبي الحسن العسقلاني الأصل المصري الشافعي، ويعرف بـ (ابن حجر) - رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته وبركات علومه - من لفظه وحفظه، وهو أول حديث سمعته منه.

وأعلاهم الشيخ الرُّحَلة مفيد الرواة خطيب المسلمين الشمس أبو عبدالله محمد بن أحمد التَّدمُري الخليلي، أنا وهو أول حديث رويته عنه.

قال الأول: ثنا به جماعة منهم حافظ العصر الزين أبو الفضل العراقي وهو أول حديث سمعته منه، قال هو والتَّدمُري: ثنا به الصدر أبو الفتح الميدومي وهو أول حديث - قال العراقي - سمعته منه، وقال التَّدمُري: حضرته عنده، قال: ثنا به النجيب أبو الفرج الحراني وهو أول حديث سمعته منه، ثنا به الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي وهو أول حديث سمعته منه، قال: ثنا به أبو سعد النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه، قال: ثنا به والدي أبو صالح المؤذن وهو أول حديث سمعته منه، قال: ثنا به أبو طاهر أحمد بن محمِش الزيادي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: ثنا به أبو حامد بن بلال البزاز وهو أول حديث سمعته منه، قال: ثنا به عبدالرحمن بن بشر بن الحكم وهو أول حديث سمعته منه، قال: ثنا به سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته من سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ قال: «**الراحمون يرحمهم الرحمن تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء**».

وبأنني قرأت «**المسلسل بسورة الصف**» على غير واحد:

منهم شيخنا أوحد الأئمة الحافظ أبو الفضل بن علي رَحِمَهُ اللَّهُ قال: قرأته على الإمام البرهان أبي إسحاق التنوخي، أنا به مفتي العصر أبو العباس الصالحي، أنا به أبو المنجا ابن اللتِّي، أنا به أبو الوقت الهروي، أنا به أبو الحسن الداوودي، أنا به أبو محمد بن حَمُّويه السرخسي، أنا به أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي، أنا به أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن

الدارمي الحافظ، أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عبدالله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قعدنا نفرٌ من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله عَزَّوَجَلَّ لعملناه، فأنزل الله - تعالى -: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [سورة الحشر:١ - ٢]، قال عبدالله بن سلام: فقرأها علينا رسول الله ﷺ حتى ختمها، قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سلام حتى ختمها، قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة، قال الأوزاعي: فقرأها علينا يحيى، قال محمد بن كثير: فقرأها علينا الأوزاعي، قال الدارمي: فقرأها علينا محمد بن كثير، قال عيسى: فقرأها علينا الدارمي، قال السرخسي: فقرأها علينا عيسى، قال الداوودي: فقرأها علينا السرخسي، قال أبو الوقت: فقرأها علينا الداوودي، قال أبو المنجا: فقرأها علينا أبو الوقت، قال الصالحي: فقرأها علينا أبو المنجا، قال التنوخي: قرأها علينا الصالحي تلقينًا، قال شيخنا: فقرأها علينا التنوخي، قلت: وقرأها علينا شيخنا غير مرة، وقرأتها على الجماعة.

وبأنه أخبرني بالمسلسل بالمحمدين غير واحد:

أعلاهم الإمام البهاء أبو عبدالله محمد بن محمد المصري بها، عن أبي علي محمد بن أحمد المهدوي، عن أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مُشرف الأنصاري ابن رزين، أنبأنا الحافظ الزكي محمد بن يوسف البرزالي، ثنا به محمد بن أبي الحسين الصوفي، ثنا به محمد بن عبدالله بن محمود الطائي إملاءً، ثنا به الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، ثنا به محمد بن علي الكرَّاني الشرابي، ثنا به الحافظ أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده الأصبهاني العبدي، ثنا به الحافظ أبو منصور محمد بن سعد هو الباوردي، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي - هو مطيَّن -، ثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري، ثنا محمد بن بشر، ثنا أبو سهل محمد بن عمرو بن سهل، ثنا محمد بن سيرين، عن

أبي كثير مولى محمد بن جحش - ويقال: إن اسمه محمد -، عن مولاه محمد بن جحش رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عن محمد رسول الله ﷺ أنه مَرَّ في السوق برجل مكشوف فخذه؛ فقال رسول الله ﷺ: «**غط فخذك فإنها عورة**».

وبأنني قرأت **الحديث العشاري** على مسند الدنيا الإمام العزِّ أبي محمد عبدالرحيم بن محمد بن الفرات الحنفي(١) غير مرة، وأجازني أبو هريرة عبد الرحمن بن عمر المقدسي(٢) به، والأصيلة الكاتبة أم أحمد عائشة ابنة العلاء أبي الحسن الحنبلي(٣).

قالوا كلُّهم: أخبرنا القاضي العلامة العزُّ أبو عمر ابنُ جماعة(٤)، إذنًا إن لم يكن حضورًا للمرأة. زادت هي وأبو هريرة فقالا: وأنا الشيخ فتحُ الدين أبو الحَرم القلانِسيُّ(٥)، قالت المرأةُ - وهي سبْطته -: حضورًا، وقال الآخر: إجازة.

قال ابنُ جماعة: أنا أبو العبَّاس أحمدُ بنُ عبد المنعم الصُّوفيُّ(٦) إذنًا.

---

(١) المعروف بـ(ابن الفرات) باسم النهر (ت٨٥١هـ). ترجمته في: «الضوء اللامع» (٤/ ١٨٦ - ١٨٨)، وفيه قوله المصنف: «لازمته كثيرًا بحيث لا أعلم من حمل عنه - بحمد الله - أكثر مني...».

(٢) ويعرف بالقباني (ت٨٣٨هـ). ترجمته في: «الضوء اللامع» (٤/ ١١٣ - ١١٤)، وفيه قول المصنف عن الشمس بن قمر: «واستدعى لي منه الإجازة، جُوزي خيرًا؛ فقد انتفعت بها».

(٣) والدها علي بن محمد بن علي، ترجمتها في: «الضوء اللامع» (١٢/ ٧٨ - ٧٩)، لكن ذكر فيه المصنف أن كنيتها أم عبد الله وأم الفضل (ت٨٤٠هـ).

(٤) عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم (ت٧٦٧هـ). ترجمته في: «الوفيات» (٢/ ٣٠٦) لابن رافع، «ذيل التقييد» (١٢٩٣) للفاسي.

(٥) محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم، مسند القاهرة، المصري الحنبلي (ت٧٦٤هـ). ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٤/ ٢٣٥)، «ذيل التقييد» (٥٠٥).

(٦) ركن الدين القزويني الطاووسي (ت٧٠٤هـ). ترجمته في: «ذيل العبر» (٤/ ١٠)، «ذيل التقييد» (٦٧١).

وقال أبو الحرم: أنبأ مُؤْنسةُ خاتون ابنةُ الملك العادل أبي بكر بنِ أيوب[١] قراءةً عليها وأنا أسمع.

قالا: أنا أبو الفَخر أسعدُ بنُ سعيد بن رَوح[٢] إجازةً من أصبهان. زادت مُؤْنسةُ: وأبو سعيدٍ[٣] أحمدُ بنُ محمد بن أبي نصر، وأمُّ هانئ عفيفةُ ابنةُ أحمد الفارْفَانيَّةُ[٤]، وعائشةُ ابنةُ مَعمر بنِ عبد الواحد ابنة الفاخر[٥] إذنًا. وزاد ابنُ عبد المنعم: وأبو جعفرٍ محمدُ بنُ أحمد بنِ نصرٍ الصيدلانيُّ[٦] إذنًا.

قال الخمسةُ: أتنا أمُّ إبراهيم فاطمةُ ابنةُ عبد الله الجوزدانيَّة[٧] سماعًا، إلا عائشة فقالت: حضورًا.

قالت: أنا أبو بكر بنُ ريذة[٨]، أنا أبو القاسم الطبرانيُّ[٩]، حدثنا عُبيد الله بنُ رُمَاحِس[١٠] القيسيُّ برَمادَة الرَّمْلَة[١١]، سنة أربعٍ وسبعين ومئتين، ثنا أبو عمرو زيَّادُ[١٢] بنُ طارقٍ، وكان قد أتت عليه عشرون ومئة

---

(١) وتدعى: دار إقبال (ت ٦٩٣). ترجمتها في: «ذيل التقييد» (١٨٨٦).

(٢) الأصبهاني التاجر (ت٦٠٧هـ). ترجمته في: «التقييد» (٢٥٦)، «السير» (٢١/ ٤٩١).

(٣) في الأصل: «سعد»، والمثبت من مصادر ترجمته، وهو الأزْجَاني الأصبهاني الضرير (ت٦٠٦هـ). ترجمته في: «التكملة لوفيات النقلة» (٢/ ١٧٧)، و«إكمال الإكمال» (١/ ١٨٠)، وانظر الاختلاف في ضبط نسبته في: «توضيح المشتبه» (١/ ١٨٦ - ١٨٧).

(٤) الأصبهانية (ت٦٠٦هـ). ترجمتها في: «التقييد» (٦٨٧)، «السير» (٢١/ ٤٨١).

(٥) أم حبيبة الأصبهانية (ت٦٠٧هـ). ترجمتها في: «التقييد» (٦٨٤)، «السير» (٢١/ ٤٩٩).

(٦) مسند العراق (ت٦٠٣هـ)، ترجمته في: «السير» (٢١/ ٤٣٠)، «ذيل التقييد» (٨٠).

(٧) (ت٥٢٤هـ). ترجمتها في: «التقييد» (٦٧٩)، «السير» (١٩/ ٥٠٤).

(٨) مسند أصبهان، محمد بن عبد الله بن أحمد، راوية الطبراني، (ت٤٠٤هـ). ترجمته في: «التقييد» (٥٨)، «السير» (١٧/ ٥٩٥).

(٩) «المعجم الصغير» (١/ ٢٣٦ - ٢٣٧).

(١٠) تحرف في مطبوع «المعجم» إلى: «رما حبيب»!!

(١١) انظر عنها: «معجم البلدان» (٣/ ٦٦) (الرمادة).

(١٢) صحَّح الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١١٣٥) ضبطه بفتح الزاي =

سنة، قال سمعتُ أبا جَرْوَلٍ زهيرَ بنَ صُرَدٍ الجُشَميَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول:

لما أسَرَنا رسولُ الله ﷺ يوم حنين، يوم هوازن، وذهب يفرِّقُ السَّبْيَ والشَّاءَ، أتيتُه فأنشأتُ[1] أقولُ هذا الشِّعْرَ:

أُمْنُنْ علينا رسولَ الله في كَرَمٍ ... فإنَّكَ المرءُ نرجوه وننتظرُ

أمنُنْ على بَيضَةٍ قد عَاقَها قَدَرٌ ... مُفرَّقٌ شَمْلُهَا في دَهْرها غِيَرُ[2]

أبْقَتْ لنا الدهْرَ هُتَّافًا على حَزَنٍ ... على قلوبهمُ النعما والغَمَرُ[3]

إنْ لم تُدَارِكْهم نعماءُ تَنْشُرُها ... يا أرْجَحَ الناس حِلمًا حين يُخْتَبرُ[4]

أُمْنُنْ على نِسْوَةٍ قد كنتَ تَرْضَعُها ... إذْ فُوكَ تَمْلأُهُ من مَحْضها الدُّرَرُ[5]

إذْ أنتَ طفلٌ صغيرٌ كنتَ تَرْضَعُها ... وإذْ يَزِيْنُكَ ما تأتي وما تَذَرُ[6]

لا تجعلنَّا كمن شَالَتْ نَعَامَتُهُ ... واسْتَبْقِ منَّا فإنَّا مَعْشَرٌ زُهُرُ[7]

= وتشديد الياء، وكذلك ابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ١٩٩). وانظر: «مشتبه النسبة»، «توضيح المشتبه» (٤/ ٣٢١)، «تبصير المنتبه» (٢/ ٦٤٦).

(١) في «مطبوع المعجم»: «وأنشأت».

(٢) في «معجم الصحابة» لابن قانع: «نسوة» بدل «بيضة». وفي «المعجم الصغير» و«معجم الزوائد»: «مشتَّت» بدل «مفرق». والغير: من تغيُّر الحال، وغير الدهر: أحواله المتغيرة. انظر: «لسان العرب» (غ ي ر).

(٣) الغمر جمع غَمْرة: الشدَّة. انظر: «لسان العرب» (غ م ر).

(٤) في «مجمع الزوائد»: «رحماء» بدل «نعماء».

(٥) وفي مطبوع «الأوسط»: مخضها بالضاد المعجمة!! والصواب المهملة، ووقعت في مطبوع «معجم الصحابة» هكذا: «مجِّهها»؛ فلتصحح. والمحض: اللبن الخالص. «لسان العرب» (م ح ض). والمراد: حليمة السعدية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فإنها منهم، وأخواته منها: أُنيسة والشيماء، والأخيرة كانت تحضنه مع أمِّها إذا كان عندهم. انظر: «سيرة ابن هشام» (١/ ٢١٣ - ٢١٤).

(٦) في «مجمع الزوائد»: إذ كنت طفلًا صغيرًا...»، وفي «المعجم الكبير» هذا العجز مع صدر البيت الذي قبله مكان البيتين.

(٧) يقال: «شالت نعامتهم» إذا ماتوا وتفرقوا، كأنهم لم يبق منهم إلا بقية. والنَّعامة: الجماعة، وشالت: ارتفعت ومضت، انظر: «لسان العرب» (ش و ل).

إنَّـا لنَشْكُر للنَّعْمَاءَ إذْ كُفِرَتْ ... وعِنْدَنَا بَعْدَ هذا اليوم مِدَّخَرُ
فألْبِسِ العفْوَ مَنْ قَدْ[١] كنت تَرْضَعهُ ... من أُمَّهاتك إنَّ العَفْوَ مُشتَهرُ
يا خيرَ مَنْ مَرَحَتْ كُمْتُ الجيادُ به[٢] ... عند الهياج إذا ما اسْتَوْقَدَ الشَّرَرُ
إنَّا نؤمِّل عَفْوًا منك تُلْبِسُهُ[٣] ... هادي[٤] البريَّة إذْ تعفو وتَنْتَصرُ
فاعْفُ عفا الله عمَّا أنتَ رَاهِبُهُ ... يومَ القيامةِ إذْ يُهْدَى لَكَ الظَّفَرُ

قال: فلما سمع النبيّ ﷺ هذا الشعر، قال ﷺ: «**ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم**»، وقالت قريشٌ: ما كان لنا فهو لله ولرسوله، وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ورسوله[٥].

وبه قال الطبرانيُّ: «لم يُرْوَ عن زُهير بن صُرَد بهذا التمام إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به عُبيد الله بنُ رُماحس». انتهى.

وهو حسن غريب كما قاله شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وبسطت الكلام عليه وعلى الأحاديث الماضيين والحديثين التاليين بها في غير موضع من تصانيفي»[٦].

وبأنه أخبرني بالحديث المشتمل سنده على سنده على الأئمة الثلاثة في ضمن مسند أحمد جماعة؛ منهم:

أم محمد ابنة أبي حفص بن جماعة قراءة وأبو الفرج عبدالرحمن بن يوسف والشهاب أحمد بن الزين أبي الفرج الصالحيَّان إذنًا، قال الأول: أنا به الصلاح أبو عمر محمد بن أحمد بن أبي عمر، قالت المرأة: إذنًا، والآخر: سماعًا لجميعه أو لمسانيد منه وإجازة لباقيه، أنا به الفخر ابن البخاري، وقال الثالث: أنبأ به البدر أبو العباس ابن الزقاق الجُوخي حضورًا وإجازة، أتنا

(١) سقطت من مطبوع «الأوسط».
(٢) في «المعجم الصغير»: «له».
(٣) في «المعجم الكبير»: «نلبسه».
(٤) في «المعجم الصغير» و«الأوسط». «هذي البرية».
(٥) وانظر: «مغازي الواقدي» (٣/ ٩٥).
(٦) انظر تخريج القصة آخر الكتاب.

زينب ابنة مكي الحرانية قالا: أنا أبو علي حنبل الرَّصافي، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التَّيمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا أبو عبدالرحمن الشيباني، حدثني أبي الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، أنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يبع بعضكم على بيع بعض**»، ونهى عن النجش ونهى عن حبل الحبلى ونهى عن المزابنة، والمزابنة: بيع التمر بالتمر كيلًا، وبيع الكرم بالزبيب كيلًا.

وهو مما أخرجه الشيخان من حديث مالك، إلا الجملة الثالثة فهي من أفراد البخاري.

وبأنه أخبرني بـ«**حديث أبي حنيفة الإمام**» الشيخان عبدالرحمن بن عمر المقدسي وسارة ابنة عمر الحموي قراءةً عليها وإذنًا من الأول، قال: أنا به أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن عمر ابن الحموي إذنًا، أنا به أبو الحسين علي بن أحمد ابن البخاري سماعًا، وقالت المرأة: أنبأنا جماعة منهم أبو عبدالله محمد بن أحمد الحنبلي، عن أم أحمد زينب ابنة مكي، قال: أنا أبو حفص البغدادي، أنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر القطيعي في الرابع من «حديثه»، حدثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبدالرحمن المقرئ، عن أبي حنيفة، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُ: «أنه رآه يصلي في قميص خفيف ليس عليه إزار ولا رداء»، قال: ولا أظنه صلى فيه إلا ليرينا أنه لا بأس بالصلاة في الثوب الواحد.

وبأنه أخبرني بـ«**صحيح البخاري**» خلق يزيد عددهم على مئة وعشرين نفسًا، أجلهم إمامي الحافظ أبو الفضل ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ومنهم الشيخان الإمامان البرهان أبو إسحاق ابن صَدَقة الصالحي الحنبلي، والزين أبو محمد ابن الإمام الجمال أبي إسحاق اللخمي قراءة وسماعًا، قال الأولان: أنا به النجم أبو محمد ابن رَزين، قال أولهما: إلا ما فاتني منه فإِجازة، زاد فقال: وأنا به الصلاح أبو علي الزفتاوي، وقال الثالث: أنا به أبي، قال الثلاثة: أنا به أبو العباس الصالحي، زاد الزفتاوي وابن رزين فقالا: ثنا به أم

محمد ست الوزراء التنوخية، قال الزفتاوي: بفوت يسير عليها معًا فإجازة إن لم يكن سماعًا، قالا: أنا به أبو عبدالله ابن الزبيدي، أنا به أبو الوقت الهروي، أنا به أبو الحسن الداوودي، أنا به أبو محمد السرخسي، أنا به أبو عبدالله الفربري، أنا به مؤلفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكره.

وبأنه أخبرني بـ«**صحيح مسلم**» خلق يزيدون على العشرين؛ أعلاهم:

العز أبو محمد عبدالرحيم بن محمد الحنفي، وأم محمد سارة ابنة السراج عمر الحموي الشافعي، وأبو عبدالرحمن بن محمد الزركشي، وأبوهريرة عبدالرحمن بن عمر القبابي الحنبليان، قراءة على الأولين ملفقًا، وإذنًا من الآخرين قالوا - إلا المرأة -، أنا به أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الخزرجي البياني، قال أولهم: إذنًا، وقال الآخران: سماعًا، قال ثانيهما: لبعضه ومشافهة لسائره، قال: أنا به أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، زاد الأخير فقال: وأنا به الشيخان؛ أولهما أبو عبدالله محمد بن محمد بن أبي القاسم التونسي سماعًا لجميعه أو غالبه، أنا به أبو محمد عبدالعزيز بن نصر الحُصَري، وثانيهما أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الأنصاري إذنًا، أنا به القاسم بن أبي بكر الأربلي، وقالت المرأة: أنا به أبو العباس أحمد بن عبدالكريم البعلي إذنًا، أتنا به أم المؤيد زينب ابنة عمر بن كندي، قال الأربعة: أنا به أبو الحسن المؤيد ابن محمد الطوسي، قال الإربلي: سماعًا، والباقون إذنًا، أنا به فقيه الحرم أبو عبدالله الفراوي، أنا به أبو الحسين الفارسي، أنا به أبو أحمد الجلودي، أنا به أبو إسحاق بن سفيان الفقيه، أنا به مؤلفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكره.

وبأنه أخبرني بـ «**السنن لأبي داود**» جماعة كثيرون؛ منهم:

العز أبو محمد الحنفي بقراءتي، والعلاء أبو الحسن ابن بَرْديس، وغيره إذنًا، كلهم عن أبي حفص بن أميلة إذنًا للأول وسماعًا للباقين، قال: أنا به الفخر أبو الحسن ابن البخاري، أنا به أبو حفص ابن طبرزد، أنا به ملفقًا أبو الفتح الدومي وأبو البدر الكرخي قالا: أنا به الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي، أنا به أبو عمر الهاشمي، أنا به أبو علي اللؤلؤي. ح وبإجازة الفخر

عاليًا ست عفيفة الفارقانية، عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم الأصبهاني الحافظ، عن أبي بكر ابن دَاسَة قالا: أنا به مؤلفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكره.

وبأنه أخبرني بـ«**الجامع للترمذي**» جماعة كثيرون؛ منهم:

أم محمد ابنة السراج أبي حفص ابن جماعة بقراءتي، وأبو عبدالله محمد بن الخضر ابن المصري، وأم عبدالله ابنة الصارم إبراهيم ابنة الشرائحي إذنًا، كلهم عن الزين عمر المراغي الدمشقي، إذنًا للأولى وسماعًا للآخرين، قال أولهما: لبعضه، والآخرين: لجميعه، قال: أنا به أبو الحسن المقدسي الحنبلي، أنا به عمر بن محمد الدارقزي، أنا به أبو الفتح الكروخي، أنا به أبو عامر الأزدي وأبو بكر الغُورجي قالا: أنا به أبو محمد الجراحي، أنا به أبو العباس المحبوبي، ثنا به مؤلفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكره.

وبأنه أخبرني بـ«**السنن الصغرى**» للنسائي جماعة كثيرون قراءة وسماعًا، وأبو هريرة اللخمي إذنًا، عن أبي عبدالله محمد بن محمد بن أبي الفضل ابن التونسي، أنا به أبو محمد ابن الشمعة وأبو عبدالله ابن عزُّون قالا: أنا به الصفي أبو بكر ابن باقاء، أنا به أبو زرعة المقدسي سماعًا وإذنًا، أنا به أبو محمد الدوني، أنا به أبو نصر ابن الكسار، أنا به الحافظ أبو بكر ابن السُّنِّي، أنا به مؤلفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكره.

وبأنه أخبرني بـ«**السنن لابن ماجه**» جماعة كثيرون؛ منهم:

العز أبو محمد ابن الفرات الحنفي، والزين عبدالرحمن بن النجم اللخمي الحنبلي، وأبو عبدالله بن أبي الحياة ابن المصري الشافعي سماعًا على الأول وإذنًا من الآخرين، قال الأولان: أنا به أبو اسحاق الزفتاوي، قال أولهما: إذنًا، والآخر: سماعًا لبعضه وإجازة، أنا به أبو محمد ابنة بدران النابلسي، أنا به الموفق أبو محمد بن قدامة الحنبلي إلا بعضه فإجازة، وقال الثالث: أنا به الظهير أبو هاشم ابن العجمي والكمال أبو عبدالله ابن حبيب حضورًا على أولهما، وأنا به في الرابعة من أوله إلى قوله (من أعتق عبدًا، واشترط خدمته)، وإجازة بسائره، وسماعًا على الثاني لجميعه، خلا (من ما

جاء في التكبير على الجنائز أربعًا) إلى (ما جاء في الصيام) - وهو فوت يسير - فإجازة، قالا: أنا به أبو سعيد سنقر القضائي الزيني حضورًا للثاني، وسماعًا للأول، أنا به الموفق أبو محمد عبداللطيف بن يوسف البغدادي، قال الموفَّقان: أنا به أبو زرعة المقدسي، أنا به الفقيه أبو منصور المقوَّمي إذنًا إن لم يكن سماعًا، ثم ظهر سماعه عليه لجميعه، أنا به أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، ثنا به أبو الحسن بن بحر القطان، أنا به مؤلفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكره.

وبأنه أخبرني بـ«**الموطأ**» - وهو عندي من عدة روايات، اقتصرت هنا على أشهرها - غير واحد؛ منهم:

الإمام أبو إسحاق الزمزمي بقراءتي، والعز أبو محمد بن الفرات سماعًا لبعضه وإذنًا بسائره، قال الأول: أنا به أبو إسحاق بن موسى الفقيه الزاهد، أنا به أبو عبدالله بن جابر الوادياشي، أنا به أبو محمد بن هارون، أنا به أبو القاسم بن بقي، أنا به أبو عبدالله محمد بن عبدالحق الخزرجي، أنا به محمد بن فرج، أنا به يونس الصَّفَّار، وقال الثاني - وهو أعلا -: أنبأنا العز أبو عمر ابن جماعة، أنا الأستاذ أبو جعفر ابن الزبير في كتابه، أنا به أبو الخطاب السكوني، عن أبي عبدالله بن زرقون، أنبأنا أبو عبدالله الخولاني، أنا به أبو عمرو القيجاطي، قالا: أنا به أبو عيسى يحيى بن عبيدالله الليثي، أنا به عم أبي عُبيدالله بن يحيى، أنا به أبي يحيى، بن يحيى، أنا به مؤلفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكره.

وبأنه أخبرني بـ«**المسند الشافعي**» جماعة؛ منهم:

شيخي إمام الآفاق أحمد بن علي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وبـ«منتقى» منه العز أبو محمد الحنفي، قال الأول: أنا به العلاء أبو الحسن الدمشقي الخطيب، عن ست الوزراء التنوخية إذنًا إن لم يكن سماعًا، أنا به أبو عبدالله ابن الزّبيدي، أنا به أبو زرعة المقدسي، أنا به أبو الحسن ابن علان السَّلَّار، وقال الثاني - وهو أعلى -: أنبأنا أبو عبدالله البياني وغيره، عن الفخر ابن البخاري، عن أبي المكارم اللبان، أنبأنا أبو بكر الشروي، قالا: أنا به القاضي أبو بكر الحيري، قال ثانيهما: لبعضه وإجازة بسائره، والآخر: لجميعه، قال: ثنا به أبو العباس

الأصم، أنا به الربيع بن سليمان المرادي، أنا به الإمام رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكره.

وعندي من حديث إمامنا الشافعي «**السنن**» له رواية ابن عبدالحكم، و«**السنن**» له رواية الطحاوي عن المزني، و«**الرسالة**» و«**اختلاف الحديث**» وغيرها.

وبأن «**مسند أبي حنيفة**» عندي من جمع غير واحد من الحفَّاظ بأسانيدهم إليه، منهم:

الحافظان أبو بكر ابن المقرئ وأبو محمد الحارثي، فالأول: أخبرني بأكثر من نصفه الأول الزين أبو الطيب المصري، أنا بذلك الكمال ابن عبدالحق، أنا به جدي لأبي الشمس الرقي والحافظ أبو الحجاج المزي، قال الثاني: أنا به أحمد بن شيبان. ح وأنبأني بجميعه عاليًا غير واحد؛ منهم:

أم محمد ابنة أبي حفص، عن أبي حفص المراغي وجماعة بروايتهم، وكذا الرقي عن الفخر ابن البخاري، قال الرقي: سماعًا بإجازته، وهو وابن شيبان من المؤيد بن عبدالرحيم بن الأخوة: أنا به سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، أنا مؤلفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكره.

والثاني أخبرني به العز عبدالسلام البغدادي الحنفي، عن الشرف ابن العز الرَّبعي سماعًا، أتنا به أم محمد ابنة الكمال إذنًا، عن عجيبة الباقُدارية قالت: أنبأنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو عمرو ابن الحافظ أبي عبدالله بن منده، أنا به أبي، أنا به مؤلفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكره.

وبأنه أخبرني بـ«**الآثار**» لمحمد بن الحسن أحد من روى «الموطأ» عن مالك: الإمام المجد الحريري الحنفي قراءة وإذنًا أنا به أبي، أنا القوام أبو حنيفة أمير كاتب الأكفاني، أنا به البرهان البخاري والحسام السغيافي قالا: أنا به حافظ الدين البخاري، أنا به شمس الدين الكردري، أنا به البدر الورسكي، أنا به ركن الإسلام أبو الفضل الكرماني، أنا به الفخر أبو بكر الأرشانيدي، أنا به القاضي أبو عبدالله الزوزني، أنا به أبو زيد الدخربوشي، أنا به أبو حفص الأشقروسني، أنا به أبو علي النسفي، أنا به أبو محمد

الحارثي، أنا به أبو عبدالله محمد بن أبي حفص الكبير، أنا به أبي، أنا به محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة وغيره من مشايخه فذكره.

وبأنه أخبرني بـ«**شرح معاني الآثار**» شيخنا الحافظ أبو النَّعِيم المستملي سماعًا، ولبعضه العز أبو محمد الحنفي مع الإذن بسائره، قال الأول: أنا به محمد بن أبي اليُمن التكريتي، عن إبراهيم بن بركات بن القُرشيَّة البعلي، أنا به التقي محمد بن الحسين اليونيني إجازة إن لم يكن سماعًا، عن الحافظ أبي موسى المديني، وقال الثاني - وهو أعلى -: أنبأتنا أم محمد ست العرب المقدسية، عن جدها الفخر ابن البخاري، عن أم هاني عفيفة الفارقانية، كلاهما عن أبي الفتح الإخشيد، قال أولهما: سماعًا، أنا به منصور بن الحسين الغساني، أنا به الحافظ أبو بكر بن المقرئ، أنا به مؤلفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكره.

وبأن «**مسند أحمد**» أخبرني به من ذكر في الأحاديث، وبأن «**صحيح ابن حبان**» عندي عن جماعة ما بين قراءة وسماع وإجازة، فمنهم:

أبو هريرة القبابي إذنًا، وكذا عن أم محمد ابنة عمر بن جماعة لليسير منه، وإجازة منها لجميعه، برواية الأول عن التقي محمد بن أحمد بن قاسم الحرازي والشهاب أحمد بن النجم محمد بن محمد الطبري المكيين قاضيها، كلاهما عن الرضي أبي أحمد إبراهيم الطبري سماعًا، أنا به أبو الفضل المرسي، وبروايته - أيضًا - هو والثانية بعلو عن الشهاب أبي العباس بن النجم وغيره، عن أبي الفضل ابن عساكر، كلاهما عن أبي روح الهروي.

قال المرسي: سماعًا أنا به تميم بن أبي سعيد الجرجاني، أنا به أبو الحسن البجائي، أنا به أبو الحسن الزوزني، أنا به مؤلفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكره.

وبأن «**السنن للبيهقي**» وهي «**الكبرى**» أخبرني بجميعه الإمام أبو عبدالله الرشيدي، وبقطعة من أوله القاضي العز ابن الفرات الحنفي، وإذنًا منه بسائره.

قال الأول: أنا به التقي أبو الفتح ابن حاتم، أنا به أبو الحسن الأرموي.

وقال الثاني - وهو أعلى -: أنبأتنا أم محمد ست العرب المقدسية، كلاهما عن جدها الفخر بن البخاري، قال الأول: سماعًا، وحفيدته حضورًا، وإجازةً عن أبي سعد الصفار وأبي الفتح الفراوي وأبي الحسن الجرجاني، قال الأول: أنا به أبو القاسم زاهر بن طاهر، وقال الثاني: أنا به أبو المعالي الفارسي، وقال الثالث: أنا به أبو الحسن الأتقاني، قال الثلاثة: أنا به مؤلفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكره.

وبأنه أخبرني بـ «**السيرة النبوية**» لابن هشام جماعة؛ منهم:

الزين أبو محمد بن الجمال أبي إسحاق إبراهيم اللخمي بمكة، وأبو عبدالله الرشيدي بالقاهرة، قال الأول: أنا به أبي، أنا به النجم أبو بكر الصنهاجي وغيره، عن الشريف أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن علي الحسيني سماعًا، أنا أبو الطاهر محمد بن أبي الفضل ابنُ بنان، أنا به أبي، وقال الثاني - وهو أعلى -: أنا به أبو الفرج ابن الشيخة، أنا به أبو النور الدَّبوسي سماعًا للأجزاء الثلاثة الأولى والعشرة الأخيرة من تجزئة الوزير أبي القاسم المغربي، وإجازة لسائره إن لم يكن سماعًا، عن أبي الحسن بن المقيَّر إذنًا إن لم يكن سماعًا، أنبأنا الحافظ أبو الفضل بن ناصر البغدادي، قالا: أنا به أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد المصري الحافظ عرف بـ (ابن الحبال) سماعًا للأول وإذنًا للثاني، أنا به أبو محمد ابن النحاس، أنا به أبو محمد ابن الوَرْد البغدادي، أنا به أبو سعيد بن البرقي، أنا به أبو محمد بن هشام فذكره.

وبأنه أخبرني في «**السيرة**» - أيضاً - لابن سيد الناس غير واحد؛ منهم: الرُّحَلة أبو محمد عبدالرحيم بن أبي إسحاق إبراهيم الأميوطي بالقاهرة، ثنا به والدي لفظًا، ثنا به المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكره.

وبأنه أخبرني بـ«**الشمائل النبوية**» للترمذي جماعة؛ منهم:

أم محمد ابنة عمر بن عبدالعزيز الحموي قراءة، وغيرها إذنًا، عن جماعة؛ منهم:

أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الصالحي إذنًا للمرأة، وسماعًا لغيرها، أنا به الفخر أبو الحسن المقدسي، أنا به أبو اليمن الكندي، أنا به أبو شجاع البسطامي، أنا به أبو القاسم الخليلي، أنا به أبو القاسم الخزاعي، أنا به أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، ثنا به المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكره.

وبأنه أخبرني بـ«**الشفا**» جماعة؛ منهم:

أبو عبدالله الرشيدي، أنا به العلاء أبو الحسن بن السبع سماعًا من لفظ والدي الإمام الجمال أبي أحمد، قالا: أنا به أبو الفتوح الدلاصي، أنا به أبو العباس بن تامتيت، عن أبي الحسين بن الصائغ، عن مؤلفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكره.

وبأنني قرأت «**الاستيعاب**» لابن عبدالبر على البهاء أبي الحيوة ابن المصري بالقاهرة، أنا به أبو العباس الإسحاقي، أنا به أبو عبدالله الوادياشي إذنًا، أنا به قاضي الجماعة أبو العباس ابن الغماز سماعًا وإذنًا لما فات، أنا به أبو الربيع الكلاعي، أنا به أبو محمد ابن جهور، أنا به أبو بكر ابن طاهر، عن الحافظ أبي علي الجباني.

قال شيخنا: وأنا به عاليًا الشرف التكريتي، عن أم عبدالله المقدسية، أنبأ أبو القاسم الطرابلسي، عن جده لأمه أبي طاهر السِّلَفي الحافظ، عن أبي عمران بن أبي تليد، قالا: أنا به المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكره.

وبأنه أخبرني بـ«**الحلية**» لأبي نعيم:

أم محمد سارة ابنة عمر الحموي قراءة، وأبو عبدالله التَّدمُري إذنًا، فالأولى عن أبي حفص ابن أميلة وغيره، عن الفخر ابن البخاري، والثاني عن الصدر الميدومي، عن النجيب الحَرَّاني، كلاهما عن أبي المكارم اللبان، زاد الثاني: وعن أبي الحسن الجمال، قال: أنا أبو علي الحداد سماعًا للثاني لبعضها، وللآخر لجميعها إلا اليسير فأجازه، أنا بها مؤلفها رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكرها.

وبأنه أخبرني بـ«**الرسالة القشيرية**»: أبو العباس أحمد بن علي اليماني ثم المكي بها، عن أم الخير ابنة يحيى المدنية سماعًا بها، أن أبا الحسن البندنيجي

وغيره أنبأها عن أبي محمد عبدالخالق بن أنجب، عن وجيه بن طاهر وأبي الأسعد القشيري. ح وأنبأني بها العز أبو محمد الحنفي، عن أبي عمر بن جماعة، أن أبا الفضل ابن عساكر وغيره أنبأ عن المؤيد الطوسي وزينب الشِّبرية قالا: أنا أبو الفتوح الشادياخي، قالوا: أنا بها مؤلفها رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكرها.

وبأنه أخبرني بـ«**العوارف**»: الشيخان محمد بن محمد بن حسن الكاتب، وعبدالوهاب بن محمد الحنفي، بقراءتي على أولهما لجميعه، وعلى ثانيهما ما عدا من (الباب الخامس عشر) إلى (الباب السادس والعشرون)، كلاهما عن أبي عبدالله محمد بن منصور الحنبلي، قال أولهما: حضورًا لجميعه، وقال ثانيهما: سماعًا لما حدَّثت به وإجازة منه بهما بسائره، أنا به علي بن عتَكو القونوي فور، أنا به النجم محمود بن عيسى البعلي. ح وبإجازة شيخي الأول عاليًا من أبي عبدالله محمد بن الكمال ابن النحاس وغيره، عن البهاء أبي محمد القاسم بن المظفر وغيره، كلهم عن المؤلف، قال البعلي: قراءة، وقال الآخرون: إجازة فذكره.

وبأنه أنبأني بـ«**المصابيح**»: أبو هريرة اللخمي، عن أبي المعالي الشقراوي، عن الإمام أبي الفرج بن أبي عمر، عن أبي المكارم فضل الله النوقاني، عن مؤلفه الإمام محيي السنة رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكره.

وبأنه أخبرني بـ«**المشارق**» للصغاني: سارة ابنة عمر مشافهة، عن أبي طلحة الحرَّاري، عن الحافظ الشرف الدمياطي، عن مؤلفه الرضي أبي الفضائل الصغاني الحنفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكره.

وبأنه أخبرني بـ«**الجمع بين الصحيحين**»: التقي أبو بكر بن محمد المقدسي وغيره إذنًا، عن أبي الخير بن العلائي، أنا به أبو العباس الصالحي إذنًا، عن أنجب بن أبي السعادات، أنبأنا محمد بن علي الكتاني، عن مؤلفه الحافظ أبي عبدالله محمد بن فتوح رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكره.

وبأنه أخبرني بـ«**عمدة الأحكام**»: العز أبو محمد ابن الفرات قراءة

لبعضها وإجازة بسائرها، عن الفخر وأبو عبدالله الخليلي إذنًا، الأول عن جماعة منهم عمر بن الحسن، عن الفخر ابن البخاري، والثاني عن الصدر الميدومي، عن أبي العباس بن عبدالدائم، كلاهما عن مؤلفها رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكرها.

وبأنه أخبرني بـ«**الأذكار**» وسائر تصانيف مؤلفه: الشيخ أبو هريرة القبابي إذنًا، عن أبي عبدالله ابن الخباز، عن مؤلفها رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكرها.

وبأنني أروي «**جامع الأصول**» عن جماعة، منهم:

العز أبو محمد ابن الفرات الحنفي، عن أبي عبدالله البياني، أنبأنا الفخر بن البخاري، عن مؤلفه الإمام المجد أبي السعادات ابن الأثير الشيباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ فذكرها.

وبأنه أخبرني بـ«**البردة**» و«**الهمزية**»: العز أبو محمد بن الفرات، عن العز أبي عمر بن جماعة، عن ناظمها أبي عبدالله البوصيري فذكرهما.

وباقي ما ذكر مع الأسانيد التي سمعاها من لفظي، ولم يتهيَّأ قراءة شيء من كتبها في مكان آخر، وأجزت لهما رواية ذلك عني سائر الكتب وجميع مروياتي ومؤلفاتي، وكان ذلك في سفر، آخرها في أثناء ذي القعدة سنة أربع وتسعين، بمكة المشرفة، تجاه الكعبة المعظَّمة، قاله وكتبه محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي الشافعي، ختم الله له بخير وأصلح فساد قلبه، ونسأل الله - سبحانه - أن ينفعنا وإياهما بذلك، وأن يهيئ لنا إلى كل خير أحسن المسالك بمنه وكرمه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا؛ آمين.

٢٤ - إجازة من السخاوي لتلميذه الشمسي المناوي(١):

قال السخاوي: «فرغ ما بين قراءة وسماع: كاتبه الشيخ الشمسي بقراءته، وقد أذنتُ له في إفادته لمن التمس منه، وروايته عنه لمن رام حمله

---

(١) هو محمد بن إبراهيم بن يوسف بن سليمان، الشمس المناوي، منية بني سَلْسِيل، المنزلي الشافعي، ترجمه في «الضوء اللامع» (٦/ ٢٨٢).

عنه، وكذلك أجزتُ له جميع مروياتي ومؤلفاتي، وانتهى في جمادى ٢ سنة ٨٩٩ بمكة المشرفة، قاله وكتبه: مؤلفه السخاوي».

كذا في «فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة راغب باشا» (٥٥٣) إعداد الدكتور محمود السيد الدغيم.

٢٥ - إجازة السخاوي لعبد الباسط - ويسمى عمر - بن محمد بن محمد بن أبي السعود محمد بن حسين القرشي المكي:

قال السخاوي في «الضوء اللامع» (٤/ ٣٠): «وكتبت له إجازة حافلة، أتيت على مقاصدها في ترجمته من «التاريخ الكبير»».

٢٦ - إجازة السخاوي لعبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالرحمن بن الوجيه البصري الأصل المكي الشافعي ثم الحنفي (ت ٨٨٧هـ):

قال السخاوي في «الضوء اللامع» (٤/ ٨٨): «وكتبت له كراسة».

٢٧ - إجازة السخاوي لعبدالرحمن بن محمد بن يوسف بن عبدالله، زين الدين أبي الفرج بن الشمس بن الجمال الكِلِّسي[1] الأصل الحلبي الحنفي سيف الفخر الرومي، المعروف بـ (ابن فخر النساء) (ت ٩٣٠هـ):

قال السخاوي في «الضوء اللامع» (٤/ ١٥٣): «وكتبت له إجازة أشرتُ لها في «الكبير»»، وزاد ابن الحنبلي في «در الحبب» (١/ ق ٢/ ٧٥٤): «ولم يتعرض لتاريخ وفاته، لأنه مات قبله»، ثم أرَّخها في ذي الحجة سنة ثلاثين وتسع مئة، وقال: «توفي كلب»، قال: «ودفن بالقرب من مزار الشيخ يَبْرَق»[2].

---

(١) نسبة إلى (كِلِّس) مدينة في تركيا، وكانت سابقًا من الأقضية التابعة إلى حلب، انظر: «نهر الذهب» (١/ ٣٦٩).

(٢) هو الآن بمحلّة الشميصانية التي تعرف - أيضًا - بحارة سود الدجاج، وقد اشتهر باسم الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن محمود الرفاعي الأحمدي، المعروف بالشيخ (يبرق)، المدفون في هذه الزاوية التي أنشأها السلطان الملك الظاهر خشقدم، ترجمته في «نهر الذهب» (٢/ ٣٩٧ - ٤٠١).

وقال ابن الحنبلي في «در الحبب» (١/ ق ٢/ ٧٥٥): «وقد ظفرت بصورة الإجازة المذكورة بخط المجيز، ومن مضمونها:... أنه كِلِّسي الأصل - هكذا بكسر الكاف واللام المشددة معًا -، وأنه سمع من لفظه الحديث المسلسل بالأولية، وحديث زهير بن صرد، أخذ ما عنده من «العشاريات العلية»...» وساقها باختصار، وهذه عبارته:

«وقد ظفرت بصورة الإجازة المذكورة بخط المجيز، ومن مضمونها أنه كلِّسي الأصل - هكذا بكسر الكاف واللام المشددة معًا -، وأنه سمع من لفظه الحديث المسلسل بالأولية، وحديث زهير بن صرد، أخذ ما عنده من «العشاريات العلية»، و«البلدانيات العليات» له، و«الجواهر المكللة في الأخبار المرسلة[1]» له.

وسمع بقراءة غيره من تصانيفه - أيضًا - «القول البديع في الصلاة على الشفيع»، والكثير من «شرح ألفية العراقي»، وجميع «القول التام في فضل الرمي بالسهام»، و«القول النافع»، و«عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع»، و«تحرير المقال»، و«الكلام على الميزان»، ومن تصانيف غيره: «البخاري» وَجُلَّ «مسلم» وغير ذلك، وأنه أجاز له رواية ذلك عنه مع جميع مروياته ومؤلفاته.

قال: وكان ذلك في مجالس آخرها في ذي القعدة الحرام سنة ستٍّ وثمانين وثمانِ مئة».

٢٨ - إجازة السخاوي لعبدالغافر بن أبي بكر بن محمد بن عبدالله النطوبسي ثم القاهري الأزهري الشافعي الضرير:

ساق في «إرشاد الغاوي» (٦٧٩ - ٦٨١) الإجازة باختصار، وقال: «وكتبت له الأسانيد وغير ذلك كراسة كبيرة».

وقال في «الضوء اللامع» (٤/ ٢٤٢): «وكتبت له إجازة حافلة في كراسة».

---

(١) كذا في الأصل؛ وصوابها: «المسلسلة».

٢٩ - إجازة السخاوي لعبدالقادر بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم المناوي (ت ٨٩٠هـ):

قال السخاوي في «الضوء اللامع» (٤/ ٢٦٠): «وكتبت له سوى التقريظ المشار إليه - يعني: تقريظه على «شرحه بانت سعاد» - إجازة حسنة».

٣٠ - إجازة السخاوي لعبداللطيف بن حمزة بن عبدالله بن محمد اليماني الناشري الشافعي:

قال السخاوي في «الضوء اللامع» (٤/ ٣٢٦): «وكتبت له كراسة».

٣١ - إجازة السخاوي لعبدالله بن علي بن أحمد بن محمد الزبداني الدمشقي الشافعي يعرف بـ (الإقباعي):

قال في «الضوء اللامع» (٥/ ٣٣): «وكتبت له إجازة في كراسة».

٣٢ - إجازة السخاوي لعبدالله بن يوسف بن علي بن خالد الحسناوي البجائي المغربي المالكي:

قال في «الضوء اللامع» (٥/ ٧٣): «وكتبت له إجازة حافلة».

٣٣ - إجازة السخاوي للشيخ العلامة عبدالمعطي بن خصيب بن زائد المحمدي التونسي المغربي المالكي (ت ٩٠٤هـ):

كتب له إجازة طويلة لخص أكثرها في كراسة، وساقها في «إرشاد الغاوي» (٦١٦ - ٦١٧)، وأشار إليها في «الضوء اللامع» (٥/ ٨١).

٣٤ - إجازة السخاوي لعثمان بن محمد بن عثمان بن ناصر الديمي الطبناوي القاهري الأزهري الشافعي يعرف بـ(البهوتي) ثم (الديمي) (ت ٩٠٨هـ):

قال في «الضوء اللامع» (٥/ ١٤٢): «كتبت له عدة أجايز وتقاريظ فيها الثناء على أبيه بما هو عند العامة، وأوراقي عندي شاهدة لأزيد مما قلته...».

قال أبو عبيدة: سيأتي للمجاز ذكر في إجازة السخاوي لمحمد بن أحمد ابن غازي المكناسي.

٣٥ - إجازة السخاوي لتلميذه علاء الدين أبي الحسن علي بن محمد ابن الخلال الفوِّي (ت بعد ٩٠٢هـ):

قال في «إرشاد الغاوي» (٦٤٨): «وكتبت له كثيرًا من الأسانيد، وأجزت له ولأخيه زكي الدين أبي بكر».

وقال في «الضوء اللامع» (٥/ ٢٨٥): «وكتبت له إجازة بديعة مرة بعد أخرى».

٣٦ - إجازة السخاوي لعلي بن إبراهيم بن محمد بن أبي يزيد الإيجي الشافعي:

قال في «الضوء اللامع» (٥/ ١٥٨): «وكتبت له إجازة في كراسة».

٣٧ - إجازة السخاوي لعلي بن نور الله بن عبدالله المدعو (ملا علي) البخاري الحنفي نزيل مكة:

قال في «الضوء اللامع» (٦/ ٤٩): «كتبت له إجازة هائلة».

٣٨ - إجازة السخاوي لعلي بن ياسين بن محمد الداراني الأصل الطرابلسي المولد الحنفي نزيل القاهرة (ت ٩٤٢هـ):

قال في «الضوء اللامع» (٦/ ٥٠): «وكتبت له إجازة في كراستين، وعظمته، بل أذنت له في التدريس والإفادة لملتمسه من الطلاب....».

٣٩ - إجازة السخاوي لعيان بن بيان (علي بن محمد بن محمد بن محمد الكرماني الأصل الكازروني):

ساق جزءًا منها في «إرشاد الغاوي» (٦٨٩ - ٦٩١)، وقال: «وهو في كراسة».

٤٠ - إجازة السخاوي لعيسى بن عوضة بن أحمد بن موسى بن مسعود الحميري الشاحذي اليمني العدوي:

قال في «الضوء اللامع» (٦/ ١٥٥): «وكتبت له إجازة في كراسة».

٤١ - إجازة من السَّخاوي لتلميذه المرتضى فخر الدين أبي بكر بن سليمان بن علي بن أبي بكر السُّلَمي المكي الشافعي، ويلقَّب جدُّه

بـ (أبي الجَذْر)[١] بسائر مروياته ومؤلفاته:

مؤرَّخة سنة ٨٨٦هـ، تقع في (٢٠ ورقة)، مرفقة بنهاية النسخة الراشدية الباكستانية من «الجواهر المكللة» - السابق وصفها -، مكتوب أولها وآخرها بخط السخاوي، وأما ابتداء إسناد البخاري فهو بخط المجاز، ونقل جملة من مرويات شيخه، وبعضه نقل المسطرة من كراسة الأسانيد، وبعض إجازات السخاوي الأخرى، وواضح أنه بإشراف المجيز وتكليفه[٢].

وذكرها في «الضوء اللامع» (١١/ ٣٥ - ٣٦) في ترجمة تلميذه المذكور، فقال: «ولما كنت بمكة في سنة ست وثمانين لازمني كثيرًا، وكتب من تصانيفي جملةً، وأثبتُّ له ما تحمّله عني، حسبما أوردته في «الكبير»».

وللسخاوي إجازة مختصرة -قبل هذه الإجازة- في سماع أبي بكر السُّلمي منه المسلسلات، وله إجازة تقدمت في «القول البديع»، وهي -هذه الإجازات الثلاثة- في كتاب «إجازات نادرة» (المجموعة الثانية للسخاوي) بقلم أخينا فضيلة الشيخ محمد زياد التكلة -حفظه الله تعالى-.

٤٢ - إجازة السخاوي لفضل الله بن روزبهان بن فضل الله، الأمين ابن القاضي بأصبهان الخنجي، يعرف بـ(خواجه ملا):

قال في «الضوء اللامع» (٦/ ١٧١): «كتبت له إجازة حافلة افتتحتها بقولي...».

٤٣ - إجازة من السخاوي لتلميذه كمال الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن أحمد النويري المكي الشافعي[٣] (٨١٢ - ٨٧٥هـ):

قال في «إرشاد الغاوي» (٢٧٤): «كتبتُ له إجازةً حافلةً».

---

(١) له فتى اسمه (مفلح بن عبدالله الحبشي)، من نساخ «القول البديع»، انظره في مكانه.

(٢) إجازات نادرة (المجموعة الثانية) (ص١٧١).

(٣) اقتصر على قوله في ترجمته في «الضوء اللامع» (٩/ ٣١): «وأجاز لبعض أولادي».

٤٤ - إجازة السخاوي لمحمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم، المدعو (الطيب) العامري الحرضي اليماني الشافعي:

قال في «الضوء اللامع» (٦/ ٢٥١): «وكتبتُ لله كراسة».

٤٥ - إجازة السخاوي لمحمد بن أبي بكر بن علي الغزي الحنفي:

قال في «الضوء اللامع» (٧/ ١٨٤): «وقرأ علي في بعض مقدماته «الأذكار»...... وغير ذلك مما أثبته له في كراسة».

٤٦ - إجازة السخاوي لمحمد بن أحمد بن طاهر بن أحمد الخجندي الأصل المدني الحنفي ويعرف بـ(ابن الجلال) (ت ٨٩٩هـ):

قال في «الضوء اللامع» (٦/ ٣١٥): «وكتبت له إجازة حافلة».

٤٧ - إجازة السخاوي لمحمد بن أحمد بن عبدالحي القيوم بن أبي بكر بن عبدالله بن ظهيرة المكي (ت ٩٢٧هـ):

قال في «الضوء اللامع» (٦/ ٣١٦): «وكتبت له كراسة».

٤٨ - إجازة السخاوي لمحمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن عبدالسلام الخنجي الشيرازي الشافعي نزيل مكة:

قال في «الضوء اللامع» (٩/ ٧): «وكتبت له إجازة في كراسة، وصفته فيها بالشيخ الفاضل...».

٤٩ - إجازة السخاوي لمحمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله المظفري:

قال في «الضوء اللامع» (٧/ ٧٦): «وكتبت له إجازة في كراسة».

٥٠ - إجازة من السخاوي لتلميذه محمد بن أحمد القاهري الغزي الحنفي:

عُرِف بـ (ابن المزين)، ممن سمع منه بالقاهرة، قال في «إرشاد الغاوي» (٩٧٥): «كتبتُ له إجازةً في كراسة».

٥١ - إجازة السخاوي لمحمد بن جعفر بن علي بن عبدالله بن طاهر بن هاشم بن عربشاه الحسني الشيرازي:

قال في «الضوء اللامع» (٧/ ٢١٠): «وكتبت له إجازة هائلة».

٥٢ - إجازة السخاوي لمحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي (ت ٩١٨هـ):

أوردها المجاز في «فهرسته» المسماة «التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد» (ص ١١٨ - ١٦٩).

والمجاز هو محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي المتوفى سنة (٩١٩هـ).

واعتمدت في هذه الإجازة على مطبوع كتابه «التعلل»، ووجدت فيه أخطاء وسقطًا يسيرين، فاعتمدت لتقويمهما على نسخة الإسكوريال رقم (١٧٢٥)، وهي بخط المصنف نفسه.

وهذا هو نص الإجازة:

ومنهم: الشيخ، الإمام، العالم، العلامة، الحافظ، الناقد، المسند، المكثر، الأكمل، أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي المصري القاهري الشافعي.

وهو -والله أعلم- حي لهذا العهد بالديار المصرية، استجازه الأخ الصفي[1] المذكور لنا وللمذكورين في ترجمة الشيخ قبله سنة خمس وثمانين وثماني مائة؛ فكتب أنه أجاز لنا جميع مروياته المصنفة على الأبواب والمسانيد والحروف، وسائر الفوائد النثرية والمشيخات والمعاجم، وغير ذلك على اختلاف أنواعه وتباين أقسامه، وهي كثيرة جدًّا لا تمكن الإحاطة باستيفائها. قال: وأعلاها ما بيني وبين النبي ﷺ فيه بالإسناد المتماسك عشرة أنفس، وأجل من أخذت عنه رواية ودراية أستاذي، إمام الأئمة، شيخ مشايخ الإسلام، حافظ الوقت، الشهاب أبو الفضل بن حجر رحمه الله تعالى، ونفعنا ببركاته، وإن كان فيهم من هو أعلى في السند منه، بحيث شاركته في

---

(١) هو الفقيه أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الشهير بـ(زرُّوق) (ت ٨٩٩هـ) ترجمته في «درة الحجال» (١/ ٤٢).

كثير من المرويات، وكذا أجزت لهم جميع مؤلفاتي، وهي كثيرة، أودعت أسماءها في كراسة، ومنها: «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع»، وفي علوم الحديث «شرح ألفية شيخ شيوخنا حافظ الوقت الزين العراقي رحمه الله تعالى»، وهو بديع في بابه، فيه من التحقيق والجمع مع التلخيص ما أرجو أن يكون فائقًا به على غيره، فليرو كل منهم عني جميع ما أشرت إليه على الوجه المرضي بالطريق المعتبر، انتهى.

وقد أنهى إلينا جزءًا بخطه تضمن بعض مروياته المستجيز الأخ المفيد المذكور، جزاه الله - تعالى - عنا أفضل الجزاء.

وها أنا أذكر ما تضمنه الجزء المذكور واصلًا اسمي بأسماء رجاله بحكم الإجازة المذكورة، استمساكًا من الخير بجهد المقل، وأُحيل بكثير منه على سند الشيخ أبي عمرو عثمان الديمي[1] لتكرره معه كثيرًا، فإن شجرتهما في الغالب تسقى بماء واحد:

فإن لا يكُنْهَا أو تَكُنْهُ فإنه أخوها غذته أمها بِلبَانها

الحديث المسلسل بالأولية:

أخبرنا به وهو أول حديث رويته عنه -بحكم ما ذكر- عن شهاب الدين ابن حجر، قال: حدثني به غير مرة أولها في ليلة السبت سادس رجب سنة ثمانٍ وثلاثين وثماني مئة، وما وقفتَ لي على سماع عليه قبل هذا التاريخ فهو أول شيء سمعته منه، فذكر سنده السابق.

«البخاري»:

أخبرنا به عن شيخ الإسلام شهاب الدين ابن حجر بسنده فيه المتقدم.

«مسلم»:

أخبرنا به عن أبي زيد عبدالرحمن بن عمر الحنبلي، قال: فيما كتب

---

(١) هو عثمان بن محمد بن عثمان الديمي المصري (ت ٩٠٨هـ)، ترجمته في: «الضوء اللامع» (٥/ ١٤٠).

به إلي من بيت المقدس بروايته عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الخزرجي إذنًا، قال: أنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، أنا المؤيد بن محمد الطوسي، أنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو الحسين الفارسي، أنا أبو أحمد الجلودي، أنا أبو إسحاق بن سفيان الزاهد، أنا مسلم بن الحجاج.

«السنن لأبي داود»:

أخبرنا بها عن غير واحد؛ أعلاهم: أبو محمد بن الفرات، عن أبي العباس بن الجوخي وأبي حفص المراغي، أنا علي بن أحمد بن البخاري، أنا أبو حفص بن طبرزد البغدادي، أنا أبو الفتح، أنا الإمام أبو بكر الخطيب، أنا أبو عمر الهاشمي، أنا أبو علي اللؤلؤي، عن أبي داود.

«الجامع للترمذي»:

أخبرنا به عن غير واحد؛ أعلاهم: أبو محمد بن المصري مكاتبة وأم محمد ابنة أبي حفص بن جماعة قراءة عليها، قالا: أخبرنا أبو حفص المزي، أنا أبو الحسن الحنبلي، أنا أبو حفص البغدادي، أنا أبو الفتح الكروخي، أنا أبو عامر الأزدي، أنا أبو محمد بن الجراح، أنا أبو العباس المحبوبي، أنا أبو عيسى الترمذي.

«السنن الكبرى للنسائي»:

أخبرنا بها عن جماعة؛ منهم: الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب سماعًا، قال: أخبرنا الحاج أبو الفضل عبدالرحيم بن أحمد الكوفي، أنا أبو عمرو محمد بن أبي عمرو عثمان بن يحيى بن المرابط، عن أبي جعفر بن الزبير بسنده السابق.

«السنن الصغرى له»:

أخبرنا بها عن زين الدين عبدالواحد الحراني، وغيره عن أبي العباس بن المرحل، عن أبي الحسن بن القيم، عن أبي بكر بن باقا، عن أبي زرعة المقدسي، عن أبي محمد الدوني، عن أبي نصر بن الكسار، عن الحافظ أبي بكر بن السني، عن النسائي.

«السنن لابن ماجه»:

أخبرنا بها عن أبي محمد الحلي، عن أبي هاشم بن العجمي، عن شيخه أبي سعيد، عن الموفق أبي محمد بن قدامة البغدادي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي بسنده المتقدم.

«الموطأ»:

أخبرنا به عن أبي إسحاق إبراهيم بن علي البيضاوي بسماعه له على أبي إسحاق إبراهيم بن موسى، وإجازته من أبي إسحاق إبراهيم بن فرحون المالكي وأبي إسحاق التنوخي، عن أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن هارون الطائي، عن أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقي، عن أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الخزرجي، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع، عن القاضي أبي الوليد يونس الصفار بسنده السابق.

«مسند الإمام الشافعي»:

أخبرنا به عن العز بن محمد القاضي، عن البدر أبي العباس بن الجوخي، عن الفخر ابن البخاري، عن أبي المكارم اللبان، عن أبي بكر الشيروي، عن القاضي أبي بكر الحيري، عن أبي العباس الأصم، عن الربيع بن سليمان، عن الشافعي.

«مسند الإمام أبي حنيفة تصنيف الحارثي»:

أخبرنا به عن العز بن أحمد البغدادي، عن الشرف بن العز السكندري، عن زينب ابنة الكمال، عن زينب ابنة الحافظ أبي بكر، عن أبي الخير، عن أبي عمرو بن الحافظ أبي عبدالله بن منده، عن أبيه، عن مصنفه أبي محمد الحارثي.

«مسند الإمام أحمد»:

أخبرنا به عن أم محمد ابنة عمر بن عبدالعزيز، عن أبي عمر محمد بن أبي العباس الصالحي، عن الفخر أبي الحسن الصالحي، عن أبي علي

حنبل، عن أبي القاسم بن الحصين الشيباني، عن أبي علي التميمي الواعظ، عن أبي بكر بن حمدان، عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، عن أبيه الإمام أحمد.

«السيرة النبوية تهذيب ابن هشام»:

أخبرنا بها عن جماعة؛ منهم: الزين أبو علي بن الجمال أبي إسحاق اللخمي عن أبيه، عن أبي النون[1] الدبوسي، عن أبي الحسن بن المقير بسنده السابق.

«الشفاء»:

أخبرنا به عن أبي يحيى محمد بن عبدالله الخطيب وغير واحد، عن أبي الحسن علي بن محمد بن السبع وغيره، عن أبي المحاسن يوسف بن محمد الدلاصي، عن التقي أبي الحسين يحيى بن أحمد اللواتي، عن أبي الحسين يحيى بن محمد بن الصانع، عن مؤلفه.

«الشمائل»:

أخبرنا بها عن سارة ابنة عمر بن جماعة، عن الصلاح أبي عبدالله بن أبي عمر، عن الفخر أبي الحسن بن البخاري، عن أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، عن أبي شجاع البسطامي بسنده فيها المتقدم.

«حلية الأولياء» لأبي نعيم:

أخبرنا بها عن أم محمد ابنة أبي حفص الحموي، عن أبي حفص عمر ابن الحسن المزي وجماعة، كلهم عن أبي الحسن علي بن أحمد السعدي، عن أبي المكارم اللبان، عن أبي علي الحداد، عن مصنفها.

«صفوة التصوف» لابن طاهر:

أخبرنا بها عن أبي عبدالله محمد بن الجمال الرشيدي، عن أبي عبدالله محمد بن أحمد الرفاء سماعًا وأبي إسحاق التنوخي مشافهة، قال الأول: أنا المحب أبو العباس أحمد بن يوسف، أنا أبو المعالي أحمد بن محمد،

---

(١) في الحاشية: «من شيوخ مولانا الإمام رحمه الله تعالى».

أنا أبو بكر عبدالعزيز بن أحمد بن باقا، وقال الثاني وهو أعلى: أنا أبو العباس الصالحي إذنًا، عن محمد بن سعيد الحازن إذنًا. قال هو وابن باقا: أنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، قال: أنا والدي مصنفها أبو الفضل بن طاهر الحافظ.

«عوارف المعارف» للسهروردي:

أخبرنا بها عن المحب محمد بن محمد بن الحسن القرشي، عن محمد بن منصور المقدسي الحنبلي، عن علي بن عتكو، عن محمود بن عيسى، عن المؤلف.

«العمدة» للمقدسي:

أخبرنا بها عن أبي هريرة عبد الرحمن بن عمر المقدسي في كتابه، عن أبي الفتح الميدومي، عن أبي العباس أحمد بن عبدالدائم المقدسي، عن المؤلف.

«الترغيب والترهيب» للمنذري:

أخبرنا به عن غير واحد؛ منهم: أبو محمد عبدالرحيم بن الجمال أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الأميوطي مشافهة، عن والده، عن أبي النون يونس بن إبراهيم الدبوسي، عن المؤلف.

«المصابيح» للبغوي و«شرح السنة» له:

أخبرنا بها عن العز أبي محمد الحنفي، عن العز أبي عمر بن جماعة، عن أيوب الأسدي، عن محمد بن سعد المقدسي، عن الحافظ أبي موسى محمد بن عمر المديني، عن أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي.

«المشارق» للصغاني:

أخبرنا بها عن غير واحد؛ منهم: أبو الفتح محمد بن أبي بكر المراغي، عن أبي طلحة الحراوي، عن الحافظ الشرف أبي أحمد الدمياطي، عن المؤلف.

مصنفات القرطبي الكبير المتقدمة[١]:

أخبرنا بها غير واحد؛ منهم: أبو عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب، عن الإمام ابن أبي العباس الحريري، عن الإمام محمد بن سليمان المالكي، عن المصنف أبي العباس القرطبي المالكي.

مصنفات القرطبي الصغير المتقدمة[٢]:

أخبرنا بها عن العز أبي محمد الحنفي، عن العز أبي عمر بن جماعة، عن الأستاذ أبي جعفر بن الزبير، عن المصنف أبي عبدالله القرطبي.

«الشهاب» للقضاعي:

أخبرنا به عن غير واحد؛ منهم: أم الفضل ابنة الشرف، عن أبي الفرج بن الشهاب الحسيني، عن العلامة أبي عبدالله محمد بن أحمد بن القماح، عن الشريف أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم الحسيني، عن أبي الطاهر محمد بن محمد الأنباري، عن أبي الحسن محمد بن عبدالله ابن عرس، عن المصنف أبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي.

«مسند الشهاب»:

أخبرنا به عن شهاب الدين بن حجر، عن أبي المعالي الحلاوي، عن أم الخير عائشة ابنة علي الصنهاجية، عن أبي العباس أحمد بن علي الدمشقي، عن أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري، عن أبي عبدالله محمد بن بركات بن هلال السعيدي، عن المؤلف أبي عبدالله القضاعي.

مصنفات الإمام النووي[٣]:

---

(١) في إجازة أبي عمرو عثمان بن محمد بن عثمان الدّيمي المصري، وقال المصنف هناك (ص ١٣٣): «ومراده بمصنفات القرطبي الكبير: «مختصر البخاري» و«مختصر مسلم» و«شرح مختصر مسلم» و«كشف القناع عن مسائل الوجد والسماع»».

(٢) قال المصنف (ص ١٣٣): «ومراده بمصنفات القرطبي الصغير: «تفسير القرآن العزيز» و«التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة» و«شرح أسماء الله الحسنى»».

(٣) قال المصنف (ص ١٣٣): «ومراده بمصنفات النووي: «البيان» و«التقريب =

أخبرنا بها عن أبي هريرة عبدالرحمن بن عمر القبابي في كتابه، عن جماعة منهم: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن الخباز، عن المصنف أبي زكريا النووي.

«الكشاف» للزمخشري:

أخبرنا به عن العز أبي محمد بن الفرات وغيره، عن العز أبي عمر ابن جماعة وغيره، عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، عن زينب ابنة الشجري، عن المؤلف.

تصانيف البيضاوي:

أخبرنا بها عن الحبر بن حجر، عن أبي هريرة ابن الحافظ الذهبي، عن عمر بن الياس المراغي، عن المصنف البيضاوي.

«علوم الحديث» لابن الصلاح:

أخبرنا به عن ابن حجر بسماعه له على أبي الحسن بن أبي المجد الدمشقي بسنده فيه المتقدم في ترجمة الديمي.

«مختصر الإمام ابن الحاجب الأصلي والفرعي»:

أخبرنا بهما عن غير واحد، منهم: أبو الفتح محمد بن أبي بكر المدني، عن أبي طلحة الحراوي، عن الحافظ الشرف أبي أحمد الدمياطي، عن مؤلفهما الإمام.

«الرسالة» للشيخ ابن أبي زيد:

أخبرنا بها عن غير واحد؛ منهم: العز أبو محمد الحنفي، عن الصلاح بن أبي عمر وغيره، عن الفخر بن البخاري، عن الخشوعي، عن الرازي بسماعه من عبدالله بن الوليد الأنصاري، بسماعه من الشيخ أبي محمد بن أبي زيد.

= والتيسير» و«الأذكار» و«الأربعون» و«الرياض» و«شرح مسلم» والقطعة التي له على البخاري و«الترخيص في القيام للفضلاء»، وقد انتقده عليه ابن الحاج المالكي في «المدخل» وغير ذلك».

«مختصر الشيخ خليل المالكي»:

أخبرنا به عن بعض من حضر مجلس مؤلفه إجازة.

«الشاطبية اللامية»:

أخبرنا بها عن غير واحد؛ منهم: التاج عبدالملك بن حسين المقري سماعًا عن الشمس أبي الفتح محمد بن أحمد العسقلاني، عن التقي ابن الصانع، عن الكمال علي بن شجاع الضرير، عن ناظمها.

«الرائية» له:

أخبرنا بها عن الشمس محمد بن علي القاضي الحلي، عن الشهاب أحمد بن عبدالعزيز بن المرحل، عن الحسن عبدالكريم سبط زيادة، عن محمد بن عمر القرطبي، عن الناظم أبي القاسم - رضي الله تعالى عنه -.

«البردة»:

أخبرنا بها عن العز بن الفرات سماعًا، عن العز أبي عمر بن جماعة، عن ناظمها.

«ألفية ابن مالك» وسائر تصانيفه:

أخبرنا بها عن الشيخ أبي هريرة عبدالرحمن بن عمر المقدسي، عن أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن الخباز، عن العلامة جمال الدين أبي عبدالله بن مالك.

«جمع الجوامع في الأصول»:

أخبرنا به عن العز أبي محمد الحنفي سماعًا، عن مؤلفه العلامة تاج الدين عبدالوهاب بن السبكي إجازة به وبسائر تصانيفه.

ومما وصل إلينا من تلقائه -أمتع الله به-: حديث من عشارياته:

أخبرنا به عن أبي هريرة عبدالرحمن بن عمر المقدسي، عن أبي الحرم محمد بن محمد القلانسي، عن مؤنسة ابنة الملك العادل أبي بكر ابن أيوب، عن أبي الفخر أسعد بن سعيد بن روح، عن فاطمة ابنة

عبدالله الجوزدانية، عن محمد بن عبدالله بن ربذة، عن أبي القاسم الطبراني، عن عبيدالله بن رماحس القيسي برمادة الرملة سنة أربع وسبعين ومائتين، حدثنا أبو عمرو زياد بن طارق، وكان قد أتت عليه عشرون ومائة سنة، قال: سمعت أبا جرول زهير بن صرد الجَشَمي يقول: لما أسرنا رسول الله ﷺ يوم حنين يوم هوازن، وذهب يفرق السبي والشاء؛ أتيته فأنشأت أقول هذا الشعر:

امنن علينا رسول الله في كرم ... فإنك المرء نرجوه وننتظر
امنن على بيضة قد عاقها قدر ... مشتت شملها في دهرها غير
أبقت لنا الدهر هتافًا على حزن ... على قلوبهم الغماء والغمر
إن لم تداركهم نعماء تنشرها ... يا أرجح الناس حلمًا حين يختبر
امنن على نسوة قد كنت ترضعها ... إذ فوك يملؤه من محضها الدرر
إذ أنت طفل صغير كنت ترضعها ... وإذ يزينك ما تأتي وما تذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فإنا معشر زهر
إنا لنشكر للنعماء إذا كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
فالبس العفو من قد كنت ترضعه ... عن أمهاتك إن العفو مشتهر
يا خير من مرحت كمت الجياد به ... عند الهياج إذا ما استوقد الشرر
إنا نؤمل عفوًا منك تلبسه ... هذي البرية إذ تعفو وتنتصر
فاعف عفا الله عما أنت راهبه ... يوم القيامة إذ يهدى لك الظفر

قال: فلما سمع النبي ﷺ هذا الشعر قال: «**ما كان لي ولبني عبدالمطلب فهو لكم**». وقالت قريش: ما كان لنا فهو لله ولرسوله. وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ورسوله.

قال مجيزنا أبو عبدالله السخاوي: وهو من أعلى ما وقع بحمد الله لنا، ولا يوجد الآن في الدنيا بمثل هذا الإسناد الذي لا بأس به مثله في العدد.

والمسلسل بالمحبة:

أخبرنا به عن أبي عبدالرحمن بن محمد القرشي، عن عبدالوهاب بن

محمد السكندري، عن أبي أحمد إبراهيم بن محمد الطبري، عن أبي الحسن علي بن هبة الله بن بنت الجميزي، عن الحافظ أبي طاهر السلفي، عن أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي، عن أبي الفتح عبدالكريم بن محمد المحاملي، عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن عتاب، عن أبي علي الحسن بن عبدالعزيز الجروي، عن أبي حفص عمرو بن أبي سلمة، عن أبي عبدة الحكم بن عبدة، عن حيوة بن شريح، عن عقبة بن مسلم، عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل - رضي الله تعالى عنه - قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**إني أحبك فقل: اللهم أعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك**». قال الصنابحي: وقال لي معاذ: إني أحبك فقل. وقال أبو عبدالرحمن: قال لي الصنابحي: إني أحبك فقل. وقال عقبة: قال لي أبو عبدالرحمن: إني أحبك فقل. وقال حيوة: قال لي عقبة إني أحبك فقل. وقال الحكم: قال لي حيوة: وأنت تعلم ما بيني وبينك فقل. وقال أبو حفص: قال لي الحكم وأنا أحبك فقل. وقال الجروي: قال لي أبو حفص: وأنا أحبك فقل. وقال ابن عتاب: قال لي الجروي: وأنا أحبك فقل. وقال ابن شاذان: قال ابن عتاب: وأنا أحبكم فقولوا. وقال أبو الفتح: قال ابن شاذان وأنا أحبكم فقولوا. وقال المبارك: قال أبو الفتح وأنا أحبكم فقولوا. وقال السلفي: قال لي المبارك وأنا أحبك فقل: وقال أبو الحسن قال السلفي وأنا أحبكم فقولوا. وقال الطبري: قال أبو الحسن: وأنا أحبكم فقولوا. وقال السكندري: قال الطبري وأنا أحبكم فقولوا. وقال القرشي: قال السكندري وأنا أحبكم فقولوا. قال السخاوي لمستجيزه لنا وأنا أحبك فقل. ولم يذكر أن القرشي قال له مثل ذلك. قال مجيزنا أبو عبدالله السخاوي: وقد صححه الحاكم لكنه لم يصب في قوله إنه على شرط البخاري مسلم.

ومن لطيف ما وقع: أن الشيخ فخر الدين النويري -وكان غاية في الورع- حدث بهذا الحديث، فلما انتهت السلسلة إليه وسئل أن يقول ليتصل؛ سكت،

فأعادوا عليه القول، فقال: ما أعرفكم. فتعرفت الجماعة إليه إلى أن قال.

ومسلسل آخر:

بالسند المذكور إلى ابن شاذان، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، ثنا يعيش بن الجهم، عن أبي ضمرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله تعالى عنها - أنها كانت تتمثل بأبيات لبيد بن ربيعة:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم ... وبقيت في خلف كجلد الأجرب

يتحدثون مخافة وملامة ... ويعاب قائلهم وإن لم يشغب

قال عروة: رحم الله عائشة! كيف لو أدركت زماننا هذا؟ وقال هشام: رحم الله عروة! كيف لو أدرك زماننا هذا؟ وقال أبو ضمرة: رحم الله هشامًا! كيف لو أدرك زماننا هذا؟ وقال يعيش: رحم الله أبا ضمرة! كيف لو أدرك زماننا هذا؟ وقال أبو بكر: رحم الله يعيش! كيف لو أدرك زماننا هذا؟ وقال ابن شاذان: رحم الله أبا بكر! كيف لو أدرك زماننا هذا؟ وقال أبو الفتح: رحم الله ابن شاذان! كيف لو أدرك زماننا هذا؟ وقال المبارك: رحم الله أبا الفتح! كيف لو أدرك زماننا هذا؟ وقال السلفي: رحم الله المبارك! كيف لو أدرك زماننا هذا؟ وقال أبو الحسن: رحم الله السلفي! كيف لو أدرك زماننا هذا؟ (وقال الطبري: رحم الله أبا الحسن! كيف لو أدرك زماننا هذا؟)[1]. وقال السكندري: رحم الله الطبري! كيف لو أدرك زماننا هذا؟ وقال القرشي: رحم الله السكندري! كيف لو أدرك زماننا هذا؟ وقال السخاوي: رحم الله القرشي! كيف لو أدرك زماننا هذا؟ وأقول: نفع الله بالسخاوي، قال هذا منذ، مدة، فكيف بزماننا هذا؟ نسأل الله الستر وحسن الخاتمة. قال مجيزنا أبو عبدالله السخاوي: وكذا اتصل بي تسلسله من طريق وكيع عن هشام، وهو - أيضًا - صحيح التسلسل، ووقع لي بدون تسلسل من حديث أبي معاوية عن هشام، وفي آخره قالت عائشة: ويح لبيد! كيف لو بقي إلى

---

(١) مكررة في المخطوط.

هذا الزمان؟ قال هشام: وقال أبي: كيف لو بقيت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إلى هذا الزمان؟ وانقطع التسلسل.

وحديث من أصح ما وقع له من المسلسلات:

أخبرنا أمتع الله - تعالى - به عن شهاب الدين بن حجر قراءة عليه في ذي الحجة سنة سبع وأربعين، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد البعلي سماعًا، أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي، أنا أبو المنجا عبدالله بن عمر بن اللتي، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، أنا أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداودي، أنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حموية السرخسي، أنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس، أنا أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، أنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة -هو ابن عبدالرحمن بن عوف-، عن عبدالله بن سلام قال: قعدنا قوم من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله عَزَّوَجَلَّ لعملناه. فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [سورة الحشر:١ - ٢]، حتى ختمها، قال عبدالله: فقرأها علينا رسول الله ﷺ حتى ختمها. قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سلام حتى ختمها. قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة. قال الأوزاعي: فقرأها علينا يحيى. قال محمد: فقرأها علينا الأوزاعي. قال الدارمي: فقرأها علينا محمد. قال عيسى: فقرأها علينا الدارمي. قال ابن حموية: فقرأها علينا عيسى. قال الداودي: فقرأها علينا ابن حمويه. قال أبو الوقت: فقرأها علينا الداودي. قال ابن اللتي: فقرأها علينا أبو الوقت. قال الصالحي: فقرأها علينا ابن اللتي. قال البعلي: فقرأها علينا الصالحي تلقينًا. قال ابن حجر: فقرأها علينا البعلي. قال السخاوي: وقرأها علينا ابن حجر من أولها إلى آخرها. قلت: وقرأها علينا مستجيزه لنا من أولها إلى آخرها. قال السخاوي: وهو حديث صحيح.

وحديث من أصح ما وقع له من حديث إمام دار الهجرة مالك بن أنس:

أخبرنا به عن غير واحد؛ منهم: أبو العباس أحمد بن عمر ابن الحافظ شمس الدين بن عبدالهادي بقراءتي عليه بصالحية دمشق، أنا محمد بن الرشيد عبدالرحمن بن أبي عمر، أنا أبو محمد عيسى بن عبدالرحمن، أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا أبو الوقت الهروي، أخبرتنا أم الفضل هي الهرثمية، أنا عبدالرحمن بن أحمد، أنا أبو القاسم البغوي، حدثنا مصعب، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما -: أن رسول الله ﷺ قطع في مجن قيمة ثلاثة دراهم، وهو صحيح اتفق الشيخان عليه.

وحديث من طريق أحمد عن الشافعي عن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ:

أخبرنا به عن أبي محمد بن الفرات قراءة عليه، عن أبي العباس بن الجوخي، عن زينب ابنة مكي، عن حنبل بن عبدالله، عن هبة الله بن محمد، عن الحسن بن علي التميمي، عن أحمد بن جعفر بن حمدان، عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه أحمد بن حنبل، عن محمد بن إدريس الشافعي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما -: أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يبع بعضكم على بيع بعض**»، ونهى عن النجش، ونهى عن بيع حبل الحبلة، ونهى عن المزابنة، والمزابنة: بيع التمر بالتمر كيلًا، وبيع الكرم بالزبيب كيلًا. صحيح أخرجه البخاري مفرقًا من حديث مالك.

والمسلسل بالمشابكة:

أخبرنا به من طرق؛ من أعلاها: ما أسند عن أبي عبدالله الخليلي، عن الميدومي، عن أبي العباس بن عبدالدائم، عن أبي الفرج الثقفي بسنده فيه المتقدم في ترجمة الديمي. قال: والتسلسل ضعيف، ولكن المتن بدون تسلسل صحيح، وقد وقع لنا أعلى من هذا، والله الموفق.

والمسلسل بالمصافحة:

أخبرنا به عن أبي العباس أحمد بن علي بن محمد المواز بصالحية دمشق، عن الكمال بن النحاس، عن أحمد بن عبدالرحمن البعلي، عن أبي عبدالله خطيب مردا، عن أبي الفرج الثقفي، عن جده لأمه أبي القاسم الطلحي، عن أبي محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، عن أبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري، عن أبي العباس إبراهيم بن محمد بن موسى السرخسي، عن أبي القاسم عبدان بن حميد، عن عمر بن سعيد بن سنان، عن أحمد بن دهقان، عن خلف بن تميم قال: دخلنا على أبي هرمز نعوده، فقال: دخلنا على أنس بن مالك نعوده فقال: صافحت بكفي هذه كف رسول الله ﷺ فما مسست خزًّا ولا حريرًا ألين من كف رسول الله ﷺ. قال أبو هرمز: فقلنا لأنس صافحنا بالكف التي صافحت بها رسول الله ﷺ، فصافحنا بها، فما مسست خزًّا ولا حريرًا ألين من كفه، وقال: السلام عليكم. قال خلف: فقلنا لأبي هرمز: صافحنا بالكف التي صافحت بها أنسًا، فصافحنا، فما مسست خزًّا ولا حريرًا ألين من كفه، وقال: السلام عليكم. قال ابن دهقان: فقلنا لخلف: صافحنا بالكف التي صافحت بها أبا هرمز، فصافحنا، فما مسست خزًّا ولا حريرًا ألين من كفه وقال: السلام عليكم. قال عمر: فقلنا لابن دهقان: صافحنا بالكف التي صافحت بها خلفًا، فصافحنا، فما مسست خزًّا ولا حريرًا ألين من كفه، وقال: السلام عليكم. قال عبدان: فقلنا لعمر: صافحنا بالكف التي صافحت بها ابن دهقان، فصافحنا، فما مسست خزًّا ولا حريرًا ألين من كفه، وقال: السلام عليكم. قال السرخسي: فقلنا لعبدان: صافحنا بالكف التي صافحت بها عمر، فصافحنا، فما مسست خزًّا ولا حريرًا ألين من كفه، وقال: السلام عليكم. قال المستغفري: فقلنا للسرخسي: صافحنا بالكف التي صافحت بها عبدان، فصافحنا، فما مسست خزًّا ولا حريرًا ألين من كفه، وقال: السلام عليكم. قال السمرقندي: فقلنا للمستغفري: صافحنا بالكف التي صافحت بها السرخسي، فصافحنا، فما مسست خزًّا ولا حريرًا ألين من كفه، وقال: السلام عليكم. قال الطلحي: فقلنا للسمرقندي: صافحنا بالكف

التي صافحت بها المستغفري، فصافحنا، فما مسست خزًّا ولا حريرًا ألين من كفه، وقال: السلام عليكم. قال الثقفي: فقلنا للطلحي: صافحنا بالكف التي صافحت بها السمرقندي، فصافحنا، فما مسست خزًّا ولا حريرًا ألين من كفه، وقال: السلام عليكم. وقال خطيب مرداء: قلنا للثقفي: صافحنا بالكف التي صافحت بها الطلحي، فصافحنا، فما مسست خزًّا ولا حريرًا ألين من كفه، وقال: السلام عليكم، وقال البعلي: قلنا لخطيب مرداء: صافحنا بالكف التي صافحت بها الثقفي، فصافحنا، فما مسست خزًّا ولا حريرًا ألين من كفه، وقال: السلام عليكم. قال ابن النحاس: قلنا للبعلي: صافحنا بالكف التي صافحت بها خطيب مرداء، فصافحنا، فما مسست خزًّا ولا حريرًا ألين من كفه، وقال: السلام عليكم. وقال أبو العباس: قلنا لابن النحاس: صافحنا بالكف التي صافحت بها البعلي، فصافحنا، فما مسست خزًّا ولا حريرًا ألين من كفه، وقال: السلام عليكم. قال مجيزنا أبو عبدالله السخاوي: فقلت لأبي العباس: صافحنا بالكف التي صافحت بها ابن النحاس، فصافحنا، وقال: السلام عليكم. وقال له مستجيزه لنا: صافحنا بالكف التي صافحت بها أبا العباس، فصافحه، ثم صافحنا مستجيزه لنا، ولم يمكنا أكثر من هذا.

قال مجيزنا أبو عبدالله السخاوي: وهذا السند ليس بعمدة، وعندي من المسلسلات جملة، ولكن أعرضت عن إيرادها لضعفها، والله تعالى المستعان.

فمنها المسلسل بالعيد:

قلت: أخبرنا به بحكم ما ذكر عن المسند تاج الدين عبدالوهاب بن محمد الحنفي قراءة عليه في يوم عيد الأضحى، عن الجمال عبدالله بن علي الباجي مشافهة فيما بين العيدين، أنا العلم محمد بن النصير في يوم عيد الفطر، أنا أبو محمد بن رواج في يوم عيد الأضحى، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي في يومي عيد الفطر والأضحى، أنا أبو محمد عبدالله بن علي الأبنوسي في يوم عيد بين الصلاة والخطبة، أنا به كذلك القاضي أبو الطيب طاهر بن عبدالله الطبري، أنا به كذلك أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني،

أنا به على الوراق في يومي العيد، أنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن فراس الخطيب في يوم العيد، أنا بشر بن عبدالوهاب الكوفي في يومي العيد، ثنا وكيع بن الجراح كذلك، ثنا سفيان بن سعيد الثوري كذلك، ثنا ابن جريج كذلك، ثنا عطاء بن أبي رباح كذلك، ثنا ابن عباس كذلك قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ يوم عيد الفطر أو أضحى، فلما فرغ من الصلاة؛ أقبل علينا بوجهه فقال: **أيها الناس! قد أصبتم خيرًا، فمن أحب أن ينصرف فلينصرف، ومن أحب أن يقيم حتى يسمع الخطبة فليقم**. انتهى.

ومن مصنفات شيخه ابن حجر التي أخذها عنه واندرجت فيما أجاز لنا: كتاب «بلوغ المرام في أدلة الأحكام» وهو بديع في بابه، و«فتح الباري في شرح البخاري»، و«شرح النخبة» مع أصلها، وهي كثيرة، وقد ذكرنا بعضها في ترجمة الديمي.

ومن مصنفات مجيزنا الإمام أبي عبدالله السخاوي: **«القول البديع في فضل الصلاة على الحبيب الشفيع»، و«القول التام في فضل الرمي بالسهام»، و«عمدة المحتج في حكم الشطرنج»، و«ارتياح الأكباد بأرباح فقد الأولاد»، و«الإيضاح والتبيين في مسألة التلقين»، و«الخصال الموجبة للظلال»، و«الجواهر والدرر في ترجمة الشيخ ابن حجر»، و«ترجمة النووي»، و«عمدة القاريء والسامع في ختم الصحيح الجامع»، و«غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج»، و«القول المرتقي في ترجمة البيهقي»، و«الانتهاض في ختم الشفاء لعياض»، و«الغاية في شرح منظومة ابن الجزري للهداية»، و«شرح نظم الاقتراح في الاصطلاح»، و«النكت على الألفية الحديثية» و«شرحها»، و«أقرب الوسائل في شرح الشمائل»، و«الايضاح المرشد من الغي في الكلام على حديث حبب من دنياكم إلي»، و«القول المعهود فيما على أهل الذمة من العهود»، و«نظم اللآل في حديث الأبدال»، و«تجديد الذكر في سجود الشكر»، و«التماس السعد في الوفاء بالوعد»، و«القول المألوف في الرد على منكر المعروف»، و«الأصل الأصيل**

في **تحريم النقل من التوراة والإنجيل**»، و«**الذيل على رفع الإصر في قضاة مصر**»، وغير ذلك مما يطول إيراده، خصوصًا الكتاب الحافل الذي في الرجال الذي بلغت عدة رزمه زيادة على مائتين وسبعين رزمة، و«**طبقات السادة المالكية**» وهي إن بيضت تكون في ثلاثة أسفار. هذا نص ما وجدته بخطه فيما أنهى إلينا المستجيز المذكور».

٥٣ - إجازة من السَّخاوي لتلميذه أبي عبد الله محمد بن عبد الحفيظ الأبي اليماني[١]، نزيل مكة، المعروف بـ (المزبري)[٢]:

مؤرَّخة في ٢٤ شوال سنة ٨٩٤ هـ، منها نسخة بخط المصنف في آخر النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة صنعاء من كتابه «الرياض في ختم الشفا لعياض»، السابق بحرف (الراء) من هذا الكتاب.

قال السخاوي في «الضوء اللامع» (٧/ ٢٧٩) في ترجمته:

«تكررت زيارته للمدينة، وقد قرأ علي «الشفا» من نسخة استكتبها، و«مؤلفي في ختمه» من نسخة استكتبها - أيضًا -، وسمع عليَّ أكثر «صحيح مسلم» وغيره، كل ذلك بمكة سنة أربع وتسعين».

وظفرت بخط السخاوي في آخر «الرياض» بإجازتين لهذا التلميذ سبق ذكرهما فيما سبق تحت (الرياض).

٥٤ - إجازة السخاوي لمحمد بن عبدالسلام - ويسمى أيضًا عمر - بن أبي بكر بن محمد الناشري الشافعي (ت ٩٠٦هـ):

قال في «الضوء اللامع» (٨/ ٥٦): «أرسل إليّ في سنة ست وثمانين وأنا بمكة كتابًا يستدعي مني الإجازة له ولولديه الموفق علي (السباعي) وعبدالسلام (المولود في سنته)؛ فكتبت له كراسة، بل كتب إلي في سنة سبع وتسعين يسأل عن أشياء، وكتبت له جوابها».

(١) ترجمته في: «الضوء اللامع» (٧/ ٢٧٩).

(٢) نسبة إلى (مزبر): بلد من أعمال الشوافي.

٥٥ - إجازة السخاوي لمحمد بن عبدالسلام بن حسن البحري الشافعي:

قال في «الضوء اللامع» (٨/ ٥٦): «وكتبت له كراسة».

٥٦ - إجازة السخاوي لمحمد بن عبدالعزيز بن إسماعيل، يعرف بـ(الزقزق):

قال في «الضوء اللامع» (٨/ ٥٩): «قرأ علي... وسمع في المرتين أشياء أثبتُّها له في كراسة».

٥٧ - إجازة السخاوي لمحمد بن عبدالكريم بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن ظهيرة:

قال في «الضوء اللامع» (٨/ ٧٥): «وكتبت له إجازة هائلة، أودعت حاصلها في «التاريخ الكبير»».

٥٨ - إجازة السخاوي لمحمد بن عبدالله بن شاه خان الحلبي، ويعرف بـ(العذول):

قال في «الضوء اللامع» (٨/ ٩١): «وقد كتبت له إجازة حسنة في «التاريخ الكبير»».

٥٩ - إجازة السخاوي لمحمد بن عبدالله بن يحيى بن عثمان بن عرفة الحساني الأربسي التونسي المغربي المالكي (وأظنه مات بعد الستين وقارب السبعين):

قال في «الضوء اللامع» (٨/ ١١٦) بعد ذكره ما سمع عليه: «وشاركه في جله ولده محمد الأكبر، وكتبت لهما ذلك في إجازة حافلة، وكذا استكتبني في بعض الاستدعاءات وتردد إليَّ غير مرة...».

٦٠ - إجازة السخاوي لمحمد بن علي بن محمود بن علي، الملقب بـ(سناء)، القطب الشيرازي الشافعي:

قال في «الضوء اللامع» (٨/ ٢١٨): «وكتبتُ له إجازة حافلة، كتبت منها في «التاريخ الكبير»».

٦١ - إجازة السخاوي لمحمد أبي الخير بن عمر بن محمد بن علي بن

محمد الشيبي العبدري الحجبي المكي:

قال في «الضوء اللامع» (٨/ ٢٥٩): «كتبت له إجازة حافلة افتتحتها بقولي:.....».

٦٢ - إجازة السخاوي لأبي البركات محمد بن الشهاب أحمد بن محمد بن صحصاح بن محمد الخانكي، الشهير أبوه بـ (ابن حرفوش):

قال في «الضوء اللامع» (١١/ ٣): «وكتبتُ له إجازة في كراسة».

٦٣ - إجازة السخاوي لمحمد بن مبارك بن محمد بن علي الفاروقي، الملك:

قال في «الضوء اللامع» (٨/ ٢٩٥): «طلب مني قريب للسيد الجرجاني الإجازة له، فكتبت له في سنة ست وثمانين - وأنا بمكة - إجازة حافلة».

٦٤ - إجازة من السخاوي لتلميذه محمد بن محمد بن إبراهيم بن علي، صلاح الدين ابن القاضي جمال الدين بن ظهيرة:

أدرجها في «إرشاد الغاوي» (٦٦٤ - ٦٧٤)، وقال (ص ٦٧٠): «ثم ذكرتُ له أسانيد مختصرة بالكتب الستة ومسند الشافعي وأحمد والموطأ، وحديثًا عن أبي حنيفة» وقال (ص ٦٧٣): «وحضر معه أخوه البهاء أبو البقاء بعض ذلك، وأوردت أسانيدي المختصرة بما ذكرته، ثم قلت:...» وأفاد أن الإجازة في يوم الاثنين ثاني رجب سنة سبع وتسعين بالمسجد الحرام، وأفاد أن ضابط السماع محدث الحجاز وحافظه عز الدين ابن فهد.

٦٥ - إجازة من السخاوي لتلميذه الكمال محمد بن محمد بن أبي بكر بن أبي شريف المقدسي (ت ٩٠٣هـ):

قال في «إرشاد الغاوي» (٣٦٠): «كتبتُ له حين سفره إجازةً هائلةً».

٦٦ - إجازة السخاوي لمحمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر، الشمس الصرخدي:

قال في «الضوء اللامع» (٩/ ١٧١): «وكتبت له إجازة في كراسة».

٦٧ - إجازة السخاوي لمحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر العثماني المراغي (ت ٨٩٤هـ):

قال في «الضوء اللامع» (٩/ ٢٠٦): «وكتبت له إجازة هائلة».

٦٨ - إجازة السخاوي لمحمد النجم أبي المعالي بن النجم بن ظهيرة:

قال في «الضوء اللامع» (٩/ ٢٧٩): «وكتبت له إجازة حافلة، أودعت الكثير منها في «الكبير»».

٦٩ - إجازة السخاوي لمحمد بن محمد بن أبي نصر، قطب الدين الإيجي الصفوي الشافعي:

قال في «الضوء اللامع» (١٠/ ٦): «كتبت له إجازة في كراسة».

٧٠ - إجازة من السخاوي لتلميذه محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن خليل، جمال الدين أبي اليُمن ابن الشيخ بدر الدين ابن الغرز:

قال في «إرشاد الغاوي» (١٠١٤): «كتبتُ له إجازةً حسنةً»، وعبارته في «الضوء اللامع» (٩/ ٢٨٠): «كتبت له إجازة وقعت من أبيه موقعًا».

٧١ - إجازة السخاوي لمحمد المحب بن يحيى بن عبدالله، أبي الطيب الحنفي:

قال في «الضوء اللامع» (١٠/ ٧٣): «كتبت له إجازة في كراسة».

٧٢ - إجازة السخاوي لمحمود بن بختيار بن عبدالله، البغدادي الأصل، المرسيفوني الرومي الحنفي:

قال في «الضوء اللامع» (١٠/ ١٣٥): «كتبت له إجازة في كراسة».

٧٣ - إجازة السخاوي لمحمود بن محمد بن محمود بن أحمد الجيلاني الرابغي المكي الحنفي (ت ٩٠١هـ):

قال في «الضوء اللامع» (١٠/ ١٤٧): «كتبت له إجازة في كراسة».

٧٤ - إجازة السخاوي لموسى بن أحمد بن موسى الدؤالي الصريفيني اليماني الزّبيدي:

قال في «الضوء اللامع» (١٠/ ١٧٨): «وأذنت له في إجازة حافلة مشتملة على تحمله عني وغير ذلك، أوردت جملة منها في «الكبير»».

٧٥ - إجازة السخاوي لقاضي المالكية بمكة بعد المدينة نجم الدين

محمد بن يعقوب[1] المدني (ت ٩١٨هـ):

قال في «إرشاد الغاوي» (٦٤٠): «كتبته.... قديمًا من إجازة طويلة».

٧٦ - إجازة السخاوي ليحيى بن محمد بن صديق بن يحيى المرزوقي اليماني الزبيدي الشافعي:

قال السخاوي في «الضوء اللامع» (١٠/ ٢٤٨): «وكتبت له إجازة في كراسة وصفته فيها...».

٧٧ - إجازة السخاوي ليوسف بن حسن بن مروان بن فخر بن عثمان بن أبي بكر بن علي التتائي المالكي (ت ٩٠٣هـ):

قال في «الضوء اللامع» (١٠/ ٣١١): «وقد التمس مني تجريد ما سمعه مع الولد بقراءتي خالٍ عن الإسناد، فكتبت له ذلك في كراسة، افتتحت وصفه فيها...».

٧٨- إجازة السخاوي لمحمد بن عثمان الدِّيَمي[2] (٨٧٥-بعد ٩٠٢هـ) وأحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن رجب الطوخي القاهري[3] (٨٤٧-٨٩٣هـ) بحديث المسلسل بيوم عاشوراء:

قال في «الأخبار المكللة في الأخبار المسلسلة» (ص٧١): « للمنذري «جزء في عاشوراء»، سمعتُه على غير واحد؛ منهم: شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ في يوم عاشوراء، بسماعهم له في يوم عاشوراء على ابن الشيخة، أخبرنا به في يوم عاشوراء ابن قُريش، حدثنا به مُمليه في يوم عاشوراء، وانقطع مِن ثَمَّ المسلسل؛ ولذا أعرضت عن إيراده».

قال أبو عبيدة: اسم جزء المنذري: «مجلس في فضل صوم يوم عاشوراء»، طبع في (لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام) رقم (٢٦) سنة

---

(١) الظاهر أنه المترجم في «الضوء اللامع» (٨/ ١٣٧) باسم (محمد بن عبدالوهاب بن محمد بن يعقوب بن يحيى المغربي الأصل المدني المالكي).

(٢) ترجمته في: «الضوء اللامع» (٨/ ١٤٩)، وسبق ذكره في «التوضيح الأسر» و«فتح المغيث».

(٣) ترجمته في: «الضوء اللامع» (٢/ ١٢١)، وسبق ذكره في«فتح المغيث».

١٤٢٣هـ عن نسختين خطيتين:

الأولى: محفوظة في مكتبة عارف حكمت، رقم (١٥٦/ ٧ - ضمن مجموع).

الأخرى: في مكتبة جامعة ليدن بهولندا، رقم (٢٤٧٦)، ولا توجد فيهما إجازة السخاوي هذه، وهي في ورقة واحدة (ق ٩٥/ ب)، تتضمن (٢٣) سطرًا، في مجموع محفوظ في مكتبة الشيخ علي بن بدر الدين الخطيب بن جماعة الكناني بالقدس الشريف، رقم (٦٩)، وهي بخط السخاوي نفسه[(١)].

ترجم السخاوي لـ (أحمد بن محمد بن عبدالرحمن الطُّوخي) في «إرشاد الغاوي» (٨٩٩)، وقال عنه: «يعرف بـ (ابن رجب)، ممن لازمني دراية ورواية، سفرًا وحضرًا، في تصانيفي[(٢)] وغيرها؛ فأكثر جدًّا، وكتب من تصانيفي جملة، وكان فائقًا».

وترجم فيه (٩٩١) -أيضًا- لـ (محمد بن عثمان الدِّيَمي)، وقال: «ممن لازمني في أشياء؛ منها: «شرحي للألفية»[(٣)]، بحيث قرأ علي نحو النصف منه».

وقد سمع غير واحد من التلاميذ[(٤)] «جزء عاشوراء» للمنذري، وأشار السخاوي في «الضوء اللامع» (١١/ ٥١) في ترجمة (أبي بكر بن علي بن التقي أبي بكر القاهري الجوهري، كان نزيل مكة، ويعرف بابن الفاوي) إلى المجلس الذي سمع فيه هذا الحديث؛ قال: «وقد سمع بالقاهرة بقراءتي على النور الأبودري والزين شعبان ابن حجر والنور بن المحوجب «مجلسًا في فضل صوم

---

(١) نشرها الأخ الفاضل عبدالله الحسيني البحريني في موقع (الألوكة)، ونقلتها منه - والحواشي المُثبتة على (الإجازة) له -؛ فجزاه الله خيرًا، ثم رأيت الإجازة في (المجموعة الثانية) من «إجازات نادرة للسخاوي» (٢٩١-٢٩٦).

(٢) انظر: ما قدمناه تحت «فتح المغيث».
وينظر: «إرشاد الغاوي» (٦٥٠).

(٣) انظر: ما قدمناه تحت «فتح المغيث».
وينظر: «إرشاد الغاوي» (٣٥٩، ٩٩١).

(٤) انظرهم في: «الضوء اللامع» (٤/ ٢٦٦).

عاشوراء» للمنذري، وسمَّيتُ جده[١] في الطبقة (محمدًا))، وأعاده بتعديل في (١١/ ٧٥) في ترجمة (أبي بكر بن البدر محمد بن أبي بكر بن الحلاوي)[٢].

وروى ابن حجر الهيتمي في «أسانيد الفقه» ص(١٤) هذا الحديث من طريق السخاوي.

وهذا نص الإجازة منقولة من خطه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

الحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، وبعدُ:

فقد قَرَأَ عَليَّ: الشَّيخُ، الفاضلُ، البارعُ، المُحدِّثُ، المُفيدُ، المجيدُ، المفنَّنُ، صلاحُ الدِّين أبو الضِّياء محمَّد[٣] ابن صاحبنا الشَّيخ، الإمام، العالِم، الحافظ، الأَوحد، القُدوة، مُفتي المسلمين، شيخ المحدِّثين، بركة المريدين[٤] الطَّالبين، الفخري أبي عَمرو عثمان[٥] الدِّيَمِي الأصل القاهري الشَّافعي -نفع الله تعالى به، وأعاد علينا من بركاته، وبركات أبيه-، «جزءًا فيه مجلسٌ في صَومِ يومِ عَاشُوراءَ»، إملاء الحافظ الزَّكي

---

(١) لعله يريد: (شعبان بن حجر).

(٢) قال في ترجمته: «وعندي فيمن سمع «مجلس صوم عاشوراء» ... وشعبان العسقلاني أبو بكر بن القاضي **شمس الدين** محمد بن أبي بكر الحلاوي ... وكأنه هذا وأخطأتُ في تلقيب أبيه».

(٣) محمد الديمي (٨٧٥ - بعد ٩٠٢هـ)، انظر: «الضوء اللامع» (٨/ ١٤٩)، و«إرشاد الغاوي» (ص ٩٩١)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٤١٠ - ٤١١).

(٤) هذه الكلمة ونحوها: (وأعاد علينا من بركاته، وبركات أبيه) من الألفاظ المجملة المحتملة لعدَّة معان، ومن معانيها الصَّحيحة ما أجراه الله -عزَّ وجل- على أيدي أهل العلم من أصناف الخير والهداية، ونفع عموم المسلمين من مريدي الخير وطالبيه ونحو ذلك، انظر: «معجم المناهي اللفظية» (ص ١٧١ - ١٧٣).

(٥) عثمان الديمي (٨١٩ - ٩٠٨هـ)، انظر: «الضوء اللامع» (٥/ ١٤٠ - ١٤٢)، و«الجواهر والدرر» (٣/ ١١١١، ١٢٠٤)، و«فهرس ابن غازي» (ص ١٢٦)، و«مفاكهة الخلان» (ص ٢١٣)، و«النور السافر» (ص ٤٦ - ٤٧)، و«الكواكب السائرة» (١/ ٢٦٠)، و«ديوان الإسلام» (٢/ ٢٩١)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٤٠٩ - ٤١٠).

أبي محمَّد عبد العظيم المُنْذِرِي -رحمه الله، ونفعنا ببركاته، وبركات علومه-.

وأخبرتُهُ به بقراءَتي لهُ على:

[١] شيخنا، شيخ مشايخ الإسلام، إمام الأئمَّة الأعلام، الشِّهاب أبي الفضل ابن حَجَر(١)، بعد سماعي له عليه -أيضًا-.

وكذا بقراءَتي لهُ على المشايخ المسنِدين:

[٢] الزَّين أبي الطَّيِّب شعبان بن محمَّد العَسْقَلاني(٢)، ابن ابن عمِّ شيخنا.

[٣] وأبي الحسن علي بن محمَّد بن علي الأَبُودُرِّي المالكي(٣).

[٤] وأبي الحسن علي بن يوسف ابن المُحَوجِب الكُتْبِي(٤) مجتمعين.

وبسماعِي لهُ على:

[٥] القاضي الفخر محمَّد بن محمَّد السُّيوطي(٥) -رحمهم الله تعالى-.

كلُّ ذلك في يوم عاشُوراء.

وبروايتهم -إلَّا الرَّابع- له عن أبي الفَرَج عبد الرَّحمن بن أحمد بن المبارك الغَزِّي ابن الشَّيخة(٦) سماعًا، والأوَّل قراءةً في يوم

---

(١) ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)، أفرده المجيز بترجمة خاصَّة حافلة ضخمة مطبوعة سمَّاها: «الجواهر والدُّرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر».

(٢) شعبان العسقلاني (٧٨٠ - ٨٥٩هـ)، انظر: «الضوء اللامع» (٣/ ٣٠٤ - ٣٠٥)، و«إرشاد الغاوي» (ص ١٣٠).

(٣) الأبودري (٧٧٥ - ٨٥٩هـ)، انظر: «الضوء اللامع» (٥/ ٣١٩ - ٣٢٠)، و«إرشاد الغاوي» (ص ١٣٤).

(٤) ابن المحوجب (٧٧٩ - ٨٥١هـ)، انظر: «الضوء اللامع» (٦/ ٥٤)، و«إرشاد الغاوي» (ص ١٣٤)، وهنا كلمة لم أهتد إلى قراءتها.

(٥) الفخر السيوطي (٧٩٢ - ٨٧٠هـ)، انظر: «الضوء اللامع» (٩/ ٣٧ - ٣٨)، و«إرشاد الغاوي» (ص ١٤٠).

(٦) ابن الشيخة (٧١٥ - ٧٩٩هـ)، انظر: «ذيل التقييد» (٢/ ٧٥ - ٧٦)، و«المجمع المؤسس» (٢/ ١٠٧ - ١٣٧)، و«إنباء الغمر» (١/ ٥٣٥ - ٥٣٦)، و«الدرر الكامنة» (٣/ ١١٢ - ١١٣)، و«الجواهر والدرر» (١/ ١٢٥، ٢٠٦).

عاشوراء[(١)]، إلَّا الثَّالث والأخير قال: أنا به أبو الحسن علي بن إسماعيل بن قُريش المخزُومي[(٢)] في يوم عاشُوراء.

وقال الرَّابع، وكذا الثَّالث: أنا به أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي الحَلَاوِي[(٣)] سماعًا، بسماعه له على المجد إبراهيم بن علي ابن الخِيَمِي[(٤)]، بإجازته، وبسماع ابن قُرَيش له في يوم عاشُوراء على مُملِيه، فذَكَرَهُ.

وسمعَهُ معهُ: الشَّيخُ، الفاضلُ، العالمُ، المدرِّسُ: الشِّهاب أحمد بن محمَّد الطُّوخِي الشَّافعي[(٥)].

وذلك في يوم السَّبت عاشر المحرَّم سنة ٨٩٢ هـ[(٦)]، بمنزلي.

وأجزتُ لهما روايته عنِّي، مع سائر مرويَّاتي ومؤلَّفاتي.

قالَهُ وكتبَهُ: محمَّد بن عبد الرَّحمن بن محمَّد السَّخاوي الشَّافعي -غَفَرَ الله ذُنوبَهُ، وسَتَرَ عُيوبَهُ-.

---

(١) انظر: «المعجم المفهرس» (ص ٦٨)، و«المجمع المؤسس» (٢/ ١١٣).

(٢) المخزومي (٦٥١ - ٧٣٢هـ)، انظر: «أعيان العصر» (٣/ ٢٩٥ - ٢٩٦)، و«الوافي بالوفيات» (٢٠/ ١٥٢ - ١٥٣)، و«معجم شيوخ السبكي» (ص ٢٧٢ - ٢٧٦)، و«ذيل التقييد» (٢/ ١٨٥ - ١٨٦)، و«الدرر الكامنة» (٤/ ٢٧ - ٢٨).

(٣) الحلاوي (٧٢٨ - ٨٠٧هـ)، انظر: «المقفى الكبير» (٤/ ٣٥٠)، و«ذيل التقييد» (٢/ ٤٧ - ٤٩)، و«المجمع المؤسس» (٢/ ٢٧ - ٨١)، و«إنباء الغمر» (٢/ ٣٠٥)، و«الدرر الكامنة» (٥/ ٣٨ - ٣٩)، و«الجواهر والدرر» (١/ ٢٠٦).

(٤) ابن الخيمي (٦٤٩ - ٧٣٨هـ)، انظر: «أعيان العصر» (١/ ٩٢ - ٩٣)، و«الوافي بالوفيات» (٦/ ٣٩)، و«الوفيات» (١/ ٢٠٥)، و«المقفى الكبير» (١/ ١٢٧)، و«ذيل التقييد» (١/ ٤٣٤)، و«الدرر الكامنة» (١/ ٥٣).

(٥) الشهاب الطوخي (٨٤٧ - ٨٩٣هـ)، انظر: «الضوء اللامع» (٢/ ١٢١ - ١٢٢)، و«إرشاد الغاوي» (ص ٨٩٩).

(٦) وعمره يومها ٦٠ سنة تقريبًا، رحمه الله -تعالى- وإيَّانا برحمته الواسعة.

٧٩- إجازة أُخرى من السخاوي لمحمد بن عثمان الدِّيَمي في «عمدة الأحكام» و«المنهاج» للنووي:

في مكتبة الخطيب بن جماعة في القدس إجازة بخط السخاوي، كتبها لمحمد بن عثمان الديمي، بعد أن عرض عليه مواضع من «عمدة الأحكام» للحافظ عبد الغني المقدسي، ومن «المنهاج» للإمام النووي، وكتب إجازة بهما، وبعموم مروياته، وذلك سنة (٨٨٥هـ).

ثم ذيَّل السخاوي بهامش الإجازة بتأريخ (٨٩١هـ) بأنَّ المجاز سمع عليه بعدُ «تمثال النعل الشريف» لأبي اليمن ابن عساكر.

وهذه هي الإجازة:

الحمد لله، وسلام على عباده الذي اصطفى.

وبعد؛ فقد عَرَض عليَّ، وشرَّف بنقل خطواته إليَّ، الوَلَد؛ بل السيد، النَّجيب، اللَّبيب، التُّحفة، النُّخْبة، اللَّوْذَعي، الألمعي، البارع، الفارع، الحافظ، اللافظ، الذكي، الزَّكي، المأنوس، المحروس، ذو القريحة الوقَّادة، والسجيَّة المنقادة، الملحوظ بالعناية، والمحفوظ بالوقاية، صلاح الدِّين، أبو الضياء، محمد، ابن صاحبنا؛ بل سيدنا وأولانا، الشيخي، الإمامي، العالِمي، المدرِّسي، شيخ المحدِّثين، وأوحد الحفاظ المتقنين؛ بل شيخ الإسلام، وقدوة أهل السُّنة الأعلام، الفَخْري، أبي عمرو عثمان، الدِّيَمي الأصل، القاهري، الشافعي -بارك الله -تعالى- فيه، وأقرَّ به عين أُمِّه وأبيه، ونَفَع به كما نفع بوالِده، وجَمَع لكلٍّ منهما بين طَريف الفضل وتالِدِه-: مواضع من كتاب «عمدة الأحكام من أحاديث خير الأنام -عليه أفضل الصلاة والسلام-»، تصنيف شيخ الإسلام، التقي أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سُرور المقدسي الحنبلي -رحمه الله، ونفعنا ببركاته وبركات علومه-، ومن كتاب «المنهاج» في الفقه، على مذهب إمامنا الإمام الأعظم، المجتهد المقدَّم، أبي عبد الله الشافعي -رضي الله عنه وأرضاه، وجَعَل الجنة مُنْقَلَبَهُ ومَثْواه-، تصنيف شيخ الإسلام، قطب الأولياء الكرام،

المحيوي النووي -رحمه الله، وجمعنا معه ومعهم في دار كرامته، ونفعنا بعلومهم ومحبتهم وبركتهم-؛ عَرْضًا فَصيحًا، متقنًا صَحيحًا، جرى فيه مجرى السيل، ومال إلى تجنب الخطأ فيه كل الميل، استدللت به على حفظ سائره، ورجوت له الحوز لنفيس العلم وذخائره.

٨٠- إجازة السخاوي لابن حفيد شيخه التقي ابن فهد المكي، واسمه عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن التقي محمد ابن فهد (٨٧٤-٨٩٧هـ) بـ«الشفا بتعريف حقوق المصطفى -صلى الله عليه وسلم-»:

ذَكر السخاوي في «إرشاد الغاوي» (ص٩٢٦) المُجاز، وقال عنه: «سمع منِّي المسلسل وغيره، ثم قرأ عليَّ «البخاري» مع مؤلفي في «ختمه»، وكمل له «الشفا» ما بين سماع وقراءة، ولازمني في أشياء».

وقال في «الضوء» (٤/ ١١٨) في ترجمته: «وسمع منِّي في مجاورتي الثالثة: المسلسل وغيره، ثم قرأ عليَّ في التي تليها «البخاري» مع مؤلفي في «ختمه»، ونحو (النصف الأول) من «الشفا»، مع سماع سائره، ولازمني في غير ذلك».

هذه الإجازة -بل البلاغ- على حاشية (ق ١٨٠/ بترقيم نشرة الشيخ نظام يعقوبي)[1] عند قول القاضي عياض: «فصل في كراماته وبركاته»، ففي أعلا الحاشية:

«الحمد لله، بلغ الولد، الأصيل، النبيل، العامل، المشتغل، وجيه الدِّين، عبد الرحمن ابن الشيخ شرف الدِّين القاسم ابن المرحوم المحب أبي بكر أحمد ابن الحافظ شيخنا التقي ابن فهد الهاشمي المكِّي -نفعه الله، ورحِم سلفه- قراءةً عليَّ من أول الكتاب إلى هنا، وانتهى في أثناء شعبان سنة (٩٣)، وأجزتُ له.

---

(١) هي -الآن- في مركز الملك فيصل، وهي نسخة ناقصة الأول والآخِر! وفيها (ق ٤٠ و٥٠) إجازتان للسخاوي غير واضحتين!

كتبه محمد بن عبد الرحمن السخاوي -خُتم له بخير-».

٨١- طبقة قراءة السخاوي لـ«الشفا بتعريف حقوق المصطفى -صلى الله عليه وسلم-» للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (٤٧١-٥٤٤هـ):

اعتنى السخاوي بـ«الشفا»، وسمعه على عدد من مشايخه المسندين، واحتفظت بعض النسخ بذلك، وفي آخِر نسخة مكتبة الفاتح في تركيا، رقم (١٠٣١)، طبقة قراءة حافلة بخط السخاوي على شيوخه الثلاثة:

١- جُويرية ابنة الحافظ العراقي.

٢- مجد الدِّين محمد بن علي الحريري.

٣- شمس الدِّين محمد ابن البرهان البيجوري.

وقرأ «الشفا» عليهم مجتمعين في (سبعة) مجالس في سنة (٨٥٣هـ)، وحضر الختم[1] عدد من المشايخ -وعددهم ستة-، وكان ذلك في المدرسة القَراسُنْقُرية في القاهرة.

وهذه هي الإجازة:

الحمد لله، وسلامٌ على عِباده الذين اصطفى.

قرأتُ هذا الكتاب بأجمعه على المشايخ الثلاثة المسندين الأُصلاء:

١- الجليلة أُم الكرام جُويرية ابنة شيخ الإسلام والحفَّاظ زين الدِّين أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العِراقي.

٢- والإمام مجد الدِّين محمد ابن الإمام شمس الدِّين محمد بن علي بن صلاح الحَريري، إمامِ الصَّرْغَتْمُشِيَّة، وابن إمامها.

٣- والإمام الفاضل الخيِّر شمس الدِّين محمد ابن العلَّامة برهان الدِّين إبراهيم البَيْجُوري الشافعي -نفع الله بهم-.

---

(١) أوله: (فصل: واعلم أنَّ مَن يستخف بالمصحف ...) إلى آخِره.

والميعاد الأخير منه على المشايخ الأئمة:

٤- العالِم القدوة العلَّامة الشريف بدر الدِّين الحسن بن محمد الحَسَني النسَّابة الشافعي.

٥- والقاضي العلَّامة شمس الدِّين محمد بن أحمد بن عمَر القرافي، سِبْط ابن أبي جَمْرة.

٦- والشيخ المسند الخيِّر نور الدِّين علي بن محمد بن علي الأبودَرِّي ثم الدُّسوقي.

المالكيَّين.

٧- والقاضي الرئيس شهاب الدِّين أحمد بن يعقوب الإطْفيحي ثم الأزهري، نقيب الحكم الشافعي.

٨- والعدلَيْن المسندَين: الإمام زين الدِّين أبي بكر بن علي المَشْهَدي.

٩- وقطب الدِّين محمد بن محمد الجَوْجَري.

نفع الله -تعالى- بهم، ورحِم سلفهم.

بسماع الأولى لجميعه على والدها، والحافظ الزاهد نور الدِّين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهَيْثَمي، والشيخ تقي الدِّين محمد بن أحمد بن محمد بن حاتِم الخَطيب.

وبسماع الثاني لجميعه على ابن حاتِم، والعلَّامة شمس الدِّين محمد بن محمد الغُماري، وقاضي القضاة مجد الدِّين إسماعيل الحنفي، والمسند زين الدِّين أبي الفَرَج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغَزِّي.

وبسماع الثالث، والرابع، والخامس: على الشيخ شرف الدين أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف ابن الكُويك الرَّبَعي لجميعه؛ إلا الرابع، فيما عَدا الميعاد السادس، وبعض الخامس.

وبسماع الخامس لجميعه على القاضي العلَّامة نور الدِّين أبي الحسن

على بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهُوْريني.

وبسماع السابع، والثامن: على الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التَّنُوخي لجميعه؛ إلا الثامن، فيما عدا المجالس الثلاثة الأُوَل.

وبسماعهما -أيضًا-؛ لكن السابع في (٤): على الفقيه العلَّامة أبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي [...][(١)].

وبسماع التاسع لجميعه، والسابع -أيضًا- لمجلس الختم فقط: على الإمام المؤرِّخ ناصر الدِّين محمد ابن القاضي عزِّ الدِّين عبد الرحيم ابن الفُرات الحَنَفي.

قال العِراقي والهَيْثَمي: أنا به العماد محمد بن محمد بن أبي الليث سماعًا عليه؛ بقراءة الأول منهما. قال: أنا به محمد بن عبد الخالق بن طَرْخان سماعًا. (ح)

وبسماع ابن حاتِم، وإجازة الغزي -إنْ لم يكن سماعًا-: من أبي النون يونُس بن إبراهيم بن عبد القوي الدَّبُوسي، بإجازته من الحافظ زكي الدِّين عبد العظيم بن عبد القوي المُنْذري، والإمام تاج الدِّين علي بن أحمد القَسْطَلَّاني. (ح)

وبإجازة ابن الكُوَيك من الحافظ جمال الدِّين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المِزِّي، بإجازته من الإمام مجد الدِّين أبي محمد عبد العزيز بن الحسين بن الحسن الداري الخَليلي. (ح)

وبسماع الغَزِّي له على الحافظ فتح الدِّين أبي الفتح محمد بن محمد بن محمد ابن سيِّد الناس اليَعْمُري -خلا من قوله: «فصل في كلام الشجر وشهادتها له بالنبوة» إلى قوله: «القسم الثاني: فيما يجب على الأنام

---

(١) ههنا إشارة إلحاق في الهامش، وقد ذهب مع القص، ويظهر أنَّ الساقط: «للمجلس الأخير»؛ فهذا سماع الشيخين عليه، كما في «ثبت البدر السَّعْدي» بخط السخاوي.

من حقوقه -صلى الله عليه وسلم-»؛ فإجازة- أنا به الإمام عَلَم الدِّين أبو الحسن محمد بن الحسين بن عَتيق بن رَشيق المالِكي سماعًا.

بسماعه، والخليلي، والقَسْطَلَّاني، والمُنْذِري، وابن طَرْخان: من الإمام أبي الحسين محمد بن أحمد بن حسن الكِناني، بإجازته من أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى التَّميمي. (ح)

وبإجازة الدَّبُوسي -أيضًا- من أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محارب القَيْسي، بسماعه من أبي جعفر أحمد بن علي بن خَلَف بن عبد العزيز الغَرْناطي. (ح)

وبإجازة العِراقي من أبي العباس أحمد بن محمد بن منصور التُّجِيْبي، عن الركن حسن بن عثمان بن علي القابِسي -إنْ لم يكن سماعًا-، بإجازته -إنْ لم يكن سماعًا- من منصور بن خميس. (ح)

وقال ابن حاتِم في رواية المجد عنه فقط، والتَّنُوخي، والأَبْناسي، والهُوْريني، وإسماعيل الحنفي: أنا به الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن جابر الوادِي آشي سماعًا -إلا الأخير فإجازة-، أنا به أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون سماعًا، أنا به أبو الحسن سهل بن مالِك، أنا به أبو جعفر أحمد بن علي بن حَكَم سماعًا. (ح)

وبسماع الوادي آشي -أيضًا- له على أبي العباس أحمد بن محمد ابن الغَمَّاز، أنا به أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم إجازة -إنْ لم يكن سماعًا-؛ قال: قرأتُ صدرًا منه على أبي جعفر أحمد بن علي ابن الحَكَم، وناوَلنيه. (ح)

وبقراءة الغُماري له على الضياء أبي الفضل محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمَر القَسْطَلَّاني المكِّي المالِكي بمكَّة. (ح)

وبسماع التَّنُوخي -أيضًا- له على أبي عبد الله محمد ابن الفخر عثمان التَّوْزَري، بإجازته؛ والوادي آشي -أيضًا-، وسماع القَسْطَلَّاني له

من الحافظ فخر الدِّين أبي عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التَّوْزَري، أنا به أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الأَزْدي -عُرف بـ(ابن بُرْطُلة)-، عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن علي الغافِقي الضرير -الشهير بـ(الشَّقُوري)- إجازة. (ح)

وبإجازة ابن الكُويك -أيضًا- من الإمام أبي عمرو محمد بن عثمان بن يحيى بن المرابط المرادي، أنا به الإمام أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزُّبير الثَّقَفي الغَرْناطي سماعًا؛ قال: قرأتُ ثلثي الكتاب على الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الأَزْدي القُرْطُبي، ثم سمعتُ بقيَّته على الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي الشاري السَّبْتي، وأجاز لي كلٌّ منهما بقيَّة الكتاب؛ قالا: سمعناه على الشيخ أبي عبد الله محمد بن حسن بن عَطِيَّة بن غازي الأنصاري. (ح)

وبسماع ابن الكُويك، والمجد إسماعيل، وابن الفرات له على أبي الفتوح يوسف بن محمد الدِّلاصي. (ح)

وبسماع الهُوْريني له -أيضًا- على الزبير بن علي بن سيِّد الكل الأُسْواني، بسماعهما له على أبي الحسين يحيى بن أحمد بن محمد بن حسن -عُرف بـ(ابن تامَتِّيت اللَّواتي)-، عن الإمام أبي الحسين يحيى بن محمد بن علي الأنصاري عُرف بـ(ابن الصائغ)-.

بإجازته هو، والشَّقُوري، وسماع ابن غازي، وابن حَكَم، وابن خميس، والغَرْناطي، والتَّميمي؛ كلهم من مؤلِّفه القاضي أبي الفضل عِياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض بن محمد بن عبد الله بن موسى بن عياض اليَحْصُبي المالِكي -رضي الله عنه وأرضاه، وجعل الجنة منقلبه ومثواه- فذكره.

بقراءة العبد الحقير، المعترف بالخطأ والتقصير، خادم السُّنة وأهلها، أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السَّخاوي الأصل، المِصْري المولد والدار، الشافعي، وذا خطُّه -غفر الله ذنوبه، وسَتر

عيوبه، ولَطف به بمَنِّه وكرَمه-.

فسمعه الجماعة الفضلاء، المحدِّثان: الإمام المكثر الشيخ شمس الدِّين محمد بن علي بن جعفر بن مختار بن قَمَر الحُسيني سكنًا -إمام البيْبَرْسية-، والمكثر، مفيد الجماعة، وبركة المحدِّثين، الشيخ شمس الدِّين محمد بن محمد السُّنْباطي، والإمام الفاضل الشيخ نور الدِّين علي بن سليمان التلواني -إمام مدرسة آل ملك-، والسيفي تغري بردي بن عبد الله الخزنداري التمراري، ومحب الدِّين محمد بن إبراهيم بن عبد الله المارداني، وأخوه تقي الدِّين عبد الرحمن، الشافعيون، هؤلاء المكمِّلون -نفع الله بهم-.

وسمعه -خلا من أول الكتاب إلى قوله: «الباب الثاني»- الشيخ محب الدِّين محمد بن عبد الله بن بلكا القادري، وابنه كمال الدِّين أبو الطاهر محمد، وسمعه -خلا من أوله إلى قوله: «الباب الثاني»، وخلا من أول الميعاد الثالث إلى قوله فيه: «فصل: وقد عدَّ جماعة من الأئمة»- شهاب الدِّين أحمد ابن الشيخ ناصر الدِّين محمد بن أحمد بن المهندس التميمي المصري، وسمعه -خلا من أوله إلى قوله: «الباب الثاني»، وخلا من قوله: «فصل: وأما الحلم والاحتلام» [إلى] آخِر الميعاد الأول، وخلا من أول الميعاد [الثالث] إلى قوله فيه: «فصل فيما روي عن السلف والأئمة من محبتهم)- شمس الدِّين محمد ابن المحدِّث جمال الدِّين عبد الله ابن الحافظ شهاب الدِّين ... [... الإمام العالِم القاضي...][1] [عبد الرحمن] ابن العلاَّمة بدر الدِّين محمد بن

(١) ذهب بعده سطر أو اثنان تقديرًا في القص، والله المستعان.
والشمس هذا هو ابن العرياني؛ المترجَم في «الضوء اللامع» (٨/ ٧٨)، ويأتي ابنه في الطبقة ممن سمع مجلس الختم.
وأما المذكورون بعد البتر؛ فهُم ممن سمع مجلس الختم فقط، وأوله: (فصل: واعلم أنَّ مَن استخفَّ المصحف)؛ بدلالة وجود البدر السعدي بينهم، وفي «ثبته» =

أحمد بن عبد العزيز ابن الأمانة، وفتاه ياقوت.

والفضلاء الأئمة المحمَّدون: ابن قاسم بن علي المقسمي، وابن علي بن علي ابن الفلاتي، وابن محمد بن محمد الأنصاري سبط الحسني، وشرف الدِّين [يحيى بن شاكر] بن الجيعان، وابن عمه عبد الكريم بن عبد الرحمن، [و]عَلَم الدِّين سليمان بن عمَر بن محمد الغَمْري -نزيل سعيد السعداء-، وشهاب الدِّين أحمد ابن أبي السعود المُنوفي الأديب، وزين الدِّين عبد الهادي بن عبد الله السكندري، وابنه محمد، وبدر الدِّين محمد بن الشهاب أحمد ابن القاضي تاج الدِّين نجل قاضي القضاة جلال الدِّين عبد الرحمن البُلْقَيني، وتاج الدِّين عبد الوهاب بن علي النطوبسي المالِكي المقرئ، وبدر الدِّين محمد ابن الشيخ شهاب الدِّين أحمد ابن العلَّامة شمس الدِّين محمد الشطنوفي، وأبو اليسر محمد بن محمد بن إسماعيل الوفائي، وبدر الدِّين محمد بن محمد بن أحمد المارداني -قريب المتقدمَيْن في المكمِّلين-، والقاضي شمس الدِّين محمد بن حسن بن علي السحماوي، وحفيده أحمد بن محمد، وخش قدم فَتَاهُ، وكريم الدِّين محمد بن علي بن أبي بكر الحنبلي -كاتب العليق أبوه كان-، وابن أُخته بدر الدِّين محمد بن محمد بن أبي بكر السعدي الحنبلي، ومحمد بن أحمد بن يوسف المحلي -إمام مسجد قراقجا الحسني-، وعبد القادر ابن الشيخ عز الدِّين محمد (المدعو عبد العزيز) القادري الحراني، وأُخته أُم سلمة خديجة، وأبو الفتح محمد بن محمد ابن الغافل السعودي، ووالدته فاطمة بنت الحمصي، وشمس الدِّين محمد، ومحمد (المدعو عبد الله) ابنا الشيخ نور الدِّين الأبودري -المسمع السادس-، ومحيي الدِّين

= (١٦٣/ أ) أنه سمع الختم فقط من القراءة.

وكذلك ذكر بينهم أحمد بن محمد بن إسماعيل الشنباري، وقال في «الضوء اللامع» (٢/ ٩٩): «سمع بقراءتي «الشمائل النبويَّة» وختم «الشفا» على شيوخ في يوم عرفة».

عبد القادر ابن شمس الدِّين محمد ابن العرياني المتقدم أبوه، والشيخ طه بن خالد بن موسى الإطْفيحي، وعبد الله بن عبد العزيز بن أحمد الغزي المقرئ، وابنه أبو الفتح محمد، ومحمد بن محمد بن أحمد الشربيني، وأحمد بن محمد بن محمد المنشاوي، وعبد القادر بن أحمد بن محمد الحلبي، والشيخ أبو بكر ابن...[١] الشطنوفي شيخ، ومحمد بن علي بن عبد الله المدني، وأبو الجود ابن الشيخ أبي البركات الغرافي، ومحمد بن يوسف بن عوض البحيري، وإبراهيم بن علي الأبناسي، وابناه أحمد وأمة الرحمن، ومحمد بن أحمد بن علي، وعلي بن محمد بن علي الأبناسيان، وعبد القادر ابن الشيخ شمس الدِّين محمد بن شهاب الدِّين أحمد ابن الخازن بصهريج مَنْجَك، وشرف الدِّين محمد بن علي بن عيسى بن جوشن، وعمَر بن محمد بن عمَر الحساني، والشيخ شهاب الدِّين أحمد ابن الشيخ شمس الدِّين البَيْجوري -المسمع الثالث-، وشكر الله بن مرتضى بن همام الدِّين الشرواني، ومحمد بن عبد الله النفراوي، وأخواه [محمود] وعلي، ونور الدِّين علي بن محمد الحافي، وأخوه عمَر، وبدر الدِّين محمد بن أحمد بن يوسف المرجوشي التاجر، وبرهان الدِّين بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سابق الغمري، والشيخ محب الدِّين محمد بن محمد بن حسان القدسي أخو الشيخ شمس الدِّين، وعبد الله بن عبد العزيز ابن القاضي بهاء الدِّين ابن عز الدِّين البُلْقَيني، وشهاب الدِّين أحمد بن محمد بن إسماعيل الشنباري، وأبو الطيب محمد بن محمد بن محمد النستراوي -الشهير بـ(ابن المحتسب)-، وعز الدِّين عبد العزيز بن عبد الله التقوي الماوردي، ونور الدِّين علي ابن الجمال يوسف بن علي الدَّميري، وابنه تقي الدِّين محمد، وبدر الدِّين محمد بن محمد الغزنوي، والكمال محمد، والتقي عبد الرحمن ابن الإمام شهاب الدِّين أحمد الأذرعي، وبدر الدِّين محمد بن عمَر بن أحمد القلعي،

(١) ترك السخاوي قدر كلمتين -ههنا- بياضًا.

وولده بدر الدِّين محمد، وصلاح الدِّين محمد بن خليل بن إبراهيم بن محمد الأبشيهي، ومحمد بن أحمد [بن] محمد بن محمد بن محمد بن عرب، ومحمد بن أحمد المليجي، والشيخ شمس الدِّين محمد ابن النشابي، وأبو الخير محمد بن محمد بسعيد السعداء، وشهاب الدِّين إسماعيل الشهير بـ(الحصني) الصوفي بسعيد السعداء، وشهاب الدِّين أحمد بن عبد العزيز بن أحمد القدسي، وبدر الدِّين حسن بن محمد بن علي البيروتي ثم الغمري الشهير بـ(البطيخي)، وأحمد بن محمد الأسدي الأيوبي، وسراج الدِّين عمَر بن حسن بن علي بن شهيبة، وأخواي عبد القادر وأبو بكر ابنا السخاوي، في آخرين.

صحَّ ذلك وثبت في سبعة مجالس متوالية، آخِرها في اليوم المبارك يوم عرفة؛ وهو يوم الجمعة التاسع من ذي الحجة سنة (٨٥٣هـ)، بمنزل المسمعة الأولى، داخل القراسُنْقُرية بالقاهرة.

وأجاز كلٌّ منهم لكل مَن حضر أو سمع وللقارئ جميع ما يجوز لهم روايته متلفظين بذلك.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا؛ آمين، حسبنا الله ونِعم الوكيل.

وانتهاء المجالس بخطِّي على هوامش الكتاب؛ فليُعلم، ولله النعمة والفضل على كل حال.

وسمعه -أعني: مجلس الختم-: إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الدوماطي الحلبي، وحصل السهو عنه.

وكتبه محمد بن عبد الرحمن السخاوي -عفا الله عنه، ولَطف به، وغفر له-.

وذكر هذه (الطبقة): الباحث النابه الأُستاذ محمد زياد التكلة في «إجازات نادرة للسخاوي» (المجموعة الثانية) (ص٣٠٧-٣٢٣)، ومنه

نقلت، والحواشي له؛ فجزاه الله خيرًا.

ومِن الجدير بالذِّكر: أنَّ مجلس (الختم) -هذا- مذكور في «ثبت رفيقه البدر محمد بن محمد السعدي»[1] (ق١٦٢/ ب)؛ وهو بخط السخاوي، وسبقه قراءته لـ«الشمائل» للترمذي.

٨٢- إجازة السخاوي لفتح الله بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن أحمد بن حسن المنفلوطي الحنفي، المعروف بـ(ابن الفُرْجوطي)[2] (٨٥٦- بعد ٨٩١هـ):

قرأ عليه قسمًا من «مسند الإمام أحمد»، قال السخاوي في «الضوء» (٦/ ١٦٤) في ترجمته:

«وكتب بخطه الحسن الكثير لنفسه، ولغيره، وشرع في كتابه «مسند أحمد»؛ فكتب منه زيادة على مجلد».

قلت: هو (المجلد الأول)، وهو من محفوظات مكتبة فيض الله بتركيا، رقم (٥١٤)، وفي آخِره إجازات عدة؛ منها إجازة السخاوي له بهذا (المجلد) من «مسند أحمد».

وقرأ عليه -كما قال السخاوي نفسه- أشياء أُخَر؛ مثل: «تمثال النعل» لعبد الوهاب بن عساكر، وأجازه به، ونقل ذلك المَقَّري في «فتح المتعال» (ص١٨٢- ط دار القاضي عياض)، وعنه النبهاني في «جواهر البحار» (٣/ ١٨٥).

ووضع فضيلة الشيخ محمد زياد التكلة إجازته بـ«مسند أحمد» في

---

(١) نسب للسخاوي بعنوان «ثبت بالكتب التي قرأها السخاوي على ابن حجر»، وسبق الكلام عليه.

(٢) تحرَّف في مطبوع «الضوء اللامع» (٦/ ١٦٤) إلى (الفرجوني) بالنون بدل الطاء! و(فُرْجُوط) كـ(عصفور)؛ كذا في «تاج العروس» (١٩/ ٥٢٥)، وهي قرب مدينة (هوّ) في الصعيد.

كتابه «إجازات نادرة للسخاوي» (٢٥٨-٢٦٣).

٨٣- إجازة السخاوي لمحمد المقبول بن تقي الكازَروني ومن معه:

هي بآخِر نسخة صمصون من كتاب «المقاصد الحسنة»، لناسخه الشيخ محمد المقبول بن محمد بن أبي الفتح بن تقي الكازروني، كتبها السخاوي بعد أن قرأها عليه، وقرأ قبله «الشفا» و«الموطأ»، وسمع مع ولديه محمد تقي وزينب: مسلسلا الأولية، والمحمدين، وأطرافًا من الأُمات، وكان ذلك في تاسع شوال سنة ثمان وتسعين وثماني مئة.

وذكرها أخونا فضيلة الشيخ محمد زياد التكلة في «إجازات نادرة للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي» (٢٣٦-٢٤٠).

٨٤- إجازة السخاوي لمغني حلب عبد القادر الأبَّار وأهله وطلبته:

منها نسخة نفيسة في مكتبة مغنيسيا في تركيا، بخط برهان الدِّين العِمادي، وذكرها نجم الدِّين الغزي في «الكواكب السائرة» (٢/ ٢٤١) بقوله:

«كان ممن أخذ عنه الحديث وغيره: الشمس السخاوي، وكتب له إجازة حافلة مؤرَّخة في أوائل جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وثمان مئة، وسمع منه المسلسل بالأولية، وغيره ...».

وأشار إليها ابن العماد في «شذرات الذهب» (١٠/ ٩٣).

وقال ابن الشماع في «تشنيف الأسماع» (ق ١٣٠/أ) في ترجمة (السخاوي):

«لم يقدَّر لي الاجتماع به ... لكنه أجاز لي ضمن جماعة مخصوصين بوصف، وخطُّه عندي بذلك».

وابن الشماع من تلاميذ الأبار، فالظاهر أنه يريد هذه الإجازة، وأنها استقرت عنده.

وأشار السخاوي -نفسه- في ترجمته في «الضوء اللامع» (٤/ ٢٩٠) إلى أنه قرأ عليه غالب شرحه لـ«ألفية العراقي»، وحصَّل به نسخة، وسمع عليه من تصانيفه، وغير ذلك، دراية ورواية، واغتبط بذلك كله.

وقال في «إرشاد الغاوي» (٩٣٥): «قرأ عليَّ «شرحي للألفية» إلا يسيرًا، وغيره بالقاهرة، وحصَّل أشياء من تصانيفي، وكذا لقيني بمكَّة».

قال أبو عُبيدة: تقدمت الإشارة إلى إجازة السخاوي له تحت «فتح المغيث»، وهي في «إجازات نادرة للسخاوي» (٢٣١-٢٤٠)، وكذلك فيه (٢٠٦-٢٣٠) هذه الإجازة المطولة، وعمل على دراستها فضيلة الشيخ المتقن محمد زياد التكلة -حفظه الله، ونفع به-.

٨٥- إجازة السخاوي لتلميذه محمد مرشد بن عيسى بن محمد الإِيجي[1] (٨٤٦ - .....هـ):

قرأ مرشد الدِّين الإِيجي قِسمًا من «صحيح البخاري»، وبلاغ إقرائه وإجازته في (ق٤٠/ أ) من النسخة المحفوظة في (مكتبة يهوذا) في القدس رقم (٣٠١)، و«هي نسخة إيرانية نفيسة، كتبت برسم قوام الدِّين حسين بن قطب الدِّين محمد الحسيني الشريف الأصبهاني، بخط أحمد بن عبد الرحمن، الملقب بـ(الشهاب)، فرغ من كتابتها في أواخِر (٨٥٤هـ)»[2].

وعلى هذه النسخة عدة إجازات؛ منها إجازة السخاوي بخطه

---

(١) له ترجمة في «إرشاد الغاوي» (١٠٢٠)، وفيها: «قرأ عليَّ «القول البديع» و«استجلاب ارتقاء الغرف» وغيرهما من نسخٍ بخطه، وكتب جملة من تصانيفي».
وترجمته في «الضوء اللامع» (٨/ ٢٧٦) و(١١/ ١٨٧)، وقال: «ومرشد ممن أخذ عني، وهو بمكَّة ينسخ».
وله ولد اسمه محمد رفيع الدِّين؛ له أسئلة للسخاوي، انظر: ما تقدم تحت (أجوبة أسئلة العلَّامة السيد رفيع الدِّين ...).

(٢) «فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية من مجموعة يهودا» (٤٥٨) لليهودي إفرايم فوست.

لمحمد بن قطب الدِّين عيسى بن عفيف الدِّين الحسيني، وهذا رسمها[(١)]:

الحمد لله، بلغ سيِّدُنا العلَّامة المفنَّن القدوة، مُرشد الدِّين مرشد -ويسمى محمدًا- ابن العلَّامة قطب الدِّين عيسى، ابن شيخنا العلَّامة الأُستاذ عَفيف الدِّين الحُسيني الحَسَني الإِيْجي الشافعي -نفعنا الله ببركاته وبركات أسلافه- سماعًا من لفظي: من أول «الصحيح» إلى هنا[(٢)]، وأجزتُ له رواية ذلك، وسائر الكتاب، مع جميع مروياتي ومؤلَّفاتي.

قاله وكَتَبَه: محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي -ختم الله له بخير-.

وصلى الله على سيدنا [محمد وسلَّم تسليمًا كثيرًا].

٨٦- إجازة السخاوي لعلي بن عبد القادر بن محمد بن محمد الطوخي (٨٦٥- .....هـ):

هذه الإجازة محفوظة في مكتبة الخطيب ابن جماعة في القدس؛ وهي بخط السخاوي، كتبها لتلميذه علي ابن شيخه عبد القادر[(٣)] الطوخي (٨١٢- ٨٨٠هـ) بعد أن اختبره في مواضع من «عمدة الأحكام».

قال السخاوي في «إرشاد الغاوي» (٩٥١) عنه: «سمع منِّي «ترجمة النووي»، وعرض بعض محافيظه»[(٤)].

وهذا رسم ما فيها:

الحمد لله جاعل محبِّي الدِّين في عَلِيِّ الأحكام عُمْدة، وشامل المتَّقين بالخَفِيِّ والجليِّ من الإنعام التي لا يَغيض بها ما عنده، وناصب من رَفَعه

(١) المرجع السابق (٤٥٩).
(٢) أي: (باب المساجد التي على طريق المدينة).
(٣) وترجمه في «الضوء اللامع» (٥/ ٢٤١)، وقال: «وأخذ عني قليلًا في حياة أبيه بالعرض وغيره».
(٤) ترجمته في «الضوء اللامع» (٤/ ٢٩٤).

بالعِلم لصَوْنِه فأدَّاه كما اسْتَمَدَّه.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شَريك له، شهادةً أدَّخِرها ليوم لِقائه عُدَّة، وأشهد أن سيِّدنا محمدًا عبده ورسولُه؛ الذي ختم به الأنبياء فلا نبي بَعْدَه، اللهم صلِّ وسلِّم عليه وعلى آله وأصحابه ذوي القُرْب والتراحُم والمَوَدَّة.

وبعد؛ فقد شَرَّفَ بنقل خطواته إليَّ، وعَرْضِ محفوظه الآتي تعيينُه عَلَيَّ: الوَلَد؛ بل السيِّدُ، السَّنَد، البارع، الفارع، النَّجيب، اللَّبيب، الفَطِن الأَريب، الباهر، الذَّكِيُّ، النَّبيه، الوَجيه، الأثير، المُنير، الألمَعيُّ، اللَّوذَعِيُّ، الحافظ، اللافظ، الأثيل، النَّبيل، ذو الرياسة والتحصيل، تقي الدِّين، أبو القاسم، عَلِيُّ ابنُ سيِّدِنا ومُعْتَمَدنا، الشيخ الإمام، الحبر الهُمام، شيخ الإسلام حِسًّا ومَعنًى، والمرتقي إلى المحلِّ الأسْنى، العالم العلَّامة، البَحْر الفهَّامة، أوحد أساطين المَذْهَب، والمعتَمَد في المنقول وما إليه في المباحث يَذهب، مفخر السادة في هذا العَصْر، والغُرَّة المشرقة في جبهة الدَّهر، الذي إن فتح باب المناظرة؛ فلا طاقة به لذَوي الجدال، وإن سَمَحَ بالتصدِّي لإفادة الطلاب؛ حَلَّى جِيْدَ الزمان العاطل بجواهر سِحْرِه الحلال، وقال كلُّ من جلس بين يديه: هذا -لعمري!- الفردُ عزَّ له مِن مثال، اجتمع فيه شتى المحاسن ما تفرَّق في غيره، وارتفع بتنويه أجلَّاء شيوخه، فضلًا عمَّن دونهم ممن لم يَسِرْ كَسَيْرِه، محيي الدِّين، أبي البقاء، عبد القادر، الطُّوْخي الأصل، القاهري المولد والدار، الشافعي، نوَّر الله -تعالى- بالعلم قلبه، وبلَّغه مراتب السُّؤْدَد وقُرْبَه، وبارك للمسلمين في حياة والده، وجمع له بين طريف الفضل وتالده: من حِفظِه الصحيح المُتقَن، ولَفظِه الصحيح المبيَّن، مواضع اقترحتُ إيرادَها عليه، وقَدَحْتُ زِنادَ فِكري في إبرازها لَدَيه، من كتاب «عُمدة الأحكام من أحاديث النبيِّ -عليه أفضل الصلاة والسلام-»، تصنيف الإمام الحافظ الزاهد تقي الدِّين أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سُرور المَقدِسي الحَنبَلي

-تغمده الله برحمته، وأسكنه أعالي جنته-، مَضى فيما اقتُرح عليه من الكتاب طَرْدًا أُمِنَ فيه من العَكْس، دَلَّ على أنه استَظهَرَ جميعَه دلالة حدس يوازي اليقين ذلك الحدس، زانَهُ الله بفَهم مَعانيها، كما أعانه على حِفظِ مَبانيها، ويسَّر له حِفظَ غيرها من كُتُب الأُصول والفروع، وأظهرَ مُخَبَّآت فِطنَتِهِ في الآلات المؤهَّلة لفتح كنوز هذا المجموع؛ ليكون بذلك كنارٍ على عَلَم، ويقال له: ومَنْ يُشابِهْ أَبَهُ فما ظَلَمْ.

وقد أجزتُ له أن يرويها عنِّي عن جماعة؛ منهم: أبو عبد الله محمد بن أحمد الخَليلي مكاتبة، والعز أبو محمد عبد الرحيم بن محمد الحَنَفي، قراءة لبعضها عليه وإجازة لسائرها، برواية الأول عن الصدر أبي الفتح المَيْدُومي، وأبي عبد الله ابن الخبَّاز، كلاهما عن أبي العباس ابن عبد الدائم، وبرواية الثاني عن جماعة؛ منهم: أبو حفص المَراغي، كلهم عن الفخر ابن البُخاري، بروايته هو وابن عبد الدائم عن المؤلِّف.

وكذلك أجزتُ له أن يروي عنِّي جميع مرويَّاتي ومؤلَّفاتي.

وكان العَرْضُ المبارك في يوم الثلاثاء حادي عشري رجب الفرد، سنة سبع وسبعين وثماني مائة، بمنزلي؛ بجوار سَكَن شيخي، شيخ مشايخ الإسلام ابن حجر -رحمه الله-، بالقُرْب من المَنْكُوتمرية، داخل باب القنطرة.

قاله وكتبه: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السَّخاوي الشافعي -غفر الله ذُنوبه، وسَتَر عيوبه-.

وصلى الله على سيدنا محمد وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

وذكرها فضيلة الشيخ محمد زياد التكلة في «إجازات نادرة للسخاوي» (ص ٢٨٥-٢٨٧).

٨٧- إجازة ابن حجر للسخاوي بـ«تهذيب التهذيب» وهي بخط السخاوي:

في آخِر المجلد الأول من «تهذيب التهذيب» للحافظ ابن حجر (ق ٢٩٩/ أ)، من نسخة مكتبة ولي الدِّين أفندي (٥٢٦، ٥٢٧)، بخط السخاوي ما نصُّه:

«الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد:

فقد سمع جميع هذا المجلَّد على مؤلِّفه سيدنا ومولانا وشيخنا، شيخ الإسلام والحفَّاظ، ملك العلماء الأعلام، أمير المؤمنين في الحديث، أبي الفضل، شهاب الملة والدِّين، أحمد العسقلاني، الشهير بـ (ابن حجر) -أدام الله النفع به للمسلمين-، بقراءة الشيخ الإمام العلَّامة، مفتي المسلمين، شمس الدِّين محمد بن حسَّان الموصلي -نفع الله به-: كاتبُه العُبيد أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي الشافعي -غفر الله ذنوبه-، خلا فواتات؛ فقرأتها فكَمُل، والشيخ المحدِّث المفيد شمس الدِّين محمد بن علي بن قمر الحُسيني سكنًا، بفواتات مضبوطة عنده، وجماعة آخَرون مفوِّتون، وأجاز شيخ الإسلام المذكور لمن قرأه أو سمعه أو شيئًا منه أن يروي عنه جميع الكتاب، وجميع ما يجوز له وعنه روايته، وصحَّ وثبت في مجالس آخِرها في شهر جمادى الأولى سنة خمسين وثمان مئة، حسبنا الله ونِعم الوكيل، وصلَّى الله على سيدنا محمد وسلَّم».

٨٨- إجازة السخاوي لتلميذه محمد بن محمد بن حسين البكري الخليلي يعرف بـ(ابن أبي حامد) (ت٨٦٤هـ) بكتاب شيخه ابن حجر «توالي التأنيس»:

ذكرها النجم الغزي في «الكواكب السائرة» (١/ ٥٢) -ونقل منها-.

وقال السخاوي في «الضوء اللامع» (٩/ ٧٩) في ترجمته: «لقيني بمكَّة في سنة ست وتسعين، وكان مجاورًا بها؛ فقرأ عليَّ في التي يليها «مناقب الشافعي» لشيخنا، من نسخة كتبها بخطه، وكان قرأها وغيرها على القطب الخيضَري بالقاهرة في سنة ثلاث وتسعين».

قال أبو عُبيدة: هي الآن في مكتبة الحرم المكِّي الرقم العام (٣٨٦٢/ ١٩- تراجم)[1]، وهذا نصُّ الإجازة بخط السخاوي:

«قرأ عليَّ جميع هذا التأليف، بسماعي له على مؤلِّفه غير مرة، منها مرة عند مقام الإمام -رضي الله عنه-: الشيخ الفاضل المفيد، شمس الدِّين، أبو عبد الله، محمد ابن الشيخ أبي حامد محمد بن حسين البكري، المغربي الأصل، الخليلي، المالِكي -نفع الله به-، في مجالس، آخِرها يوم الجمعة، ثامن المحرم الحرام سنة (٨٩٧)، بمنزلي من مدرسة السلطان الأشرف أبي النصر قايتباي -بارك الله في حياته- المجاورة للمسجد الحرام من مكَّة، وسمعه معه جماعة، فمن المكمِّلين: الشيخ الزين عبد الغفار الأزهري الشافعي، في آخَرين من المفوِّتين، كتبتُ جمهورهم على نسخة القارئ، وأجزتُ له ولهم روايته مع سائر مروياتي ومؤلَّفاتي.

قاله وكتبه محمد بن عبد الرحمن بن محمد السَّخَاوي الشافعي -غفر الله ذنوبه، وسَتَر عُيوبه-.

وصلى الله على سيدنا محمد وسلَّم تسليمًا كثيرًا».

٨٩- إجازتان للسخاوي لابن أخيه وعبد المعطي بن أحمد بن محمد السخاوي، وهما على نسختين من «التوضيح الأسر»:

سبق بيان النسخ الخطية لـ «التوضيح الأسر»، وأن واحدة منها في دار الكتب المصرية، رقم (٢٣٢٤٤)، وعليها إجازة من السخاوي لابن أخيه محمد بن عبد القادر السخاوي.

وأُخرى فيها -أيضًا- برقم (١٢٩- طلعت/ مصطلح حديث) بخط عبد المعطي بن أحمد السخاوي، وعليها إجازتان بخط السخاوي، وهذا رسم ما فيهما:

---

(١) انظر: «فهرس مخطوطات مكتبة الحرم المكِّي» (٩/ ٥٥٣).

• الحمد لله.

أخذ عنِّي هذا الكتاب -ما بين سماعٍ وقراءةٍ- من أوله إلى (الشاذِّ) قراءةً، ومن ثَمَّ إلى آخِره سماعًا؛ كلُّ ذلك في البحث والتحقيق، والإمعان والتدقيق: الولد الفاضل؛ بل الشيخ الكامل، المفنَّن، المعيَّن، البارع، الفارع، من أقبل على العربية فتميز فيها، وعوَّل على غيرها من الفضائل اشتغالًا وتنبيهًا، مع عقلٍ وسكون، وعدلٍ وركون: بدر الدِّين أبو اليُمن محمد ابن شقيقي المرحوم، المقرئ الأوحد، محيي الدِّين أبي صالح عبد القادر -نفعه الله -تعالى- ونَفع به، وبلَّغه من الخير تمام أرَبه-، واستفاد وأفاد، وشارك في المراد، وكان يُجاري الحاضرين، ولا يُماري المكاثرين المكابرين، يُجيب لأهمِّها، وأذنتُ له في إفادتها وإعلامها، وكذا أذنتُ له في جميع مروياتي ومؤلَّفاتي.

وانتهى ذلك في سادس عشري جمادى الثاني سنة تسع مئة.

كَتَبه مؤلِّفُه -ختم الله له بخير-، وصلَّى الله على سيدنا محمد وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

• الحمد لله.

سَمِعَه عليَّ بكماله، معارِضًا بنسخته هذه: كاتبُها الولدُ الفاضل، المُجِدُّ الكامل، المرجوُّ له التقدُّم، والمدعوُّ له بالريادة في العلم بدون تندُّم: زين الدِّين عبد المعطي، حفيد قاضي القضاة شيخ الإسلام الشمس السَّخاوي قاضي المالِكية بالمدينة النبويَّة، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، نَفَع الله به ونَفَعَه، ورحِم سَلَفه، وبأبيه وعمِّه جَمَعه، في مجلسين، ثانيهما سادس شعبان[1]، بالروضة الشريفة، وأجزتُ له.

كتبه مؤلِّفُه -ختم الله له بخير-.

---

(١) توفِّي الحافظ الشمس السخاوي -رحمه الله تعالى- في السادس والعشرين من الشهر من سنة (٩٠٢هـ).

٩٠- أربع إجازات للسخاوي على «الإلمام في ختم سيرة ابن هشام»:

سبق ذكر «الإلمام»، وأنَّ منه نسخة بخط ناسخها محمد بن أحمد بن محمد الشلبي الحنفي، ونقلها من مجموع فيه عدة رسائل[1] بخط السخاوي، ونقل أربع إجازات للسخاوي لـ«الإلمام»، وهي -الآن- في دار الكتب التونسية، ووضع المحقق مصورتها، ونشرها فضيلة الشيخ محمد زياد التكلة في «إجازات نادرة للسخاوي» (٣٦١-٣٦٣)، وهذا ما فيها[2]:

• الحمد لله.

سمعه عليَّ بقراءة الشيخ الفاضل، البارع، المحدِّث، المفيد، المكثر، الرحَّال، بقية الحفَّاظ، عز الدِّين [أبي][3] فارس عبد العزيز، ابن صاحبنا الإمام الحافظ، المرحوم نجم الدِّين عمَر الهاشمي المكِّي الشافعي، ابن فهد -نفع الله [به][4]-: الفاضل البارع الأصيل، جمال الدِّين أبو المكارم محمد ابن القاضي إمام الدِّين أبي القاسم عبد الكريم الرافعي ابن قاضي القضاة [جلال][5] الدِّين [أبي][6] السعادات محمد ابن ظَهيرة القرشي المكِّي، والشيخ الصالح المربِّي القدوة شمس الدِّين أبو عبد الله ابن شاه خان الحَلَبي ثم الدمشقي، نزيل مكَّة، ويعرف بـ(العَذُول)، والولد النجيب الذكي بدر الدِّين محمد ابن أخي الشيخ المقرئ الفاضل المفيد

---

(١) انظر: «الابتهاج بأذكار المسافر ...»، «الاتعاظ ...»، «الأجوبة العلية ...»، «الأربعون» لابن الهمام، «استجلاب ارتقاء الغرف ...»، «جزء في قص الأظافر ...».

(٢) حواشي الإجازات منه، جزاه الله خيرًا.

(٣) في الأصل: «أبو»؛ خلافًا للجادة.

(٤) كأن لها أثرًا والتصقت تحت (أل) من الكلمة التالية، واستدركها اجتهادًا استئناسًا بالسياق -أيضًا-.

(٥) مما ذهب بالتصوير، واستدركته من ترجمته وبعض سماعاته على السخاوي.

(٦) في الأصل: «أبو»؛ خلافًا للجادة.

محيي الدِّين عبد القادر، الشافعيون، وسراج الدِّين عمَر بن أحمد بن زيد الجَرَّاعي الدمشقي الصالحي الحنبلي، وفخر الدِّين أبو بكر بن علي بن أبي بكر، الجوهري كان، القاهري، نزيل مكَّة، ويعرف بـ(الفاوي).

وذلك في يوم الخميس، مستهل ذي القَعدة، سنة (٨٨٧)، بالمسجد الحرام، تجاه الكعبة، زادها الله إجلالًا وإكرامًا.

وأجزتُ لهم.

وسمعوا عليَّ بالقراءة من تصانيفي -أيضًا-: «الإيضاح والتبيين في مسألة التلقين».

قاله وكتبه مؤلفه.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلَّم تسليمًا كثيرًا؛ آمين.

• الحمد لله.

قرأه عليَّ من نسخة فيها بخطِّه: الشيخ الواعظ الأوحد، محب الدِّين محمد بن دمرداش الحنفي -نفع الله به-، في يوم الأحد ثالث رجب سنة (٨٧٩) بمنزلي، وأجزناه.

كتبه مؤلِّفه -غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه-.

• الحمد لله.

ثم قرأه -أيضًا- عليَّ من نسخة كتبها بخط الشيخ الفاضل البارع، شهاب الدِّين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الطُّوْخي، ثم القاهري، الشافعي -نفع الله به-، في مجلسين، ثانيهما في يوم السبت سلخ رجب المذكور بمنزلي.

وأجزتُ له روايته وإجازته عنِّي مع سائر مرويَّاتي ومؤلَّفاتي.

• الحمد لله.

ثم قرأه عليَّ من نسخةٍ بخطه: [القضائي] الفاضلي، محمد بن أحمد بن

محمد القرشي، المعروف بـ(ابن البُوشي)، ناظر الحسبة كان، فسمعه بقراءته: [...] أحمد ابن الزيني خالد الأدكاوي، وذلك في [الخميس] تاسع عشر شعبان سنة (٨٧٩)، بمنزلي وأجزت [له] روايته ...

٩١- إجازة السخاوي لشمس الدِّين محمد بن محمد بن علي البلبيسي الشافعي القاهري المعروف بـ (ابن العماد) (٨٢٥-٨٨٧هـ) بـ «الشفا بتعريف حقوق المصطفى -صلى الله عليه وسلم-»:

كتب السخاوي إجازة لتلميذه ابن العماد بقراءته عليه كتاب «الشفا»، وقال في ترجمته في «الضوء اللامع» (٩/ ١٦٢): «قرأ عليَّ «الشفا»»؛ وكذا قال في «إرشاد الغاوي» (١٠٠٨)، وهذه الإجازة في آخِر نسخة مكتبة الفاتح بإسطنبول، رقم (١٠٣١)، وهذا نصها:

الحمد لله على إحسانه.

بلغ الشيخ شمس الدِّين محمد ابن العماد البلبيسي نزيل القاهرة قراءةً عليَّ لجميع هذا الكتاب من نسخةٍ خَطَّها بيده، وأنا مُمسكٌ هذا الأصل، مع مراعاة ما بهامشه من الفوائد، وتحصيل ذلك بمزيد كثير من «شرح البرهان الحلبي» وغيره -تقبل الله تعالى ذلك بمنِّه-، وقد أجزتُ له ولمن أحب ممن سمع الكتاب أو بعضه روايته عني وسائر ما رويته وصنَّفته، سائلًا من الله العفوَ والغفران.

قاله وكتبه: أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي الأثري -ختم الله له بخير-.

وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلَّم تسليمًا كثيرًا؛ آمين.

ونشر فضيلة الشيخ النابه محمد زياد التُّكلة هذه الإجازة في «إجازات نادرة للسخاوي» (٣٢٤-٣٢٨) عن دار الحديث الكتانية.



الثَّبت

* «ثبت ابني» = «ثبت الولد».

١ - «ثبت أحمد بن محمد صحصاح - بمهملان - بن محمد بن علي بن عمر بن عثمان الإبشيهي الفيومي، يعرف بـ(ابن أبي حرفوش)».

قال في «الضوء اللامع» (٢/ ١٨٨):

«وكتبت له بمسموعاته ومقروآته عليّ «ثبتًا» بل قرضت له بعض مجاميعه».

٢ - «ثبت أحمد بن موسى بن محمد الذوالي الصريفيني الياثي الزبيدي الشافعي، ويعرف بـ(ابن المكشكش)».

قال في «الضوء اللامع» (٢/ ٢٢٩):

«كتبتُ له «ثبتًا» أثنيت فيه عليهما - هو وأبوه -».

٣ - «ثبت خليل بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم الزبيري، يعرف قديمًا بـ (المنهاجي) و(القرشي) ثم الآن بـ (إمام منصور)».

قال في «الضوء اللامع» (٣/ ١٨٨) بعد أن سمى مسموعاته: «وكتبتُ أنا له بذلك «ثبتًا» وصححه شيخنا».

٤ - «ثبت للدِّمياطي[1]»:

قال في ترجمة الدمياطي من «الضوء اللامع» (٣/ ١٨٨):

(١) خليل بن إبراهيم بن عبد الرحمن، أبو الجود، الهوتي الأصل، الدمياطي. ترجمته في: «الضوء اللامع» (٣/ ١٨٨).

«سمع على شيخنا [فذكر عدَّة مصنفات، ثم قال:] وكتبت أنا له بذلك «ثبتًا»، وصححه شيخنا»، فلعل السخاوي هنا ناسخ فقط، والله أعلم.

٥ - «ثبت محمد بن أحمد بن الشرف محمد بن حمد بن أحمد الششتري المدني الشافعي، ويعرف بـ (ابن شرف الدين)».

قال في «الضوء اللامع» (٧/ ٨٢): «كتبت له «ثبتًا»».

٦ - «ثبت محمد بن عبدالله بن العباس بن محمد بن محمد بن أبي السعود بن ظهيرة القرشي».

قال في «الضوء اللامع» (٨/ ٩٥): «وكتبت له «ثبتًا» أوردت في «التاريخ الكبير» شيئًا منه».

٧ - «ثبت محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن خيضر الخيضري».

قال السخاوي في «الضوء اللامع» (٩/ ٢٣٠): «وكتبتُ له «ثبتًا»».



قصيدة زُهير بنِ صُرَدٍ في مدح النبيِّ ﷺ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده، وبعد:

فمن نعم الله - تعالى - علينا أن قُمنا بتحقيق العديد من مؤلفات الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاويِّ (٨٣١ - ٩٠٢هـ)، تلميذ الحافظ ابن حجر العسقلانيِّ، ووارث علمه من بعده، ومن هذه المؤلَّفات: «الجواب الذي انضبط عن: لا تكن حلوًا فتُسترط»، «تحرير الجواب في مسألة ضرب الدواب»، «رجحان الكِفَّة في بيان نبذة من أحبار أهل الصُّفَّة»، و«التحصيل والبيان في سياق قصة السيد سلمان»[١]، و«السر المكتوم في الفرق بين المالين المحمود والمذموم» و«الفخر المتوالي»[٢].

وكان آخر ذلك فيما يتعلَّق بهذا الحافظ جمع مؤلفاته في كتابنا هذا، حيث تتبَّعنا أماكن وجود مخطوطات تلك المؤلفات، وحرصنا على تصوير ما استطعنا الوصول إليه منها، فكان أن وقع بين يدينا عدة إجازات له، وفي غير واحدة منها: «...وحديث زهير بن صُرَد، أحد ما عندي من العشاريَّات العليَّات...» ثم روى الحديث بإسناده.

وحديثُ زهير بن صُرَد هذا هو أحد ما وقع للحافظ السخاويِّ من

---

(١) حققه الأخ أحمد الشقيرات، وقام أبو عبيدة بمراجعته والتقديم له، وما بعده من عمل أبي عبيدة وحده.

(٢) وغيرها مما فرغنا من تنضيده، ولم ننشط لخدمته، أسأل الله عَزَّوَجَلَّ أن يبارك في الأوقات والأعمار.

أحاديث بأسانيد عشاريَّة، جمعها في مصنَّف - كما تقدَّم -، وقال في «الضوء اللامع» (٨/ ١٦) ذاكرًا لها: «عشاريات الشيوخ، مع ما وقع له من العشاريَّات، في عدَّة كراريس»، وقال في «الغاية في شرح الهداية» (١/ ٩٨): «وقد وقعت لي - بحمد الله - أحاديثُ عشارياتٍ شاركتُ فيها شيوخنا، بل شيوخهم».

وهذا الحديث - حديث زهير - وإن كان أحد عشاريَّاته، إلا أنه كان كثيرًا ما يفرده، ويسمعه للطلبة مفردًا، كما نصَّص على ذلك في «الضوء اللامع» كثيرًا. ويبدو لي أن الدافع وراء إفراده لهذا الحديث بالذات من بين «عشاريَّاته»، هو تكامل القصة والقصيدة موضوع الحديث، إضافة إلى أنَّ هذه القصيدة إنما هي في مدح خير البريَّة ﷺ.

وإليك سياق المواضع التي وقفتُ عليها في مصنفات الحافظ السخاوي يذكر فيها هذا الحديث ومن سمعه منه:

«الضوء اللامع» (٢/ ٨٦، ٩٨)، (٣/ ١٠٦، ٢٧٣)، (٤/ ٢٤٢)، (٥/ ١١، ٣٣، ١٥٨، ٢٩٧)، (٦/ ٥٠، ٣٠٦)، (٧/ ٢٤٤، ٢٦٢)، (٨/ ٢٧٥)، ٩/ ١٤٧، ٢٠٠)، ١٠/ ٦، ١٧٦، ٢٣٨)، (١١/ ٢١، ١٣٦)، «التحفة اللطيفة» (١/ ٤٣٠)، (٢/ ١٧٥، ٢٩١، ٥٥٣)، وذكره في الإجازات ذات الأرقام (٢٢، ٢٧، ٥٢).

وقد رأينا أن نتتبع طرق هذا الحديث وكلام العلماء عليه، داعين المولى - سبحانه - أن ينفعنا وإخواننا به، إنه خير مسؤول، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

نص الحديث:

قال الحافظ السخاوي:

«وأما حديث زهير فقرأتُ على الإمام مسند الدنيا العزِّ أبي محمد عبد الرحيم بن محمد بن الفرات الحنفي[(١)] غير مرة، وأجازني أبو هريرة عبد الرحمن بن عمر المقدسي[(٢)] به، والأصيلة الكاتبة أم محمد عائشة ابنة العلاء أبي الحسن الحنبلي[(٣)].

قالوا كلُّهم: أخبرنا القاضي العلامة العزُّ أبو عمر بنُ جماعة[(٤)]، إذنًا إن لم يكن حضورًا للمرأة. زادت هي وأبو هريرة فقالا: وأخبرنا الشيخ فتحُ الدين أبو الحَرم القلانِسيُّ[(٥)]، قالت المرأةُ - وهي سبْطته -: حضورًا، وقال الآخر: إجازة.

قال ابنُ جماعة: أخبرنا أبو العبَّاس أحمدُ بنُ عبد المنعم الصُّوفيُّ[(٦)] إذنًا. وقال أبو الحرم: أخبرتنا مُؤْنسةُ خاتون ابنةُ الملك العادل أبي بكر بنِ

---

(١) المعروف بـ (ابن الفرات) باسم النهر، (ت٨٥١هـ). ترجمته في «الضوء اللامع» (٤/ ١٨٦ - ١٨٨)، وفيه قوله المصنف: «لازمته كثيرًا بحيث لا أعلم من حمل عنه - بحمد الله - أكثر مني...».

(٢) ويعرف بالقباني (ت٨٣٨هـ). ترجمته في «الضوء اللامع» (٤/ ١١٣ - ١١٤)، وفيه قول المصنف عن الشمس بن قمر: «واستدعى لي منه الإجازة - جُوزي خيرًا - فقد انتفعت بها».

(٣) والدها علي بن محمد بن علي، ترجمتها في «الضوء اللامع» (١٢/ ٧٨ - ٧٩)، لكن ذكر فيه المصنف أن كنيتها أم عبد الله وأم الفضل (ت٨٤٠هـ).

(٤) عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، (ت٧٦٧هـ). ترجمته في «الوفيات» لابن رافع (٢/ ٣٠٦)، «ذيل التقييد» للفاسي (١٢٩٣).

(٥) محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم، مسند القاهرة، المصري الحنبلي، (ت٧٦٤هـ).
ترجمته في «الدرر الكامنة» (٤/ ٢٣٥)، «ذيل التقييد» (٥٠٥).

(٦) ركن الدين القزويني الطاووسي، (ت٧٠٤هـ). ترجمته في «ذيل العبر» (٤/ ١٠)، «ذيل التقييد» (٦٧١).

أيوب[١] قراءةً عليها وأنا أسمع.

قالا: أخبرنا أبو الفَخر أسعدُ بنُ سعيد بن روح[٢] إجازةً من أصبهان. زادت مُؤْنسةُ: وأبو سعيدٍ[٣] أحمدُ بنُ محمد بن أبي نصر، وأمُّ هانئ عفيفةُ ابنةُ أحمد الفارْفَانيَّةُ[٤]، وعائشةُ ابنةُ مَعمر بنِ عبد الواحد بن الفاخر[٥] إذنًا. وزاد ابنُ عبد المنعم: وأبو جعفرٍ محمدُ بنُ أحمد بنِ نصرِ الصيدلانيُّ[٦] إذنًا.

قال الخمسةُ: أخبرتنا أمُّ إبراهيم فاطمةُ ابنةُ عبد الله الجوزدانيَّة[٧] سماعًا، إلا عائشة فقالت: حضورًا.

قالت: أخبرنا أبو بكر بنُ ريذة[٨]، أخبرنا أبو القاسم الطبرانيُّ[٩]، حدثنا عُبيد الله بنُ رُمَاحِس[١٠] القيسيُّ برَمادَة الرَّمْلَة[١١]، سنة أربعٍ وسبعين

---

(١) وتدعى: دار إقبال (ت ٦٩٣هـ). ترجمتها في «ذيل التقييد» (١٨٨٦).
(٢) الأصبهاني التاجر (ت٦٠٧هـ). ترجمته في «التقييد» (٢٥٦)، «السير» (٢١/ ٤٩١).
(٣) في الأصل: «سعد»، والمثبت من مصادر ترجمته، وهو الأرْجَاني الأصبهاني الضرير (ت٦٠٦هـ). ترجمته في «التكملة لوفيات النقلة» (٢/ ١٧٧)، و«إكمال الإكمال» (١/ ١٨٠)، وانظر الاختلاف في ضبط نسبته في «توضيح المشتبه» (١/ ١٨٦ - ١٨٧).
(٤) الأصبهانية (ت٦٠٦هـ). ترجمتها في «التقييد» (٦٨٧)، «السير» (٢١/ ٤٨١).
(٥) أم حبيبة الأصبهانية (ت٦٠٧هـ). ترجمتها في «التقييد» (٦٨٤)، «السير» (٢١/ ٤٩٩).
(٦) مسند العراق (ت٦٠٣هـ)، ترجمته في «السير» (٢١/ ٤٣٠)، «ذيل التقييد» (٨٠).
(٧) (ت٥٢٤هـ). ترجمتها في «التقييد» (٦٧٩)، «السير» (١٩/ ٥٠٤).
(٨) مسند أصبهان، محمد بن عبد الله بن أحمد، راوية الطبراني (ت٤٠٤هـ). ترجمته في «التقييد» (٥٨)، «السير» (١٧/ ٥٩٥).
(٩) «المعجم الصغير» (١/ ٢٣٦ - ٢٣٧).
(١٠) تحرف في مطبوع «المعجم» إلى: «رما حبيب»!!
(١١) انظر عنها: «معجم البلدان» (٣/ ٦٦) (الرمادة).

ومئتين، حدثنا أبو عمرو زيَّادُ[1] بنُ طارقٍ، وكان قد أتت عليه عشرون ومئة سنة، قال سمعتُ أبا جَرْوَلٍ زهيرَ بنَ صُرَدٍ الجُشَميَّ يقول:

لما أَسَرَنا رسولُ الله ﷺ يوم حنين، يوم هوازن، وذهب يفرِّقُ السَّبْيَ والشَّاءِ، أتيتُه فأنشأتُ[2] أقولُ هذا الشِّعْرَ:

أُمْنُنْ علينا رسولَ الله في كَرَمٍ ... فإنَّكَ المرءُ نرجوه وننتظرُ

أُمنُنْ على بَيضَةٍ قد عَاقَها قَدَرٌ ... مُفرَّقٌ شَمْلُهَا في دَهْرها غِيَرُ[3]

أَبْقَتْ لنا الدهْرَ هُتَّافًا على حَزَنٍ ... على قلوبهمُ الغمَّاءُ والغَمَرُ[4]

إنْ لم تُدَارِكْهم نعماءُ تَنْشُرُها ... يا أَرْجَحَ الناس حِلمًا حين يُخْتَبَرُ[5]

أُمْنُنْ على نِسْوَةٍ قد كنتَ تَرْضَعُها ... إذْ فُوك تَمْلأُهُ من مَحْضها الدُّرَرُ[6]

إذْ أنتَ طفلٌ صغيرٌ كنتَ تَرْضَعُها ... وإذْ يَزِيْنُكَ ما تأتي وما تَذَرُ[7]

---

(١) صحَّح الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١١٣٥) ضبطه بفتح الزاي وتشديد الياء، وكذلك ابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ١٩٩). وانظر: «مشتبه النسبة»، «توضيح المشتبه» (٤/ ٣٢١)، «تبصير المنتبه» (٢/ ٦٤٦).

(٢) في «مطبوع المعجم»: «وأنشأت».

(٣) في «معجم الصحابة» لابن قانع: «نسوة» بدل «بيضة». وفي «المعجم الصغير» و«معجم الزوائد»: «مشتَّت» بدل «مفرق». والغير: من تغيُّر الحال، وغير الدهر: أحواله المتغيرة. انظر: «لسان العرب» (غ ي ر).

(٤) الغمر جمع غَمْرة: الشدَّة. انظر: «لسان العرب» (غ م ر).

(٥) في «مجمع الزوائد»: «رحماء» بدل «نعماء».

(٦) وفي مطبوع «الأوسط»: مخضها بالضاد المعجمة!! والصواب المهملة، ووقعت في مطبوع «معجم الصحابة» هكذا: «مجُهها»؛ فلتصحح. والمحض: اللبن الخالص. «لسان العرب» (م ح ض). والمراد: حليمة السعدية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فإنها منهم، وأخواته منها: أُنيسة والشيماء، والأخيرة كانت تحضنه مع أمِّها إذا كان عندهم. انظر: «سيرة ابن هشام» (١/ ٢١٣ - ٢١٤).

(٧) في «مجمع الزوائد»: إذ كنت طفلًا صغيرًا...»، وفي «المعجم الكبير» هذا العجز مع صدر البيت الذي قبله مكان البيتين.

لا تجعلنَّا كمن شَالَتْ نَعَامَتُهُ واسْتَبْقِ منَّا فإنَّا مَعْشَرٌ زُهُرُ[(١)]
إنَّا لنَشْكُر للنَّعْمَاءَ إذْ كُفِرَتْ وعِنْدَنَا بَعْدَ هذا اليوم مِدَّخَرُ
فألْبِسِ العفْوَ مَنْ قَدْ[(٢)] كنت تَرْضَعهُ من أُمَّهاتك إنَّ العَفْوَ مُشتَهرُ
يا خيرَ مَنْ مَرَحَتْ كُمْتُ الجيادُ به[(٣)] عند الهياج إذا ما اسْتَوْقَدَ الشَّرَرُ
إنَّا نؤمِّل عَفْوًا منك تُلْبِسُهُ[(٤)] هادي[(٥)] البريَّة إذْ تعفو وتَنْتَصرُ
فاعْفُ عفا الله عمَّا أنتَ رَاهِبُهُ يومَ القيامةِ إذْ يُهْدَى لَكَ الظَّفَرُ

قال: فلما سمع النبيّ ﷺ هذا الشعر، قال ﷺ: «**ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم**»، وقالت قريشٌ: ما كان لنا فهو لله ولرسوله، وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ولرسوله[(٦)].

وبه قال الطبرانيُّ: «لم يُرْوَ عن زُهير بن صُرَد بهذا التمام إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به عُبيد الله بنُ رُماحس». انتهى.

وهو حسن غريب كما قال شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وبسطته في غير موضع من تصانيفي». انتهى كلام الحافظ السخاوي.

تخريج الحديث:

هكذا أخرجه الحافظ السخاوي من «المعجم الصغير» للطبراني (١/ ٢٣٦ - ٢٣٧)، وهو كذلك في «المعجم الأوسط» (٥/ ٣١٨ - ٣١٩ رقم ٤٦٢٧) وفي «مجمع البحرين» (٢٨٠٣) و«الكبير» (٥٣٠٣) بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ١٩٠): «رواه الطبراني في

---

(١) يقال: «شالت نعامتهم» إذا ماتوا وتفرقوا، كأنهم لم يبق منهم إلا بقية. والنَّعامة: الجماعة، وشالت: ارتفعت ومضت، انظر: «لسان العرب» (ش و ل).
(٢) سقطت من مطبوع «الأوسط».
(٣) في «المعجم الصغير»: «له».
(٤) في «المعجم الكبير»: «نلبسه».
(٥) في «المعجم الصغير» و«الأوسط». «هذي البرية».
(٦) وانظر: «مغازي الواقدي» (٣/ ٩٥).

الثلاثة وفيه من لم أعرفهم».

قلت: إنما في إسناده رجلان سوى الصحابيّ، وسيأتي الكلام عليهما.

وأخرجه ابن سيد الناس في «منح المدح» (ص١٠٧ - ١٠٨): أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح الصوري، أخبرنا أبو الفخر أسعد بن سعيد بن روح، وأم حبيبة عائشة بنت معمر، به.

وأخرجه الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (٤/ ١٠١) من طريق يحيى بن محمود، أخبرنا عدنان بن أبي نزار حضورًا وفاطمة الجوزدانية سماعًا قالا، به.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «الكنى» (٣/ ١٩٠) من طريق أبي بكر محمد بن حمدون بن خالد عن عبيد الله بن رماحس به.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٢٢٢) من طريق أبي النجم بدر الكبير عن عبيد الله به - كما في «اللسان» (٤/ ١٠٢) -.

وذكره الرافعي في «التدوين في علماء قزوين» (٢/ ١٦٨ - ١٦٩) في ترجمة أحمد بن الحسين القاضي، قال: «سمع أبا الحسن القطان يحدث عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن عبيد الشهرزوري بسماعه منه بقزوين: حدثني أبو محمد عبيد الله،...فذكره.

وأخرجه أبو عبد الله بن منده في «الصحابة» له، من طريق أبي سعيد بن الأعرابي ومحمد بن إبراهيم بن عيسى أبي مسعود، كلاهما عن عبيد الله به.

وقال ابن منده عقبه: «هذا حديث غريب بهذا الإسناد» - «اللسان» (٤/ ١٠٢) -.

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٢٣٨ - ٢٣٩) من طريق عبيد الله بن علي الخواص عن عبيد الله بن رماحس به.

وأخرجه أبو علي بن السكن من طريق أحمد بن القاسم البزاز، وجعفر بن أحمد بن مشكان، ومحمد بن عبيد الله الطائي الحمصي،

ثلاثتهم عن عبيد الله به - كما في «اللسان» (٤/ ١٠٣) -.

وأخرجه الرازي في «سداسيَّاته» من طريق أحمد بن إسماعيل بن عاصم، وابن عساكر في «سباعيَّاته» من طريق الحسن بن زيد الجعفري، كلاهما عن عبيد الله به - «اللسان» (٤/ ١٠٤) -.

ورواه عن عبيد الله بن رماحس كذلك: الأمير بدر الحمامي، وأبو بكر محمد ابن أحمد بن محمويه العسكري، وأبو الحسين أحمد بن زكريا، كما في «اللسان» (٤/ ١٠٠). وقال: «وقد أخرج الحديث المذكور الحافظُ ضياءُ الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ في «الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين»، وقال بعده: زهير لم يذكره البخاريُّ ولا ابن أبي حاتم في «كتابيهما»، ولا زياد بن طارق. وقد روى محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نحو هذه القصة والشعر».

قلت: تأتي طريق ابن إسحاق والكلام عليها بعد.

ثم قال الحافظ عقب كلام الضياء السابق: «قلت: فالحديث حسن الإسناد، لأن راوييه مستوران، لم تتحقق أهليتهما ولم يُجرحا، ولحديثهما شاهدٌ قوي، وصرَّحا بالسماع، وما رُميا بالتدليس، لا سيَّما تدليس التسوية الذي هو أفحش أنواع التدليس».

وعُبيد الله بن رماحس قال عنه الذهبي في «الميزان» (٣/ ٦): «كان معمَّرًا، ما رأيتُ للمتقدِّمين فيه جرحًا، وما هو بمعتمد عليه، ثم رأيتُ الحديث الذي رواه [يعني: هذا] له علَّة قادحة، قال أبو عمر بن عبد البر في شعر زهير: رواه عبيد الله بن رماحس، عن زياد بن طارق، عن زياد بن صُرَد بن زهير، عن أبيه، عن جده زهير بن صرد. فعمد عُبيد الله إلى الإسناد وأسقط منه رجلين، وما قنع بذلك حتى صرَّح بأن زيَّاد بن طارق قال: حدثني زهير.

هكذا هو في «معجم الطبراني» وغيره بإسقاط اثنين من سنده».

قلت: وقد شنَّع الحافظ ابنُ حجر في «اللسان» (٤/ ٩٩) على الحافظ الذهبي في ذلك، فقال بعد أن ذكر كلامه السابق: وهذا الذي قاله المؤلف تحكُّم لا دليل له عليه، ولا له فيما حكاه عن ابن عبد البر ترجمة قائمة، وسياقه يقتضي أنَّ هذا كله كلام ابن عبد البر، وليس كذلك، بل من قوله: فعمد عُبيد الله... إلى آخر الترجمة، قاله المؤلف من عند نفسه، بانيًا على صحة ما حكاه ابنُ عبد البر». ثم روى بإسناده كلام ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٥٧٧) كما ذكر هو دون ما أوهم الذهبيُّ نسبته إليه، ثم قال: «فهذا كما تراه حكاه [يعني: ابن عبد البر] مرسلًا، لم يسق إسناده إلى عبيد الله بن رماحس حتى يُعلم».

ثم رجَّح الحافظ أنَّ من زاد هذين الرجلين في إسناده قد أخطأ، فقد رواه عدد من الثقات على الجادَّة، كما تقدَّم، قال: فالظاهر أنَّ قولهم أولى بالصواب، والعدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد، لا سيَّما وهو لم يسمَّ»، ثم قال في نهاية كلامه وتخريجه للحديث (٤/ ١٠٣ - ١٠٤): «فكملت عندي عدَّة من رواه عن عبيد الله بن رماحس غيرُ الطبراني أربعة عشر نفسًا».

وقال عن الحديث في «الإصابة» (١/ ٥٥٣): «وقد وقع لي هذا الحديث وفيه الشعر عاليًا عشاريَّ الإسناد، ذكرته في «العشرة العشاريَّة»، وأمليته من وجه آخر في «الأربعين المتباينة»، وأعلَّ ابنُ عبد البر إسناده بأمرٍ غير قادح، قد أوضحته في «لسان الميزان» في ترجمة زيَّاد بن طارق».

قلت: بل في ترجمة عبيد الله رُماحس.

وقال في «فتح الباري» (٨/ ٣٤) عن الحديث: «وقد وقع لنا عاليًا جدًّا، في «المعجم الصغير» عشاريَّ الإسناد، ومَنْ بين الطبراني فيه وزهير لا يعرف، لكن يَقْوَى حديثُه بالمتابعة المذكورة [يعني: طريق ابن إسحاق الآتية] فهو حسن، وقد بسطتُ القولَ فيه في «الأربعين المتباينة»، وفي «الأمالي»، وفي «الصحابة»، وفي «العشرة العشاريَّة»، وبيَّنْتُ وهْمَ من زعم أن الإسناد منقطع، والله الموفق».

قلت: يعني بذلك الحافظ الذهبيَّ كما تقدَّم.

ثم إن قول الحافظ المتقدِّم عن عبيد الله بن رماحس بأنه لا يعرف؛ يُتعقَّب بقوله في «اللسان» (٤/ ١٠٣) بعد أن نقل قول الباوردي في «معرفة الصحابة»: «عبيد الله وزيَّاد مجهولان»، قال: «ليس عبيد الله بمجهول، لأنه روى عنه نحو العشرة» بل خمسة عشر كما تقدَّم. وبه - أيضًا - يُتعقَّب قول أبي علي بن السكن في ترجمة زهير بن صُرَد: «رُوي عنه حديثٌ بإسناد مجهول»، كما نقله الحافظ كذلك.

والخلاصة أنَّ إسناد هذه الطريق ضعيف، لأجل زيَّادِ بن طارق، قال عنه الذهبي في «الميزان» (٢/ ٩٠): «نكرة لا يعرف، تفرَّد عنه عبيد الله بنُ رماحس».

لكن للحديث طريق أخرى:

فقد أخرجه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية» لابن هشام (٤/ ١٨٣ - ١٨٤) قال: حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه عبد الله بن عمرو أنَّ وفد هوازن أتوا رسول الله ﷺ وقد أسلموا، فقالوا: يا رسول الله! إنَّا أصلٌ وعشيرةٌ، وقد أصابنا من البلاء ما لم يخْفَ عليك، فامْنُن علينا منَّ الله عليك، قال: وقام رجل من هوازن، ثم أحد بني سعد بن بكر، يُقال له: زهير، يكنى أبا صُرَد[1]، فقال: يا رسول الله! إنما في الحظائر عمَّاتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كنَّ يكفُلْنك، ولو أنَّا مَلَحْنا[2] للحارث بن أبي يثمر أو للنعمان بن المنذر، ثم نزل منَّا بمثل الذي نزلتَ به رجَوْنا عطفه وعائدته علينا، وأنت خير المكفولين». انتهى، ولم يذكر ابنُ هشام الشعر، وهو في «سيرة ابن إسحاق»، كما ذكر الحافظ في «الفتح» و«الإصابة» وكما هو في روايات من رواه من طريقه، فقد أخرجه من طريقه بالشعر:

---

(١) قال الحافظ في «الإصابة» (١/ ٥٥٣): «زهير بن صرد السعدي الجشمي أبو جرول، ويقال أبو صرد،...».

(٢) أي: أرضعنا، والمِلْح: الرضاع. قاله الخشني.

الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٣٠٤)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٥٧٥ - ٥٧٧)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٢٠٨ - ٢٠٩)، وأبو علي ابن السكن - كما في «لسان الميزان» (٤/ ١٠٣) -.

وقال ابن عبد البر عقبه: «إلا أن في الشعر بيتين لم يذكرهما محمد بن إسحاق في حديثه وذكرهما عبيد الله بن رُمَاحس»، ورواية الطبراني كذلك ليس فيها الأبيات الخمسة الأخيرة، وهو ما ذكره الحافظ في «الفتح» (٨/ ٣٤) أن حديث زهير فيه خمسة أبيات زيادة على طريق حديث ابن إسحاق.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ١٩٠): «رواه الطبراني، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، ولكنه ثقة، وبقية رجاله ثقات»!!

قلت: قد صرَّح ابنُ إسحاق بالتحديث، **فالإسناد حسن** كما نصَّ عليه جماعة من العلماء - كما تقدَّم - والله أعلم.

فائدة:

إسناد حديث زهير ثلاثيٌّ للطبراني، وهذا غاية في العلوِّ بالنسبة له وهو المتوفى سنة (٣٦٠هـ).

وقد ذكر الحافظ السخاوي في «فتح المغيث» (٣/ ١١) أن في «معاجمه» اليسير من الأحاديث كذلك، والله أعلم.



ملحق

ثم وقفتُ عليها بالرقم المذكور في مكتبة رئيس الكُتَّاب؛ فوجدت على الغلاف:

«هذا المنظوم لغرس الدين، وقد نظم «موضوعات الحديث» للإمام السخاوي -أي: «المقاصد»-، وللإمام الفقيه الزركشي «اللآلئ»[(١)]، وللإمام الديبعي الشيباني تأليفًا وهو «تمييز حديث الطيب»[(٢)]، وللإمام السيوطي «الدرر منتثرة»[(٣)]، وقد نظمهم نظمًا نظيفًا، ومطلبًا شريفًا، وللفهم ظريفًا، ومجمعًا خفيفًا، طوبى لحاويه ومطالعيه، والحمد لله على الكمال».

فالكتاب عبارة عن أرجوزة، وصاحبها محمد غرس الدين الخطيب، في (١٧٨) ورقة، أولها:

يقول غرس الدين بعد أن ثبتا في روضة النبي حقًّا ونبت

فهي ليست للسخاوي، وحُقَّ لها أن **تلحق** بـ**(المنحول)**.



(١) هو المطبوع باسم «اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة» أو «التذكرة في الأحاديث المشتهرة».

(٢) هو المطبوع باسم «تمييز الطيب من الخبيث مما يدور على ألسنة الناس من الحديث».

(٣) هو المطبوع باسم «الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة».

الفهارس[1]

١ - المصنَّفات التي ألَّفها السخاوي للسلطان قايتباي.
٢ - المصنَّفات التي أملاها السخاوي في مجالسه.
٣ - المصنَّفات أو الإجازات التي بخط السَّخاوي أو عليها خطه أو قوبلت على نسخه.
٤ - المصنَّفات التي عُرف تاريخ تصنيفها.
٥ - المصنَّفات التي نسخها السخاوي أكثر من مرَّة أو زاد عليها فيما بعد (أكثر من إبرازة).
٦ - شرح مصنَّفات سابقة أو تخريج أحاديثها.
٧ - أحاديث أفردها السخاوي وطرقها بأجزاء.
٨ - المصنَّفات التي قُرئت على السخاوي.
٩ - المصنَّفات والإجازات والتقاريظ الزائدة على الطبعة السابقة.
١٠ - تراجم أشخاص معيَّنين.
١١ - السيرة والفضائل والمناقب ومتعلِّقاتها.
١٢ - تراجم مصنَّفات فيها ردٌّ على أشخاص معيَّنين، أو مصنَّفات معينة، أو إيضاح حوادث معيَّنة.
١٣ - تعليقات ودراسات حول مصنَّفات سابقة.
١٤ - طُلب من السخاوي أن يؤلِّف فيه، ولا ندري! هل فعل أم لا؟
١٥ - علوم شتَّى سوى متعلِّقات الشَّريعة.
١٦ - الأدب والرِّقاق والأذكار.

---

(١) ما كان أمامه (ت) فهو في التعليق، والأرقام التي بين هلالين ( ) للكتب المنحولة.

١٧ - فتاوى وأجوبة مسائل.

١٨ - مختصرات كتب السَّخاوي.

١٩ - مشيخات ومرويات وتلاميذ وفهارس مصنَّفات.

٢٠ - مصنَّفات احتوت على مواضيع شتَّى.

٢١ - مصنَّفات تضمَّنت كتب السخاوي الأخرى.

٢٢ - مصنَّفات جمع فيها السخاوي الأحاديث الواردة في موضوع معيَّن، أو بحث فيها مسألة مخصوصة.

٢٣ - مصنَّفات خدمت كتب الحافظ ابن حجر شيخ السخاوي.

٢٤ - مصنَّفات ذكر السخاوي عزمه على تأليفها.

٢٥ - مصنَّفات في المسودة.

٢٦ - مصنَّفات في علم المصطلح.

٢٧ - مصنَّفات فيها اختصار وترتيب وفهرسة لمصنَّفات سابقة.

٢٨ - مصنَّفات لها علاقة بالأدب واللغة والنوادر.

٢٩ - مصنَّفات ما أتمَّها السخاوي.

٣٠ - مصنَّفات مجهولة الموضوع.

٣١ - مصنَّفات الختمات.

٣٢ - الأربعينيات.

٣٣ - التاريخ ومتعلَّقاته.

٣٤ - مصنَّفات نسبتها للسخاوي غير صحيحة أو فيها نظر.

٣٥ - المُجازون من السخاوي.

٣٦ - مُلَّاك كتب السخاوي.

٣٧ - نُسَّاخ كتب السخاوي.

٣٨ - المحقِّقون.

٣٩ - النَّاشرون.

٤٠ - أماكن وجود مؤلفات السخاوي اليوم مرتبة على البلدان.

المصنَّفات التي ألَّفها السخاوي للسُّلطان قايتباي



المصنَّفات التي أملاها السخاوي في مجالسه



المصنَّفات أو الإجازات التي بخطِّ السَّخاوي أو عليها خطُّه أو قُوبلت على نُسخِه[1]

(١) جميع الإجازات المذكورة في آخر «المؤلَّفات» من رقم (١) إلى (٧٧) هي بخط السخاوي، فاقتصرنا هنا على الإجازات المذكورة خلال «المؤلَّفات».



المصنَّفات التي عُرف تاريخ تَصنيفها



المصنَّفات التي نسخها السخاوي أكثر من مرَّة أو زاد عليها فيما بعد (أكثر من إبرازة)



شرح مصنَّفات سابقة أو تخريج أحاديثها



أحاديث أفردها السخاوي وطرُقها بأجزاء



المصنَّفات التي قُرئت على السخاوي



المصنَّفات والإجازات والتقاريظ الزَّائدة على الطَّبعة السَّابقة

اسم المصنَّف	رقم المصنَّف أو الإجازة أو التقريظ	الصفحة
تقريظ «تشطير البردة» لأبي البركات محمد بن أحمد المغربي التونسي الفتحي	٦	٦٣
تقريظ «الحدائق الغوالي في قباء والعوالي» لأحمد بن مسدد الكازروني الزبيري المدني	١٠	٦٣
تقريظ «الدُّر اللوامع في نظم جمع الجوامع» لأبي الحسن علي بن محمد الأشموني الشافعي	٢٠	٦٦
تقريظ رسالة محمد المال أميري في «الصوم لي وأنا أجزي به»	١٢	٦٤
تقريظ «شرح بانت سعاد» لمحيي الدين عبدالقادر المحلي، عرف بـ (ابن السفيه)	١٤	٦٥
تقريظ «شرح البردة» تلخيص الشهاب أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني المصري له من «شرحها» لابن مرزوق	١٥	٦٥
تقريظ «شرح فرائض مختصر خليل» لقاضي المالكية بطيبة	١٨	٦٥
تقريظ «شرح قطر الندى للجمال ابن هشام» تصنيف السراج معمَّر بن يحيى ابن القطب أبي الخير محمد بن عبدالقوي المكي المالكي	١٩	٦٦
تقريظ على «إحكام الأحكام» للتقي محمد بن الزيتوني	١	٦٢
تقريظ على «الانتصار لبسط روضة المختار» الذي رد به على الأمير طوغان ومن وافقه	٤	٦٢
تقريظ على «التَّعليقة المرضية في شرح الآجرُّومية» وغيره لنورالدين علي بن أحمد بن عبدالرحمن السكندري الحنفي، ويعرف بـ (ابن عبدالرحمن الغزولي)	٧	٦٣



تراجم أشخاص معيَّنين



السيرة والفضائل والمناقب ومتعلَّقاتها



تراجم مصنَّفات فيها ردٌّ على أشخاص معيَّنين، أو مصنَّفات معيَّنة، أو إيضاح حوادث معيَّنة



تعليقات ودراسات حول مصنَّفات سابقة



طُلب من السخاوي أن يؤلِّف فيه ولا ندري؛ هل فعل أم لا؟



علوم شتَّى سوى متعلَّقات الشَّريعة



الأدب والرِّقاق والأذكار



فتاوى وأجوبة مسائل



مختصرات كتب السَّخاوي



مشيخات ومرويَّات وتلاميذ وفهارس مصنَّفات



مصنَّفات احتوت على مواضيع شتَّى



مصنَّفات تضمَّنت كتبَ السخاوي الأخرى

اسم المصنَّف	رقم المصنَّف	الصفحة
الألف		
الإسعاف بالجواب عن مسألة الأشراف	٣٣	١١٢
الإسعاف بمسألة الأشراف = الإسعاف بالجواب عن مسألة الأشراف		
التاء		
تحرير المقال في الكلام على حديث: «كل أمرٍ ذي بال...»	٧٩	١٨٧
ترجمة الفيروزآبادي	١١٠	٢٢١
تقريظ «الأربعين» التي خرَّجها القاضي بدر الدين محمد بن الجمال يوسف الدميري الشافعي	٢	٦٢
تقريظ «أرجوزة في المناسك» لإبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد، برهان الدين المصري الأصل المدني الشَّافعي، ابن الريس، المعروف بـ(ابن الخطيب)	٣	٦٢
تقريظ «تخميس بانت سعاد» للمحيوي عبدالقادر بن عبد الوهاب بن عبد المؤمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحيم القرشي المارديني	٥	٦٢
تقريظ «تشطير البردة» لأبي البركات محمد بن أحمد المغربي التونسي الفتحي	٦	٦٣



مصنَّفات جمع فيها السخاوي الأحاديث الواردة في موضوع معيَّن، أو بحث فيها مسألة مخصوصة



مصنَّفات خدَمَت كتب
الحافظ ابن حجر شيخ السخاوي



مصنَّفات ذكر السخاوي عَزمَه على تأليفها



مصنَّفات في المسوَّدة



مصنَّفات في علم المصطلح



مصنَّفات فيها اختصار وترتيب وفهرسة لمصنَّفات سابقة



مصنَّفات لها علاقة بالأدب واللغة والنوادر



مصنَّفات ما أتمَّها السخاوي



مصنَّفات مجهولة الموضوع



مصنَّفات الخَتْمات



الأربعينيَّات



التاريخ ومتعلَّقاته



مصنَّفات نسبتها للسَّخاوي غير صحيحة أو فيها نظر

اسم المصنَّف	الصفحة

المُجازون من السخاوي[1]

(١) إذا اجتمع أكثر من رقم صفحة؛ وضعنا الصفحة التي فيها رقم الإجازة بين هلالين ( ).

اسم المُجاز	رقم الإجازة	الصفحة
سراج الدين عمر بن أحمد بن زيد الجرَّاعي الدمشقي الصالحي الحنبلي	٩٠	١٨٦، (٧٢٦)
سراج الدين عمر بن علي المكي، عرف بـ(ابن السيرجي)	-	١٨٦
شرف الدين أبو بكر بن محمد بن سلطان الحِيشي، وأولاده: محمد وأحمد وعمر	٢٢	٥٧٨، (٦٣٤)
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن شاه خان الحلبي، ثم الدمشقي، نزيل مكة، يعرف بـ(العذول)	٥٨، ٩٠	٦٩٧، ٧٢٥
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن سليمان البلبيسي وولده شهاب الدين أحمد	٢٣	١٥٨، ١٦٤، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٧٢، (٦٥٤)
شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الله الناسخ، نزيل الحسينية، يعرف بـ(ابن الشاهد)	-	١٨٥
شمس الدين محمد بن محمد بن علي البلبيسي الشافعي القاهري، المعروف بـ(ابن العماد)	٩١	٧٢٧
شمس الدين محمد بن يوسف بن عوض البحيري ثم الأزهري المالكي	-	١٨٥
شمس الدين محمد ابن الشيخ يوسف الصفي	-	١٨٥
الشمسي أبو عبد الله محمد ابن الشيخ شمس الدين محمد المدني الشافعي، يُعرف -كسلفه- بـ(ابن تقي)، وهو بمفرده بـ(المقبول)	٨٣	٥٨٠، (٧١٧)
الشمسي المناوي	٢٤	٦٧٢
الشهاب أبو العباس أحمد بن الشمسي محمد بن الفخري عثمان بن جمال الدين الحلبي الحنفي، يعرف بـ(التِّيزيني)	-	٤٣٤، ٥٨٥

اسم المُجاز	رقم الإجازة	الصفحة
محمود بن محمد بن محمود بن أحمد الجيلاني الرابغي المكي الحنفي	٧٣	٦٩٩
محيي الدين عبد القادر ابن الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ فخر الدين عثمان بن علي المارديني الأصل، الحلبي، الشافعي، الأبار وابن الأبار	٨٤	٤٣٤، ٥٨٥، (٧١٧)
موسى بن أحمد بن موسى الدؤالي الصريفيني اليماني الزَّبيدي	٧٤	٦٩٩
نجم الدين محمد بن يعقوب المدني، قاضي المالكية بمكة بعد المدينة	٧٥	٦٩٩
يحيى بن محمد بن صديق بن يحيى المرزوقي اليماني الزَّبيدي الشافعي	٧٦	٥٧٨، (٧٠٠)
يوسف بن حسن بن مروان بن فخر بن عثمان بن أبي بكر بن علي التتائي المالكي	٧٧	٧٠٠



مُلَّاك كُتُب السخاوي

اسم المالك	الصفحة



نُسَّاخ كُتُب السخاوي



المحقِّقُون

اسم المُحقِّق	الصفحة

الألف



النَّاشرون



أماكن وجود مؤلفات السخاوي اليوم مرتبة على البلدان (دور الكتب الخطية)

تونس



الموضوعات والمحتويات

السَّخَاوِي

تقاريظ السخاوي

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

مُؤَلَّفات السَّخَاوِي

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

إجازات السخاوي

الموضوع | الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الثَّبت

الموضوع الصفحة

الموضوع	الصفحة

